

DAS KITĀB AL-WUZARĀ
WA-L-KUTTĀB DES ABŪ
ABDALLĀH MUḤĀMMAD IBN
ʿABDŪS AL-ĠAHŠIYĀRĪ

In Facsimile herausgegeben
NACH DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM
DER NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN

COD. MIXT. 916

*Mit Einleitung, Inhaltsangabe
und Register*

M C M X X V I

Otto Harrassowitz · Leipzig

DIE FAKSIMILE-WIEDERGABE DES KITĀB AL-
WUZARĀ' WA-L-KUTTĀB VON ABŪ 'ABDALLĀH
MUḤAMMAD IBN 'ABDŪS AL-ĠAHŠİYĀRĪ NACH
DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM DER
NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN / COD. MIXT. 916 /
WURDE ANLÄSSLICH DER GEDENKFEIER DES
ZWEIHUNDERTJÄHRIGEN BESTEHENS DES VON
FISCHER VON ERLACH ERBAUTEN HAUSES DER
BIBLIOTHECA PALATINA VINDOBONENSIS
/ NATIONALBIBLIOTHEK / FERTIGGESTELLT

LEIPZIG

/

PFINGSTEN 1926

/

WIEN

DER VERLAG

DER HERAUSGEBER

كتاب الوزراء والنكاح

أبي عبد الله محمد بن عبد الويس الجهمشياري ^{تصنيف}

طُبِعَ مُطَابِقًا لِلأَصْلِ خَطًّا وَصُورَةً مِنْ نَسْخَتِهِ
المَحْفُوظَةِ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْوُطْنِيَّةِ بِمَدِينَةِ
قَيْنَا وَحَيْثُ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا بِلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ

وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ النَّاشِرُ مَقْدِمَةً وَفَهْرَسًا وَبَيَّنَ
مَا يَحْتَوِي عَلَيْهِ أَبْوَابُهُ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ مُوجِزًا

طُبِعَ فِي مَدِينَةِ قَيْنَا الْجَلِيلَةِ
بِمَطْبَعَتِي مَاكِسْ يَافِي وَادُ وُلْفْ هُولِرْ هُورِنْ
سَنَةِ ١٣٤٥ هـ وَهِيَ ١٩٢٦ م

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

25

عَلَى الْوُزْرِ لِمَا

عند

الْعُدَّةُ وَالْكِتَابُ فَصِيْفُ

المسرح

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

تتمتع

محرم

الحَقْنِيكِي

510

الكتاب في الفقه
في الملا

11. 12. 13.

صالح بن عبد الله

کتابخانه خطی جامع

۴۲۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَاسِعٍ الْخُشَيْمِيُّ
 فِي هَذِهِ الصَّنَافِ فِي الْأَخْبَارِ الْوُزَرَاءِ وَالْكَاتِبِ
 رُوِيَ عَنْ كُتُبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ الْفَرَسِيُّ وَتَابِعَ
 الْكِتَابَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ كَتَبَهَا فِي الْبَطْنِ ثُمَّ طَحَاهُ
 فَلَمَّا انْقَضَى مَا كَانَ لَصَابِ الْأَرْضِ مِنَ الْعَرَقِ وَجَدَ كُلَّ مَرَدٍّ تَابِعَهُ
 فَكَتَبُوا هَذَانِ اسْمُ بِلَ وَجَدَ كِتَابَ الْعَرَبِ رُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ
 مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ بَعْدَ آدَمَ وَرُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ
 اسْمُ بِلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَوَضَعَ الْكِتَابَ
 عَلَى النَّظْمِ وَمَنْطِقِهِمْ وَرُوِيَ فِي خَيْرِ أَخْرَافٍ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ
 ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ تَوْلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمْ مُرَامِرٌ مِنْ مُرَّةٍ وَأَسْلَمَ مِنْ
 سَدْرَةٍ وَعَامِرٌ مِنْ حَجَرَةٍ وَرُوِيَ لِيُضَافَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ
 مِنَ الْعَرَبِ جُؤَيْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَعَامَ النَّاسَ
 وَصَنَّفَ طَبَقَاتِ الْكِتَابِ وَيُقَالُ مَنَازِلُهُمْ جَمْعُ شَيْدٍ مِنْ جِهَارٍ وَكَانَ لَهُ رَأْسٌ
 بَنِي دَاوُدَ بْنِ كَيْمُوسٍ أَوَّلَ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَادِينَ وَحَصَرَ الْأَعْمَالَ
 وَالْحُسْبَانَاتِ وَاتَّخَذَ الْجُنُودَ وَجَدَّ فِي عِمَارَةٍ لِلْأَنْدَلُسِ وَمَعَانٍ

الخزاج لمدناو الجيشر وبنو مدينه بكم اخبرني عبد الواحد بن محمد انه
سمع محمد بن واضح يقول رايت باصهان كما قد مده للاداسيره الي
عمالهيم في الخزاج والعماره ضد ورضا اذ كان الداب الي جماعه
خلد ثم واد اكان الي واحد طلدت ثم يدكر بعد ذلك ما يريد وانه
للاداسيره اربعة خواصهم فكان علي خاتم الحرب والشرط الامانه وعلي
خاتم الخزاج والعماره النايذ وعلي خاتم البريد والوجا وعلي خاتم الظالم
العدك وكان ملوك فارس ديوان اهلهم اهل الخزاج والاداسيره
ديوان التفقات فكان كلما يرد فالي ديوان الخزاج وكل ما ينفق
وتخرج في جيش او غيره ففي ديوان التفقات وكان من رستم
ملوك الفرس ان يلبس اهل كل طبقه ممن في خدمتهم لبسه
لا يلبسها احد ممن في غير تلك الطبقة فاذا وصل الرجل الي الملك
عرف بلبسته صناعته والطبقه التي هو فيها فكان المكاتب جميعا
في الحضرة يلبسون لبستهم المعهوده فاذا اسافر الملك يقول
المقائله وكانت ملوك فارس جميعا تعطي علي من زور او نفس حاملا
علي خاتم الملك فيلقه من المعقوبه باطل الحنات العظام
وكانت ملوك فارس تسمى باب الوسايل من اجمه الملوك كانوا
يقولون لهم لا تحملكم الرعبه في تخفيف الكلام علي خذف معايه

توثيقه ولما بلغ فيه قوتوهن حجهم وكان الوسم جاريًا في أيام القس
أن يجمع أحداث الملك فتعريض الأعمال بأمير الملك زوسب
كاتبًا بامتحانهم والتفتش عن عقولهم فمن رضى منهم عرض عليه أمة
وأمر بملأه للباب ليستعان به ثم أمر الملك بضمهم إلى القوم
وتصرفهم في الأعمار وتقلد على قدر أثارهم وكفاياهم من جالب
إلجال حتى يتهيأ بكل واحد منهم إلى ما يستحقه من المنزلة ولما
يكن تهيأ الأجد من عرفه الملك وعرض عليه اسمه أن تصرف مع
أجد من الناس ليراعى أمر الملك وأذنه وكتب الملوك بقدر
الكتاب ويعرف فضل صناع الكتابه ويحفظ أطلها لما يخصه من
فضل لراي إلى الصناعات وتقوتهم نظام لأمور وكان الملك
وبها السلطان وهم للألسنة الناطقة عن الملوك وحول الملوك
وأسماءهم على رعيتهم وبلاذهم وكان ملوك فارس إذ
انقذوا جيشا انقذوا معه وجها من وجوه شابههم وأمر
صاحب الجيش لراي لراي لراي لراي لراي لراي لراي لراي لراي لراي
للراي وجنته ثم يقول الملك للكتاب المندوب للقول معه
عليك أن لا ساورة سباع الناس والله لا عقوبة عليهم إلا ما
يدم طاعه أو قتل عن لقاء أو طرب عن عدو وما سوى ذلك فلا لوم

عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَعَلَيْكَ اعْتَمِدُ فِي تَدْوِيرِ هَذَا الْجَبِشِ فَيُقَدِّدُ الْمَكَانِ مُدْبِرًا لَهُ فَإِذَا
 اجْتَنَحَ إِلَيَّ مَكَانَتَهُ بِإِعْزَارٍ أَوْ نَذَارٍ أَوْ إِخْبَارٍ أَوْ اسْتِخْبَارٍ كَتَبْتُ فِيهِ عَنْ
 صَاحِبِ الْجَبِشِ هـ وَكَانَ مُلُوكُ نَارٍ قَبْلَ أَنْ يُشِيرَ لِي بِقَاسِمُونَ النَّاسِ
 عَلَى ثَمَارِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يَأْخُذُونَهُ الْمَلِكُ وَأَقْلَهُ السُّدَرُ
 وَيَأْخُذُونَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ الشَّرِبِ وَالرُّبْعِ قَاسِمٌ قَبَادِشُ فَيُرَوِّزُ
 بِمِسَاجِدِ الْأَرْضِ وَعِلْدِ الْخَلِّ وَالشَّجَرِ وَاجْصَا الْجَمَاعِمْ وَعَزَمَ عَلَى وَضْعِ
 وَضَائِعِ الْحَرَاجِ فَهَلَكَ قَبْلَ تَمَامِ ذَلِكَ لَمَّا مَلَكَ الْأَنْوَشُرُونَ أَسِيْسَتَهُ
 الْمِسَاجِدَ وَالْعِدَدَ وَأَجْمَعِي الْجَمَاعِمْ ثُمَّ جَلَسَ فَيُكَلِّسُ عَامًا وَأَمْرًا يَابِسَ
 بِاجْصَا وَجَمَلِ ذَلِكَ فَفَعَلُوا فَنَاطَبَ النَّاسَ مَرَّأَةً مِنْ ذَلِكَ مِنْ وَضْعِ
 الْحَرَاجِ عَلَى خِرَابٍ نَامِسَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى مَاعِدَةٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالْخَلِّ
 وَمَا أَجْصَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَجُوزَ ذَلِكَ فِي بِلَدِهِ الْجَمْعُ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُاءِ
 الثَّلَاثِ وَاسْتَشَارَهُمْ فَلَمْ يُشِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ فَأَعَادَ الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 وَالنَّاسُ صُمُوتٌ فَفَأَمَرَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَتَضَعُ
 الْحَرَاجَ الْبَاقِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَعَلَى كَبِدِ نَبَوْتٍ وَعَمَّا زَوْجٍ حَقِيقٍ وَنَهْرٍ
 يَلْطَفُ دَجْنِ تَغَوُّرٍ فَقَالَ هِيَ بِي يَأْذَا الْكَلْبَاءِ الْمَشْهُورِ مِنْ أَيْ طَبَقَاتِ
 النَّاسِ لَيْتَ فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ فَقَالَ كَسْرِي لِحَابَةِ أَصْرَةٍ

بالدردى حتى موت ففقه الحجاب تريا الى كسرى من نأيه حتى مات وقالوا الخ
 وارضون بما صنع الملك فصنعت لصايع على اصناف الغلات والنخل والشجر
 ووجهت في عهد لسا بور بن كد مشير فضلا خاطب فيه ابنه يقول وزيرك
 يكون مقبول القول عندك فوالى المتولى لك لايك سمعة لك الله منك ما وما شق
 به من لطائف منزله عندك من الخوج الاحدا والضرعة الى الجدار المداعنه
 لاجل في شي مما تحت يدك لتبعيته الثقة بالحق الصريح لك والى العباد
 لمن اذاع غشدا وانفاصل جعد وان اذاع عليك رايانك الفلك ولا نواحق
 الصواب عندك فلا تجتهد جبهه الظنير على تردده عليه بالحقه ففقت وعظمت
 ذلك ويقضه عن اثنائك كل راي بلوح صوابه بل اقبل ما رصيت من رايه
 وعرفه ما لحوت من ضرر الراي الذي انصرفت عنه لئلا تنقض لباديك
 فيما يستقبلون النظر فيه واحذر كل الجذر من ان تنزل هذه المنزله
 سواء من يطيق بك من خاصتك وخدمك وان تسهل لاجل منهم
 السبيل الى الانبساط بالتطوق عندك ولا فاضه في امور رعيتك ومملك
 فانه لا يوثق بحجه اذ ايامهم ولا يوثق لانتشار فيما افضى من السر
 اليهم ومن هذا العهد فقل قال فيه واعلم ان قوام امرك
 بدور الخراج ودرده بعاره للمباد وبوع الغايه في ذلك

يكون باستصلاح أهلها بالعدل عليهم والمعاونة لهم فإن فضل الأمور لبعض
سبب وعول الناس على مواضعهم غرة وكل صنف منهم إلى أخيه حاجة
فاحتل لذلك أفضل من تقدر عليهم من كماله وليكنوا من أهل
المعروف والعفاف والكفاية وأسند إلى كل امرئ منهم شئما
يصلح به ويحسنه الفراع منه فإن اطلعت على أن أحدا منهم كان
أو يعتدي فتخل به وبأبلغ في عقوبته وأجدر أن تستعمل على الأرض
الكثير خراجها إلا البعيد الصوف العظيم شرف المنزل ولا تولى أحدا
من قاده جنيدك الذين الخدكهم غرة الحروب وجنة من الأعداء خرابا
فلعلك أن تفهم من بعضهم على حياته للأموال والتضييع للعمل فإن سعة
المال وأغضت على التضييع كان ذلك هلاك للمال وإضرار بالبيعة
وداعية إلى فساد غيره وإن أتت كفاية على فعله استفسدته وأدبت
لهاوه وأضعت صدره وهذا الأمر توقيه حذره والكلام عليه حرق
والتقصير فيه عجز ثم اعلم أنه لا تطعم شئ من الأموال من غير الجهة
التي تعود أحدها منها استندركونه إلى الدنيا وصار طلبه للأموال
من غير الوجه الذي قرب به وأعطى عليه وليس شئ أفسد لساير
العالم والكتاب الذي إلى خراب أمانا لهم وهذا ما لفت ألبهم

مِنْ حَالِهِ الْمَلِكُ وَقَبْلَهُ مَعْرِفَتُهُ بِحَالِهِمْ وَتَرَكَهُمْ مُكِنَّاهُ الْمُحْسِنِينَ بِصَانِهِ وَالْمُسْتَشْفِي
 بِإِسْنَانِهِ فَكَثُرَ الْفَحْصُ عَنْ عُمَالِ الْخَرَاجِ وَسِيرِطِهِمْ وَأَنَارِطِهِمْ وَأَخْتَرُ لِلْمَلِكِ
 الْخَيْرُونَ الْمُؤْتَقُونَ لَهُمْ وَأَعْمَلُوا أَنْ يَأْخُذَ الْخَرَاجُ مِنْ بِلَادِهِمْ بِغَضِ ارْتِدَادِهِمْ وَضَائِعِهِمْ
 إِلَى خَاصَّةِ الْمَلِكِ وَبَطَانَتِهِ لِأَجْلِ أَمْرٍ أَنْتَ جَرَيْتَ بِرَأْيِهَا لَمَّا لَا مَنَاسِقَ مِنْ حَوْرِ
 السَّاطِطِينَ وَظُلُمِ الْوَلَاهِ فَلَمْ يَمُتْ لَهُ بَطْنُهُمْ بِهَا سَوَاءُ أَمْرٍ الْعَمَالِ وَصَبَّحَ الْمَلِكُ وَالْخَلَائِفَةُ
 بِهَا لِحْثَ يَدِهِ وَأَمَّا الدِّفْعُ مَا يَلْزِمُهُمْ مِنَ الْحَقِّ وَالْكُفْرَةِ مِنْ هَذِهِ خَلَّةٌ بَقِيَتْ بِهَا
 بِهَا آدَابُ الرَّعِيَّةِ وَتَنْقِصُ الْمَلِكِ فَاجْتَدَدَ ذَلِكَ وَعَاقِبَ الْمُلُوكِ وَالْمُلُوكِ الْيَوْمَ
 هَمْ وَأَقْصَلَ مِنْ هَاجِبٍ لَرْدِ سَبِيحِ غَاظِبٍ لَهُ وَرَأَاهُ أَعْلَى الْأَنْكَمِ أَنْ هَمَّ مَمَرُ أَنْ
 لَا تَسْتَعِينُوا إِلَّا بِمَنْزِلِكُمْ كَمَا مَلِكْتُمْ فِيهِ الْخِصَالُ الرَّضِيَّةُ وَاجْعَلُوا الْمَدَاهِبَ الْحَمْدَةَ
 فَقَدْ رَعَيْتُمْ شَيْئًا عَمِيرًا غَيْرَ مَوْجُودٍ فَالْتَمَسُوا مِنْ دَيْنِ الْمَرْءِ وَوَرَعَهُ بَابُ
 يَكُونُ لِلْبُكَايِرِ وَالْعَوَاكِلِ مَحْتَبًا وَمِنْ الْأَصْرَارِ عَلَى الْحَسَنَةِ وَالظُّلْمِ الْمُشْجَعِ
 وَمِنْ أَمَانَتِهِ وَعِفَائِهِ أَنْ يَكُونَ عَنْ مَا يُعْرَضُ لَهُ مِنْ طَمَعٍ وَأَمْرٍ فِي دُخُولِهِ
 ظَاهِرٌ تَقْصِيرُ أَوْ صَدْرُ مَتَرٍ هَا وَمِنْ عَنَائِهِ وَتَقَارِيرِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْعَمَلِ الَّذِي
 يَسْتَحْسِنُونَ بِهِ فِيهِ مَقْطُلًا وَأَنْ لَا يُضَيِّعَ لَكُمْ فَيَأْتِيكُمْ مِنْ أَمْرٍ بِكُمْ حَقًّا
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ أَعْمَالًا يَكْفِيكُمْ مَوَاسِمَ دُونَكُمْ وَأَعْمَالًا لَا يَضِلُّ طَلْعُ
 بِهَا سَوَاحِمُكُمْ فَاعْبُدُوا جَلْدَ ذَلِكَ وَلَا تَسْكَلُوا مَا يَكْفِيكُمْ مِنْهُ

مَنْ نَحْتُ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَكَلُّوا مَا نَحْبُ عَلَيْكُمْ النَّظَرُ بِهِ مِنْ سَوَاحِلِكُمْ فَإِنْ حَرَّتْ
 أَيْدِيكُمْ فَرَأَيْتُمْ بَعْدَ قَضَائِكُمْ مَا عَلَيْكُمْ فَاسْتَعِينُوا بِالْقُدْرَةِ وَالرَّاحَةِ عَلَى
 سَاعَاتِ الشَّغْلِ وَقَدْ نَسْتَأْذِنُ يَقُولُ لِلْكَاتِبِ الرَّزْمُ الْوَعْفَاءُ
 وَأَدْرَا أَلَمْ يَأْتِهِ فِي كُلِّ مَا يَقْرَأُ الْيَوْمَ وَاجْتَمَعَ رِجَالُكُمْ وَغَنِيَّتُكُمْ
 سَمَاعَ الْأَدَبِ وَاسْتَعْمَلُوا مَا اسْتَفْتَدُوا مِنَ الْأَدَبِ بِمَا طَبِيعَتُهُ عَلَيْهِ
 غَفْلَتُكُمْ وَلَيْسَ اجْتِنَابُكُمْ بِالْقِسْطِ وَالْمَعْدَلِ وَلَا يُشَوُّ النَّاسُ إِلَّا
 يَلْتَقِ بِنَا الْأَحْلُوتَهُ بِهِ وَلَا يَتَارُ لَهُ وَلَمَّا تَمَلَّكَ لِبُورِيْنِ مِنْ هَهُمَنْ
 جَمَعَ دَعِيَّتَهُ وَحَطَبَ عَلَيْهِمْ حُطْبَهُ قَالَ فِي فَعْلٍ مِنْهَا نَحَابُطُ وَزِيْرَةُ
 أَكْثَرُ السَّرِّ وَاصْدُقِ الْحَدِيثَ وَاجْتَهِدْ فِي الصَّبْرِ وَاجْتَرِمْ بِالْجِدْرِ
 فَعَلِي أَرَا أَعْمَلَ عَلَيْكَ حَتَّى اسْتَأْنِي رَأَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ حَتَّى اسْتَفْتِي وَكَ
 أَطْمَعُ نَيْكَ فَاغْنَاكَ وَجَعَلَ الْجَوْرُ كَثْرًا فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ
 أَوْ شَرُّوا نَقَالَ لَهُ مُوَيْدَانِ مُوَيْدَايَا الْمَلِكِ إِنِّي سَمِعْتُ فَقَهَا نَا يَقُولُونَ
 أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَغْمُرِ الْعَدْلُ الْجَوْرَ فِي بَلَدِهِ ابْنِي أَهْلًا يَعْدُو يَغْرُوهُمْ وَحَيْفَ
 تَتَأَنَّى لِلرَّأْيَانَةِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ حَفِنَا ذَلِكَ شَيْءٌ فَأَضْمًا مِنْ جَوْرٍ أَسْبَابِكِ
 فَظَهَرَ أَوْ شَرُّوا فِي ذَلِكَ فَاسْتَفْتَى عِنْدَهُ أَنَّ ظُلْمًا وَجَوْرًا قَدْ جَرَى
 فَصَلَبَ ثَمَنِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنَ الْكَاتِبِ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْعَمَالِ وَلَمَّا نَ

تَلَوْنَ رَجُلًا وَكَانَتْ لَهُ كَاسِرَةٌ بَعْدَ الْوُسْطَانِ يَقُولُ لِأَهْلِ الْخُرَاجِ مَنْ
كُورَةٌ مِنْكُمْ لَأُدْأَلِيَ الْغَمَامَ فَهَذَا بَيْتٌ مَا لَنَا فَاذْوَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ عَاطِلًا
يَحْسُطُ يَدًا إِلَى ظُلْمٍ أَوْ خَوْفًا مِنْ غُدُولِ الرَّعِيَّةِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ بِإِذْنِ الْخُرَاجِ
فَلَيْسَتْ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ عَلَى مَذْهَبِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ يَرْصُدُ الْمُهَالِي فِي أَبَا مَرْ
الْقُرْسِ إِلَّا الْمَلِكَ وَالْكَاتِبَ وَالْقَاضِيَ ه وَكَانَ أَرْسَطًا لِلْبِشْرِ أَدَبًا
لِلْأَسْكَندَرِ فَلَمَّا نَشَأَ لِلْأَسْكَندَرِ وَعَلَا وَعُرفَ مِنْ أَرْسَطًا لِلْبِشْرِ مَا
عُرفَ مِنْ الْحِكْمَةِ كَانَ شَبِيهَ الْوَزِيرِ لَهُ دَبَابٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الرَّايِ
وَالْمَشُورَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَحِيَّةً أَنَّهُ قَدْ كُنَزَ حَوَاصِدَهُ وَعَسْكَرَهُ قُوَّةً
لِلْبِشْرِ بِأَمْنِهِمْ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ يَرِ مِنْ بَعْدِهِمْ هُمْ وَشَجَاعَتِهِمْ وَشِدَّةِ زَلَّتِهِمْ
وَلَيْسَ يَرَى لَهُمْ عَقْرًا تَقِي لَهُ هَذِهِ الْقَضَائِلَ الَّتِي فِيهِمْ بِقَدَرِ هَمِّهِمْ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ أَرْسَطًا لِلْبِشْرِ فَأَمَعَتْ مَا ذَكَرَتْ عَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذَكَرَتْ فَأَمَّا صَبْرُهُمْ
فَمِنْ الْوَفَاءِ بَعْدَ الْهَيْبَةِ وَأَمَّا مَا ذَكَرَتْ مِنْ شَجَاعَتِهِمْ مَعَ نَقْصِ عَقْرِ هُمْ
فَمِنْ كَيْفَ هَذِهِ جَاءَهُ فَرْقُهُ فِي الْحَيَاةِ وَخَصَصَهُ لِحَسَنِ النِّسَاءِ
فَإِنْ رَفَاهَهُ الْعَبْرُ يُعْزِمُ وَأَنْ جَبَّ النِّسَاءُ لِحَبِيبِ السَّلَامَةِ
وَيُبَارِئُ مِنْ رُكُوبِ الْخَطِطِ وَلَيْكِنْ خُلِقَ حَسَنًا تَسْتَدْعِي بِهِ صَفْوَةَ
النَّبَاتِ وَخُلِقَ الْمَقَالَتِ وَلا تَتَنَادَى مِنْ لَوْنِهَا الْعَبْرُ مَا لَا يُعْزِمُ
أَوْ سَاطِئًا صَبَا بِدَمْنَةٍ فَلَيْسَ مَعَ الْأَسْتِيَارِ حَبَّةٌ وَلَا مَعَ الْمُرَاسَةِ
بَعْضُهُ ه

وَأَوْصَى أَبْرُو بَرَأْنَهُ شَمْرُوبَهُ وَصِيَّةً طَوِيلَةً قَالَ فِي فَصْلِهَا وَلِيَكُنْ
 مِنْ خُتَارَةِ لُوزِ أَرَنْكِ أَمْرًا كَانَ مُتَضَاعِفًا فَرَفَعْتُهُ وَذَاسَّ شَرَفٍ كَانَ مُتَضَاعِفًا
 فَاصْطَنَعْتُهُ وَلَا تَجْعَلْهُ أَوْ لَأَصْبَتْهُ بِعُقُوبَةٍ فَاتَّقِ عَنْهَا وَلَا أَمْرًا طَاعِدًا
 بَعْدَ مَا أَذَلَّتْهُ وَلَا إِجْرًا يَبْقَى فِي خَلْدِهِ إِنْ أَزَالَهُ سُلْطَانُكَ خَيْرٌ لَهُ وَإِعْجَبِي
 إِلَى ثَبُوتِهِ وَإِيَّالِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ صُرْعًا غَيْرَ وَلَا يَكُونُ أَمْرًا قَدْ أَخَذَ اللَّهُمُّ
 مِنْ عَقْلِهِ كَمَا أَخَذَتْ السِّنُّ مِنْ جِسْمِهِ ۝ وَكَاتِبَ الْفَرَسِ تَقُولُ
 لِلرَّوْزِيرِ عَلِيٍّ الْمَلِكِ وَالْكَاتِبِ عَلِيٍّ الصَّاحِبِ ثَلَاثَ خِمَالٍ رَفَعَ الْحِجَابَ عَنْهُ
 وَاتَّهَمَ الرُّشَاءَ عَلَيْهِ وَإِفْشَى السِّرَّ إِلَيْهِ ۝ وَفِي خِتَابٍ مِنْ كِتَابِ الْهِنْدِ
 إِذَا كَانَ الرَّوْزِيرُ يُسَادِي الْمَلِكَ فِي أَمَالٍ وَاهٍ بِهِ وَالطَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ
 فَلْيَصْرَعْهُ الْمَلِكُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ الْمُنْزَعُ وَمَا اسْتَحْسِنَتْهُ
 مِنْ شَيْءٍ التَّحْزِينُ مَا جُحِيَ فِي خِتَابٍ مِنْ كِتَابِ الْهِنْدِ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
 بَعْضِ ثُلُوكِهِمْ حُلِيٌّ وَكِسْوَةٌ وَخَضَمٌ أَسْرَافَانِ مِنْ نِسَائِهِ وَرَزَقَتْ
 مِنْ وَرَثَائِهِ خَيْرًا بِإِجْدِي إِمْرَأَتِهِ بِئْسَ اللَّبَاسُ وَالْجِلْدَةُ نَظَرَتْ إِلَيْهَا
 إِلَى الرَّوْزِيرِ كَمَا لَيْتَ شَيْئَهُ لَهَا فَعَزَّهَا بِإِجْدِي عَيْنِي عَلَى اخْتِذِ الْكِسْوَةِ وَالْخَضَمِ
 الْمَلِكُ فَعَدَلَتْ عَمَّا أَشَارَ بِهِ مِنَ الْكِسْوَةِ وَاخْتَارَتْ الْحُلِيَّ لِيَلْبَسَ بَطْنُ
 الْمَلِكِ الْغَنَمُ وَرَكَّتِ الرَّوْزِيرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَسْرَاعِيَّةٍ كَيْفَ يَنْظُرُ الْمَلِكُ

النماذج وخلفه ٥ واستشار ساوذا اللطاف وزيرين كانا له
 في أمر من أموره فقال له أحدهما لا ينبغي للملك أن يستشير منا أحدا
 إلا خاليا فإنه أئوت للمسير وأجزم في الواجب وأدعي إلى السلام
 وأعني لبعضنا من غايته بعض من الواحد وطن ما انقضى إليه وهو
 أحري لا يظهره رهبة للملك ورغبة إليه وإذا كان عند المن
 فظهر دخلت على الملك الشبهة واستعيت على الرجلين المعاري فان
 عاقبهما عاقب اثنين بذنب واحد وان القههما القهم برأى جنابه مجرم
 وإن عفا عفا عفا عن واحد لا ذنب له وعن الآخر والحمد لله
 وروي في داود أول من قال ما بعد وهو فصل الخطاب وروي في
 أوله قال أما قس بن ساعده ٥

أسماء من ثبت على كتابه

رسول الله صلى الله عليه
 علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان كانا يكتبان الوحي فان غابا كتبه
 أبي بن كعب وزيد بن ثابت وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعه
 بن أبي سفيان يكتبان بين يديه في حواججه وكان المغيرة بن شعبة والجنس
 بن عمر يكتبان ما بين الناس وكان عبد الله بن الحارث بن عبد يغوث
 والجلال بن عقبة يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياهم وفي دول

الْأَصَارِ بْنِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكَانَ زَيْدٌ بَنِي ثَابِتٍ يَكْتُبُ إِلَى الْمَلُوكِ
 مَا كَانَ يَكْتُبُهُ مِنَ الْوَحْيِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ
 اللَّهِ يَوْمًا فَمَقَامَ لِحَاجَةٍ فَقَالَ لِي ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذَكَرُ
 لِلْمَلِكِ وَأَقْضَى لِلْحَاجَةِ وَرَوَى لَنَا مُعْتَفٍ بْنُ الْحَفَاطَةِ جَلِيفُ
 بَنِي سَدِ كَانَ يَكْتُبُ مَعَانِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حِمْظَلَهُ
 بَنِي الرَّبِيعِ بْنِ الْحَوْفِ بْنِ صَيْفِي بْنِ أَحِيٍّ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْأَسَدِيِّ
 خَلِيفَهُ كُلَّ كَاتِبٍ مِنْ قَابِ الْبَيْتِ إِذَا غَابَ عَنْ عَمَلِهِ نَقَلَ عَلَيْهِ اسْمَهُ
 الْمَكَاتِبِ وَكَانَ يَضَعُ عِنْدَهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ لَهُ الزُّهْمِيُّ إِذَا كُنْتَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ لِنَائِهِ فَكَانَ لَا يَأْتِي عَلَى مَالٍ وَلَا طَعَامٍ لِمَنَّهُ أَيَّامٌ إِلَّا أَذَكَرَهُ
 فَلَا يَنْبَغُ رَسُولُ اللَّهِ وَعِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَا مَرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ يَقُولُ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ لِحِمْظَلَهُ الْحَوْظُ لَا
 قَتْلَ لَهُ لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّتَهُ وَلَا عَسِيفًا وَمَاتَ حِمْظَلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّهَاءِ
 فَقَالَتْ فِيهِ أَمْرًا

يَا حَبِيبَ اللَّهِ حَزُونٌ لِي بِكَ عَازِي شَيْئِهِ شَاحِبِ
 إِنْ تَسْلَمْنِي الْيَوْمَ مَا سَمِعْتِي أَخْبِرُكَ فَوَالْبَيْتِ الْكَاذِبِ
 أَنْ سَوَادَ الرَّاسِ أَوْ دِيْبِهِ وَجَدِي عَلَى حِمْظَلِهِ الْكَاتِبِ
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ مِنْ بَنِي سُرُوحٍ يَكْتُبُ لَهُ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلِجَوِّ الْمَشْرِقِ
 قَالَ إِنْ مَحَلًّا كَيْتُ مَا يَنْبَغُ فَسَمِعَ بِذَلِكَ جُلَّ مِنْ الْأَصَارِ فَجَلَّفَ

اللَّهُ إِنْ أَمَكَّنَهُ اللَّهُ مِنْهُ لَيُفَرِّقَنَّ صُفْرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا كَانَ سَجْدًا فِي مَكَّةَ
 جَاءَهُ عُثْمَانُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا رِضَاعٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ
 أَقْبَلَ نَائِيًا وَلِأَنْصَارِيٍّ طَيْفٌ بِهِ وَمَعَهُ سَيْفُهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ
 الْقَوْلَ فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ بِنَائِيَةٍ فَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ لَقَدْ نَوَيْتَ أَنْ
 أَنْ تُؤَيِّدَ بِنَذْرِكَ فَقَالَ هَذَا أَوْ مَضَتْ إِلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي أَنْ أَوْمِضَ ۝ وَرَدِّي عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 كَتَبَ أَرْبَعَةَ كُتُبٍ فِي الْأَوَّلِ بِاسْمِ اللَّهِ فَزَكَتُ هُوَذَا وَفِيهَا بِسْمِ اللَّهِ
 مُحَمَّدٌ لَهَا وَمِنْ سَاحَا وَكَتَبَ فِي الثَّانِي بِسْمِ اللَّهِ فَتَرَأَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ فَكَتَبَ فِي الثَّالِثِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 ثُمَّ تَرَأَتْ سُورَةُ التَّوْحِيدِ وَفِيهَا إِنَّهُ مِنْ مُسْلِمِينَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ فَكَتَبَ فِي الرَّابِعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

أَمُّ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ كَتَبَتْ لِأَبِي بَكْرٍ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَدْ تَبَيَّنَ ثَابِتٌ وَرَدِّي لَنْ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ فَكَتَبَتْ لَهُ وَأَنَّ حَنْظَلَةَ بْنَ الْأَزْدِ كَتَبَتْ لَهُ إِضْمَامٌ

أَمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

وَكَانَتْ كَتَبَتْ لِعُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ وَكَتَبَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَزْدِ فَكَتَبَتْ لَهُ عَلَى
 دِيوَانَ الْخُفَافَةِ لِبُحَيْرَةَ بْنِ الْخَطَّابِ لِيَأْخُذَ بِهَا وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ

لِكُتَابِهِ وَيَكْتُبُ إِلَى عَمَّالِهِ لَنْ الْقُوَّةَ عَلَى الْعَمَلِ لَنْ لَا تَوْخَرُوا وَاجْعَلُوا الْيَوْمَ
لِعَمَلِكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ نَدَاكُمْ عَلَيْكُمْ لِرَاعِيَاكُمْ فَلَا تَدْرُونَ بِأَيِّهَا
تَبْتَذِرُونَ وَآيَهَا تَأْخُذُونَ وَكَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ دَرَسَ الدَّوَابَّ مِنَ الْعُوبِ
بِالْإِسْلَامِ وَكَانَ الْمُسَيِّفُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مُرَّةٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
وَمَعَهُ مَاءٌ فَلَقِيَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَاذَا جِئْتَ بِهِ قَالَ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ فَقَالَ عُمَرُ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ
أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ
فَقَالَ عُمَرُ أَطِيبُ هُوَ قَالَ لَا أَذْرِي فَمَعَدَ عُمَرُ الْمُنْبَرِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَنَا مَاءٌ كَثِيرٌ مِمَّنْ شِئْتُمْ لَنَا كُلًّا
وَأَنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْدَ عِدًّا فَنَقَامَ إِلَيْهِ رَحُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ
رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ أَعَا جَمْرٌ يَذْرُونَ دِيُونًا لَهُمْ ثَابَتْ دِيُونُ الدَّوَابِّ
وَلَمَّا أَلْقَوْا عُمَرَ الْفَيْزَانَ حَضَرَهُ وَقَدْ بَعَثَ بَعَثًا لَهُ هَذَا
الْبَيْتُ قَدْ أُعْطِيتُ أَطْلُفَ الْأَرْحَامِ فَإِنْ خَلَفَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَأَجَلَ
بِكَفَانِهِ مَا يَدْرِي صَاحِبًا أَمْ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَسَرَهُ لَهُ وَرَجَعَ
فَوَضَعَ عُمَرُ الدِّيُونَ وَكَلَّمَ السُّكَّانَ لِيَوْمِ مَوْتِي يَا ذِي عَدْلٍ لِلَّهِ
كُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ لَا يَسْتَقْدِمُهُ فَمَا سَخَفَ زِيَادًا عَلَى عَمَلِهِ فَلَمَّا قَدِمَ

عَلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ مَنْ اسْتَحْلَفَ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ زِيَادًا فَقَالَ لَهُ اسْتَظَلَمْتَ
 غُلَامًا جَدًّا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ ضَايِعٌ لِمَا دُونِي خَلِيقٌ بِكُلِّ خَيْرٍ
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بَايَمُرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَأْسِخْلَفْ عَلَى الْعَمَلِ
 فَاسْتَحْلَفَ زِيَادَ عَمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ هَذَا
 الْيَوْمُ مَنِي اسْتَحْلَفَ حَدًّا نَأْلَقُ اسْتَحْلَفَ الْحَدَّثَ كَلَامًا ثُمَّ دَعَا زِيَادًا
 فَقَالَ لَهُ يَتَيْبِيُّ لِمَنْ تَكْتَبُ إِلَى خَلِيقِكَ بِمَا لَيْبِ الْإِنْسَانِ بِهِ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ هَذَا وَدَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ فَظَلَمَ فِيهِ شَرْقًا لَعَدُ فُكِّ عِنْدَهُ فَقَالَ
 لَهُ لَعْدُ فَكَتَبَ الثَّالِثَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ بَلَغَ مَا أَرَدْتُ فِيهِ لَوْلَا
 دَلِيلِي ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ رَوَى فِيهِ شَيْءٌ بَلَغَ الْإِنْسَانِي مَا أَرَدْتُ فَكَرِهْتُ
 لَكَ لَعْدًا ذَاكَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعُ مِنْهُ لَيْلًا يَدْخُلُهُ الْفُجُوبُ
 فَهَذَا هُوَ وَلَمَّا رَفَعَ حَصْنَةَ بْنَ حُصَيْنٍ الْعَتَرِيَّ وَالْمُطَلِبِينَ
 عَلَى أَيْمَنِ غُلَامًا فَهُوَ إِلَى عُمَرَ وَشَكْوَهُ قَالُوا وَزِيَادُ غُلَامٌ
 خَسِرَ وَمَا يَدْرِي وَلَهُ بَرْدٌ هُوَ وَلَمَّا اسْتَحْلَفَ عُمَرُ زِيَادًا فَقَالَ
 زِيَادُ فَأَتَيْتُهُ وَعَلَى ثِيَابٍ كَثَافَةٍ عَلَى خَنَازِيرٍ سَادَ جَانِبُهُ وَفِي يَدِهِ
 الْخَصْرَةُ عَلَى رَأْسِهَا حُرَيْثٌ فَضَمَّنَ يَدَهُ فِي حَقِّ حُرَيْثٍ وَأَدْرَى
 رِجْلِي فَلَمَّا دَانَ مِنَ الْعَدْوِ جَعَتْ إِلَيْهِ فِي حَقِّهِ عِلْمُ طَبِيعَتِهِ وَعَلَى

ثوبان من قطن فلما رأني قال لك يا زياد هكزا يا زياد
ثم قال لي بكر أو حذرت هذين الحنين قلت بواف يرد درهما
وأنيا فأعطاني درهمين وقرأ استنري مثلها
قال وكان عمر يلح علي كآب بين يدي فكتب الكتاب غير
مات قال له زياد يا أمير المؤمنين قد كنت غير ما كنت
تظني في الباب فكان لما قال زياد فقال عمر لي علفت
هذا قال رأيت رجوع فيك وخطه فرائت ما أجادت
كفة غير ما رجعت به شفتيك وكتب عمر إلي أبي موسى
تأمرو بحفر نهري لطل البصرة فحفر لهم النهر المعروف
بنهر الكوفة وروي ابن عمر وطب زياد عند وصوله
إليه ألف درهم ثم تكرر لها بعد فقال ضاع الف اخذ زياد
فلما دخل عليه قال له ما فعل الف قال اشتريت به عبدا
واعتقته فقال ما ضاع الف ثم قال له يا زياد هل أنت
جامل ما لي أبي موسى في عولك عن كتابه قال نعم يا أمير المؤمنين
إن لم يكن ذلك عن سخط قال ليس عن سخط ولكني أكره
أن أجعل فضل عقلي على الرعية

وَكَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ قَرَّرَ التَّارِيخَ مِنَ الْهَجْرِ لِأَنَّ أَبَا مَوْثَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِنَا
 مِنْكَ كِتَابٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ وَكَانَتْ الْعُرْبُ تُورِثُ بَعَامَ الْفِيلِ فَجَمَعَ عُمَرُ النَّاسَ
 لِلْمَشُورَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَرِخْ بِمَبْنَعَتِ النَّبِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَاهُ هَاهُ فَقَالَ
 عُمَرُ لَا بَلْ يَهَاجِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْهَاجُوا فَرَسَ بَنِي لُحَيٍّ
 وَالْبَاطِلُ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَلَاثِي عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرِ
 وَلَمَّا أَجْمَعُوا لِرِخْ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْلِيُّ الشَّهْرُ بِتِدَا أَقْوَالِ بَعْضِهِمْ مِنْ شَهْرِ رَعَانَ
 فَقَالَ عُمَرُ بَلْ مِنَ الْحَجَرِ فَهُوَ مُتَضَرِّفُ النَّاسِ مِنْ حَجَرِهِمْ وَهُوَ شَهْرُ حَرَامٍ
 فَأَجْمَعُوا عَلَى الْحَجَرِ وَرَدِّي فِي خَيْرٍ شَازِدَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ يَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَأَشْيَ عَشْرَ
 لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرٍ مَعَ الْأَوَّلِ سَنَةً رَابِعَ عَشْرَةَ مَوْجِئِي
 أَمَّا بِالتَّارِيخِ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ وَأَصَحُّهُمُ كَتَبَ وَلِيهِ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ الْحَيِّ
 وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَكْوَانَ كَتَبَ وَلِيهِ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ الْحَيِّ
 الْعَاصِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ فَغَلَا السَّعْدُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُ خُلَفَائِهِمُ
 أَلَمْ تَحْزَنْكَ أَنَّ السَّعْدَ غَالٍ لِقَوْلِ أَبِي الزُّبَيْرِ أَيْ أَعْلَامُ
 فَلَوْ عَاشَ لَأَنَامَ بِأَكْلَامِ لَقَلْنَا بَعْدَهَا حُزْمَ الْأَكْلَامِ

أَسْمَاءُ عَمْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَكَانَ كَتَبَ لِعُمَانَ بْنِ عَمَّانَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ يَكْتُبُ لَهُ عَلَى يَوْمِ الْمَدِينَةِ وَلَبَّوْهُ خَيْرَهُ لِرَأْيِ نَصَارِيٍّ عَلَى
دِيَارِ الْمَكُونَةِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ أَحَدَ
كُتَّابِ النَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْمَالِ وَكَانَ أَبُو عَطْفَانَ بْنِ عَوْفٍ
بْنِ سَعْدِ بْنِ دِيَارِ بْنِ بَنِي دَهْمَانَ مِنْ قُلَيْسِ عِلَانَ كَتَبَ لَهُ أَيْضًا
وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ أَهْبِيَّةَ مَوْلَاهُ وَهَمْرَانَ مَوْلَاهُ وَلَمَّا قَتَلَ الْمُصْطَرِّقُونَ
فِي الدَّيْعَةِ الْأُرْدِيَّ عُثْمَانَ بْنَ عَمَّانَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ بَجَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَدَّهِمْ وَزَوَّيَ عَنْ جَابِرَاتِهِ قَالَ إِنَّ الْمُصْطَرِّقِينَ لَمَّا صَارُوا بِأَيْلَةٍ
رَاجِعِينَ عَنْ عُثْمَانَ مَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ أَنْكَرُوا شَأْنَهُ فَأَخَذُوهُ فَأَخَذُوا
هُوَ غُلَامٌ لِعُمَانَ عَاجِلٌ لَهُ مَعْرُوفٌ وَكَانَ عُثْمَانُ يَخُوضُ عَلَيْهِ فَعَلَسُوا
فَوَجَدُوا مَعَهُ قَصَبَةً مِنْ صَافٍ فِيهَا صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا خَاتَمُ عُثْمَانَ
فَفَتَحُوا الصَّحِيفَةَ فَأَذَانُهَا هَابٌ مِنْ عُمَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
عَاجِلًا عَلَى بَصْرِفِهِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثُ وَثَلَاثُ فَاصْرُفْ
أَعْنَاقَهُمْ وَثَلَاثُ وَثَلَاثُ وَثَلَاثُ فَاطْعَ إِلَيْهِمْ وَأَرْجَلَهُمْ فَنَسَبِي
الَّذِينَ كَانُوا سَارِدًا إِلَى عُثْمَانَ فَاصْرُفُوا عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَصَرٍ نَكِدًا
رَاجِعِينَ حِينَ فَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ فَافْرُوا إِلَيْهَا أَصْحَابَ رَشْتُولِ

اللَّهُ نِعَابَتٌ قَدْ عَمَّانَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا الْخَطُّ حَطُّ كَأَبِي وَأَمَّا الْخَاتَمُ
 فَخَاتَمِي وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ مَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ وَكَانَ خَطُّ مَرْوَانَ بِالْحِكْمِ فَقَالَ الْقَوْمُ
 إِنَّكَ كُنْتَ كَادِرًا بِأَمْلَا إِمَامَةٍ لَكَ فَلَنْ كُنْتَ صَادِقًا فَلَيْسَ لَكَ أَنْ يَكُونَ
 لِيَأْمَأَمَرُ كَانَ هَذِهِ الْمَثَلُ مِنَ الْعَقْلِ حَتَّى يَقْدَرُ عَلَيْهِ كَاتِبُهُ
 هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ

أَمَّا عَلِيٌّ

وَكَانَ كَتَبَ لِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْهَمْدُ إِلَى وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ كَتَبَ لَهُ أَمَّا مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ كَتَبَ لَهُ وَكَانَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ كَتَبَ لَهُ وَخُفِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا اللَّهُ قَالَ
 كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ إِلَى طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ دَوَانُكَ وَأَطْلُ
 شَيْئًا فَلَكَ وَمَرَجَ بَيْنَ السُّطُورِ وَقَرَأَ مِطْبَعَةَ الْجُرُوفِ
 وَلَمَّا قَدِمَ عَلَى الْبَصْرَةِ اسْتَرْعَنَهُ زِيَادُ فَلَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ يَكْرَمٍ فَقَالَ يَا أَصْلَحُ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ أَيْ لَكَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ
 ثَوْبِيَّةٌ فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فِي دَارِ أُمِّهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ابْنُ مَا عَدَدَكَ مِنْ
 الْمَالِ فَقَالَ عِنْدِي عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُكَ فَلَمْ يَنْشَأْ قِيلَ مَعَ عَلِيٍّ
 فَقَالَ لَا مَتَابَ إِنَّا كُنَّا لَبْنِ الْجَدِّ لَمَّا سَارَ غَرِ الْبَصْرَةَ اسْتَعْلَمَهُ

عَلَى الْخُرَاجِ وَالزُّبُرَانِ وَقَالَ لَهُ احْفَظْ مَا آتَيْتُكَ حَفِظْهُ

أَسْمَاءُ مَعُودَةٍ

بِابِ سِفَارَتِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
فَكَانَ كَتَبَ مَعُودَةٍ عَلَى الرَّسَائِلِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ النَّسَائِيِّ وَكَانَ كَتَبَ
لَهُ عَلَى زِيَارَةِ الْخُرَاجِ سَرْجُونُ بْنُ مَنصُورٍ الرَّدِّيُّ وَكَانَ لَمَعُودَةٍ كَاتِبَ
يُقَالُ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَرَّاجٍ وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دَرَّاجٍ وَكَانَ مَوْلِيَهُ فَقُلِدَهُ الْخُرَاجُ بِالْعِرَاقِ عَنْ قُلْدِهِ الْمُغِيرَةُ الْجَرِي
بَهَا وَطَلَبَ أَهْلُ السَّوَادِ أَنْ يَهْدُوا لَهُ فِي الزُّبُرَانِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَعَمِلُوا
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فِي مَنَاسِكِهِمْ وَكَانَ عَمِيدُ بْنُ سَعِيدٍ
الْعَاصِمِيُّ كَتَبَ عَلَى زِيَارَةِ الْجَنْدِ وَكَانَ مَعُودَةٍ أَوَّلَ مَنْ لَحِقَ دِيُولَ
الْحَاقِمِ وَكَانَ سَيِّبَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَا يَهْدِيهِمْ
إِلَى زِيَادٍ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْعِرَاقِ فَقَضَى عَمْرُو الدِّبَابَ وَجَعَلَهَا
بِأَيْتِي الْفَرِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا رَفَعَ زِيَادُ حِسَابَهُ قَالَ مَعُودَةٍ بِمَا كَتَبَ لَهُ
لَهُ بِمَا يَهْدِيهِمْ وَكَتَبَ إِلَى زِيَادٍ بِذَلِكَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ لِلدِّبَابِ الْفَرِ
مِنْهُ جَلِيسُهُ بِمَا فَاتَخَذَ مَعُودَةٍ دِيُولَ الْحَاقِمِ وَقُلْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ
الْحَمِيرِيُّ كَانَ قَاضِيًا وَكَاتِبَ الْعُزْبِ إِذَا كَتَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعُودَةٍ كَانَ
أَوْ مَشْرُوفًا أَلَا كَاتِبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَكَتَبَ مِنْ فُلَانٍ

إلى فلان وقد جئني أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى رسول الله صلى الله عليه
 عليه من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله وكان عامله علي
 بن الحسين وعلي ذلك خبري له أم إلى أيام معاوية فأراد عبد الله بن عمر
 أن يكتب إليه لما استجمع عليه في حجاجه فأشار ولده أن يبدأ به
 في الكتاب فكتب إلى معاوية بن أبي سفيان من عبد الله بن عمر
 وكان زياد يجلس في كل يوم للنظر في أسباب عمله الإجماع
 الجهد فخلا بين علي كاتبة امرأته والحضرمي عبد الله ابنه
 فنعس زياد فقام بياض فقال لعبد الله تعهد هذا لا يغبر شيئا
 رسمته له تعرضت لعبد الله حاجة إلى البرق واشتد ذلك
 أن كتبه أباه وكبره أن يقر عن الكاتب فشدت أمانته فخط
 وختمهما وأقام لحاجته فاستنقط زياد قبل عوده عبد الله فلما
 نظر إلى الكاتب سأله عن خبره فحبره فأحمد ذلك من فعل
 عبد الله وذكر أن زياد دخل يوم ما دني أنه فوجده كاتبا
 وفيه ثلثة دنانير فقال من كتب هذا فقيل هذا الذي قال آخر حو
 من ديوانه لا يقسده وأخبر هذا ولكت أدب
 وكان كتب لزياد علي الخراج وأذا انقروا ويكتب له على الرسائل

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَكْرَةَ وَخَيْرُ بْنُ حَيْثٍ وَكَانَ كَتَبَ لَهُ أَيُّمُ بْنُ رَاسٍ
 مَوْلَاهُ ٥ وَتَوَفَّى زِيَادُ بْنُ جَعْفَرٍ اللَّيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
 مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ ٥ وَقَدْ رَوَى أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ يُولِي
 الْيَمَنَ كَتَبَ لِمُعَوِيَّةَ وَأَنَّ سُلَيْمَانَ الْمَشِجَعِيُّ مِنْ قَضَائِهِ كَتَبَ لَهُ عَلَى
 فَلَسْطِينَ فَكَتَبَ إِلَى سُلَيْمَانَ هَذَا الْخَطُّ ضِيَاءُ وَأَنَّ كَتَبَ بِاللَّارِ
 الْحِجَابِ وَهُوَ بَقِيَّةُ رَأْيِهِ الْمَعْرُوفِ وَالْخَطُّ هَذَا الْجَارِي السَّيَّابُ فَاتَّخَذَ
 لَهُ الْبَطْنَانِي مِنْ كُتُوبِهِ عَمْسَةً وَأَنَّ كَتَبَ لَهُ عَلَى بَعْضِ ذَوَاتِهِ
 عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ بَكْرَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ الْمَسْلُومِ ٥ وَرَوَى أَنَّ
 حَبِيبَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُزَوَّانٍ كَتَبَ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ
 يَكْتُبُ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ خَوَاجٍ حَمَّصُ بْنُ لُؤْلُؤٍ النَّصْرَانِيَّ وَهُوَ يَحْصُرُ
 يُعْرَفُ بِهِ ٥ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا عَلَى
 حَمَّصٍ فَطَلَّتْ إِمْرَأَتُهُ فَخَافَهُ مُعَوِيَّةُ أَنْ يُبَايَعَ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ
 بِالْخِلَافَةِ لِمَا كَانَ عِنْدَ حَمَّصٍ مِنْ أُنَارِ أَبِيهِ خَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَلَقَائِهِ
 عَنْ الْمُسْلِمِينَ فِي أَرْضِ الدُّوْقِ فَقَدَسَ إِلَيْهِ لُبُّ لُؤْلُؤٍ مِنْ مَقَادِيرِهَا
 فَمَاتَ فَجَلَسَ الْمُهَاجِرُونَ خَلْدِ بْنَ الْوَلِيدِ مَعَ عَمْرُو بْنِ الرَّبِيعِ بِالْمَدِينَةِ
 قَالَهُ عَمْرُو لَهُمَا جَوْهَرُ ابْنِ لُؤْلُؤٍ فَتَحَدَّ بِقَبْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَخَرَجَ

المهاجرين فوجه حتى في دمشق فسار عن ابن اوثال فاحضر الله
 من كتاب معويه فوقف ناحية حتى خرج من ديوانه فلما رآه الهاجر
 قال له ان لي اليك حاجة فاعدل معي فعدل معه الى رفاق فعرف
 برفاق عطار بل دمشق وكان معه سيف فعلاه به فقتله فاحضر
 معويه فجلسه سنة ثم خلاه ٥ وأخذ في زياد الى معويه
 هذا يا كثير وكان فيها عقد جوهر نفيس فاعجب به معويه
 فلما رآه ذلك زياد قال له يا امير المؤمنين وحث لك العرق
 وحيت لك يرها لا يجرها وغتها وسميتها وحملت اليك ليطا
 وسروها فقال له يزيد لمن فعلت ذلك لقد قلناك من ولا
 ثقيف الي عز قريش ومن عييد الي ابي سفيان ومن القلم الي
 المنابر وما امكنك ما اعتذرت به لانا فقال له معويه
 حسبك وريت بك زنادي ولم تقول العرب تفعل السيف
 علي القلم وفي ذلك يقول سليط بن جرير لم يد بن عتبة بن
 خلد بن عبد عمرو النمر
 لا تحقرني ولست لداك اهلا وتذني للاصغر من الجوان
 جها يده وكما يا وليسوا بفرسان الكونهم والطعان
 مستقرني وتذكرني ذاما تلاقى الجلسان من البطان

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى سَرَقَ أَبُو عِبَادَةَ الْوَلِيدُ بْنُ عِبَادَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ
 شُهْلَةَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ مُشَاهِدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَثِيمٍ بْنِ جَارِثَةَ بْنِ
 جُدْرَةَ بْنِ تَدُولَ بْنِ خُثَيْرٍ بْنِ عَتُودَ بْنِ عَيْنٍ بْنِ مَدْلَامَانَ بْنِ تَعْلَةَ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْعَدِيِّ قَوْلُهُ
 تَعْمَلُوا لَهُ وَزُرُوا الْمَلَّكَ رَاغِمَهُ وَعَادَةَ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَعِيدَ الْمَلَأُ
 تَعْمَلُوا تَخَضُّعَ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعَيْتُ الْوَجْهَ لِأَخِي الْقَبِيحِ
 قَالَ عُمَرُ بْنُ سَنَبَةَ حَدَّثَنَا الْمَعَانِي بْنُ يُعْيَمُ قَالَ وَقَفْتُ أَنَا وَمُعَيْدُ بْنُ
 طَوْقٍ عَلَى مَجْلِسِ ابْنِ الْعَبَّاسِ أَنَا عَلَى نَاقَتِهِ وَطَوْقٌ عَلَى جَمَلٍ وَقَامُوا إِلَيْنَا
 فَبَدَّوَانِي فَمَلَأَ عَلِيٌّ ثُمَّ رَأَى كَمُوًّا عَلِيٍّ مُعَيْدٍ فَقَبَضَ يَدَهُ عَنَّا وَقَالَ
 لَاؤَلَا كَوَّلَهُ بَدَأْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْ قَبْلِ الْكَبِيرِ وَبِالْمَرْءِ عَلَى الْعَدِيِّ
 فَاسْتَكْبَرُوا فَأَنْبَوِي هُنَّ مِنْهُمْ لَهُ فَقَالَ بَرَأْنَا بِاللَّاتِ قَبْلَ الْوَيْ
 وَبِالْمَلَأِ جَرِ قَبْلَ الْأَعْيُولِ وَبِرَأَيْكَ الرَّاحِلَةَ قَبْلَ رَأَيْكَ الْبَاهِرَةَ
 وَقُلْتُ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ خُرَاسَانُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
 وَلَكِنْ ضَعِيفًا شَخِيًّا وَفِيهِ يَقُولُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَلِيُّ
 سَأَلَنَاهُ الْجَزَلَ فَأَمْلَكَ وَأَعْطَانِي قَوْفَ مُنْثَلَبٍ وَزَادَنَا
 وَأَجَسْنَا ثُمَّ أَجَسْنَا ثُمَّ أَجَسْنَا ثُمَّ أَجَسْنَا ثُمَّ أَجَسْنَا ثُمَّ أَجَسْنَا
 مَرَّارًا لَعُدَّ إِلَيْهِ لَأَنْ يَنْتَسِرَ ضَاحِكًا وَتَبَى الْوَسَادَا

وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَزِيدَ وَقُتِلَ الْحَبَشِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَ
 عَلَى عَمَلِهِ قَبَسُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَأَقْبَلَ إِلَى يَزِيدَ فَأَنْكَرَ قَدْ وَدَّهَ ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ
 وَسَأَلَهُ عِمَّا جَعَلَ لَهُ فَأَعْتَرَفَ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَوَّغَهُ إِيَّاهَا
 وَكَانَ مَعَهُ مِنَ الْعَرُوضِ أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ تَوَالَا سَطْفَانُوسُ
 كَانَتْهُ دَجَلَةٌ بِأَسْطَفَانُوسُ إِلَى رَأَيْتُ كَيْفَ بَحْنِي النَّوْمُ وَهَذَا
 الْمَالُ عِنْدِي فَقَالَ لَهُ وَكَمْ مَبْلُغُهُ قَالَ إِنِّي قَدَرْتُ مَا عِنْدِي
 لِمَا يَهْ سَنَهُ فِي كُلِّ بَعْوَةٍ أَلْفَ دِينَارٍ لَاحْتِاجُ مِنْهُ إِلَى شَرِي
 دِيْنِي وَلَا كَسْرٍ وَلَا عَرْضٍ مِنَ الْعَرُوضِ فَقَالَ لَهُ اسْطَفَانُوسُ
 إِنَّمَا لِلَّهِ عَيْنُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا تَجِبُ مِنْ تَوَالَا وَهَذَا الْمَالُ
 عِنْدَكَ وَلَكِنْ أَجِبْ مِنْ تَوَالَا إِذَا ذَهَبَتْ تَمَتَّ فَذَهَبَتْ
 ذَلِكَ كُلُّهُ أَوْ ذَعَبُ بَعْفَةٍ فَذَهَبَتْ وَحَدَّ بَعْفَةٍ وَسَقَى أَشْبَابَهُ
 بَعْفَةٍ فَقَالَ أَمْرَةٌ إِلَى أَنْ بَاعَ بَعْفَةً مَصْحُفَهُ وَكَانَ يَرَكُ
 حِمَارًا صَغِيرًا تَأْكُلُ رِجْلَهُ لَهَا رِضٌ فَلَقِيَهُ مَلِكٌ مِنْ دِيَارِ قَتَالَ
 لَهُ مَا تَعْمَلُ الْمَالُ الَّذِي قَلَتْ مِنْهُ مَا قَلَتْ قَالَ كَلْتُ شَيْءًا هَالِكًا
 إِلَّا وَجْهَهُ يَا بَاحِي

أَسْمَ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ
 وَكَانَ يَكْتُبُ لِيَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ عَسَدُ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْعَسَايِي كَاتِبُ مَعْوِيَةَ

وَيَكُنْ لَهُ عَلَى دِيَّانِ الْحَوَاجِ سَرَجُونٌ مِنْ مَنصُورٍ وَلَمَّا انْصَلَّ يَزِيدُ مَصْرَ الْحُسَيْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ كَرَهُ ذَلِكَ دَشَقَ عَلَيْهِ فَنَافَا وَرَسْرَجُونٌ
بَنِي مَنصُورٍ وَمِنْ قَبْلِ الْعَرَاءِ لَيْثًا وَرِثَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سَرَجُونُ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَكَانَ يَزِيدُ كَارِطَالَهُ فَقَالَ لَا حَبِيرَ فِيهِ
فَسَمِعَ أُغْبِرُهُ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ مُعْجُوبُهُ حَيًّا فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْكَ
لَأَكْتُ قَابِلًا قَالَ نَعَمْ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ عَهْدًا مِنْ مُعْجُوبِهِ لِعَبِيدِ اللَّهِ
بُولِيهِ الْكُوفَةِ وَعَلَيْهِ خَاتَمُهُ وَقَالَ لَهُ هَذَا عِنْدِي وَلَمْ
يَمْنَعْنِي مِنْ رِجَالِهِ مِنْ أُولِي الْأَمْرِ إِلَّا عَلِيٌّ بِنُصْرَةِ الْعَبِيدِ لِلَّهِ
فَقَالَ لَهُ فَاتَّقِهُ إِلَيْهِ وَكَانَ عَبِيدُ اللَّهِ يَتَقَلَّدُ الْبَصْرَةَ مَعَ
مُتَسَلِّمِينَ عَمْرٍو وَالْبَاهِلِيَّ سَوَكِبَ مَعَهُ عَنْ يَزِيدَ إِلَيْهِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَمْدُوحَ مَسْتَبُوبٌ يَوْمًا مَا وَالَانِ الْمَسْتَبُوبُ
مَمْدُوحٌ يَوْمًا مَا وَقَدْ انْتَهَبَ إِلَى مَتْنَبٍ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ
رَفِغَتْ فُجَاوَرَتِ السَّحَابِ وَفَوْقَهُ مَا لَكَ لِلْمَرْقَبِ الشَّمْسُ مَرْقَبٌ
وَقَدْ أَتَى الْحُسَيْنَ زَمَانٌ دُونَ زَمَانٍ وَبَلَدٌ دُونَ الْبِلَادِ
وَنُكِبَ بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَعْمَالِ فَأَمَّا تَعْنُو أَوْ تَعُوْدُ عَبْدُكَ أَلَا يَعْبُدُ
أَلَا يَعْبُدُ وَالسَّكْمُ وَقَدْ يَزِيدُ مِنْ مُعْجُوبِهِ سَلَمٌ زِيَادٌ

خَواصِّنَ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ اسْطَفَانُوسُ كَاتِبُ أَخِيهِ عَبْدِ الْوَحْشِ

أَسْمَاءُ مَعُونَةَ بْنِ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِعُجُوبَةَ بْنِ يَزِيدَ الرِّبَازِ بْنِ سَلَمَةَ وَيَكْتُبُ لَهُ عَلَى
الْمَدِينَةِ سَرْجُونُ بْنُ مَتَّوْدٍ النَّمْلِيُّ

أَسْمَاءُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِمَرْوَانَ بْنِ سَفِينِ الْأَعْمَلِ وَيَكْتُبُ لَهُ عَلَى الدَّيَّانِ
سَرْجُونُ بْنُ مَتَّوْدٍ النَّمْلِيُّ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ كَتَبَ لَهُ ابْنُ الْأَعْمَلِ

أَسْمَاءُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبِ بْنِ خَلِجَةَ الْخَزَاعِي
وَيَكْتُبُ يَا إِسْحَاقَ وَكَانَ خَاصًّا بِهِ وَبَلَغَ مِنْ لَطَافِهِ مَجْلَدٌ مِنْهُ أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ الْوَارِدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
وَكَانَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ عَهْدَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِعَمْدِ
عَبْدِ الْمَلِكِ فَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَمَّا تَمَكَّنَ وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ فَجَلَّجَهُ
وَالْعَهْدَ لِابْنِهِ الْوَلِيدِ وَسَلَّمَتْ فِيهَا عَنْ ذَلِكَ قَبِيصَةُ بْنُ
دُوَيْبِ وَقَالَ لَهُ لَوْلَا الْمَوْتُ يَأْتِي عَلَيْكَ تَلَسَّخْتَ مِنْهُ قَلِيلًا

مِصْرَ قُورْدِ الثَّوْبِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَفَاتَهُ فَقَدْراً
 قُبَيْصَةُ الْيَتَامَى بَلَّغَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى عَادَتِهِ فِي أَمثَالِهِ فَعَدَّاهُ بِأَخِيهِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مِصْرَ وَعَقَلَ
 وَعَقَدَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ وَسَلَّمِينَ الْعَهْدَ بَعْدَهُ وَكُتِبَ إِلَى الْمَدَائِنِ
 بِذَلِكَ فَأَيَّعُوا مَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ
 بَنِي خُمَايَا مِنْ أَهْلِ الرَّهَاءِ وَكَانَ غَالِباً عَلَيْهِ وَبَنَى لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 قَصْرًا عَلَى بَابِ الْجَامِعِ بِالْفَيْسَطَاطِ فَلَمَّا وَرَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَبْرَ وَفَاةِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجَّهَ الْقِيَامَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى مِصْرَ وَقَالَ لَهُ لَتَعِزُّ
 إِلَيَّ نَاسٌ كَتَبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَا قَسَمَ مَا لَهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَاتَ الْقِيَامَ
 فَصَرَتْ إِلَيْهِ فَقَاسَمَتْهُ فَكَانَ أَكْثَرُ مَا قَاسَمَتْهُ عَلَيْهِ النَّاسُ
 الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِأَرْضِ الرُّومِ خَلَا الْجَلِيَّ وَالْجَوْحَرِ فَأَتَى رَأْسَ مَدِينَةٍ
 عَلَيْهِمَا وَقُلْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاسِمُكَ عَلَى طَرَاوِحِهَا وَجَمَلَتْ جَمِيعُهُ
 إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَعَلَ يَقُولُهُ بِقُبَيْصَةِ
 فِي يَدِهِ فَمَرَّ بِهِ عَقْدُ فَأَخَذَهُ ثُمَّ قَالَ لِنَاسٍ ذُو نَدَى قَدْ جَاءَ الْجَلِيَّ
 فَأَخَذَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَقَدْ أَحْبَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاسَمَتِكَ
 فَقَالَ لِي لِحَبَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَقْدِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكُمُ

وَكَانَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلِيَّ بْنَ الرَّسَائِلِ أَبُو الزُّعَيْرِ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ الْمَلِكِ يَا أَبَا الزُّعَيْرِ هَذَا خِمْتٌ قَطٌّ قَالَ لَا قَالَ فَخِيفَ
 قَالَ لَا نَأْذِيكَ إِذَا طَلَمْنَا أَنْفُصَنَا وَإِذَا مَضَعْنَا دَقَقْنَا وَلَا نَلْطَطُ الْمَعْدَةَ
 وَلَا الْخَلِيفَةَ ۝ وَكَانَ زُفَرٌ فِي الْحَرْثِ لِحَضْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحَضْرَةِ
 أَبُو الزُّعَيْرِ بَعْدَ أَنْ أُجْتَمِعَ عَلَيْهِ فَقَالَ زُفَرٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى كُفْرِهِ مِنْ كُفْرِهِ فَقَالَ أَبُو الزُّعَيْرِ
 مَا كُفْرُهُ ذَلِكَ إِذْ كَفَرَ فَقَالَ لَهُ زُفَرٌ كَذَبْتَ قَالَ اللَّهُ لَنَبِيٍّ
 مُحَمَّدًا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ الْحَقِّي وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 لَكَارِهُونَ أَمْؤْمِنِينَ سَاءَ لَهُمْ أَمْرًا وَارْتَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ
 فَقَالَ زُفَرٌ يَا مِيرَاثُ مَنِينَ أَرَأَيْتَ لَوْ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ
 فَقَدْ كُنْتَ مَسْرُورًا بِذَلِكَ أَمَا كُنْتَ تَقْتَضِي وَيَقْتَضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَنَا أَقَاتِلُكَ تِسْعَ سِنِينَ فَقَالَ صَدَقْتَ ۝
 وَكَانَ كَتَبَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ مَعَادٍ رَدَّ مِنْ زُبَاعِ الْحَذَرِيِّ وَبِكِي رَدَّ
 أَبَا زُرْعَةَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَثِيرَ الْيَقُولِ لَنْ يَزُجَ مِنْ زُبَاعٍ مَنَامِي
 الطَّاعَةِ عِرَاتِي الْخَطَّ حَازِي الْفَقْهَ فَارْسَى الدَّابَّاءِ ۝
 وَكَانَ يُجَوِّدُهُ هَمَزٌ بِرُوحٍ هَذَا فَقَالَ لَهُ لَا تَسْتَمِثْ بِعَدُوِّكَ

أَتَتْ وَقَمْنَهُ وَرَأَتْهُنَّ فِي صَدِيقَاتٍ سَرَرَتْهُ وَلَا تَهْدِي مِنْ مَنِي
 نَكَاثَتِ بَيْتِي هَذَا أَيْ حِلْمِكَ وَاجْتِنَانِكَ عَلَى جَهْلِي فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَ
 إِذَا اللَّهُ سَمِعِي عَقْدَتِي بَكْسَرًا وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ
 فَلَمَّا أَخَاهُ بَشْرَ الْعِرَاقِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ فَلَمَّا أَصَلَ بَشِيرُ
 إِلَى الْعِرَاقِ أَعْرَى بِالشَّرَابِ فَثَقُلَ عَلَيْهِ مَكَانَ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ فَقَالَ
 مَنْ يَحْتَمِلُ لِي فِيهِ فَقَالَ سُرَاتُهُ الْبَارِقِي أَنَا ثُمَّ صَارَ سُرْلَقَةً إِلَى
 دِهْلِيَزِ رَوْحٍ وَكُتِبَ عَلَى الْخَائِيطِ

يَا رَوْحُ مِنْ لَدُنَّا بِمَرَجٍ حُوشَةٍ إِذَا أَنْعَالَ لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ النَّاعِي
 أَنَّ الْحَلِيفَةَ قَدْ شَاكَ نِعَامَتَهُ فَأَجْتَدَلَ نَفْسُكَ يَا رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ
 وَكُنْتُ تَوَقَّعُهُ قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَنِّ فَلَمَّا وَقَفَ رَوْحٌ عَلَى ذَلِكَ
 خَرَّ عَلَى بَشِيرٍ فَاسْتَاذَنَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْكَشَامِ فَجَعَلَ بَشِيرُ يَحْسِبُهُ
 وَيَسْتَلِمْ أَنْ يَقْبِضَ فَأَمَّا ذُنُّهُ فَتَخَصَّصَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ يَا مِيرَاثُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ
 فَقَالَ لَهُ سَخِرَ مِنْكَ بِشْرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَمَّا ثَلَّتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَالَوا فِي
 الرَّاحَةِ مِنْكَ ثُمَّ كَتَبَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ رُبْعَهُ الْجَوْشَنِي فَلَمَّا أَعْتَمَدَ
 عَلَى تَقْلِيدِ الْعَهْدِ شَاوَرَهُ وَقَالَ لَهُ لَوْ قَدْ عَمَلْتُ عَلَى تَوَلِيهِ شَيْئًا مِنْ
 التَّوَالِي أَوْ كَلَامًا فَادَّامْتُ لَهُ مَدَّةً فَتَلَدْتُ فَقَالَ أَمْلِكُنِي

سَنَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَوُبِعِثْتَ الْوَلِيدَ يُقَسِّمُ
الْأَمْوَالَ بَيْنَ النَّاسِ مَا رَضُوا عَنْهُ فَكَيْفَ يَبْعَثُهُ جَائِلاً إِنْ احْتَاطَ دَمٌ
وَإِنْ رَفُتْ عَجْزُ وَلَكِنْ وَلَهُ الْمُعَاوَنَةُ وَالصَّوَابُ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ
شَرَفًا وَذِكْرًا ۝

وَلَيْسَ بِهِ هَذَا شَيْئًا حَسْبِي عَنْ أَبِي الْعَاسِ الطُّوسِيِّ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ
الْمَنْصُورِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لَهُ دُعَيْسِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَالْعَاسِ
بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ خَوَاصِّهِ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى تَقْلِيدِ الْمَهْدِيِّ
السَّوَادَ وَكُورَ دُجُلَةَ فَأَسْتَقْبِلُ جَمِيعَهُمْ رَأَيْدَ خَلَا الْعُطُوسِ
فَأَنَّهُ اسْتَخْلَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ سَلَكَ الْمَهْدِيُّ غَيْرَ
سَبِيلِكَ وَاسْتَعْمَلَ النَّسْهِيْلَ أَنْ تَرْضَى بِذَلِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَدْ
قَالَ فَأَتَيْتُ تَرْيِدًا أَنْ تُجِيبَهُ إِلَى الرَّعْبَةِ وَتَقْلِيدِكَ إِيَّاهُ يُغْنِيهِ
إِلَيْهِمْ لَا سِبَا مَا قَرُبَ مِنْكَ وَلَكِنْ تَعَالَى هَذِهِ لَوْلَا يَه
عَلَيْسِي مِنْ مَنِّي وَتَجْعَلُ الْمَهْدِيَّ الْمُنَاطِرَ فِي ظُلَامَاتِ
النَّاسِ وَنَامِرَةٍ يَأْخُذُهُ بِأَنصَافِهِمْ فَضَحَكَ مِنْهُ حَتَّى فَجَعَلَ
وَمَا تَقِيصُهُ مِنْ دَوْبِيرٍ وَذَلِكَ لِمَكَانِهِ عَمْرٍاءُ
الْجَرِّثِ الْفَهْمِيِّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ثَمَّ عَمْرٍاءُ وَمُقَلَّدُ

جَنَّا جَامِلًا دِيَّوَانِ الْخَائِنِ وَأَقْتَصَرَ عَلَى بَاقِي ثَنَائِهِ
 وَلَمْ يَتَوَلَّ بِالْكُتُوبِ وَالْبَصَائِرِ دِيَّوَانَانِ أَطْلَعَهُمَا بِالْعَيْنِ لِإِحْصَاءِ
 لِلنَّاسِ وَأَعْطِيَاهُمَا وَهَذَا الَّذِي كَانَ عَمْرًا قَدْ رَسَمَهُ وَالْأَخْرُوجُ
 لِلْمَوَالِ بِالْفَارِسِيَّةِ وَكَانَ يَتَشَامُ مِثْلَ ذَلِكَ أَجْلُهُمَا بِالرُّومِ
 وَالْأَخْرُوجُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَجَرَى الْمُرُوعِي ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بْنِ دَانَ فَلَمَّا قُلِدَ الْحَاجُّ الْمَعْلُوقُ كَانَ يَكْتُبُ لَهُ صَلَاحُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرُكْنِي أَبَا الْوَلِيدِ وَكَانَ يَقْلُدُ دِيَّوَانِ
 لِلْفَارِسِيَّةِ إِذْ ذَاكَ زَادَ أَنْفَرُوحَ فُخِّلَهُ عَلَيْهِ صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 فَخَفَّ عَلَى قَلْبِ الْحَاجِّ وَخَصَّ بِهِ قَوْلَ زَادَ أَنْفَرُوحَ إِنِّي قَدْ
 خَفَّفْتُ عَلَى قَلْبِ الْحَاجِّ وَلَسْتُ أَمْسُ أَنْ أُرِيكَ عَنْ عَمَلِكِ
 لَتَقْدِمَهُ إِيَّايَ وَأَنْتَ رَيْسِي قَوْلَ زَادَ أَنْفَرُوحَ لَا تَفْعَلْ
 فَإِنَّهُ أَجْرُ إِلَى سَمِيِّ إِلَيْهِ قَالَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لَا تَجِدُ مَنْ
 يَكْفِي الْحَرَابَ قَوْلَ صَلَاحُ بْنُ لَوْ شِئْتُ حَوْلَهُ بِالْعَيْنِ قَالَ
 فَجَرَى مِنْهُ سَطْرُ الْخُجُولِ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا قَوْلَ زَادَ أَنْفَرُوحَ
 لَا ضَمَامَ بِالْقَسْرِ لَمْ يَكُنَّا غَيْرَ هَذَا وَأَمْرُ الْحَاجِّ صَلَاحُ بْنُ
 الدَّوَادِينِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَكَانَ عَامَهُ كَابِ

العراق تلاميذه صلح منهم المغيرة بن أبي قرة كتب ليزيد بن
 المهلب ومنهم فحذم بن أبي سليمان وشيبه بن أمية كاتب
 يوسف بن عيسى ومنهم المغيرة وسعيد بن عطاءة وكان
 سعيد يكتب لعمرو بن هبيرة ومنهم مروان بن أبي يساب
 لحمار الفسييري وغيرهم وقال الحجاج يوم الصلح ابي فحذم
 منك فوجدت ماله ذلك فحذم حذرا لي فالتقي غيري فالتقي
 فقال له صلح ان اعظم ما في الاسراع عن الله الامير ان
 هذا القول بعد النكاح ففعل منه ولم يقل له شيئا
 وكان الحجاج لما قدم العراق ثقل امره على اهل البلاد
 فاجتمع الدخايق الى حميل بن صهري وكان جازما متقدما
 فشكوا اليه ما يخفون من شر الحجاج فقال لهم خبروني
 ابن مملو فقالوا له الحجاز قال ضعيف معجب فابن مملو قالوا
 الشام قال ذاك شر شر ما اجسر حالكم اذ لم يقتلوا
 معه فكانت بينكم فابتلوا بوزاد انقروح وكان اعور مشربرا
 وضرب له حميل المثل المستهوزان فاسألت القيت بين حجر
 فقال بعض النجر لبعض ما التي هذا اهلنا لخير فقال

لَهُمْ شَجَرَةٌ عَادِيَةٌ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا شَيْءٌ مِنْكُمْ فَلَا خُفَّةَ لَهُمْ
وَكَانَ يَقْلُدُ دِيُونَ السَّامَ بِالرُّومِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ لَمْ يَتَقَدَّمَهُ سَرْجُونُ
بْنُ مَنْصُورٍ النَّعْرَ فِي قَامَرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَيْنَ مَا بَشَى فَنَاقَلَ عَنْهُ وَتَوَالَى
بَيْنَهُ نِعَادٌ لَطِيفٌ وَجَنَّةٌ فِيهِ فَرَايَ مِنْهُ تَقْرِيظًا وَتَقْصِيرًا فَقَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ لَبِّي ثَابِتُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَعْدِي الْحُسَيْنِيِّ وَكَانَ يَقْلُدُ لَهُ دِيُونَ
الرُّسَايِلِ لَمَّا تَرَى إِذْ لَكَ سَرْجُونُ عَلَيْنَا وَاجِسْنَهُ قَدْ رَأَى
أَنْ ضَرُورَتَا إِلَيْهِ دَلِي صِنَاعَتِهِ أَمَا عِنْدَكَ حِيلَةٌ قَالَ لَوْ
نَشِيتُ لِحَوْلَتِ الْحِسَابِ إِلَى الْعَرَبِ قَالَتْ فَافْعَلْ فَحَوْلَهُ فَرَدَّ

إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ جَمِيعَ دَوَاوِينِ السَّامِ
وَحَكَمَى أَنَّهُ كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ كَاتِبٌ نَعْرِيٌّ مِنْ أَوْسَاطِ
كُتَّابِهِ يُقَالُ لَهُ شَمْعَلٌ وَأَنَّهُ أَزْكَرُ عَلَيْهِ شَيْئًا فَحَدَّثَهُ
مُخَصَّرًا كَاتِبٌ فِي يَدِهِ أَصَابَتْ رِجْلُهُ فَاقْرَأَتْ فِيهَا فَرَأَى
شَمْعَلُ جَمَاعَةً مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَمِينُ نِعَادِيَةٍ فَقَدْ ظَهَرَ

فِيهِمُ السُّرُورُ فَانْتَابُوا
لَمْ يَنْصَرِفْ بِالرَّجُلِ مَنِي لَهَا فَتَنَّتْ عِلِّيَّ وَاعْبَدَ عَلِيَّ وَانْكَرُ
وَأَنَّ لِعَبْرَاتِ الْمُرَبِّينَ وَفِعْلُهُ لَكَ لَدَّهُ رِجَالًا بِأَفْعَالِ الدَّهْرِ

وَلَمَّا طَلَدَ الْحَجَّاجُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْفُلُوْجِيْنَ فَقَالَ لَهَا وَرَكَّهَا
 لَهَا حَتَّى إِذَا هَتَّانَ يُعَاسُ بِرَأْيِهِ فَقِيلَ لَهُ بِحَمَلٍ مِنْ بَصْبَرِي فَاجْتَنِبْ
 وَتَنَاقُورَةً فَقَالَ حَمَلٌ أَقْدَمَتْ لِرِضَاكِ أَمْ لِرِضَا مِنْ قَلْبِكَ أَمْ لِرِضَا
 نَفْسِكَ فَقَالَ مَا اسْتَشْرَيْتُ لَكَ لِرِضَا الْجَمِيعِ فَقَالَ احْفَظْ عَنِّي
 خِلَاكَ لَا تَخْتَلِفْ حُلْمَكَ عَلَيَّ رِعْيَتِكَ وَلَا تَكُنْ حُلْمَكَ عَلَيَّ الشَّيْفِ
 وَالْوَضِيعِ سَرَّادًا تَخْذَنْ حَاجِبًا لِيَرِدَ عَلَيْكَ الْوَارِدُ مِنْ أَهْلِ
 عَمَلِكَ عَلَى نَفَقَةٍ مِنَ الْوَضْعِ إِلَيْكَ وَأَطْلُ الْجُلُوسِ لِكُلِّ
 عَمَلِكَ تَهْنِئَتِكَ عَمَلًا وَلَا تَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ فَإِنْ صَاحِبَهَا لَا
 يَرْضَى بِشَيْءٍ صَنِيعًا لَهَا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَاتْلُ حُلُودَهُمْ مِنْ
 قُرُونِهِمْ إِلَى أَقْدَامِهِمْ قَالَ فَعَلْتُ بِوَصِيَّتِهِ حَبْلِيهَا ثَمَانِيَةً عَشَرَ
 لَفَ الْفَدْرِ هَمْرٍ وَلَهَا هَزْمٌ يَزِيدُ مِنَ الْمَهْلَبِ وَهُوَ يَقْلُدُ
 خُرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ الْحَجَّاجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَيْعَةَ
 بْنِ الْجَوْثَرِ عِنْدَ مِجَارِبَتِهِ لِأَيَّاهُ أَمْرٌ يَجِي مِنْ تَعْمُرِ الْعِدْوَانِي
 رَدَّ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ عَلَى الْوَسَائِلِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بِالْقَتْلِ مَكْتُبٌ
 يَجِي مِنْ تَعْمُرٍ أَنَا لَقِيتُ الْعِدَّةَ فَمِنْهَا اللَّهُ لَهَا فَهُمْ قَتَلْنَا
 طَائِفَةً وَأَسْرَأَ طَائِفَةً وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِوُدُورِ الْجِيَالِ

وَجِئَ أَعْدَاؤُ دِينِهِ وَأَهْضَامُ الْعِظَانِ وَأَشَاءُ الْأَنْفَارِ فَقَالَ
 الْحَاجُّ مَنْ يَكْتُبُ لِي بِدِينِ الْمُهَلَّبِ قِيلَ لَهُ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ فَكُتِبَ
 إِلَى نَزِيدٍ بِأَمْرٍ بِحَبْلِهِ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِّ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِ فَرَأَى أَفْضَعَ أَمْسَانٍ
 فَقَالَ لَهُ أَيْنَ لَدَاتُ قَالَ بِالْأَهْوَانِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الْمَضَاجِعُ
 فَقَالَ حَقَّقْتُ كَلَامَ أَبِي دَانَ فَصَبَّحْتُ فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ أَخْبِرْنِي
 هَلْ يَلِيَنَّ عِلْسَهُ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ نَعَمْ كَثِيرًا قَالَ فَعَلَّانَ قَالَ
 نَعَمْ فَأَخْبِرْنِي هَلْ يَلِيَنَّ الْجُرَّانَ قَالَ لَدَاتُ أَفْضَعَ لِلنَّاسِ قَالَ لِيخْبِرْنِي
 قَالَ إِنَّكَ يَلِيَنَّ الْحَاجَّ حَقًّا تَرِيدُ حِرْقًا أَوْ تَقْصُ حِرْقًا وَتَجْعَلُ أَنَّ
 يَوْمَ تَضَعُ أَنَّ قَالَ قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا فَإِنْ وَجَدْتُكَ تَعْدِلُنِي بِالْعَمْرِ
 قَتَلْتُكَ فَرَجَعَ إِلَى خِرَاسَانَ
 وَقَالَ الْحَاجُّ مَنِ الْبَعْضُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي قَاتِلَتِ عَفَاءُ
 فَلَمْ يُعْفِهِ قَالَ يَقُولُونَ أَنَّكَ ظَلَمْتَ عَشْرًا فَقَالَ عَشْرًا كَرَّاتٍ
 قَالَ كَلِمَاتُ مَا لَوْ أَقْدَمْتُ لِقَاءَهُ لَكَلَّ الْكَذِبَ فَوَلَّى اللَّهُ بِاللَّيْلِ
 مُنْذَرَاتٍ أَنَّ الْكَذِبَ يَسْتَبِيحُ أَهْلَهُ
 وَكَانَ نَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ وَأَسْمُ بْنُ مُسْلِمٍ دِيَارَ مَنْ مَوَالِي تَقِيفُ
 وَلَيْسَ مِنْ مَوَالِي عِمَاتِهِ وَكَانَ أَحَا الْحَاجَّ مِنَ الرِّضَاعِ فَيَعْلَمُ الْحَاجُّ

دِيَّانَ الْوَسَائِلِ وَكُنَيْتَهُ أَبُو الْعِلَاءِ وَكَانَ الْحَاجُّ يُجْرِي لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ
 ثَلَاثِينَ دِينَارًا يُعْطِي أَمْرًا لَهُ مِنْهَا خَمْسِينَ دِينَارًا وَيُتَّقِي ثَمَنَ الْخَمْسِ
 خَمْسَةَ دِينَارِينَ دِينَارًا وَيُتَّقِي بَاقِيَهَا فِي مِيزَانٍ لِلْيَقِينِ وَبَاقِي
 نَقْعِهِ فَإِنْ خُفِلَ مِنْهَا شَيْءٌ أَتْبَاعَ بِهِ مَاءً وَسَقَاهُ لِلْمَسَاكِينِ
 وَرَبَّمَا أَتْبَاعَ قُطْفًا نَزَقَهَا مِنْهُمْ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْتُلُ الْحَاقُّ لِلْحَاجِّ
 وَحِكْمِي أَنَّ الْحَاجَّ عَادَهُ مِنْ عِلَّةٍ فَوَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَانُونًا
 مِنْ طِينٍ وَمِنَارَةٌ مِنْ خَشَبٍ قَتَاكَ لَهُ يَا أَبَا الْعِلَاءِ مَا أَرَى
 رِزْقَكَ بِحُفْيِكَ قَالَتْ إِنَّ كَانَتْ ثَلَاثًا مِيلًا تَكْفِي قُلُوبَ
 الْقَالَةِ تَكْفِينِي ۝ وَلَمَّا حَضَرَ الْحَاجُّ الْوَفَاةَ فِي
 شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ اسْتَحْلَفَ بَزِيدَ بْنَ
 أَبِي مُسْلِمٍ عَلَى خُرَاجِ الْعِرَاقِ فَأَقَامَ بَعْدَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ۝
 وَحِكْمِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ قَبْرِ الْحَاجِّ صَوْتٌ فَصَبَرَ إِلَى بَزِيدَ بْنَ
 أَبِي مُسْلِمٍ فَعَرَفَ ذَلِكَ فَرَدَّ فِي أَهْلِ النَّشَامِ حَتَّى اسْتَمَى
 إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا سَمِعَ فَلَمَّا سَمِعَ الصَّوْتَ قَالَتْ بِحُفْمِكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْقَدِّ
 لَا تَدْعُ الْقِرَاءَةَ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا ثُمَّ رَكِبَ ۝
 وَهَذَا الْبَيْتُ نَارُ دِيَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ بِلَتْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَامِرَانَ

مُعَوِيَةَ مَرَّ بِسَعْدٍ فِي طَرِيقٍ مَكَدَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَمَعَهُ أَطْلُ
النَّشَامِ فَوَقَفَ عَلَى سَعْدٍ فِي طَرِيقٍ مَكَدَ فَسَأَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ
السَّلَامَ فَقَالَ مُعَوِيَةُ لِأَهْلِ النَّشَامِ انْزِدُوا مِنْ هَذَا هَذَا سَعْدُ
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَكُنْ لَكُمْ حَقٌّ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ فَيُلْغِ سَعْدًا ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنِّي وَاللَّهِ عَلَى
مَا قَالَ وَأَكْبَى كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِمَهُ
وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْثَدَانَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ قَبْلَ هَذِهِ فَقَالَ
لَهُ أَفَلَيْتَ هَذِهِ مَسْدُ وَلَيْتَ فَقَالَ لِمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَالْمُورُ
دَائِرَةٌ وَالْمُحَالُ مَحْمُودُونَ وَخَرَجَ مِنْ مَوْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَحْبَبْتُ
عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَالَ يَعْرِفُ قَبْلَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ قَبْلَتْ
هَذِهِ لَأَتَّبِعِي بِخَافٍ الْمَهْدِيِّ لَهَا أَنْ لَيْسَ دِينِي وَلَيْسَ كُنْتُ
قَبْلَتْهَا فَتَسْتَكْفِي رَجُلًا لَمْ تَكُنْ تَسْتَكْفِيهِ لَوْلَاهَا أَنْ لَهَا
وَأَنْ كُنْتُ تَوَيْتَ لِعَوِيضِ الْمَهْدِيِّ عَنْ هَذِهِ وَإِنْ لَأَحْسَنُ لَهُ إِيْمَانُهُ
وَلَا تَسْلَمُ لَهُ دِينًا فَلَمْ تَقْبَلْ مَا بَطَلَ عَلَيْكَ لِسَانُ مُعَا مَلِكِ أَلَمِ
فَكَ سَأَلَ بِرْمَا دَرِيكَ وَتَسْلَمُ هَيْبَةُ سُلْطَانِكَ وَمَا فِي مِنْ أَمْرِ لَمْ
تَحْلُ بِهِ مِنْ لَوْمَةٍ أَوْ ذَنْبٍ أَوْ حَيَاةٍ أَوْ جَهْلٍ تَقْطَعُ وَصَرْفُهُ عَنْ

وَكَانَ كَتَبَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْخُرَاجِ سَارِزًا ذَا صَاحِبٍ بَازِينَ
وَيَكْتُبُ لَهُ عَلَى الرِّسَالَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَرْدٍ وَيَكْتُبُ عَبْدُ اللَّهِ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَطُوحِلَ الرَّيْعُ وَلِي الْمَنْصُورِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ
وَمُصْعَبُ فِي جَدَائِهِمْ أَهْلًا كَادُونَ يَفْتَرُونَ وَكَانَ إِذَا
اُكْتُبِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَسُوهُ اُكْتُبِيَ لِأَخِيهِ مِثْلَهَا فَالْهَيْ
عَبْدُ الْمَلِكِ جَلَّةً وَأَكْتُبِيَ ابْنَ أَبِي فَرْدٍ مِثْلَهَا وَفِي مُصْعَبٍ لَا يَجِدُ
مَا يَكْتُبِي بِهِ وَكَانَ لَقَلَّهِمْ مِثْلًا فَكَدَّ ابْنُ أَبِي فَرْدٍ ذَلِكَ لَيْسَ
فَكَسَاهُمَا مِثْلَ خَلَّتِيهِمَا عَلَى يَدَيَّ ابْنِهِ فَلَمَّا فِي مُصْعَبٍ الْعِرَاقَ
أَسَدَ كَتَبَ ابْنُ أَبِي فَرْدٍ فَكَانَ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذَا ابْنُ مُصْعَبٍ
يَعْقِدُ جَوْهَرًا قَدْ أَصِيبَ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْعَجَمِ لِبَعْضِ مُلُوكِهِمْ
لَا يَذَرِي مَا قِيَمَتُهُ فَجَعَلَ مُصْعَبُ يُقَلِّبُهُ وَيُعْجِبُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ
لِابْنِ أَبِي فَرْدٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَنْ لَهْبَهُ لَكَ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ
أَيُّهَا الْمُرِيرُ أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِي فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَأَوَاهُ قَدْ سَدَّ بِهِ
سُورًا شَدِيدًا فَقَالَ مُصْعَبُ وَاللَّهِ لَا نَأْتِي بِالْجَلَّةِ يَوْمَ كَسُو تِلْكَ
أَشَدَّ سُورًا مِنْ ذَلِكَ الْآنَ وَكَانَ الْعَقْدُ سَبْعِينَ عَامًا ابْنَ
بِابْنِهِ وَفَتَا عَقْدِهِمْ

وَذَكَرَ مُصْعِبَ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّهُ وَجَدَ عَالِدَ خُوَاسَانَ كَثْرًا وَفِيهِ خَلَّةٌ كَانَتْ
لِحَسْرَتِي مَصْنُوعَةً مِنَ الذُّهَبِ عَنَّا لَهَا مِنْ لَوْ وَجْهُهُ وَيَا مَوْتِ
أَجْمَرِدَا خَصْرُ فُجِمَ لَهَا إِلَى مُصْعِبِ بْنِ الزُّبَيْرِ جَمْعُ الْمُتَوَسِّمِينَ لَهَا لَمَّا دُرَتْ
عَلَيْهِ فَقَوَّضَ بِهَا الْبَنِي الْفَرْدِيَّارَ فَقَالَ إِلَى مَن لَدَخُهَا فَقِيلَ إِلَى السَّيَّادِ
وَأَهْلِكَ فَقَالَ لَيْسَ لِي رَجُلٌ قَدَّمَ عِنْدَنَا يَدًا أَوْ أَدَا لَنَا جَمِيلًا أَدْعُوا
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْدٍ فَدْعُوعَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ مُصْعِبٌ كَاتِبَ ابْنُ أَبِي
فَرْدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ وَبَزَلَ لَهُ مَالًا فَسَلِمَ مِنْهُ بِمَالِهِ وَكَانَ أَيْسَرَ أَهْلِكَ
الْمَدِينَةِ وَأَسْمَرُ أَبِي فَرْدٍ كَيْسَانَ مَوْلَى الْحَرْثِ الْحَقَارِ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ
عُمَانَ ۙ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْدٍ نَبِيًّا لَظُرْفَا مَذْكُورِ
مُصْعِبِ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ كَانَتْ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَوْضِعٌ كَانَ

مَقِيلًا فِي بُسْتَانَ
إِنِّي عِنْدَ كُلِّ نَجْوَةٍ بُسْتَانٍ مِنَ الرَّدَا أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ
نَظَرُهُ وَالتَّقَانَةُ لَكَ أَرْجُو أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ بِهَا يَلِينَا
وَقَدْ رَوَى لِعَبْدِ اللَّهِ آيَاتُ شِعْرٍ وَهِيَ
وَلَمَّا أُنْبِئْنَا مِنْ لَاطِلَةِ الْمَدِينَةِ أُنْبِئْنَا أَنَّ مِنَ النُّورِ حَالِيَا
أَحَدًا لَنَا جَسْرًا لِمَا كَانَ رَاطِبُهُ مَتْنِي فَمَتْنِيَا مَكْتُوبًا لِمَا بَيْنَا
وَأَجَارَ مُصْعِبَ الزُّبَيْرِيِّ مَكْتُوبَةً نَكَمَ يَزِيدُ لَهَا عَيْنُهُ كَانَتْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

بِالْمَدِينَةِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كَرِهَ الْإِعْرَاجَ عَلَيْهَا وَأَنْ يَزُولَ الْبَيْدُ أَمَّا النَّبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ فَصَبَّحَهُ نَزْلُ اللَّيْلِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ لِعَاصِمٍ لَمَّا تَرَى مَا صَنَعَ بِهَا هَذَا النَّبِيُّ حِينَ قَرَّمْنَا وَلَمْ يُعْرَاجْ
 عَلَيْنَا وَخَرَجَا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ مَضْعُبٌ عَلَيْهِمَا فَقَالَ كَلِمَةً وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ
 فَقَالَ اسْتَقْبَلْنَا هَذَا النَّبِيَّ وَطَوَّأْنَا وَلَمْ نَعْلَمْ بِإِعْرَاجِهِ أَنْ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ أُنْزَلَ الْبَيْدُ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ ثُمَّ قَالَ
 لِعَاصِمٍ يَا بَا عُمَرَ اجْتَنِبْ نَعْدَ دَأْسِيَا مِنْ رَقِيقٍ وَعَنْدَ وَأَنَا
 فَقَالَ لَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا حَاضِرًا وَلَكِنْ لَكَ قِيَمَتُهُ فَقَوْمٌ سَنَهُ
 عِشْرَةَ الْفَرْدِيَّارِ فَأَمْسَى لَهُ فَكَانُوا قَبْلَ عَلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 فَقَالَ يَا جَعْفَرُ لَكَ ضِعْفُهَا فَقَالَ وَمَا لَكَ لَا تَحْكُمُنِي
 قَالَ لَعَلِّي تَحْقُقُكَ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ خَرَجْتُ مِمَّا تَرَى
 صِفْرًا لَمَّا انْتَهَرْنَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِعَاصِمٍ هَذَا رَأَيْتَ مِنْ هَذَا
 النَّبِيِّ لِعَقْلِ وَاجْتِمَاعٍ وَأَحْلَامٍ وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَامٍ
 عَنْ أَبِي الْبُقْطَانِ أَنَّ كَاتِبًا كَانَ يَصْصِبُ بْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ مِنْ
 الْمَضْعُوبِ فَقَالَ مَضْعُوبٌ يَا هَاتَانِ الزَّادِ تَارِ يَعْنِي لَأَلِ
 وَالْذَّمُّ

أَسْمَاءُ الْوَلِيدِ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْوَلِيدِ الْقَوَّاسِ بْنِ خَلِيدِ الْعَبَّاسِيِّ وَكَانَ الْوَلِيدُ أَوَّلَ
مَنْ كَتَبَ مِنَ الْخُلَفَاءِ فِي الطُّوَلَامِيَّةِ وَأَمَّا بَابُ تَعْظِيمِ كِتَابِهِ وَتَحْلِيلِ
الْخَطِّ الَّذِي كَتَبَ بِهِ وَكَانَ يَقُولُ تَكُونُ كِتَابِي وَالْكَتَابُ إِلَى
خِلَافِ كِتَابِ النَّاسِ تَعْظِيمُ الْإِلَافِ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ إِيَّازٍ الْحَرَّاجُ
مُسْلِمِينَ مِنْ سَعِيدِ الْحُسَيْنِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ إِيَّازٍ الْحَاظِرُ شُعَيْبُ الصَّائِي
مَرْكَاةً وَيَكْتُبُ لَهُ عَلِيُّ الْمُسْتَغَلَاتِي بِدِ مَشْقُوعٍ مِنْ ذَوِي
مَرْكَاةً وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبٌ فِي لَوْحٍ فِي سُوقِ التَّرَاجِمِ بِدِ مَشْقُوعٍ

أَسْمَاءُ سُلَيْمَانَ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَمِيرِيِّ وَدُرْدَعَالِيهِ بَابُ
مُسْلِمَةٍ يَذْكُرُ دُخُولَهُ بِلَادِ الرُّومِ وَانَّهُ بَلَغَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ قَطَرًا
لِقَابِهِ وَفُتِحَ عَلَيْهِ ذَاكَ بِاللَّهِ لَا يُسْلِمُهُ وَكَانَ يَكْتُبُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ
دِيَّانِ الرَّمَايِلِ اللَّيْثِيِّ بْنِ أَبِي دُفَيْهٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِيَّازٍ الْحَاظِرُ يَعْمُرُ
سَلَامَةً وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَطْلُقِ فَلِسْطِينَ يُعْرِفُ بَابَ مِنْ بَطْرِيقٍ يَكْتُبُ
لَهُ فَأَشَارَ خَلِيسًا بِذَنَابِ الرُّومِ وَكَانَ السَّيِّبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ بَطْرِيقَ سَالٍ

أَهْلُ الدَّجَائِرِ كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ لَنْ يُعْطَوْهُ إِيَّاهُ بَعْنِي فِيهِ مَثَرًا فَأَمَّا بَابُ
 فَقَالَ لَهُمُ رَأَى اللَّهُ لَأَخْرَجَتْهَا بَعْنِي الْكَنِيسَةَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ
 عَبْدَ الْمَلِكِ بَنَى مَسْجِدًا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ تُعْرَفُ
 ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ بَنَيْتَ مَسْجِدًا أَوْ مَدِينَةً نَقَلْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي
 مَدِينَةِ الرُّمَّةِ وَمَسْجِدًا فَمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِي أَنْ أَعْمُرَ
 مَسْجِدًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى بِنَا مَسْجِدَ الرُّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يَنْقُلَ عَمْدَ
 كَنِيسَتِهِ جَوْجِسَ إِلَى هَذَا اسْتَمْتَهَلَهُ الْبَطْرُوكُ وَكُتِبَ إِلَى بِلَا
 الرُّومِ فَوُرِدَ الْجَوَابُ عَلَيْهِ أَنْ ذَلِكَ عَلَى مَعَارِضٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الدَّارِ
 فَلَنْ يَبْقَى بَاقِي الْعِمْدِ الَّتِي بَنَيْتَ مِنْهَا الْكَنِيسَةَ فَدَلَّهُ فَأَسْحَجَ
 سَلَمَةَ الْعِمْدِ فَبَنَى بِهَا الْمَسْجِدَ وَبَقِيَ كَنِيسَتُهُ جَوْجِسَ
 وَكَانَ كُتِبَ عَلَى النِّقَاطِ وَتَبَوَّاتِ الْأُمُورِ وَالْحَزَائِنِ وَالرَّقِيقِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو مِنَ الْجَوْدِ وَلَمَّا تَوَلَّى سَلَمَةُ الْخِلَافَةَ حَفَّتْ
 يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ كَاتِبَ الْحِجَاجِ عَنِ الْعِرَاقِ جَرِيَةً وَخَرَّاجَةً
 فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَقَلَّدَ الْجَوْبَ يَزِيدُ بْنُ الْهَلَبِيِّ وَكَانَ ذَلِكَ
 لِلْجَوْبِ وَالصَّلَاةِ وَالْحِجَاجِ فَكَرِهَ يَزِيدُ تَقْلِيدَ الْحِجَاجِ بِالْجَوَابِ
 لِلْحِجَاجِ الْعِرَاقِ وَخَافَ أَنْ عَيِّفَ أَهْلَهُ بِالْمُطَالَبَةِ أَنْ يَدْفَعُوهُ

وَإِنْ قَرَّبَ فِي الْبَيْتِ أَنْ تَقْصَ مَا يَسْخَرُ جَدِّهِمَا أَسْخَرَهُ الْحَاجُّ
 مَا سَتَعْنِي بِرَدِّ بْنِ الْمُهَلَّبِ سَلِيمٌ مِنَ الْحَرَّاجِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ جُلُوسَ
 بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبِ فَعَمِلَ سَلِيمٌ ذَلِكَ
 ثُمَّ قَدَّمَ سَلِيمٌ بَرِيدَ الْعِرَاقِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَعَمِلَ الْحَرَّاجُ
 وَكَانَتْ تَبِيعُهُ وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ خِرَاسَانَ تَجَانُّوا هَذَا
 عَلَيْهَا فَتَقَبَّلَهَا وَكَانَ كَتَبَ لِبَرِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي ثَرْدِ
 مَرِي سُدُوسٍ فَكُتِبَ بِرَدِّ إِلَى سَلِيمٍ خُبْرَهُ بِفَتْحِ حَرَّاجٍ وَتُعْلَمُ
 عِنْدَهُ الْأُمُورُ وَمَوْجِ التَّعَمُّدِ فِي ذَلِكَ وَتَعْبَرُهُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ
 فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ مِمَّا آتَا اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ صَارَ إِلَى كُلِّ
 ذِي حَقٍّ حَقُّهُ مِنَ الْبَقِيَّةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ سِتَّةَ أَلْفِ دُرْهَمٍ فَقَالَ
 لَهُ الْمُغِيرَةُ كَاتِبُهُ لَا تَكْتُبْ بِسْمِيهِ مَالٌ وَدَعُهُ تَحْمِلُ لَا يَلْعَلُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرَى يَعْرِفُ مَبْلَغَهُ أَنْ يُسَمِّحَ بِهِ لَكَ إِذَا عُدْتَهُ
 أَسْتَحْبِرُهُ وَأَمْرٌ بِحَمَلِهِ وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْكَ نَبِيٌّ يَنْبَغِي ذِكْرُ الْمَالِ
 فَخَلَّاهُ فِي الدُّيُونِ لَنْ يَدُلِّي وَالْبَعْدُ أَنْ يَكُونَ بِهِ وَلَنْ كَانَ مِمَّنْ
 تَحْمِلُ عَلَيْكَ لَوْ رَضِيَ مِنْكَ بِأَمْرٍ عَافِيهِ فَأَجْبِ بِرَدِّ مَرُورٍ ذَلِكَ
 وَأَمَّا الْكَاتِبُ بِهِ فَوَرَدَ عَلَى سَلِيمٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ

في صفر منها قبل ان ياتي في المال بنى وقلة الخلافة عمر بن عبد العزيز
 فصرف يزيد بن المهلب فلما صار اليه سأل عن الاموال التي
 كتبها الي سليمان بن عبد الملك فقال له كتبت من سليمان بالمائة
 التي كانت وانا كتبت اليه لاسمع الناس به وقد علمت انه لا
 يمكن لي اخذ في شي مما سمعت به ولا يا امرأ كرهته فقال عمر
 ما اجد في امرك الا حبسك فاقبل الله وادلأ ما نه فيما تملك
 من المال فانها حقوق المسلمين ولا يسعني تركها وامر
 بحبسها فلم يزل في الحبس الى ان حضرت عمر بن عبد العزيز
 الوفاة فهرب يزيد من حبسه في سنة احدى ومائة لانه
 كان يخاف يزيد بن عبد الملك وكان سليمان رزأ العهد بعد
 عمر بن عبد العزيز فاذا به ذل الى المخالفة على يزيد بن
 عبد الملك وطلعه ليلاه حتى سرح اليه الحيث مع
 أخيه مسلمة بن عبد الملك فقتل يزيد واكثر آل
 المهلب ٥ وكان يزيد بن المهلب خاصه سليمان وكان
 مجلس علي سريره فاذا جاء سليمان يحيي يزيد بن المهلب

عَنْهُ وَإِنْ جَاءَ يُزِيدُكَ الْمُهَلَّبُ وَسَلَّمْتُ عَلَى الْمُسْتَبْرِطِ طَمَعُهُمْ
وَجِيءَ ابْنُ سُلَيْمٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَلْبٍ الْأَنْزَلِي
صَاحِبُكَ بَلَغَ تَعَرُّطًا أَمْ هُوَ يُعْجِزُ بِهِ فَقَالَ لَا تَقُلْ ذَلِكَ يَا مَعْزُومُ
مَنْتَهُ وَالْيَاسُ لَيْسَ وَأَخَافُ عَذْرَكَ وَجَعَلَ نَفْسَهُ لَكِنْ حَتَّى دَرَيْتَ
لَكَ دِقَاقَهُ وَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَعَنَ نَفْسَ أَبِيكَ وَيَسَارَ أَخِيكَ
فَأَجْعَلُهُ حَيْثُ شِئْتَ ۝ رَافِعُ بْنُ سُلَيْمٍ وَلِي رَجُلًا مِنْ
بَنِي مُعَرِّبَةَ يُقَالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ يَزِيدٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ وَكَانَ
كَاتِبًا نَبِيلًا الْخَرَجُ بِصَرِّ بَلْغَةٍ لَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَصَاهُ
وَلَعَمْرُكَ عَلَيْهِ فِي سَيْرَتِهِ فَقَدِمَ أَسَامَةُ بْنُ يَزِيدٍ عَلَى سُلَيْمٍ بِالْمَدِينَةِ
أَخْبَرَهُ عَنْهُ وَوَافَقَهُ عَلَى مَا اجْتَنَبَ إِلَيْهِ وَعَمِلَ عَلَى الرُّجُوعِ
إِلَى عَمَلِهِ وَتَوَخَّى قَتْلًا يَكُونُ فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا بَلَغَهُ
خُصْمَتُهُ مَجْلِسُهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا مَعْزُومُ
إِنِّي مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَهْكِيَ الرَّعِيَّةَ وَتُجَاهِدَ فَإِنْ رَأَيْتَ
أَنْ تَرْفُتَ بِهَا وَتَرْفَعَهَا عَلَيْهَا وَتُخَفِّفَ مِنْ خَرَجِهَا مَا تَقْوِي بِهِ عَلَى
عِبَارِهِ بَلَا رَهْأَ صِلَاحٍ نَعْمًا يَشْكُهَا فَا فَعَلْ فَإِنَّهُ يُسَيِّدُكَ ذَلِكَ
فَالْيَوْمَ الْقَبْلُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمٌ هَبْ لَكَ أَمْرًا لَطِيفًا

فَإِذَا لَانْطَمَعَ فَأَجْلَبَ اللَّهُمَّ النَّجَا فَنُجِرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ مُوقِفَ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى خَرَجَ فَرُكِبَ ثُمَّ سَارَ مَعَهُ وَقَالَ لَهُ أَنَّهُ بَلَغَنِي بِمَا أَخْبَرْتَنِي
أَنَّكَ تَلُوْنَنِي وَتُكَلِّمُنِي فَقَدْ سَمِعْتَ الْيَوْمَ مَا لَانَ مِنْ مَنَالِي لَوْ أَنَّكَ
وَمَادَرْتَنِي عَلَى وَعْدِي فَقَدْ رَجَعْتُ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتَ وَاللَّهِ كَلَامَ
رَجُلٍ لَا يُعْقِلُ عَنْكَ شَيْئًا فَلَمَّا تَوَبَّ سَلِمْتَ مِنْ عُمَرَ وَهُوَ
عَلَى قَبْرِهِ يَعُزُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَيَعُزُّ زَيْدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مَقَاتِلَهُ
لِلنَّاسِ وَقَالَ لَهُ هَذَا الْخَرَضُ الْأَصْبَرُ حَتَّى يَذْفُقَ الرَّجُلُ قَتَالَ
بَلَغَهُ ذَلِكَ أَنِّي وَاللَّهِ خِفْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَحْيَيْتُهُ أَنْ
أَقْرَهُهُمَا بِحُكْمَانِ فِي أُمُورِ النَّاسِ طَرَفَهُ عَيْنٌ وَقَدْ لَيْتَ أَوْهَمَ

أَسْمَاءُ عُمَرَ

وَدَانُ كَتَبَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْثَةَ مَوْلَى أُمِّ الْحَكَمِ بَنَاتِي
سَفِيَانُ وَكَتَبَ لَهَا عَادَ جَانِبَ حَبْوَةٍ وَخَصَّ بِهِ وَكَانَ مِنْ كِبَارِهِ
اسْتَعِيلَ مِنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزَّيْدِ بْنِ كَيْسٍ لَهُ عَلَى دِيَارِ الْحِجَازِ مُسْلِمٌ
بْنُ مَعْبُدٍ الْحُسَيْنِيُّ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْتُرُهَا بِأَجْمَعِ الْخَطِّ
كَرَاهِيَةً مِنْ تَعَالِ الْعُلَومِ فَكَانَتْ كُنْيَتُهَا شَيْبَرُ أَوْ شَيْبَرُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ حَكِيمٍ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَإِنَّهُ أَسْرَعَ لِلْقَهْمِ وَكَتَبَ إِلَى عَاطِلٍ أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ بَطْلَكَ
مِنْهُ قَرَأَ طَيْسٌ وَشَكَّ وَأَتَتْهَا عَنْدهُ أَنْ دَفَّقَ قَلَمُكَ وَأَقْلَبَ
كَ لِمَا نَكَتَ بِمَعْنَدِكَ مِنَ الْقَرَأِ طَيْسٌ وَقَالَ مَيْمُونُ
بَنُ مَرْثَانَ قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ كَانَ خَلَدَهُ الْحَرَجُ
بِالْجَزِيرَةِ وَبَيَّتَ الْمَالِ بِحِجْرَانِ بِمَيْمُونٍ دَعَا أَرْبَعَ خِصَالٍ
لَا تَدْخُلَنَّ عَلَى سُلْطَانٍ أَبَدًا مَا أَتَيْتَكَ وَإِنْ تَمَلَّكَ أَمْرٌ هُوَ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَاهُ عَيْنُ الْمُسْكِرِ وَلَا تَخْلُونَ بَا مَرَاهُ أَبَدًا وَإِنْ
قُلْتَ أَعْطَاكَ الْقُرْآنُ وَلَا تَكَلِّمْ مَنْ يَكْلَمُ قُرَيْشًا أَنْ تَعْتَدِ رَمْنَهُ
وَلَا تَطْلُبَنَّ الْمَعْرُوفَ أَبَدًا إِلَى مَنْ لَا يَفْقَهُهُ فِي أَقَارِيدِهِ
وَقَدْ عَمَّرَ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ بَنُ مَرْثَانَ الْجَزِيرَةَ
وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزِيمٍ
أَخِي الْحَسَنِ بِالْمَدِينَةِ فَصَحَّفَ الْكَاتِبُ فَقَالَ أَخْرَجْتُ كُلَّ
مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ خِصَالَهُمْ جَمِيعًا
وَكَانَ مِنْ لَمَاءِ الصَّاحِبِ الْمُتَنَبِّئِ نُدْوَى لِيُوصِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَلِيٍّ رَأْيَ النَّبِيِّ بْنِ سَعْدٍ رَأْيَهُ كَتَبَهَا الصَّاحِبُ هَذَا عَيْنُ

عمر بن عبد العزيز الى عاص بن عبد الله ثم قال في آخرها وكتب
 الصباح بن المني من الحبش لزوج خاوند بن ذي الحجة سنة تسع
 وتسعين كان الصباح من خطب حبيب عمر وعليه
 وقال عمر بن عبد العزيز احمد بن الوليد بن عبد الملك املك
 بانه كنة للسكون كانت تدخل جواريت حصن لما الله اعلم
 به فاشترى لها دينارين دينارين كانت عبد الملك ومولاه من
 في المسلمين فاهداها لايك في مائة بك فيسخر المحرك ويشس
 الحبش والله لميت ان يعك واجعل ثمنك في بيت مال

المسلمين فان كل مسلم قبل حقا
 وذكر ابن الهيثم ان كان كتب لعمر بن عبد العزيز وانه
 وانه كان كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد بن الخطاب
 في المظالم فراجعته قال فاعلى عليه من ما انا باليه قال فيه
 انه يحل لي اني اكتب اليك ان تعطيني خلاصة ما كتبت
 الي اثنان ام ما عذر ما كتبت يا جدهما كتبت الي اصغير
 ام كثير فان كتبت اليك يا جدهما كتبت الي اذكرك
 ام اني ناداك في هذا في مظلما فاعف عنك ولا تكثر
 والسلام

وَسَأَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ كَاتِبِ الْحِجَابِ
فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ عَزَا الصَّافِيَةَ فَأَمَّا الْحِجَابُ إِلَيْهِ بَرْدَةٌ وَقَالَ لَا
اسْتَصْرَفَ لِيَشْرَ هُوَ فِيهِمْ فَرَدَّه مِنْ الْأَرْبَعِ ٩

أَبِي عَامُ بْنُ يَزِيدَ

وَدَانَ يَكْتُبُ لِيَزِيدَ قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَجُلَّ نَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ
اسْتَحْكَبَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ السُّلَمِيَّ وَأَعَادَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
سُلَيْمَانَ بْنَ سَعْدٍ إِلَى الدَّوَارِ كَانَ عَظِيمًا عَالِمًا بِمَنَاجِيزِهِ وَكَانَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَدَقَهُ عَنْ يَدِ ابْنِ الْحَرَّاجِ ٩ وَقَدْ كَانَ أَسَامَةُ
بْنُ يَزِيدَ يَسُودُ خِرَاجَ مِصْرَ لِلْوَلَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ الَّذِي نُسِبَتْ
إِلَيْهِ مِصْرُ أَسَامَةَ فَلَمَّا أَقْبَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
طَلَبَ أَسَامَةَ بْنَ يَزِيدَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْحَشَنِيُّ لِيَزِيدَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِيَرْبِعَ لِيُزِيلَ الْمُتَمَنِّينَ إِلَى أَسَامَةَ بْنَ يَزِيدَ فَقَالَ
لَا أَذِرُكَ قَالَ أَقْدِرْ لِي مَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَسَامَةَ قَالَ لَا قَالَ مِثْلُكَ
وَمِثْلُهُ وَمِثْلُ حَبِيبِهِ كَانَتْ فِي مَاءِ وَطْنِي وَبُرْدٌ فَإِنْ بَعِثْتَ رَأْسَهَا
وَقَعَ عَلَيْهَا حَافِرٌ ذَا بِلَّةٍ وَإِنْ نَقِيتَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَمِنْهَا وَطْنُ
فَقَالَتُ أَدْخِلْنِي فِي حِمَاكَ

حَتَّى إِذَا تَوَخَّاهُ أَخْرَجَ فَادْخَلَهَا فَلَمَّا دَفِنَتْ قَالَتْ لَهَا اخْرُجِي فَقَالَتْ لِي
 مَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْمَدْخَلِ قَطُّ فخرجت حتى انقشرت رقعة إيمان أن تسلم
 منها وإيمان أن تموت ود الله ليس دخل إيمانك ليمتلكك بقدره
 إيمان أن تسلم معها وإيمان أن تموت هم
 قال عمر بن الخطاب جدي يقضي لهما بياض الوضاح بن خزيمة
 قال لعمري عمر بن عبد العزيز بأخراج قوام من التجن فأخبرهم
 وترك يزيد بن أبي سلمة كاتب الحج فحقد ذلك علي ونذر
 دمي فاني لما فرقة إذ قيل لقدم يزيد بن أبي مسلم صار فالحمد
 بن يزيد مولي الأتباع من قبل يزيد بن عبد الملك بعد وفاه
 عمر بن عبد العزيز ففهرت منه وعلم يدك أي فامر بطلي
 فظفرت يا وصيري إليه فلما رأني قال الطاك يا سالك الله
 أن يمكيني منك فقال وضاح وأنا الطاك يا سالك الله أن
 يعيدني منك قال فوالله ما أعادك مني والله لأقتلك ثم والله
 لأقتلك والله لو سألني ملك الموت إليك لسبقته ثم دعا
 بالسيف والنطع فأتني ههنا وأمر بالوضاح فأقيم في النطع
 وكنت وقام وراءه رجل مسيف وأقيمت الصلاة فخرج بها
 فلما سمع أحده الكيف

وَدَخَلَ إِلَى الرِّصَاعِ مِنْ قَطْعِ ثَنَافَةٍ وَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَالَ انْطَلِقْ
رَاسِدًا ۝ وَكَانَ سَيِّدُ قُلُوبٍ يُزِيدُ بِنِ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ أَجْمَعُ أَنْ
يَصْنَعَ بِأَهْلِ أَرْبَعِهِ مَصْنَعُ الْجَاهِ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ رَدِّهِ مِنْ
مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ إِلَى بِلَادِهِ وَرُسْتَاقِهِ وَأَخَذَهُمْ
بِالْخُرَاجِ فَقَتَلَهُ وَأَعَادَ دَاوُدَ بْنَ يُزَيْدٍ مَوْلَى الْأَصْبَارِ وَكَانَ
مُحْبُوسًا فِي يَدِهِ وَكُنِيَ إِلَى يُزَيْدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ يَقُولُونَ أَكْثَمُ لَمْ
تُخْلَعُوا يَدًا مِنْ الطَّاعَةِ وَلَكِنْ يُزَيْدُ بِنِ أَبِي مُسْلِمٍ سَامَهُ مَا
لَا يَرْضَى لِلَّهِ بِهِ وَلَا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَاهُ وَأَعَادَ عَامِلًا مَحَلًّا
فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ يُزَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنِّي لَمْ أَرْضَ بِمَا صَنَعَ يُزَيْدُ بْنُ أَبِي
مُسْلِمٍ وَأَقْرَبُ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ عَلَى أَرْبَعِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ
اثنَيْ وَاثْنَيْ مِائَةٍ ۝ وَقَتْلُ يُزَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَمْرًا مِنْ
هَجِيرَةِ الْعِرَاقِ فَلَمَّا صَارَ ابْنُ هَجِيرَةٍ إِلَى الْعِرَاقِ غَوَّرَ عَلَى
الْحَبَابَةِ خَافَ مَكَانَ صَلَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ يُزَيْدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لِأَمَتِهِ عِنْدَهُ الْعَجُوزِ هَذَا إِلَى صَلَاحِ مِنْ
سَبِيلٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا اعْرِضَ إِلَيْهِ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ
تُظْلِمَهُ فَقَالَ كَيْفَ لِي بِظُلْمِهِ

قَاتَ كَانَ نَفَعَ إِلَى بَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ سِتَائِيهِ الْفَرْدُ هُوَ وَلَمْ
 يَأْخُذْ مِنْهُ بِهَا وَرَأَاهُ فَكُتِبَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى بَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 أَنْ يَأْتِيَ إِلَى صَلَاحٍ حَاجَةً فَإِنْ رَأَى ابْنَ هُبَيْرَةَ أَوْ بَعْضَ رُجُلَيْهِ
 إِلَى فَعَلْ فَلْيَعْمَلْ بِمَا يَنْبَغِي فَخَبِرَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا بِهِ إِلَّا
 حَاجَةٌ وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْعِرَاقَ وَلَوْ أَنَّهُ لَبِئْسَ أَكْرَمَهُ يَعْرِفُ
 مَا فِيهِ فَأَنْفَذَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ أَمِنَ بِهِ فَعَذَّبَ
 نَكَاحًا كَمَا عَذَّبَ بَعْضَ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ هَذَا الْقِصَاصُ
 فَذَكَرْتُ أَعَذَّبَ لِلنَّاسِ مِثْلَ هَذَا حَتَّى عَذَّبَ بِضَرْبٍ مِنْهُ
 كَانَ يَدْعَى الْعَرَارِيَّةَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْبُودٍ ذَلِكَ ابْنُ هُبَيْرَةَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ صَلَاحٌ هَذَا مَا أَعَذَّبَ بِهِ فَلَمَّا أَلْحَ ابْنُ هُبَيْرَةَ
 عَلَى صَلَاحٍ بِالْعَذَابِ جَاءَ جَبَلَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجِثَانُ بْنُ مَجْزُومٍ
 وَالتَّهْمَانُ السَّكْسَكِيُّ فَقَالُوا لِحُجْرٍ نَحْنُ صَلَاحٌ وَمَا عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُمُ الْكَاتِبُ احْضُرُوا الْمَاءَ فَقَالُوا قَبْلَ اللَّيْلِ فَدَخَلَ
 الْكَاتِبُ عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَأَعْلَنَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى انْتَشَرُوا
 وَاحْضَرُوا وَاصْبَحَ صَلَاحٌ مَيِّتًا
 ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هِشَامُ

وَكَانَ يَكْتَبُ لِهَشَامَ سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَنَةَ لَأَبْرَسَ الدَّلِيِّ
 وَيَكْنِي أبا جَمَاشٍ وَكَانَ غَالِبًا عَلَيْهِ وَلَمَّا تَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَأَقْبَضَ لَأَبْرَسَ إِلَى هَشَامٍ أَنَّهُ الْخَبْرَانَاهُ وَطُوبَى صَبِيحَةَ لَهُ وَمَعَهُ
 جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الطَّبِيُّ فَلَمَّا أَقْرَأَ الْكُتَابَ
 مَجْدًا وَمَجْدًا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَلَا سَعِيدُ فَأَيَّدَهُ لِيَسْجُدَ فَقَالَ
 لَهُ هَشَامُ يَا سَعِيدُ لِمَ تَسْجُدُ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ فَقَالَ عَالِمُ أَشْجَلِ
 أَعْلَى أَنْ كُنْتُ مَعَ طَرِيقٍ فَصُرْتُ فِي السَّاءِ وَقَالَ لَهُ فَإِنْ طَلَبْتَ رَأَى
 مَعَنَا قَالَ لَأَنْ طَالِبَ السُّجُودِ وَكَانَ هَشَامُ يُعَيِّرُ قَلَمَ سَعِيدٍ
 لِيُسَوِيَ عِمَامَتَهُ فَقَالَ لَهُ هَشَامُ مَهْ فَإِنَّا لَا نَتَّخِذُ لِرِجَالِنَا حُكْمًا
 وَلَمَّا شَهِدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى هَشَامٍ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ اسْتَحْسَنَهَا هَشَامُ
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَعِيدٍ فَقَالَ مَا مَاتَ مِنْ خَلْفٍ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ
 لَيْسَ هُنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَبِينِهِ بَضْعٌ صَدْرِهِ فَقَالَ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا لَكَ رَضِيتَ يَا سَعِيدُ وَلَكِنْ لِمَا لَوْ سَكَ وَلَسْتُ
 لَأَبَا هَلْ وَهَانَ سَعِيدُ لَيْسَ أَنْ تَسْجُدَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ
 هَشَامٍ وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَبِّحُ إِذَا رَأَى هَشَامَ بِالْبَعْدِ مِنْهُ
 وَكَانَ هَشَامُ مُعْجِبًا بِأَخِيهِ فَأَتَتْهُ سَعِيدُ هَلْ خَلَّ جَنَادُ وَاصْرُمَا
 وَامْرَأَتُهُ لَهَا أَنْ يُعَارِضُوا هَذَا مَا إِذَا

رَكَبَ فَإِنْ سَأَلَهُمْ قَالُوا إِنَّهَا لَبْنُ هُبَيْرَةَ فَرَكِبَ هِشَامٌ بِمَا فُتِرَ
 بِالْحَيْلِ فَظَلَّ إِلَى قَطْعِهِ مِنْ حَيْلِ حَسَنَةَ فَقَالَ لِمَنْ هَذِهِ فَقَالُوا
 لَبْنِ هُبَيْرَةَ فَأَمْتَشَا طَغُصًا وَقَالَ وَاعِجَاهُ اخْتَانُ مَا اخْتَانُ ثُمَّ
 قَدِمَ كَوَالِدَهُ مَا دَخَلَتْ عَنْهُ بَعْدَ ثَمَّ طَوِيلًا رَجَى فِي الْحَيْلِ عَلَى بَابِ هُبَيْرَةَ
 فَدَعَى مِنْ جَانِبِ الْمَرْكَبِ فَنَامَسَتْ عَائِشًا مَا هَذِهِ يَا عُمَرُ وَلِمَنْ هِيَ
 وَرَأَى الْعُضْبَ فِي وَجْهِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ كَبِدَ فَقَالَ حَيْلُ لَكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِمْتُ عَجَلَكَ هَا وَأَنَا عَالِمٌ بِجَادِهَا فَأَحْزَنُهَا وَطَلَبَهَا
 مِنْ مَظَالِمِهَا فَمُرَّ بِقَبْضِهَا فَأَمْرٌ بِقَبْضِهَا وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا إِقَالَهُ
 عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَّهِمِ السَّعِيدُ لَوْ تَحَكَّمَ وَأَنَا ظَنُّ أَنَّ هِشَامًا يُعْضَبُ
 وَلَا يَسِيلُ قَتْلُ الْحَيْلَةِ عَلَى عَمْرٍو فَاتَّعَسَتْ الْحَيْلَةُ عَلَيْهِ حَيْلَةً لَهُمْ
 وَتَقَلَّدَ السَّحْنُ بْنُ قَيْصَةَ بْنِ زَيْدٍ دِيوَانَ الْقَدِّيقَةِ لَهُشَامٍ وَتَقَلَّدَ
 أَيْضًا ضِيَاعَهُ بِالْأَرْدُنِّ وَاسْمُهُ مَكْتُوبٌ بِالْفُسَيْفَسَا عَلَى قَصْرِ
 مِنْ قُصُورِ الصَّبَاحِ بَعْدَ مَا جَوِيَ عَلَى يَدَيِ السَّحْنِ بْنِ قَيْصَةَ
 وَكَانَ مِنْ دُجَاهِهِ تَادِرِي بْنِ لُسْطِينَ الْقُرْبِيِّ تَقَلَّدَهُ دِيوَانَ حَمَصٍ
 وَكَانَ جُنَادُهُ بَنُو خَلْدٍ يَكْتُبُ لَهُشَامٌ عَلَى الطَّبْرِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ
 عَلَى الثَّابِتِ الْهَاشِمِيَّةِ وَتَقَلَّدَ خَلْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ

العراق ٥ وَجِيءَ لِهَشَامٍ مَا أَقْطَعَ قَبْلَ أَنْ تُقْضَى لَهُ الْخِلاَفَةُ
 لِرَضَائِيَّاتِهَا دُورِينَ فَأُرْسِلَ فِي قُبُضِهَا فَادْخُلِي خَرَابَ نَقَّاتٍ
 لِدَوْدِ كَاتِبِهَا بِالسَّامِ وَبِحُلْ كَيْفَ الْحِيلَةُ نَقَّاتٍ تَجْعَلِي
 نَقَّاتٍ أَرْبَعٍ مَا يَدْرُكُكَ دُورِينَ قُرَاهَا ثُمَّ أَمَضَاهَا فِي
 الدَّوَارِينَ فَأَخَذَ هَشَامٌ شَيْئًا كَثِيرًا لَعَلَّهَا وَلِي هَشَامٌ دَخَلَ عَلَيْهِ دَوْدُ
 نَقَّاتٍ لِهَشَامٍ دُورِينَ قُرَاهَا وَاللَّهِ لَا تَبْلِي لِي دُرَاهُ أَبَدًا وَآخِرًا
 إِلَى السَّامِ ٥ وَكَانَ فِي دِيَارِ الْعِرَاقِ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْمُنْكَثَرِ
 أَخِي مُسْرُوقٍ مِنْ دَلَّاجِدٍ مِنْ دَابِهِ دَخَلَ نَقَّاتٍ لَهُ حَسَّانُ
 الْبَطْنِ فَلَمَّتْ هَشَامٌ يَوْمَ أَنْ لَا يُسْتَعَانَ بِدُمِي فَقِيلَ لِحَسَّانَ
 فِي ذَلِكَ فَأَسْلَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَشَدِّ ثُمَّ كَتَبَ لِسَعِيدِ بْنِ
 عِمْرَانَ الْجُرُشِيِّ عَلَى خُرَاسَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ بَعْدَ حَتَفِ سَعِيدِ
 وَكَانَ قَدْ بَقِيَ صِبَاغُ هَشَامٍ بِنَهْرِ الرُّمَّانِ دَخَلَ نَقَّاتٍ لَهُ قَرْدُجُ
 وَبَنِي أَبِي الْمُثَنَّى فَقِيلَ عَلَى خَلْدِ أُمِّهِ فَقَالَ حَسَّانُ أَخْرَجْ إِلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَزِدْ عَلَى قَرْدُجٍ فِي الصَّبَاغِ الْفَرْدُ رُطَمًا عَلَى
 أَنْ تَسْتَوْفِي خُذْ وَكُفَّاهُ فَوَجَّهَ هَشَامٌ مَعَ حَسَّانَ رَجُلَيْنِ مِنْ صُلَاحِ أَيْهَلِ

الشَّامُ حَقِيحًا زَادَ الصَّيَّاعُ وَاسْتَوْفَا جَدُّهُمَا فَعَارَ حَسَّانُ انْقَلَبَ عَلَى خَدِّهِ
 مِنْ دَمْعٍ فَجَعَلَ يُوَدِّدُهُ وَيَضْرِبُهُ فَقَالَ لَهُ لَأَقْسِدَنَّ فِي يَوْمِي حَتَّى يَمُوتَ
 نَابِي الْأَلْأَصْرَارِ بِهِ ضُجُوجُ حَسَّانُ الْمُبْرُوقِ عَلَى الصَّيَّاعِ وَحُجُوجُ
 الْأَهْشَامِ فَقَالَ إِنَّ خَلْدًا ابْنُ الْمُبْرُوقِ عَلَى صَيَّاعٍ فَوْجَهُ هَشَامُ
 نَاطِرًا يَطْرُقُ إِلَيْهَا وَأَنَامَ حَسَّانُ يَنْظُرُ عَوْدَتَهُ فَقَالَ فِي بَعْضِ
 الْأَيَّامِ جَادِمٌ مِنْ خَلْمِ هَشَامِ هَذَا لَكَ فِي الْفِي دَنَارٍ عَلَى أَنْ
 تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ حَيْثُ تَسْمَعُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَجَّلَ عَلَى
 الْأَمِيرِ وَأَقُولُ مَا شِئْتَ فَعَمَلَهَا لَهُ وَقَالَ لَهُ بَلَّ صَبِيحًا
 مِنْ صَبِيحَانِهِ فَإِذَا رَجَعْتَ فَقُلْ لَهُ اسْحَبْتُ فَمَا تَكُنِي فِي صَفِيحَةٍ
 وَعَوْنِكَ ابْنُ خَلْدٍ الْفَتِيرِ لَمَّا بَلَغَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشْرَ عَامٍ
 الْفَرْدُ لَهُمْ فَعَمِلَ الْجَادِمُ وَمَعَهَا هَشَامُ فَأَضَتْ عَلَيْهَا مَرْطَلُ
 عَلَيْهِ حَسَّانُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَتَنْتَنِي فَمَا نَسِيتُ فَقَالَ حَسَّانُ
 عَلَيْهِ خَلْدٌ فَقَالَ ثَلَاثَةُ عَشْرَ عَامٍ الْفَرْدُ لَهُمْ فَقَالَ لَكُنْ لِي خَلْدِي
 بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ دَخَلَ سَأَلَنِي فَوُتَّتْ فِي نَفْسِ هَشَامِ حَتَّى عَزَلَ لَهَا
 أَرَادَ هَشَامُ صَرْفَ خَلْدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُحْضِرُهُ دَسْوَلُ الْفَرْدِ
 مِنْ عَمْرِو قَلْدَرٍ عَلَيْهِ مِنَ الْيَمِينِ وَهُوَ يَقْلُدُهَا لَهَا فَعَدَّ عَابَهُ وَقَالَ

ان

إِنَّ صَاحِبَهُ مَنَعَهُ طَوْعَهُ يَسْلُفُ قُدْرَهُ وَأَمْرَهُ يَخْرُجُ تَبَاهٍ وَصْنُهُ
 أَسْوَاطًا وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ صَاحِبُكَ يُعَدُّ لِلَّهِ وَفِعْلُهُ دَعَا لِسَالِمٍ
 الْآتِي عَلَى يَدَانِ الرِّسَالَةِ فَقَالَ لَهُ لَيْتَ لِي نَسْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 أَمْرُهُ بِهِ وَأَعْرَضَ الْبَابَ عَلَى مَضَى سَالِمٍ لَيْتَ مَا لَمْ يَدْخُلْ
 هَذَا وَكُنْتُ هَاهَا لَطِيفًا إِلَى مَوْتِهِ وَبِهِ سِرٌّ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَدْ
 وَلَيْتَ وَإِنِّي أَنْ يَعْلَمَ مَا أَجِدُ وَأَسْتَفِي مِنْ أَمْرِ الْمَصْرَاسَةِ
 وَعَمَلِهِ وَأَمْسِكَ بِهِ يَدُهُ وَحَضَرَ سَالِمٌ بِالْبَابِ الَّذِي كُنْتُ
 فَعَرَضَهُ عَلَيْهِ وَأَعْقَلَهُ فَجَعَلَ الْبَابَ الصَّغِيرَ يَطِيرُ وَجْهَهُ
 وَدَفَعَهُ إِلَى الرِّبْعِ فَقَالَ لَهُ أَدْفَعُهُ إِلَى يَسْرُوفٍ وَنَسْفُ فَلَمَّا وَصَلَ
 الرِّسُولُ إِلَى يَسْرُوفٍ قَالَ مَا ذَرَأْتَ قَالَ الشَّرُّ أَمْرًا مَرِيئًا
 سَاخِطًا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمْرٌ يَخْرُجُ تَبَاهٍ وَصَنْدُوقٌ لَمْ يَكُنْ حَوَاطِ
 هَاهَا بِكَ هَذَا الْبَابُ صَاحِبُ الدَّيْرَانِ فَفَضَلَ الْبَابَ وَقَرَأَهُ فَلَمَّا
 أَتَاهُ إِلَى آخِرِهِ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ الصَّغِيرِ يَطِيرُ مَسْتَحْفِلٌ
 أَبْنَةُ الْقَلْبِ مِنْ يَسْرُوفٍ وَسَارَ إِلَى الْعِرَاقِ وَكَانَ مَخْلُوفَ سَالِمًا
 الْبَابَ عَلَى يَدَانِ الرِّسَالَةِ مُشِيرًا إِلَى دُخُولِهِ وَكَانَ مَطْنًا لَهَا
 وَقَفَ عَلَى لَهَا مِنْ هَشَامٍ قَالَ طَهَّرَهُ حَبْلُهُ ثُمَّ يَسْرُوفُ الْعِرَاقِ

فَكُتِبَ لِي عِيَاضُ دَانٍ وَادَّالَهُ مُدَّ بَعَثُوا إِلَيْكَ التَّوْبَ الْهَامِي فَإِذَا
أَنَاكَ فَالْقِسَّةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ طَارِقًا بِذَلِكَ بَعَثَ عِيَاضُ
طَارِقًا وَهَرَابُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ذَلِكَ وَلَهُ عَامِلٌ خَلَّدَ عَلَى الْكُفَّةِ وَمَا
يَلِيهَا ثُمَّ نَزَلَ بِشَيْرٍ عَلَى مَا كُتِبَ بِهِ فَكُتِبَ لِي عِيَاضُ لَنْ الْقَوْمِ قَدْ بَلَغَ
فِي الْبَيْعَةِ إِلَيْكَ التَّوْبَ الْهَامِي فَعَرَفْتُ أَيْضًا عِيَاضُ طَارِقًا بِذَلِكَ
فَقَالَ طَارِقُ الْخَبْرُ فِي الثَّابِتِ الْأَوَّلِ وَلَكِنْ صَاحِبُكَ يَدْرُسُ وَخَافَ
أَنْ يَطْهَرُ امْرَأَةٌ وَرَبِّكَ مِنْ سَاعِيهِ إِلَى خَلْدِ خَبْرَةِ الْخَبْرِ فَقَالَ
لَهُ فَأَرَيْتَ قَالَ أَرَيْتُ أَنْ تَرْكَبَ مِنْ سَاعِيكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُنَافِقِينَ
فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى اسْتَقْبَا مَيْكَ فَرَأَى شَيْءًا مِنْ كَانٍ فِي نَفْسِهِ عَلَيْكَ
فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَفَادَنْتَ أَنْ أَصِيرَ إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَضْمَنَ
لَهُ حَمِيمٌ مَا هَذِهِ السَّنَةُ قَالَ وَمَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالَ مَا يَدْرِي
أَلَا الْفِدْرُ طَهْرٌ وَأَنْتَ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ وَاللَّهِ
مَا أَمْلِكُ عَشْرَةَ الْفِدْرِ طَهْرٌ فَقَالَ لَهُ أَنَا الْجَمَلُ وَسَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ
أَرْبَعِينَ الْفِدْرِ طَهْرٌ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ يَتَقَلَّدُ لَهُ الْفِرَاتَ
وَمِنْ الرُّبَيْتِيِّ وَأَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ عَشْرِينَ الْفِدْرِ طَهْرٌ وَتَفَرَّقَ الْهَامِي
عَلَى بَنِي الْغُسَّاسِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي إِذَا لَدَيْتُمْ أَنْ أُسَوِّجَ تَوَاصِيًا ثُمَّ
أَرْجِعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ أَنَا نَفِيقُكَ وَنَفِي الْقُسَايَا يَعْجُزُ أَمْرُ الْهَامِي

وَتَقِي التَّعْصَةَ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا بِكَ وَتَسْتَأْنِفُ طَلَبَ الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنْ
 أَنْ تَطْلُبَ بِالْأَمْوَالِ وَقَدْ حَمَلْتَ عِنْدَ غَارِ أَطْلَلِ الْكُتُوبِ مِثْقَالَ
 عِثَارٍ يَتَرَبَّصُونَ بِمَا فُتِنْتَ وَتَدْرِبُ أَنْفُسَنَا وَتَجْعِدُ لِلْأَسْرَافِ لَهُمْ
 بِأَكْلِهِمْ قَاتِلِي مُؤَدَّعِهِ وَبَيْكِي وَقَالَ طَهْرًا أَخِي الْعَهْدِيكَ وَدَانَاكُمْ
 يُؤَسِّفُ فَمَا تَطَارِقُ فِي الْعَذَابِ وَلِي خَلْدٌ وَجَمِيعُ عَمَالِهِ كُلِّ
 شَيْءٍ يَمَاتُ مِنْهُمْ فِي الْعَذَابِ فَيَسْتَرْكَبُونَ وَكَانَ مِنْهُمْ رَدَّ أَوْ دُونَ
 عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَلَى دِيَارِ الرِّسَالَةِ وَكَانَ مَبْلُغُ مَا اسْتَحْبَبَهُ
 مِنْهُ وَمِنْهُمْ تَسْعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَأْيٌ لِيُؤَسِّفُ مِنْهُمْ
 عَلَى الْحَرَجِ فَجَدُّهُمْ بَنِي أَبِي سَلِيمٍ مِنْ دِيَارِ مَوْلَى أَبِي كَسْرَةَ وَكَانَ
 لَهُ عَلَى الرِّسَالَةِ رِشْدٌ مِنْ مَوْلَاهُ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ أَبْجَاذِيَادُ بَنِي عَدُوِّهِ
 مَوْلَى تَغْيِبٍ وَكَانَ طَرِيقًا قَدْ حَظَرَ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 خَلْدٍ أَوْ بَنِيهِ فِي نَفْسِهِ لِكُتُوبِهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَوَجَّهَ بِأَتَيْهِ
 فَجَدُّهُمْ بَنِي أَبِي سَلِيمٍ إِلَى طَرِيقٍ فَقَالَ لَهُ أَجَلُكَ فِي أَرْضِهِ فِي تَغْيِبٍ
 خَلْدٍ فَصَارَ فَجَدُّهُمْ إِلَى حَضْرَةِ طَهْرٍ وَجَدَّ فِي أَرْضِهِ فِي تَغْيِبٍ
 خَلْدٍ فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَلْدًا يَقُولُ مَا لَا يَسْلَمُ
 بِهِ قَاتِلٌ وَمَا هُوَ قَاتِلٌ لِأَيِّ قَاتِلٍ خَرَجَ فَمَا يَبْغِيهِ خَلْدًا خَالِمَهُ فَقَالَ

مَا الَّذِي يَقُولُهُ خَلْدًا قَالَ مَا لَهُ غَدِيرُهُ اسْتَمَّ لِلْأَجْرِ لِسَفَاخِيهِ بِذَلِكَ
 فَكُتِبَ إِلَى تَوْشَفٍ بِالْبَسْطِ عَلَيْهِ فَعَدَّه بِمَا وَاجِدًا ثُمَّ جَاءَهُ فَبَانَهُ
 بِخَلْبِهِ مَسِيلُهُ فَخَلَّاهُ فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ ۝
 وَذَكَرُوا الْمَدَائِنَ أَنَّ تَوْشَفَ كَاتِبَ تَوْشَفٍ مِنْ عُمَرَ أَخْرَجَ عَنْ حُضُورِهِ
 دِيْوَانَهُ يَوْمًا فَذَعَبَ بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ تَأْخُرِهِ فَعَرَفَتْهُ أَنَّ صِرْسَهُ ضَرَبَ
 عَلَيْهِ فَقُلِعَ لَهُ صِرْسَتَيْنِ ۝ وَقَالَ تَوْشَفُ يَوْمًا لِحَدِّمٍ
 مِنْ ابْنِ مُسْلِمٍ مِنْ ابْنِ هَذَا النِّقْطُ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ لِلْأَمِيرِ أَمَّا
 لِلْأَسُودِ فَإِنَّهُ لَيُجْمَلُ مِنْ أَدْرِيحَانَ وَأَمَّا لِلْأَسْفِ فَإِنَّهُ لَيُجْلَى
 رَأْسُهُ مِنْ قَتَالٍ لَهُ يَأْتِي اللَّحَامُ مِنْ مَالِكٍ عَنِ الْأَسُودِ وَاللَّهُ لَيُجْعَلُ
 صَمَاءُ أَوْ لَا وَسِعَتْكَ خَلْدًا ۝ كَانَ تَحْدُمُ بَعِيْبُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ لَتُعْطِيَهُ أَيْنَهُ وَاعْتِمَادَهُ فِي الْأُمُورِ عَلَيْهِ فَصَنَعَ تَحْدُمُ بِأَيْنِهِ
 عُمَرَ مِثْلَ مَا عَابَ وَكَانَ يَقُولُ مَا أَعْلَمُ أَجْدًا لَيُضْبَطُ أَمْرُ
 الْعِرَاقِ بِعَدِيٍّ لَكَ ابْنِي عُمَرَ فَوَلَّى أَيْنَهُ أَمْرَهُ فَصَانَعَ وَأَصَابَ
 مَا لَا وَسِيلًا حَقَّكَ يَوْسُفُ تَحْدُمُ يَوْمًا بِأَحْدَمٍ أَكْفَى أَيْنَكَ وَحِيَّةُ
 عَنْكَ قَتَالُ رِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِيُؤَيِّدَ بَنِي عُمَرَ أَنَّ هَشَامًا
 فَرَّ عَنِ تَحْدُمٍ وَلَمْ يَسْتَ أَكْمَرُ أَنَّ تَوَلَّى الْعِرَاقَ فَوَقَّتْ فِي سَفَرِ
 يَوْسُفَ فَكُتِبَ إِلَى هَشَامٍ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْوُقُودِ فَأَذِنَ لَهُ

وَأَمْرُهُ أَنْ يُوَلِّيَ الْحَكَمَ بَيْنَ ابْنِي الصَّلْبِ الْحَرْبَ وَيُوَلِّيَ الْحَرْجَ قَتْلًا
 فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ فَتَوَكَّلْ عَلَى نَفْسِكَ الْفَوَادَةَ
 وَهَزَلَ تَحْدِثُ مَا وَجَّهْتَ أَنَّهُ عَمْرٍو عَزَبَهُ وَقَالَ لِيُحْدِثَ أَخْرَجَ عَنِّي
 فَقَالَ لَهُ خَلِّ ابْنِي عَلَامَ لِحَبْسِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ مَائَةٌ وَحَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ
 قَالَ يَهْيَ عَلِيٌّ فَأَخْرَجَتْهُ وَابْتِيعَتْ بِهِ إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي بَرٍ
 الْبُهَّانِ بْنِ بَشِيرٍ وَاسْطِطَعَ حَوْسِينَ مِنْ قَبْلِكَ فَإِذَا أَجَلَتْ إِلَيْهِ
 هَذَا الْمَالُ خَلَّى سَبِيلَهُ فَعَبِلَ وَقَدِمَ مُحَمَّدٌ وَبُسْتُفٌ فَوَسَّطَ
 عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ جِئْتِي بِكَفَلًا بِالْمَالِ فَجَاهُ
 تَحْلَاهُ فَأَجْزَرَ إِلَى الْمَرْءِ وَجَاءَتْ بَنُوهُ إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ أَخْبَرُوا
 تَحْدِثُ مَا دَرَأَ أَنْ قَدْ مَضَى مَطْلَبُهُ أَشَدَّ الطَّلَبِ فَأَتَاهُ ذَلِكَ الْحَدِيدُ
 فَهَبَّ إِلَى حِكْمَةٍ فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَمَاتَ عَطِشًا فَكُنْتُ بَنُوهُ
 إِلَى الْوَلِيدِ أَنْ تَحْدِثَ مَا يَكُونُ وَسَأَلَهُ لِمَ بَطَلْتَهُ وَجَمَلْتَهُ إِلَيْهِ فُكِنْتُ
 الْوَلِيدُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَهْدٍ يُونُسَ بَأْمْرُهُ يَطْلُبُهُ وَجَمَلَهُ إِلَى
 يُونُسَ بْنِ عَمْرِو فَطْلَبَهُ يُونُسَ بْنُ مَخْلُومٍ مَا رَأَى فِي يَدِهِ يَلْطَفُ لَهُ
 وَقَالَ لَهُ انْزِعْ صِرَافَتِي خَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِهِ الْحِجَارُ وَيُونُسَ
 مِنْ عَمْرِو عَلَى الْحِجَارِ فَقَالَ قَدْ وَعَدَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُوَلِّيَنِيهَا
 فَرَغِبْتُ فِيهَا وَجِئْتُ عَلَى طَلَبِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ اللَّهِ لَسْتُ وَلِيْتُ لَوَلِيَّتَكَ

أُتِيَ كُلُّهُ وَمَعَ اتِي بِأَوْحَاهُ إِلَى نَفْسِهِ حَتَّى رَاجَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فِيكَ فَأَمَامَ قَبْلَهُ فَرَّجَ الْوَلَدَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ الْجَوَابَ حَتَّى مَلَكَ الْوَلَدَيْنِ
 وَقَدْ هَتَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ السَّامِيُّ خُرَاسَانَ وَكَتَبَ إِلَى
 رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَادِ يُقَالُ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَلَمَّا مَاتَ
 أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو خَلْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خُرَاسَانَ وَهَانَ تَوَلَّاهَا
 بَعْدَ أَنْفَرَسَ اخْتَارَ هِشَامُ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ رِجَالِهِ
 اللَّيْثِي لِقَبْلِ خُرَاسَانَ فَكَتَبَ عَهْدَهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَيْهِ وَهَانَ أَسَدُ
 لَمَّا حَضَرَتْ دَفَنُهَا سَخَّفَ جَعْفَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ فَوَضَعَ جَعْفَرُ عَلَى
 نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ أَنْ يَلْبِسَ نَحْوَهُ وَنَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ أَخْرَجَ مِنْ
 بَجَاهِدِ بْنِ سَيَّارٍ فِي قَبْرِهَا فَأَسَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْبَلَهَا وَقَالَ
 لَهُ شَيْخُ نَصْرٍ خُرَاسَانَ كَأَنَّكَ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ عَلَى خُرَاسَانَ كُلِّهَا
 فَلَمَّا دَخَلَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ اسْتَكْتَبَ الْخُرَيْجِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُجَاهِدٍ فَكَانَ مِنْ
 الْعَهْدِ إِلَى خُرَيْجِيٍّ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَلَمْ يَزَلِ الْخُرَيْجِيُّ
 عَلَى نَهَابِهِ إِلَى الْيَمَنِ طَرَبَ نَصْرُ بْنُ خُرَاسَانَ فَجَاءَهُ أَبُو مُسْلِمٍ يَعْمُرُ
 بْنُ أَعْيَنَ حَتَّى نَصَرَ عَلَى الْخُرَيْجِيِّ فِي مُجَاهِدٍ فَجَلَسَهُ فَقَالَ
 وَهَانَ أَكْثَرُ دَابِ خُرَاسَانَ لَدَاكَ مَجُوشٌ وَهَاتِ الْحَسَبَاتِ
 بِالْعَارِ مِثْلَهُ فَكَتَبَ بِنَفْسِهِ عُمُرُ وَهَانَ بِقَبْلِ الْعَرَفِ

فِي مَسْنَاهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ وَمَا يَأْتِيهِ إِلَى نَحْوِ بْنِ سَيْبٍ بِهَا بِأَقْدَمُهُ مَعَ رَظٍ
 يُعْرِفُ بِسَيْلِهِ الطَّيَّارِ يَأْتِيهِ أَنْ لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ
 فِي أَعْمَالِهِ وَهَيْبَتِهِ وَكُلُّ أَوَّلٍ مِنْ تَقْلِيدِ الْكِتَابَةِ مِنَ الْقَارِئَةِ
 إِلَى الْعَوْنِ بِنْدِ خِرَاسَانَ امْتَحَنَ مِنْ طَلَبِ الْكَاتِبِ رَظٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
 كَانَ مَعَ نَحْوِ بْنِ سَيْبٍ فَخَصَّ بِهِ وَوَلَدَ لِأَسْحَقَ ابْنِ فَسَاهُ مَرَأَةً
 سَمَّيَتْ نَصْرًا ابْنُ نَصْرٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَهْلُكُمْ سَمَّيْتُكُمْ بِأَنْصَرُونَ سَيْبٍ
 أَسََّ
 وَامُّ الْوَلِيدِ
 بَنِي بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ

وَكَانَ كَتَبَ لِلْوَلِيدِ بِكَرْبِ السَّاحِ وَبَكَتَ لَهُ عَلَى بَنِي الرِّسَالِ
 مُسْلِمٌ مَوْلَى سَعِيدٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ كَتَبَ لَهُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ
 وَكَانَ مِنْ كُتَّابِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَكَانَ كَتَبَ لَهُ عَلَى
 خَاصِرِ أَمْرِهِ دِيكْرُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ يَوْمَ مَا يَأْتِي
 لِلْمَنْزِلِ أَسْكَ تَطْعَمِي بِالْأَسْرِ دَلْنَا الْهَيْبَ ذَلِكَ بِالْهَيْبَةِ لَدَارِكِ
 تَأْمُرُ بِأَمْسِيًا أَخَافُهَا عَلَيْكَ أَفَاسْكُتُ مُطِيعًا أَمْ لَقَرْتُ مُشَقِّقًا
 فَقَالَ كُلُّ مَقْبُولٍ مِنْكَ بِإِلَهِ فَيُنَاعِلُكُمْ وَنَحْنُ صَابِرُونَ إِلَيْهِ وَيَعُودُ
 فَتَقُولُ فَقِيلَ الْوَلِيدُ بَعْدَ أَيَّامٍ سَبْعَةٍ وَكَانَ سَمَّيْتُ لَهُ عَلَى بَنِي

الحمد لله الذي من محمد بن الحاج بن يوسف كان على الخاتم يمس
بن زيد وكان يكتب الوليد بن زيد قبل الخلافه عياض بن مسلم

أبى الوليد الناقص

كان كتب ليزيد بن الوليد عبد الله بن يعقوب وكان عمرو بن الجوث
مولى بني حنظل يروي له ديوان الحافظ فقال عمرو بن الجوث ليعقوب ولد
عبد الملك كتب يني شجره ان محمد بن يعقوب وشجره فقه
أعياني بن يعقوب ولا يحد نكاحه من هذا القول سئلون قال عن
كتب يني شجره وحدث من يقول ولا يقبل فصر اليه ما من فيه
لا يقول ولا يقبل وكان يقلده ديوان الرمايل
ثابت بن سليمان بن سعد الحنظلي كان يقلده الحافظ الحنظلي
الصغير النضر بن عمرو بن أهلك اليمن كان يقلده الحافظ الكبير
قطر بن لاه وكان يروي عن سنان أشار علي بن زيد بن الوليدان يعقوب
قال لي لا أعرف من يطلع فقه يعرف أحد فقال له أمير المؤمنين
لعلم بأهلك يني فقال لما أتى هذا العراق يجوز هذا أحسنه
لكن أريد يعقوب عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز وإن أهلك السلام
ليذكره ويقتضونه قال يروي فقال لي فادع ذواه ودفها

فَدَعَوْتُهُمَا فَقَالَ لَكُنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاعْمِي عَلَيْهِ وَدَعْلُ
قَطْنٌ مِمَّا رَأَاهُ كَانَ تَقْلُدُ مَعَ دِيوَانِ الْكَاتِبِ حَاجِيَةً فَسَأَلَ عَنْ الدَّرَاهِدِ الْطَائِرِ
فَقُلْتُ إِنَّ أَمْرَ الْمَرْبِ لَهَذَا أَنْ يَكُونَ هَذَا قَوْلِي تَرْجِعْ وَقَدْ أَقْبَى بِرَدِّ قَالِ
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمَرْبِ لَنَا دَسُورٌ مِنْ رَأَى هَذَا الْبَابِ يَا شَدْرُكَ
اللَّهُ فِي دَعَائِهِمْ وَيَسْأَلُونَكَ اللَّهُ لَمَّا وَلِيَتْ أُمْرَهُمْ ابْنُ هَيْبٍ مِنَ الْوَلَدِ
فَقَطَّبُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ يَدُهُ عَلَى حَبْلِهِ أَنَا أَوَّلِي لِمَنْ هُمْ ابْنُ هَيْبٍ فَأَمَّا
مَرَاتٍ ثُمَّ اعْمِي عَلَيْهِ فَخَرَجَ قَطْنٌ فَتَجَدَّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَكْتَبُ
دَعَا عَلَى لِسَانِ نَدِيدٍ يَتَوَلَّى ابْنُ هَيْبٍ ثُمَّ خَرَجَ بِالْغِيَابِ وَقَرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ فَبَاعَ أَطْلُ الشَّامِ ابْنُ هَيْبٍ خَلَا أَطْلُ جَمْعُ فَالْهَمْ كَانُوا
مُرَّوَانُ بْنُ حَمْدٍ دَامَتْغُوا مِنْ مَعِهِ ابْنُ هَيْبٍ وَوَقِعَتِ الْفِتْنَةُ
وَكَانَ مَسْخُورٌ بْنُ حَمْدٍ عَلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ ضَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ كَتَبَ لِيَعْلَمَ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةٍ
أَنَّ
وَكَانَ كَتَبَ لِيَعْلَمَ ابْنُ هَيْبٍ مِنَ الْخِصْمَةِ وَيَقْلُدُ لَهُ دِيوَانُ
فَلَسْطِينَ ثَابِتُ بْنُ يَحْيَى لِيَعْلَمَ

أَبَسَامُ مَرْوَانِ

بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ

وَلَا كَانَ يَكُنْ لِمَرْوَانَ عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ الْعَلَلِيُّ وَطَبِ
الْعَامِرِيُّ مِنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ شَاهِبٍ أَيْضًا مُصْعَبُ
بْنُ دَيْعِ الْحِمْيَرِيِّ وَكَانَ مَرْوَانُ أَدَلَّ مِنْ أُمِّهِ عَلَى الْجَنْدِ وَكَانَ
عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنِ أَبِي قَالٍ لِمَرْوَانَ حِينَ رَأَى عُلُوَّ أَمْرِ بَنِي الْعَبَّاسِ
أَنَّهُ مَنَى بِأُمِّهِ الْمُرْتَمِزِ فِيكَ قَالُ لَا تَقَالَ لَهُ لَأَرَأَيْتَ إِنْ هَسِمَ
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَلِيٍّ أَلَيْسَ لَكَ عَمَلٌ قَالُ بَلَى قَالُ فَاثْنِي لِي أَمْرًا
تَقْبَحُ عَلَيْكَ فَإِنْ حُجَّهْ وَأَنْبَحُ إِلَيْهِ فَإِنْ ظَهَرَ كُنْتُ قَدْ أَعْطَيْتَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْئًا وَإِنْ كَفَيْتَهُ لَمْ تَشْرُ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ وَبَيْنَكَ وَاللَّهِ
لَوْ عَلِمْتَهُ صَاحِبَ الْأَمْرِ لَسَبَقْتُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَيْسَ هُوَ صَاحِبُهُ
فَقَالَ لَهُ دَمَا جُرَكُ مِنْ ذَلِكَ رَظُومٍ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ
مُسْقُودٌ إِلَيْهِمْ لَا تَحَالَهُ وَمِنْ الصَّوَابِ أَنَّ تَعْلُقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ شَيْئًا
وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي الْمُرَادَ فَمَا تَقُولُ وَلَكِنِّي أَحْكُهُ أَنْ أُلَاقَ
النَّصَّ بِأَجْرٍ مِنَ الْفَسَادِ وَكَتَبَ عَبْدُ الْجَمِيدِ إِلَى أَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ
عَنْدَهُمْ مَرْوَانَ مِنْ فِلَسْطِينَ وَهُوَ أَخْرَجَ حَرْبَ دِمَاقَةَ كَانَتْ

قَالَ

لَهُ دَعَا تَوَاتُرُونَ بِالْقُرْبِ مِنَ الرُّقَّةِ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْجَمْعِ لَوْ لَعَنَهُمُ
عَنْ نَفْسِهِ ۚ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الدُّنْيَا مَحْفُوفَةً بِاللَّهِ
وَالْمُسْرُورِ وَجَعَلَ فِيهَا أَفْسَادًا مُخْتَلِفَةً بَيْنَ أَهْلِهَا ثُمَّ دَرَسَتْ
لَهُ خِلَافَتُهَا وَسَاعِدَةُ الْحِطِّ فِيهَا سَكُنَ لَهَا وَرَضِيَ لَهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا
وَمِنْ قُرْصَتِهِ بِأَطْفَارِهَا وَعَصَّتْهُ بِأَيَّامِهَا وَطَوَّلَتْهُ بِثِقَلِهَا فَلَاهَا
نَافِرًا عَنْهَا وَدَمَهَا سَاحِطًا عَلَيْهَا وَشَكَاَهَا مَسْتَرِيدًا مِنْهَا
وَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا أَفْسَادًا مِنْ خِلَافَتِهَا وَأَرْضُهَا مِنْ رَحْمَتِهَا أَفَارِقَ
أَسْجَلِهَا هَاتِمًا شَمْسَتْ مِنْهَا نَافِرَةٌ وَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مَسْكُورَةٌ
فَدَحِجَتْ أَمْرَ لَيْلَةٍ نَمَلٌ عَذْبُهَا وَأَمْرٌ خَلْوَاهَا وَخَشْنٌ لَيْلِهَا فَمِنْ تَتَا
عَنِ الْأَوْطَانِ وَمَطْعَمًا عَنِ الْإِخْوَانِ فَرَارًا نَارِجَةً وَطَبِيبًا
بَارِجَةً فَذَاحَتْ كُلَّ مَا أُعْطِيَ وَتَبَاعَدَتْ مِثْلَ مَا تَعَبَتْ
وَأَعْقَبَتْ بِالرَّاحَةِ نَصَاوًا بِالْجُزْءِ هَمًّا وَالْأَمْرَ خَوًّا وَالْعَدْرَ
ذَلَالًا بِالْجِدِّ حَاجَةً وَبِالسَّرِّ وَضَرًا وَبِالْجِيَاءِ مِنَ النَّارِ حِمْدًا
مِنْ شَرِّهَا سَالِكَةً بِنَاسِكِلَةٍ كَمَا أَوْبَهُ لَهُ مُتَقِينَ
عَنِ الْأَوْلِيَاءِ نَقُطُوعًا عَنِ الْأَحْيَاءِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
لَا خَيْرَ مِنْهُ وَكَتَبَ الْبُكْمُ

وَالْأَمَامُ قَدْ نَامَ عَنْكُمْ بَعْدَ الْوَيْلِ حُصْبَاءَهُ وَوَجَدَ الْفَانِ تَمَّ الْمَلِكَةُ إِلَى
 أَتَمَّ يَدَهَا وَكَشَنَ أَحْمَرَ الْعَهْدِ بِكُمْ وَنَبَأُ وَإِنْ يَلْقَانَا ظُهُرُ جَارِ
 مِنْ لَحْمَارٍ مِنْ يَدِكُمْ نَزَجَ الْبَيْتُ بِذَلِكَ لِلْمَسَارِ وَالصَّغَارِ
 وَاللَّذِي شَرَّدَ أَرْوَالَهُمْ جَارٍ يَا سَيِّدِي مِنْ رَوْحِ الطَّمَعِ وَضَعَهُ
 الرِّجَاءُ نَسَلُ الَّذِي يُعْزَمُ مِنْ شَأْنِ ذِكْرٍ مِنْ يَدِ الْوَيْلِ لَنَا
 وَلَكُمْ أَلْفَ جَامِعَةٍ فِي دَارِ لَيْلَةٍ خَمْسَةٍ سَلَامَةٍ لِلْأَذْيَانِ
 وَالْأَذْيَانِ فَإِنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَاجْعَلْ الرَّاحِمِينَ
 وَوَحَدْتُ لِحَظِّ مَيِّتُونَ مِنْ هَرُونَ لَعْنَةُ الْجَنَّةِ بِهَا كَتَبَهُ إِلَى
 الْكِتَابِ لِمَا فِيهِ لَمْ أَنْتَ أَجَادَ قَلَمُ اسْتَحْضَرُ اسْتَقْلَامَ بَعْضِهِ
 جَمِيعُهُ عَلَى طَرَفِهِ لِأَنَّ الْبَابَ لَا يَسْتَقْفِ عَنْ مِثْلِهِ وَهُوَ
 لَمَّا بَعْدَ حِفْظِكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَخَاطِبُكُمْ
 وَوَقَفَكُمْ وَأَرْشَدَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ النَّاسَ
 مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْتَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَمِنْ
 بَعْدِ الْمُلُوكِ الْمُكْرَمِينَ شَوْفَا وَصَرَفَهُمْ فِي صُرُوفِ الصَّنَاعَاتِ
 الَّتِي سَبَّحَ مِنْهَا مَعَاشَهُمْ وَجَعَلَ كُمْ مَقْبُورِي الْكِتَابِ فِي أَشْرَفِهَا
 صُنَاعَةٍ أَهْلُ الْأَدَبِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْجَلِيمِ وَالرَّوِيَّةِ وَدُرِيِّ
 الْأَخْطَارِ وَالْهَمَمِ وَسَيِّعَةِ الدَّرَجِ فِي الْإِقْبَالِ وَالْمَلِكَةِ بِكُمْ

يَقْطَعُ الْمَلِكُ وَتَسْتَقِيمُ لِلدُّوَلِ أُمُورُهُمْ وَيُتَدَبَّرُكُمْ وَسَيَاسَتُكُمْ
يُصَلِّحُ اللَّهُ سُلْطَانَهُمْ وَيُجْتَمِعُ فِيهِمْ وَيُعْمِدُ بِأَدْوَانِهِمْ خِطَابُ إِلَيْكُمْ
الْمَلِكُ فِي عِظَمِ مَلِكِهِ وَالْوَلِيَّ فِي الْقَدْرِ السَّيِّئِ وَالَّذِي مِنْ
وَلَانِهِ لَا يَسْتَعْفِي عَنْكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُوجِدُ دَافِعًا لَكُمْ
فَمَنْ فَوْضَكُمْ مِنْهُمْ مَوْفِعَ السَّمْعِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَأَبْصَارِهِمْ
الَّذِينَ يَنْبِغُونَ وَالسُّنْبُورَ الَّذِينَ يَنْطِقُونَ وَيَدِيرُ لَكُمْ بِلَا
يَبْطِشُونَ أَنْتُمْ أَدَاةُ الْإِسْلَامِ أُمُورُ الْأُمُورِ إِلَى مَوْلَاهَا وَصَارَتْ
إِلَى تَحْصِيلِهَا تَقَاتِلُهُمْ دُونَ أَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَقُرَابَاهُمْ
وَنَصِيحَاهُمْ فَاثْمَعُوا اللَّهَ مَا خَصَّكُمْ مِنْ فَضْلِهِ صَاحِبَكُمْ
وَلَا تَزْعُ عَنْكُمْ سِرَّ بَالِ النِّعَمِ عَلَيْكُمْ
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصَّاعَاتِ كُلِّهَا إِجْتِاحٌ إِلَى اسْتِحْجَاجِ خِلَالِ
الْحَبْرِ مِنْكُمْ الْحُجُودُ وَخِصَالِ الْفَقْرِ الْمَذْكُورُ لِمَعْدُودِهِ
مِنْكُمْ أَيُّهَا الْكَاتِبُ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى مَا سَبَقَ بِهِ الْكَاتِبُ
مِنْ صِدْقِكُمْ فَإِنَّ الْكَاتِبَ لِحْتَاجٍ مِنْ قِبَلِكُمْ لِحْتَاجٍ مِنْهُ صَاحِبُهُ
الَّذِي يَتَوَلَّى فِي مَهَنَاتِ أُمُورِهِ إِلَى أَنْ يَكُونَ جُلَاءِي مَوْضِعِ
الْحُكْمِ تَقِيْلًا فِي مَوْضِعِ الْحُكْمِ مَقْدَامًا فِي

يرضع إلى قدام ويحجم في موضع الإجماع لنا في موضع اللبس شديد
 في موضع الشبهة ثم نزل للعفاف والعذاب والعقاب كل ما
 للاستدراك وفيما عند الشدايد عالمنا ياتي ويذهب في موضع الأمر في
 مواضعها قد نظرت في كل صنف من صنوف العلم فأحسنته فان
 لم تحكمت شذامته شذرا لا يشغى به يكاد يعرف يعرف
 عقوله وحسن أدبه وفعل خبيته ما يورد عليه قبل رزده كانه
 ما يحد نبعته قبل صدره فيجد الحذر الأمر عذبه ويهني تلك
 أمر أهنته فأصروا معشر الكتاب في صنوف العلم والآداب
 وثقوها في الدين قبلدوا بعلم كتاب الله عز وجل والفريق
 ثم للعزيم فأتوا ثقاف السبعين وأجيدوا الخط طائفة
 كتبكم وأزودوا لشعار وأعزفوا غريبها ومعانيها وآيات
 العزيم والعجم وأجادتها وسيرها فان ذلك لمعجز لكم على ما
 تشتمون إليه ليسكم ولا يفيض نظركم في الحساب فانه قدام
 كتاب الحراج منكم دار عبوا يا نفسكم عن المطامع سئها وذلها
 ومساويها ثمرة مما قرطها فانها مثله للرقاب فمسدة للكتاب
 وتطروا صناعكم وأزبوا يا نفسكم عن التبعات والمهمه
 وما فيه أهك الدماء والجهالة وآياتكم والكبر والعظمة

فَاتَّخَذَتْهُ خَتْمَةً بِغَيْرِ إِحْسَنَةٍ وَنَحَا بِوَالِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِنَاعَتِهِ
فَقَالَ صِلُوا أَهْلَهَا فَإِنَّا نَسْتَبْشِرُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْبَلَّ مِنْ سُلُوكِكُمْ وَإِن
نَبَا الرِّمَانُ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ فَأَحْطِطُوا عَلَيْهِمْ وَوَأَسْتَوْحِقُوا تَرْجِعَ إِلَيْهِ
حَالَهُ وَإِن لَقَعِدَالِكُمْ أَجْدُكُمْ عَنْ مَحْسَبِهِ وَلِقَاءِ أَحْوَالِهِ
فَقُدْرَتُهُ وَعَظِيمَتُهُ وَشَاوِرُهُ وَاسْتَظْهَرُوا أَفْضَلَ رَأْيِهِ وَخَيْرِيَّتِهِ
وَقَدِيرَ مَعْرِفَتِهِ وَلَيْسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى مِنْ أَرْضِ طَبْعِهِ وَاسْتَظْهَرُوا
بِهِ لِيَوْمٍ حَاجَتُهُ إِلَيْهِ أَطْلَبَ وَأَحْطَطَ مِنْهُ عَلَى أَخِيهِ وَوَلَدِهِ فَإِن
عُودَتْ فِي الْبَيْتِ مَحْمَدَةٌ فَلْيُفَضِّلْهَا إِلَى صَاحِبِهِ وَإِن عُدَّتْ
مَدْمَةٌ فَلْيُجَاهِلْهَا مِنْ ذَوِيهِ وَلْيَجِدْ السَّقَطَةَ وَالزَّلَّةَ وَالْمَلَاكَ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْحَالِ فَإِن الْعَيْبَ إِلَيْكُمْ تَقْشُرُ الْكَتَابُ أَسْرَعَ
مِنْهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَهُوَ لَكُمْ أَسَدٌ مِنْهُ لَهَا فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّجُلَ
مِنْكُمْ قَدْ يَمُوتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبَهُ فِي بَدَنِهِ مِنْ وَفَائِهِ
وَشُكْرِهِ وَإِحْسَانِهِ وَصَبْرِهِ وَنَفْسِيَّتِهِ وَلَتَمَانٍ سِرِّهِ وَغَفَائِهِ
وَتَدْبِيرِهِ بِمَا هُوَ جَرِيٌّ أَنْ تَحْقِيقَهُ بِنَفْعَالِهِ فِي عَمَلٍ جَبِيلٍ الْحَاجَّةِ
الَّتِي لَا لَحْزَةَ فَايْدُوا وَتَقْشُرُ اللَّهُ ذَلِكَ نَفْسُكُمْ فِي حَالِ
الرِّخَاءِ وَالشَّدَةِ وَالْجُرْمَانِ وَالْمَوَاسِيَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءِ
وَالْعَصَبِ وَالرِّضَا وَالْكَبَرِ وَالْعِزِّ

فَنَعَمَتِ السَّمَةُ هَذِهِ لِمَنْ وَسَمَهَا مِنْ أَفْعَالِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ الشَّرِيفَةِ
 فَلَا أُولَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَصِيْرَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ أَمَّا
 فَلْيُرَاقِبِ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَلْيَتَوَضَّعْ طَاعَتَهُ فِيهِ وَلْيَكُنْ عِلْمُ
 الضَّعِيفِ كِفَيْتًا وَلِلْمُظْلُومِ نَصِيفًا فَإِنَّ الْخَلْقَ عِبَادُ اللَّهِ وَاجِبُهُمُ
 إِلَيْهِ أَرْقَهُمُ بَعَادَهُ ثُمَّ لِيَكُنِ الْجَوْجُ حَكِيمًا وَاللَّاشِرُ خَفِيفًا
 مُتَكَبِّرًا وَمَدَارِيَا وَلِلْمُؤَقِّرِ أَوَّلُ اللَّيْلِ عَامِرًا وَاللَّيْلُ عَمِلًا
 مُسْأَلًا وَلِيَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ مَتَوَاضِعًا حُلِيمًا لِينًا وَبِ

لِاسْتِحْلَابِ خِرَاجِهِ وَاسْتِقْصَاءِ حَقُوقِهِ رَفِيقًا
 وَإِذَا حَيَّجَ أَحَدَكُمْ الرُّجُلَ فَلْيَسْتَشِفَّ حَلَايقَهُ كَمَا
 لِيَسْتَشِفَّ النَّوْبَ لِيَسْتَرِيحَ لِنَفْسِهِ فَإِذَا عَرَفَ حَيْثُهَا
 وَفِيهَا أَيْامًا عَلَى مَا يُوَافِقُهُ مِنَ الْحُسْنِ وَاجْتِنَابِ لُصُوفِهِ
 جَمَاهُ الْخَيْرُ مِنَ الْفِتَنِ بِالطَّفِّ حَيْثُهَا وَاجْتِنَابِ الْمَرْءِ وَرَقْدِهِ فَقَدْ
 عَرَفْتُمْ أَنَّ سَائِرَ الْبَهَائِمِ إِذَا كَانَ جَادًا فَاسْتَبَاسَتْهَا
 الشَّمْسُ مَرَّةً أَوْ ثَلَاثًا فَإِنْ كَانَتْ رَمُوحًا أُنْقَاهَا مِنْ قَبْلِ
 رُجُلِهَا وَإِنْ كَانَتْ رُجُلًا لَمْ يَجْعَلْهَا إِذَا رَكِبَهَا وَإِذَا كَانَتْ
 شَرًّا مَاتَتْ مِنْ نَاجِيَةٍ يَلْبَسُهَا وَإِنْ خَافَ مِنْهَا عَصَا مَاتَ نَوَاقًا

مِنْ نَاجِيَةٍ رَاسِكَا وَإِنْ كَانَتْ جَرُونَا لَمْ يَلَا حَاجَتَا وَتَتَّبِعْ هَوَاهَا فِي
 طَرِيقَهَا وَإِنْ اسْتَمَرَّتْ عَطْفُهَا فَبَسَلَتْ لَهَا نِيَادُهَا وَمِنْ هَذَا الْوَصْفِ
 مِنْ سَائِرِ الْبَهِيْمَةِ وَرَفِيقِ سَيَاسَتِهِ ذِكْرُ لِيلٍ وَأَدَبٍ لِمَنْ سَاسَ
 النَّاسَ وَعَامَلَهُمْ وَخَدَّمَهُمْ وَصَحَبَهُمْ
 وَالْكَاتِبُ يَقُولُ رَأَيْتُ وَشَرَفَ صِنَاعَتِهِ وَلَطِيفَ حِيلَتِهِ وَمُعَاطَلَتِهِ
 لِمَنْ لِيَاوَرَهُ وَيُنَاطِرُهُ وَيَفْهَمُ عَنْهُ وَتَخَافُ سَطْوَتَهُ أَوْ لِيَالِيقَ
 بِصَاحِبِهِ وَمُدَارَاتِهِ وَتَقْنِ بَرَأوْدِهِ مِنْ سَائِرِ الْبَهِيْمَةِ الَّتِي
 لَا يَجِيرُ جَوَابًا وَلَا يَعْرِفُ خَطَأً وَلَا صَوَابًا إِلَّا بِقَدَرِ مَا يُصِيرُهَا إِلَيْهِ
 سَاسُهَا أَوْ صَرَاحُهَا الرَّائِبُ لَهَا فَأَذِقُوا بِرَحْمَتِ اللَّهِ الْغَطْرُ
 وَاعْمَلُوا فِيهِ الرُّوِيَّةَ وَالْفِكْرَ تَأَمَّنُوا مِنْ صَحْتِهِمْ بِأَدَبِ اللَّهِ
 السُّبُوَّةَ وَالْإِسْتِشْقَالَ وَالْجَفْوَةَ وَيَصِيرُوا لَكُمْ إِلَى الْمَوَاقِفِ
 وَتَصِيرُوا لَكُمْ إِلَى الْمَوَاسِيهِ وَالشَّقَقَةِ إِنَّ هَذَا اللَّهُ
 وَلَا الْجُورَانَ الرَّجُلَ لَكُمْ فِي هَيْئَةِ تَجْلِسِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ
 وَمَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَبَنَائِهِ وَخَدَمِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ثَوَرِ
 أَمْرِ قَدَرِ صِنَاعَتِهِ فَأَرْزُقُوا مَعَكُمْ فَضْلَ اللَّهِ بِهِ مِنْ شَرَفِ
 صِنَاعَتِكُمْ خَدَمَ لَا يَحْتَمِلُونَ فِي خَدَمَتِكُمْ عَلَى التَّقْصِيرِ وَخَزَانِ

وَحِفْظُهُ لِجَنَّتِ مِنْكُمْ التَّضْيِيعُ وَالْتَذِيرُ وَاسْتَعِينُوا عَلَى
عَقَابِكُمْ بِالْقَصْدِ فِي كُلِّ مَا عَلَدَتْ عَلَيْكُمْ فَنِعْمَ الْعَوْنُ
عَنْ نَكْمٍ عَلَى صَيَاغِهِ دِينِكُمْ وَحِفْظُ مَا تَنْكُمُ وَصَلَاحُ
مَعَانِكُمْ وَاجْتِزَاءُ مَتَالِفِ السَّرَفِ وَسَوْعَاتِهِ التَّرَفِ
فَاَوْفَيْتُمَا نِعْمَتَانِ لِلْفَقْرِ وَبَدَلَانِ الرِّقَابِ وَنُفْعَانِ أَهْلَهُمَا
وَلَا سِيَّامَا الْكُتُبِ وَالْأُمُورِ أَشْبَاهُ وَبَعْضُهَا دَلِيلٌ عَلَى
بَعْضٍ فَاسْتَدْلُوا عَلَى تَوَاتُرِ أَعْمَالِكُمْ بِاسْتِقْبَالِهَا
تَجَرُّبِكُمْ ثُمَّ اسْأَلُوا مِنْ مَسَائِلِ التَّدْبِيرِ أَرْضَاهَا حُجَّةً
وَأَرْجَاهَا حُجَّةً وَأَجْمَدَهَا عَاقِبَةً وَأَعْمَلُ لَانَ التَّدْبِيرِ أَنَّهُ
وَضِدُّ أَوَاقِيهِمَا لِمَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي أَجْلِ أَيْدِائِهِمَا وَطَوْرِ الْوَصْفِ الشَّاطِلِ
لِصَاحِبِهِ عَلَى انْقِضَاءِ عَمَلِهِ وَرَوْنِهِ فَلْيَقْعِدِ الرَّحْلُ مِنْكُمْ
فِي مَجْلِسِ تَلْبِيهِهِ قَصْدًا كَأَنِّي فِي نَظَرِهِ وَلْيَقْعِدْ فِي
كَلَامِهِ وَلْيُوجِزْ فِي ابْتِدَائِهِ وَلْيَاخُذْ بِجَمَاعِ حُجَّةِ حُجَّةٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ مُصْلِحٌ لِعَقْلِهِ وَمُجَمِّعٌ لَذَنِّهِ وَمُنْذِعٌ لِلنَّشَاةِ غُلْ
عَنْ أَكْثَارِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكَلَامِ عَادَةً لَمْ يَضَعْهُ صِفَةً
فِي ابْتِدَاءِ قَابِ أَوْجَابٍ عِنْدَ الْحَاجَةِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُلْغَوْا

الرَّجُلُ مِنْكُمْ صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ لَهُ فِي أَمْرِهِ وَتَأْيِيدِهِ إِيَّاهُ
 يَتَوَفَّقُهُ إِلَى الْحُبِّ الْمُضَرِّ بِدِينِهِ وَعَقْلِهِ وَأَدَبِهِ فَاتَّهَ إِنْ
 ظَنَّ مِنْكُمْ طَائِفًا أَوْ قَالَ قَائِلًا أَنَّ ذَلِكَ الصَّنْعَ لِعَظَمَةِ
 حَبْلَتِهِ وَإِصَالَةِ رَأْيِهِ وَحُسْنِ تَدْبِيرِهِ كَانَ مُعْرِضًا لِأَنْ
 يَكِلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَصِيرُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِ كَافٍ وَلَا
 يَقُولُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنَّهُ الْأَدَبُ دَأْعَقْلُ وَأَجْمَلُ الْعُيُوبِ
 الدَّيْرُ وَالْعَمَلُ مِنْ أُخِيهِ فِي صِنَاعَتِهِ فَإِنْ أَعْقَلَ
 الرَّجُلِينَ عِنْدَ دَوْرِ الْأَلْبَابِ الْقَائِلُ أَنَّ صَاحِبَهُ لِعَظَمَةِ
 مِنْهُ وَأَجْمَلُهُمَا الَّذِي يُدْرِي أَنَّ أَعْقَلَ مِنْ صَاحِبِهِ عَجَبٌ
 هَذَا بِنَفْسِهِ وَبَيِّنُ ذَلِكَ الْعَجَبِ وَرَأْيُهُ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ
 الْعَظِيمُ مِنْ أَمَانَةِ عَقْلِهِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَ الرَّجُلُ أَنْ يَوْفَى
 فَظَلَّ نَعْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ بِرَأْيِهِ وَلَا تَرْكِيهِ
 لِنَفْسِهِ وَلَا تَكَايُفِهِ عَلَى أُخِيهِ وَكَفَيْهِ وَتَشْكُرُ
 اللَّهُ دَحْمَدَهُ بِالْتَوَاضُعِ لِعَظَمَتِهِ وَأَمَّا الْقَوْلُ فِي آخِرِ
 دِيَانِي هَذَا أَمَا سَبَقَ بِهِ الْمَثَلُ مِنْ يَلْزَمُ الصَّحَّةَ يَلْزَمُهُ الْعِلْمُ

وَهُوَ جَوْهَرُ هَذَا الدِّبَابِ وَغَرَّةُ كَلَامِهِ بَعْدَ الَّذِي فِيهِ مِنْ
 ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُلُّ ذَلِكَ جَعَلَهُ آخِرَهُ وَحَمْنَهُ بِهِ
 ثَوَابًا لِلَّهِ وَإِنَّا كُنَّا مَعَ غَدَاةِ الدِّبَابِ بِمَا يُؤْتِي بِهِ مِنْ سَبَقِ
 عِلْمِهِ فِي سَعَادَتِهِ وَأَرْشَادِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَهُ وَبَدَلُهُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَلَمَّا قَوِيَ لِي بِرَبِّي الْعِجَازُ وَظَهَرَ قَائِلُ مَرْدَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ
 أَنَا خَدِيءُ الْكُتُبِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بَيْنَ عَنَّا لَا عِجَالَهُ
 وَسَيَقْطُرُ إِلَيْكَ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْبَى يُعْنِي وَلِلَّهِ الْعِجَازُ فَضْرُ
 اللَّهِ هُمْ قَائِلُ رَجُلَانِ تَتِمَّ كُنْ مِنْهُمَا فَتَنْفَعَنِي فِي خَلْفِي
 وَبِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَسْبَابِي فَقَالَ لَهُ وَلَيْفَ لِي بِأَنْ تَعْلَمَ
 لِلنَّاسِ جَمِيعًا أَنَّ هَذَا عَيْنُ رَأْيِكَ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ إِنِّي
 عَدْتُكَ وَصَوَّرْتُكَ إِلَى عَدُوِّكَ وَالشَّدَّ
 لَأَسْرَدُ وَأَنَا تَرَاهُ عُدَّةً فَمَنْ لِي بِعُذْرَتِي مِنَ النَّاسِ ظَاهِرَةً
 وَانْتِدَاءً أَيْضًا
 فَلَمَّا بَيَّنَّ ظَاهِرُ الْأَعْيُنِ فِيهِ لِلْأَيْمَةِ وَعُدَّتِي بِالْمَغْيِبِ
 فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مَرْدَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُفْعَلُ تَرْوَاكُ لَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الَّذِي
 لَوْ تَمَنَّى أَنْ يَفْعَلَ لَأَمْرًا مِنْ لَدُنْكَ وَاقْتَبَهُ مَا بِي وَلَكِ عَلَى الصَّبْرِ

مَعَكَ إِلَى أَنْ يَفْخَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَوْ أَقْلَ مَعَكَ
وَلَمَّا قُلَّ عَامِرٌ مِنَ التَّمَعِيلِ الْمَسْأَلَةَ تَرَوَانِ طِفْرَ عَبْدِ الْجَمِيدِ
لِلْجَمِيدِ كَأَنَّهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رُؤُوسَ الْقَتْلِ لَأَنَّهُ قُتِلَ فِي سِتْرِهِ أَوْ
سَبْعَةٍ مِنْ خَوَاصِّهِ وَكَانُوا مَعَهُ فَعَرَفَهُ رَأْسَهُ وَجَمَلَ
عَبْدَ الْجَمِيدِ إِلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ نَسَلَهُ إِلَى عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَكَانَ تَحْتِ طَسْتَانِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ
حَتَّى تَلَّهُ وَوَجَدَتْ لِحْظَ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حُدْرِي
الْعَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرٍ لِاصْبَهَانِي قَالَ طَلَبَ عَبْدَ الْجَمِيدِ مِنْ حَتَمِي
الْكَاتِبَ وَكَانَ صَدِيقًا لِبْنِ الْمُطَفِّعِ فَقَامَا هَهُمَا الطَّلَبَ وَهُمَا
فِي بَيْتٍ فَقَالَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِمَا إِلَيْهِمَا عَبْدَ الْجَمِيدِ فَقَالَ
كَدَّ رَأْسَهُمَا أَنَا خَوْفَانِ أَنْ تَنَالَ صَاحِبَةُ بَهْكُورِهِ
وَخَافَ عَبْدَ الْجَمِيدِ أَنْ يُسْرِعُوا إِلَى بَنِي الْمُطَفِّعِ فَقَالَ سَرُّهُمَا
فَإِنْ فِي عِلَالَاتٍ وَوَكَّلُوا بِنَا بَعْضُكُمْ وَيُضَيِّقُ بَعْضُكُمْ
تِلْكَ الْعِلَالَاتُ لِمَنْ وَجَّهَ بِكُمْ تَفْعُلُ ذَلِكَ فَاحْذَرُوا عَبْدَ الْجَمِيدِ
وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَسِيرِ النَّخَعِيِّ
وَكَانَ عَبْدَ الْجَمِيدِ يَتَوَكَّرُ أَكْرَمُوا الْهَابَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَجَرِي أَذْرَاقَ الْعِبَادِ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَكَانَ يَكْتُبُ لِمَرْوَانَ عَلَى
 التَّقَاتِ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْوَرْدِ لَا يَسْفَعُنِي وَأَسْمُهُ مَكْتُوبٌ
 عَلَى مِثَاقِهِ وَمِثَاقُكَ أَمَّا الْمَرْءُ بِإِصْلَاحِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 مَرْوَانَ وَجَرِي عَلَى يَدِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ وَذَكَرَ عَلَى
 بَنِ سِرَاجٍ الْحَدِيثَ رَأَى عَلَى بَيْتِ مَائِدٍ بِأَذْرَاقِ الْمَرْءِ
 بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنْصُورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَرِي عَلَى يَدِ زِيَادِ
 بْنِ أَبِي الْوَرْدِ لَأَنَّهُ تَقَلَّدَ أَيْضًا الْمَنْصُورَ
 وَذَكَرَ خَلْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَرْثِ وَكَانَ مِنْ قُتَابِ مَرْوَانَ
 إِلَى أَنْ قُتِلَ مَرْوَانَ ثُمَّ تَقَلَّدَ يَعْقِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ رَجَعَ
 يَجْلِسُ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا فَسَّاهُ عَنْ مَرْوَانَ وَقَالَ لَهُ يَحْدِثَنِي
 عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِي قَوْمًا لَوْ قَعَهُ أَجْرُ رَجُلٍ الْقَوْمِ
 فَقُلْتُ إِنِّي صَاحِبٌ ظَمْرٍ وَلَسْتُ بِصَاحِبِ حَرْبٍ فَأَخَذَ
 يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَنَظَرَ ثُمَّ قَالَ لِي هُمَا تَنَاوَعَا لَنَا فَجَلَسَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ مِنْكُمْ ثَمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرَّةٌ مَا أَجْعَلِي الدُّرُونَ
 وَمِنْهُمْ فَصَلَا عَنْ التَّنَائُعِ الْقَامِ
 وَأَهْدَى عَامِدُ لِمَرْوَانَ غَلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ أَكْتُبْ
 إِلَيْهِ فَإِذَا مَنَعَهُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ لَوْ وَجَدْتُ لَوْ أَشْرًا
 شَرًّا أَسْوَدَ وَغَدَا لَأَقْلَمُ مِنْ وَاجِدٍ أَهْدَى

وَهَذَا مَا أَخَذَ مِنْ قَوْلِ إِعْرَابِي قِيلَ لَهُ مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ فَقَالَ قَلِيلٌ
 حَبِيبٌ قَلِيلٌ لَهُ نَامٌ مَقَالٌ فِي هَذَا فَقَالَ لَا أَقْلَ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا
 أَحَبُّ مِنْ بَيْتٍ وَالشَّيْخُ الْحَمِيدُ الْجَمِيدُ
 تَرَجَّلَ مَا لَيْسَ بِالْقَافِلِ وَأَعْقَبَ مَا لَيْسَ بِالزَّائِلِ
 قَوْلِي مِنَ الْخَلْفِ الْمَازِلِ وَلَقِّنِي عَلَى السَّفَرِ الرَّابِلِ
 ابْنِي عَلِيَّ ذَا وَابْنِي لُذَّائِمًا الْمَوْلَى النَّاسِلِ
 تَبَيَّنَ مِنْ ابْنِهَا قَاطِعٌ وَتَبَيَّنَ عَلَى ابْنِهَا وَاصِلِ
 فَلَيْسَتْ تَقَرَّرُ مِنْ عَيْنِهِ هَلْ فِي الصَّبْرِ وَمِنْهَا مِلِ
 فَكُفَّتْ غَوَايَاتِ سَيْحَرِ الصَّبْرِ وَرَدَّ النَّفْسَ عَنِ الْمَالِ
 وَلَئِنْ أَبْوَجَّحْتُ الْمَضْرُوكَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ بَعْدَ انْقِصَاءِ الْأَمْرِ
 إِلَيَّ الْجَبَّارِ عَلَيْنَا بَوْمُ رَوْلٍ نَتْلُوهُ اسْتِشْيَاءَ الْحَاجِّ وَبَعْدُ
 الْحَمِيدُ بْنُ حَمِيٍّ الْكَاتِبُ وَالْمُرْدَلِيُّ الْعَلِيُّ بْنُ حَمِيٍّ
 وَسَيِّدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَبَا مَرْدَانَ عَلَى خِائِهِ قَدْ طَلَتْ مُدَّتُهَا
 فِي مِلْكِهِ فَقَالَ لَهُ مَرْدَانَ قَدْ طَلَتْ حُجَّتُهُ هَذِهِ الدَّارَةُ لَكَ
 فَقَالَ يَا سَيِّدَ الْمُرْدَلِيِّ ابْنَ بَرَكَةَ الدَّارَةُ طَوَّلَتْ حُجَّتُهَا
 وَقِيلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ فَكَيْفَ سَيَرُهَا فَقَالَ صَبْرًا أَمَامَهَا

وَسَوَّطَهَا عَنَّا وَفَاعَا صُرِّبَتْ قَدَّ لِلْأَظْلَمَاءِ ۝
 وَقِيلَ لِعَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ الَّذِي كُنَّكَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَخَرَجَ
 فِيهَا فَقَالَ جَفَظَ كَلَامُ الْأَصْلَعِ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ
 وَخُجَّجَ لِعَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ مِنْ جَمَلِهِ وَهُوَ كَتَبَ
 خَطًّا رَكِبًا فَقَالَ لَهُ الْخُجَّجُ أَنْ تَجُودَ خَطَّكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ
 أَطْلُكْ خَلْفَهُ فَلَبَّكَ وَأَسْمِنُهَا وَجَرَفَ قَطِيقَ وَأَيْمَنُهَا قَالَ
 أَبُو رَاهِمٍ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَادَ خَطِّي ۝ وَخُجَّجَ عَنْ أَبِي رَاهِمٍ
 بْنُ الْحُبَابِ إِنَّهُ قَالَ مَا تَمَنَيْتُ كَلَامَ أَحَدٍ أَنْ يَكُونَ إِلَّا اللَّهُ
 عَبْدُ الْجَمِيدِ حَيْثُ يَقُولُ بِرِسَالِهِ لَهُ الْفَارِسُ أَصَافُ مَخْلُوفُ
 وَأَطْوَارُ مُسَابِقُونَ مِنْهُمْ عَلَى مِصْنَةِ الْإِيَّاعِ وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ طَنْطَنٍ
 الْإِيَّاعُ ۝ وَقَالَ عَبْدُ الْجَمِيدِ الْعِلْمُ شَجَرَةٌ ثَمَرُهَا الْإِلْفُ
 فَالْفِكْرُ يَجْرُدُ لَوْنُ الْجَمِيمَةِ ۝ وَكَانَ لِعَبْدِ الْجَمِيدِ
 نَسَبُكَ تَوْنٌ مَضْرُوبٌ لَمْ يَكُنْ فِي أَوَائِلِهِمْ لَعْنَةُ بَاهَةِ فَلَمَّا صَادَ
 أَحْمَدُ بْنُ طَلُونٍ إِلَى تَوَائِي مَضْرُوبًا قَصَلَهُ أَرْبَعَةُ نَقِيرٍ مِنْ
 وَلَدِهِ وَتَعْرِفُونَ بَنِي الْمُهَاجِرِ وَكَانُوا يَكُونُونَ قَبْلَهُ لِلْحُسَيْنِ
 الْحَادِمِ الْمَعْرُوفِ تَعْرِفُ الْمَرْبَةَ فَاتَّسَعَتْ خُتْبَةُ أَحْمَدَ بْنِ
 طَلُونٍ مِنْهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ جَمْدٍ مِنْ بَنِي الْمُهَاجِرِ وَكَانَ عَلَى

بن محمد أخوه أم من منه واستعان أحمد بن طولون
 أيضاً بأخويهما وكانا يكرهان بأبي القسيم وأبي عيسى وخشوا
 جميعاً بأحمد بن طولون وغلبي عليه واستحكمت ثقته
 بهم وكانوا من أنصب الناس وأشد لهم الجرافة عن بني هاشم
 قال يوسف بن البرقي صاحب البرقيين المهديين
 سمعت أبا برقيين المهديين يقول لعلي بن محمد بن أبي المكارم
 وقد خرب يدك رجله وذكر قدومه في صناعته ومثله
 وأدبه وبلاغه أن عند أحمد بن محمد كان من أشام كاتب
 علي وجهه لا أرض لأنه لما تقلد وزارة مروان لم يقصر
 شؤمه على ثلاثة فقط حتى إذا كان دولة بني مروان جملة
 ولم يكف في مروان إلا بالقلد قال أحمد بن محمد
 المكنى بأبي نصر المعروف بأبي الأعرج أن الحسن بن محمد
 لم يزل على هامه أحمد بن طولون إلى أن مات وأن حماد بن
 نكه بعد أبيه وجلسه فحدثني جارية كانت للحسن بن
 محمد يقال لها نبات أن حماد بن نكه أمر بأحضارها وإحضار
 جميع جوارى الحسن وكانت فيهن جارية له تدعى بدعة
 وكان يخطها وأنته طالها أن تخطه

تَامَتْ شَيْءٌ فَلَمَّا جَاءَ دِرْيَالُ ابْنِ سَوَادٍ فَأَسْرَأَ إِلَيْهِ شَيْئًا وَغَابَ
 عَنْهُ وَعَادَ وَمَعَهُ رَأْسُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَضَعَهُ فِي بَحْرِهَا
 فَلَمَّا رَأَتْهُ صَرَخَتْ وَصَرَخْنَا جَمِيعًا فَأَمَرَ بِأَخْرَاجِنَا مِنْ
 حَضْرَتِهِ ۝ وَكَانَ كَتَبَ لِابْرِهِيمَ لِلْإِمَامِ عَلَى الدُّعَاءِ بِكَرْ
 بِنِهَا هَانُ وَبِكُنَى أَبَاهَا شَهْرُ وَكَانَ رُوحُ ابْنَتِهِ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ
 جَفَصَ مِنْ سُلَيْمَنَ مَوْلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَعَرَّفَ بِأَبِي
 سَلَمَةَ الْخَلَّالِ وَقِيلَ فِي نُسْبَتِهِ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْخَلِّ وَقَالَ
 ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى خَلِّ السَّيْفِ وَهِيَ
 الْحَفْرُ وَذَكَرَ ابْنُ الْعَرَبِ نُسْبَتَهُ مِنْ تَعْمَلُهَا الْخَلَّالُ
 وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَلْخَلَّاءُ الْمَرْهُونُ لِحُوطِ الْمِثْلِ مَا أَلْخَلَّ سَيْفٌ خَلَّالًا
 وَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَاهَا شَهْرُ الْوَفَاءِ كَتَبَ إِلَى ابْرِهِيمَ لِلْإِمَامِ خَبْرَهُ
 أَنَّهُ كَتَبَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَحْرَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ أَيَّامِ
 الدُّنْيَا وَأَنَّهُ قَدْ اسْتَحْلَفَ جَفَصَ مِنْ سُلَيْمَنَ فَكَبَّرَ لِنَبِيِّهِمْ
 إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بِأَمْرِهِ بِالْفِيَامِ بِأَمْرٍ أَصْحَابَهُ وَكَبَّرَ إِلَى أَهْلِ
 خُرَّاسَانَ أَنَّهُ قَدْ أَسْنَدَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ وَمَضَى أَبُو سَلَمَةَ إِلَى
 خُرَّاسَانَ فَيَقُولُوا أَمْرَهُ وَدَقُّوا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يَرْجِعَ وَتَقَاتِ

المَشِيعَةِ وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِكَاثِبَةِ الْأَمَامِ عَنِ الدُّعَاءِ وَالْقِيَمِ
 بِأَمْرِ هَمْدٍ وَقَرَأَهُ الْكَتَابُ إِلَيْهِمْ لِحَضْرَتِ جَامِعِهِ هَمْدُ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ
 أَخُو مُصَافٍ بْنِ زُرَيْقٍ حَطَّاهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَبَدَّلَ طَلَبَهُ أَبَا مَسُودٍ
 وَكَانَ مُتَمَلِّكٌ صَفْوَانُ بْنُ أَبِي إِسْرَافِيلَ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَيَّاسِ خَدْمٌ أَبِرْهِيمُ الْأَمَامِ فِي الْجَنَّةِ وَكَتَبَتْ
 كُتُبُهُ فَلَمَّا دُرِّجَتْ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مُرَوِّانُ أَبِرْهِيمِ
 وَلَمَّا هُوَ رَأَى فِيهِ وَفَصْلًا وَاسِطًا وَدَخَلَ حَمِيدٌ الْجَنَّةَ أَبَا
 خُطْبَةَ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنَ الْخُجْرَةِ سِتْنَانِ
 وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً أَظْهَرَ الْأَبَاسْلَهُ وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الرِّيَاسَةَ وَتَمَنَّى
 وَزَيْرَ الْخَمِيدِ وَدَبَّرَ الْأَنْبِيَاءُ وَأَظْهَرَ الْإِمَامَةَ الْهَاشِمِيَّةَ
 وَلَمْ يُسَمِّ الْخَلِيفَةَ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يُكَانِيهِ لِلْأَمِيرِ جَعْفَرِ بْنِ
 سُلَيْمٍ وَزَيْرَ الْخَمِيدِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ أَمِيرِ الْخَلِيفَةِ
 وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ لَمَّا أَظْهَرَ الدُّعْوَةَ خُجْرَ اسَانٍ وَغَلَبَ عَلَى نَا
 غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمِلَادِ قَلْدُ شَابَهَ الدَّوَاوِينَ حَضْرَتِهِ وَبَدَّلَ
 الْمَالِ أَبَا صِلَاحٍ كَامِلُ بْنُ مُطَفَّرٍ وَقَلْدُ شَابَهَ الرِّسَالَةَ أَسْلَمَ
 بِنَ صَبِيحٍ وَكَانَ أَبُو طَيْمٍ عِنْدَ جَنَّتِ مُرَوِّانُ أَبَا هَاشِمٍ خَافَ عَلَى

فَامَشَتْ قَبْلَ نَحْزَانٍ بِرَيْقَالِ اِنَّ سَوَادَ قَائِمٍ اِلَيْهِ شَيْءٌ وَنَابَ
 غَيْبُهُ وَغَادَ وَمَعَهُ لَأَسْرُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوْصُوعُهُ فِي حَجَرِهَا
 فَلَمَّا رَأَتْهُ صَرَخَتْ وَصَرَخْنَا جَمِيعًا فَأَمَرَ بِأَخْرَاجِنَا مِنْ
 حَضْرَتِهِ ۝ وَكَانَ كَتَبَ لِبَرْطَمِيسَ الْإِمَامِ عَلَى الدُّعَاءِ بِكَرْ
 بِنِهَا هَانُ فَيَكُنِي أَبَاهَا شِمْرًا وَكَانَ رُوحُ ابْنَتِهِ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ
 جَفَصَ مِنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَعْرِفُ بِأَبِي
 سَلَمَةَ الْحَلَالِ وَقِيلَ فِي نُسْبَتِهِ اِنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْحَلَالِ وَقَالَ
 تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ اِنَّهُ نُسِبَ إِلَى خَلَاكِ السُّيُوفِ وَهِيَ
 الْحَقُّونُ وَذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي مِنْ يَوْمِهَا الْحَلَالِ
 وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَخْلَقَ اللَّهُ هُنَّ لِحُوطِ اللَّامِ مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خَلَا
 وَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَاهَا شِمْرًا الْوَفَاءُ كَتَبَ إِلَى بَرْطَمِيسَ الْإِمَامِ خَبْرَهُ
 أَنَّهُ كَتَبَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَحْزَنِ وَأَخِيرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ
 اللَّيْلِ وَأَنَّهُ قَدِ اسْتَحْلَفَ جَفَصَ مِنْ سُلَيْمَانَ فَلَتَبَ لِنَرْطَمِ
 إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بِأَمْرَةٍ بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ أَصْحَابَهُ وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ
 خُرَاسَانَ أَنَّهُ قَدْ أَسْنَدَ لِمَنْ هُمُ إِلَيْهِ وَبَصُرَ أَبُو سَلَمَةَ إِلَى
 خُرَاسَانَ فَيَأْتُوا الْمَرْءَ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ عَمَّا أَمَرَ لَهُمْ وَتَقَاتَ

وَالْحَقُّ
بِالنَّبِيِّ
وَالْحَقُّ
بِالنَّبِيِّ

الْمَشِيعَةِ وَكَانَ الْمُنَوَّرِي لِكُنْهِهِ الْأَمَامِ عَنِ الدُّعَاءِ وَالْقِيَمِ
بِأَمْرِ هَمْدٍ وَقَرَأَهُ الْكَتَابُ الْبَهْمُ مَحْضَرُ جَامِعِهِ هَمْدُ طَلْحَةَ بْنِ زُرَيْقٍ
أَخُو مُصْعَبِ بْنِ زُرَيْقٍ حَطَّ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَبَنَى طَلْحَةَ أَبَا مَقْصُورٍ
وَكَانَ مُنْهَلِكُ بْنُ صَفْوَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَيَّاتِ خَدْمَ أَبِي هَيْمٍ لَمَامًا فِي الْحَبَشِ وَكَتَبَتْ لَهُ
كِتَابَهُ فَلَمَّا دَلَّ مَجْعَةً إِلَى أَنْ تَلَّ مَرْوَانَ أَبِي هَيْمٍ
وَلَمَّا هُوَ رَأَى بَنِي هَيْمٍ وَفَصْدَ وَاسِطَ وَدَخَلَ حَمِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَمَّا
فَحَطَّ طَلْحَةَ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ الطَّحْمَرِ سِتَّةَ أَثْنَيْنِ
وَأَثْنَيْنِ وَمِائَةٍ أَظْهَرَ الْأَبَاسِلَهُ وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الرِّيَاسَةَ وَتَمَقَّقُوا
وَزَيْرَ الْكَحْمَدِ وَدَبَّرَ الْأَثَرُ وَأُظْهِرَ لِلْإِمَامَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
وَلَمْ يُسَمَّ الْخَلِيفَةُ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يُكَانِيهِ لِلْأَمِيرِ جَعْفَرِ بْنِ
سُلَيْمَانَ وَزَيْرَ الْكَحْمَدِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ أَمِيرِ الْغُلَّ
وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ لَمَّا أَظْهَرَ الدَّعْوَةَ الْخُرَاسَانَ وَغَلَبَ عَلَى مَا
غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمِلَادِ فَلَمَّا دَخَلَ بَابَهُ الدُّرَّادُونَ خَضَعُوا لَهُ وَبَيَّتْ
الْمَالِ أَبَا صَالِحٍ كَامِلُ بْنُ مُطْعَمٍ وَقَلَدَ كِتَابَهُ الرِّسَالَةَ أَسْلَمَ
بْنُ صَبِيحٍ وَكَانَ أَبُو طَيْمٍ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مَرْوَانَ إِتَاهُ خَافَ عَلَى

لَقَدْ بَيَّنَّهٗ قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ عَهْدَهُ وَحَقَّقَ خِلَافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَمْرَهُ
 بِالْمَسِيرِ إِلَى الْكُوفَةِ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ وَأَمَّا أَهْلُ بَيْتِهِ لَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ
 وَيَتَّبِعُوهُ وَيُطِيعُوهُ وَبَعِيَ إِلَيْهِمْ فَسَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ وَمَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَخُوهُ وَدَاوُدُ وَعَبْدُ اللَّهِ عَمَّاهُ عَلَيْهِ
 بَنُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَلِيٍّ وَبُوسَي بْنُ دَاوُدَ بَنُ عَلِيٍّ وَخُثَيْبُ بْنُ جَعْفَرٍ
 بَنُ نِيَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِمْ فَلَمَّا سَارُوا
 الْكُوفَةَ وَجَّهَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِأَبِي هَبَيْرٍ بَنِ سَلَمَةَ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ
 لِحَبْرَةٍ فَأَنْكَرَ أَبُو سَلَمَةَ مَقْدَمَهُمْ وَقَالَ خَالِدُوا بَيْنَكُمْ
 وَعَمَلُوا فَلْيَقِيمُوا بِقَصْرِ مُقَاتِلٍ وَهُوَ عَلِيٌّ رَجُلٌ مِنْ الْكُوفَةِ
 حَتَّى تَنْظُرَ بَنِي أُمِّ نَافِثٍ جَمْعَ إِلَيْهِمْ لِيُطِيعُوا بِذَلِكَ فَنُكِسُوا إِلَيْهِ
 أَنَا بَنِي بَرِيَّةٍ وَلَا نَأْمَنْ فَعَدَّ خِيَوْشَ السَّامِ أَنَا نَا لَأَهْمُ عَلَى
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَتَا وَسَأَلُوهُ لِمَ ذَنْ لَهُمْ فِي الْأَحْوَالِ الْكُوفَةِ لِيُجِزُوا
 بِهَا فَأَذِنَ لَهُمْ عَلَى كُرِّهِ وَأَتَرَهُمْ فِي بَنِي أَدِيْنَةَ دَارَ الْوَلِيدِ بْنِ
 سَعْدِ الْجَمَالِ مَوْلَى بَنِي هَلَسَانٍ وَكَثُرَ أَمْرُهُمْ خَوَّامٍ مِنْ شَهْرِ
 مِنْ جَمِيعِ الْقَوَادِمِ الشَّيْعَةِ وَعَسَّكَرَ أَبِي سَلَمَةَ لِحَامِ الْأَعْيُنِ
 فَأَقَامَ بِهَا وَفَرَّقَ عَمَّالَهُ عَلَى السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَصَارَتْ

فأشبه

الدَّادِينَ خُصْرَتِهِ وَالْأَيْدِ تَتَفَدُّ مِنْهُ وَتَرُدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ لَوْ سَمِعَهُ يُطْعَمُ
لِصْحَابَهُ غُلًّا أَوْ عِشَاءً وَكَانَ يَأْتِي فِي السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَكَانَ يَأْتِي فِي
تَوْبِهِ وَكَانَ نَصِيحَ اللِّسَانِ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ وَالْشُّعَارِ وَالْجَدَلِ
وَتَقَرَّرَ الْقُرْآنَ حَاضِرًا لِحُجَّةٍ كَثِيرٍ لِلْجِدِّ

وَكَانَ لَمَّا مَحَّ عِنْدَهُ مَوْتُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا مَلَكَ النَّبِيُّ رَجُلًا مِنْ
شَيْبَعَةٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَظَاهَرَهُمْ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَوْتِ
وَلَدَّ عَلَى وَكَتَبَ إِلَى ثَلَاثَةِ تَقَرُّرٍ لِقَوْلِهِ الْأَمْرُ لِحُجَّتِهِمْ وَهُمْ حَقُّ
بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
وَدَعَى الْكُتُبَ إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْفِي جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي نَازٍ
فَلَمَّا كَتَبَ بِهِ مَرَّقَ الْهَامِينَ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِقَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حُسَيْنٍ فَإِنْ قَبِلَ مَرَّقَ الْهَامِ الْثَالِثَ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِقَى عُمَرَ
عَلَى فَعَدَمِ الرُّسُوكِ الْمَدِينَةِ فَأَوْصَلَ كِتَابَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
إِلَيْهِ فَأَجْرَقَتْهُ فِي السَّرَاحِ وَلَمْ يَقْرَأْهُ وَقَالَ الْجَوَابُ مَا رَأَيْتُ
نَلْفِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ قَبْلَ الْبَابِ فَخَذَرَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ يَخْذَرْ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْعُدُوا أَعْمَلَهُ أَنْ يَطْلُبَ خُرَاسَانَ
لَيْسُوا بِشَيْبَعَةٍ وَأَنَّ أَبَا سَلَمَةَ خَذَرَهُ مَقْتُولٌ وَأَنَّ أَبَا سَلَمَةَ
يَأْتِي لَمَّا تَكَلَّمَ أَوْ قَالَ أَوَّلًا بِأَبَا سَلَمَةَ مَا

لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا مِنْ تَحْتِهَا سَاسَ وَوَالِ الْبَيْتِ عَوْنًا وَمَا أَتَى لَنَا بِإِمَامٍ نَهْمُ
 فِي ذَلِكَ جَعْلَهُ لَمْ يَخْرُجْ تَحْدِثُ بِنُورٍ طَيِّبٍ لِمُحَمَّدٍ وَبِكُلِّ أَيْدِيهِ
 الْمُسْتَعْدِدِ لِيَسْلَمَ الْإِمَامَةُ فَلَقِيَ سَابِقًا لِنُورٍ رَمَى وَهُوَ غَدَامٌ
 كَانُوا الْقُدْرَةَ لِيُزِيلُوا لِمَامٍ فَسَأَلَهُ أَبُو حَمْدٍ عَنْ الْخَبَرِ فَأَخْبَرَهُ
 وَصَّاهُ إِلَى الْإِيمَانِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو حَمْدٍ عَلَيْهِمْ
 سَأَلَهُ عَنْ لِيُزِيلُوا لِمَامٍ فَخَبَّرَهُ بِوَفَاتِهِ فَعَزَّاهُمْ عَنْهُ وَسَلَّمَهُمْ
 عَنْ بَيْتِ الْإِيمَانِ فَاسَارَ إِلَى الْإِيمَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْحِلَّةِ
 وَبَلَّيْلَةٍ وَرَبْعَةٍ وَبَايَعَهُ وَسَلَّمَهُمْ عَنْ سَبَبِ مَقَاتِلِهِمْ فَقَالَ
 مَا ظَنُّكُمْ لَنَا يَا سَلَمَةَ أَنْزَلَهُمْ تِلْكَ الدَّارَ الْخَوَامِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْلَمَ
 أَبَا الْجَهْمِ وَمُوسَى بْنِ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَسَلَّمَهُمْ
 مُحَمَّدُ بْنُ هَارِثٍ وَحُزْنٌ وَصَارُوا جَمِيعًا إِلَى الْإِيمَانِ وَفَعَلَهُمْ
 أَصْحَابُهُمْ فِي السَّلَاحِ مَبَايِعُهُ وَأَمْرًا أَبُو الْجَهْمِ أَبُو حَمْدٍ لَنْ
 لِحَبِّبِ النَّاسِ وَبَلَغَ الْحَبْرُ أَبَا سَلَمَةَ فَرَحِبَ فِي أَصْحَابِهِ
 فَأَهْلَى الْبَابَ دُونَهُمَا سَمِعَ أَصْحَابَ لِيُزِيلُوا الْبَابَ وَقَالُوا
 وَزَيَّنَا لِمُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا بَعْضَ مَا يَكُونُ فَقَالَ أَبُو حَمْدٍ انْجُوا
 لَهُ حَتَّى تَرَوْهُ وَاللَّهِ مَا يَزِيدُكُمْ أَنْفَةً فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقَتْلَ
 فَسَجَدَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَبَّلَ يَدَ الْإِيمَانِ وَقَدِمَ بِهِ

وَبَرَأِيهِ لِمَا اعْتَدَارَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَدْرُكَ يَا بَاسْمَةَ عَنِ بْنِ مُقْدَدٍ
وَجَعَلَ لَنَا مَعْظَمَ وَسَائِقَتِكَ فِي دَوْلَتِنَا بِشُكُورَةٍ وَكَانَ
مَعْقُورُهُ أَنْصَرَفَ إِلَى مَعْشَرٍ كَرِيمٍ لَمْ يَدْخُلْهُ خَلْقٌ فَأَعْرَفَ
إِلَى مَعْشَرِهِ عَامَ أَعْيُنِهِ وَكَانَتْ مَنَّةٌ تَقْلِيدُ أَبِي سَلَمَةَ
الْأَمْرُ مُتَّفِقٌ دَاخِلًا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ الشَّيْخَةِ شَهْرِيْنَ وَنَهَامٍ
وَكَانَ خَلْدُ بْنُ يَزِيدَ فِي عَسْكَرٍ قُطِبِيَّةٍ يَقْلُدُ خُرَاجَ كُلِّ مَا أَتَتْهُ
قُطِبِيَّةٌ مِنَ الْكُورِ وَيَقْلُدُ الْعَبَّاسِيَّةَ وَقَسَمَ بِهَا بَيْنَ الْجُنْدِ فَكَانَ
يُقَالُ إِنَّهُ مَا أُحْدِثَ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ إِلَّا دُلَّ عَلَيْهِ بِذِي مَنَّةٍ
لأنَّهُ تَطَلَّعَ لِمُخْرَاجٍ فَأَحْشَنَ فِيهِ إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ مَعَ قُطِبِيَّةٍ حَيْثُ
قَالَ ابْنُ ضَبَّارَةَ تَغْلُطُ بِرَأْسِهِ فُوجَةً قُطِبِيَّةٍ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بَغِيْرَ
رَأْسِ ابْنِ ضَبَّارَةَ ثُمَّ عَرَفَ رَأْسَهُ يَنْقُشُ خَاتَمَهُ فَأَرَادَ قُطِبِيَّةَ
أَنْ تُوجَّهَ بِهِ فَمَنَعَهُ خَلْدُ بْنُ يَزِيدَ مَكَرَ بَصِيْحِهِ رَأْيَهُ وَقَالَ لَنْ
فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْطَلْتُ الْكُورَ وَالثَّانِي دَانَ الْجَلْدَ بِمَا ذَكَرَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ وَجَعَلَ هَاجِئًا أَيْضًا صَالِحٍ صَاحِبِ الْمُضَلِّي فِي يَوْمٍ
ابْنُ ضَبَّارَةَ رَأَى دِفْنَهُ اسْتَحْشِنَا وَهُوَ ابْنُ خَلْدُ بْنُ يَزِيدَ
كَانَ عَلَى سَطْحٍ مِنْ مَطُوحٍ قَرِيبٍ قَدْ تَرَدَّدَ مَعَ قُطِبِيَّةٍ مِنْ مَنَابِتِ
وَهُمْ يَفْقَدُونَ حَيْثُ أَقْبَلَتْ أَقَابِلُجُ الْوَجْشَرِ مِنَ الطَّبَلِ وَالْبَهْرِ

فَخَالَطَتِ الْعِيسَى فَقَالَ خَلِّدِي لِحُطْبَةِ بَابِكُمُ الْأَمِيرُ قَدْ أَتَى خَمْرًا
 مِنْ بَنِي دِي السَّلَاحِ فَعَجِبَ فِحُطْبَةِ مِنْهُ فَقَالَ لَا تَشَاغَلْ
 بِكَلَامِي وَأَنْزِلِي الْأَمِيرَ قَادِي السَّلَاحِ وَأُضِلُّهُمْ لِقَى ضَبَارَةٍ
 فِي عِيسَى وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ
 سُئِلَ عَنْ الْمَسْئَلَةِ فَبَيَّنَّا قَالَهُ فَقَالَ رَأَيْتِ الْوَحْشَ قَدْ
 خَالَطَتِ الْعِيسَى وَفِي حِكْمِهَا أَنْ تَفْرَعَنَّهُ فَعَلِمَتْ
 أَنَّهَا لَمْ تَخْلُطْهُ إِلَّا لِشَيْءٍ فَرَأَاهَا عَظِيمًا دَخَلَتْ فِيهِ

لَبِّي الْعَبَّاسُ السَّجَّامُ

وَلَمَّا عَقِدَتْ الْبَيْعَةَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ جُضِرَ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ لِمَا بَعَثَهُ
 فَرَأَى فَعَاجِظَهُ تَوَهَّمَهُ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ الرُّجُلُ
 فَقَالَ لَهُ مَوْلَاكَ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ وَفَضَّلَ عَلَيْهِ قَصَّةَ نَوَاقِلِ الْأَنَا
 كَمَا قَالَ الْكُتَيْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ

فَمَالِي إِلَّا أَيْمَنُ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَشَيْعَةُ الْحَقِّ مَشَيْعَةٍ
 فَأَعْيَجَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَقْرَهُ عَلَى مَا كَانَ يَقْلُدُ مِنَ الْعِبَائِمِ
 وَجَعَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ دِيوانَ الْخُرَاجِ وَدِيوانَ الْخِزَانَةِ وَكَثُرَ
 فِيهِ جَائِدَةٌ وَجَيْشٌ أَثَرُهُ وَكَانَ مَسِيلٌ مَا يَلْبَسُ فِي الْمَدَائِنِ
 أَنْ يَنْتَبِذَ فِي ضَرْفٍ فَكَانَ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ جَعَلَهُ فِي دَفَاتِرِ

فَنَصَّبَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَجَّهَ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَدَفَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَهُ
 رَقِيطَةَ إِلَى خَلْدِ بْنِ يَزِيدَ حَتَّى ارْضَعَهَا وَجَنَّهُ أُمَّ خَلْدٍ بِنْتَ يَزِيدَ
 بِلِيَانٍ بَنِي خَلْدٍ ثَلَاثِي لَمَّا رَجَعِي وَأَرْضَعَتْ لِرَسُولِهِ رُوحَةَ ابْنِ
 الْعَبَّاسِ لَمَّا رَجَعِي بِنْتَ خَلْدٍ بِلِيَانٍ ابْنَتُهَا رَقِيطَةَ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 يَوْمَ الْخَلْدِ بْنِ يَزِيدَ لَمْ تَرْضَ يَا بَنِي يَزِيدَ حَتَّى اسْتَعِيدْتِي فَمِنْ
 ذَلِكَ وَقَالَ أَنَا عَبْدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ كَانَتْ رَقِيطَةُ وَأُمُّ
 حُجَيْجٍ فِي فَرَاثٍ وَاحِدَةٍ فَكُشِفَتْمَا فَرَدَّتْ عَلَيْهِمَا الْخَافَ
 فَقَبَّلَ يَدَهُ وَشَكَرَ لَهُ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مَنَزَلَتِهِ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى
 أَبُو الْعَبَّاسِ ٥ وَوَرَدَ عَلَيَّ ابْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو جَعْفَرٍ
 مُنْصَرِّفًا مِنْ خُرَاسَانَ فِي جُمُعَةِ الْاَوَّلَى سَنَةِ اَلْاَوَّلَى وَطَسَّ وَطَسَّ
 وَكَانَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا لِأَخْذِ الْبَيْعَةِ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ وَاصْطِحَابِهِ
 فَأَخْطَبَهَا وَرَجَعَ ٥ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ طَرَفًا بِأَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ
 لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا مَنَ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمُ إِنْ فَعَلْتَ لَكَ شَيْئٌ
 وَلَكِنْ كُتِبَ إِلَيْهِ فَعَرَفَهُ مَا كَانَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ فَكَبَّ أَبُو الْعَبَّاسِ
 إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ فَعَلِمَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ بِأَبِي سَلَمَةَ فِي الْبَابِ
 إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْإِسْلَامِ وَلَدَّ عَلِيٍّ وَمَا كَانَ أَجْمَعَةً مِنْ صَرْفِ

اللَّهُمَّ هُوَ إِلَهُهُمُ نَوَّجَهُ أَبُو مُسْلِمٍ بِالْمَوَارِثِ بْنِ اِسْمِ الصَّقِ لَقِيَ اَبِي سَلَمَةَ
 فَلَمَّا دَاوَاهُ اَمْرًا أَبُو الْعَبَّاسِ بَكَى قَتْلَهُ بَيْنَهُ اِيَّامُ مُنَادٍ بِمَا يَنَادِي
 بِالْحَوَفِ اَنْ اَمِيرًا لِمَنْ قَدْ رَضِيَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ ثُمَّ دَعَاهُ فَبَكَى
 مَقْبَلَهُ يَوْمَ فَخَلَعَ عَلَيْهِ وَهَانَ لِسَمْعُ عُنْدَهُ فَخَرَجَ لَيْلَةً تِلْكَ
 يُرِيدُ اَنْ تَصْرَفَ اِلَيْهِ مِنْزِلُهُ وَقَدْ كَمُنَ لَهُ اَلْمَوَارِثُ بْنُ اِسْمِ وَاسِيدُ
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلَهُ وَاعْلَفَتْ اَبْوَابُ اَلْمَدِينَةِ فَقَالَ اَبِي
 اَلْعَبَّاسِ لَدَا بِاَسْمَةَ قَتْلَهُ اَلْخَوَارِجُ فَقَالَ لِلْيَدِيِّ اَللَّعْمُ
 وَقَتْلَ فِي رَحِيْبِ سَنَةِ اَلْمَدِينَةِ مَا يَهُ ۥ وَقَتْلَ اَبِي الْعَبَّاسِ
 عُمَارَةَ بْنَ حَمَزَةَ بْنِ مَيْمُونٍ مِنْ اَلدَّيْلِيِّ اِلَيْهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ اَلْعَبَّاسِ ضِيَاعُ مَرْدَانَ وَآكُ مَرْدَانَ وَهَانَ عُمَارَةَ سَجِيًّا
 سِرًّا جَلِيلَ الْقَدْرِ دَفَعَ اَلنَّفْسَ كَثِيرًا اِلَى اِسْمِ ۥ
 وَكَانَ لِبَوَالِ الْعَبَّاسِ يُعْرِفُ عُمَارَةَ بْنَ حَمَزَةَ بِالْكَبِيرِ
 وَغُلُو الْقَدْرِ وَشَدَّةِ التَّنَزُّهِ فَجَرَى بَيْنَ اَبِي الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ
 اَمْرِ سَلَمَةَ بَيْنَ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ اَلْمَخْزُومِيَّةَ زَوْجَتِهِ بِهَا
 كَلَامًا فَاخْرَجَتْهُ فِيهِ بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهَا اَبُو الْعَبَّاسِ اَنَا
 اُجْصِرُكَ اَلْسَاعَةَ عَلَى غَيْرِ اَهْلِكَ مَوْلَى مِنْ مَوْلَى اَبِي لَيْسَ فِي اَهْلِكَ
 مِثْلُهُ ثُمَّ اَمْرًا بِاِحْصَارِ عُمَارَةَ بْنَ حَمَزَةَ عَلَى اَلْجَالِ اَلَّذِي يَكُونُ

عَلَيْهَا نَائِمَةٌ الرَّسُولُ فِي الْحَضَرِ مَا حَتَّى فِي تَغْيِيرِ رَيْدَةٍ فَلَمْ
 يَدْعُهُ فَنَجَّاهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَلَمْ يَسْلَمْهُ خَلْفَ السِّتْرِ وَأَذْجَاهُ
 فِي قِيَابٍ فَمَسَّكَهُ قَدْ لَطَّ لِحْيَتُهُ بِالْغَالِيَةِ حَتَّى قَامَتْ
 وَأَسْتَرَتْ شَعْرَهُ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُرَيْنِ مَا كُنْتَ رَاجِبُ أَنْ
 تَرَانِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ لِمَا لَمْ يَرْمِ إِلَيْهِ بِمِدْطِنٍ كَانَ مِنْ يَدِهِ
 فِيهِ غَالِيَةٌ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُرَيْنِ لَمْ يَرْمِ لَهَا مِنْ لِحْيَتِي مِنْ صُعَا
 وَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الرِّسْلَةَ عَقْدًا كَانَ لَهَا قِيمَتُهُ جَلِيلَةٌ
 وَقَالَتْ لِلْخَادِمِ تَعْلِمُهُ أَنِّي أَهْدَيْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ عَمَارَةٌ
 يَدِهِ وَشَكَرَ أَبَا الْعَبَّاسِ وَرَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَهَضَ
 فَقَالَتْ لَمْ يَسْلَمْهُ إِلَّا أَبِي الْعَبَّاسِ لَهَا أُنْسِيَةٌ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 لِلْخَادِمِ الْحَقُّ بِهِ وَقُلْ لَهُ هَذَا لَكَ فَلَمْ يَصْلُفْهُ فَاتَّبَعَهُ الْخَلَامُ
 فَلَمَّا أَدَّى إِلَيْهِ الرِّسَالَةَ ثَالَ لَهَا أَنْ كَسَّ صَادِقًا فَهَوَّالِك
 وَأَخْرَفَ الْخَادِمُ بِالْعُقْدِ وَعَرَّفَ أَبَا الْعَبَّاسِ بِمَا جَرَى
 وَأَمْتَعَ مِنْ يَدِهِ عَلَى الرِّسْلَةِ وَقَالَ لَهَا قَدْ رَوَّحْتُ لِي فَلَمْ تَرَ
 إِلَى أَنْ اسْتَرْتَهُ مِنْهُ بَعَثَهُ إِلَى الْفَارِسِ
 وَكَانَ عَمَارَةٌ مِنْ جَمْرَةٍ يَقُولُ لِحْبَرَةٍ فِي دَارِي كُنْتُ يَوْمَ
 أَلْفَاذٍ غَيْبٍ يَوْمَكَ مِنْهَا أَلْفٌ وَتِسْعٌ مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ

رَغِيْفًا لَمْ لَاوَ أَحَدٌ رَغِيْفًا وَاجِدًا جَرَلًا وَأُسْغَفِرَ اللَّهُ ۝
 وَكَانَ تَوَكُّلُ مَا عَمِلَ قَوْلُ النَّاسِ طَلَانٌ رُبَّ الدَّارِ أَمَا لَهَا وَكَانَ
 الدَّارُ ۝ وَكَانَ لِمَا زَادَ فِي أَيَّامِ الرَّمَيْدِ وَكَانَ الرَّسِيْدُ
 غَايِلًا فِي بَعْضِ مَصِيْدَانِهِ وَجِيْبِي مِنْ خَلْدٍ مَقِيْدٍ مَبْعَدٍ فَكَرَبَ
 نَجِيْبِي فِي مَجْعَةِ الْقَوَادِ لِيُفَرِّقَهُمْ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْحَقِيْقَةِ مِنَ الْمَاءِ
 لِيَحْفَظُوْنَهَا فَتَقَرَّقَ الْقَوَادِ وَامْرَأَتُهَا حَكَامُ الْمُسْتَسْنَاتِ وَصَارَ
 إِلَى الدَّارِ فَوَقَفَ يَنْتَظِرُ إِلَى قُدْرَةِ الْمَاءِ وَكَثُرَتْ تَقَاتُ قَوْمٍ
 مَا دَرَأِيَا مِثْلَ هَذَا الْمَدِّ تَقَاتُ جِيْبِي مِنْ خَلْدٍ قَدَرًا يَشْرُكُهُ
 فِي سَنَةِ مِنَ الْمُسْنِينَ لَنْ أَبُو الْعِيَّاسِ خَلْدٌ وَجَهَنِي مِنْهَا
 إِلَى عَمَارِهِ بْنِ حَمَزٍ فِي أَمْسٍ رَجُلٌ كَانَ يُعْنِي بِهِ مِنْ أَهْلِ
 خُرَّاسَانَ كَانَتْ لَهُ ضِيَاعٌ بِالرِّيِّ نَزَدَ عَلَيْهِ دَابَّةٌ تَعْلِمُهُ
 أَنَّ ضِيَاعَهُ لِحَيْفَتِ فَخْرِتٍ وَأَنَّ نَهْجَهُ قَدْ نَقَصَتْ فَلَمَّا
 جَالَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ وَأَنَّ صِلَاحَ أَمْرِهِ فِي تَأْخِيْرِهِ خُرَّاجُ سَنَةِ
 وَكَانَ مَبْلَغُهُ مَا يَبْنِي الْفِدْرَ طَرِيقًا لِيَتَقَرَّى بِهِ عَلَى عَمَارَةَ صَنِيعِهِ
 وَتَوَرَّدَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكُتَابَ عَمَدٌ وَدَلِمَ
 مِثْلَهُ وَكَانَ يَعْقِبُ مَا الرِّمَّةُ لِبُوجَعٍ غَرَمٍ مِنَ الْمَالِ إِلَى
 خَرَجَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ وَاسْتَبْعَانَ
 بِجَمِيعِ إِخْوَانِهِ فِيهِ فَمَا لِي يَا نَبِيَّ

مِنْ هَاهُنَا يَفْرَعُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَا أَذْرِي قَلَّ
 بَلِي غَمَارُهُ مِنْ جَمَرِهِ فَصَرَّ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ حَالُ الرَّجُلِ فَصَرَّ إِلَيْهِ
 وَقَدْ مَدَّتْ دَجَلُهُ وَكَانَ يَتَرُكُ الْجَانِبَ الْقُرْبَى فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ مُقَطَّعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ قِفْ لِي غَلَّابِ
 الْجِسْرِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ فَهَضَمْتُ ثِقَلِ الرَّجُلَيْنِ وَخَدْتُ
 إِلَيَّ أَيْ الْغَبَّاسِ بِالْخَيْرِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ نَأْيُكَ بِحَبِيَّتِهِ فَاذْأَلْصَحْبَتِ
 فَأَعْدَلْتُ مَعَهُ تَعَدَّلْتُ مَوَاقِفَ بَابِ الْجِسْرِ وَقَدْ حَاسَتْ
 دَجَلُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَعْدَ عَجَبٍ فُطِعَ الْجِسْرُ وَانْظَمَرَ النَّاسُ
 مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا يَنْظُرُونَ إِلَى زِيَادَةِ الْمَاءِ فِينَا أَنَا وَافِقُ
 أَقْبَلَ رَدْفُ وَالْمَوْجُ خَفِيَّةٌ مَرَّةً دُنِيطُهُ وَآخَرِي وَالنَّاسُ يَتَوَلَّوْنَ
 عِرْقَ عِرْقٍ لِحَا جَا حَتَّى دَنَا مِنَ الشَّطِّ فَأَذْأَلْصَحْبَتِ مِنْ جَمَرِهِ وَتَلَّاحَ
 مَجْعَةً فِي الرُّوْقِ وَقَدْ خَلَفَ دَوَابَهُ وَعُلَمَاؤُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
 رَكِبَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُلْكًا فِي عَيْنِي وَمَلَأَ صَدْرِي فَتَرْتُ كَقَعْدَتِ
 إِلَيْهِ وَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنِّي مِثْلُ هَذَا الْإِسْمِ وَأَخَذْتُ
 يَدَهُ فَقَالَ أَكُنْتُ أَعْدَلُكَ وَأَخْلَفُ يَا نَبِيَّ لِي لَطْفٌ لِي بِرَدُونَا
 لِنُكْرَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ فَارْكَبْ بَرْدُونِي فَأَلْفَايَ سَتِي تَرَكْتُ
 بَرْدُونِ الْعِلَامِ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ

اليه يردوني فركبته وركبت يردون غلامي وتوجه يورثا ابا عبد الله
 وهو لاذاك علي الخراج والمهدي يبعث اذ خليفة للمنصور
 والمنصور في بيض سفاره قال فلما طلع علي حاجب
 ابي عبيد الله دخل بين يديه اليه ففضل الدار ودخلت
 معه فلما رآه ابو عبيد الله قام من مجلسه واجلسه فيه وجلس
 بين يديه فأعلمه بعماره جات الرجل وسأله استقاط
 خراجيه وهو مائتا الف درهم واسلانه من مئتي الف
 مائتي الف درهم يردنها في العام المقبل فقال له ابو عبد الله
 هذا لا يثبتني ولكني اود حرة خراجيه الي العام المقبل
 فقال لست اقبل غير ما سألت فقال ابو عبيد الله فاقع
 يردون هذا التوطي المسيل الي فقار الحاجه فاني عمار
 وتكرم ابو عبيد الله قليلا فنهض عماره فأخذ ابو عبيد الله
 بيده وقال فاني احمل ذلك من مالي فعود لجلسه
 وكتب ابو عبيد الله الي علي الخراج باستقاط خراج الرجل
 لست به ولا احتساب به علي ابي عبيد الله واسلانه مائتي
 الف درهم ترجع منه في العام المقبل فأعطت الكتاب
 وخرجت فقلت لو ائمت عيدا خيرا لم تعبد في هذا المدة

فَقَالَ لَسْتُ أَبْدُ بِدَامِنِ الْعُبُورِ فَصُرْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْصُوعِ وَوَقَفْتُ
 وَخَفِيَ عَنِّي بَرٌّ وَكَانَ أَبُو الْجَهْمِ مِنْ عَطِيَّةِ نُبُوتٍ عَنْ
 أَبِي مُسْلِمٍ حَضَرَهُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَتُخْلِفُهُ فَقُلْتُ وَطَأَهُ ابْنُ مُسْلِمٍ
 عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ وَكَثُرَ خِلَافُهُ إِيَّاهُ وَرَدَّهَ لِسْمُهُ فَقَالَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ لَأَبِي الْجَهْمِ لَكُنْتُ إِلَيْهِ وَأُتِرْتُ عَلَيْهِ بِالْأَسْتِذَانِ
 فِي الْقُدُومِ عَلَيْنَا التَّجَرُّدِ الْعَهْدِ بِمَا كُنْتُ إِلَيْهِ أَبُو الْجَهْمِ يَدُوكِ
 فَقِيلَ رَأَيْتَ وَكُنْتُ مُسْتَأْذِنًا مُنْعَعَةً لِبِوَالْعَبَّاسِ وَقَالَ لَهُ
 خُرُاسَانُ لَا تَجْنُكِ مُفَارِقَتُكَ لَهَا وَخُرُوجُكَ عَنْهَا وَتَرْكُكَ
 شَهْرًا ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ الْجَهْمِ أَعِدِ الْبَابَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَعَادَهُ
 فَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ مُسْتَأْذِنًا مُنْعَعَةً وَأَجَابَهُ أَنْ خُورَجَ
 لِمِيرِ الْمُؤَمِّنِينَ إِلَيْكَ أَتَسْهَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَخْلَاكَ بِمَا قَدْ
 أَضْلَمَ اللَّهُ بِكَ ثُمَّ عُرِكَ شَهْرًا وَقَالَ لَأَبِي الْجَهْمِ أَعِدِ
 الْبَابَ وَأُتِرْتُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ شِدَّةَ شُرُوقِهِ وَحُجَّتِهِ
 بِمِثْلِ هَذِهِ نِعْمَ اللَّهُ عِنْدَنَا وَعِنْدَهُ فِينَا تَعْمَلُ وَكُنْتُ
 أَبُو مُسْلِمٍ يَخُونَا لَكُنْتُ لِبِوَالْعَبَّاسِ فَأَجَابَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
 بِالْأَذْنِ وَأَسْتَحْلَفَ أَبَا صَالِحٍ كَامِلٍ مِنْ مِظَفَرٍ عَلَى الْخُرَاجِ

والدواوين وقرئ أعمام الحرب على جماعته وقدم علي
 أبي العباس فلقبه ثم استأذن في الحج فاذن له وكانت
 أبو العباس شيخا أبي خلد وهو بقلد داوودية اهتمامه
 بحسبه الجند أبا مسلم فاشاء عليه أن يأمروا بعرضهم
 واستقطا من لم يكن من أهل خراسان منهم ففعل ذلك
 فجلس أبو مسلم للعرض فاستقط في أول يوم بشر كثيرا
 ثم جلس في اليوم الثاني فاستقط أيضا بشر كثيرا
 ثم جلس في اليوم الثالث فدعا بالناس فلم يبق أحد دعا
 ثانيا فلم يبق أحد ودعا ثالثة فلم يبق أحد فقام إليه رجل
 فقال عيالكم تسقط الناس لها الرجل فذلت فقال
 استقط من لم يكن من أهل خراسان قال فابوا بنفسك
 فانك من أهل أهل الصبيان قد دخلت في أهل خراسان
 فوثب أبو مسلم عن مجلسه وقال هذا امرأ حكم
 بملكك حبسك من شر سماعه وقطع لها الرئدة وبلغ
 الخبر أبا العباس فسره
 فكان داوود بن علي بقلد الكوفة وأعمالها فندفع طريح

بِنِ اسْمِعِلَ اِلَى حَاجَتِهِ رُقْعَةً اِلَى اِدْرِغِ حَاجَتَهُ اِلَى الْمَسْأَلَةِ
 لَهَا فَقَالَ لَهُ هَذِهِ حَاجَتُكَ مَعَ حَاجَتِهِ فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُكَ
 تَحْتَ يَدَيْهِ وَاسْتَدْرَجُوا هَافَقْدَ اَمْسَتْ يَمْرُؤُهُ الصَّبَاحُ
 اِذَا رَا ضَيْعَهَا يَلْبَانِ اُخْرَى اَصْرَبَ بِهَا مُشَارِكَةَ الرِّضَاعِ
 وَذُوْنُكَ فَاَعْتَمِدَ شُكْرِي وَشُكْرِي اِيَّاكُمْ كَمَا شَقَّ الْقَتَاعُ
 فَادْرُدْ رُقْعَتَهُ وَتَقْبَلْ حَاجَتَهُ

اَسْمُ الْمَنْصُورِ
 وَكَانَ يَحْتَبِرُ لَأَنِّي جِئْتُكَ الْمَنْصُورُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ مَوْلَى حَاجَتِهِ
 مِنَ الْمَرْغَمَانِ الْمَاهِرَيْنِ مِنْ اَهْلِ حِرَازٍ كَانَ رَأْيُنَا مُتَقَدِّمًا لِمَجْلِسِ
 فِي يَوْمٍ مِنْ اَيَّامِ عَظَمَةِ حِرَازٍ وَنَحْنُ مِنْ تَرْثِلَةِ الصُّدُورِ وَغَيْرِ اللَّهِ
 مِنَ الْمَرْغَمَانِ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَدَخَلَانِ حِرَازٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنْ ذَلِكَ
 بَعْدَ انْقِصَاءِ اَمْرِ بَنِي لُمَيْةَ وَصَحْبِ اَمْرِ اَبْنَى الْعَبَّاسِ فَقَالُوا لَوْ
 اصْبَارُ جَلَالَةِ سُلْطَانِ لَقَطَعْنَا اِلَيْهِ وَنَا فِي خِدْمَتِهِ بِرُقْعَةٍ
 وَرُقْعَةٍ نَقُودٍ بِهِ عَلَيْنَا قَالُوا لَوْ لَمْ يَكُنْ عَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ
 لَيْسَتْ ذَلِكَ لَنَا اَوْ لِبَعْضِنَا فَيُفَضَّلُ عَلَيْنَا فَوَاقِفُوا لَيْلَهُمْ لَمْ
 يَحِثَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ سُلْطَانًا اِلَّا اَبْنَى اَصْحَابَهُ وَطَلَبَ الْمَنْصُورُ
 كَاتِبًا يَوْمَئِذٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ فَاَمَرَ بِاجْعَارِهِ فَاجْعَزَ

فَقَلَّدهُ نِجَابَهُ وَدَوَّابِيَهُ وَتَكَسَّرَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَهْلِيهِ بِمَا جَعَلَ لَهُمْ
وَقَلَّدهُ لَهْمَ الْأَعْمَالِ فَأَنزَلُوا وَحَسِبَتْ أَهْلُهَا وَكَانُوا أَرْذَلُ
يَعْرِفُونَ بِأَهْلِهَا الْبَيْتَ وَطُفُوهُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَدْ انْقَدَّ
لِبُودِلَامِهِ أَمَانَةٌ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا
هَبْتَ نِعَابِي مِنْ تَعْدٍ قَدْ تَهَالَقَ الدَّلَامُ لَمَّا طَاحَها الْجَوْعُ
قَالَتْ تَبِعْ لَنَا خَلَاوَمُزْدَرَجًا الْجَبَرَانِيًّا خَلَّ وَمُزْدَرَجُ
خَادِعٌ ظَلِيفَتَا عَيْنَيْهَا بِمَسْكِهَا لَنْ خَلِيفَةً لِلسُّوَالِ يُخَدِّعُ
أَنْ يَقْطِعهُ خَمْسَ مَائَةِ جَرِيبٍ عَامِرَةٌ وَخَمْسَ مَائَةِ جَرِيبٍ
عَامِرَةٌ فَقَالَ لِبُودِلَامِهِ لَمَّا الْعَامِرُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ فَمَا الْعَامِرُ
فَقَالَ الَّذِي لَا يَذَرِكُهُ الْمَاءُ لَا يَشْبَعُ إِلَّا بِالْمَوْتِ وَالْكَفَّةِ
فَقَالَ لِبُودِلَامِهِ فَاشْهَدْ بِأَمِيرِ الْمَنِينِ وَمَنْ جَعَلَ لِي قَدْرًا طُغْتُ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ بِأَدِيهِ بَنِي أَسَدٍ كَلَّهَا فَعَمِلَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ
أَجْعَلْهَا يَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَامِرَةً كَلَّهَا فَقَالَ لِبُودِلَامِهِ لَا يَنْبَغِي
أَتَاذَنْ لِي فِي تَقْيِيلِ يَدِكَ فَلَمْ يَفْعَلْ وَمَنْعَهُ فَقَالَ مَا مَنَعِي
شَيْئًا هُوَ أَقْلٌ عَلَى عِيَالِي ضَرَّرَ أَمْرُ هَذَا
وَكُنْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَمِيدٍ مَنُورَةً مِنَ الْبَيْتِ جَعْفَرُ خَاصِمَتُهُ
عِيْدُهُ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا شَافَكَ عَنْهُ وَيَقْلَقُ عَلَيْهِ فَاسْتَقْلَ

المنصور في المدينة مع امتسلاجه له وسكونه اليه وامره
 بانحاز من بين عتقه اذا غاب عن حضرته فالتحق باليوب
 المرباني وهو في حرك من قريه من قري الحجاز يقال لها
 المربان واسمه سليمان بن محمد ويكنى محمدا ابا سليمان
 وكان ظريفا خفيا على القلب متناثرا لما يريد منه او يحفر
 وقد كان اخذ من كل شئ طرفة وان يقول ليس من
 شئ الا وقد نظرت فيه الا الفقه فلم انظر فيه قط
 وقد نظرت في الكيمياء والطب والجوهر والمساب
 والسجودات له باجي محضر حرمه رعاها له خف
 على قلبه واعلم عبد الملك من قريه كان به فلزم منزله
 فلم يزل امر الي يوب يعلو ومجلة من راي الي حفر
 يزيد حتى قلده وزارته وفضل اليه امره كله
 وكان له اخ يقال له حلد وانا اخ يقال لها محلد وسعود
 وكانا ظريفين جميلين فالان الدنيا ونعيمها خطا
 حسما وقلد المنصور ابا يوب اللؤلؤ مع
 اللؤلؤة وعلب عليه شدة وصراف أهله

جميعا في الاعمال حتى قالت العامة انه فلان سحر ابا جعفر
 ولقد ذهبا بمسحه على وجهه اذ اراد الدخول عليه وسر
 المنكر يد من ابي ايوب وبلغ من خصما ابي ايوب باي جعفر
 ان لم تسلمن الطحيه اخلت ابي جعفر مجلسا في الصيف
 وجعلت فيه الراحين والثلج وساير الطيب فلما صار
 اليها اعجب بمرده وحسنه ثم قال لها ما انتفع بما انا
 فيه قلت ولم يا مير المؤمنين قال انه ليس معي ابي ايوب
 فيحدثني ويؤنسني قالت يا مير المؤمنين انا طيبا لله لسرويه
 فسبعث اليه فبعث اليه فحضر فقال له يا ابا ايوب كما رايت
 طيب طرا الموضع ولله لم انتفع به حتى تكون معي
 فيه فدعاه واقام معه والذي كان بين ابي ايوب
 وبين ابي جعفر حتى دعا له ولما استخلفه عبد الملك
 بن حميد غلب عليه انه لما غلب عبد الله بن معمر بن
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب في ايام مروان على اصحاب
 ويعق فارس وبعض الهوازن وقد اليه الها ستمون
 اجمعون من بني علي رضوان الله عليه ومن بني القاسم
 وغيرهما فاستعان بهم في اعماله وقد ابا جعفر

المنتصور كوره أبلج فأخذ أبو جعفر المال وجملة بسفاح
على يد أبي عبد الرحمن بن عمر إلى البصرة ولم يحمل إلى بن عوييه
شيئا ثم صار أبو جعفر إلى الطوار فأصدر البصرة وكان
سليمان بن حبيب بن المهلب عليها من قبل مروان قد وضع
لأبصار علي كل من يمر من عمال ابن عوييه فمر
برصده أبو جعفر فأخذوا في سليمان بن حبيب وكان
أبو أيوب الموراني مكتب له فقال له لما دخل عليه هات
المال الذي احتنته فقال له مال عندي فداه بالسياط
فقال أبو أيوب أيها الأمير توقف عن ضربيه فإن الخلافه
إن بقيت في بني أميه فلن يسرع لك ضرب رجل من بني
عبد مناف وإن صار الملك إلى بني هاشم لم تكن
لك بلاد الإسلام بلادا فلم يقبل منه وضرب أبا جعفر
اثني وأربعين سوطا فلما انقضضت ضربه إياه قام إليه أبو
أيوب فالتقى نفسه عليه ولم يترك يسلكه حتى أمسك
عن ضربه وأمر بحبس فحرق المضربه لضرب
إلى جعفر وحسبه وجمعا وصاروا إلى الحبس فمكثوا
وأطلقوا أبا جعفر وخرج أبو جعفر حتى قدم البصرة

قَدَعِيَ لِي يَوْسَافَ مَا كَانَ مِنْهُ وَكَانَ يَتَذَكَّرُهُ وَيَشْكُرُهُ وَلَمْ
 يَزَلْ أَبُو يَوْسَافَ بِالْأَهْوَارِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لِمُرَيِّ الْقَبَائِسِ ۝
 وَكَانَ كَتَبَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ فِي أَيَّامِ مُرْوَانَ عَلَى الْحَرْجِ مَا حَسِبَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ بَنِي مُرَّةٍ أُنْشَاهُ بَنِي زَادَانَ قُرُوحَ الْأَعْوِدَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زِيَادٍ وَكَانَ زَادَانَ قُرُوحَ مِنْ لِحْفَظِ رَجُلٍ وَكَانَ غَابًا عَلَى عَمِلِ اللَّهِ
 بَنِي فَرِيَادٍ وَذَكَرَ أَنَّ زِيَادَ بْنَ الْحُبُوتِ وَقَعَ فِي الدَّيْلَيْنِ بِالْبَصْرَةِ
 فَأُخْرِقَ بِأُشْرِهِ وَبِالْبَصْرَةِ مِنْ مِيزِ الْمَقَاتِلَةِ وَالذَّرِيَةِ
 ثَمَّ نَزَلَ الْمَقَاتِلَ وَكُتِبَ لَهُمْ زَادَانَ قُرُوحَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ جَمِيعًا لِمَا
 بَاحَظَ لَكَ بِأَمْرِهِ مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ الْأَسْبَاطِ ۝
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا صَوَّفَ خَلْدَ بْنَ تَرْمَكٍ عَنِ الدَّيْلَيْنِ وَقَلَدَهُ
 أَبَا يَوْسَافَ قَلَدَ خَلْدَ الْأَنْدَلُسِيِّ قَانَمَ بِهَا خَلْدَ سِنِينَ وَأَبُو يَوْسَافَ
 يَسْعَى عَلَيْهِ وَيُحْضِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَى كُشْرٍ وَهَهُ وَبَسْمِغِينَ
 بِهِ لِيَسْقُطَهُ مِنْ عَيْنِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَا فِيهِ مِنَ الْقَلْبِ
 وَتَحْقُوقَهُ عَلَى عَمَلِهِ وَأَنَّ بَرْدَهُ أَوْ جَعْفَرٍ إِلَى الدَّيْلَيْنِ الَّذِي
 كَانَ مَقْلَدَهُ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَرَفَ خَالِدًا
 عَنْ فَارِسٍ وَنَكَبَهُ وَالزَّمَنُ ثَلَاثَةَ الْفَالِقِ دُرُومٍ وَلَمْ
 يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا سِتْعٌ مِمَّا بَالِغَ دُرُومٍ فَعِدَّةٌ عَنْ ذَلِكَ

فَلَمْ يَصِدِّقْهُ وَأَمَرَ مُطَالِبَهُ بِالْمَالِ فَأَسْعَفَهُ صَلَاحُ صَاحِبِ الْمُصْلَى
 الْخَمْسِينَ الْفَدْيَارَ وَأَسْعَفَهُ مُبَارَكُ التَّرَكِّي بِالْفِ الْفِ
 دِرْهُمٍ وَوَجَّهَتْ الْحَيَازَانُ بِجَوْهَرِ قِيَمَتِهِ إِلَى الدَّرْهِمِ
 وَمَا تَأَلَّفَ دَرْهُمٌ رِعَايَةً لِلرِّضَاعِ بَيْنَ الْفَضْلِ أَيْهِ وَبَيْنَ
 هَرُونَ لِنَبَاهِ وَأَنْصَلَ ذَلِكَ بَابِي جَعْفَرٍ فَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ قَوْلُهُ
 إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ إِلَّا مَا حَكِي فَصَغَّ لَهُ عَنِ الْمَالِ مَشَقُّ ذَلِكَ
 عَلَى الْبَلِ الْيُوبِ وَأُخْضِرَ بَعْضُ الْجَهَائِدَةِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ مَالًا وَأَمَرَ
 أَنْ يُخَوِّفَ أَنَّ الْخَلْدَ وَدَسَّ إِلَى الْجَعْفَرِ مِنْ سَعْيِ بِالْمَالِ
 فَأُخْضِرَ الْجِهْدُ فَسَأَلَ عَنِ الْمَالِ فَأَعْتَرَفَ بِهِ فَأُخْضِرَ
 خَالِدُ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَخَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ مَالًا قَطَرًا
 وَلَا ذَخِيرَةً وَلَا يَعْرِفُ هَذَا الْجِهْدَ وَدَعَا إِلَى كَشْفِ الْحَالِ
 فَتَرَكَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لِحَضْرَتِهِ وَأُخْضِرَ النَّصْرِيُّ فَقَالَ
 لَهُ أَتَعْرِفُ خَالِدًا ابْنَ لَيْثَةَ قَالَ نَعَمْ بَأَمِيرِ الْمُنِيرِ أَعْرِفُهُ
 لِيِنْ دَأَيْتُهُ فَالْتَقَى إِلَى خَلْدٍ وَقَالَ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ
 وَهَذَا لِمَا أَصْبَاهُ بِسَبِّكَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّصْرِيِّ هَذَا
 الْجَالِسُ خَلْدٌ فَكَيْفَ لَمْ تَعْرِفَهُ قَالَ لَمْ أَمِنْ بِأَمِيرِ الْمُنِيرِ
 وَالْخَبْرَةُ الْخَيْرُ فَكَانَ لَا يُقْبَلُ مِنْ

أبي يوب بعد ذلك شيئا فخلده
 ولما بنى أبو جعفر مدينة السلام قسمها أرباعا فحمد الربع منها
 إلى أبي يوب وذريته والربع الثاني إلى عبد الملك بن حميد بن أبي
 ولعبد الملك قطيعة ورُبض تعرف لعبد الملك بن حميد بن
 الجانب الغربي والربعين الآخرين إلى الربع وإلى سليمان
 بن خالد ونقل إليها الخزائن والدواوين وشبوت الأموال
 في سنة ست وأربعين ومائة وكان لأبي يوب كاتب
 يقال له محمد بن الوليد مولى لهشام بن عبد الملك أو لمروان
 بن محمد كان خاصا به غالبا عليه وكان أبو جعفر ولي
 طريقا من راه برئيد مصر والشام والجزيرة وكان محمد بن
 الوليد شريكا جريصا على أخذ الرشي فكتب إلى طريق
 على لسان أبي يوب يحمل مائة ألف دينار إليه فجمها
 ولم يعلم أبو يوب بها وكان أبو جعفر مولى يقال له مطر
 كان أبو يوب أتباعه من حميد الصيرفي وأهله الله وأتبعه
 أبو جعفر فكان أبو يوب يعني به فاستأجر على أبي جعفر
 مصر طريقا وتقليد مطر ففعل ذلك ولمره على سببه
 طريقا فاستأجره وصنق عليه فاحتفظ بذلك على أبي يوب

مِنْ جِهَةٍ مَا قَدْ كَانَ حِمْلَهُ وَعِنْدَهُ إِنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى أَبِي يَتُوبٍ وَمِنْ
 عَنَانِهِ يَطِيرُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَخْرَجَ الْخَبَابَ الَّذِي كَانَ
 كَتَبَهُ إِلَيْهِ فَهَدَى بَنُو الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي يَتُوبٍ فَذَرَعَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفَ
 عَلَيْهِ ذَرَعَهُ إِلَى أَبِي يَتُوبٍ فَقَالَ لَهُ هَذَا أَخْطَأْتُ فِيهِ وَخَاتَمِي
 وَكَرَّاهِي لِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا اسْتَدَّ
 لِي أَمْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَا يَدُ الْفَدْيَانِ تَوْحِيدٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ خَرَجَ مِنْ حَضْرَتِهِ وَدَعَا مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ
 لَيْسَ طَرَّاظًا بَابِي وَأَتَيْتُ لِمَنْ تَبَى بِهِ وَكَأْبُرُهُ وَبَهْمُهُ وَحَسْرُهُ
 أَبُو يَتُوبٍ مَرَّاجِعَتُهُ لَيْلًا يَسْتَعِينِي بِهِ فَوَكَّلَ بِهِ وَجَلَسَتْ
 وَحَظَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ أَجْدُ يُثْقِلُ عَنْهُ أَوْ يُثْقِلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ
 لَيْلًا يَسْتَعِينِي بِهِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ خَارِجًا إِلَى قُرْمَسِينَ فَلَمَّا خَرَجَ
 عَنْ الْخُفُوفِ وَتَرَكَ جَمَامَ عَمْرٍاءَ لَهُ لَأَبِي يَتُوبٍ لَنْ كَاتَمِي هَذَا
 قَدْ جَنَى هَذِهِ الْحَنَائِدَ وَهُوَ مَوْلِي لِمَنْ لَمْ يَمِثْ وَلَسْتُ أَتَقَرُّ بِهِ
 وَقَدْ أَقَامَ عَلَيَّ مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَتَمَلِكُ لِي مِنَ الْحَبِيبَةِ
 فَدَعَا أَبُو يَتُوبٍ بِالْمُسَوَّرِ الْبَرْبَرِيِّ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ مَا أَقَامَ عَمَلُ
 بَنِي الْوَلِيدِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمُسَوَّرُ وَدَعَا بِجَمَلٍ قَالَ لَهُ يَا مُسَوَّرُ خُذْ
 هَذَا الْفَرَسَ فَاسْأَلْهُ مَا عَطَاهُ أَمِيرُ الْمُرَيْنِ فَإِنَّهُ لَنْ يَقِفَ عَلَيْهِ فَلَكَ

مَكَانَ إِلَى التَّوْبِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي الْحَبِيبَةِ إِنَّا مُرِّي لَنْ أُرْفَعَ عَلَى ابْنِ التَّوْبِ
 فَخَذَّ الْقِرَاطِينَ مِنْهُ وَصَرَبَ عُنُقَهُ وَصَارَ بِالْقِرَاطِينَ إِلَى ابْنِ التَّوْبِ
 فَوَحَّدَ بَيْتَهُ كُلَّ عَظِيمَةٍ مِنْ أُمَمِهِ فَتَبَعَ أُمُورَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ
 حَتَّى لَدَى مِنْهَا إِلَى ابْنِ حُجْرٍ مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَوَقَرُ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِ ابْنِ حُجْرٍ وَكَانَ حَبِيبٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 رِغْبَانٍ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ سَلَمَةَ الْفَهْرِيِّ يَتَقَلَّدُ لِمَا يُعْطَى لِي
 حُجْرٍ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ مَسْجِدُ ابْنِ رِغْبَانٍ بِمَدِينَةِ السَّامِ وَمِنْ
 وَلَدِهِ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ بِرَبِّكَ الْحَمْدُ لَهُ أَشْعَارُ مُخْتَارَةٌ وَمِنْ
 حَبِيبِهَا قَصِيدَةٌ فِي ابْنِ هَيْبٍ مِنْ مَدِيرِ الدَّيَاتِ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا
 مَا الْمَطْلُوبُ إِلَّا الْمَنَاءُ وَمَا فَرَّقَ شَيْءٌ تَقْرِيفُهَا لِأَحِبَّائِهَا
 وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ حُجْرٍ حَبِيبٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِغْبَانٍ الْكَلْبِ
 يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَنْعِطْ يَا بَنِي رِغْبَانِ
 قَالَ نَعَمْ يَا مِيرَ الْمَرْصُوقِ قَالَ مَا مَسْجُورٌ قَالَ فَرَحٌ أَوْ
 دُجَاجَةٌ أَوْ لَمْ يَأْرُدْ مِنْ طَبِخٍ أَوْ شَوْكَةٍ قَالَ هَذَا الَّذِي
 يُعْطِيكَ فَتَحْتَمِي مَا يَنْسَجِدُ بِهِ كَمِيرَ الْمَرْصُوقِ أَنْ تَطْلُبَ إِلَى
 كَعُوكَاتٍ مِنْ هَذَا الْكَلْبِ الشَّامِيِّ فَاجْعَلْهُ فِي قَلْبِ
 وَأَعْمُرْهُ بِالْمَاءِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا كَانَ فِي الصُّبْحِ خُذْهُ

حَذْرُهُ قَدَمَاتٍ فَاسْتَرْبَهُ فَإِنَّهُ طَعَامُ بَعْضِهِمْ وَمَشْرَابُ بَعْضِهِ
 قَالَ أَبُو الصَّامِتِ يُعْلِبُ جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَدُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَادُ
 بْنُ يَسَدٍ قَالَ كَانَ يَوْمًا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي تَوْبٍ فِي مَكَلِسِهِ فَأَنَاءَهُ رُسُوكُ
 أَبِي جَعْفَرٍ فَأَمْتَقَعَ لَوْنَهُ وَتَغَيَّرَ وَمَضَى إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
 أَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَأَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلًا يَقُولُهُ لِلْعَامَّةِ وَهُوَ
 أَنَّ الْبَارِئِيَّ قَالَ لِلدَّيْكَ مَا نَبِيُّ لَقَابٍ وَأَمَّا نَبِيُّكَ لَنْ أَهْلَكَ أَهْدَرَكَ
 فِي بَيْتِهِ فَخَصَّوكَ وَخَرَجْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَأَطْعَمُوكَ فِي أَكْفِهِمْ
 وَنَسَّاتَ بَيْنَهُمْ حَتَّى إِذَا كَثُرَتْ جَعَلَتْ لَيْلًا بَرًا وَأَحَدٌ مِنْهُمْ مَكَتَ
 لِإِلَاطَرَتِ بَيْنَهُ وَلَيْسَرُهُ وَصَحِيحَتِ وَصَوَّتَ وَأَمَّا أَحَدٌ مِنْ الْجَاهِلِ
 كَبِيرٍ فَعَمِلَنِي وَاللَّغْوِي تَمْتَلُونَ مَعِيَ فَأَخَذَ صَيْدِي وَاجِي
 إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ لَهُ الدَّيْكَ لَوْ رَأَيْتَ فِي سَفَادِهِمْ مِنَ الْبَرَاهِ
 مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنَ الدَّيْكَ كَيْفَ شَرَّ أَبِي وَلَكَيْتُكُمْ
 لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَهُ لَمْ تَتَّعِبُوا مِنْ خَوْفِي مَعَانِدُكُمْ لَمْ تَكُفُوا
 وَلَمَّا خَالَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَادَّعَى
 الْخِلَافَةَ لِنَفْسِهِ أَنْفَذَ أَبُو جَعْفَرٍ بِأَمْسَلِهِ لِقِتَالِهِ فَلَقَاهُ
 عَبْدُ الصَّامِتِ بْنُ عَلِيٍّ بِالْمَوْصِلِ فَكَانَ أَوَّلَ قِتَالٍ بَيْنَهُمَا
 لِأَبِي غَالِبٍ كَاتِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَا سَدَّكَ بِذَلِكَ عَلَى

مِنْ جِهَةِ الْعَالِ عَلَى الْحَالِ أَمْرُهُ فَلَمَّا هَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ مِمَّا مِنْ
 أَبِي مُسْلِمٍ وَقَدْ أَخْبَرَهُ سَلِيمٌ وَعَلِيٌّ وَهَمَّا بِالْبَصَرَةِ دَخَلَهَا
 مُسْتَكْرِلًا وَكَاتِبَ سَلِيمٍ وَعَلِيٍّ أَيْ جَعَفَرٍ أَنَّ تَوْبَتَهُ نَاقِذٌ
 سَلِيمٌ كَانَتْهُ غَمْرٌ مِنْ أَبِي حَالِمَةَ فِي ذَلِكَ وَاسْتَقْدَمَ لَهُ أَمْرٌ عَلَى
 إِعْطَايِهِ لِلْأَمَانِ فَأَقْدَمَ ابْنُ جَعْفَرٍ سَفِينٌ مِنْ مَعْرُودٍ مِنْ بَنِي
 بَنِي الْهَلَبِ وَأَمْرُهُ بِضُطْرْمِهِمُ وَالْتِصِيقِ عَلَيْهِمْ حَقَّ لِقَاصِهِمْ
 بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَضَرِيِّ وَكَانَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ يَكْتُمُ لِعَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ
 فَأَمْرُهُ عَلِيٌّ بِعَمَلِ نَسْخِهِ لِلْأَمَانِ بِعَبْدِ اللَّهِ فَعَمَلَهَا وَوَكَّدَهَا
 وَاجْتَرَسَ مِنْ كُلِّ نَاقِلٍ حُجُوزَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ مِنْهَا وَتَرَدَّدَتْ
 بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَهُمْ فِي النَّسْخَةِ كُنْتُ إِلَى ذَلِكَ أَشْتَقُ
 عَلَى مَا أَرَادُوا مِنَ الْخِيَاطِ وَلَمْ يَكُنْ لَأَبِي جَعْفَرٍ إِقْبَاعٌ حَيْلُهُ
 فِيهَا لِقَرَطِ الْخِيَاطِ ابْنُ الْمُقَفَّعِ وَكَانَ الَّذِي شَقَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ
 أَنْ قَالَ فِي النَّسْخَةِ بَوَّعَ لِحَطْمِهِ فِي أَسْفَلِ الْأَمَانِ وَإِنْ أَنَا لَمْ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ أَحَدًا مِمَّنْ أَقْدَمَهُ مَعَهُ بِصَغِيرٍ مِنْ
 الْمَكْرُوهِ أَوْ كَثِيرٍ أَوْ ضَلَّ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ضَرَرٌ لَمْ يَكُنْ
 أَوْ عِلَالِيَّةٌ عَلَى الْوُجْهِ وَالْأَسْبَابِ كُلِّهَا خُصِيحًا أَوْ كِنَايَةً
 أَوْ حَيْلَةٍ مِنَ الْحَيْلِ فَأَنَا نَفِيٌّ مِنْ مَعْلَمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١١

وَمَوْلَاكُمْ لَعَنَ رَسُوْلُهُمْ وَقَدْ جَلَّ الْجَمِيعُ اُمَّةٌ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ وَجُوهٌ
 وَالرَّاهُ مَتْنِي وَلَا يَتَّبِعُهُ لِي فِي رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا عَهْدٌ وَلَا اَمْنٌ
 وَقَدْ حَبَّ عَلَيْهِمُ الْخُرُوجُ مِنْ طَاعَتِي وَاعْيَانَهُ مِنْ نَادَانِي مِنْ
 جَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْمَوَالَةِ بَيْنِي وَبَيْنَ اُحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَطُغْيَانُ
 مِنَ الْجَوْرِ وَالْقَرَّةِ وَمُتَرَعٍ اِنْ كَانَ اِنَّهٗ كَا فِرَّ الْجَمِيعِ الْاَدْيَانِ
 وَاتَّقِ رَبَّهٗ عَلَيَّ خَيْرٌ مِنْ دَوْلَةِ سُلَاطِمِهِمْ هَجَرُوا الْمَاكِدَ وَالْمَشْرِقَ
 وَالْمَغَارِبَ وَالْمَرْكَبَ وَالرَّقَّ وَالْمَلِكَ وَالْمَلْبَسَ عَلَى الْوُجُوهِ
 وَلَهُ سَبَابُ كُلِّهَا وَكُنْتُ خَطِيءٌ وَلَا نِيَّةَ لِي سِرَاةً وَلَا يَفِيكَ
 اَللّٰهُ مَتْنِي لِكُلِّ اَيَّاهُ وَالْوَقَايَهُ ۝

فَقَالَ اَبُو جَعْفَرٍ اِذَا وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ فَهَذَا الْاَمَانُ لَهُ مَحْجُوزٌ
 لَا يَلِيَّ اِلَّا اَنْ اَعْطِيَهُ اَيَّاهُ قَبْلَ تَوَلَّيَ لِي تَلْسِيرِي فِي الْبِلَادِ
 وَيَسْعَى عَلَيَّ بِالْفَسَادِ وَنَهْيَاتِ لِي الْجِهْلَةِ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا
 الْجِهَةِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ لَهُ هَذَا الْاَمَانُ فَقَالَ ابْنُ الْمُفْقَعِ
 كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ اَبُو جَعْفَرٍ مَا اُحَدٌ يَخْفِيْتُهُ وَكَلَّ
 سَفِيْقِي مِنْ مَجْرِيهِ مِنْ يَدِي مِنَ الْمَلِكِ يَضْطَعُ عَلَيَّ ابْنُ الْمُفْقَعِ
 اَسْتَبَا كَثِيْرَةً مِنْهَا اِنَّهٗ كَانَ يَهْرَأُ بِهِ وَلَيْسَ لَهُ عَنِ الشَّيْ
 بَعْدَ الشَّيْءِ فَاِذَا اُجَابَ قَالَ لَهَا خَلَّتْ

وَجَعَلَ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَى سَفِيَانَ عَضِبَ فَأَقْرَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
 ابْنُ الْمُطَفِّعِ يَا ابْنَ الْمُطَفِّعِ وَاللَّهِ مَا لَكَ لَمْ تَكُنْ بِرَجُلٍ أَهْلٍ
 الْبِعَاقِ حَتَّى يُعَذِّبَكَ إِلَى هَذَا الشَّامِ وَكَأَنَّكَ لَمْ تَسْفِهَانَ مِنْ مَجْهُوبِهِ
 مَبْنُورٌ بَلَتْ لَطْفِيهِ مِنْ الْهَلَبِ وَكَانَ تَرَوْجَهَا الْقَسْمُ مِنْ بَدِ الرَّبِّ
 مِنْ عَطَاهُ الْأَشْعَرِي وَمِنْهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 كَانَ لَا يَمْتَنِعُ سَفِيَانَ مِنْ مَجْهُوبِهِ عَلَى نَيْسَابُورٍ وَكَانَ عَلَيْهَا بِلَالُ الْمَسِيحِ
 مِنَ الْجَوْلِيِّ كَانَ ابْنُ الْمُطَفِّعِ يَكْتُبُ لِلْمَسِيحِ وَلِمَا أَقْرَى سَفِيَانَ
 مِنَ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ أَنْ يَشْتِكَ عَطِيَّتِكَ غَمْلًا مِنْهُ
 ذَرِّطَهُمْ وَتَعْرِفُ وَإِنْ يَشْتِكَ عَطِيَّتِي غَمْلًا مِنْهُ الْفَرَاخُ وَالْهَلَكُ
 فَقَالَ سَفِيَانَ لَا أُعْطِيكَ شَيْئًا وَلَا أَقْبُلُ مِنْكَ شَيْئًا فَسَقَرَتْهَا
 ابْنُ الْمُطَفِّعِ وَأَخْشَا عَلَى سَفِيَانَ وَكَأَنَّ أَفْعَاهُ وَعِلَلَهُ حَتَّى اسْتَبَدَّ
 الْمَسِيحُ وَكَاتَبَ الْأَشْرَادَ وَجَمِيعَ الْأَطْرَافِ وَقَوَّى أَمْرَهُ
 فَلَمَّا اسْتَظْهَرَ أَمْتَعَ عَلَى سَفِيَانَ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَيْسُ لَكَ
 عِنْدِي شَيْءٌ فَلَا يَلِي سَفِيَانَ أَنْ يَخْرُجَ وَاقْتَلَ أَقْرَبَ سَفِيَانَ
 الْمَسِيحُ فَأَطَاعَ عِيَّامَهُ وَلَمْ يَلِدِ الشَّيْفُ إِلَيْهِ وَصَرَبَ الْمَسِيحُ
 سَفِيَانَ وَكَسَرَ قُوَّتَهُ وَأَهْنَمَ إِلَى دُورٍ فَجَعَلَ ذَلِكَ
 أَيْضًا عَلَى ابْنِ الْمُطَفِّعِ فَلَمَّا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا قَالَ كَتَبَ بِهِ
 الْحَفِيظُ لِي سَفِيَانَ فَعَالَ عَلَى قِتْلِهِ إِذَا أَلَمَّ كُنْهُ ذَلِكَ

فَقَالَ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ يَا لَيْسَ ابْنُ الْمُثَنَّى صِرْ إِلَى سَفِيَّانَ فَقُلْ لَهُ
 كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهُ وَجْهٌ مَعِيَ مِنْ هَيْمَرٍ مِنْ جَبَلَةٍ مِنْ مَخْدَمِهِ
 الَّذِي نَدَيْتُ بِأَتِي لَا أَمْسُ سَفِيَّانَ فَقَالَ كَلَّا لَا تُطْلِقْ إِلَيْهِ وَلَا
 تُخَفِّفْ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْرِضَ لَكَ وَطَوَّعَ لِيُمْكَانَكَ مَنِيَّ يَمِيَّابَ
 لَيْسَ ابْنُ الْمُثَنَّى لَمْ يَكُنْ مِنْ جَبَلَةٍ لَا تُطْلِقْ يَا لَيْسَ سَفِيَّانَ سَفِيَّانَ
 الْأَمِيرُ وَسَمِعَ عَلَيْهِ فَإَتَى لَمَّا أَنَّهُ مِنْهُ قَدْ مَنَّا وَأَخَافُ أَنْ يَطْرُقَ
 مِنْ جَدَّةٍ وَعَدَاوَةٌ فَمَضَى فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الدِّيَّوَانِ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ
 حَمِيلٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا لِسَفِيَّانَ فَطَوَّعَ لَهُ هَيْمَرٌ ثُمَّ رَجَعَ
 ثُمَّ عَادَ فَسَارَ عُمَرُ بْنُ حَمِيلٍ وَخَالَ لَهُ يَقُولُ لِلْأَمِيرِ أَدْخُلِ
 الدِّيَّوَانَ فَاجْلِسْ فِيهِ فَإِذَا انْتَهَى النَّهَارُ فَمَرَّ بِي فَقَامَ فَدَخَلَ
 الدِّيَّوَانَ وَجَالَ الْأَذْنَ فَأَذِنَ لِبَرِّهِمْ مِنْ جَبَلَةٍ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ
 فَأَذِنَ لِبْنِ الْمُثَنَّى فَلَمَّا دَخَلَ عُدَّكَ بِهِ إِلَى مَقْصُورِهِ أُخْرَى
 فِيهَا سِتْرٌ وَبِهِ الْمَلَايِسِيُّ وَعَتَابُ الْحَمْدِيِّ فَأَحْدَاهُ فَشَدَّاهُ
 دِيْنًا فَقَالَ بَرِّهِمْ لِسَفِيَّانَ أَيُّدُنَ لِبْنِ الْمُثَنَّى فَقَالَ لِدَاوُدَ
 أَيُّدُنَ لَهُ فَخَرَجَ لِدَاوُدُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ قَدْ أَنْصَرَفَ فَقَالَ
 سَفِيَّانُ لِبَرِّهِمْ هُوَ أَغْظَمُ كِبَرًا مِنْ لَيْسَ فَقَدْ أَدْرَسَ لَكَ
 قَوْلَهُ مَا اسْتَكْبَرَ فِي أَنَّهُ قَدْ عَصَبَ

ثم قام سفيان وقال لبرهيم لا تخرج ودخل الملقطوة التي
 فيها ابن الملقطع فقال له لما راها ابن الملقطع وقفت والله
 فقال انشدك الله فقال ابي معتله كما ذكرت
 ان لم اقلك قلته لم يقبل بها احد قط و امر بنين فاجد
 ثم امرهم فمما قطعها منه عضوا ثم القاه في السور وهو راها
 فلم ير ان يقطعها عضوا عضوا او يلقه في السور وهو راها
 ان يقطعها اعطيا ثم اخرجوه وطورقوا والله يا ابن الزنا
 لا اخرجك بنا الى الدنيا قبل ان لا اخرجك فلما فرغ منه رجع الى
 لبرهيم فحدثه ساعه ثم خرج لبرهيم فقال له علام ابن
 الملقطع ما فعل مولاي قال ما رايت له قال بلي قد دخل
 بعدك فقال ما رايت له ورام الرخوع الى سفيان فحي وانصرف
 وانصرف معه علام ابن الملقطع وطورقوا ويحيى ويقول
 قل سفيان مولاي قد دخل لبرهيم على عيسى بن علي ومعه علام
 ابن الملقطع يحيى فقال عيسى لبرهيم ما هذا الخبر الخبر
 على جهته فقال له عيسى ارجع فقال له قلت ان ابن الملقطع
 ان لم يبعث قلته وان كنت قلته فوالله لا طلبنا لبرهيم را
 ادع جهدا فنصار سفيان و ابلغه ما قال عيسى فقال ما

رَأَيْتُهُ وَدَعَا يَحْمُزَ بْنَ حَمْدٍ مِنَ الرُّبُورِ فَقَالَ هَمَزٌ قَدْ خَلْتُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ مُشْغَبٌ عَلَيَّ خِلَافَ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْ أَلْسِنَاتِهِ فَقَالَ لِي
 اللَّهُمَّ مِنْ لَبِزِ عَمَلِكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيَّ بِحُزْنٍ وَكَذَابَةٍ
 لَأَذْنِبَ لَهُ فِيمَا قَالَ إِنَّمَا أُرْسِلُ بِرِسَالَةٍ فَأَذَاهَا فَقَالَ لِي صَدَقْتَ
 مَا الرُّبُورُ عِنْدَكَ قَالَ فَقُلْتُ لِلنَّسْرِ مَا كَذُوبٌ رَأَيْتُ وَأُذِرِي
 مَا أَشْتَرِيهِ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَصْدُقَنِي إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصْ
 فُلِي رَأَيْتُ إِنْ كُنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فُلِي رَأَيْتُ أَخْرَجَ فَقَالَ فَإِنَّهُ
 لَا يُرِي لِي أَفَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَعْمَى بَكَ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْبِسَ عَلَيَّ
 فَتَقُولَ أَسْتُرْ عَلَيَّ الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ أَلَيْسَ قُدِرَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَلَيَّ لَا يَقْدِرُ لَكَ عَلَيَّ مَضْرُوبٌ فَاحْضَرِ الْأَنْكَ
 الرُّبُورَ وَالْحِكْمَةَ سَبَّحَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَوْفَةِ وَلِبْسُ
 أَجْدَا خُوفٍ عَلَيْكَ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ
 الْكَاتِبِ فَإِنَّهُ إِنْ عَاوَنَهُ ضَرَكَ وَإِنْ كَفَّ عَنْكَ رَجَوْتَ
 لَنْ لَا يَأَالَ عَلَيَّ مِنْكَ مَا يُرِيدُ مَا كُنْتُ إِلَى أَبِي مَرْيَمَ
 إِلَى الرُّبُورِ مَا تَعْلَمُهُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْ عَلَيَّ لَأَكْمَلَكَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الْمُقْتَدِرِ
 بِالْأَعْلَى لَكَ بِهِ وَتَسَدُّ أَنْ يَدْفَعَ عَدَايِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَاتِبِ
 إِنَّمَا أَيْضًا إِلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ مَا رَأَيْتُ وَأَمْرٌ

قَوْمًا مَادُوا فِي الطَّرِيقِ لَيْسَ سَفِيَانُ بْنُ مَعْجُودٍ قَتَلَ ابْنَ الْمُطَفِّعِ
 وَوَجَّهَهُ هُوَ عَلَى الْبَابِ مِنَ الْبَحَابِ مِنْ لَدُنْ عَيْنِهِ لِيَرْتَهْوَهُ بِأَبْنِ
 الْمُطَفِّعِ فَمَنْعَهُ سَفِيَانُ مِنْ لَتِيَاهُمْ فَصَادُوا إِلَى الْمُنْتَهَرِ
 فَكَلِمَةُ عَلِيٍّ فِي ابْنِ الْمُطَفِّعِ وَقَالَ قَتَلَهُ سَفِيَانُ بْنُ
 مَعْجُودٍ فَأَقْدَمَ الْمَشُورُ أَبُو الْحَضْبِ وَقَالَ لَهُ أَيْتَنِي سَفِيَانُ
 أَبُو ابْنِ الْمُطَفِّعِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْنِي لِي سَفِيَانُ قَدْ وَجَّهَتْ
 إِلَيْكَ أَبِي الْحَضْبِ مِنْ دَقَائِقِ كَانِ ابْنِ الْمُطَفِّعِ حَيًّا فَأَتَتْهُ
 إِلَيْهِ وَأَتَتْ عَلَى عَمَلِكِ وَإِنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيْهِ فَقَدْ مَرَّتْ بِكَ
 وَحَمَلْتُ فَقَالَ سَفِيَانُ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ أَبُو الْحَضْبِ
 وَحَمَلَهُ وَخَرَجَ مَعَ سَفِيَانُ بِحَاكٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَمَارَ
 عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَنْ يَقُولُوا يَا أَيُّوبُ فَيُكَلِّمَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا
 يَرْفَعُ بِهِ مِنْهُمْ وَيَخُوفُ تَاجِرِيَهُمْ وَإِنْ لَا يَسْرِفُوا عَلَيْهِ
 فَيَحْفَظُوهُ وَلَا يَقْبَحُوا فِي حَاطَبَتِهِ فَيُطْعَمُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ
 وَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ إِنَّا أَعْلَمُ لِي أَنْ مَلَكَتْ فَبَكَ اسْلُمُوا رَأْسُ عَطِيتِ
 غَوَالِدُ أَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي نَعْلَمُ أَتِي بِكَ عَطِيتِ وَبِرَأْسِكَ
 أَتُكَلِّمُ فَاذْنَعِ ابْنَ أَيُّوبَ وَقَالَ إِنَّا قَاتَلْنَا نَعْلَمُ لَكَ تَقْدِيرُ

عَلَى أَنْ تَدْفَعَ حَقِّي فَنَالَ لَسْتُ أَدْعُ الْقِيَامَ بِأَمْرِكَ وَقَدْ الْفِي إِلَيَّ
 مَنِّي بِنِزَالِي لِرِزْقِ طَرَفًا مِنْ عُنْدِكَ وَكَسَّرَ ذَلِكَ لِأَبِي أَيْبُوبَ
 عَنْ خُصْمِهِ عَلِيٍّ وَجِئْتُ مِنْ أَمْرِ سَفِيَانٍ وَدَفَعَ عَنْهُ وَأَمْسَكَ
 عَلِيٌّ عَنِ الْكَلَامِ فِي أَمْرِ ابْنِ الْمُفَقَّعِ وَأَطْلَقَ أَبُو جَعْفَرٍ
 سَفِيَانًا وَعَادَ رَأْيَهُ لَهُ وَكَانَ حَمَادُ بْنُ عَجْرَدٍ مِنَ الْبَنِي أَسَدِ
 بْنِ عَاسِرٍ وَكَانَ نَبِيلاً شَاعِرًا مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَةِ وَقَدْ لَبَّيْتُ لِحَيٍّ
 بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ صُحُوبِ بِالْمَرْصَلِ ثُمَّ لَعِقَهُ بَنُ سُلَيْمَانَ بِالْمَجْدِ
 وَكَانَ صَدِيقًا لِبْنِ الْمُفَقَّعِ فَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ الَّذِي قَتَلَ لِبْنِ الْمُفَقَّعِ
 أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ يَوْمًا لِي أَبُو بَرٍّ وَقَدْ لَبَّيْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا
 كَأَنَّا نَحْسِبُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ ضَعَّ لِكُتُبِ الْخَلْقِ وَطَوَّابِ
 الْمُفَقَّعِ مِنْ لَيْ فَلَمَّا نَزَلَ أَبُو أَيْبُوبَ خَافَ أَنَّهُ لَبَّيْتُ وَبَدَيْتُ
 فِي أَمْرِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَكَانَ ابْنُ الْمُفَقَّعِ مِنْ أَهْلِ كُتُبٍ مِنْ قَادِسٍ
 وَكَانَ سَرِيًّا سَجِيًّا يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَيَتَسَّعُ عَلَى كَلِّ مَنْ
 اجْتَنَحَ إِلَيْهِ وَكَانَ يَكْتُبُ لِدَاوُدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَيْدَرٍ عَلَى
 كَرِّ مَانٍ فَأَادَمَعَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَجُوزِي عَلَى حِمْلِهِ مِنْ
 وَجْهِ أَهْلِ الْبَقَرِ وَالْحَبُوفَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ مَائَةِ

إلى المنى في كل شهر وكانت بين ابن الملقع وبين عماره بن حمزة
 مودة فأتى أبو جعفر على عماره في وقت من الأوقات سبياً
 ونقله إلى الكوفة وكان ابن الملقع إذ ذاك يكافئ كان ياتيه
 فيروى فينيا هو ذات يوم عياله ورد على عماره كتاباً إليه
 بالبصرة يعلمه أن ضيعة مجاورة لضيعة نافع وإن ضيعة
 لا يصلح أن ملكها غيره وإن أهلها قد بذلوا لله بلس الغزير
 والله أن لم يباعها فالوجه أن يبيع ضيعة فقرا عمار الباب
 وقال ما أتعجب هذا وكنا نسير علينا بالابتاع مع الإضافة
 والاملاق فخر إلى البيع أجوح وكنت إلى كيلة يبيع
 ضيعة ولا تخولف إليه وسبع ابن الملقع الكلام
 وأنصرف إلى منزله وأخذ سفينة إلى الكوفة يسكن
 درهم وكتب إليه على لسان عماره أني قد كنت كتب إليك
 ببيع ضيعة ثم حضرني بماك وقد انقلبت إليك سفينة فانه
 الضيعة المجاورة لك لبيع ضيعة وأمر بك كتابك وأنقل
 الباب بالابتاع إلى دوجه الباب إليه مع رسوك فاصد
 نوردي على الكوفة وقد باع الضيعة ففسخ البيع وابتاع

الصُّعْبَةُ الْمَجَاوِرَةُ وَكَتَبَ إِلَى عِمَارَةَ بِذِكْرِ الْأَمْرِ وَأَنَّهُ
 قَدْ صَارَتْ لَكَ ضَيْعَةٌ نَفْسِيَّةٌ فَلَمَّا قَرَأَ عِمَارَةُ الْكِتَابَ
 أَكْثَرَ التَّعَبِ وَلَمْ يَعْرِفِ السَّبَبَ وَسَأَلَ عَنْ مَنْ حَضَرَ
 عِنْدَ وَنُودِيَابِ الْوَهْلِ فَقِيلَ لَهُ ابْنُ الْمُقَفَّعِ فَعَلِمَ اللَّهُ
 مِنْ فَعْلِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ وَخَلَدْنَا قَالَ عِمَارَةُ
 بَعَثْتَ بِنَاكَ الثَّلَاثِينَ الْفَرَسَ إِلَى الْوَكِيلِ وَهَذَا إِلَيْهَا
 هَلَكْنَا الْجُوعَ قَالَ فَإِنَّ عِنْدَنَا قَصَاصًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ
 أَلْفًا أُخْرَى وَحَرَّكَ لِي سَفِينَانِ لَمَّا أَمَرَ
 بِتَقْطِيعِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ وَطَرَحَهُ فِي السُّورِ قَالَ وَاللَّهِ
 إِنِّي لَنَقْلِي ثَقْلًا ثَقْلِي أَلْفَ نَفْسٍ وَلَوْ قُتِلَ مِائَةٌ مِثْلَكَ
 مَا وَقَّوْا بَوَاحِدٍ ثُمَّ قَالَ

إِذَا أَمَامَاتٌ مِثْلِي مَاتَ شَخْصٌ مَوْتٌ مَوْتُهُ خَلَقَ كَيْدُ
 وَأَنْتَ تَمُوتُ وَجَدَّكَ لَيْسَ يَذَرِي مَوْتَكَ إِلَّا الصِّغْرَةَ
 وَكَانَ غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ كَاتِبَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ
 لِحَاذِمِهِ إِذَا قُلْتُ لَكَ خَوْضٌ لَنَا سَرِيقًا خَيْرٌ فَإِنَّ الْإِطْلَمَ
 لَا يَسْتَقْبِلُ أَنْ يَزْدَادَ مَا يَرْقَعُهُ بِهِ وَيَسْتَحْيِي لَنْ يَزْدَادَ سُرُوقًا

لِحُزْنِهِ بِهِ ۝ وَلَمَّا أَقْبَلَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنَ الرَّسْكَرَةِ بَرْنِدَ
 الْمَدَائِنِ وَعَمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى قَلْبِهِ دَعَاءَ أَبِي يُونُسَ
 الْحَزَنِيَّ فَقَالَ لَهُ يَا سَلِيمُ تَنَاوَزَ سَلِيمٌ بَيْنَ قَلْبِهِ فِي أَمْرِ
 قَسَاوَرَةَ فَقَالَ سَلِيمٌ أَرَى لَنْ تَحَاوِرَ لَهُ وَيَصْغَحُ عَنْ نَبِيهِ
 فَأَخْبَرَ أَبُو يُونُسَ لَبَّاجِعُفَرٍ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ
 عَاوِدُهُ وَأَعْلَمُهُ أَنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَشَاوِرَهُ فَعَاوِدُهُ
 فَأَعْلَمُهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ سَلِيمٌ قُلْ لَهُ لَا يَصْلَحُ سَيِّئَاتُ عَمِيدٍ
 ثُمَّ تَلَا لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتِ ۝

وَكَانَ مَا خَاطَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ أَبَا جَعْفَرٍ فِي هَذَا
 كَتَبَهُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ الرُّجُوعَ أَنَا هَذَا تَرَى عَنْ تِلْكَ
 أَلْ سَامَانِ لَنْ أَخُوفُ مَا يَكُونُ الْوَرْدُ لَهَا سَكَبَتْ
 اللَّهُمَا فَإِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ قُرْبِكَ حَرِيصٌ عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
 حَرِيصٌ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَكَ غَيْرَ أَنَّا هُمْ نَعْبُدُ حَيْثُ
 تَقَارَبْنَا السَّلَامَةَ فِي كُلِّ الْمَطَوِيلِ ۝
 قَالَ أَبُو يُونُسَ وَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنَ الْمَدَائِنِ خَلَّتْ
 عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بَنَاتُ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَطَوْنُ حَبَاءِ شَعْرِ

عَلَى مَخْلُوقٍ مِنْ يَدِهِ كِتَابٌ مِنْ أَيْ مُسْلِمٍ فَلَمَّا رَأَى رَمَى
 بِالْكِتَابِ إِلَى فَقَالَ لِي اقْرَأْهُ يَا سَلِيمُ فَقَرَأْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي
 وَاللَّهِ لَيْسَ مِلَّةٌ عَنِّي مِنْهُ لَقَدْ كُنْتُ فِي نَفْسِي أَنَا اللَّهُ
 وَإِنَّا إِلَهُهِ رَاجِعُونَ طَلَبْتُ الدِّينَابَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ نَعَائِهَا
 وَصُرْتُ كَأَنِّي بِالْخَلِيفَةِ وَقَعَ بَيْنَ النَّاسِ هَذَا الْقَلْبُ وَاللَّهِ
 مَا أَرَانَا نَسَلُهُ وَمَا أَحْسَنَ أَصْحَابُ أَبِي مُسْلِمٍ رَضُوا لِي
 قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا هَذَا عَلِيَّ الْأَرْضِ وَلَا أَجِدُ مِنْ أَسْتَبَاسِهِ
 ثُمَّ انْصَرَفْتُ مُتَفَكِّرًا وَأَمْسَعُ عَلَى الْيَوْمِ لَيْلَتِي تِلْكَ لَيْلَةُ
 خَطَرِي بَالِي لَدَى الْجُلَّانِ فَلَمْ أَكُنْ أَشْهَكَ لَمَّا بَرَدَ
 مِنْهُ إِنْ قَدْ مَنَّا فَرَأَيْتُ حُشَاةً فَأَخْضَرْتُ سَلِيمَةَ بِنَ سَعِيدٍ
 بِنَ جَابِرٍ وَوَعَدْتُهُ أَنْ أُولِيَهُ كَسْبُكَ وَأَطْمَعْتُهُ فِي
 إِحْسَانٍ كَثِيرٍ وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبِي مُسْلِمٍ وَيَعْرِفَهُ لَنْ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ يُؤَلِّمَهُ مَا وَرَأَى بَابَهُ وَيُرِجَ
 نَفْسَهُ وَيُورَعَ وَقُلْتُ لَهُ نَسَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَكَ
 مَا يَسْلُ فِيهِ لَدَى الْقَهْ فَمَادَ سَلِيمَةَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ فَقَرَأَتْ
 ذَلِكَ قَطْعَةً حَقًّا وَقَصْرًا فِي الْيَمْرِ وَالنَّاسِ هَبْ وَأَسْتَرْكُ

وَوَرَدَ غَارًا فَكَانَ مِنْ لُفْرِهِ مَا كَانَ ؟
 وَلَمَّا قُلْتُ الْمَنْصُورُ أَبَا مُسْلِمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْجَهْمِ بْنُ عَطِيَّةٍ فَلَمَّا
 رَأَاهُ مَقْبُورًا قَالَ يَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ أَبُو بَرْزَخٍ
 الْمَنْصُورُ عَلَيْهِ صَلَاتُكَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا الْجَهْمِ أَشَرَّتْ بَقِيَّةُ حَيَاتِكَ
 خَالَفَ حَتَّى لَدَا قُلْتُ فَلْتِ هَذِهِ الْمَقَالَةُ قَالَ فَصَبَّ رَجُلًا
 عَاقِلًا مَكْلَمًا بِكَلَامٍ أَصْلُهُ مَا جَاءَ مِنْهُ ؟
 وَكَانَ يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرٍ بَنِيْتُ الْمَالِ الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ السَّوْغِي
 وَقَدْ كَانَ عَمِلَ لِعَمَلِ الْمَلِكِ فَسَمِعَهُ رَشِيدُ الْخَادِمِ يَخْطُبُ
 أَبَا جَعْفَرٍ فِي قَلْبِ أَبِي مُسْلِمٍ وَمُعَاطِلَتِهِ آيَةً فَقَالَ كَلَامُهُ
 إِلَيْهِ فَتَحَيَّزَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْرَبَهُ فَقَالَ
 لَهُ كَيْفَ لَمْ تَخْطُ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِهِ عَمْرًا بَنِي سَعِيدٍ مُعَاجِلًا
 لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ عَمَرَ فِي قَصْرِهِ بَعْدَ أَنْ لُحِطَتْ بِهِ جَدْرَانَهُ
 وَأُغْلِقَتْ دُونُهُ لِبَوَانِهِ وَجَوَلَهُ لِمَتَاعَتِهِ الْفَامِنْ عَيْدِهِ وَبَوَانِهِ
 وَقُلْتُ أَنْتَ أَبَا مُسْلِمٍ وَأَنْتَ فِي خَرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّ
 مَنْ جَوَلَهُ وَنَهْنَهُ وَاللَّهِ ؟
 وَقُلْتُ لِبُو جَعْفَرٍ الرَّمِيعُ يَوْمًا فَلَمْ يَحْدُثْ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَأَلَهُ
 عَنْ خَبْرِهِ فَقَالَ كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْهَاتِبِ لَعَنِي أَبُو الْيُؤُوبِ فَقَالَ

وَمَنْ رَأَيْتَ عِنْدَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ
 طَلَبْتُهُ حَاجَةً فَقَصَّاهَا وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ رَأْسُ ثَلَاثِينَ
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُتَكَبِّراً فَاسْتَوَى خَالِ السَّاءِ وَقَالَ يَا رُبَّ قُلُوبٍ
 عَبْدُ اللَّهِ رَأْسُ ثَلَاثِينَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَرَّ سَاجِداً
 فَأَمَّا مَنْ قَالَ يَا رُبَّ قُلُوبٍ أَنْتَ تَدْرِي لِمَ نَعِمُهُ جَدُّكَ اللَّهُ عِنْدَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ لَا أَعْلَمُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
 يُجَدِّدَ عِنْدَهُ النِّعَمَ وَيُوَالِيَهَا وَيُرِيدُ بِهَا وَكُشِفَ عَنْ سَاقِهِ
 فَأَذَانُهَا لَمْ يَنْتَبِهْ ثُمَّ قَالَ لِي أَنِّي لَمْ أَشُقْ فِي أَيَّامِ مَرْدَانَ
 إِذْ رَأَيْتُ لِلنَّاسِ حُرُوكَهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا أَقِيلُ لِي عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرْكَبُ وَمَا رَكِبَ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ أَمَرَ
 الْجُنْدَ بِالزَّيْنَةِ وَالْخِفَةِ لِلنَّاسِ لِلنَّظَرِ فَخَرَجْتُ مِنْ خُرَجِ
 فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ زَحْمَةً شَدِيدَةً وَكَانَتْ
 دَابَّتِي صَغِيرَةً فَسَقَطَتْ عَنْهَا وَأَنْكَسَرَتْ مَا فِي وَخْشِي
 النَّاسُ فَمَكَثْتُ دَهراً طويلاً رَهَامَهُ الْيَوْمَ فَقَالَ رَأْسُ
 كَانَتْ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ وَجِئْتُ إِلَى اللَّهِ
 وَكَانَ لِسُورِ الْقَاضِي الْبَصْرَةِ مِنْ قَبْلِ أَبِي جَعْفَرٍ كَاتِبَانِ رَفِيقُ

لِحَدِيثِهَا لَرِيعُونَ رَهْمًا وَرَنُقًا لِمِ الْخَمْسَةِ وَرَنُقًا رَهْمًا فَتَبَّ
 إِلَيْهِ سَوَادٌ يَسْتَلُّهُ الشَّوْبَةُ بَيْنَهُمَا فَتَقْصُصُ صَاحِبُ الدَّارِ رِيعِينَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ
 وَزَادَهَا صَاحِبُ الْبَيْتِ وَانْفَارَ رَادِ سَوَادٌ أَنْ يَلْحَقَ صَاحِبُ
 الْبَيْتِ بِصَاحِبِ الدَّارِ رِيعِينَ ۝ وَقَعْدَ الْمَنْصُورِ تَوَمَّأَ فِي
 الْخَضِرَاءِ فَبَيْنَا هُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الصَّرَافِ نَظَرَ إِلَى صَيَّادٍ قَدْ أَلْمَسَ
 شَبَكَتَهُ فَأَخْرَجَ سَمَكَهُ عَظِيمًا فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِبَعْضِ
 مَوَالِيهِ أَخْرِجْ إِلَى الْمَسْتَبِيرِ فَأَمْرُهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِالصَّادِ مَنْ
 يَلْقَى مَجْعَةً فَلَا يَبَاعُ السَّمَكُ مَجْعَةً مَجْعَةً عَلَى مَشْرِطِهَا وَصَارَ
 بِهِ الْيَأْسُ فَعَمِلَ الْمَسْتَبِيرُ ذَلِكَ فَلَقِيَ الصَّيَّادَ رَجُلًا نَضْرًا فَيَأْتِيهَا
 مِنْهُ ثَلَاثِينَ دَرَاهِمًا فَلَمَّا دَفَعَ إِلَيْهِ الثَّمَنَ وَاحْتَاطَ السَّمَكُ
 مِنْهُ قَبْضٌ عَلَيْهِ الرِّعُونَ فَأَتَى بِهِ الْمَسْتَبِيرُ فَأَدْخَلَهُ إِلَى الْيَافِ
 جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ قَالَ
 بِكُمْ أَيْتَعْتَ هَذِهِ السَّمَكَةَ فَقَالَ ثَلَاثِينَ دَرَاهِمًا قَالَ
 وَكَمْ عِيَالًا قَالَ لِيَرْبِي عِيَالًا فَقَالَ فَأَنْتَ مَا تَنْتَهِى
 مِثْلَ هَذِهِ السَّمَكَةِ ثَلَاثِينَ دَرَاهِمًا كَمْ عِيَالًا قَالَ
 قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ بِالْمَسْتَبِيرِ هَذِهِ إِلَيْكَ فَإِنْ لَقِيتَ
 حَكِيمًا مَعَافِدَةً وَلَا تَقْرَأْ فِيهِ فَاقْرَأْ فِيهِ عَشْرَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمًا

فَقَالَ كَلَّا إِنَّمَا أَكْثَرُ فَأَقْرَبُ لِلْفِدْهُمُ وَأَجْلَدُ مِمَّ
وَقَفَّ عَلَى أَكْثَرِ مَنَافَا وَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جَمَعْتَ هَذَا الْمَالُ
فَقَالَ وَأَنَا أَمِنْ أَمِيرِ الْمَوَدَّةِ فَقَالَ إِنَّكَ آمِنٌ عَلَى نَفْسِكَ إِنْ
صَدَقْتَ فَقَالَ كُنْتُ جَارًا لِأَيُّوبَ سَلِيمٍ بَنٍ سَلِيمٍ كَانَتْكَ
فَوَلَّيْتُ جَهْدَهُ بَعْضَ نَوَاحِي الْأَهْوَاجِ فَأَصْبَحْتُ هَذَا الْمَالُ
فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلَّهِ أَكْبَرُ هَذَا مَالًا أَخْتَنَهُ وَأَمْرُ

الْمُسَيَّبِ يَحْمِلُ الْمَالُ إِلَى يَتِّ الْمَالِ وَالطَّرِيقِ
وَكَانَ أَبُو دَلَامَةَ تَاخِرَ عَنِ حَضُورِ أَبِي جَعْفَرٍ أَيَّامًا ثُمَّ
حَضَرَ فَأَمْرًا بِالزَّامَةِ الْقَصْرِ وَأَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْهُ وَيُحْفِلَ فِيهِ
لِلْأُولَى وَالْعَصْرَ مَعَهُ فِي مَسْجِدِهِ وَوَكَّلَ بِهِ لِذَلِكَ
فَمَرَّ بِهِ أَبُو الْمَوَدَّةِ وَطَوَّأَ ذَاكَ وَزِيرُ أَبِي جَعْفَرٍ
فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو دَلَامَةَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رُفْعَةً مَخْتَمَةً وَقَالَ
هَذِهِ ظِلَامَةٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَوَصَّلْ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَحْلَاهَا أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَصَلَهَا

إِلَيْهِ فَقَبَّلَهَا فَادَّخَلَهَا
الْمَوْثِرَ بِهَذَا الْأَمَامِ الَّذِي أَنَا بِمَسْجِدِهِ وَالْقَصْرِ مَالِي وَالْقَصْرِ
أَصْلِي بِهِ لِأُولَى مَعَ الْعَصْرِ صَاحِبًا فَوَلَّيْتُ مِنَ الْأُولَى وَوَلَّيْتُ مِنَ

الْعَصْرِ

وَتَحْمِشِي عَنْ مَجْلِسِ اسْتِزْلَاهُ اَعْلَاكُ فِيهِ السَّاعُ وَالْخُمْرُ
 وَوَاللَّهِ مَا لِي بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَلَا الْقُرْآنِ الْاِحْسَانُ وَالْخَيْرُ
 وَمَا صَرَّهَ وَاللَّهُ يَسْمَعُ جَالَهُ لَوْ اَنْ خَطَا بِاَلِ الْعَالَمِينَ عَلَى طَهْرِهِ
 فَضَحِكُ الْمَنْصُورُ وَامْرًا بِخُضَارِهِ فَلَمَّا خَضَرَ قَالَ هَذِهِ قَضَيْتُكَ نَعَالَ
 قَدْ رَفَعْتُ اِلَى اَبِي اَيُّوبَ رُفْعَةً مَحْتَمَةً اَشْكُرُ فِيهَا اَمِيرَ الْمُنِينَ
 اِذَا عَاتَى عَلَى الزُّومِ الْمَسْجِدَ الَّذِي اَمَرَ لِلَّهِ بِلُزُومِهِ وَالَّذِي لَهَا اَبِي
 دَلَامَهُ قَالَتْ اَنْتَ وَجَعَلْتَ قَارِئًا قَالَا مَا اَحْسَنَ اَقْرَأَ وَعَلِمَ اَنَّهُ
 اَتَا اَدَادَ اَنْ يَهْرَبَ بِهَا لَهَا فَيَضْرِبُهُ الْحِدُّ عَلَى ذِكْرِهِ شَرِبَ الْخُمْرُ
 فَلَمَّا رَأَتْهُ تَحِيَّدُ قَالَتْ يَا حَيْلُ مَا لَوْ اَقْرَرْتُ لَطَرْتُكَ الْحَدَّ وَطَلَّ
 اَعْيُنُكَ مِنْ لُزُومِ الْمَسْجِدِ قَالَتْ لَوْ اَبُودُ لَامَهُ اَوْ كُنْتُ ضَارِي
 يَا مِيرَ الْمُنِينَ لَوْ اَقْرَرْتُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ مَعَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَقَدْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَضَحِكُ مِنْهُ وَاعْجَبَهُ اِتْرَاعُهُ وَوَلَّهُمْ
 وَوَرَدَ عَلَى اَبِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ
 كِتَابٌ اَغْلَظُ لَهُ فِيهِ قَالَتْ لَوْ اَبُو اَيُّوبَ دَعَانِي لِحُبِّهِ عَنْهُ قَبْلَ
 لَهُ يَا مُسْلِمِينَ لَيْسَ ذَلِكَ لِي اِلَّا اِذَا لَحْنُ نَقَارِغِنَا عَنْ اَلْاِحْسَابِ
 قَدْ عَنِي وَارْتَاهَا وَكَانَ اَبَانُ بْنُ صَدْقَةَ يَسْتَلِي اَبِي اَيُّوبَ
 فَسَمِعِي بِهِ اِلَى اَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ السَّبِيحُ يَذْكُرُ

اللَّهُ كَانَ مِنَ التَّوْبَةِ كُلِّهِمْ فَجَسَدَهُ مَخْلُوقًا إِلَى التَّوْبَةِ
 فَرَفَعَ عَلَيْهِ سَعْيَاهُ إِلَى الرِّجِّ فَرَأَاهُ الْفَدْيَانُ فَأَمَرَ
 الْمَنْصُورَ بِأَخْذِهِ بِهَا فَأَخَذَ إِيَّاهُ بِنِصْفِهِ بَيْنَهُمَا وَطَبَّخَ
 عَلَيْهِ بَابَهُ ثُمَّ دَمَ مَخْلُوقًا عَلَى مَا فَعَلَهُ وَلَا مَنَ عَمَلُهُ أَبُو التَّوْبَةِ
 لَمَّا وَقَفَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ مَخْلُوقًا أَنَا أَوْ دِي عِنْدَهُ
 عِشْرَةَ الْفَدْيَانِ وَقَالَ أَبُو التَّوْبَةِ وَأَنَا أَوْ دِي عِنْدَهُ
 كَذَا وَقَالَ مَسْجُودًا أَنَا أَوْ دِي عِنْدَهُ كَذَا فَتَوَرَّعَا
 الْمَوْرَ يَابِسُونَ يَتَنَكَّرُونَ وَأَخْرَجُوا إِيَّاهُ مِنَ الْجَبْرِ فَخَرَجَ
 نَفْسُهُ مَا فِيهَا فَكَانَ يَأْتِي أَبَا التَّوْبَةِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ نَهَارَهُ كُلَّهُ
 فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ انْمَرَفَ وَمَعَهُ عِلْمَانُ إِلَى التَّوْبَةِ فَإِذَا
 انْمَرَفُوا عَلِمَ اللَّهُ قَدْ وَصَلُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ
 الرِّبْعَ فَيَسْجُدُ لِلتَّوْبَةِ وَيَكْتُبُ لَهُ إِحْبَابَهُ وَأَمْسَ اللَّهُ
 فَيُوصِلُ الرِّبْعَ ذَلِكَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَيَقُولُ الْمَنْصُورُ مِنْ لَيْلٍ
 هَذَا فَيَقُولُ مِنْ إِيَّاهُ بِنِصْفِهِ وَبَلَغَ أَبُو التَّوْبَةِ فَقَالَ
 إِيَّاهُ بِنِصْفِهِ فَقَالَ لَدَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ جَاءَ الْبَقِيَّةُ

انك تافى الربيع كل ليلة فان كان مخلصك رفع عليك فقد
 خلاصك فلما اذا نزلت على قتال ابن مخلصك اراك قتيلى قتال
 له ابو ايوب فعلمتها اخرج فلا تقربى فقال انى الله يرا اعدا
 اليك وخرج حق انى الربيع وكاشف ابا ايوب
 وكان عمرو بن عبيد دخل على المنصور فوعظه موعظه
 طويله مشهوره فبكى المنصور وتوجع واستغفر
 ربه وعرض على عمرو ومعه ثوبان وخرج من حصنه فلقه
 ابو ايوب فقال له يا ابا عثمان لظنك قد رعت هذا الرجل
 فقال نعم وقد حصنته على اهل الكوفة واهل البصرة
 فان استطعت ان تعين خبر فافعل وكفى بامه شررا ان
 تكون انت المذنب لا امرها ولم اورد على ابي جعفر
 خبر خلق اهل افرقية اعترزم على المنصور الى قيس بن
 ليقيمونها ويوجه الامم اذ منها فكثر تدبيره واطهراته
 يسافر الى نأجيه لم يذكرها ولم يكتبها وامر اصحابه
 بالاسبقاد ولم يعبرتهم القيد فاجتمع ابو ايوب وعبد الله
 والجميع فذاكروا ذلك ورجعوا الى الطون فلم يحسوا شيئا

وَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مَسَلَّتِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَاذَا أَعْلَمَ لَكُمْ ذَلِكَ
فَأَذَلَّ أَدْنَى فَأَخْبَرُوا عَنِّي سَاعَةً جَنَّتِي أَكْبَلَهُ فَلَمَّا أَدْنَى نَظَلَ
عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ لِطَبْلَيْسَ قَالَ يَا مِيرَا مَلُومِينَ قَدْ
لَهِيََا نَالِيًا وَفَرَعْنَا مِنْ كُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَبَنِي عَلَيْنَا مَا
مَاتَ تَجَدُّدُ مِنَ الظَّهْرِ وَمَا نَدْرِي كَيْفَ تَعَارَاهُ وَرَأَيْتُ
مَأْتُوا قِفَ الْمُرَاجِرِينَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا بَنِي الْحَبِيَّةِ
حَلَسْتُ السَّاعَةَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقُلْتُمْ كَذَا وَجَرَى
بَيْنَكُمْ كَذَا فَقُلْتُمْ لَهُمْ كَذَا حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ الْجَلِيسُ حِلْسًا
مِنْهُ وَفِطْنَةً أَخْرَجَ يَا بَنِي الْحَبِيَّةِ فَكَثُرَ مِثْلُهَا وَمِنْهُ كَلَّ
يَوْمَ يَأْتِي قَامًا أَنْ أَعْلَمَكَ فَلَا رَأْيَ لَكُمْ لَمَعَهُ
وَرُخِصَتْ الْأَسْعَارُ فِي أَيَّامِ أَبِي جَعْفَرٍ فَسَوَّلَتْ لِي الْأَوْبَ
نَفْسُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ طَعَامَ سَوَادِ الْكُفَّةِ وَسَوَادِ الْبَعْرِ
وَطَمَعَ فِي الرِّيحِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَبَّ الْمَنْصُورُ عَلَيْهِ هَذَا بِأَبْدَانِكَ
وَحَلَدَهُ الدَّوَادِينَ وَأَنْ يَطَالِبَهُ بِالْمَالِ وَقَدْ أَبْعَدَ وَفَتْ نَحْلَ
مِنْهُ الَّذِي بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَابَعَ الرَّحْصُ عَلَيْهِ وَأَرْهَقَهُ الْمَنْصُورُ
بِالْمَطَالِبَةِ بِالْمَالِ وَهَذَا الْمَنْصُورُ حُجَّتُ لَنَا لَهُ يُقَالُ لِنَحْلٍ
وَيَرْقُ عَلَيْهِ وَكَانَ أَقْطَعَ أَوْلَادَهُ جَمِيعًا قَطَاعَ خَلَاءِ
وَهَذَا يَقُولُ ابْنِي هَذَا الْمُسَيَّرُ

لَمْ يَلْقَ لَهُ فَلَقِبَ بِعَلِّ الْمَسْكِينِ فَقَالَ لَهُ أَبُو تَوْبٍ يَا مِيرَ الْمَوْتِ
 قَدْ أَصَبْتَ لِمَا ضَيَّعْتَهُ تَقَرَّبَ مِنَ الْأَهْوَارِ وَلَمْ تَشْرَبْ مِنْ دَجَلِهِ
 وَتَغَيَّرَ نَبْطُهَا وَهِيَ تَلْدُو أَسْعَ وَقَدْ دَثَرَتْ رُسُومُهَا وَأَنْطَلَقَتْ
 أَنْهَارُهَا فَإِنْ أَقْطَعْتَهُ أَيَّامَهَا وَأَطْلَقْتَ لَهُ ثَلَاثًا يَدَ الْفَرْطِ
 لَمْ تَسْخَرْ جَهْلًا لَهُ فَلَا يَلْبِسُ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى تَغْلِبَ جَلَّةً وَافِرَةً
 فَأَقْطَعِ الْمَضُورَ صَالِحًا تِلْكَ الصَّبِيْعَةُ وَأَمْرُهُ بِالْمَاءِ فَأَحْلَهُ
 أَبُو تَوْبٍ فَأَدَّى صَدْرًا مِنْ خَسَارَتِهِ فِي الطَّعَامِ وَجَاءَتْ
 السَّنَةُ فَحَمَلَ أَبُو تَوْبٍ عَشْرِينَ الْفَرْطِ لَمْ يَلْقَ إِلَى الْخَيْفِ
 وَقَالَ هَذِهِ عَلَيْهِ الصَّبِيْعَةُ فَسَرَّ الْمَضُورُ بِذَلِكَ وَأَمْرًا
 بِتَحْدِثِ الْمَوْتِ قَالَ هـ

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعِينَا قَالَ
 جَاءَتْكَ مِنْ أَطْلَلِ الْأَهْوَارِ إِلَى أَبِي تَوْبٍ وَطُورُ زَيْرٍ
 فَقَالَ لَهُ أَنْ صَبِيْعَتِي بِالْأَهْوَارِ قَدْ حَمَلَ عَلَيَّ فِيهَا الْعَمَلُ
 فَإِنْ رَأَيْتَ الْوَزِيرَ أَنْ يَغِيْرَ لِي لِسْمَهُ أَجْعَلُهُ عَلَيْهَا وَأَجْمَلَ
 إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا يَبِى الْفَرْطِ وَطُورُ فَقَالَ قَدْ وَطَّيْتُ لَكَ
 كَأَسْمَى مَا فَعَلْتَ مَا بَدَأَكَ وَخَرَجَ الْمَاءُ فِي جَانِبِ الْبُورِ

الرَّحْمَةُ

مَا خَضَرَ الرَّجُلُ لِمَالٍ وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ تَوْبٍ فَطَوَّلَ يُعْرِضُهُ فَنَظَرَ
 إِلَى الذِّحْفِ النَّاسِ ثُمَّ دَنَاهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ
 قَدْ اسْتَفْعَى بِاسْمِهِ وَأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لِمَالٍ فَأَمْسَ بِإِحْصَارِهِ فَأَدْخَلَ
 وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَهَضَ الرَّجُلُ شَارِكًا دَاعِيًا وَأَنْدَفَعَ
 أَبُو تَوْبٍ بِيَسْجَى فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ وَمَنْ جِئْتَ مَاذَا يَا مَوْجِعَ
 سُرُورٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ بِكَاءٍ وَحَزَنٍ غَيْرِ هَذَا فَقَالَ
 لَهُمْ وَخُذْكُمْ لَنْ شَيْئًا بَلَغَ هَذَا مِنْ أَقْبَالِهِ كَيْفَ يَكُونُ لِدَارِهِ
 قَالَ فَمَا بَعْدَ بَيْنِ الْوَقْتِ وَبَيْنَ تَحْسَنِهِ
 ثُمَّ سَبَّحَ ابْنُ جُحْفٍ بِالضَّبْعَةِ الَّتِي لَتَحْتَ طَالِحٍ وَعَرَفَ
 أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخَذَ مَالَهُ لِنَفْسِهِ وَغَرَّةَ مِنْ هَذِهِ النَّاجِيَةِ
 فَعَزَمَ أَبُو جُحْفٍ عَلَى الْخُرُوجِ بِنَفْسِهِ إِلَى النَّاجِيَةِ لِيُعَايِنَهَا
 فَلَمَّا جَهِزَ لِلشُّخُوصِ كَتَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى وَكَلايَةِ ابْنِ
 يَلْتَوِا عَلَى حَظِّهِ فِي طَرِيقِ الضَّبْعَةِ عَلَى طَرِيقِ ابْنِ جُحْفٍ فَرَى
 مِنَ اللَّيْلِ وَالْقَصَبِ وَأَنَّ يَقْرَسُوا الْخَلَاءَ وَسِدْرًا وَكُلًّا
 هَبَّ أَنْ يَسْجَى بِهِ وَتَرَى طَاهِرَةً لِيُرَاطَهَا أَبُو جُحْفٍ فَمَرَّ
 الظَّاهِرُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَشَخَصَ أَبُو جُحْفٍ فَرَأَى الْمَرْصُوعَ

وَقَدْ كَانَ أَبُو تَوْبٍ عِنْدَ قُرْبَى مِنْهَا أَرْسَلَ مِنْ سَكْرٍ دُحِيلَ
 لَهُ هَوَارٍ وَالْمَسْرُوفَانِ حَتَّى فَضَّاعَ عَلَى الضَّيْعَةِ فَعَرَّاهَا ثُمَّ غَاصَ
 إِلَى دَحِيلِهِ فَأَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ مَكْرٍ الْمَاءَ وَأَعَادَتْهُ إِلَى
 جِهَتِهِ وَأَقَامَ الرَّبْعِينَ يَوْمًا يَنْتَظِرُ حِفَافَ الْأَرْضِ ثُمَّ رَكِبَ
 حَتَّى وَقَفَ عَلَى الضَّيْعَةِ وَنَسِيَ كَذِبَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَانْصَرَفَ
 وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا إِلَى ابْنِ عَادٍ إِلَى تَعْدَالٍ فَأَوْقَعَ بِهِمْ
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَرْمَذَةً مَقَامِهِ بِالْأَطْوَارِ مُنْتَظِرَ الْحِفَافِ
 أَرْضَ الضَّيْعَةِ أَمْتَهِي مَكْرًا طَرِيقًا فَقَالَ لَهُ أَبُو تَوْبٍ يَا مِيرَ
 الْكَلْبَيْنِ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَوَارِيَّ سَمَكِي وَلَنَا عَجَائِرُ تَحْمِشُ
 صَيْغَةَ السَّكْرِ فَإِنْ رَأَيْتَ لَنَا ذَنْبًا فَأَهْبِ بِهِ لَكَ
 فَأَظْهَرَ أَبُو جَعْفَرٍ التَّقَبُّلَ لِمَا لَكَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَذِنَ لَهُ فِي
 الْخِزَانَةِ فَمَضَى إِلَى ذَلِكَ قَالَ الرَّبْعُ فَتَهَضَّبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ
 مَجْلِسِهِ وَدَعَا عَلَى قَائِلِ يَدِ بَيْعِ أَصْبَحَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى أَغْسَلَ
 وَخَمِي فَبَنَّا أَنَا أَصْبَحَ عَلَيْهِ إِذَا أُرْسِلَ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَخَلَّوْا
 عَلَيْهِ نَسِيًّا كَثِيرًا مِنَ السَّلَالِ بِهَا صُرُوفٌ مِنْ خَبَرِ الْمَاءِ
 وَالرَّفَاقِ وَخَبَرِ الْأَنْزِ وَصُفْرِ السَّكْرِ قَدْ لَمْ يَخْصُرُوا

مِنَ الصُّعْبَةِ الْحَارَّةِ وَالْبَارِدَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعْلَمُ
 لِي غَيْرُ مَسْئُطٍ لِسُلَيْمَانَ وَأَنْتَ سَيِّدِي لَعَلِّي صِدَاقُهُ رَمُودُهُ وَلَكِنْ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ عِنْدِي مِنْ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمَ سُلَيْمَانُ مَا بَرِّدُهُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فَهَكَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي كَوْنُ قَدْ دَسَّ
 لَهُ فِي هَذَا الطَّعَامِ شَيْئًا فَقَالَ لِي بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسِيعَ الْحَسَنِ
 حَزْرَاكَ أَنْتَ مَا دَخَلَ رَأْسِي يَا بَنِي مُزَيْنٍ عِنْدَ سُلَيْمَانَ مِنْ لَذَائِفِ
 شَيْءٍ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْمَاهِرِ فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنْكَ هَذَا الْعَبْدُ
 وَدَعَا بِغَيْرِ ذَلِكَ لِلطَّعَامِ فَأَكَلَتْ مِنْهُ وَأَنْصَرَفَ إِلَى الْبَيْتِ
 وَأَطْعَمَ السُّخْطَ عَلَى الْإِيوَابِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ
 فَخَبَّرَهُ أَنَّ قَالَهُ يَا حَزْرَاكَ لَكُنْتَ أَمِينًا مِنْ أَنْ يُطْلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَى حِيَاثِكَ فَيَكُونُ حَزْرَاكَ فِي الْعَاجِلِ أَرَأَيْتَ دَمِيكَ
 وَأَسْتَبَاحَهُ نَعْمَتِكَ فِي ذَلِكَ جُلُوعُهُ أَرَأَيْتَ الْفَاسِقِينَ وَمَا يَكُونُ
 الظَّالِمِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي اللَّهُمَّ فَلَنَأْتِ
 تَرْجِعَ بِالْمَدَمِ وَلَكِنْ نَسُوهُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرُّ الْقَدَرِ بِهِ مَا قُلْتُ قَالَتْ لَا تَسْفُحْ مَعَهُ عَظِيمَ جُرْمِكَ

وَجَلِيلَ ذَنْبِكَ إِذَا قَالَتُكَ وَلَا الْعَقُوبَةَ عَلَيْكَ لَمَّا أَقْرَبَتْ لِمَلِكٍ وَمَا
لَمْ يَسْمَعْ مَعَهُ عَقُوبًا وَجَلَسَتْ لَهُ خَلَا أَوْ بَنِي أَخِيهِ وَهُمْ
مُسْعُورُونَ وَسَعِيدٌ مَحْمُودٌ وَمُحَمَّدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِطٌّ مِنْ أَمْرِهِمْ
فَقَالَ خَلْدُ لِبَنِيهِ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَضْتُمْ بِحِطِّهِ مِنَ الدُّنْيَا وَهَذَا
الْمَلِكُ لَمْ يَنْبَلِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِطٌّ فَقَالَ لَهُ مَحْمُودٌ دَانَ عَقْلُهُ
وَالْجُورُ لَا يَزِيدُ أَنْ تَقْتُلَ كُنَّا بَارِئِينَ بِكَ مَا أَتَانَا مِنْ هَذَا
تَتْلُو دَانَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَأْسٌ ثُمَّ طَوَّلُوا بِالْمَلِكِ
وَعُذِرُوا وَصَبُّوا عَلَيْهِمْ وَطَلَبَ كَدَّ مِنْ لَدُنْ لِهَمِّ عِنْدَهُ نَتَى
فَأَخَذَ وَصَغُطَ أَبُو رُبٍ بِالْمَطَالَةِ بِأَمْطَالِ فَاتَ طَوَّ وَآخُوهُ
بِأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَأَمْرًا الْمَنْصُورَ يَقْتُلُ بِي
أَخِيهِ فَقَتَلُوا أَفْقَالَ تَعْصُ الشَّعْرُ وَأَيَّانَا مِنْهَا
فَأَتَى اللَّهَ وَأَرْضَ الْمَقْدَحِ خَطَا وَتَبَاعَدَ عَنْ مَرَاتِقَاتِ الْأَرْبَابِ
فَقَدَرَاتِ الرَّبِّ إِذَا كُنْتَ دَانَتْ وَقَعَةُ اللَّحْمِ مِنَ الْإِثْمِ
وَمَا لِي حَتَّى لِيضًا اللَّهُ عَادَ بِالضَّرْبِ عَلَيَّ إِلَى رُبٍّ مَا ذَكَرَ أَبُو
الْعَيْنَا فَأَنَّ النَّاسَ يُكْثِرُونَ فِي سَبِّ قَبْلِ إِلَى رُبٍّ وَالَّذِي
عِنْدَنَا أَنَّ الْمَنْصُورَ مَا كَانَ كَانَ مُسْتَقَرًّا بِالْأَهْوَانِ تَرَكَ

علي بعض الدهاقين فاستتر عنيده فأكرمته اللهقان لجميع ما يقدّر
عليه حتى أظلمت أبنته وكانت في غاية الجمال فقال له أبو جعفر
لست استعمل استخدا منها والخلوة بها وهي جارية حرة فزودها
فزوجها إياها فاعلمت منه وأراد أبو جعفر الخروج إلى البصرة
فودعهم ودفع إلى الجارية قميصه وخاتمه وقال إن ولدت
فأحفظي بولدك فتقي سمعت أنه قد قام في الناس رجل يقال
له عبد الله بن محمد يعني أبا جعفر فصرى إليه بولدك
ولهذا القميص والخاتم فانه يعرف حجتك ويحسن الصنع
إليك فإرفقهم فولدت ابنا ونشأ الغلام ورعرع فكان
يلعب مع أترابه ومالك أبو جعفر فعبر الغلام أترابه
بأنه لا يعرف له أب فدخل إلى أمه حزيناً كئيباً
فسأله عن حاله فذكر لها ما قال أترابه فقالت لي
والله إن لك أبا فوق الناس قال لها من هو قالت
الغائب بالملك قال فهذا إلى والي هذه الجبال هل من
شيء تعرفني به فأخرجت القميص والخاتم وشخص القميص
إلى الرميح فقال له سميتهم قال فاتها قال لا أقولها إلا لأبي

فَأَعْلَمَ الْمَنْصُورَ الْخَبْرَ فَأَدْخَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ طَهَّاتُ نَصِيحَتِكَ فَقَالَ
أَخْلِي نَجِيًّا مِنْ عِيْدِهِ وَبَنِي الرِّبْعِ فَقَالَ طَهَّاتُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
بَلَّتِي نَجَاةً فَقَالَ طَهَّاتُ قَالَ لَنَا أَمْرٌ قَاتٌ مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ
فَأَخْرَجَ الْقَهْقِرَى وَالْخَائِمَةَ فَعَرَفَهُمَا الْمَنْصُورُ فَقَالَ لَهُمَا
مَنْعَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا ظَاهِرًا قَالَ خِفْتُ أَنْ يَجِدَ فَتَكُونَ
سُتَّةً أَخْرَجَ اللَّهُ رَقِصَةً إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ فَقَالَ أَنْتَ لَوْلَا ابْنِي
حَقًّا وَدَعَا الْمُرُورِيَّاتِ فَقَالَ تَكُونُ هَذَا عِنْدَكَ وَمَا كُنْتَ
تَفْعَلُهُ بَوْلَدٍ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ فَاغْلِبْ بِهِ وَتَقْدِرَ إِلَى الرِّبْعِ
أَنْ تُسَوِّطَ لَهَا ذَنْ عَيْنَةٍ وَأَمْرًا بِالْكَوْثُورِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ
يَوْمٍ وَالرَّوْاحِ إِلَى الْبَيْتِ لَهَا أَمْرٌ فَإِنَّ لَهُ فِيهِ تَدْمِيرًا فَضَمَّ
الْمُرُورِيَّاتِ إِلَيْهِ وَأَخْلَى لَهُ مَنَازِلَهُ وَأَوْسَعَ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَمَا كَانَ
يَعْلَمُ وَأَوْزَدَهُ إِلَى الْمَنْصُورِ وَخَصَّ بِهِ جِدًّا وَكَانَ الْقَتْلُ فِي
غَايِبِهِ مِنَ الْعَقْلِ وَالْكَسَالِ وَكَانَ الْمَنْصُورُ يَخْلُقُ أَمْرًا
مِثْلَهُ الْمُرُورِيَّاتِ شَيْئًا يَجْرِي مِنْهَا فَلَا يَجْهَرُ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ
أَمِيرَ الْبَلَدِ مَيِّتٌ وَكَفْتَنِي مَيِّتًا يَقُولُ لَهُ فَا جَا جَاكَ
إِلَى عِنْدِي إِذَا جَسَدَةُ الْمُرُورِيَّاتِ لَا تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ قَوْلَ

وَثَقَلَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَأَطْعَمَهُ سَهْمًا فَاتَّ وَصَّادًا إِلَى الْمَنْصُورِ فَأَعْلَمَهُ
 أَنَّ مَاتَ فَجَاءَهُ ثَرْوَى فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَتَلْتَنِي لِلَّهِ إِنْ لَمْ
 أَتُكَلِّمْهُ فَلَمْ يَلِكْ لَعْدُهُ أَنْ فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ
 وَلَمَّا غَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَبِي لُيُوبٍ وَجَلَسَهُ ذَكَرَ صِدْقَ
 بْنِ مُلَيْمٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَجَمِيعَ أَسْبَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ
 أَنَّ مَلِكَ كَامِزِ الْمُلُوكِ كَانَ قِسَايَرُ وَزِيرُ اللَّهِ فَقَتَلَ دَابَّةَ
 الْوَزِيرِ رَجُلَ الْمَلِكِ فَغَضِبَ رَأْسًا بَقَطَعَ رِجْلَ الْوَزِيرِ فَقَطَّعَتْ
 ثُمَّ نَدِمَ فَأَمَرَ بِدُعَايَتِهِ حَتَّى إِذَا تَرَكَ الْمَلِكُ فِي نَفْسِهِ هَذَا
 لَا يُحِبُّ لِي أَبَدًا وَقَدْ قَطَّعْتُ رِجْلَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ وَأَهْلُكَ هَذَا
 الْوَزِيرُ لَا يُجْبِرُنِي أَبَدًا وَقَدْ قَتَلْتُهُ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فَعَمِلَتْ إِنَّهُ
 سَمِعَهُ ذَلِكَ فِي الْمَوْرِي فِي فَعْلِهِ وَمَا عَرَفَ
 وَالضَّبِيعَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا الْمَوْرِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ لَمَّا عَرَفَهُ
 بِالسَّيْطَانِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ تَقْدِمُ إِلَى تَقْصِ
 الْمُهَنْدِسِينَ بِتَصْوِيرِهَا لَمْ فَصَّوْرَهَا وَعَرَضَ الصُّورَةَ عَلَيْهِ
 فَأَسْخَسَتْهَا فَقَالَ لَهُ سَلِّحْ جَنِكَ فَقَالَ ابْنُ الْحَدَّادِ فِي فَمِ
 عَلَيْهِ وَقَدْ أَصْرَبْتُ بِأَسْنَانِي وَجَا جِي لَنْ يَأْذَنُ أَمِيرُ الْمُهَنْدِسِينَ

فِي تَقْبِيلِهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُحِبَّ لِي الْعَافِيَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ
 عَلَى ذَلِكَ أَنَّ لَدُنْتُ لَكَ فِيهِ عَرَضٌ مِنَ الْجَائِزَةِ فَأَمَّا أَنْ
 أَجْمَعَهُمَا لَكَ فَلَا فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا سَوْفِي فِي مَحَلَّةٍ وَعَلَيْكَ
 أَنْ تَقْبِيلَ بِذَلِكَ بِرَدِّ جَمِيعِهَا مَا أَتَيْتَهُ عَلَى الْجَائِزَةِ فَتَقْبِيلُ مِنْهُ
 وَوَصَلَهُ وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّهُ لِي كَارِي تَقْلِيدُ لِي فِي
 الْحَرْبِ مِنْ تَمْرٍ صَرْفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ ثُمَّ
 صَرْفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْدٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنُ عُثَيْمٍ فِي سِتَّةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَةٍ وَكَانَ رِزَامٌ وَكَانَ أَبُو الْبَشِيرِ مِنْ خَلْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 يَكْتُبُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَلْدٍ فَجَلَسَ رِيَّاحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْدٍ فَجَلَسَ رِزَامُ لَأَمَانَتِهِ
 فَمَنْ أَمْرٌ رِزَامٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ سِتًّا وَبَطَانَةً
 أَنْ يَسْعَى بِمَا جِئَهُ مِنْ مَارِجَتِهِ كَأَقْرَحِهِ فَأَخْضَرَهُ
 بِوَسَائِلِهِ فَلَمَّا جَدَّ فِيهِ مَوْضِعًا لِلضَرْبِ فَفَرَّ عَلَى كَفِّهِ
 فَلَمَّا بَلَغَ بِهِ مَا بَلَغَ أَخْضَرَهُ رِزَامٌ دَنَا بِأَيْوُسِهِ أَنْ يَنْفِرَ رِزَامُ
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَلْدٍ فَجَمَعَ رِيَّاحُ النَّاسَ فَلَمَّا أَجْمَعُوا قَالَ لَهُمْ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي أَمِيرًا مَرِيئًا لِي لَأَنْفَعُ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْدٍ وَقَدْ
 أَخْضَرْتُ دَنَا بِمَا جَدَّ مَا فِيهِ بَاطِلٌ وَقَدْ صَدَقْتُ عَمَّا

عندي فامر بضره مائة سوط وخمس فلم يزل يهتوسا حتى غلب
على المدينة فدخل بن عبد الله بن جعفر فقتل رباح بن عثمان
وأطلق محمد بن خالد وبنينا كاتبه
ولما كتب أبو جعفر إلى أبي الربيع سنة ثلث وخمسين ومائة
قلد الحاتم الفضل بن سليمان الطوسي وقلد شاه الرسايل
والسترأبان بن صدقة وقلد ضياعه صاعد كمره وفي صاعد
ومطير مولي أبي جعفر يقول أبو الأسد الأعرجي
وسايل عن جاري كيف جالها سلمي فغدي حقيقة الخبر
لا خير في صاعد قطله والخير ياتيك من بني مطير
وأي خير ياتيك من جل الشراييل ولا ذكر
ليس له غير نفسه نسب كأنه لأمر أبو البسر
وقلديان خراج البصرة ونواحيها عماره بن حمزة وقلديون
خراج الكوفة وأرضها عمر بن كيلع في سنة خمس
وحسين ومائة ثم صرفه عنه وقلده ثابت بن ميسرة وخمس
عمر بن كيلع واستخلف ثابت محمد بن جميل المصاهرة
كانت بيته وبيته وأمره بالعرض على المنصور إذا لم يحضر

فَخَصَّ عَلِيٌّ نَتَبَ الْمَنْصُورِ فَأَقَامَهُ مَعَهُ مُقَامَ ثَابِتٍ وَأَنَّ ثَابِتَ بْنَ
 إِدْرِيسَ بِهِ مَحَلٌّ بِجَمَلٍ قَالَتْ قُطَيْبَةُ أَلْ فَرَعُونَ لِمَ يَكُونُ لِمَ عَدُوًّا
 وَحِزْبًا وَكَانَ جَمَلُ بْنُ جَمَلٍ فِي غَايَةِ الْخُفْرِ وَالْحَقِيقَةِ
 وَقَدْ لَدَّ الرَّبِيعُ مَوْلَاهُ تَقِيَّانَهُ وَالْعَرَضُ عَلَيْهِ وَطَوَّالِ الرَّبِيعِ بْنِ ثَوَّاسٍ
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي فَرْدُوسٍ وَاسْمُهُ ابْنِي فَرْدُوسٍ كَيْسَانُ مَوْلَى الْحَرْثِ الْحَقَّارِ
 مَوْلَى عَمَانَ بْنِ عَفَانٍ وَكَانَ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدٍ شَارِيًّا سَاطِرًا بِالْمَدِينَةِ
 فَيُحْلِقُ أَمَةً لِيَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ فَرُوعَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِالرَّبِيعِ وَاسْتَبْعِدَتْ
 وَلَمْ يَكُنْ لِيَوْمٍ حَالُ بَيْتَانَةٍ فَبَاتَا عَهْدَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ
 حَالُ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَأَهْلُهَا إِلَيْهِ فُخِّدَتْ وَخُفِّعَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ خَلَّمَ
 أَبَا جَعْفَرٍ بَعْدَهُ فَخَصَّ بِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْمَنْصُورِ عَلَى قَلِيلٍ الرَّبِيعُ
 الْعَرَضُ عَلَيْهِ قَالَ أَجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ رَسُولِي فَأَعْتَمِدَ ذَلِكَ
 فَصَارَ إِلَيْهِ الرُّسُولُ يُلْزِمُهُ دَاعِيَهُ وَطَلَسَانُ وَشَا شَيْئَهُ فَقَالَ لَهُ
 الْبَيْتُ هَذَا وَارْتَبَكَ كَذَا الَّذِي قَدْ كَفَّرَ فَأَمَرَ الْفَرَّاشَ أَنْ يَطْرَحَ لَهُ
 مِرْفَقَةً لِحَتِ السَّيَاطِطِ فَقَبِضَ رَأْسَهُ عَنْ مَنَازِلِهِ الْمَهْدِيِّ وَعَلِيٌّ
 بْنُ عَلِيٍّ يَدْنُوهُ أَنْ يَطْرَحَ لَهَا مِرْفَقَتَيْنِ ظَاهِرَتَيْنِ فَلَمَّا وَكَلَّهَا
 إِلَيْهِ قَالَ لَهُ قَدْ وَكَلْتُكَ الْوَزَارَةَ وَالْعَرَضُ وَوَكَلْتُ أَبْنَاكَ الْقَطْلَ

الخائبة فدخل الاربعة يومها والفقير لم يمسى خلفه فآخذ للربيع ما
 قال الفضل يمشي خلفه فآخذ الاربعة يمشي وقال ان الحاجب لا يمشي
 خلف انسان فقال له المنصور بلي يا ربيع هذا معك اتب
 وخذك هـ وكانت اوراق الكتاب والعمال في زمان الى جعفر
 للروس او ملها يد رهم للرجل وخذ لك وكذلك كانت في ايام
 بني ائمة وعلى ذلك جرت في ايام الناس فان الفضل ساهل
 وسع الجاري هـ ولما انقذ المنصور المهدي الى الري
 ضم اليه ابا عبد الله المعوية بن عبد الله بن يسار مولى
 عبد الله بن عضاة الماشعوي من اهل فلسطين وكان عبد الله
 بن يسار ابوه يكتب لصاحب المعوية بالاردن ايام بني ائمة
 فدوي الربيع عن مبارك الطبري قال سمعت المنصور يقول
 للمهدي حين انقذه الى الري يا ابا عبد الله لا تترك امر حتى
 تفكر فان فيك سره للعاقلة مرااة ثوبه حسنه وسية
 قال وسمعت يقول له يا ابا عبد الله ان الخليفة لا يملك
 الا القوى والسلطان لا يملك الا العك ولولي العفو
 اقدرهم على العفو بك وانقص الناس عملا من ظلمهم

الناس

دُونَهُ وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَنْدِمِ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ
 وَالْقُدْرَةِ بِالْعَفْوِ وَالطَّاعَةَ بِالنَّكَاحِ وَالنَّصْرَ بِالتَّوَضُّعِ وَلَا تَلْسُزْ
 نَفْسِكَ مِنَ الدُّنْيَا نَفْسِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 وَذَوِي الدُّنْيَا عَلَيَّ تَزَمُّنِي مَا أَجَابَ الْمَنْصُورَ إِلَى أَنْ تَخْلَعَ نَفْسَهُ
 مِنَ التَّقَدُّمِ فِي دَوَايِهِ الْعَهْدِ وَإِنْ تَقَدَّمَ الْمُهْدِي عَلَى نَفْسِهِ أَمْرَهُ أَبُو
 جَعْفَرٍ فَقَدْ أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَاطَبَهُمْ بِذَلِكَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ
 أَبُو عَمِيرَةَ اللَّهِ كَانَتْ الْمُهْدِي فَدَخَلَ الْمَقْصُورَةَ فِي الْمَسْجِدِ
 الْجَامِعِ فَقَالَ عَلَيَّ إِنِّي قَدْ سَلَّمْتُ وَلَايَةَ الْعَهْدِ لِلْمُهْدِي
 مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ مَنَنْتُهُ عَلَيَّ نَفْسِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 لَيْسَ هَكَذَا أَيْهَا الْأَمِيرُ وَلَكِنْ قَدْ لَحِقَتْهُ وَصِدْقُهُ وَخَيْرُ
 بَأْسٍ رَغِبْتُ فِيهِ وَأَعْطَيْتُ فَقَالَ لَيْعٌ قَدْ رَغِبْتُ نَفْسِي مِنْ
 تَقَدُّمِي فِي دَوَايِهِ الْعَهْدِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْبَغِي
 مُحَمَّدَ الْمُهْدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ بَعَثَهُ الْفِرَافِرُ رُفَاهُ
 وَأَلْفَ الْهَدَرِ هُمْ لَا بَنِي فُلَانٍ وَابْنِي فُلَانٍ وَابْنِي فُلَانٍ
 وَفُلَانُهُ أَوْلَى سَمَاعًا مِنْ نِسَابِهِ بِطَبِيعِ نَفْسِي مِنْ رَغَبْتُ
 فِي تَخْيِيرِهَا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَدْبَى بِالْتَقَدُّمِ فِيهَا وَاجْتِزَاءُ قَوْمٍ

عَلَّمَا وَأَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ بِمَا مَنَى وَأَنَّ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَةٍ قَالَ قَدْ كَانَ بَعْضُ الْخَاسِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِذَا أَمَرَهُمْ
 عَلِيٌّ مِنْ مَوْتِي قَالُوا هَذَا الَّذِي كَانَ غَدَا أَصَارَ يُعَدُّ عَلَيْهِ
 وَأَنَّ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا شَخَّصَ الْمَهْدِيَّ إِلَى الرَّبِّ أَذِنَ لَهُ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
 كَانَتْهُ فِي الْإِتِّفَاقِ وَالْمَقَرِّ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ فَأَقَامَ بِالرَّيِّحِ
 الْمَهْدِيَّ مُدَّةً طَوِيلَةً وَأَتَقَوْا أَمْرَ الْأَعْظَمَةِ فَلَمَّا انْفَرَقَ الْمَهْدِيَّ
 إِلَى الْخِصْرِ طَالِبَ الْمَنْصُورِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَرَفَعَ الْحِسَابَ بِمَا جَرَى
 عَلَيْهِ يَدُهُ فَقَامَتْ قِيَامَتُهُ وَأَشَدَّ صَمَةً فَلَقِيَهُ خَلْدٌ مِنْ تَرْكِ
 وَأَنَّ صَحِيحَ الْعَقْلِ سَدِيدًا الرَّاي فَقَالَ أَنْتَ تُرْسُ نَفْسِكَ
 لِتَدِيرَ الْخِدَائَةَ وَقَدْ حَبَّرَكَ هَذَا الْأَمْرَ الصَّغِيرُ فَقَالَ قَمَا
 الرَّايُ عِنْدَكَ قَالَ يَصِيرُ الْمَهْدِيَّ إِلَى أَبِيهِ وَعَلَيْهِ سَيْفُهُ وَسُوْدُهُ
 فَإِذَا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَزَعَ سَيْفَهُ فَرَمِيَهُ وَقَالَ لَهُ يَا مِيرَ الْبَلَدِ
 أَنْتَ تُرْسُ خِيْلِي هَذَا الْأَمْرَ وَتُرْوِي إِلَى الْمَهْدِيَّ الَّذِي يُعَدُّ فِي
 النَّاسِ ثُمَّ تَكْشِفُ كَاتِبِي عَمَّا أُخْبِرْتُهُ عَلَى يَدِهِ وَنَقْدُهُ بِأَمْرِ
 وَتُؤَيِّقُ عِيَانِي فَلَعَلَّكَ تَكُونُ شَيْئًا فَيَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ كُشِفَ

ت
 موسى
 اخبر
 الخ
 فحسبني
 امر
 الخ

عَنْ حَيَّاهُ قَمَّارَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَطَالَبَهُ بِذَلِكَ فَفَعَلَ
 فَأَمْسَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ۝ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْمَهْدِيِّ يَوْمَ
 قَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أُولِيكَ الْأَمْرَ وَأُرْذِلُ إِلَيْكَ فَقَدْ كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ
 عَنْ مُبَاشَرَةِ الْأَعْمَالِ وَالنَّظَرِ فِيهَا وَأُخْبِتُ الرَّاحَةَ وَاللَّعْدَةَ فَمَجَّ
 الْمَهْدِيُّ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ مُسْتَشِيرًا بِذَلِكَ وَعَرَفَهُ مَا عَرَفَ عَلَيْهِ
 أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْهَرْ لِمَنْ لَمْ يَنْبَغِ
 قَبُولُ مَا ذَاكَ لَكَ بِهِ وَإِنْ إِيَّادَكَ فَقُلْ لَهُ لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي
 لِهَذَا الْأَمْرِ مَا اتَّقَى اللَّهَ لِمَنْ لَمْ يَنْبَغِ وَلَا أَمْنُصُّ بِهِ وَلَا أُعْزِرُهُ
 مِنْ نَفْسِي فَإِنَّهُ أَمَّا سَبْرُكَ أَعْرِضْ عَلَيْكَ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَهْدِيُّ
 عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ فَكَّرْتَ فِي مِثْلِهِ لَكَ
 لَوْ شِئْتَ وَرَأَيْتَ أَجْرَ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا بِي قُوَّةٌ عَلَى ذَلِكَ وَبِغِي اللَّهِ لِلْمُهْجَرِ
 وَتَلَبُّعِ الْحَيَاةِ وَمَا أَجِبْتُ أَنْ أُعْزِمَ نَفْسِي فَقَالَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ
 مَنْ صَدَّقَ عَنْهُ وَمَنْ نَاطَرَتْ فِيهِ وَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَأَعَادَ
 الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ جَوَابًا وَاجِدًا فَقَالَ لَهُ فَمَنْ شَازَرْتَ فِي هَذَا
 الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ شَازَرْتُ وَمَعْنَايُ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ
 نَعْدَتُهُ مَا قَالَ لَهُ فَاطْرُقْ هَيْثُهَا ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ مَعْنَايُ

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَهُ مَا هَذَا الَّذِي نَظَرْتُكَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ
رَأَيْتَ أَنْ لَا يَقْبَلَ قَالَهُ أَصَدَقْتُ وَأَنَا أَلَمْ يَنْفَقَالَ لَهُ هَاتِ وَكُلِّمْنَا
نَحْنُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا عَرِضَتْ عَلَيْهِ مَا عَرَضَتْهُ وَأَنْتَ
تُرِيدُ أَنْ تُولِيَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَيِّرَ عَقْلَهُ وَمَا لَيْتَ لَطِيفٍ
نَفْسًا بِفَرْكَ مَا لَيْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ وَكَيْفَ تَوْطِئْتَهُ ذَلِكَ قَالَ لِي
سَمِعْتُكَ تَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَقِظُ بِاللَّيْلِ فَأَدْعُو بِالْكِتَابِ فَأُصْغِرُهَا بَيْنَ
يَدَيَّ وَأَدْعُو بِالْجَارِيَةِ فَأَمُرُهَا أَنْ تَخْرُجَ ظَهْرِي بِالْهَنْ فَنَفْعُكَ
ذَلِكَ وَأَنَا مُقْبِلٌ عَلَى خُبْرِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَالنَّظَرُ فِي أُمُورِي فَعَلْتُ إِنَّكَ
لَا تَدْرِعُ شَيْئًا يَكُونُ مَوْجِعُهُ مِنْكَ هَذَا لَا مَوْجِعَ وَتَوَثَّرَ بِهِ عَنْكَ
فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَجْلُ أَنْ يَفْقَدَ مَا تَفْقَدُهُ وَقَدْ أَصَبْتَ الْرَأْيَ
وَأَحْسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيَّ —————
وَكَانَ الْمَنْصُورُ ضَمًّا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ فَصِيلُ بْنُ عِمْرَانَ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ إِلَى جَعْفَرِ ابْنِهِ يَكُنُّ لَهُ وَيَقْرَأُ بِأَمْرِ بِمَنْزِلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مَعَ الْمَهْدِيِّ وَكَانَتْ لَجَعْفَرٍ حَاضِيَةٌ تُعْرَفُ بِأَمِّ عُبَيْدَةَ نَقَلَ عَلَيْهَا
مِمَّا كَانَ فَصِيلُ سَمِعَتْ بِهِ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ وَادَّعَتْ عِنْدَهُ إِنَّهُ
يَلْبِغُ جَعْفَرُ فَنَبِغَتْ الْمَنْصُورُ بِالرَّيَّانِ مَوْرَدُ وَهَرُونَ بْنِ غَزْوَانَ
مَوْلَى عُمَانَ بْنِ كَيْسَانَ إِلَى فَصِيلٍ وَامْرَأَتُهَا يُقَالُ لَهَا مَكْتُورُ

بذلك فصار إليه فقلادة وكان الفقيه لا يتأفف من قبحه ولا يفتخر
 بذلك فإنه أروا الناس بما عرف به وأبعدهم منه فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله
 له عشرة الف درهم إن أدركه قبل أن يقتل فصار إليه فوجه
 قد قيل له لا تحفكمه وأعمل خبز ثلثه لجعفر بن أبي جعفر فطلب
 الدين لما حجي به إليه قال له ذلك ما يقول أمير المؤمنين في
 قلب رجل عفيف مستلهم بغير جرم ولا حيلة فقال للدين هو
 أمير المؤمنين يفعل ما يشاء هو أعلم بما صنع فقال له يا ماض بطر
 الله لك ملك بكلام الخاصة وتكلمني بكلام العامة خذوا
 بوجهه فالقوة في دجله كان فأخذوا والله برحلي فقلت لك
 فقال دعوه فقلت بولك إنما يسكن عن فضلك من عملك وقوله
 ومتى يسكن عنه وقد نكح عمته عبد الله بن علي وقال عبد الله
 بن حسن وقد عبره من أودر منول الله طما وقتك
 أهل الدنيا من لا يحصى ولا يحد وهو قد أن يسكن عن
 فضل جود أبيه تحت حتى فرعون فمك وقال دعوه إلى
 لعنه الله فأفدت منه م
 ولما حج المنصور بعد تقليد المهدى الجهاد وتقليد أبيه
 علي بن أبي طالب في منى فمك عبد الله عمته إلى علي وأمره

سِرّاً بَقِيْلَهُ وَكَانَ يُؤْنِسُ بْنُ مُرَّةٍ يَكْتُبُ لِعَلِيٍّ بْنِ مُرَّةٍ قَدِ اعْتَمَدَ
عَلِيٍّ يُؤْنِسُ وَقَدْ كَانَ عَزِيزٌ عَلَى قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ خَبَرَهُ الْخَبَرُ
فَقَالَ لَشَدِيدِ اللَّهِ أَنْ تَفْعَلَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ وَيَقْتُلَهُ كَأَنَّهُ
أَمَرَكَ بِقَتْلِ سِرّاً وَبِجَدِّكَ إِيَّاهُ فِي الْعِلَاقَةِ وَلَكِنْ أَسْتَعِزُّ بِحَيْثُ
لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَإِنْ طَلَبَهُ مِنْكَ عَلَانِيَةً دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ
أَنْ تُزِدَهُ سِرّاً بَعْدَ أَنْ يَطْلُبَهُ حُضُورُهُ فِي يَدِكَ قَالَ تَفْعَلُ
عَلِيٌّ ذَكَرَ وَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ حُجَّةٍ وَعِنْدَهُ أَنْ عَلِيٌّ مَدَّ
أَتَقَدَّامَهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ مَدَّ يَدَهُ عَلَى عَمُومَتِهِ مِنْ لَيْسَ بِهِ عَلَيْهِمْ مَسْئَلَةٌ
فِي عَبْدِ اللَّهِ فَعَمِلُوا ذَلِكَ فَرَعَا لِعَلِيٍّ بْنِ مُرَّةٍ فَسَلَّمَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ أَمَ تَأْتِي بَقِيْلَهُ
فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ بَقِيْلَهُ لَنَا لَمْ يَكُنْ لَكَ لَنْ يَكُونَ فِي
مَشْرِكَ قَالَ قَدْ لَمْ يَكُنْ بَقِيْلَهُ قَالَ كَذَبْتَ ثُمَّ لَقِيَ عَلَى
عَمُومَتِهِ فَقَالَ قَدْ أَقْرَبَ بَقِيْلَهُ وَقَدْ كَذَبَ عَلَى وَادَعِي
لَنْ لَمْ يَكُنْ فَنَشَأُكُمْ بِهِ فَوُثِّقُوا عَلَيْهِ فَلَا رَأْيَ صَوْرَةٍ لِمَرَّةٍ
صَدَقَ أَيْ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَبَابِ وَأَخْبَرَهُ إِيَّاهُ فَدَانَ عَلِيٌّ
بِقَتْلِ لِيُؤْنِسُ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ ذَلِكَ مَدَّةً عَمْرُهُ

وَكَانَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ يُقَالُ لَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ أَلَاءِ بَرِّ وَلَدِهِ وَقَدْ
 تَقَلَّدَ الْكُوفَةَ مِنْ قَبْلِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَكْتَبُ لَهُ رَحْلًا يُقَالُ لَهُ مَعْرُوبُهُ
 فَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْوَلَدِ السَّعَوِي لَنَا بِحُلَا مِنْ بَنِي إِسْدَاحَ حَتَّى
 مَعْرُوبُهُ رَغْبَةً فِي حَاجِهِ وَبِإِثْنِهِ حَتَّى أَتَى إِلَى بَنِي إِسْدَاحَ فَنُفِ
 الْأَسَدِيُّ الَّذِي عَمَّرَهُ فَخَافَ مَعْرُوبُهُ لَنَا هُوَ هُوَ مَعْرُوبُهُ قَوْمٌ لَا يُولُوا
 نَفْسَهُ وَأَنْتُمْ وَاعْلَمُوا عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ فَنَهَمُوا بِإِثْنِهِ مَعْرُوبُهُ جَارِيَةً صَفْلِيَةً
 جَاءَتْ بِأَبْنٍ مِنْ غُلَامٍ لَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ مَنَارَةٌ فَادْعَى حِينَئِذٍ مَعْرُوبُهُ
 مَنَارَةً لِأَنَّهُ مِنْهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا بَعْدُ وَسَمَاهُ بِمَنَارَاتٍ
 مَعْرُوبُهُ وَأَتَى مُحَمَّدًا إِلَيْهِ فَاتَى بِإِثْنِهِ عَدَدُ اللَّهِ وَنَظَرَ فِي
 النَّسَبِ وَكَانَ يُبَيِّنُ بِالْأَمْنَةِ وَبِهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَقَدْ هَجَاهُ قَوْمٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ هَجَاءً كَبِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي إِسْدَاحَ يَعْرِفُونَ بِالْكُوفَةِ
 بِالْطَّفْلِ لِيَقَعَ نَسَبُهُ فَقَالَ تَعْرِضُ الْقَوَائِمُ هـ
 وَاللَّهُ لَوْ طَفَلَتْ بِأَبْنٍ أَسْتَهَا سَتَعَيْنُ عَامِلًا لَمْ تَكُنْ مِنْ أَسْدَ
 فَأَرْحَلُ إِلَى الْحَبَّةِ مِنْ مَضْرَبَاتِ أَطْلُبُ أَبَا فِي غَيْرِ هَذَا الْبَلَدِ
 يَعْنِي بِالْحَبَّةِ الْحَبَّةَ وَالْبَدَاءَ طَسُوجِينَ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ هـ
 وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ يُوسُفُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ
 مِنْ سَالِبِي سَوَادِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ الْقَوْمُ مِنْ قَوْمِ

مِنْ صَبِيحٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا اسْتَتَرَ عِنْدَ أُخْتِهِ سُلَيْمٍ
 بِالْبَصْرَةِ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا وَزَرَ لَهُ مِنْ لُجِّي حُجْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا اسْتَتَرَ وَقَعْدَتْ
 أَصْحَابُ الْكُتُبِ أَفْعَرْتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي حُجْفَرٍ وَأُخْبِرِي لِي ذَلِكَ شَهْرَ
 عَشْرَةٍ دَرَهْمٍ فَبَحَثْتُ يَوْمًا إِلَى الدِّيْوَانِ قَلْبُ فُتِحَ بَابُهُ وَلَمْ يَحْضُرْ
 أَحَدٌ مِنَ الْكُتَّابِ فَانِي بِالْكَاسِ عَلَيْهِ إِذَا الْإِنْحَادُ لِي حُجْفَرٍ يَتَلَمَّحُ
 الْكُتَّابُ فَلَمْ يَرِ عَيْدِي فَقَالَ لِي أَحَبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَاسِطٌ فِي يَدِي
 وَخَشِيْتُ الْمَوْتَ فَقُلْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَرُدِّي قَالَ وَلَكِنْ
 قُلْتُ لَنِي لَسْتُ مِنْ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ بِالْأَخْرَافِ عَنِّي هُ
 ثُمَّ دَلَّاهُ فَمَا خَذَنِي وَأَدْخَلَنِي حَقًّا إِذَا صَبَرْتُ ذُوْنَ السَّيْرِ
 وَكَلَّ لِي وَدَخَلَ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِي أَدْخُلْ فَلَدَخَلْتُ
 فَلَمَّا صَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْإِنْوَانِ قَالَ لِي أَرْبَعُ سَلَوَاتٍ عَلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمِعْتُ رَأْسَهُ الْجِيَاءَ فَسَلَّمْتُ فَأَدْبَانِي
 وَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ رَمَى إِلَيَّ بَرْبَعِ قُرْطَاسٍ وَقَالَ لِي
 لَكُنْ وَفَارِبْ بَيْنَ الْخُرُوفِ وَفَرَّجْ بَيْنَ السُّطُورِ وَاجْمَعْ
 خَطَكَ وَارْشُرْ فِي الْقُرْطَاسِ رَكَاتٍ مَعَى دَوَاهِ شَامِيَةٍ
 فَصَوَّقْتُ عَنْ إِخْرَاجِكَا فَقَالَ لِي كَانِي بِكَ يَا يَوْسُفُ
 رَأَيْتَ تَوَكَّلْتُ فِي نَفْسِكَ لَنَا بِالْأَسْنِ فِي دِيْوَانِ الْكُوفَةِ

كَتَبَ لِي أَبِي تَمْرَعُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ وَأَخْرَجَ السَّاعَةَ دَوَاهُ
 شَامِيَةً إِنَّكَ تَأْكُلُ دِيَارَ الْكُوفَةِ حَتَّى يَدْعِيَ وَكَتَبَ
 مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَعَ الدَّوِيِّ الشَّامِيَّةَ أَدْبَحَ حَبْلَكَ
 وَمِنْ أَدْوَاتِ الْكُتَابِ وَيَحْيَى أَحَقُّ بِهَا قَالَ فَأَخْرَجَهَا بَيْتُ
 وَهُوَ يَلْقَى عَلِيًّا فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنَ الدَّيَابِ لَمَرَهُ فَأَرْبَعُ أَصْلَحَ
 وَقَالَ دَعْنِي وَكَلَّ الْجَهَنَّمُ إِلَى ثُمَّ قَالَ لِي كَيْفَ رَزَقَكَ
 يَا بَوْنُفَ دِيَارِيَا فَقُلْتُ عَشْرَةَ دِرْهَمًا فَقَالَ لِي فَمَا زَادَكَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ دِرْهَمٍ رَعَا بِكَ لِحْزَمِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ
 وَمَشُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَتَقَاسَجَتْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَوَاسِقُ حَقِيقَةٍ
 بِاسْتِخْفَايَةِ أَخْرَجَتْكَ وَلَوْ مِنْ حَجَرِهِ الْهَلْ تَوَرَّأَيْلُتُنْ
 أَعْقَابِكَ قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَمْ تَخْرُجْ مَسْرُورًا بِالسَّلَامِ
 وَتَوَفَّى عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ حُمَيْدٍ كَانَتْ أَيْ حَقِيقَةٍ وَخَوَسْنَهُ كَرِيمٌ
 وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَأَنَّ مَلِكَ الْقَوْمِ أَتَقَدَّ إِلَى
 جَعْفَرٍ رَسُولُهُ غَوْرَةً عَلَيْهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَابِلِينَ
 مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَمْسَى أَبُو جَعْفَرٍ غَارَةً بِنِجْمَانَ
 يَرْكَبُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَطَوَّارُكَ بِالرِّضَا فَهَذَا صَارَ

للالبس وراي البسوت من عليه من الزماني والسؤال فقال
 نيرماند فلقد بعثني عثمان بن حنظل الى اري عندكم نيرماند
 ليسون قد كان حبس على صاحبك ان يزعم هو كاه وبعثهم
 منكم وبعثهم فقال له عثمان ان الاموال لا تسعهم يعني
 الى المماليق وعاد الى اري جعفر فحضره عثمان بذلك فقال له
 ابو جعفر كذبت ليس الاموال على ما ذكرت ذلك الاموال واسعة
 ولكن البذر ما انا ذا كره له فاخضرنه فاحضره فقال
 له قد بعثني ما قلته لصاحبك وما قاله لك فلكذب ان الاموال
 واسعة ولكن امير المؤمنين يكره ان يستأثر على
 اخيه من رعيته واهل سلطانه يعني من حظ او فضل
 في دنيا او اخره واجب امير المؤمنين ان يستأثر
 في قول السؤال والزماني فان يسلطهم في دنيا يدبرهم
 وما اعطاهم الله عز وجل من الرزق ليكون ذلك
 مجاه لهم في اخرتهم وتحييهم فقال للزماني
 الحق ما قاله امير المؤمنين ٥ ولا تشبهوه عثمان وبعثهم
 يقولون فقالوا ليس عثمان فاراد ابو جعفر

لَنْ لَحَبَّتْ بِهِ فَخَرَجَ بَرَاءً مِنْ عِنْدِهِ فَأَمَرَ بِغَضِّ الْحَدَمِ أَنْ يَنْقَطِعَ
 حَامِلُ سَيْفِهِ لِيَنْطَرُ أَيَّ اخْدَةٍ لَمْ يَبْرُكْهُ ففَعَلَ ذَلِكَ فَسَقَطَ
 السَّيْفُ فَخَضِيَ عِمَارَةُ لَوَجْهِهِ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَلْقَى إِلَيْهِ زَكَانُ الْمَلِكِ
 يُضْرِبُ بِقَيْمِهِ ثِقَاكَ أَتَيْتُهُ مِنْ عِمَارَةٍ ٥
 وَكَانَ عِمَارَةُ إِذَا أَخْطَأَ يَمْضِي عَلَى حَظِيئِهِ تَكْبِيرًا غِنَى الدُّعَى
 وَيَقُولُ يَقْضُ وَأَنْتَ لَمْ تَنْسَ سَاعَهُ وَأَجَلَهُ الْخَطَا أَهْوَى عَلَى مِنْ
 هَذَا دَلَّةٌ شِعْرٌ صَالِحٌ فَمِنْ ذَلِكَ

لَا تَشْكُونَ دَهْرًا صَحِيحًا بِهِ لَنْ الْقَيْمِ فِي صَحَّةِ الْجِسْمِ
 هَبْكَ لِلْإِمَامِ أَكُنْتَ مُشْفَعًا بَعْضَارَهُ الدُّنْيَا مَعَ الشُّعْرِ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دُرْدَاذٍ قَلْدَ الْمَنْصُورِ عِمَارَةُ مِنْ حِزْمَةِ الْخِرَاجِ يَكُونُ
 دِجْلَةً وَلِأَهْوَاؤِ دُكُورٍ فَارِسٍ وَتَوْقِي الْمَنْصُورِ سَنَةً ثَانٍ
 وَخَيْرٌ وَأَيُّهُ وَعِمَارَةُ يَنْقَلِدُ ذَلِكَ ٥
 وَقَلْدَ الْمَنْصُورِ حَادَا الثُّرَيَّيْنِ يُعْدِلُ السُّوَادَ وَلَمْ يَنْ يَنْزِلْ
 لِلْمَنَارِ وَلَا يَدْعُ أَجْدَا مِنْ أَطْلَالِ الدَّمِ تَكْتَبُ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِ
 عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَطْعُ بَدَهُ فَاخْذُ حَادَا سَاهُو بِهِ الْوَالِدِ
 جَدَّ سُلَيْمَانَ بْنِ رَظِيٍّ فَقَطَعَ بَدَهُ ٥ وَأَنْتَ كَرَامُ جَعْفَرِ
 عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَلٍ قَسِيًّا فَأَمَرَ بِتَجْمِيدِهِ

سَيِّئًا

فَقَامَ مُحَمَّدٌ وَأَزَاكَ مَا أَدْعَى عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِأَقَامَتِهِ ثُمَّ لَحَظَ سُرَاوِيلَهُ
فَإِذَا هُوَ كَثَانٌ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَنْفَارًا شَدِيدًا وَأَمَرَ بِهِ فَبُطِخَ وَفُتِنَ
عَمَهُ عَمُودَرَّةً وَقَالَ هَذَا جُزْأُكَ عَلَى سُبُوخِ خِيَارِكَ فِي بَيْتِكَ
هَذَا السَّرَاوِيلُ فَلَا تَعَاوِدْهُ وَكَانَ مَحْدُنٌ حَمَلٌ ثَقِيلٌ دُونَ الْإِلَاحِ
وَلَمَّا قَلَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ الرِّبْعَ الْبَرِيقَ عَلَيْهِ حُسْنٌ مَذْهَبُهُ وَأَثَرُ
الْخَيْرِيَّةِ حَتَّى عُرِفَ بِذَلِكَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ إِذَا ارَادَ بِإِنْسَانٍ خَيْرًا
أَمَرَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الرِّبْعِ وَإِذَا ارَادَ بِإِنْسَانٍ شَرًّا أَمَرَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى
الْمُسَيَّبِ فَكَتَبَ لِلْعَامِلِ بِفَلَسْطِينَ يَذْكُرُ أَنْ يَغْفِرَ أَهْلَهُ وَتَبَّ
عَلَيْهِ وَأَسْتَغْوِي جَمَاعَةً مِنْهُمْ فِعَالَتٌ فِي الْإِهْلِ فَكَبَّ إِلَيْهِ الْمَغْفُورُ
دَمَكَ رُفْقًا إِنْ لَمْ تُوجَّهْ بِهِ فَصَلِّ لَهُ الْعَامِلُ وَأُخَذَهُ دُوحَةً
بِهِ فَلَا مَشَدَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَهُ أَنْتَ الْمَتُوبُ عَلَى عَامِلِ الْمَبْرُورِ
لَا تَزْنِ مِنْ حِمْلِكَ أَكْثَرًا يَتَّبِعِي عَلَى عَظِيمِكَ فَقَالَ كَانَ شَيْخًا

كَبِيرًا يَصُوتُ صَبِيلٌ كَبِيرٌ
أَتَرَوْضَ عَزَّ سَكَلَعْدَمَا هَوَيْتُ وَمِنَ الْإِنْعَاءِ رِيَاضُهُ الْهَرَمُ
فَقَالَ يَا رِبْعُ مَا يَبُوكُ قَالَتْ يَبُوكُ
الْجِدُّ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَا لَكُمْ فَهَلْ عَدَّ إِلَيْكَ عَنِ الْيَوْمِ مَضُوفٌ

فَقَالَ الْمَنْصُورُ يَا رُبِّعُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ فَخَذَ سَبِيلَهُ وَاحْتَفِظَ بِهِ
 وَاحْتَسَنَ إِلَيْهِ ۝ وَهَذَا النَّصْرُ لِأَبِي الْحَسَنِ كَانَ مِنْ
 الْقِسْمَةِ بِأَبْنَيْهِ فَعَزَمَ عَلَى تَلِّهِ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ وَأَوَّلُهُ مَعْرُوفٌ
 أَمِنْ سُمِّيهِ دَمْعُ الْعَيْنِ مَزْدُوفٌ لَوْ أَنَّ دَأْمَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ
 كَأَنَّهَا جِئْتُ بِخِي مَاتُكَ لَمْ يَنْظُرْ عَلَيَّ بِمَا سَأَلِي الطَّرَفُ طَرَفٌ
 لَا تَبْلُغُ عَيْنُكَ إِنْ الْمَاهِدُ دُونَ غَيْرِهِ فَيُتَقَرَّقُ فِي الْغَدَاةِ الْوَفُ
 الْبَعْدُ عَيْنُكُمْ وَالْمَاءُ مَا لَكُمْ فَهَلْ عَدَّ أَنْتَ عَلَى الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ
 وَلَمَّا اسْتَوَدَّ الْمَنْصُورُ الرُّبْعَ تَرَكَ أَنْ يَسْلُكَ نَحْاجَةَ خَفِيفًا
 فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ يَوْمًا قَدْ لَقِيتُ عَنْ مَسَلْنِي حَوْلَ الْحَاكِ
 حَتَّى لَمْ يَسْتَقِ فَقَالَ مَا تَرَكْتُ ذَاكَ إِنْ لَمْ يَجِدْ لَهَا مِنْ مَعَا
 غَيْرَ أَمِيرٍ الْمَوْنِي وَكَانَ مِلَّتَ إِلَى الْخَفِيفِ فَانْفَعَرَضَ
 عَلَى مَا لَجِبْتَ مِنْ حَوْلِي فَكَانَ حَاجِقًا بِأَمِيرٍ الْمَوْنِي لَمْ يَنْ
 لَجِبَ الْعَقْدَ ابْنِي فَلَمْ يَحْكَمْ إِنْ الْحِجَّةَ لَا تَقَعُ ابْتَدَأْنَا
 تَقَعُ بِأَنْتَابٍ فَقَالَ قَدْ أَوْحَدَكَ اللَّهُ السَّيْلَ الْبَاقَالَ
 وَمَا ذَاكَ قَدْ تَقَعُ عَلَيْهِ فَاذْ لَاحِظَ عَلَيْهِ لِحَبْلِكَ فَاذْ
 لِحَبْلِكَ لِحَبْلِهِ قَالَتْ فَقَدْ وَجَدَ اللَّهُ حَبْلَهُ

إِلَى تِلْكَ أَنْ يَفْعَلَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ وَلَكِنْ كَيْفَ اخْتَرَتْ لَهُ الْجَمْعُ مِنْ
مَنْ يَأْمُرُ الْأَشْيَاءَ وَقَالَ لِي تِلْكَ إِذَا اخْتَبَلْتَهُ كَبُرَ عِنْدَكَ صَغِيرُهُ
إِحْسَانُهُ وَصَغُرَ عِنْدَكَ كِبِيرُ اسْمِهِ وَكَانَتْ جُلُوسُهُ عِنْدَكَ
مَقْصُودَةً وَذُنُوبُهُ عِنْدَكَ مَعْصُورَةً ۝

وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ خَلَدَ بَيْنَ كَرْمَلِ الرَّبِّيِّ وَطَبْرِسَانَ خُدْنَا وَنَدَا قَامَ
بِهَا مَتَبَعُ سِنِينَ وَكَانَ مَقَامُ خُلْدِ طَبْرِسَانَ خَلْفَ لُغَةِ الْحَوْسِ بِالرَّبِّيِّ
فَلَمَّا دَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينَةَ إِلَى الرَّبِّيِّ خَلَّدَهُ كَيْفَ وَجَفَّ عَلَى طَبْخِهِ وَدَلَّتْ
الْحَبِيرَانُ هَرُونَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَهَيْدَةً وَكَانَ الْعَقْلُ
مِنْ حَوْسٍ خَلَّدَهُ قَدْ خَلَّدَ ذَلِكَ سَنَةً فَأَرْصَعَتْ الْحَبِيرَانُ الْعَقْلَ
وَأَرْصَعَتْ ذِيْدَهُ بَنَتْ مِثْلَ الْعَقْلِ هَرُونَ فَأَكْرَمَتْ حُرْمَةً كَيْفَ
وَأَتَمَّلَ مَسِيْنَهُ ۝ وَذَكَرَ الْحَبِيرَانُ إِلَى اسْمِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بِأَنْبَابِ الْحُكَمَاءِ فِي أَخْبَارِ الْمَنْصُورِ أَنَّ الْحَبِيرَانَ تَمَلَّكَ لَهُ لِيُجْلِسَنَا
مِنْ الْكُتُبِ يُنَوِّرُونَ فِي دِيُونِ دَلِيلٍ فَأَمَرَ بِأَخْضَارِهِمْ وَتَقَدَّمُوا تِلَاوَتِهِمْ

فَقَالَ وَاجِدْتُهُمْ وَهُوَ خَيْرٌ
أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاحٍ وَعَنْ يَأْمُرُ الْمَوْسِيْنَا
يَعْقُوكَ أَسْجِدْ فَإِنْ لَمْ يَخْرِجْ فَإِنَّا نَعِصُهُ لِلْعَالَمِيْنَ
وَلَوْ كُنَّا الْكَاتِبُونَ قَدْ أَسَاءْنَا نَحْنُ الْكَاتِبُونَ الْكَاتِبِينَ

فَأَمَّنَ بِخَلَّتِهِمْ وَوَصَلَ الْقَتْلَى رَأْسًا إِلَيْهِمْ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ
يَتَحَسَّبُ عَلَى لُبِّ الْجَهْمِ مِنْ عَطِيَّةِ وَزِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ فَلَمَّا اسْتَمْلَفَ
أَبُو جَعْفَرٍ خَلَّ لِبِ الْجَهْمِ نَوْمًا فطاوله حتى عطش ثم دعا له
بِسُوقٍ مِنْ مَبُوقِ اللَّوْزِ وَفَدَاكَ أَنْ مَمَّةٌ قَسَّرَتْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
جَوْفِهِ مَخْضُ حَوْفَةٍ وَأَجْسَنَ بِالْمَوْتِ فَوَثَبَ مُرْعَا مَتَالِ الْمَصُورِ
إِلَى لُبِّ الْجَهْمِ قَالِ الْحَيْثُ بَعَثْتَنِي فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَاتَ
وَكَانَ الْمَنْصُورُ فَلَدَّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَلَسْطِينَ فَعَسَفَ أَهْلُهَا
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَمَلَةَ كَاتِبَ هَشَامِ بْنِ قَيْسٍ فَكَانَ يَأْمُرُ الْمُرِينَ
فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَهُ ابْنُ أَبِي عَمَلَةَ مَا دَرَاكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَدَرْتُ عَنْهُدَكَ الْخَلْفَاءَ الَّذِينَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَكَ فَمَا سَمِعْتُ
عَمَلًا أَقْطَرُ أَجْمَعَ مِنْ عَمَلٍ قَرَأَهُ عَلَيْنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ مِنْكَ ثُمَّ عَمَدَ
إِلَى جَمِيعِ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ فَأَجْتَنَبَهُ وَمَا لَهَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَارْتَكَبَهُ لَنْ
أَبْنُ عُثَيْرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ قَدْ حَضَرَ مَعَ ابْنِ أَبِي عَمَلَةَ وَوَصَلَ إِلَى الْمَصُورِ
فَقَالَ مَا دَرَاكَ يَا ابْنَ عُثَيْرٍ فَأَخْرَجَهُ طَائِرًا مِنْ كُتْمَةٍ قَدْ تَقَهَّ حَتَّى
لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ رَيْبَةٌ وَاجِدَةٌ فَقَالَ لَهُ قَارِئُ الْبَلَدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَقَدْ تَقَهَّ ابْنُ عُثَيْرٍ حَتَّى تَكُنْ كَمَا تَرَكْتُ هَذَا الطَّائِرَ فَأَظْهَرَ

إِنَّكَ أَرَادَ شَدِيدًا وَجَزَلَةً ۖ وَلَآنَ تَقْلُدُ الْمَنُصُورَ فَقَالَ الْمَدِينَةُ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍاءَ الطَّلَحِيُّ وَيَكُنْ لَهُ مُنِيرُ الشَّيْبَانِي الْمَدِينِيُّ فَلَمَّا قَامَ
 الْمَنُصُورُ حَاجًّا اسْتَعَاذَ عَلَيْهِ بِالْجَمَالِ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍاءَ
 بِمُحَمَّدٍ ۖ وَقَالَ لَكُنْتُ إِلَى الْمَنُصُورِ فِي الْحِصُونِ مَعَهُمْ وَإِنْ صَافَهُمْ
 فَكُنْتُ ثُمَّ حَتَمَ الْبَابَ وَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَا ضَرِي بِهِ عَنِّي كَ مُضَى بِهِ
 وَدَفَعَهُ إِلَى الرَّبِيعِ وَأَعْتَذَرَ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ لَا عَلَيْكَ وَدَخَلَ الْبَابَ
 ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَسِرُوا لِمَنْ يَنْتَقِرُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَيَقُولُ
 لَكُمْ قَدْ دُعِيَ إِلَى مَجْلِسٍ لَكُمْ فَلَا تَعْلَنَ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ إِذَا
 خَرَجْتُمْ وَلَا تَكَلِّمُوا فِي تَخْرُجَ الْمَنُصُورَ وَالْمُسَيَّبَ بْنِ يَدِهِ
 وَالرَّبِيعَ وَمُنِيرَ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍاءَ خَلْفَهُ وَهُوَ فِي مُنِيرٍ وَرَدَّ إِذْ
 فَلَمْ يَقُمْ لَهُ أَحَدٌ فَبَدَأَ بِالْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّبِيعِ لِي أَتَيْتُ
 إِنْ بَأْسِي لِبْنِ عَمْرٍاءَ لَنْ يَدْخُلَ قَلْبُهُ رَهْبَةً فَيَخْرُجَ عَنْ مَجْلِسِهِ
 وَيَلْقَى لِي فَعَمَلَهُ وَلِي إِلَى دَوَائِهِ أَبَدًا ثُمَّ صَارَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ
 عَمْرٍاءَ فَلَمَّا رَأَاهُ لَبِسَ عَمَامَةً وَكَانَ مُسَكِّمًا أَطْلَقَ بِرَدَاهُ
 عَلَى عَائِقَتِهِ ثُمَّ حَتَمَ وَدَعَا بِالْحِصُونِ ثُمَّ دَعَا بِالْجَمَالِ لَنْ تَدْعَا

بِأَمْرِ الْمُرْتَمِنِ فَأَدْعَى الْقَدَمَ وَسَأَلَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ لَهُمْ وَلَمْ يَرْهَ بِأَصْنَانِهِمْ
وَلَمْ يَنْفَرِ أَبُو حَقْفَرٍ فَأَمَرَ الرَّبِيعَ بِإِحْضَارِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو فَلَمَّا دَخَلَ
عَلَيْهِ قَالَ خُزَاكَ اللَّهُ عَنْ دَنِيكَ وَعَنْ بَيْتِكَ وَعَنْ حَيْبِكَ عَنْ
خَلِيفَتِكَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَأَمْرَهُ لِعَشْرَةِ أَلْفِ دِينَارٍ
وَوَقَفَ أَبُو حَقْفَرٍ عَلَى كَثَرَةِ الْقَدْرِاطِيِّينَ فِي خَزَائِنِهِ فَنَدَّعَا
بِصَلْحٍ صَاحِبِ الْمَصْلُحِ فَقَالَ لَهُ الْبَنِيُّ لِمَ تَبْتَ بِإِخْرَاجِ حَاصِلِ
الْوَرِاطِيِّينَ فِي خَزَائِنِنَا مَجْدُهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ لِحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِكَ سَبْعَةٌ
وَأَيْنَ لَهُ تُعْطَى بَكْرٌ طَوَّارٌ إِلَّا دَانِقًا فَإِنْ تَحْصِلُ مِنْهُ أَصْلُحُ
مِنْهُ قَالَ صَلِّحْ وَهَذَا الطَّوَّارُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَدْرُسُهُمْ فَأَنْفَرُوا
مِنْ حَضْرَتِهِ عَلَى هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي الْقَدْرِاطِيِّينَ فَرَضَتْ عَلَيْهِ قَادِ
لِي فَكَثُرَتْ فِي كَيْفَاوَاتِهَا قَدْ جُرَتْ فِي الْوَرِاطِيِّينَ وَالْبَنِيِّينَ
حَادِثٌ بِمَقَرٍّ فَتَقَطَّعَ الْوَرِاطِيُّ عَمَّا يَسْتَبِيدُهُ فَتَجَاجَلَ إِلَى أَنْ
نَكَبَتْ فِيهَا الْمَعْرُودَةُ عَمَّا نَفَذَ الْقَدْرِاطِيُّ اسْتَنْطَهَارَ أَعْلَى أَعْلَاهَا
وَلِهَذَا الْعِلَّةِ كَانَتْ الْفَرَسُ تَكْتَبُ فِي الْجُلُودِ وَالرَّقِيقُ تَكْتَبُ
لَا يَكْتَبُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِي بِلَادِنَا ۝ قَالَ حَقْفَرٌ بَيْنَ أَهْلِ
الْمَعْرُودَةِ الْكَاتِبُ حَدَّثَنِي

الفحل الدائب قال حدثني كاتبة كان المصوب يتقعد النقات
 في أيامه ذهب علي اسمه قال وقف المصوب يوم ما من
 الأيام نهارا على سرب في داره فيه قنديل معلق وكان
 المصوب يمشي المضي والمظلم وكان يعلق القنديل انما يع
 استطهارة فامر بان يطفا وقال لا يعاد هذا المصباح
 الى هذا الموضع الى وقت الحاجة من الليل او من
 اخيرا التمار قال فلما رأيت ذلك من تقعه قلت في نفسي
 اذا كان تقعد هذا المقدار للتافه فهو غير ما شد
 تقعدا فطرت الى فصول موايد فبعثها فاجتمع لي من
 ذلك مال شهيحة وافرة صالحة ونطرت في استيا
 غير ذلك ففعلت فيها مثل هذا الفعل فلما كان من
 راس الشهر عرضت عليه ما وقرته فسألوني عن
 سببه فقلت ان امني شرحت لك الخبر فامني
 فصد عن الصورة فقال ما الذي كنتم تصنعون
 بما يقصد من هذه الموايد في كل يوم فقلت كان
 يأكله خدمك وعلمك وحشيتك وما فعل بعد ذلك

عَنْهُمْ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَقَالَ هَذَا الدَّرَكِيُّ
يُضَيِّعُ مِنْهُ شَيْئًا فَأَجْبَرُوا لَهُ عَلَى مَا كَانَ جَارٍ عَلَيْهِ فِيهِ وَلَيْسَ
سَبِيلُ الْقَيْدِ سَبِيلُ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
الَّذِي كَانَ فِيهِ كَانَ مَخْفِيًا بِالنَّهَارِ وَلِأَنَّ الرِّتْبَ يَدُ هَبْ ضِياعًا
وَلَا رَجْعَ لِلضَّيِّعِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ قُلْتُ
وَحَيْثُ كَانَ تَقَرَّرَ عَلَى كِتَابِ الْمَنْصُورِ تَقْفِدُهُ لِلْأَعْمَالِ
وَمُرَاعَاةُهَا فَقَالَ الْمُنْتَظِمُ لَوْ زِلْتُمْ لَهُ اشْرَبَ الْمُبْدِي حَقِي
بِتَشَاغُلِ عَنَّا لَعِظَمَتِ لِمَنَّهُ عِنْدَنَا فَوَعَدَ كُلُّهُمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ
يَقُولُ لَهُ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ لَوْ سَخَّتْ بِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ بِمَعْنَى
لَا صَلَاحَ جِسْمِكَ وَتَقَدَّرَ عَامُكَ فَيَقُولُ مَاذَا يَقُولُ شَرِبَ
الْحَسَنُ فَلَمَّا أُلْحِ عَلَيْهِ بِذَلِكَ اسْتَدْعَى شَيْئًا مِنْهُ فَشَرِبَهُ
فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَأَمْسَتْ طَابَةُ فَقَادَ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
وَأَزْدَادَ مِنْهُ فَخَذَرَهُ ثَوْرًا وَدَمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَأَكْبَاهُ عَنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ دَعَا
بِمَاعِنْدِهِ مِنَ الشَّرَابِ فَهَرَاقَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ
يَشْرَبَ شَيْئًا يَسْغِلُهُ

أَمْرُ الْمَهْدِيِّ

وَلَمَّا تَقَلَّدَ الْمَهْدِيُّ الْخِلَافَةَ قَلَّدَ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهَ وَزَارَتْهُ وَدَوَّارَتْهُ
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مِنْ دُيُولِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمِلَ
 بَنُ عَمْرٍاءَ بَنِي مُلَيْحٍ وَبَزِيدُ الْأَحْوَكِ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ خَلْدَوَيْهِ
 بَنُ سَعِيدٍ بَنُ عُقْبَةَ قَلَّدَهُ الْخِرَاجَ بَعْضَ وَغَيْرَ ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ
 الْمَدَائِنِيُّ وَقَدْ عَيَّنَّ اللَّهُ بَنَ الْحَسَنِ الْمَاشِقِيَّ عَلِيَّ الْمَهْدِيَّ مُعَزِّمًا
 عَنِ الْمَنْصُورِ وَمُتَمِّيًا بِالْخِلَافَةِ فَكَانَ كُلُّ بَدَلٍ كَانَ قَدْ رَعَا
 الْحُبَّ النَّاسِيَّةَ وَأَسْتَحْسَنُوا فَلَعَنَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَشَيْبِ
 بَنُ شَيْبَةَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا لَقِيتُ إِلَى هَذَا وَلَكِنْ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 عَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ فَسَأَلَ شَيْبَةَ فَقَالَ لَهُ مَا لِحَسَنِ مَا تَكَلَّمَ
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَعَذَّبْ كَلَامَهُ أَنْ لَخَذَ مَوَاعِظَ الْحَسَنِ وَرَسَائِلَ
 غِلَافٍ فَلَقِيَ بَيْنَهُمَا كَلَامًا فَأَخْبَرَ شَيْبَةَ عَبْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ
 لَبُوءُ فَوَاللَّهِ مَا أَضْطَرُّ حَرْفًا وَلَا جَاوِزَ مَقَامٍ
 قَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْعِيُّ
 عَنْ أَبِيهِ لَقِيَ زُفَرَ بْنَ عَاصِمٍ عِنْدَ تَقَلُّدِهِ الْمَدِينَةَ أَوْ قَدْ رَأَى
 الْمَهْدِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ الْزَيْدِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ سَعِيدَ

الرُّحْمَى سَعِيدَ بْنَ سَلَمَةَ الْجَمَّاشِيَّ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى يَابِ قُصْدٍ
 أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهِ وَزِيْرُهُ مَتَوَسِّلِينَ بِهِ فِي إِصْلَاحِهِمْ وَذِكْرِ أُمُورِهِمْ
 لِلْمَهْدِيِّ فَجَعَلَهُمْ وَأَبَى عَلَيْهِمْ وَأَغْلَطَ الْقَوْلَ لَهُمْ وَجَبَّهَهُمْ بِالرَّدِّ
 وَقَالَ لَهُمْ مَا الْكُفْرُ عِنْدَنَا مَثَلِي فَمَكَاتَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطْلَعٍ
 فَكَانَ أَحَدُ الْقَوْمِ سَيِّئًا إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ تَكُونُ كَمَا مَا اخْفَافَ
 بِنُزْرِ السَّلَامِيِّ هـ

إِذَا تَلَقَّاتِ أَرْضُ الْحَرْجِ أَمْسَتْ جَدِيَّاتِ الْمَسَارِجِ وَالْمُرَاجِ
 تَمَادَى الرِّيحُ إِذَا خَرَطْنَ شَهْبَاءَ نُودِي فِي الْجَالِسِ بِالْعِدَاجِ
 وَحَيَّتْ لِحَانًا كَرَمًا وَكَمَا سَوَى ظَنِّ الْمَيْمَنِ لِمُسْتَرْجِ
 إِذَا مَا أَحْدَثُوا حَمْدًا وَأَبْدَتْ لَنَا الصَّرَاحَ عَنْ لَدِي صَحَاحِ
 فَاقْصِلْ خَيْرَهُم بِالْمَهْدِيِّ فَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ وَدَعَا لَهُمْ
 قَوْلَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَالِجِهِمْ هـ
 وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ يَقُولُ إِنِّي لَا شُكْرَ حَسَنَ اللَّحْظَةِ وَلَيْسَ
 اللَّفْظُ هـ وَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَذَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ
 فَأَطَاعَ فَقَالَ لَهُ مَا دَأْبُكَ غَدْرًا هُوَ أَسْنَى بِأَسْنَى ذَنْبٍ
 مِنْ هَذَا هـ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ يَقُولُ أَلَيْسَ خَيْرٌ مِنَ الرَّجَاءِ
 عُبْدُ هـ وَكَانَ لِحَقْلٍ الْحَرْجِ يُعَذِّبُونَ يَصُوفُونَ مِنَ الْعِزَابِ

مِنَ الْمَسْبُوحِ وَالزَّائِرِ وَالْمُسْتَأْنِفِ وَأَنَّ هَذَا مِنْ مُسْلِمٍ خَاصًّا بِاللَّهِ
 فَلَمَّا نَقَلَ الْحَلَّافَةَ وَوَجَدَ أَهْلَ الْخُرَاجِ يُعَذِّبُونَ شَأْوَءَ عَمْرٍوسَ
 فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ مُهَذَّبُ الْمُنَافِقِينَ هَذَا الْمَرْقُوفُ لَهُ مَا بَعْدَهُ وَهُمْ
 عَمْرُؤُا الْمُسْلِمِينَ فَأَلَوَاحِبُ أَنْ يُطْلَبُوا لِنَطَالِبِهِ الْفَرَاءُ وَفَقَدُوا إِلَى
 أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ بِالْكَتَابِ الْحِجَابِ إِلَى جَمْعِ الْكَلَامِ بِرَفْعِ الْجَوَابِ عَنْ أَهْلِ
 الْخُرَاجِ هـ وَفَدَّ مَا بَيْنَ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْدِ بْنِ
 تَرْمَكٍ بَعْدَ سِتْرِهِ الْقَصَافِي فَأَتَقَلَ خَلْدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَنَّهُ
 يَحْقُوقُهُ عَلَى سِرِّكَ أَنْ أَسْرَهُ إِلَيْهِ فَوَكَّ خَلْدٌ حَتَّى أَتَى بَابَ
 أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَانَةً أَعْظَمُوا ذَلِكَ وَتَادَرُوا بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ وَطُورُ مَتَعِبٍ فَقَالَ لَخَلْدُ بَلْغَفِي
 عَمَّكَ كَذَا وَكَذَا وَمَا لَمْ تَكُنْ مَوْذَنًا لَكَ عَذَابُ لِحْدَاؤِكَ وَعَلَى
 وَعَلَى وَجَلَفَ إِيْمَانًا مَعْلَظَةً أَنْ لَوْ قُطِعَتْ إِرْبَا إِرْبَا مَا
 ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَعَيْنِيضًا وَلَا تَصْنَعِي لِي وَعَلَى وَعَلَى أَنْ لَطَلَعَتْ
 مِنْ لَهْرِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ فَأَبْقَيْتُ عَلَيْكَ فَلَا تُطْفِئُ
 لِي ضَرْعًا إِلَيْكَ وَلَا رَغْبَةً فِيكَ لَدَيْكَ وَاسْمُكَ فَلَمَّا حَوَى
 أُنْبَى فَقَالَ لَهُ لِمَنْ لِي لِي أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ تَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَرْءِ

إلى طائفتين وكل مملوك إلى حرس وكل ملك إلى صدقة لأن
 دخلت لك منزلة ولا حكم لك إلا بما قد دفعه يحيى عن ذلك فلم
 يدفع نصار يحيى إلى عبد الله فأدعى إليه الرسالة فشق كل
 عليه فقال له فالقني أنت في حاجاته وجاهاته فكان
 يحيى يلقيه في كسرة ويقضه في كسرة
 فقال أبو الخلد لمحمد بن أبي بكر ما أجد على ما كان
 منك في أمر أبي عبد الله فقال يحيى هذا دخل منك
 من صاحبه وقد وقع في نفسه علينا شيء ولم آمن أن
 يبري إليه شيء عنا إلا أصله فيقوله ويصدق فآذنت
 أظهر ما بيننا وبينه فإن ادعى علينا شيئا حمله على ما عرفت
 بيننا وركب أبو عبد الله يوما فوق قفلة الناس
 وكان بينهم وقف يحيى بن خالد في جماعة منهم ملك بن الهيثم
 ومعاذ بن مسلم فلما أطلع أبو عبد الله رؤسوا أنفسهم
 عن حدابهم ووقف يحيى على ظهر دابة فلما رأى أبو
 عبد الله أعرض عنه وأقبل يطره على عرق دابته
 ولم يلتفت إلى يحيى قال فلما رأيت ذلك جرت إلى يدي
 لحيته فقلت يا أبا عبد الله أبقاك الله قد علمت أنك لن تترك

مَا كَانَ مِنِّي وَقَدْ مَا أُعْطِيَ لِحَدِّثِ نَفْسِهِ هَذِهِ لِلَّهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ نَعْدَ
 ذَلِكَ خَيْرَهُ وَخَدَّثَ شَرِيكَ الْقَاضِي عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالٍ
 بِحَدِيثٍ فِي تَحْلِيلِ الْبَيْتِ فَقَالَ عَافِيَةُ الْقَاضِي وَأَنَّ حَاضِرًا لَهَا سَمِعْنَا
 هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ شَرِيكَ وَمَا يَصْرُغُ عَالِمًا أَنْ جَهْلًا جَاهِلًا
 وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْوَارِثُ الْإِمَامِي عَنْ مَخْضُومٍ بْنِ لَيْثٍ مَوْلَى جَمْرِ
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَسَنُ بْنُ جَسَنٍ عِنْدَهُ وَشَرِيكَ
 حَاضِرٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَشَرِيكَ حَدِّثْنِي فِي النَّبِيِّ خَدَّثَنِي الْحَدِيثُ
 هَمَامٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِيهِ فَقَالَ جَسَنُ مَا سَمِعْنَا هَذَا
 فِي الْمَلِكِ الْأَخْرَجِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ فَقَالَ شَرِيكَ أَجَلُكَ
 شَغَلَكَ عَنْهُ خَلُوتُكَ عَلَى الْطَنَافِصِ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ وَغَرَفَاتِهِ
 لِمَسْتَبْعِنَاتِهِ فَاسْتَرَادَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا عَوْرَ الْحَدِيثِ
 لِلْكُذُوبِ وَذَكَرَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ مَخْلَرٍ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمُعِيُّ أَنَّهُ جَمَعَ كِتَابًا فِي عَشْرَةِ الْمَاهِدِيِّ
 قَالَ فَرَكِبَ الْمَاهِدِيُّ يَوْمًا بَيْنَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ بْنِ
 بَرْبَعٍ وَأَنَا وَرَأَيْتُهُ فِي مَوْكِبِهِ عَلَى بَرْدِ وَنِ قَطُوفٍ فَقَالَ
 الْمَاهِدِيُّ مَا أَتَيْتُ بِتَيْبٍ قَالَهُ لِلْعَوْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 إِمْرًا لِلْقَيْسِ

فَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ لِقَائِي بِسَهْمِي فِي إِعْثَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ
فَقَالَ الْمَقْتُلُ هَذَا أَعْرَابِي فَمَنْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ذَيْلٍ قَوْلٌ كَبِيرٌ
أَبْنَيْتَ لِنَفْسِي فِي كَرَاهَاتِكُنَا مَثَلًا لِي لِمَنْ يَكُلُّ سَيْتِلَ
فَقَالَ الْمَقْتُلُ مَا هَذَا الشَّيْءُ فَمَا لَهُ أَنْ يَنْشِي فِي كَرَاهَاتِي
مَثَلًا لَهُ فَمَثَلَتْهُ لِحَاجَتِكَ عِنْدِي بِأَمْرِ الْمُرَيْنِ فَقَالَ الْحَقِيقِيُّ
فَقُلْتُ لِمَا وَجَّعَ خَدَّيْ فَقَالَ لِحَاجَتِهِ عَلَى ذَاتِهِ فَقُلْتُ
هَكَذَا أَدْرَكَ الْفَقْرُ وَجَمَعْتُ عَلَيْهَا فَحَقَّقْتُ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ
فَقُلْتُ قَوْلٌ كَرِهُتُ أَنْ يَخُوصَ بِهِ إِذَا قُلْتُ أَلَيْ قَسِيفٌ بَلَقًا مَا فَجَّرَ الْخَلْقُ بَنِيَّ زَادَنِي شَقَا
فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ أَتَقْضُوا دِينَهُ
وَكَانَ فِي مَجَاهِدِ الْمَقْتُلِ كَجَلٍّ يُعْرِفُ بِالتَّقْيِ الْعَجِيِّ وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلَّهِ لَهُ مُسْتَقْلًا وَكَانَ حُجْبًا لِيِنْ بَصَرٍ مِنْهُ مُكَلِّمٌ
التَّقْيِ نَوْمًا فَإِنْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلَّهِ لِمَا لَمْ يَأْمُرِ الْمُرَيْنِ
بِالْمُحُونِ مِنَ الْعِلْمِ لِمَا كَانَ يَحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ مِنْ
لِسَانِكَ فَقَالَ لَهُ التَّقْيُ إِنَّمَا لِحَاجَتِي إِلَى اسْتِغْنَاءِ الْإِعْرَابِ
فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ يَا أَبَا عُبَيْدٍ لِلَّهِ الْمُتَعَامُونَ لِيَنْفَعُوا عِنْدَ
مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُمْ لِيَعْلَمُوا وَلَدَهُ يُعْرِضُ بِلِي عُبَيْدٍ لِلَّهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَعْلَمًا

فِي أَوَّلِ لَمْرَةٍ فَضَمَّ الْمَهْدِيَّ حَتَّى غَطَّى وَجْهَهُ هـ
 وَلَمَّا خَالَ الْجُوكَ عَلَى الْمَهْدِيَّ فِي الْخِلَافَةِ تَقَدَّمَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 بِمَنْظَرِهِ عَلَيْهِ بَنِي مُوسَى عَلَى أَنْ تَخْلَعَ نَفْسَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْعَهْدِ
 فَنَاطَرَهُ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَنْصُورَ قَدَّمَا الْمَهْدِيَّ عَلَيْكَ وَعَوَّضَكَ
 فَأَنْ أَخْرَجْتَ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَوَّضَكَ الْمَهْدِيَّ مَا
 هُوَ أَتَمُّ لَكَ وَأَبْقَى عَلَيْكَ وَلَنْ يَلَيْتَ سَجَلَ مِنْكَ الْمَطُوكِ
 بِتَعْصِيكَ وَخِلَافَتِهِ وَقَدْ لَزِمَكَ طَاعَتُهُ وَوَجِبَ
 عَلَيْكَ الْقَبُولُ مِنْهُ فَسَارَعَ إِلَى الْإِجَابَةِ إِلَى خَلْعِ نَفْسِهِ وَخُوضِ
 عِشْرَةِ الْفَرْدِ رُطْبِهِ وَكَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَهْدِيَّ
 بِذَلِكَ وَبِقَبْلِهِ الْهَادِي مُوَابِي الْعَهْدَ إِلَى الْإِفَاقِ

فَقَالَ تَعْصِي الشُّعْرَاءَ
 كَرِهَ الْمَوْتَ أَبُو مُوسَى وَقَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ حُجَاوَةً
 خَلَعَ الْمَلِكُ وَأُخِي لَاسِيَا ثَوْبَ لَوْ مَرَّ ثَرِي مِنْهُ الْقَدَرُ
 وَلَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيَّ تَعَدَّ عَقْدَ الْبَيْعَةِ بِمُوسَى خَلْفَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 خَلِيفَةً لَهُ وَضَمَّ بِرِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ خَالَ الْمَهْدِيَّ مُدِيرًا لَأَمْرِهِ
 وَقَدْ كَانَتْ لَهُ وَدَارَتُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
 سِتِينَ وَمِائَةٍ وَقَدْ

عُمَرُ بْنُ مَرْجٍ دُوَاوَيْنَ الْأَزْمَّةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ
 وَقَلِيلٍ أَنْ الْمَهْدِيَّ أَوَّلَ مَنْ أُجْدَتْ نَهَاكِهِ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّمِيعِ سَمِعْتُ مُجَاهِدَ الشَّاعِرِ يَقُولُ خَرَجَ
 الْمَهْدِيُّ مِنْهَا وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ مَرْجٍ فَأَقْطَعَا عَنِ الْمُصَنِّفِ
 فِي طَلَبِ الصَّيْدِ فَأَصَابَ الْمَهْدِيُّ جَوْعًا فَكَانَ الْعُمَرُ بْنُ مَرْجٍ
 وَتَحْلِكَ هَلْ شَيْءٌ يَا مَازِينَ عَمْرٍو قَالَ يَا ابْنِي لَيْسَ
 كَوْنًا وَأُظْهِرُهَا مَبْقَلَةً فَقَصَدَ اقْصَدُهُ فَإِذَا لَبِطُشِي فِي
 كَوْنٍ وَإِذَا مَبْقَلَةً فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ
 هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ نَأْكُلُ قَالَ عِنْدِي رَيْبَانٌ وَخَبْرٌ مَشْعُورٌ
 فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ لِمَ كَانَ عِنْدَكَ زَيْتٌ فَقَدْ كَمَلُ
 قَالَ لِعُمَرَ قَالَ وَكَرَاتٍ قَالَ لِعُمَرَ وَعِنْدِي نَهْدٌ وَعِلْدٌ وَجَوْ
 لِمَبْقَلَةٍ فَمَا مَبْقَلٌ وَكَرَاتٍ وَبَصَلٌ فَأَكَلُوا أَكْلًا كَثِيرًا
 وَتَتَبَعَا فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِمَ جِئْتَ بِنِيعٍ قُلْتُ فِي هَذَا سَعِيرٌ إِنْ كَانَ
 يُعْرِفُ يَغْزُضُ السَّعِيرَ فَقَالَ
 إِنَّ مَنْ نَطِيعُهُ الرِّبِّيُّ بِالرَّيِّ وَخَبْرُ السَّعِيرِ وَالْكَرَاتِ
 الْحَقِيقُ يَصِفُوهُ أَوْ يَدِينُنْ لِسَوْءِ الصَّنِيعِ أَوْ تِلَاثِ
 فَقَالَ الْمَهْدِيُّ بَشِيرٌ مَا أَفَلَتْ لَيْسَ هَكَذَا وَلَكِنْ

لِحَقِّقَ بَيْتَهُ أَوْ يَنْتَقِلَ الْحُسَيْنَ الصَّبِيحَ أَوْ يَكُونَتْ
 وَلِحَقِّقَ مَا أَلْفَسَكَ وَالْحَزَائِنُ فَأَمَّا الْبَطْنِيُّ ثَلَاثَ يَدْرِهِ
 وَخَمْسِي عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَمَزَةَ لَنَّهُ دَخَلَ ثَوْبًا عَلَى الْمَهْدِيِّ
 فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قَامَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْقُرَشِيِّينَ
 يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا الْأَيُّ الْأَعْظَمَةِ هَذَا الْأَعْظَمُ كُلُّهُ
 فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ حَمَزَةَ مَوْلَايَ تَسْمَعُ عُمَارَةُ كَلَامَهُ فَرَجَعَ
 إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَنِي كَبَعْضِ خِيَارِكَ وَفَرَّاشِكَ
 أَفَلَا قُلْتَ عُمَارَةُ بْنُ حَمَزَةَ بْنُ مَعْمُونٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 لِيَعْرِفَ النَّاسُ مَكَانِي هـ
 وَبَلَغَ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ حَجَالَ بَيْتِ عُمَارَةَ حِمْلَهُ فَرَأَسَهَا مَاتَ
 لَا يَبْهَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ أَيْعَنِي إِلَيْهِ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْكَ وَأَعْلَمِيهِ أَنَّكَ تَقْرَأُ
 عَلَى إِيصَالِهِ إِلَيْكَ فِي مَوْضِعٍ لِحَقِّ لُتْرَةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ
 وَجَمَلَ مُوسَى عَلَى الْمَصِيرِ نَفْسَهُ فَأَدْخَلَتْهُ حُجْرًا قَدْ فُرِشَتْ
 وَأَعْرَبَتْ لَهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَارَةُ فَقَالَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ مَاذَا تَصْنَعُ هَاهُنَا لَتَحْدَاكَ وَلِي أَسْأَلُ فِيمَا
 أَوْجَلَابِي فِي سَائِنَا تَأْمُرُ بِهِ فَبُطِحَ فِي مَوْضِعِهِ فَضَرَبَتْهُ عَشْرٌ

دَرَهُ خَفِيفَةً وَرَدَّهُ إِلَى مَنَزَلِهِ فَمَقَّدَ الْهَادِي عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمَّا
 قَبِلَ الْخِلَافَةَ دَسَّ إِلَيْهِ دَخْلًا يَدْعِي عَلَيْهِ لَنَّهُ رَعِيَّةَ الصُّعَّةِ
 الْخُزُوفَةِ بِالْبَيْضَاءِ وَالْحَوِثَةِ وَكَانَتْ قَمِيصًا أَلْفَ أَلْفٍ رَهْمٍ
 مِمَّا لِهَادِي زَادَ يَوْمَ قَدْ جُلِسَ لِلظَّاهِرِ وَعُمَارَةُ الْخُصْرُ وَتَبَتِ
 الرُّجُلُ قَطْلَ مَنِيَّةٍ فَقَالَ الْهَادِي لَهُ يَا زَادَ أَفَتَرَى الْأَعْمَاءَ
 الرُّجُلَ قَتَلَتْ بَنَاتِ الصُّعَّةِ فِي لَيْلَةٍ وَلَنْ يَكُنَّ لَهُ فِي
 لَهُ دُونَ مَا قَرَأَ عَنْ الْخُطْبَةِ

وَهَذَا مِمَّا يَشِيءُ حِكَايَةً عَنْ عَلَانَ بْنِ حَرْبَةَ هـ
 الصَّقِي أَحَدَ أَهْلِ بَابِ التَّوَسُّلِ الْأَشْعَرِيِّ وَكَانَ عَلَانُ أَتَمَّنَ
 نَحْلًا دَارًا لَهُ بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ ارَادَ اخْرَاجَهُ عَنْهَا فَنَازَعَهُ
 السَّائِكُنُ وَكَانَتْ لِعِلَّانٍ مَنَزَلَةٌ مِنْ أَلْفِ مَنَاسِي فَانْتَهَى إِلَيْهَا
 لِحَالِكِ إِلَى حَاجَتِهِ إِذْ دَخَلَ السَّائِكُنُ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ
 ابْنَ عَلَانَ أَسْكَنِي دَارًا وَهُوَ يَوْمَ يَدُ اخْرَاجِي مِنْهَا وَتَبَتِ
 عَصَى فِي يَدِهِ كَيْدٌ وَكَيْتٌ فَأَقْبَلَ التَّوَسُّلِي عَلَى عَلَانَ
 فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ وَبَنَاتُكَ فَنَازَعَهُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا رَجُلٌ
 أَسْكَنُهُ فَمَنْ هَبْ يَقْضُ قَضِيَّتَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَسْطِيُّ
 دُونَكَ تَقُلْ فَأَجْلَسَ مَعَ حَصَلٍ فَقَالَ لَهُ عَلَانُ مَا هُوَ

لَهَذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى مَا هُوَ إِلَّا هَذَا فَقَالَ فَاشْهَدَانِ
 لِلدَّارِ لَهُ وَأَحْفَظْهُ دَلِيلًا عَلَى أَبِي مُوسَى فَخَصَّ عَقْدَ قَدَمِ الْمَدِينَةِ
 عَلَى عِثْمَانَ فدخل عليه في يومٍ قد اجتمعت فيه بنو أمية على
 مما دبره لهم وعلاه عمامته وثاب سقره فلما رآه قال
 له من أنت قال رجل من أئمة الدار بعد النسب ثم
 جسر عمامته عن وجهه وقال أنا عيلان بن خزيمة
 أيا نخشربني لئلا أمانا فيكم صغير فمستخشرونه أمانا
 فيكم فخير فمستخشرونه أمانا فيكم صغير فمستخشرونه
 إلى كمر أكل البصرة هذا إلى شعري فوثر فطوب
 القوم وكانت سيرة عزال عثمان أبا موسى عزله وولي
 ابن عمار وهو عبد الله بن عمار بن كرز بن حبيب بن
 ربيعة بن عبد شمس في سنة تسع وعشرين وهو ابن
 خمس وعشرين سنة هو وقلد أملهدي عماره من
 حمزه الخراج بالبصرة فكتب إليه لئلا أن يطمع
 بالأحداث إلى الخراج فعمل ذلك وقلد الأحداث فقلد
 إلى الخراج وكان عماره أعور ذميما وكبره أهله

البصير لبيده وكبره فرفعوا إلى المهدي عليه أنه أختان
 ما لا كغيره فسأله المهدي عن ذلك فقال والله يا أمير المؤمنين
 أنت لو كانت هذه السموات التي تذكرونها في جانب يميني ما
 نظرت إليها فقال أشهد لك لصا دق ولم يراجعها فيها
 ودخل على المهدي صلح ابن عبد الجبار بن بابويه
 فوعظته وأدبها طويلا وذكر سيرة العزيم في جابه البليغ
 بفساد الزمان وتغير أهله وما جرت لهم من العادات
 وذكر له جماعة من أصحابه وما لهم من الأعجوبة والفتن
 وذكر فيهم عماره بن حمزة فقال وقد بلغني أن له ألف
 دواجن يورسوي ما لا يورسوي وسوي غيرها من الأوصاف
 وضحكت له المهدي قال لعمار بن حمزة ابغني ثوبا
 طويلا فاستمعي له واليه من الجباب وكان شاعرا أدبيا ماجنا
 ويكنى دابة أيا أسامه فدعا به المهدي فأنشده يوما
 قول العبد ولا تكن ناسيا وسقني الخمر من ناسيا
 وأردد على الهيم مثل الذي هجت به وتكلم ونواسيا
 وظل لينا فتاعلي خلوه أذن كذا راسك من ناسيا
 وتعد علي صدر كل جماعة أتي لمرؤ أزيح بخل ناسيا

فَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ أَتُرِيدُ أَنْ تَنْجِنَا أَمَّا لَكَ هـ
 وَأَعْنَى الْمُهَلَّبِيِّ أَنَّهُ هَذَا زَيْنُ الصَّافِيَةِ فِي مَسْنَدِهِ سِتِينَ
 وَمِائَةً وَأَنْفَذَ مَجْعَةً خَلْدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَقَدْ لَهَا بَدَنَةٌ وَنَفَقَاتُهُ وَتَدْبِيرُ
 أَمْرِ عَسْكَرِهِ عَجَبِيٌّ مِنْ خَلْقٍ فَعَقَّ عَلَيْهِمْ وَحَسَنُ الْأَرْحَمِيِّ
 قَامَ بِمَوَدَّةٍ حَسَنَةٍ أَلْفَ مِائَةٍ وَتَدْبِيرُهُ لِيَاكُ ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَلَّبِيَّ
 أَنْ يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَخِي السَّيِّحَةِ بِالْعَهْدِ لِيُفْرِدَ بَعْدَ مَوْتِي وَأَسْتَأْذِنُ
 النَّاسَ عَلَيْهِمَا فَخَضَرَا زَيْنُ الْعَمَّادِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَبُو
 الْقَعَّاسِ الطُّوسِيُّ صَاحِبُ الْجُرْسِ حَتَّى أَجَلَ السَّيِّحَةِ عَلَى
 النَّاسِ وَهُمْ مُسَارِعُونَ إِلَيْهَا وَمُنَابِشُونَ بِهَا وَكَتَبَ
 إِلَى جَمِيعِ الْأَفَاقِ بِذَلِكَ وَعَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى الْمُهَلَّبِيِّ
 الْحَنَفِيَّ فَشَكَرَ اللَّهُ وَسَرَّ بِهِ وَقَدْ أَمَرَ الْمُهَلَّبِيُّ هَذَا الْمَرْبِ
 كُلَّهُ مِنْ أَلْبَانِ إِلَى أَلْبَانٍ وَفِيهِ وَأَمَرَ كَانَتْ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ
 كُلَّهُ وَتَدْبِيرُهُ قَامَ بِهِ وَكَانَ يَكْتُبُ لِيَحْيَى بْنَ خَلْدِ بْنِ بَرْمَكٍ
 بِنِصْبِهِ وَكَانَ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ مَخْنُوعًا جَلِيلًا مَسْرُومًا بِلَا كَثِيرٍ
 لِلْإِحْسَانِ وَالْجَاظِ حَدَّثَنِي ثَمَامَةُ قَالَ كَانَ
 أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ يُرَى لِحُلِيِّ خَلْدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَخَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ
 لَهُ وَلَا صَبِيحَةُ لَهُ وَخَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ لَبَّاءُ لَهُ وَكَانَ

إِلَّا وَخَلَدَ لِمَنَاحَ لَمَّةٍ لَّنْ كَاتِبَ لَمَّةٍ أَوَادِي مَهْمَا لَّنْ كَاتِبُ حُرَّةٍ
 دُرَادَانِ لَمَّةٍ لَمَّةٍ وَخَلَدَ جَمَلُهُ عَلَيْهَا لَمَّةً مِّنْ نَّجَاهٍ أَوْ مِّنْ غَيْرِ نَّجَاهٍ
 وَكَانَ خَلَدُ أَوَّلَ مَنْ سَمِيَ الْمُسْتَشْفَعِينَ وَمَنْ يَقْصِدُ الْعَالَمَ
 لِيَطْلُبَ لِلْبَرِّ الزَّوَانَ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَلْ ذَلِكَ السُّؤَالُ فَقَالَ خَلَدُ
 أَنَا أَسْتَفِيقُ لَهُمْ يَا الْأَسْمَاءُ وَفِيهِمْ لَمَّةٌ خَلَدَ وَفِيهِ
 ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ نَدَارِهِ

جَزَا خَلَدَ فِي جُودِهِ جَزَا وَبَرٍّ مَّا جُودُهُ لَمْ يَسْتَطِفْ وَأَيْلُ
 وَكَانَ يُولِي الْعِلْمَ يَدْعُونَ قَبْلَهُ بِاسْمِهِ عَلَى الْعِلْمِ فِيهِ كَلِمٌ
 لِّسْمُونَ بِالسُّؤَالِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ نَافَةٌ وَجَلَّ
 فَسَمَاهُمُ الزَّوَانَ سَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَأَسْتَأْذَنَ فِي الْحَدِيثِ
 وَأَحْبَبَ إِلَهُ لِي يَوْمًا أَنْ يَسْمَعَ خَيْرَ يَوْمٍ لَّنْ حَضَارَهُ حَاجِبٌ
 مَّرْدَانٍ وَهَذَا يَسْمَعُ قَبْلَهُ أَعْلَى النَّاسِ بِذَلِكَ خَلَدَ وَبَرٍّ
 لَمَّةً كَانَ شَاهِدًا فَأَمَرَ بِحَضَارِهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ
 ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَنَا لَمَّا صَافَا الْقَوْمَ بِأَمِيرِ الْمَدِينِ حَقَّقَ الْوَلِيَّ
 بِالْقَصْرِ وَقَدَّمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعَابَ وَهَبَتْ رِيحُ الْعَلَمَةِ فَمَا
 كَانَ إِلَّا كَأَنَّهُ أَوْحَى لِنَجْلِ الْأَمْرِ لَنَا بِالْقَصْرِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
 فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ أَحْسَنْتَ وَأَوْجَبْتَ

وَكَانَ الْمَهْدِيُّ لَقَدْ خَلَدَ إِلَى قَارِسٍ عَامِلًا عَلَيْهَا وَأَسْتَمَدَ خَلْدَ ابْنَهُ
يَحْيَى فَعَسَّطَ الْخِرَاجَ عَلَى أَهْلِهَا وَوَضَعَ عَنْهُمْ خِرَاجَ الشَّجَرِ وَأَنَوَّلَ
يَلْزَمُونَ لَهُ خِرَاجًا ثَقِيلًا وَكَثُرَ خَلْدُ الْمَصْلَاحَاتِ وَالْجَلْمِ وَاللَّيْلِ
إِلَى كَأَنَّهُ النَّاسِ وَخَاصَّهُمْ فَشَعَبَ الْحَيْدُ عَلَيْهِ فَضْرَبَ عُنُقَ
تَرْبٍ مِنْهُمْ يَدْعَى بِشَاكِرِ التُّرْكِيِّ قُرْبَاهُ لَفَرَجَ خَادِمُ الْمَهْدِيِّ
وَكَثُرَ فَرَجُ يَوْمِ عِنْدَ الْمَهْدِيِّ وَنَسَسَهُ إِلَى الْقَوْصِيَّةِ نَقَصَ
الْمَهْدِيُّ وَجَبَسَهُ وَالزَّمَنَةُ مَا لَا حَلِيلًا وَجَمَّةً عَلَيْهِ فَلَا
يُورِي فِي كُلِّ يَوْمٍ جَمْعُهُ الْفُفْ فَدَرَّهُمْ وَشَفَعَتْ
الْحَيْزِرَانُ فِي أَمْرِهَا بِالرِّضَاغِ الَّذِي كَانَ مِنْ هَذَرٍ أَبْهَارِ
الْفَضْلِ يَحْيَى فَرَضِي عِنْدَهُ وَرَدَّ إِلَى مَثَلِهِ
وَلَمَّا انْصَرَفَ هَرُونَ مِنَ الْغَزَاةِ الَّتِي هَلَكَتْ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَسِتِينَ بِمَآيَةِ تَوَفَّى خَلْدٌ قَوْجَهُ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ بِكُفْرِ حَنْوَطٍ
وَصَلَّى عَلَيْهِ فَسُودَ وَوَلَّى بَرَكَةُ الْوَعِيدِ لِلَّهِ فِي
بَنِي خَلْمِ الْمَهْدِيِّ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ مَسْتَقِيمٍ
لِلْأَمْرِ ثُمَّ سَعَى عَلَيْهِ الرِّبْعُ وَجَمَلَ الْمَهْدِيُّ عَلَى تَكَاوُهِهِ
فَصَرَفَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَكَانَ الْمَسْتُ فِي ذَلِكَ الْبَرِيعِ
كَانَ يُحْسِنُ خِلَافَهُ

أبي عبد الله خطره أبي جعفر عند عيته مع الطهري بالروي
ونكاته ما يحتاج إليه ويطلبه على ما يقبله ويتف عنه من
يريد عيته والفرج في محله أو ذكره خلاف الجمل فلما انصرف
الرابع من الحج بعد موت أبي جعفر وقد قام ببيعة المهدي
القيام المشهور فصد يائدا يائدا به قبل الطهري فقال له
الفضل يا سيدي ترك أمير المؤمنين وترك الملك واني
أبا عبد الله فقال يا بني هو صاحب الرجل وليس ينبغي أن
نعامله كما كنا نعامله ولأن لنا سببه بما كان منا في
أميره من النقص له والمعاونة فلما وصل إلى الباب وقف
عليه وقد كان وقت المغرب إلى وقت عشاء وأخبره ثم خرج
لما حب فقال أدخل فشيء جلة ليترك وشيء المقل برحلة
معه فقال يا حاجب إنما أسألتك ذلك وخرج يا أبا الفضل
فقال له أرجع فاعمله إن الفضل معي ثم أتى على الفضل
فقال هذا من ذاك ثم خرج لأذن فأذن لهما جميعا
فدخلوا وأبو عبد الله في صدر مجلسه على منجلي قد اتد
على وساده فلم يبق له ولا استوي حارسا ولا التي إليه

١٥
 ٨٩٥
 مَسَا جَلَسَ عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ عَلَى السَّاطِ وَجَعَلَ يُسَالِلُهُ عَنْ سَفَرِهِ
 وَمَسِيرِهِ وَحَالِهِ وَالرَّيْجَ يَتَوَقَّعُ أَنْ تَمْلَأَهُ عَمَّا كَانَ
 مَعَهُ فِي لَمَسِ الْمَهْدِيِّ وَتَحْلِيهِ بِمِيعَتِهِ فَأَعْرَضَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ فَذَهَبَ الرَّيْجُ لِيَسْتَدِيرَهُ بِذِكْرِهِ فَقَالَ قَدْ بَلَغْنَا
 مَدْرَكَكُمْ فَقَامَ الرَّيْجُ لِيُفَصِّرَ عَمَّا كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ لَا
 أَرَى الدَّرُوبَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَقَتْ فَلَوْلَقِمْتُ فَقَالَ لَهُ الرَّيْجُ
 لَا أَرَى الدَّرُوبَ تُعَلِّقُ دُونِي فَقَالَ بَلَى قَدْ أَعْلَقَتْ وَظَنَنْتُ
 الرَّيْجَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُسَبِّحَ مِنْ تَعَبِ مَسِيرِهِ ثُمَّ تَسَلَّاهُ
 فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ فَأَقْبَرُوا إِذَا فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَا عَظِيمُ هَيْبَتِي
 بِمَا لِي بِالْفَضْلِ مَوْضِعًا مِمَّنْ لَمْ يَحْمَدِ تَعَالَى إِلَهُكُمْ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ
 يُرِيدُ بِهِ الْخُرُوجَ مِنْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ فَلَيْسَ يُعَلِّقُ دُونِي كَرَبٍ
 وَقَصْدُ مَثَرَةٍ مُنْصَرِفًا وَأَقْبَلَ عَلَى لَبَنَةِ الْفَضْلِ فَقَالَ يَا بَنِي
 أُمَّتِ أَتَجُوقُ قَالَ وَمَا حَمَفِي قَالَ تَقُولُ لِي لَأَنْ يَنْبَغِي أَنْ
 لَا تَجِي إِذْ جِئْتُ وَحَجَّكَ أَنْ لَا تَقِيمَ مُنْظَرًا وَلَا دَارَةً
 فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ وَلَا تُكَلِّمَهُ لَمْ يَكُنِ الصَّبَابُ
 غَيْرَ مَا فَعَلْتَهُ كُلَّهُ وَلَكِنْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

رَأَى خَلْقَ جَاهِلِيٍّ رَأَى نَقْرًا مَالِي حَتَّى لَبِغَ مَكْرُوهَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ ظَهْرَ الْبَطْنِ وَيَضْرِبُ بَيْتًا وَمِنْهَا لَا يَلْجِدُ
 مَسَلًا ثُمَّ ذَكَرَ الْقُسَيْرِيَّ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَابِقَهُ
 فَاسْتَحْضَرَهُ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَا رَكِبَكَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ
 عَزَاكَ فِي أَمْرِهِ حِيلَةٌ قَالَ لَهُ لَيْسَ لِي جَاهِلٌ فِي صِنَاعَتِهِ وَانَّهُ
 لَا جِدْقَ لِلنَّاسِ وَمَا هُوَ بِطَنِيٍّ فَمَا يَتَقَلَّدُهُ لِأَنَّهُ رَأَيْتُ
 النَّاسَ حَتَّى لَوْ كُنَّ نِجَاتُ الْمَهْدِيِّ فِي حَبْرِهِ لَكَانَ مِنْ
 مَوْضِعًا وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِالْخِرَافِ عَنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ لِأَنَّهُ وَلَيْسَ
 يُولِي مِنْ ذَلِكَ وَلَيْسَ يَتَّهَمُ فِي دِينِهِ لِأَنَّهُ عَقْدُهُ عَقْدُ نَبِيِّ
 وَلَكِنْ هَذَا كُلُّهُ يَجْمَعُ لَكَ فِي لَبْسِهِ ثِقَامُ الرِّبْعِ فَقَبْلَ
 عَيْنِهِ وَمَا رَأَى يَذُرُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ ابْنُ الْمَهْدِيِّ قَدْ جَدَّ فِي طَلَبِ الزَّادَةِ
 وَغَلَطَ فِي أَمْرِهِمْ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ تَجْمَاعَهُ مِنْهُمْ فِي سِتَّةِ سَنَاتٍ
 وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَخْضَرَهُمْ وَضَاحَ الشُّرُوءَ وَعَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ أَخُوهُ بِمَكَّةَ فَأَدْخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
 فَقَالَ لَنْ تَنْدِيَنَّ أَنْتَ قَالَتْ يَوْمًا وَمِنْ يَوْمٍ عَقْدُ الزَّادَةِ ثُمَّ

وَقَالَ إِنَّ جَدَّيَا بَدَّيُونِ بِهِ مَحْظُورُونَ أَنِ التَّقِيَهُ غَيْرَ جَائِزٍ
 وَقَدْ دَلَّ هَذَا الْخَبْرُ عَلَى أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُمَّ هُوَ قَتَالُ
 لَهُ الْمَهْدِيُّ أَفْرَافَقَرًا تَارَكْتَ وَعَالَمُكَ بِعَظَمِ الْخَلْقِ فَأَشَارَ
 الرِّسْعُ عَلَى الْمَهْدِيِّ بِطَالِبِهِ أَبِيهِ يَقْتُلُهُ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 أَصْرِي عَنْقَهُ فَنَجَّيْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَأَرْتَعِدَ فَقَالَ لَهُ
 الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْخُ كَبِيرٍ وَلَهُ جُرْمَةٌ وَكَيْفَ
 غَيْرُهُ مَا أَرَدْتَهُ مِنْهُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَأَبْنِهِ مَا يَهْدِي أَدَبُكَ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَامَ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ الطُّوسِيِّ وَكَانَ خَلْفَ أَبِيهِ عَلَى الْحَرَمِ يَقْتُلُهُ فَلَمَّا نَجَّي
 لِيُقْتَلَ صَاحَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةُ فَنَاقَلَ عَنْهُ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ
 عَامِيهِ الْقَاضِي أَنَّهُ يُعْرِضُ بِالتَّوْبَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَبْلَ عَلَيْهِ
 الْمَهْدِيُّ وَمَا وَاللَّهِ مَا اللَّهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ أَنْ تَعُولَ عِمَامَتَهُ
 وَحَوْزَ دَاخِلِ عَنْقِهِ فَمَا زَالَ يُدْفِعُ وَيُؤَخَّرُ فِي عَنْقِهِ حَقَّ الْخُرُوجِ
 وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا أَمَرَهُ مِنْ قَتْلِهِ فَقَتَلَ وَكَفَرَ
 وَلَمْ يَسْتَقْبَلْ بِهِ الْقَبِيلَةَ وَأَجْطَرُ فِي جَمَلِهِ مَنْ أَجْطَرُ مِنْ
 الْأَنَادِقَةِ ابْنِ أَبِي أَرْطَبٍ مِثْلَهُ مِنْ ابْنِ أَرْطَبٍ الْمَدْحِيِّ فَأَقْرَبَ

بِالزُّنْدَقَةِ وَتَابَ فَقَبِلَ الْمُهَدِّيُّ تَوْبَتَهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَذَلِكَ مِنْهُ
 ثَمَنٌ وَثَمَنِينَ وَمِائَةً ۝ وَلَمَّا قَتَلَ الْمُهَدِّيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
 عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ الرَّبِيعُ لِبَعْضِ خَدَمِ الْمُهَدِّيِّ لَكَ عَلَيَّ بِلَهِّ الْفِ
 دْيَارِ إِنْ فَعَلْتَ شَيْئًا كَرَاهِيَّتِي قَالَ لَهُ وَمَا هُوَ قَالَ إِنْ لَدِظْتُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ بِالْمُهَدِّيِّ نَصَرْتُ لِحُضْرِهِ فَنَصَبْتُ عَلَى سَيْفِهِ وَثَمَنِينَ
 إِلَى حَاجَتِهِ فَسَمِعْتُكَ ذَلِكَ عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَوْلُكُمْ لَكُمْ
 قَتَلْتُمْ لَبَنَةً بِالْأَمْسِ فَكَيْفَ أَمَنَهُ عَلَيْكَ إِنْ عَلِمُوا بِكَ وَمَعَهُ
 سَيْفُهُ الْيَوْمَ فَنَعَلَ ذَلِكَ الْخَادِمُ وَفَحَانَ ذَلِكَ مَا أَوْحَشَ الْمُهَدِّيُّ
 مِنَ لَدُنْ عَبْدِ اللَّهِ ۝ وَمَاتَ صَدَقَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
 وَثَمَنِينَ وَمِائَةً وَهُوَ عَلَى سِيَابِلِ ثِقَاسِ بْنِ الْمُهَدِّيِّ بِجُرْطَانٍ عِنْدَ نَهْدِهِ
 إِلَى الرَّيِّ وَكَانَ لِلْمُهَدِّيِّ لَمَّا أَفْقَسَ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ أَمْرًا بِإِطْلَاقِهِ
 فِي السَّجُونَ فَأُطْلِقَ فِيهِمْ يُعْتَقُونَ مِنْ دَاوُدَ بْنِ طَهْمَانَ وَكَانَ
 يُعْتَقُونَ كَأَبِ ابْنِ هَبِيرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَكَانَ
 الْمَنْصُورُ حَبَسَهُ فِي الْمَعْطَلِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ طَهْمَانَ وَابْنُ هَبِيرٍ
 لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ وَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ نَشَأَ وَلَدُهُ عَلَى رِجْلِ عَصَا أَهْلُ
 أَدَبٍ وَفَهْمٍ وَاقْتَنَانِ فِي صُنُوفِ الْعُلَمَاءِ وَكَانَ عَلَى بَنِي دَاوُدَ

كَتَبَ لِابْرَهَيْمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ وَصِيحَتُهُ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
 مِنَ الْأَمْعَةِ إِلَى ابْنِ خَلِيبِ بْنِ اِبْرَهَيْمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ فَظَفَرُ يَعْقُوبَ
 بْنِ دَاوُدَ خَلِيسَةُ أَبُو جَعْفَرٍ قُرَيْشِي الْمَطْبُوقِي فِي سَنَةِ اربعٍ وَاربعِينَ
 وَمِائَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ اِبْرَهَيْمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَهُ فِي الْمَطْبُوقِ
 فَسَمِعَ بِهِ يَعْقُوبُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَذَكَرَ لَهُ قَدْ عَمِلَ سِرًّا كَثِيرًا
 فِيهِ فَبَعَثَ الْمَهْدِيُّ فَوْجَ السَّرِبِ فَتَقَلَّبَ إِلَى تَقْرِيرِ الْوَصِيفِ
 فَأَجْتَلَّ لَهُ فِي الْهَرَبِ فَهَرَبَ مِنْ يَدِهِ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ التَّوْبَةِ
 اجْتَمَعَتْ فِي هَوْبِهِ وَصَادُوا بِهِ إِلَى مَدِينَةِ الرُّسُولِ فَتَقَدَّمَ الْمَهْدِيُّ
 إِلَى يَعْقُوبَ بِطَلْبِهِ فَضَمَّنَ لَهُ ذَلِكَ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي رَفْعِ النَّصَاحَةِ لِلَّهِ
 فَأَذِنَ لَهُ فَنَادَاهُ بِذَلِكَ السَّبَبِ وَمَاقِلَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَذِنَ
 وَثَمَّ إِلَى يَعْقُوبَ وَالرُّمُوحُ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَحَلَّتْ حَالُ يَعْقُوبَ
 تَرِيدًا وَحَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَقْصُرُ الْحَيَاةَ أَنْ يَقُولَ الْمَهْدِيُّ يَعْقُوبَ
 لَخَافَ اللَّهُ وَوَزِيرًا وَأَخْرَجَ بِذَلِكَ تَقْصِيرًا تَلَبَّسَ ابْنُ دَاوُدَ
 بِمَعْرِكَ ابْنِ تَقْصُرَ الْخَاسِرِ
 قُلْ لِلْعَامِلِ الَّذِي جَاءَتْ خِطَابَةٌ فَهَدَى إِلَيْهِ نَحْوُ غَيْرِ مَرْدُودٍ
 لَعَنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى التَّقْوَى أَعْتَبَتْ بِهِ أَخْوَالُ اللَّهِ لَعَنُوا
 ابْنُ دَاوُدَ

وحج المهدي سنة ستين ومائة وبعثت من اورمجة فاحمدته
 لما نال الحسن بن عبد الله بن حسن و اخضره اياه فاحسن اليه المهدي
 ووصله ما ب واطعمه ما لا من المصا في الحجاز واحمد فعل يعقوب
 بن خالد وشيخي الي المهدي في حقيقته فبذره بعض عماله وسيل
 عزله فلم يفعل فلما صار ببعقر الطريق ورد عليه خبر وفاته
 فقال يا يعقوب عزله من هو افرى علي عزله مائة
 ثم صرف المهدي ابا عبد الله عن وزارته في سنة ثمان
 ومائة واقصر به علي في تولي الرسائل وكان يصل اليه على اسمه
 وعلت على امره كله فوزارته يعقوب بن دلود وجد المهدي
 لطلب الزنادقة وقلد عمر الكندي اني طلبهم فظفروا به
 بنهم وظفروا به من يد من النضال كاتب المنصور فاقتر
 بالزندقة فحس وهو من الجبر فلهذا عليه
 ثم عزل المهدي ابا عبد الله عن تولي الرسائل في سنة
 سبع وستين ومائة وقلده الويع فاستخلف الويع عليه
 سعيد بن داود فان ابو عبد الله يصل الي المهدي على امرته
 رعاية الحرمته ومن حسن حاله الي عبد الله ما رواه عمرو
 بن بحر الجاحظ
 الناس للسلامة بالسكوت

أولي من الناس لخط بالكلام وفتح لحوه الشرف اشد فتح
 بطور الحق والصبر على حقوق القيمة اصبحت من الصبر
 على الملهامه وذلك الفقر فاهو لغير الصبر بالن عن
 الغنى مانع من الانصاف ولكن ان في غير يره فضل كرم
 وفي اغراقه مناسبه لعلوا الهمة
 وتفرّد يعقوب بتدبير الامور كلها ووقى عمر بن داود
 اخو يعقوب وكان سبب ذلك لانه خرج منتركها ومعه جماعة
 من اهله واختار به ومعه سفرة وفراجه فقدمت اليه
 سلة فيها عنب فاحد منها جبين القاهمالي فيه فاعترضوا
 في حلقه فلم يزلوا ولم يصعد احد حتى مات فرثاه بن الصبر داود
 بن علي بن داود

عدا الصالحين مع الاحياء مخطا والائتميا بقولي الله عمر
 فاحمل قبر الذي قبر ابوه به تعلوهما نصف الاحجار والليل
 فابقارك بادود بعدهما فاحذر جلد لعمري قد شقه بالذعر
 وراق الله واعلم ان طاعة هو النجاه اذا ما جوسب الشر
 فذكر عبد الله بن يعقوب بن داود ان سفيان بن عينة صار
 اليهم معزافا فكانت لغزمية ان انشد بيتا لعمري بن حطان

كيف لعربك لا اخذت عقيله فيها لكل امرئ من نفسه شغل
 وكان عبد الله بن يعقوب بن اودد احدا للادباؤ والشعر اوله
 ابنان بقولان الشعر يقالا اياهما محمد والآخر عبد الله من
 قول يهر بن عبد الله بن يعقوب
 وزع المنيب شراسبي وعراي مري الحنون تسيل سحار
 ولقد جرو صت بان اوازي نخمة عن مقلتي قومت صفت مرلم
 وصبت ما صبغ الزمان فليدك صبغتي قد امت صبغة الحام
 لا يغيرك سلبية دباله فارقتها في سالك لاسلام
 فاكاف بما استصحب من لاهما لا يعجز طوافك الجلال
 ومن قول عبيد الله بن عبد الله بن يعقوب
 سا صير جورا لم يصق عنه صبرة ذلك ان قرصاقت
 فان العمام الغد خلف كمالها وان الحسام العصب
 وذلك كخلد بن زيد بن قصب بن حرم بن اياه حنة ان
 يشار بن ابراهيم صاحب بن اودد اخا يعقوب حين لم قال
 هم جملوا فوق المنابر صالجا اخال فجت من احب المنابر
 فبلغ يعقوب بن اودد هجاءه فدخل على المهدي فقال له يا امير

إِنَّ هَذَا الرَّأْيَ الْمُشْرَكَ قَدْ هَجَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَا قَالَ
 فَقَالَ يَقْضِي لَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْرِهِ ذَلِكَ فَأَيُّ عَلَيْهِ وَرَأْيِهِ
 وَلَمْ يَرْكَبْ بِهِ إِلَى لَيْلٍ أَسْهَدَهُ
 خَلِيفَةُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بَلَعَتْ بِالذُّبُوقِ وَالصُّوْلَانِ
 أَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهِ غَيْرُهُ وَدَمَسَ مَوَاسِي فِي جِوَارِ الْخَيْرِ
 فَقَالَ لَمْ دَجَّةً فِي حَمَلِهِ فَخَافَ يَعْقُوبُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
 فَيَهْلِكُهُ فَيَعْقِلُوا عَنْهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَاءِ فِي الْبَطَالِمْ وَقِيلَ لَمْ يَفُوقْ
 فِي الْبَطَالِمْ وَكَانَ قَلَّةً فِي طَرَفِهِمْ
 وَلَمَّا اسْتَقَامَ أَمْرُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَ إِلَى الزُّبَيْدِ جَمْعًا فَأَتَى لَهُمْ
 مِنْ كُلِّ بَلَدٍ فَوَلَّاهُمُ امْرُورَ الْخِلَافَةِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ
 وَكَانَ هَذَا أَمْرًا عَجَبًا بِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَصْطَلُّهُ
 الْمَهْدِيُّ وَتُسَبِّحُ عَلَيْهِ بِالْأَقْصَادِ وَحِفْظِ الْأَمْوَالِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ
 خَلَفَ فِي تَبْوِئَةِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ وَقَائِهِ تَسْعَ مَائَةِ أَلْفٍ أَلْفٍ وَهُوَ
 وَتَسْتَبْرِئُ أَلْفٍ أَلْفٍ وَهُوَ فَلَمَّا صَرَفَ الْمَهْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 وَرَأْيِهِ وَقَدْ هَاجَا يَعْقُوبَ زَيْنَ لَهُ هَوَاهُ فَأَتَى الْمَلِكَ وَكَانَ
 عَلَى اللَّذَاتِ وَالشَّرْبِ وَسَمَاعِ الْعَنَاءِ فَقَالَ لَمْ يَسْأَرْ
 بَنِي إِيمَةٍ هَبُوا طَاكَ تَوْجِيهُمُ إِلَى الْخَلِيفَةِ يَعْقُوبَ
 نَدَادَ

دوى ووزن ابنا المير
 من الخزانة

صَاحِبَتْ خِلَافَتَكُمْ يَا قَوْمَ قَاطِلِيهِ وَأَخْلَفَهُ اللَّهُ مِنْ الرِّقِّ وَالْعُودِ
وَذَكَرَ الْفَضْلُ الْوُحْدِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ حَجَّ فِي بَعْضِ السَّنِينَ ثُمَّ مَلَكَ
وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ قُوفٌ فَمَرَّ بِهِ إِذَا هُوَ
لِللَّهِ دُرٌّ يَا مَهْدِيَّ مِنْ رُحْلٍ لَوْ أَنَّكَ لَتَعْقُبَ مِنْ لُودِ
فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ لَكُنْتَ حُجَّةً عَلَى عُمَرَاءِ الدَّكَاكِيبِ لَهَذَا لَوْ تَعَسَّأَ
لِحُجَّتِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ وَقَفَ عَلَى الْمَيْلِ فَقُلْنَا إِنَّهُ لَيَقِفُ عَلَيْهِ لِمَا
لَيْسَ قَدْ عَلِقَ بَقَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ وَكَانَ كَذَلِكَ لَمَّا أَوْفَعَ
بِبَعْضِ قُوفٍ بَعْدَ قَلِيلٍ وَكُنْتُ مِنَ الْقَوَائِدِ فِي بَعْضِ قُوفٍ وَوَجَدَ أَحَدَهُ
مَقَالَتِهِ فَقَالُوا وَذَكَرُوا لِلْمَهْدِيِّ خُرُوجَهُ عَلَى الْمَنْصُورِ مَعَ
لِبَرِهِمِنْ الْحَسَنِ وَغَرَفَهُ بَعْضُ خَلَمِهِ إِنَّهُ سَمِعَ بَعْضُ قُوفٍ وَهُوَ
يَقُولُ بَنِي هَذَا الْأَجَلِ مُنْتَرِفًا لِنُفُوقِ عَلَيْهِ حَمْسِينَ لِمَالِهِمْ وَهُمْ
مِنْ أَمْرٍ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ الْقَائِلُ لِهَذَا الْقَوْلِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
صِيَهْرُ بَعْضِ قُوفٍ بَنِي دَاوُدَ وَكَانَ الْمَهْدِيُّ بِنَا عِيسَى بَادِمًا
وَأَرَادَ الْمَهْدِيُّ لَمَّا رَافَقًا لَهُ بَعْضُ قُوفٍ هَذَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
السَّرَفُ فَقَالَ يَإَيُّكَ أَهْلُ خَيْمَتِ السَّرَفِ أَمْ أَهْلُ الشَّرَفِ
وَيَإَيُّكَ يَا بَعْضُ قُوفٍ لَوْ لَا السَّرَافُ لَمْ يَعْرِفْ الْمَقْبُولُ مِنَ الْمُحْتَرَفِ
قَالَ مَهْدِيَّ عَبْدُ اللَّهِ النَّوْفَلِيُّ قَالَتْ لِي لَمَّا قَالَ لِي بَعْضُ قُوفٍ

كَأَنَّمَا هُوَ لَا يَشْرَبُ النَّبِيذَ إِلَّا جُرْجًا وَلَئِنَّ لَكَ
 لَيَنْتَهِيَهُ وَلَئِنْ أَصْحَابَهُ يُعْمَرُونَ بَرِيعًا وَالْمُهَلَّى مَوْلَاهُ وَمَوْلَاهُ
 لَيَسْرُونَ عَنْدَهُ لِحَيْثُ يَرَاهُمُ قَالَ وَكَتَبْتُ أَعْطُهُ فِي سَقِيهِمْ
 النَّبِيذَ فِي السَّهَامِ وَلَئِنْ يَقُولُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ
 قُلْتُ لَيْسَ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ كُلَّ يَوْمٍ
 هَلْ كَانَ ذَلِكَ يَزِيدُهُ قُرْبَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَعَلَّاهُ
 وَكَأَنَّمَا لَيْعُوتُ قَدْ ضَجَرَ بِمَوْضِعِهِ فَلَمَّا قَالَ يَقُولُ وَاللَّهِ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا شَرِبَهَا أَوْ تَوَلَّى إِلَى اللَّهِ مِنْهَا أَمَّا
 إِلَيَّ يَا أَمَانِيهِ وَإِلَيَّ أَرْكَبُ إِلَيْكَ فَأَتَمِّي بِدَاخِطِيهِ نَضِييَ
 فِي طَبَقِي طَاعَتِي وَقَدْ مَرَّ شَيْءٌ فَأَيُّ أَحِبَّاءٍ أَسْلَمَ طَلَبُ
 أَنَا وَطَلَبِي وَوَاللَّهِ إِلَيَّ لَا تَقْنَعُ عَنِّي اللَّيْلُ مُنْذُ وَلَيْتِي أَمْرٌ
 الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ خِيَالُكَ بِعَوِضٍ مِنْ أَخْرَجِي قَالَتْ فَكَأَنَّمَا هُوَ
 يَقُولُ لَهُ اللَّهُ عَفِّرْ اللَّهُمَّ أَصْلَحْ قَلْبَهُ
 ثُمَّ أَرَادَ أَنَّمَا هُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ فِي مِثْلِهِ إِلَى الْعُلُوِّهِ فَعَدَّاهُ
 يَوْمًا وَهُوَ فِي هَلَسٍ قُرْشُهُ مُورَدَةٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مُورَدَةٌ
 وَعَلَى رَأْسِهِ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُورَدَةٌ وَهُوَ مُشْرِفٌ

قَالَ ابْنُ اللَّهِ مَا هُوَ بِهِ وَاسْتَفْهَلَ وَفَدَّ رَأْيَهُ فِي بَرَكَةِ مَوْضِعِهِ

عَلِيٍّ نَسْتَأْنِ فِيهِ شَجَرًا قَدْ وَرَدَ صُنُوفُ الْأَوْرَادِ فَقَالَ
 لَهُ يَا عَقْرَبُ كَيْفَ تَرَى مَجْلِسَنَا هَذَا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ الْحُسْنُ فَمَتَّعَ
 اللَّهُ لَمِيرَ التَّوَمِينَ بِهِ وَطَنَاهُ لِيَاَهُ فَقَالَ لَهُ جَمِيعُ مَا
 فِيهِ لَكَ قِطْعُهُ لِمَجَارِيهِ لَكَ لِسْمُ سُرُورِكَ وَقَدْ لَمَرَّتْ
 لَكَ بِمَا بِهِ الْفَرْخُ فَهَرَفَ قَهْلًا فِي بَعْضِ شَأْنِكَ فَلَمَّا عَايَا
 تَحَبُّبَ وَقَالَ لَهُ لِي الْمَلِكُ حَاجَةٌ فَقَامَ قَائِمًا وَقَالَ يَا مِيرَ الْمَلِكُ
 مَا هَذَا الْقَوْلُ لَكَ لِمَوْجِدِهِ وَأَنَا أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ
 تَحْطُلُ فَقَالَ لَهُ أَحِبَّابُنَ تَحَبُّبِي مِمَّا هِيَ فَقَالَ التَّمَنُّعُ
 وَالطَّاعَةُ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ صَنَعَ
 يَدَكَ عَلِيٍّ يَا مِيرَ وَأَخْرَفَ بِهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَسْتَوْثَقَ مِنْهُ
 قَالَ لَهُ هَذَا فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ يَجُلُ مِنَ الْعِلَويَّةِ أَحِبَّابُنَ
 تَكْفِينِي مَوْتَهُ وَتَرْجُو مِنْهُ فَخَذَهُ إِلَيْكَ فَجَوَّلَهُ إِلَيْهِ
 وَجَمَلَ لِمَجَارِيهِ وَمَا لَأَنْ فِي الْمَجْلِسِ وَأَمَّا لِكَلْبِهِ
 سَوْدَهُ بِالْمَجَارِيهِ جَمَلًا فِي مَجْلِسِ تَهَرَّبَ مِنْهُ لِيَحِلَّ إِلَيْهَا
 وَوَجَّهَ فَأَخْضَرَ الْعِلَويُّ مَوْجِدَهُ لِيَبْلِيَاَهَا فَقَالَ لَهُ وَيَا مِيرَ

يَا يَعْقُوبُ تَلَقَّى اللَّهُ يَدِي وَأَنَا رَجُلٌ وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ لَدُنْكَ طَمَعُ
نَفْسِي لِلَّهِ عَنْهَا بَنَتْ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ يَا هَذَا
أَفِيكَ خَيْرٌ قَالَ إِنْ فَعَلْتَ بِي خَيْرًا شَكَرْتُ وَدَعَوْتُ
لَكَ وَاسْتَغْفَرْتُ فَقَالَ لَهُ تَخَذْ هَذَا الْمَالَ وَخُذْ لِي
طَرِيقَ مَثَبٍ فَقَالَ لَهُ بِطَرِيقٍ كَذَا وَكَذَا الْأَمْرُ لِي قَالَ
لَهُ أَمْرٌ مُصَاحِبًا وَمَعَ عِبِ الْجَارِيَةِ الْكَلَامُ كُلُّهُ قَوَّضَتْ
إِلَى الْمَهْدِيِّ مَعَ تَوْفِيقٍ خَدَمِي بِهِ فَوَجَّهَ الْمَهْدِيُّ فَمِنْ الطَّرِيقِ
حَتَّى خَلَفَ الْعَلِيَّ وَالْمَالِ ثُمَّ جَهَّزَ إِلَى يَعْقُوبَ فَأَحْضَرَهُ
فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ مَا جَاءَ الرَّجُلُ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ اللَّهُ مِنْهُ
قَالَ مَاذَا قَالَ يَعْقُوبُ قَالَ وَاللَّهِ مَاذَا قَالَ فَقَعَرَ رَأْسَهُ
عَلَى رَأْسِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَلَفَ لَهُ بِرَأْسِهِ بِأُظْلَمَ
أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَفَتَحَ بَابَهُ بِعَيْنِ الْعُلُوِّ وَاللَّهِ
يَعِينُ مِنْ يَدَيْ يَعْقُوبَ مَتَّحِينَ لَوَاسِعَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فَلَمَّا
مَا يَكُونُ فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ لَمَّا جَلَسَ لِي دَمِيلٌ وَلَوْ لَأَرِثَ
إِنْ أَمَرَهُ لَأَرَقَهُ وَلَكِنْ أَلْجَسْتُهُ فِي الْمَطْبُوعِ خَلْبَةً فِي

مَطْلُوقُ الْخَدَّةِ لَهُ وَأَمْرٌ بَانَ يُطَوِّي خَبْرَهُ عَنْهُ وَعَنْ كُلِّ
 أُخْرٍ فَأَقَامَ فِيهِ مِنْ لَيْلَامِ الْهَادِي سِتِينَ مَشْهُورًا وَجَمِيعَ لَيْلَامِ
 الْهَادِي وَخَمْسِينَ مَنِينَ وَشَهْرًا مِنْ لَيْلَامِ الرَّشِيدِ ثُمَّ دَكَرَ
 بِحُجُومِ بْنِ خَلْدٍ الرَّشِيدِ بِأَمْرِهِ وَشَقَعَ إِلَيْهِ فِيهِ قَامَرًا بِأَخْرَجِهِ
 فَأَخْرَجَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَرَدَّ إِلَيْهِ
 مَالَهُ وَاخْتَارَ الْمَقَامَ مَلِكَةً فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَأَقَامَ بِهَا
 حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَمِائَةٍ
 وَلِيَقُوتَ بِنُ دُلُودِ شَيْخُ صَالِحٍ وَمِنْهُ مَا قَالَهُ عِنْدَ مُقَابَلِهِ
 مَلِكَةً أُنْسَدَهُ جَوَيْدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ الشُّدِّي سَعِيدُ الْعُيُوبِ
 طَلَّقَ الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَأَطْلَبَ زَوْجًا سِوَاهَا
 إِنَّمَا زَوْجُهُ سِوَا ثَلَاثِي مِنْ لَنَا هَا
 وَالْأُنْسَدَ لَهُ أَيْضًا

قَلِيلُ الْهَوِّ لَا وَلَدٌ يَمُوتُ وَلَا مَالٌ يُجَادِرُهُ يَمُوتُ
 رَحِيحُ الْبَابِ لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ سَلِيمَةٌ مِنْ زَيْفَةٍ تَلِيَتْ
 قَصِي طَرْدَ الصَّبِيِّ فَأَادَعَلِمَا نَمَتَهُ الْعَقْدُ وَالسُّكُونُ
 وَأَكْثَرُهُمْ مِنْ نَمَتِي عَلَيْهَا إِذَا أَمْلَسْتَهُمْ حُلُقَ قُوتِ

وَجِيءَ ابْنُ الْمُهَذَّبِ قَالًا لِيَعْقُوبَ وَقَدْ دَخَلَ إِلَيْهِ بِالْعُقُوبِ
قَالَ لَيْتَ بِأَمْرِ الْمَرْءِ مِنْ تَلْبِيَةِ مَكْرُوبٍ بِعَضْبِكَ فَقَالَ الْمَرْفُوعُ
مِنْ دُكْرِكَ وَأَنْتَ خَائِلٌ وَأَعْلَى مِنْ قَدْرِكَ وَأَنْتَ خَائِلٌ وَالسَّكْرُ
مِنْ لَيْعِمٍ لَا تَنْتَبِهُ يَا لِمَنْ أَجْلَسَ الْخَمْلَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الشُّكْرِ فَذَلِكَ
رَأَيْتَ اللَّهَ لَظْهَرًا عَلَيْكَ وَرَدَّ يَدَكَ إِلَيْكَ فَقَالَ بِأَمْرِ الْمَرْءِ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ بِعَمَلِكَ فَتَقْدِيرُكَ تَهْزِفُ تَهْزِيفًا وَإِنْ كَانَ
بِمَا كَسَبْتَهُ فَلَمْ يَزَلْ الْبَاغِيْنَ فَعَايِدَ بِفَضْلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ
لَا لَيْتَ لَكَ مِنْ لَوْثٍ فَيُعَايِلُ الْدَّهْرُ خَيْرُ دَهْرٍ يَا غُلَامُ
الْمَطْبَقُ تَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ الْمَوْدَّةُ تَحْمَدُ وَالْوَفَا كُورُ وَأَنْتَ
لَهُمَا حَدِيثٌ ٥ قَالَ مَيْمُونُ بْنُ هُرَيْرٍ لِحَبْرَتِي الْيُوسُفِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ خَلْفَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ دَاوُدَ لَمَّا أُلْطِقَ بِمَا
عَنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْخُرَانِيَّةِ وَأَصْحَابِهِ فَخَيَّرَ بَوَاقِيَهُمْ فَقَالَ
لِحَبْرَتِي أَنَا مِنْ مَقْبُولِي بَغْيَايَهُمْ فَمَنْ يَقْبَلُونَ وَالْقَبُولُ قَبُولُ
قَالَ ابْنُ تَرَاكٍ دَارُ حَيٍّ فَلَا خَفَافَ وَقَبْرُهَا بِالنَّفْسِ خَيْرٌ
هَمَّ حَبْرَةُ الْحَيَاءِ لَمَّا مَلَّحُوا قَدْرَانِ لَمَّا أُلْطِقَ بِمَعْبُودِكَ
وَكَانَ الْمُهَذَّبُ وَهَبَ طَبْعَ يَحْيَى لِيَعْقُوبَ بْنَ دَاوُدَ جَارِيَةً فَلَاظَ

عَلَيْهِ خَدَّيْهِمُ الَّذِي جَوَلَتْ فِيهِ لَيْلِي فَقَالَ كَيْفَ الْجَارِيَةُ
 يَا مَلَأَن فَقَالَ مَا وَضَعْتُ يَدِي فِي الْأَرْضِ بَيْنِي لَوْ مَا مَنَّا جَارِيَتِي
 سَامِعٌ فَأَمَّا الْمَهْدِيُّ عَلَى لَيْلِي فَقَالَ تَرَاهُ إِنِّي لَأَعْقُبُ فَقَالَ لَهُ
 الْيَهُودُ يَا مِيرَاحُ بْنُ الْمَلِجِ حَقُّكَ يُحْفَظُ مِنْ كُلِّ لَيْلِي لِمَنْ
 نَفْسُهُ وَأَمَّا الْمَهْدِيُّ بِغُزَلِ الْأَبَابِ يَعْقُبُ جَمِيعًا
 فِي الْأَعْمَالِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَنْ يَخْبِتَ جَمِيعُ أَهْلِ
 يَمِينِهِ وَأَقَارِبِهِ فَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ
 أَمَّا إِمَامُ الْمَهْدِيِّ لَنْ لَسْتُ مُقْطِعًا لِلنَّيَّاتِ كَيْعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
 أَمْسَى بِكَ نَفْسٌ قَدْ جَاءَكَ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَفْضَى غَايَةِ الْجُودِ
 لَصَبَتْ لِلنَّاسِ بِعُقُوبٍ أَفْضَوْهُمْ كَالْأَقْدَامِ وَمَقْتَرِكٌ تَأْوِيلُ
 لَوْ تَبَعَنِي مِثْلُهُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ طَلَبْتُ مَا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا الْمَوْجُودُ
 وَقَالَ أَبُو جَحْشٍ حَصِينُ بْنُ قَلْبَسٍ كَانَ حَبِيبَ يَعْقُوبَ وَنَدَّاهُ
 يَعْقُوبُ لَا تَبْعِدْ وَجَنِّبْ الْأَدَى فَلَا يَكُنْ نَفَاكًا لِلرُّطَبِ الْقَرِي
 وَأَرَى رِجَالًا يَنْشَوْنَكَ بَعْدَ مَا أَعْيَبْتَهُمْ مِنْ فَاكِهِ كُلِّ الْعَبِي
 لَوْ أَنَّ حَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلَّهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدَا عَلَيْكَ أَعْلَا
 وَأَسْتَوْدِرُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ الْعَبْسِيِّ نَزَلَ صَلَ

وَأَسْمَى ابْنِي صَلَاحٍ شَبِيرِيهِ وَكَانَ مَحْتَسِبًا كَثِيرًا لِلْأَفْصَالِ فِي أَسْعِ
 الْجَالِ وَكَانَ كَبِيرًا مُتَجَرِّبًا لَمَّا تَوَقَّعَ فِي حَيْلِنَهُ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ
 فَدَلَّمَهُ لِقَائِهَا فَلَمْ يَمُكِّتْ عَلَيْهَا وَدَفَعَهَا إِلَى فِيهِ صَلَاحًا فَصَالَ
 الرَّشِيدُ أَوَّلَ لَوْثَةٍ وَحَقَّقَهُ لَقَلْبَتُهُ وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
 صَبَّرْتُ وَذَكَرْتُ إِذْ ظَهَرْتُ بِهِ بَلِيٍّ وَبَيْنَ نَوَابِ الدَّهْرِ
 وَذَكَرْتُ يَعْقُوبَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيَّ لَنَبِيِّ سَمِعَ نَحْيِي ظَلَمَ
 وَذَكَرْتُ الْفَيْضَ بْنَ ابْنِي صَلَاحٍ فَقَالَ كَانَ يَعْلَمُ النَّاسَ الدَّمَّ
 وَكَانَ يَحْيِي خُصْمَ نَفْسِهِ إِذَا اسْتَحْزَنَتْنِي يَكُونُ مِنْهُ
 مِنَ الْجُودِ وَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ دَانِيَهُ الْفَيْضُ بْنُ ابْنِي صَلَاحٍ
 فَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ الْمِصْبَغِيُّ وَاسْمُهُ ثَابِتٌ مِنْ بَنِي حَادِلٍ
 الْفَيْضُ بْنُ ابْنِي صَلَاحٍ

وَلَا يَمْنَعُهُ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُ فِي الْمَدِينَةِ قَالَتْ لَهَا هَلْ يَقْدِرُ الدَّمُ فِي الْحَيَاةِ
 أَرَادَتْ لَتَنِي الْفَيْضُ عَنْ عَادَةِ الْمَدِينَةِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ السَّابِقَ
 مَوَاقِعَ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَوَاقِعَ مَا وَارَدَتْ فِي الْبَلَدِ
 كَأَنَّ وَفُودَ الْفَيْضِ حِينَ يَخْلُقُ الْفَيْضُ لَا فَرَاغَهُ لِيْلَهُ الْعَدَدُ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْهُ أَنَّ الْفَيْضَ بْنَ ابْنِي صَلَاحٍ

بن الحنيد وجماعة من الكتاب والمالك خجوا من كتاب
 الحليفة منصرفين الى منازلهم في يوم دخل فقدم اليه
 وعلاه احمد بن الحنيد ففتح دابة الفيف على ثياب احمد بن
 الحنيد من اجل فقال احمد للفيض هذه والله مسابرة
 بغيفة ولا اذري يا حي حق وحجب لك التقدم علينا
 فلم تحية الفيض عن ذلك شي ووجه الله عند مصيرهم الى
 الى منزله بما يريد تحت ذلك تحت موضع وسراويل ومطقة
 وطلسان وعمامة او شاستية وقال لرسوله قل له
 وجب لنا التقدم عليك ان لنا مثله لا نوجه به اليك
 عوضا ما افسدناه من ثيابك فان كان لك مثله فلان
 التقدم علينا والله فحين الحق بالتقدم منك
 وخرتنا ولا على بن الحسين عنه ان داود كاتب لم جعفر
 حبس في كسلاها وجب عليه من حساب رفة عن
 ضياع ثقلها من ضياعها ما تا الف درهم فكتب اليه
 الى عيسى بن داود وسهل بن الصباح المدائني وكانا
 صديقين له ليساها مسئلة داود في امر فربما

إليه فلقىهما الفيض في طريقهما فسألهما عن مقصدهما فخبراه
 به فقال لهما ان انا ساعدكما فقلالا نعم فقالا نعم فصارا معهما الى
 داود مكاء فكتب اليه ليرجع ففرح به وبعثهم فمضوا الى بيت
 في الرقعة انه لا سبيل الى الخلافة الا بالاداء للمالك فامرهم
 داود الرقعة واعتذر اليهم فغرموا عليه على القيام فقال
 له الفيض بن ابي صالح انا انا حينئذ لو كنا جالس للرجل لا
 والله ولينا تؤذي المالك عنه ثم اخذ الدواة وكتب
 الى وكيله في جعل المالك عن الرجل لما اذنته الى
 داود كانت ليرجع ففرح وقال له قد اذنتك المالك
 فادفع الما صاحبنا فكتب اليه ليرجع ففرح به وبعثهم
 انا اولي هذه المذكرة من الفيض فادد عليه كتابه
 وادفع اليه الرجل وامره الى ايعاود الى مثل ما كان منه
 ولم يكن الفيض يعرف للرجل وانا ساعدت عليهما
 ووجدت بخط ميثون بن هرون ان الفيض بن ابي صالح
 اولي رجلا عرفنا فتذكره ثم كتب اليه الرجل ليرجع فاجابه

فَوَقَعَ عَلَى رُفْعِهِ اَنْتَ طَلَبَ مَعْنِدَ اَنَا دَارِغَ مَعْمَرٍ فَاِنْ
 تَشْكُرُ مَا مَعْنَى فَسَتَجِدُ فَيَأْتِي ۝
 وَقَالَ الْمُهَذَّبِيُّ عَلَى بَنِ يَقْبَلُ لِكُلِّ زَمَةٍ عَلَى عَمْرِ بْنِ بَزِيعٍ
 وَتَصْغِفُ حَاكِ عَمْرِ بْنِ بَزِيعٍ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَسِتِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ عَلَى زَمَانًا عَلَى الْاَزْمَةِ وَاجْتَبَى
 اَنْ مِنْ ذِكْرَانِ الْمُهَذَّبِيُّ اَوَّلَ مَنْ اُخْرِشَ الْاَزْمَةَ اَنَا
 اَرَادَ اَزْمَةً عَلَى الْاَزْمَةِ ۝ وَكَانَ يَقْبَلُ مِنْ جُورِ
 الدَّعَاةِ ۝ وَكَانَ ابُو الْوَزِيرِ عَمْرِ بْنُ مَطْرَفٍ يَقْبَلُ الْمُهَذَّبِيَّ
 دِيُونَ الْحُلُجِّ فَاتَّصَلَ بِالْمُهَذَّبِيِّ اَنْ اَبَا الْوَزِيرِ اُخْتُ فِي يَوْمِ
 الْحَمِيسِ فِي دِيُونِهِ فَاَمَرَ اَنْ تُجْعَلَ يَوْمَ الْحَمِيسِ الدَّابُّ لِيَسْتَرْجِعَ
 فِيهِ وَيَنْطَرُونَ فِي اَمُورِهِمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الدَّوَابَّ وَيَوْمَ
 الْجُمُعَةِ لِلصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ فَلَمَّا كَانَ الْمَرْجَأُ بَا عَلَى ذَلِكَ
 اِلَى اَنْ كَتَبَ الْقَلْبُ مِنْ اَنْ اَنْ لِيُغْتَصِرَ فَاَزَالَ ذَلِكَ الرَّسْمَ
 وَاخَذَ الدَّابَّ بِالْحُضُورِ يَوْمَ الْحَمِيسِ ۝
 اَنْ مَوْسَى الْهَادِي
 وَكَانَتْ وَفَاءُ الْمُهَذَّبِيِّ وَالْهَادِي مُقِيمٌ بِجَرْجَانٍ وَهَدَنَ

مَعَ الْهَارِيِّ فِي عَسْكَرِهِ فَأَتَقَدَّهْتُمْ نَصِيرًا لِمَوْلَاهُ عَلَى دَرَابِ
 الْبَرِيدِ إِلَى الْهَارِيِّ بِالْحَبَشِ وَأَتَقَدَّ مَعَهُ الْقَيْسُ وَالثُّرُودَةُ
 وَالْحَنَانَةُ وَقُفِلَ إِلَى الْهَرَقِ وَقَدْ كَانَ الرَّبِيعُ قَامَ بِأَمْرِ النَّبِيِّ
 يَخْدُمُ إِلَى أَنْ وَرَدَ مُوسَى الْهَارِي عَلَى دَرَابِ الْبَرِيدِ
 لِعِلْمِ خَلِيفَتِهِ رَكِبَ دَرَابَ الْبَرِيدِ غَيْرُهُ نَوْرُ كَمَعَةٍ مِنْ
 كِتَابِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَ بْنِ أَبِي لَيْسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ وَقَدْ
 لِلرَّبِيعِ وَذَارَتُهُ وَتَدْبِيرُ أَمْرِهِ وَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ
 يَتَوَلَّاهُ دِرَاوِينَ لِمَا بِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ
 دِيُونَ خَرَاجِ الْهَرَقِ فَقَوَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَ بْنِ الْحَكَمِ
 دِيُونَ خَرَاجِ الشَّامِ وَمَا يَلِيهَا وَقَوَّى عُمَرُ بْنُ رَيْحٍ دِيُونَ الْوَسِيلِ
 وَقَدْ عَلَّى بْنُ عَيْسَى بْنُ مَاهَانَ دِيُونَ الْجَنْدِ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ
 مِنْ حِجَابَتِهِ ثُمَّ صَرَفَ الرَّبِيعُ عَنْ لَوْزَلِكِهِ وَقَدْ هَالَابُ هَمْدَانَ
 ذُحْوَانَ الْحِزَانِي الْأَعْوَرُ وَأَقْرَبَ الرَّبِيعُ عَلِيَّ دِرَاوِينَ لِمَا بِهِ
 فَلَمَّا بَرَزَ عَلَيْهِ إِلَى الْفَتْحِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ
 وَثَلَاثَ وَفَاتَهُ وَسَنَةٌ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّشِيدُ

وَهُوَ وَلِيَّ عَهْدٍ وَقَدْ مُوسَى دِيَّانَ الْأُرَيْمَةِ إِبْرَاهِيمَ
 دَكَّانَ الْجَلَالِيَّ أَيْضًا
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَاصًّا بِالْمَهْدِيِّ فَلَمَّا أُنْقِذَ الْمَهْدِيُّ مُوسَى
 إِلَى حَبْشَانَ أُنْقِذَ مَعَهُ إِبْرَاهِيمَ الْجَلَالِيَّ تَحْتَ مُوسَى لَقِيَ
 مَوْجِعَهُ مِنْهُ وَأَنْصَلَ بِالْمَهْدِيِّ عَنْهُ أَمْشِيًا يَزِيدُ فِيهَا عَلَيْهِ
 أَعْدَاؤُهُ وَيُكَثِّرُونَ وَكُتِبَ لِلْمُهَاجِرِينَ فِي حِمْلِهِ إِلَيْهِ فَضَّلَ
 بِهِ وَكَانَ عَنْهُ وَتُعَلَّكُ فِي حِمْلِهِ فَكُتِبَ أَنْ لَمْ يَحْمِلْهُ
 خَلْقُكَ مِنَ الْمَهْلِكَةِ وَاسْتَقَطَتْ مِمَّا لَكَ وَنَلَيْكَ بِكُلِّ
 مَا تُكْرَهُ فَلَمْ يَخْذُ مِنْ مِثْلِ مَنْ حَمَلَهُ حِمْلَهُ مَعَ بَعْضِ
 خَلْقِهِ مُكْرَمًا مَرَقًا وَقَاتَ لَهُ إِذَا كُنْتَ مِنْ حِمْلِ
 الْمَهْدِيِّ فَقِيلَ وَأَحْمِلْهُ فِي حِمْلٍ يَغْتَرُ وَطَارَ وَأَخْطَلَا
 إِلَيْهِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ فَمَثَلَ الْحَالِ وَهَذَا أَمْرٌ بِهِ فِي ذَلِكَ
 وَاتَّقُوا أَنْ يَرْكَدَ الْعَسْكَرُ وَالْمَهْدِيُّ يُرِيدُ الرُّكُوبَ
 وَهُوَ إِذَا ذَاكَ بِالرَّيِّ وَاللَّارِ مَبْعُودًا بِالْمُلُوبِ مَسَاكٍ
 عَنْهُ فَقِيلَ خَادِمُ مُوسَى مَعَهُ إِبْرَاهِيمَ الْجَلَالِيَّ فَقَالَ

وَمَا جَاءَنَا إِلَّا الْمَصِيدُ وَهَلْ صِيدَ الْهَيْبُ مِنْ صَيْدِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَى يَدِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ نَبَيْتُ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ
 قُرْسِيهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَاللَّهِ لَا قَتْلَكَ ثُمَّ وَاللَّهِ لَا قَتْلَكَ
 ثُمَّ وَاللَّهِ لَا قَتْلَكَ أَمْضِ بِهِ بِأَخَادِمٍ إِلَى الْمَرْبِ إِلَى أَنْ
 أَنْصَرِفَ فَمَضَى إِلَى الْمَرْبِ وَقَدْ بَشَّشَتْ مِنْ نَفْسِي وَفَعَلَتْ
 إِلَى اللَّهِ حَلَّ وَعَدَّ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَرْبِ
 فَأَكَلَ مِنَ الْمَرْبِ الْمُسْتَوْمِ الْمُسْتَوْمِ وَخَبَرَهُ فَمَاتَ
 مِنْ وَفَرِهِ وَنَبَيْتُ مِنَ الْكُمَيْرِيِّ وَنَبَيْتُ
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَوَارِي إِبْرَاهِيمُ اسْتَجِيلَ مِنْ صَيْدِ
 نِقَامِ الشَّامِ وَمَا يَلِيهَا بِشَقَاعِهِ حَيٌّ مِنْ خَلْدِ إِلَهِ
 اسْتَجِيلَ كَانَتْ كَاتِبَةً فَاجْتَبَتْ أَنْ تَجْعَلَ بِمَوْضِعٍ لِيَسْتَعْلَمَ
 مِنْهُ مَا يُرِيدُ فَرُفِعَ إِلَى مُوسَى الْخَيْرَانِ حَيٌّ شَفَعَ إِلَى
 إِبْرَاهِيمَ الْجَوَارِي حَتَّى اسْتَكْتَبَ اسْتَجِيلَ وَهُوَ يَقُولُ
 الْأَخْبَارَ فَيُودَّ بِهَا إِلَى هَرُونَ وَكَانَ اسْتَجِيلَ مِنْ صَيْدِ
 يَكْتُبُ قُلُوبَ حَيٍّ إِلَى اللَّهِ وَعَدَّ لِحَيٍّ الْخَيْرَ فَبَادَرَ

بالمشورة علي استعمل بالخروج الي حزن فخرج اليها واستظف
 ابراهيم خشي من سليمان علي جميع الارزاقه فلما خاطبه
 موسى سنيه اعلمه انه يخرج ان ؟
 وثوفي عبد الله بن زياد بن ابي ليلى في سنيه تسع وستين
 ومائتا فقلد عماله محمد بن جميل الي ما كان يتقلده وامر
 موسى يحيى بن خلاد ان يقوم ياوهرون اخيه واقربه علي
 ديارته وعلي تدير الاعمال التي كانت اليه ؟
 وكان لقطين بن موسى كاتب من اهل الكوفة وان يعرف
 مردا فقادار ويكنى ابا خلف في كتاب الجاحظ في كتاب
 البيان والبيان ان لکنه اردا فقاد كاتب لکنه بطيه
 فيجده وانه امل علي كاتبه والهاصل الف كسر
 فكتبها الكاتب بالها على لفظه فانكر ذلك فلم يفهم
 عنه الكائن فلما راي اجتماعهما على الجهل قال له
 له انت لا تفهم تكتب وانا لا افهم لم يلبس الكاتب الجاحظ
 الف كسر فكتبها بالميم مخممة
 وحي كل الهادي سخط علي نفس كتابه ولم يسر لنا الكاتب

فَعَلَّ يَفْرَعُهُ يَذُوبُهُ وَيَهْلِكُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ فَقَالَ لَهُ الرَّحْلُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَعْتَذَرْتَنِي فَمَا تَقْرَعُنِي بِهِ رَدَّ عَلَيَّ دَاوُدَ
 بِمَا لَعَنَكَ يُوجِبُ ذَنْبًا عَلَيَّ لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ
 فَإِنْ لَمْ تَرْجُلِي فِي الْعَقُوبَةِ وَحَمَمَةٍ فَلَا تَرْهَدَنَّ عِنْدَ
 فَصَحَّ عَنْهُ وَأَجْسَنَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَكَرَّرَ مُوسَى لِهَرُونَ
 الرَّشِيدَ وَعَمِلَ عَلَى خَلْعِهِ وَثَقِيلَ دَابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ
 طِفْلٌ يُعْزَمُ مِنْهُ عَلَى جَانِبِهِ فَسَجَّهَ لِحْيَتَهُ خَلْدُ فَلَمَّا
 لَهُ مُوسَى الْهَبِيُّ وَالْمُرِّيُّ مِنَ الْأَعْمَالِ الرِّقَّةَ فَقَالَ هَرُونَ لِمَ
 إِذَا تَرَأَيْتَ عَلَى الْهَبِيِّ وَالْمُرِّيِّ وَخَلَوْتَ بِأَبْنِهِ عَمِّي يُعْنَى لِحْيَتِهِ
 فَكَانَ تَجَرُّهَا وَجَدَّ أَسَدِيْدًا إِذَا ارْتَدَّ شَيْئًا فَقَالَ لِحْيَتُهَا
 لِلْخِلَافَةِ وَأَعْلَمَ مَا تَقَرَّرَ أَنَّهُ يَتَّقِي لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى
 ثَبَتَهُ فَرَعَا مُوسَى ثُمَّ مَا يَحْيَى فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَكْرَمَتْهُ وَرَفَعَ
 بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ فُلَانٌ لِقَائِكَ كَيْفَ يَذُرُّ النَّوَالِ
 لَوْ لَيْسَ الْبَحْرُ رَاحَةً لِحَيِّ الْمُسْتَحَبِّ كَيْفَ يَذُرُّ النَّوَالِ
 فَقَالَ لَهُ تِلْكَ نِلْجَتُهَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَ يَدِهِ وَرَجُلُهُ فَا مَن
 لَهُ بِإِقْطَاعٍ وَوَصَلَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ نَاطَرَهُ فِي خَلْعِهِ

هر

فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَمِنْ جَمَلَتِ النَّاسِ عَلَى نَدَى الْإِيمَانِ
 هَانَتْ عَلَيْهِمْ أَمَانَتُهُمْ وَجَزَأَتْهُمْ عَلَى حُلِّ الْعُقُودِ الَّتِي لِعَقْدِ
 عَلَيْهِمْ وَلَوْ تَرَكْتَ الْأَمْرَ فِي مَبْعَدِهِ أَخِيكَ بِحَالِهِ وَتَوَجَّعَ
 الْحَقِيقَةُ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ ذَلِكَ لَكَ لِيُجَنِّبَهُ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ
 وَتَفَحَّيْتُ وَأَنَا أَنْظُرُ فِي هَذَا أَمْرٍ صَرَفَهُ تَمَرُّ نَفْسِهِ فَمَا
 يَجِيءُ نَفْسَهُ فَلَمْ يَطْفِئْ بِلَا إِلَهٍ عِوَابَهُ وَتَحْلِيهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ
 فَلَمَّا أَخْبَرَهُ قَالَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْتَ إِنْ كَانَ مَا يُعْرَدُ
 بِعَلَّتْ مِنْهُ بَلْ بُلُوغِ حُجُوفِهِ وَطَرِخَتْ هَرُونَ هَلْ تَتَمَيَّنُ
 الْحِلَاطَةُ لِمَنْ لَمْ يَسْلُخْ الْحِلْمَ قَالَ لَا قَالَ فَمِنْ هَذَا الْأَمْرِ حِي
 يَتَلَعَّجُ حُجُوفُهُ مَاذَا لَمَعْنَا اللَّهُ ذَلِكَ لِيَعْلَى أَنْ أَجْزِيهِ هَرُونَ
 هَتَّى يَبَايِعَهُ عِوَابُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيْلَ أَنْ
 نَعْمَلَتْ هَذَا وَجَدْتَ مَا يُعْرَدُ مِنْهُ وَتَبَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
 أَهْلًا وَخَرَجَ الْأَمْرُ عَنْ ذُلِّكَ فَوَلَّى اللَّهُ لَوْلَا يَعْقِلُ الْمُهَيَّ
 لَهَرُونَ لَوْ حَيْثُ لَمْ يَعْقِلْهُ لِيَكُونَ دِيْنِي بِكَ فَشَكَرَ
 مِنْهُ هَذَا الْقَوْلَ خَاطَمَهُ
 وَأَصِيبَ بَرِّهِمْ الْجَرَلِي بَانَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ فَعَزَاهُ مُوَسَّى
 الْهَادِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ

سَرَكَ فَهُوَ بَلِيَّةٌ وَقِيَّةٌ وَحَزِيكٌ وَهُوَ تَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ
قَدَّيْ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فِي أَمْرِ الْهَادِي دَجِي مِنْ جُلَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
مِنَ الْحَرْفِ وَالْوَجَلِ مِنْهُ لَيْسَتْ هَرُونَ لِحْيِي رُوِيَ سَارَةٌ
فَسَادَتْ أَمَاءٌ فِي عَرِيقِهِ إِيَّاهَا فَأَسَابَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ فَوَقَّعَ
أَبَاهُ فَتَصَدَّحَنِي فَاسْتَاذَنَ عَلَيْهِ فَخَصَّ الدُّوَابَّ أَلَمْ يَدْرِغْ
مِنَ الدُّوَابِّ قَالَ يَا نِي مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَلْتَمِسَ الرُّوقَ مِنَ
أَحْسَنِ الرُّوحِ وَأَفْخَ بِهِ أَنْ يَلْتَمِسَ الرُّوقَ بِهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ سَقَطَ وَجْهُي وَأَنْتَ ابْنِي فَأَعْلَمَهُ الْخَبَرَ
فَقَالَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ وَنَحْنُ نَحْنُ لَكَ فَلَمْ تَقْبَلْ قَالَ وَأَقْبَلْتُ أَنَا
وَأَبِي لَيْسَتْ لَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا مَدِيدَةً لَيْسَتْ لَهُ حَتَّى
أَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى الرَّشِيدِ وَبَلَغَ لِحْيِي مَا بَلَغَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا وَأَقْبَعُ
يَوْمًا مَرَّ بِي فَوَجَّهَ فَمَضَى بِي فَوَجَّهَ فَأَجْضَوْنِي فَمَضَى إِلَيْهِ
وَهُوَ عَلَى كَرْسِيٍّ لَمْ يَدْرِغْ ثِيَابَ رُكُوبِهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَيْتٍ
عَيْنَا فَمَكَتْ لَهُ أَصْحَابُكَ لِلَّهِ مَا الْقَيْتُ نَبِيَّكَ مَا يَدْعُو إِلَى إِيْتَابِكَ
فَقَالَ وَجِلَّكَ أَنْتَ أَتَيْتُنَا وَنَجَّيْتُنَا فِي حَالٍ نَخَوُّ الْخُرُونِ
أَنْ شَيْءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَخَوَانِنَا أَنْ نَجْأَ إِلَى أَعْلَانَا فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى

مَا أَجْنَاكَ بِهِ وَمَا فَارَقْنَا الْعِيَالَهُ بِكَ إِلَّا بِجَابِ حَقِّكَ ثُمَّ أَمَرَهُ
 بِعَشْرِ مِائَةِ دِينَارٍ وَكُتِبَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ نَاشِدٍ كَانَ عَمَلُهُ
 بِأَرْضِهِ فَأَمَرَهُ بِبِعَالٍ وَخَلَعَ قَالَ قُبْرُ آبَائِي وَجَمِيعِ أَهْلِي
 نَدَعُو اللَّهَ بَدَلًا لِمَا كُنْتَ مَعَهُ وَقَصَدَتْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَاشِدٍ فَقَدِمَ
 إِلَيْهِ خَيْلُ الْخَبَرِ فَلَقَانِي بِقَائِلٍ مِنْ قَوْلِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنْدِ
 فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَجَّهْتُ إِلَى بَيْعَالٍ وَكَدْرَابٍ وَخُزْزٍ ثَابِتٍ ثُمَّ
 غَدَوْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ قَدِمْتَ إِلَيَّ لِبُوعَالٍ أَعَزَّ اللَّهُ بِكَ
 عِنْدَهُ وَكَلَّمْنَا بَشْرِي فَلَبِثْتُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِنَا فَإِنْ شِئْتَ
 لَنْ نَخْرُجَ إِلَيْهَا نَاخِرُجَ وَلِنْ شِئْتَ فَهَاهُنَا مِنْ مَزَلٍ عَلَيْهَا
 خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ فَقُلْتُ لَعَجَلُ مَا بَيْنَ هَاهُنَا
 أَجَبْتُ إِلَيْكَ وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ وَجَّهْتُ إِلَى السَّمَاءِ
 وَقَالَ الْهَمَّاءُ وَوَهَبَ لِي سُلَيْمَانُ مِنْ مَالِهِ خَمْسِينَ دِينَارًا
 فَقَبَضْتُ لِلْمَالِ وَأَتَيْتُ إِلَى حَضْرَةِ أَبِي فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ
 ذَلِكَ لِطَرَفٍ فَلَمْ أَنْ يَقْبَلْهَا وَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ إِنَّا لَمْ
 نَوْجِهْكَ لِنَتَفَعَّ بِكَ وَلَمْ نَأَوْجِهْكَ لِنَتَفَعَّلْ وَقَدَّرَ اللَّهُ
 عَلَيْكَ مَالًا وَسَيَبْقَى مَعْرُوفًا عِنْدَكَ نَالِزًا مَنَاقِلَ

نَلَزِمْتُهُ فَلَمْ يُفَرِّقْ وَلِيَّامُ بَيْتًا حَتَّى كَسَبْتُ بِهِ عَشْرِينَ أَلْفَ
 أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَكَكَرْتُ لَيْلِي ذَا بَرٍّ وَكَانَ خَاصًّا
 مُوسَى إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْبَيْتِ فَكَانَ خَلَسَ عَلَيْهِ
 قَمِيصٌ مَجْلُولُهُ أَزْدَارُهُ مَحْمَرٌ عَيْنَاهُ فَعَمَلَتْ إِنَّهُ كَانَ لِحْيَا
 لَمْلَمَةً فَسَلَّمَتْ فَرَدَّ السَّلَامَ وَلَمَرْنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ هَلْ
 تَدْرِي فِي السَّيِّئِ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ يَا مِيرَاطُ مَن كَانَ لِحْيَا
 مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يَسْتَبُونَ الْحَمْدَ مِنَ السَّمَاءِ وَيَتَجَمَّعُونَ فِي الْخَمْرِ
 عَلَيْهَا فَأَمَّا أَجْدُهُمْ فَدَقُّوهُ فَكَانُوا يَتَجَمَّعُونَ حَوْلَ قَبْرِ
 وَيَسْتَبُونَ وَيَضْبُونَ عَلَى قَبْرِهِ فَدَجَّهَ فَقَالَ وَاحِدُهُمْ
 لَا تُصَرِّدْهَا مِمَّنْ شَرُّهَا أَسْقَهَ الْحَمْدَ وَلَئِنْ قَبْرُ
 أَسْقَى وَأَصَالَ وَهَامًا وَصَدَّيْ نَاسِغًا بِدَعِ مِثْلَ النَّهْمِ
 كَانَ حَيًّا فَهَوَى فَمِنْ هَوَى كُلِّ عَوْدٍ دُونَ مَكْسَرٍ
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَمَرَنِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَوَقَعَ إِلَيَّ الْبَرِيدُ
 مِنْ دَعْوَانِ الْحَرَلِيِّ فَعَرَفْتُ إِلَى الْبَرِيدِ فَأَوْصَلْتُ إِلَيْهِ النَّوْعَ
 فَأَكْثَرَ اللَّيْلَ فَقَالَ مَا يَجْعَلُكَ مِنْ هَذَا أَلْبَضَّ لَمِيرَ الْكَلْبِ
 أَنْ يَمْلِكَ مِثْلَهَا قَالَتْ لَا مَلِكُ أَقْضَعُنِي عَنْ أَنْ أَسْتَحْيَ مِثْلَهَا

قَالَ لَا مَهْلَ لَكَ فِي عَشْرَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ فَقُلْتُ وَلِمَ انْقَضَتْ هَذِهِ
عَيْنُهُ فَأَنْقَضَكَ لِلزَّيْغِ لَا وَاللَّهِ مَا أَخَذَ إِلَيَّ إِلَّا أَمْرًا لِي بِهِ وَتَرَجَعْنَا
إِلَى كَلَامِ مَعْصُومٍ الْفَلِظَةِ فَحَرَقْتُ التَّوْبَةَ وَوَلَّيْتُ بِاللَّهِ لَا
ذِكْرُكَ ذَلِكَ حَتَّى يَذْكُرَهُ فَوَاللَّهِ مَا ذَكَرَهُ وَلَا أُحَدِّثُ
شَيْئًا وَمَاتَ فَذَهَبَ الْمَلِكُ بِنِي ۝

وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي طَيْمٍ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْهَادِي
مِنْ مَا وَفَّقَهُ يَتَصَدَّقُ وَانْقَطَعَ الْوَتْرُ فَأَعْتَمَرَ لِلذَّكَاءِ تَطْيِيرَهُ
وَصَحْبَهُ فَمَرَّ عَرَبِينَ بَرِيْعٍ وَكَانَ إِذَا كَانَ يَكْبُكُ لَهُ مَرْقِفٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ بَدَأَ رَضَّ وَحَمِدَ لِلَّهِ قَاتَلَ لَهُ سَبْعِي لِي
مَرْقِفٌ حَمْدُ هَذَا أَمَّا لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ تَبِ الْبَعِثَ بِالْقَوِي
وَلَمْ تَكُنْ بِأَمِيرٍ الْمَوْتَيْنِ فَتَرَى عَنْهُ وَحَسْبُ عَوْفٍ بِمَا كَانَ
مِنْ عَمْرٍ وَوَصَلَهُ ۝ وَكَانَ الْهَادِي يَشْتَبِيهِ سَمَاعُ فَضْلِهِ
ابْنُ قَيْسٍ الْأَقْبَابِ الَّتِي أُولَاهَا

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرِهِ الطَّرَبُ فَعَيْنُهُ بِالْمَوْتِ تَنْسَكِبُ
وَلَيْسَتْ تَحْسِرُهُ وَبِهَا وَجِبَتْ أَنْ تَخْلُجَ بِمِثْلِهَا فَقَالَ عَرَبِينَ بَرِيْعٍ لِسَلَمٍ
لِلْمَاسِرَةِ لِكُلِّ مَرَّةٍ لَأَنْ تَقُولَ فِي يَحْوِهَا شَيْئًا يَدْحِيهِ بِهِ
وَيَوْفُوهُ فِيهِ فَقَالَ سَلَمٌ

مَرْثِيَاً

يَمَسَّتْ نَوَاسِي لِهَامِ مُسَرِّبِغِيَا رَجُوانِدَاةُ الْخَيْرِ سَطَبُ
قُرَيْشِي فَمِنْ عَزَائِدِ مَكْرَمَةٍ وَأَعْظَمِ النَّاسِ حِينَ تَسْبُ
لَوْلَا هَذَا كُمْ وَفَضْلُ أَوْلَادِكُمْ لَمَنْدَرِ مَا أَهْلُ دِينِهَا الْعَرَبُ
فَعَرَضَهَا عَمْرُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الْهَادِي فَأَسْخَصَهَا وَوَصَلَهُ
ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنَّمَا وَفَرْتُ صَلَاتَهُ لِلْبَيْتِ الْخَيْرِ
وَكَانَ الْمَهْرُ مِثْلَ ذَهَبِ الرُّشْدِ عَمَّا تَمَّا تَقْلِيلًا لَهُ قَبْلَهُ
جَلِيلَةً فَلَمَّا اسْتَحْلَفَ مُوسَى وَالْجُوفُ عَنْ هَرُونَ لِمَتَاعِهِ
عَنِ حَسْبِ نَفْسِهِ طَلَبَ الْهَاتِمُ مِنْهُ فَدَفَعَهُ عَنْهُ فَأَحْضَرَ
يَحْيَى بْنَ خَلْدَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لِي خَضِرِي الْهَاتِمُ قَلْبُكَ وَكَانَ
فَطَأًا قَاسِيًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَى فِقَاءٍ يُوعِدُ نَصَارَ الْحَيِ
هَرُونَ وَهُوَ فِي قَوْمِهِ بِالْخُلْدِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعُ الْهَاتِمَ
لِلِيهِ وَتَلَطَّفَ لَهُ وَرَفَعَ بِهِ فَأَقَامَ عَلَى الْإِسْتِغَاءِ وَالْحَسْبِ
وَعَرَفَهُ مَا تَوَعَّدَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا أَصِيرُ بِهِ إِلَيْهِ وَرَبِّ
مِنْ الْخُلْدِ يُرِيدُ عَلِيًّا بَازِ وَمُوسَى مُقِيمٌ بِهَا فَلَمَّا صَارَ إِلَى
الْجَبْرِ وَتَوَسَّطَ دِجْلَهُ رَمَى الْهَاتِمَ فِيهَا وَأَنْفَرَفَ
فَقَالَ يَفْعَلُكَ لِأَنَّ مَا أَشْنَأُ نَمْلُكَ ذَلِكَ

موسى فاحتفظ بحايه وعلمه انه لا ذنب لحي وانه قد اُجهد
 ونجح فلم يطمعه هرون ولم يعرض له
 فلما توفي موسى راسخ خلف هرون ركب وفي يده خاتمه
 لا قدر له فلما صار الى الموضع الذي يحيى له الخائف فيه
 ربي الخاتم الذي كان معه ووقف مكانه وأمر باحضار
 الفاصه فلم يزلوا يظلمون حتى وجد الخاتم الاول سليما ولن
 يمتد به وتعالى بوجوده وكان احب خواتمه اليه وكان
 اكثر ما يلبس فيها طوره

ثم جرد موسى واجتمع اليه جماعة من القواد منهم المعروف
 بالي هريرة القايد واسمه محمد بن قروح ومنهم من يدعى
 من يدوعبد الله بن مالك وعلي بن يقطين فطالبوا ابا
 هرون وبياع جمعوا اليه تقرأ اليه ورغبة فيما يملك
 اليهم من له عطا وكان يحولهم الله ويكرهه واعطى
 موسى علمه التي مات فيها فذبحا يحيى اليه من الليالي وقال
 له قد افسدت على اخي والله لا قتلك فقال ابراهيم بن
 ذكوان الجوالي يامير المؤمنين لحي عندي لا اريد احب

أَنْ إِكْثَافِهِ عَلَيْهَا فَأَجَبْتُ أَنْ تَهَبَهُ لِي اللَّيْلَةَ فَقَالَ مِمَّا
 الدَّرَكُ فِي هَذَا وَأَنَا عَلَى قَبْلِهِ قَالَ تَهَبُهُ لِي اللَّيْلَةَ وَلَحْيِهِ
 مِنْهَا وَأَنْتَ فِي غَدٍ أَعْلَمُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَمْرٌ بِحُسْنِهِ قَالَ
 نَحْنُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ أَقْبَعْتُ بِالْمَوْتِ وَيَسْتُ مِنْ عَيْسَى فَأَتَانِي
 فِي بَلْقَى مَا جِئْتِي الْفَقْرُ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتًا الْقَفْلُ فَقَدْتُ أَنْ
 الْحِزَابِي لَمَّا انْصَرَفَ دَعَانِي مُوسَى لِيَقْتُلَنِي فَأَذْ لِحَاذِهِ يَقُولُ لِي
 السَّيِّدَةُ تُرِيدُكَ فَأَبَيْتُ الْحِزَابِي فَقَالَتْ لِي لِمَنْ هَذَا الرَّجُلُ
 قَدِمَاتٍ وَبِخْنٍ لَهَا فَأَدْخَلَ فَاضِلَّهُ مِنْ أَمْرِهِ فَدَخَلَتْ فَأَذْ لِي
 بِأَمْرِهِ لِلْحِزَابِي تَبْحِي عِندَ رَأْسِهِ وَهُوَ مَيِّتٌ فَحَضَّتْهُ وَأَطْلَقَتْ
 إِلَى الْحَلْدِ أَرِيدُ الرَّمِيْدَ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى دَارِهِ وَجَدَتْهُ نَائِمًا
 وَتَلْقَانِي خَاصِرٌ فَقَالَ لِي ذَلَّتْ مَرَّاجِلُ عِلْمًا فَأَبَيْتُ الرَّمِيْدَ
 فَأَنْبَهْتُهُ فَسَرَّ لِي مَا نَأَنِي وَقَالَ لِي مَا الْحَبْرُ فَقُلْتُ لَهُ
 لِيَهْنِكُ الْخِلَافَةُ وَغُلَامٌ مِنْ مَرَّاجِلٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَلَامُونَ
 وَكَانَتْ لَيْلَةٌ مَاتَ فِيهَا خَلِيفَةٌ وَوُلِيَ خَلِيفَةٌ وَوُلِدَ خَلِيفَةٌ وَذَلِكَ
 فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَهَآئِهِ ۝ وَدَعَانِي يَسُوفُ بِن
 الْقَسَمِ مِنْ صَبْحِ اللَّائِي فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ بِالْخَبَرِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
 فَقَعِرَ ذَلِكَ ۝ قَالَ السَّجِيُّ بْنُ أَبِي طَمْرَةَ الْمُرِّي

قَالَ لِي لَهَا دُرِّي نَوْمًا غَنِيَّ حَسْبًا مِنَ الْغِنَاءِ لَطَرِبَ لَهُ ذَلِكَ
 حُكْمٌ مَكْتُومٌ ۝
 وَإِنِّي لَمُتَعَرِّفٌ لِمَذْكُورِكِ فِتْرَةٍ كَمَا اسْتَقْفُ الْعَصْفُورُ رَبَّهُ الْقَطْرُ
 قَالَ لِحَسَنَتٍ وَلِلَّهِ وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى حَبِيبٍ ذَرَاعِهِ فُحْطَةُ
 ذِرَاعًا وَقَالَ لَهُ زِدْنِي نِعْمًا ۝
 فَيَا حَبِيبًا زِدْنِي جُودِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدَ الْيَسَّرِ
 فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى حَبِيبٍ ذَرَاعَتِهِ فُحْطَهَا ذِرَاعًا آخَرَ وَقَالَ
 وَلِلَّهِ زِدْنِي نِعْمًا ۝
 هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لِعَرَفٍ الْهَوَى وَزَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لِلشَّيْءِ الصَّبَرُ
 فَقَالَ لِحَسَنَتٍ وَلِلَّهِ وَحِطَّ جَمِيعُ ذَرَاعَتِهِ وَقَالَ لِحُكْمٍ
 لِلَّهِ أُنُوكَ وَأَمَّا مَا تُرِيدُ فَقَالَ لَهُ أُرِيدُ عَيْنَ مَنْ وَلَّى بِالْمَدِينَةِ
 فَدَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّ تَهْمًا جَمْرًا وَقَالَ
 لِي يَا بَنَ الْخَسَاءِ أَرَدْتَ أَنْ تَشْهَرُ بِهَذَا الْجُلُوسِ فَيَقُولَ النَّاسُ
 أَطَرِبَهُ فَحُكْمُهُ فَتَحَمَلْنِي سَمَكًا وَجَدْتَنِي ثُمَّ لِحَضَرٍ أَبْرَهِيمَ
 بَنِ دَكْوَانَ فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَهُ يَا أَبْرَهِيمُ خُذْ يَدِي هَذَا
 أَقْدِ الْجَاهِلَ فَإِذَا دَخَلَهُ بَيْتُ الْمَالِ فَإِنْ اخْذَكَ كَمَا فِيهِ فَخَلِّهِ
 وَإِيَّاهُ فَدَخَلْتُ فَأَحْرَقْتُ حَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ

^{١٥٨٥}
أَسْمَ هَرُونَ الرَّشِيدِ
 وَلَمَّا تَقَلَّدَ هَرُونَ الْخِلَافَةَ دَعَا لِحَبِيبِ بْنِ خَلْدٍ وَكَانَ تَخَاطَبُهُ
 بِالْأَبَوَّةِ وَعَلَى ذَلِكَ لُجْرَاءُ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَتِ لَسْتُ
 أَجْلِسُ نَتْنِي هَذَا الْجَلِيسَ بَدْرَكَهَ رَأَيْتَ وَحِينَ تَقْدِمُ بَدْرَكَ
 وَقَدْ قَلَّدْتُكَ أَمْرَ الرَّحْمَةِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عُنُقِي لِلْمَلِكِ فَأَجْمَعُ
 بِمَا تَرَى وَأَسْتَعْمَلُ مِنْ شَيْئٍ وَأَعْمُرُكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَقْرَضُ
 مَنْ رَأَيْتَ وَأَسْقِطُ مَنْ رَأَيْتَ فَإِنِّي عَمْرٌ نَاطِرٌ مَعَكَ فِي
 شَيْءٍ فَكَأَنَّ الْحَيَّ وَأَبَاهُ الْفَضْلُ وَحَفِيفُ بَجَلَسُونَ
 لِلنَّاسِ جُلُوسًا عَامًّا فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ
 فَيَنْظُرُونَ دُلْعَمًا لِلنَّاسِ وَجَوْلَ الْجَهْمِ لَا يَحْبِبُ أَحَدٌ وَلَا
 يُبْلَغُ لَهُمْ سِتْرٌ وَقَامَ لِحَيِّ بِالْمَوْرِ وَكَانَ يُعْضِدُ عَلَى
 الْخَيْرِ بِنِ وَيُورِدُ وَيُصْدِرُ عَنْ أَمْرٍهَا وَأَجْمَعُ الْقَامُولُ
 رَأْسُ خُرَجٍ نَهْرًا سَمَاءُ أَبَا الْحَيْلِ وَأَتَفَقَ عَلَيْهِ عَشْرُونَ أَلْفَ
 الْفَدْرِ طَمْرٍ وَقَدْ ثَابَتْ بِنُ مَوْسَى دِيُولُ الْهَلِ قَتِينِ وَخُرَاجِ
 الشَّامِ وَلَمْ يَجْرِي الْقَوْمُ عَلَى أَهْلِ الْجَرْمِينَ وَتَقَدَّمَ تَحْلُهُ

مِنْ مَضْرِبَيْهِمْ وَأَجْرِي عَلَى الْمَاهِجِينَ فَلَا نَصَارَ وَعَلَى وَجْهِهِ
 أَهْلُ الْأُمُصَارِ وَعَلَى أَهْلِ الدِّينِ فَلَا دَابَّ وَالْمُرَاتِ بِأَعْدَادِ
 كَاتِبَ اللَّيَالِي وَكَاتِبَ اللَّيَالِي وَكَاتِبَ اللَّيَالِي وَكَاتِبَ اللَّيَالِي
 الْوَنَارِهِ سَوِيٍّ دِيْوَانِ الْخَاتَمِ فَإِنَّهُ كَانَ إِلَى الْوَيْلِ الْوَيْلِ
 الطُّونِيِّ وَكَانَ عِيْلُكَ مِنْ لَمَرٍّ مِنَ الْوَيْلِ وَكَانَ
 أَوْلَ مَنْ نَادَى فِي الْكُتُبِ وَأَسْلَمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَا نَشَأَ فِي ذَلِكَ حَيَاةً وَكَرِهَ فِيهِ مُضِلَّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَكَانَ الرَّشِيدُ سَاحِطًا عَلَى الْبُرْهَانِ مِنْ دَعْوَانِ الْحَقِّ فِي
 مَجْلِسِهِ وَفَقَرُ لِمَا لَهُ فَمَجْلِسُهُ نَجِيٌّ فِي دَارِهِ وَكَفَّةٌ عَنْهُ
 وَتَلَطَّفَ إِلَى أُنْسِ كُتُبِهِ لِحُجَّتِ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ
 وَكَانَ بَلَى الْبَصَرَةِ فَأَسْخَصَهُ وَأَمَرَتْ الْحَبْرَ أَنْ لَا يَهْجُلَ
 مَنْ كَانَ شَرَعَ إِلَى خَلْعِ الرَّشِيدِ وَدَعَا إِلَى تَبَعِهِ جَعْفَرُ
 بْنُ الْحَادِي فَأَمَّا لَهَا يَجِيءُ أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ مَا
 هُوَ قَالَ يُؤْمِنُ لِمَنْ يَدْعُوهُ الْأَعْدَاءُ فَإِنْ دَعَوْا عَنْ الْقِسْمِ
 كَانَ لَهُمْ فِي الدِّنِّ عَنْهَا شَعْلٌ وَإِنْ لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْعَدَاوَةُ
 قَدْ اسْتَرْجَحْتُ مِنْهُمْ فَأَدْرَيْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَتَحَلَّصَ الْقَوْمُ

جميعا وكانت الكتب التي تقدم من ديوان الخراج تودع باسم
 يحيى بن خالد ولم تكن تقدم الا عن الخليفة وكان القاضي
 الطوسي يجمع في ختم الكتب فتشكك يحيى في الخليفة
 فاحرق الكتب فامر ان يكتب للخليفة عن نفسه وامر
 كاتبه ان يكتب عنه في المهر وان تودع الكتب باسم
 الكاتب قال الفقيه بن مردان واجيب بالادب ان
 منصور بن زياد وقرب يحيى بن خالد فخطب من زياد
 هذا واختصه حتى كان الناس يسمونهم بالديلم
 وكان من ذابيه يوسف بن سليمان وابو صالح يحيى
 بن عبد الرحمن ويحيى بن سليمان ومحمد بن عيسى وعبد الله
 بن عمدة وحيث ان اصحاب الخراج كانوا يكرهون
 الفقيه علي وكان علي باب يحيى بن خالد فكان يحيى
 اذا رااهم وقف عليهم ولقيهم بشير وطلاقة وانه خرج
 يوم ما مبكر فلم يزد منهم احدا فانشد ميملا
 وليس احوال الحاجات من يات فارما ولكن احوالهم من يات
 وكان يحيى بن خالد يقول في الحب السلطان ايفتح

فَلَوْ أَسَاحَدَ لَهَا لَوْ جَدَّ مِنْ تَزَكِيَةٍ وَتَشَهَّدَ بِأَنَّهُ مُنْتَهَى
 وَكَتَبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى شُعْبَةَ ابْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ خَلْدٍ
 لِيَسْتَعْفِفَهُ مِنَ الْعَمَلِ فَقَالَ دَعَا بِهِ شُكْرِي لَكَ عَلَى الْخُرُوجِ
 بِمَا أَجَبْتَ الْخُرُوجَ مِنْهُ شُكْرُ مَنْ تَأَتَّى الدُّخُولَ بِهِ بَدْعُ
 وَطَلَبَ الْحَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ مُجَوِّدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْلُ الْمَدِينَةِ
 بِالْدُّخُولِ بِحُجْمَلِهِ وَمُشَارَكِهِ فِي نِعْمَةٍ وَقَلْدَهُ دِيَّانُ
 الرُّسَايِلِ وَتَوَلَّى الْخَاتَمُ وَدِيَّانُ الرُّسَايِلِ قَائِلُ ذَلِكَ قَالَ
 قَدْ كَبُرَتْ سِرِّي دَلَّاجًا حَلِيًّا لِي بِالْعَمَلِ فَرَكُهُ وَقَالَ هَذَا
 يَنْظُرُ أَنْ أَلْأَمُّ مَلَشَمٌ وَكَرِهَ وَنَحْيٌ يَقُولُ دِيَّانُ الرُّسَايِلِ
 إِذَا بَلَغَتْهَا الْعَيْشُ حَوْضًا خَلْدًا أَخْرَجَ نَاجِلَ النَّسْرِ أَنْطَحَ الْعَشِيرُ
 مَمْتَحِنُهُ لَهَا جَارُهَا وَدَدْنَهُ مَفَاوِدَ نَعْمَاتِ الْبَطَانِ
 بِمَا التَّقَرُّ
 فَإِنْ فَشَرَ النِّعْمِيَّ الَّذِي عَمَّنَا بِهَا حَقٌّ عَلَيْنَا مَا بَقِيَ لَنَا الشُّكْرُ
 وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَابُوسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلِيمٍ الْحَرَمِيِّ
 رَأَيْتُ لَيْلَى أُمَّ اللَّهِ تَسْمَعُهُ عَلَيْهِ نَائِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَجْدُ
 يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ لَمَّا رَأَى الْوَحْلَ وَالنَّسْرَ
 وَكَانَ حَقِّي يَقُولُ لَوْلَا لَمْ أَكُنْ مِنْ تَابِ وَعَمَّالٍ وَغَوَّابِ

فَأَسْتَعِينُوا بِالْإِشْرَافِ أَمَا كُمْ وَسَفَلَهُ النَّاسُ قَانَ التَّجَمُّعِ
عَلَى الْإِشْرَافِ أَبَى وَفِيهِمْ أَحْسَنُ وَالْمَصْرُوفُ عِنْدَهُمْ
وَالشُّكْرُ مِنْهُمْ أَكْثَرُهُمْ
وَكَانَ لِحَيٍّ ابْنٍ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ كَانَ حَسَنًا وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
لِجَمَالِهِ دِيَارُ آلِ تَرْغَمِ تَرْغَمِي وَسَنَةِ قَسْعٍ قَسْعِيَّةٍ سَنَةِ دُو
عَلَيْهِ يَحْيَى وَاعْتَمَدَهُ فَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ الْعُرَيْضِيُّ
مَا لَرَى حَالِيهِ جَبْنٌ أَفَلَوْ الْعَشَّةُ لِلنَّوْأِ أَوَّلُ الْقَاءِ
فَلَيْقَلْ يَا كَيْدًا مَا شَيْئٌ صَبَاحًا وَعِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ
لَا يَنْقُضُ الْمَقَالَ وَلَكِنْ مَسْعِدَاتُ بَرْزَخٍ خَفَاءِ
كُلِّ حَيٍّ يَهْنُ الْمُنُونُ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ مَيَاتٍ مِنْهُمْ بَسْرٌ
وَكَانَ خَبِيٍّ إِخْصَرُ تَوَدَّ بَكْمَهُ هَذَا وَمَنْ كَانَ ضَمًّا إِلَيْهِ مِنْ
تَابِهِ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا جَاءَ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا قَدْ بَلَغَ مِنْ
الْأَدَبِ كَذَا وَنَظَرِي كَذَا وَقَدْ أَخَذَ النَّاسَ مِنَ الْفَضَائِلِ
وَبَلَغَتْ غَلَّةُ كَذَا قَالَ مَا عَنِ هَذَا سَأَلْتُ إِنَّمَا سَأَلْتُ
هَذَا لِحَدَّثْتُمُ لِي فِي عُنَاقِ الرِّجَالِ مِنَّا وَحَبَّبْتُمُوهُ إِلَى النَّاسِ
قَالُوا أَفَقَالَ فَبَيْسَ الْحَسَنُ كَمَا نَسَبُوا وَهُوَ إِلَى هَذَا الْخُرُوجِ قَدْ نَعْلَمُ

وَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ خَمْسَ مِائَةٍ أَلْفٍ مِائَةٍ وَآمَرَ بِقَبْرِهَا فِي
 الْمَاسِ **م** حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَلِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 مَيْمُونُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْصَالِي
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ رَجُلٌ فِي الصَّنِيعَةِ لِفُلَانِهِ فِي
 أَمْرِ صَنِيعِهِ كَأَنَّهَا وَرُضِيعَتِي تَبَاعٌ قَدْ أُنْقَطَعَ أَمْرُهَا
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَقَدْ تَنَالَتْ مَلَاحِيهَا الْإِنْخِطَارَ عَلَى
 إِلَيَّ فَرَدَّ جَوَابَ بَيِّنَاتٍ فَإِنْ تَنَالَتْ وَجْهَتُهَا لِمَا هِيَ الْأَخْرَجَتْ
 الصَّنِيعَةَ عَنْ يَدِكَ وَوَرَدَ عَلَى الْبَابِ هَذَا اللَّيْلَةَ الَّتِي صُفِّحَ
 نُوحِي فِي بَيْتِي وَكَانَتْ نَوْبَةُ نُوْحِي بْنِ خَلْدٍ فِي بَيْتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 عَادَا إِلَيَّ الْأَرْبَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ بَيْتِي وَوَرَدَ عَلَيَّ مَا اسْكُتُ
 لِمَا لَمْ يَكُنْ مَعِيَ وَلَمْ أَكُنْ أَطْرُقُ عَلَى أَحْيَالِهِ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتُ الْقَرِيبُ فَضَرَبْتُ لَمْ أَظْهَرَ الْبَطْنَ فَلَمْ أَجِدْ
 غَيْرَ لِي فِي قَرْبَتِ اللَّهِ وَأَسْتَاذِنُ لِي لِمَا جِبْتُ فَطَلْتُ
 وَفِي يَدِي الْمِسْوَالُ فَلَمَّا رَأَيْتُ سُرَّ وَأَسْلَمْتُ وَقَالَ أَحْسَنْتَ
 وَاللَّهِ أَحْسَنْتَ وَاللَّهُ الْيَوْمَ نُوْحِي وَنُوْحِيكَ فَاخْذِي أَمْرًا
 لَا يَدْخُلُ مَعْنَا غَيْرَ مَا قُلْتُ بِأَسِيدِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي

لِحَبْلِكَ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ بَعَثْتُ لِعِزِّ ذَاكَ قَالَ وَمَا هُوَ مَلَّتْ
 كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَكَيْتَلِي الْبَارِئَةَ بِكَ ذَاكَ كَذَا وَلَا وَاللَّهِ
 إِنْ أَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ وَبَعَثْتُ أَسْأَلُ اسْتِغْلَافَهُ لِي مِنْ
 لُبِّهِ لِيُغَامِلُنِي لَمْ يَرُدَّهُ مِنْ لُبِّهِ يَرْزُقُنِي قَالَ حَقًّا
 لِأَنْ مِنْ هَذَا وَهَاتِ يَا غُلَامُ مَا جِئْتَنِي بِالطَّعَامِ قَالَتُنَا
 وَأَنَا كَأَنِّي أَكُلُ لِحْمِي تَرَفُّعُ وَجْهِ الشَّرَابِ وَأَنَا فِي
 فِكْرِي فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ وَأَنَا قَدْ بَلَّيْتُ وَمَلَّتْ
 إِنْ لِحْمِي قَدْ قَلَّتْ وَأَنَا فِي خَنَاجٍ لَنْ أَجُوزَ فِي خَدِّكَ قَالَ
 لِي بِرَبِّهِ أَجْعَلُكَ صَبِيَّةً لَعَنِي قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي
 قَالَ لَا لِيُغَضَّرَ لِي لَمْ يَرِ لَمْ يَلْهَلْ قُلْتُ لَا تَقْدِرُ صَبِيَّةً
 لِيُغَضَّرَ لَهَا أَوْلَادِي كَمَا وَصَّيْتُ بِهَا عَلَى الْعَوْدِ لِي
 أَلَمْ تَطْبُوعُهُ وَلَمْ أَجْلِقْ قُلْتُ صَبِيَّةً وَتَبِعْتُ لَيْسَتْ لِي
 وَوَصَّيْتُهَا وَحَقَّقْتُهَا عِنْدَهُ قَالَ لَا تَأْكُلْ هَذَا بَيْتُكَ
 إِلَيْكَ مَنْ يَطْلُبُكَ مِنْكَ يَا بَاكَ وَلَا يَأْكُلُ تَقْضِيهَا مِنْ مَاءِ الْف
 دِيَارِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي لَمْ أَقِمْهَا مَا يَتْبَعُ دِيَارِ قَالَ لَمْ أَطْ
 تَأْوِي دَرَاهِمًا لَا تَقْضِيهَا مِنْ مَاءِ الْفِ دِيَارِ يَا بَاكَ

وَلَيْسَ يَقْصُرُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَتْ قُلْتُ مِنْ نَفْسِي هَذَا جَلَدٌ
 قُرْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْبَيْدُ وَلَيْسَ لِي لِحَا جَبِي عِندَهُ مِمَّنْ صُغِرَ كُنْهُوَ
 لَيْسَ خَرَجِي فَأَتَمَمْتُ كَسْرُ وَادُ غَلَبَ عَلَى السَّهْرِ إِلَى
 كُنْتُ الصُّبْحَ فَهَوَيْتُ وَقَلِيلًا تَرَقُّمْتُ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ كُنْتُ
 اسْتَعْظَمْتُ بِأَنْ أَتَبَعْتُ الصِّيَةَ عِنْدَ مُتَعَرِّفِي مِنْ مَدَائِمِهَا
 بِأَيْتِي دِينَارَ قُلْتُ لِلْعَالَمِ لَمَّا صَلَيْتُ هُوَذَا أَنَا مَفْكُورٌ
 مِنْ جَانِبِهَا صَرْفَةً عَنِّي لِمَا لَمْ يَكُنْ لِي جُلُوسٌ مِنْ قَبْلِهِ كَذَا وَقَدْ
 كَانَ بَحِيٍّ وَصَفَةً فَأَبْنَيْتُ لَهُ وَبَكَيْتُ مِنَ الصَّيَةِ وَاحْتَمَلْتُ
 عَنْ قَلْبِي مَسَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ جَدًّا حَتَّى ابْنَيْتُ لِلْعَالَمِ وَمَا
 قَدْ جَاءَ الرَّجُلُ فَأَدَّتْ لَهُ مَطْلَبَ الْجَارِيَةِ فَأَخْرَجْتُهَا وَسَاوَيْتُ
 فَأَسْتَمْتُ بِأَيَّةِ الْفَدْيَانِ فَأَسْتَمْتُ كَثْرَ ذَلِكَ أَعْطَانِي
 ثَلَاثِينَ لَفْ دِينَارًا وَأَنَا لَسْتُ أَصْدِيقُ ثَمَرٍ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُنِي حَتَّى
 بَلَغَ خَمْسِينَ لَفْ دِينَارَ قُلْتُ أَجْزَلُ لِمَاكَ فَقَالَ هُوَذَا أَجْمَلُهُ
 إِلَيَّ وَتَسَلَّمَ الْجَارِيَةَ فَجَلَلْتُ لِمَاكَ فَأَخْرَجْتُ أَرْبَعَةَ الْوَدَّارِ
 وَوَجَّهْتُ بِهَا إِلَى الْوَدَّارِ وَتَرَكْتُهُ عَلَى جِلْبَاهِ وَقُلْتُ لَا لِلرَّجُلِ
 مِنْ لَنْ يَرْجِعَ يَسْتَرْدُّ وَبَرْدُ الْجَارِيَةِ وَلَكِنْ يُحْمَلُ ثَمَنُ

الضبعة ويضع النظر فيه ويكبت إلى دار السلطان فأضحت
إلى اللد لها خوف فسألت عن الرجل قيل لي لم يرجع فحدثني
الله وكرمت إلى محبي فشكرته فلما رأني قال هات جديك
فحدثته فقال إن الله أتى شي علفت ذهبت منك حسن الدار
ثم أسر إلى الغلام فمضى وجاء معه الجارية فقال أتعرف
هذه فقلت نعم يا سيدي هذه التي من الله عز وجل
بك على بني أمية فقال خذها وهذي الجديك من يطلبها
فلا تنقصها من حسن الفديار فأخذت بيدها وحاني
من يطلبها فبيعها منه بثلث الفديار وعادت إلى محبي
فسألتني وخبرته فلما مني ألقا وشكرته وقلت
استحييت من الله أن لا يظرك أكثر من هذا فأخرج الجارية
وتبعها كسرة وطيب بالوفد ما نذر وما قد تبركت لك
بها فالتفتها بنفسك ففعلت فني والله أقر طياب ولدي
قال وقلت ما فعلته هو كرا مع هذه الجارية قال ويحك
لقال أول خليفة صاحب مصر هو فقدم على أبي منذ
سنة يسألني مسئلة أمير المؤمنين في حاجه بآية الفديار

كَوْنًا أَرَأَيْتَ نَكَمًا شَكَّوتَ إِلَى مَا شَكَّوتَ قُلْتُ لَهُ صَبْرٌ
 عِنْدَ ابْنِ هَيْمٍ اسْتَبْرَهَ إِلَى مَنَّةَ وَلَوِ اتَّبَعْتُ عَلَيْهِ إِلَى مَابِهِ الْوَسَارِ
 لَوَزَّهَا لَكَ وَلَكِنَّكَ صَبَّيْتُ وَلَقَدْ لَتَانِي خُلَيفَةُ صَاحِبِ قَارِسَ
 وَقَعَّةَ قَعَّةَ لَهَا دَلَّ فَرَعُوْتُ لَمْ يَشْكُرْنِي وَأَنْفَرْتُ
 وَجِيءَ لِحَيٍّ مِنْ خُثَّاقَانٍ قَالَ كَيْتُ بْنُ مَاعِدٍ لِحَيٍّ مِنْ خُلْدٍ لِحَيٍّ
 لَبَنَةُ الْعُقْلِ إِذَا دَخَلَ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ دَخَلَ فِيهِمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ
 الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ لِحَيٍّ خُلْدٍ فَسَلَّمَ وَخَرَجَ فَقَالَ لِحَيٍّ لِسَبِّ الْعُقْلِ
 لِحَيٍّ أَمْرٌ هَذَا الرَّجُلُ خَيْرٌ فَإِذَا فَرَعْنَا مِنْ شُغْلِنَا إِذَا كَرِهِي
 بِالْغُرُفَةِ ثُمَّ فَرَّخَ مِنْ عَمَلِهِ وَغَسَلَ بَدَنَهُ وَدَعَا بِطُحَامِهِ
 فَلَمَّا أَكَلَ صَدَرَ لَمَنَّةَ أَذْكَرُ الْعُقْلِ مَا لَانَ عَدُوُّ
 أَنْ تُخْبِرَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ كَانَتْ الْعُقْلُ قَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْجَاهِلِ
 فَمَعِي وَتَوَلَّى الْحُجْرَةَ عَلَيْنَا وَأَخْفَقْنَا حَتَّى لَمْ نَهْتِدْ إِلَى مَا نَقِصُهُ
 فَلَبَسْتُ ثِيَابِي لِارْكَبَ وَأَلْبَسْتُ لِحَيٍّ وَانْفَرَّخَ فَقَالَتْ
 لِأَهْلِي أَلَا عَلَى بَنِي الرُّكُوبِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَأَعْلِمَنَّ هَذَا
 لِلْعِيَانِ بِأَثَرِ الْبَارِجَةِ بِأَسْرَاجَالٍ وَلِي مَا زِلْتُ أَعْلَمُهُ

بما تراعى الله فيه وما أصبحت ولهم شيء ولا لربك علف
 ولا لك ما تاكله اذا انصرفت فبلغني ان يكون ركنك
 وطلبك بحسب هذه الجالب فقد عرفت قبلي وقطعتني عن
 الحركه ودميت بطريقي فلهذا سببا لئلا يله يدرك ودميت
 بوجهي فلم يقع الا على منديل طبري كان بعض الدار من اهداه
 لي فقلت لا هلي ما فعلك المنديل الطبري الذي كان اهلي البنا
 قالت ها هو ذا انا حضرته فاحدته وخرجني الى العلم وهو
 مع كاتي فامرته باذخار الدار به وقلت له اخرج الى الشارع
 فتح هذا المنديل واقبله منه فمضى وعاد من ساعته
 فقال خرجت الى البقال الذي تعاملنا وعنده رجلان
 دراهم فاعطاني اثنين ودرهما واحدا وري صاحبنا
 البقال ان ابيعه منه بشرط وقد خضت الدار من طون
 انصبت البع ولبس اخرجت المنديل الى سوق قطره
 البردان فاستقصيت فيه وبعته فامرته بايضا والبيع
 لخاصتي الى العلم واليالي التي عليها الصيانه وما حدثني

بِعِلْمِ الرَّاهِ وَلَمْ يَرَهُ لَنْ يَشْتَرِيَ عَلَافًا لِلدَّارَةِ وَمَا لِحَاجِّهِ إِلَيْهِ الصَّيَّانُ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَرَدَّيْتُ لَا أَذْهَبُ لِيَنْ أَقْصِدَ فَمَا لِي فِي الشَّارِعِ إِذَا
لَنَا بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ دَرْبِ مَعْبُودِكَ فَخُصِمْتُ
وَهُوَ يَكْتُمُ يَوْمَئِذٍ لِي عَمْدًا اللَّهُ كَاتِبُ الْمَهَلِ فَلَمَّا إِلَيْهِ وَرَدَّيْتُ
نَفْسِي عَلَيْهِ وَقُلْتُ قَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ طَعْنِهِ بِأَخِيكَ وَلِي الْمَالُ وَالْكَفَايَةُ
وَرَأَاهُ وَالْمَالُ أَجْلَكَ عَنْ ذِكْرِهِ مَعَ تَوَجُّهِ لَنَا فَإِنَّا أَقْصَدُ
نَوْمًا وَلَا أَطِيلُهُ عَلَى رَأْسِي إِلَّا رَغْنًا قَصِي فِي يَوْمِي كَيْتَ وَكَيْتَ
وَقَصَصْتُ الْحَزْنَ وَخَبَرَ الْمَذَلَّ هُوَ يَسْمَعُ ذَلِكَ مَا خُصِمْتُ
مَسِيرُهُ حَتَّى يَلْغُ قَصْدُهُ وَأَمْرُهُ عَمَّةٌ وَلَمْ يَفْكُرْ لِي حَرْفًا
فَأَنْفَقْتُ مِنْ كَيْسِفِ الْبَالِ مِنْكَ كَسْرًا مَكْرًا عَلَيَّ نَفْسِي
إِسْرَافِي فِي الشَّكْوَى وَالْجَلَالِ إِيَّاهُ عَلَى مَا أَطْلَعْنَاهُ عَلَيْهِ
مِنْ لَمَرِي فَقُلْتُ مَا زِدْتُ عَلَى أَنْ هَوَتْ نَفْسِي وَقَلَّتْهَا فِي
عَيْنَيْهِمْ عَنِ نَفْعٍ وَلَوْ صَبَرْتُ لَا فَيَ لِلدَّارِ مَا هُوَ أَهْلُهُ
قَالَ قَدْ أَتَيْتُ لِي مَثَرِي عَلَى خَالٍ أَزْكُرُهَا أَهْلِي مِنَ الْبُكَرِ
فَقَالَتْ لِي مَا جَالِكَ وَمَا قَصْدُكَ فَقُلْتُ لَهَا جِئْتُ الْيَوْمَ

حَيَايَهُ كُنْتُ عَنْهَا غَنِيًّا فَقَالَتْ لِي وَمَا هِيَ قُلْتُ لَمْ تَكُنْ تَزِيدُ
 لِلْأَهْلِ إِلَّا رَيْبًا فَقُلْتُ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ تَمْضِي فَلَمْ يَجِبْنِي بِحَرْفٍ
 فَدَمَمْتُ نَفْسِي عَلَى خُشُوعِهَا وَبَيْتِهَا جَالِهَا إِلَى مَنْ لَا يَتَّبِعُهَا
 قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ عَلَى تَوْحُّجِي وَتَقُولُ مَا جِئْتُكَ عَلَيْهِ مَا فَعَلْتَ
 وَأَنْ لَمْ تَهْزَنْ لِلرَّجُلِ مِنْ دَخْلِكَ مَا أَظْهَرْتَ فَإِنْ أَقْبَلُ مَا
 فِي ذَلِكَ لَنْ لَا يَأْتِيَنَّكَ عَلَى شَيْءٍ فَإِنْ مِنْ شَأْنٍ بِهِ لِي مَا لِي
 مِثْلُ مَا دَاكُنْتُ كَانَ غَيْرَ مِمَّا نَزَلَ عَلَيَّ أَوْ تَمَسُّ عَلَيْهِ
 وَتَجْعَلُ إِلَيْهِ فَيَأْتِي مِنْ تَوْحُّجِي وَعَدْلِي الْأَضْعَافُ مَا نَالَ
 أَوْلَا وَأَصْنَحِي فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَّهْتُ أَحَدَ تَوَلِّي مُنْعَا
 وَتَبَلَّغْنَا بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمَّا لَانَ
 فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَقَدْ ضَاقَتْ نَفْسِي وَعَلَيْنِي الْوَكْرُ
 وَعَايَتْنِي عَلَى ذَلِكَ أَهْلِي فَقَالَتْ لِي إِنَّا خَافُكُمُ عَلَيْكَ
 تِمَارِي الْوَسْوَاسِ فَيَكُونُ مَا نَحْنُاجُ إِلَيْهِ لِعِلَاجِكَ
 أَضْعَافُ مَلِجَتِاجُ إِلَيْهِ بَلَوْنَنَا فَسَهِّلْ عَلَيْكَ فَإِنَّ اللَّهَ

الصانع فركبت في ذلك اليوم لا أدري أين اقتصد إلا أنني أدركت
 ثم انصرفت إلى بلدي عذرا في الطلب عند أهلي فلما صرحت إلى قطرة
 البردان فبقي لاق فقال قد رأيت في يومنا هذا من يظلمك
 تعلم ألبت أن أقبض من خبري لم يزل لك فقصدت الدار
 لا أعرف الخبر فلقيني بالقرية منها رسول فقال لي لو خالدا
 يظلمك أباك أردت قد حلت الدار والرسول معي وألفنا
 أبا خالدا خلا فقال لي حاجته لغيرنا بإحضارك وأن نطعمه
 إلى أن يخرج فأقمته وخرج مع الزوال ومع علامته كتب
 كثيرة فقال له قد حضر لي فقال هاتيه فمقت ودنوت
 منه فقال لي يا أخي شكرتني إلى الأبد من شجوتي لم
 يكن منع في حوائها إلا الفعلة إذ كانت لها مال
 قد ناديتني ما ناديت الله ثم أمر بإحضار لي حملا زاهرا
 ناجيا من مكانا بين عمار الطحمان فأتيهم بها فقال قد
 علمتما أنني بأبيكما البارحة بثلثين ألفا كسر علي
 لئلا ينالني هذا مشرككما كما دنيا بالسيرة ثم التفت

الْحَيَّ قَالَتْ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْمِلَّةِ عَشْرَةٌ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْمِلَّةِ عَشْرَةٌ
إِلَيْكَ يَسْنَى الْفَدْيَانِ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا
فَعَلَتْ وَإِنْ أَنْتَ أَنْ تَقْتَرِ عَلَى هَذَا الْمَلِكِ بَيْعَ فَعَلَتْ فَتَحَمَّ
تَاجِيَهُ فَتَسَاطَرْنَا فَقَالَ لِلْمَاجِرِ أَنْتَ سَجْدَ شَرِيفٌ
وَأَبْنُ شَرِيفٍ وَلَيْسَتْ الْجَنَّةُ مِنْ شَأْنِكَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى هَذَا الْمَلِكِ بَيْعَ أَجَبَتْ إِلَى كَفَّاهُ وَأَعْلَانِ لَكِنْ حَذَرًا
مِلَّةِ الْفَدْيَانِ وَخَلِينَا وَالطَّعَامُ تَقَلَّتْ قَدْ فَعَلَتْ فَعَمَّا
إِلَى ابْنِ أَبِي خَلْدٍ فَقُلْتُ قَالَ إِلَى كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ أَحْتَمِلُهَا
إِلَى أَخِي الْمَالِ فَقَالَ صَوَابٌ لَوَاقِمَتْ مَعَهَا أَحْبَبَتْ الْعَبْدَ
وَلَوْ مَكَرُوفٌ وَكَانَ ذَلِكَ أَرْزُحَ لَكَ وَلَكِنْ هَذَا أَرَادُ فَخُذْ
الْمَالِ وَتَلْعَقْ بِهِ وَارْتَمِمْ فَا بِنَا لَا تَقْصِرْ وَكُلْ مَا فِي كِتَابِي
أَمْرٌ خَرَجْتُ فَاحْذَرْتُ مِنَ الرَّحْطَيْنِ الْمَالِ مِلَّةِ الْفَدْيَانِ
وَمَا يَنْبَغِي لَكَ مِنْ بَيْعٍ لِلْمَلِكِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فَفَرَّ إِلَى أَبِي
فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبْرَ وَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ تَأْمُرُ بِالْمَالِ
بِأَمْرٍ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا أَجُودُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْمَالِ بِمَا حَكَمَهُ
لَكَ وَخَالَ عَلَى التَّاجِرِ ابْنِ أَبِي أَنْ لِي الْمَلِكُ فَخَلَّتْ إِلَيْهِ عَشْرَةُ
الْأَفْ دِينَارٍ

نار

واستمرت بعشره لاف دينار عفاة ولم أرل انفق الماني الي
 ان اذالي الي هذه الحال وانما جئت الي هذا العرف للرجل
 حقه فقلت لهوم غافان فلان من لم يزل الي الجدي بن ابي خلد نقاد
 ماناك وقلة على غايه البراءة وللجرب حتى ماناك من الاراء بذلك
 الأساس الذي اسسوه
 وكانت وفاة ابي خلد بن ابي الجول سنة ثمان وستين واربعة مائة
 ابي يحيى بن محمد جدي ابو جعفر عن العتاني قال كنت انا ومصور
 بن زياد عند يحيى بن خلد ولحيي فحدثنا قال والحذر بعين
 ويترابن بالبطن حتى جات بطيئة فاصابت وجهه فوالله
 ما الجرد ولا غضت فقال له مقود اصلحك الله لو نهيهم ولا
 واحبوا حتى الجربوا اعلى من هذا فقال اللهم عفاة
 لحيي لحيي ان تؤمن من بعد عفاة فكيف تخيف من ان علي
 بساطنا ٥ وقلة الوشيد حجابته محمد بن خلد بن

نار

بزمك في سنة اثنتين وسبعين مائة ٥
 وعبرض لحيي بن خلد رجل من اهل الشام من بني لحيي
 له دراهم سنخا وسيا له رواه في فلما عاد الي مجلسه دعا
 به وسأله عن سيبه ونسبه فآخبره انه رطب من بني
 لحيي وان مسالة التي اليها يقصد وصوله الي مير المير

فَقَالَ لَهُ لِحَيِّ الصَّدَقِ أَدِلِّي حَيْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَتَتَفِدُّ هَذَا
النَّسَبَ فَأَنْظَرْنَا ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا لَقِيَهِ إِلَّا فَإِنْ تَكُنْ مُطْلَقًا وَكَذَلِكَ
وَأِنْ تَكُنْ صِلَةً بَدَلْنَاَهَا وَمَا بَيَّنَّ لَكَ مِنَ الْحَوَاجِّ نَغِيرُ مَعْدِنِ
إِلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ بِنَا سَمِعْتَ أَيْهَا الْوَزِيرُ
وَأَيْنِي لَا عِلْمَ أُرِيكَ بِأَلْ قَبْرِكَ مَعَادِنِ الْحَبْرِ فَإِنْ سَهَّلَ أَنْ
تَذَكَّرُنِي لَهُ فَإِنْ آذِنَ فَمَا هُوَ مَا أُرَدُّكَ وَإِنْ كَرِهْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ
أَيْهَا الْوَزِيرُ مَا عَلَيْكَ وَأَوْحَيْتَ عَلَيَّ شُكْرَكَ أَخْرَجَنِي لِلْيَاكِلِي
الْعَوَابِرُ فَذَكَرَ لِحَيِّ الرَّسِيدِ وَخَبَرَهُ بِمَا دَارَ بَيْنَهُمَا فَأَمَرَهُ
بِإِيصَالِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَفَّقَتْ عَيْنُ الْأُمُوذِيِّ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَ فِي
الْكَلَامِ فَأَذِنَ لَهُ فَتَكَلَّمَ وَأَجَسَّ وَأَبْلَغَ ثُمَّ أُنْشِدَ
بِأَمْرِ اللَّهِ أَنْي قَائِلُ قَوْلِ دِي رَأْيِي وَدِينِي وَأَدَبُ
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَلِيَا بَيْتِ الْفَضْلِ عَلَى الْإِسْلَامِ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُوهَا شَاهِدًا وَهِيَ بَعْدُ لَأَقْرَبُ وَهِيَ
فَصَلُّوا لِلْأَرْحَامِ مِنَّا لَعَبْدُ شَمْسٍ عَمْرٍو عَبْدُ الْمَطْلُوبِ
فَأَجَسَّ الرَّوْدُ عَلَيْهِ وَوَصَلَهُ وَأَجْرِي لَهُ رِزْقًا فِي بِلَادِهِ وَرَدَّهُ
إِلَيْهِمْ وَحَدَّثَنَا وَالدُّ مَوْلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عَنْهُ مَا
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ لَأَتَّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَجَبِي مِنْ خَلْدِ

موددة فامس فكنيت ابيض عليه الرقاع في الجوارح فكثرت رقاع
 النار عندي واصلت شغلها فقصته يوما وقلت له يا سيدي
 فلما كثرت الرقاع واصلت لا اعني في حشي فاما تطولت بالظرونها
 فلما رددتها ففارق لي اثم عندي حتى اقبل ما سألت فامس
 عنده وجمعت الرقاع في حشي وكنيت وعسلنا اليها وجمنا
 الى النور واستحييت من لداكاه اياها ربيست من عندها
 بلاني قد علمت اننا نقوم فلتساعل بالشرب فمست ودعاها من الرقاع
 من حشي فوقع في جميعها وركبها اليه ونام وانه قد حلت
 اليه في مجلس الشرب وقد عذرت الله فيه فلما استجد ذكر
 الرقاع له وركبت وانحرف بالعتي من كبري الى اقصاها الرقاع
 لما وقفوا على القوامي عنده فاعذرت اليهم وضاق صدرهم
 فدعوت بالرقاع لا يميزها واحف منها ما ليس منهم من عذرت
 التوقيعات اجمعها فلم تكن الى همة الى تقريقها والركوب
 اليه ليشكره فلما رآته قلت يا سيدي قد تفضلت في
 حاجتي فلم علف قلبي ولم تقرقني حتى كما ملك سردي
 ففارق لي سبحان الله ارددت مني ان من عليك ان اخبرك
 ما لم يكن لمخوذا ان تحفي عندك م

وَكَانَ خَلْدُ بْنُ مَوْلَى بَرْزُكُ بَابَ الشَّاسِيَّةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ
 بِسَوْنَةِ خَلْدٍ وَفِي إِقْطَاعٍ مِنَ الْمَهْدِيِّ فِي بَنِي عَمِيٍّ مِنْ خَلْدِ نَصْرًا
 يُعْرَفُ بِقُصِّ الطَّلَبِ ثُمَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ حَوْزِ حُجُوفٍ مِنْ حَوْزِ
 قَوْمٍ نَاغِرِينَ مَا دَكَانَ حَوْزِ خَلْدٍ مِمَّا إِلَى الْقَلْبِ
 وَالرَّشِيدِ مِمَّا إِلَى حُجُوفٍ كَانَ الرَّشِيدُ يَقُولُ لِحَمِيٍّ
 كَثِيرًا أَتَى الْفَصْلَ وَأَنَا الْجَوْفُ وَطَلَبَ حُجُوفًا عَلَى الرَّشِيدِ
 عَلَيْهِ سِتْرَةٌ حَتَّى صَارَ لَا يَهْدُرُ عَلَيْهِ لَدَا وَأَنْتَ بِكَ كُلُّ الْأَشْرِ
 وَأَتْرَكَهُ بِالْخَلْدِ الْقَرِيبِ مِنْ قَوْمِهِ وَبَاعِدًا بَيْنَ الْفَصْلِ وَحُجُوفٍ
 لِأَنَّ الْفَصْلَ كَانَ يَلْتَمِسُ مِنْ حُجُوفٍ أَنْ يُعْطِيَهُ بَعْدَ احْتِمَاكِ
 الرَّشِيدِ إِيَّاهُ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلًا مَا كَانَ يُعْطِيَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَا
 إِلَى أَنْ صَارَ أَحْلَاهُمَا بِسَبْعِ الْأَخْوَذِ هَانَ حُجُوفًا وَكَانَ
 حُجُوفًا أَوْصَلَ الْأَصْحَقِيَّ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ
 يَوْمًا أَخْبَرَنِي مَنْ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَلْسَانَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ
 لَهُ الْأَصْحَقِيُّ عَلَى الْخَيْرِ مَقَطَّتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ مِنْ مَقَاتِ
 الْقَلْبِ أَسْفَطَ لِلَّهِ أَنْ تَكُونَ وَتَعْدِلَ لَهْكَ إِعْطَاكَ
 الْمَلَفَا وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَسَاءَ حُجُوفٍ وَالْفَصْلَ ٤

وَقَدْ حَيَّيْتُ بِنُحَيْلٍ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ دُبُرَانِ التَّقَاتِ مِنْهُ
 اثْنَتَيْنِ وَتَبَعَيْنِ دِيَابَهُ وَفِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ ظَهَرَ حَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى طَلَبِ الْكَذِبِ وَقَوِيَّ أَمْرَهُ
 فَتَشَقَّقَ لِلدَّعْوَى الرَّشِيدُ وَأَنْهَضَ إِلَيْهِ الْفَضْلَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَيْبَةَ
 الْفَارَّادَانِضَ مَعَهُ وَخُجَّةَ الْقَوَادِرِ وَدَوْرَةَ كُورِ الْجَيْلِ فِي
 سَنَةِ مِائَتٍ وَتَبَعَيْنِ دِيَابَهُ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو نَابُوسٍ الْجَمَلِيُّ
 دَايَ اللَّهِ تَقْضِيْلَ بْنَ حَيٍّ مِنْ خَلْدِ فَضْلِهِ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ
 لَهُ يَوْمَ يَوْمُوسَ فِيهِ لِلنَّاسِ أَوْسُ وَبُيُوتُهُمْ فِيهِ لِلنَّاسِ الْفَيْضُ
 فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ الْعَيْ وَهُوَ طَرِيقُ الْبُورِ

كُتِبَ إِلَى عَمِّ

فَجَعَلَ الْفَضْلُ جَمْعًا مِنْ مَنَصُورٍ بِنِزَادٍ خَطْمِيَّةً بِبَابِ الْكُشَيْدِ
 وَمَقْصِدِي جَوَالِدِي وَوَأَصْلُ حَيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرُسُلُهُ بِالرُّفُوفِ إِلَى اِسْتِغْلَالِ
 وَالتَّخْلِيْفِ وَالتَّرْعِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ وَتَبَسُّطِ الْهَامِ إِلَى الْإِجَابِ
 حَيٍّ إِلَى الصُّلْحِ وَالْخُرُجِ عَلَى أَمَانٍ أَحَدُهُ لَهُ يَحْطُ الْوَشِيدُ
 أَنْقَذَ نَسْخَةً إِلَى الْفَضْلِ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ فَمَرَّةً وَجِئْتُ
 مَوْقِعَهُ مِنْهُ وَكُتِبَ إِلَى أَمَانَ لِحَيٍّ وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ الْقَهَاءَ
 وَأَنْقَذَهُ إِلَى الْفَضْلِ وَقُدِّرَ عَلَيْهِ بِحَيٍّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدِمَ بِهِ
 إِلَى الرَّشِيدِ مَعَهُ وَتَلْقَاهُ بِكَ مَا أَحْبَبْتُ وَأَسْمَى بِأَمْرِهِ

وَأَكْثَرُ بَرَّةٍ وَعَظَاهُ وَأَتَرَاهُ مُنْزَلًا سِرًّا وَأَبْرَ الْفَضْلِ لِحْيَتُهُ شُكْرُ
فِعْلُهُ ۝ ثُمَّ رَوَى الرَّشِيدُ جَعْفَرَ الْمَغْرِبِيَّ كُلَّهُ مِنْ
الْإِسْنَادِ إِلَى أَفْرِيقِيَّةَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَقَلَّدَ الْفَضْلُ
الْمَشْرِقُ كُلَّهُ مِنَ النَّهْدِ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ التُّرْكِ فَأَتَاهُ جَعْفَرُ
بِحِفْظِهِ الرَّشِيدُ وَشَخَّصَ الْفَضْلُ إِلَى عَمَلِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ
وَمِائَةٍ وَوَرَّعَهُ الرَّشِيدُ وَالْأَشْرَافُ وَالْوُجُوهَ وَسَارِدَا
مَعَهُ فَوَصَّلَ وَأَعْطَى وَأَفْضَلَ وَمَدَحَهُ مَرَّةً ثُمَّ رَوَى جَعْفَرُ
بِوَرِّسَانٍ فَقَالَ ۝

إِذَا الْوُطَيْفُ رَأَى عَاهُ جَوْعَ عَطْفِهَا عَذْبَةً بِذِكْرِ الْفَضْلِ فَاسْتَعْمَرَ
الطِّفْلُ
لِحْيَتِي بِكَ لَا إِسْلَامَ أَنْكَ عِزَّةً وَأَنْكَ مِنْ قَوْمٍ صَغِيرَةٍ كَهَذَا
فَوَصَّلَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ وَجَمَلَهُ وَكَسَاهُ وَوَقَّعَ لَهُ جَابِلَهُ
يُقَالُ لَهَا طَبَقُورٌ كَأَسِيَّةٍ جَالِيَةٍ فَقِيلَ إِنَّهُ حَصَلَ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ
أَلْفِ دِينَارٍ مَا بَيْنَ رَقٍّ وَعَرُوضٍ ۝
وَحَدَّثَ لِحْطُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِمَنْ دَاوُدَ حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ
ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّهُ عِنْدَ قَبِيصَةَ الْمُهَلَّبِيِّ فِي
سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ قَالَ الشَّدَنِيُّ اسْتَجَوَّيْتُ لِأَبِيهِمُ الْمُهَلَّبِيِّ
لِقَبِيصَةَ فِي الْقَتْلِ بْنِ لِحْيَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ

وَعَمِلَ فِيهِ لِحْنًا وَغَنَاءً بِهِ وَانْتَهَ أَمْرُهُ بِشَيْءٍ كُتِبَ عَنْهُ مِلْعَةً
 وَقِيلَ قَالَ لِي لَمَّا لَيْتِي بِمَنْزِلِي عِشَاءً مِي تَحْيَ الْقَدَحَ ^{بِالسُّقْنِ}
 هَلْ كَانَ بَيْنَنَا فَمَا تَقِي تَدْرُ فَصَارَ يَتَغَيَّبُ بِالْأَوَارِدِ وَالْأَحْزَانِ
 لَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَضْلِ مَجْرُوهٌ فَضْلٌ بَيْنَ عَدَائِي عَلَى الزَّمَنِ
 هُوَ الْفَقِي الْمَاجِدُ الْمُبِينُ طَائِرُهُ وَالْمُسْتَوِي الْحَمْدُ بِالْعَالِي الْمُنِ
 وَلَمَّا صَارَ الْفَضْلُ إِلَى خِرَاسَانَ إِذَا سِيرُهُ لِحْزُورٍ وَبَنِي لِحْيَاضٍ
 وَالْمَسَاجِدَ وَالرِّبَاطَاتِ وَأَحْرَقَ دِفَاقًا لِبَقَايَا وَزَادَ الْحَنْدَ
 وَالْفُؤَادَ وَوَصَلَ الزُّوَارَ وَالْأَبَابَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَهَابَهُ
 بَعَثَ بِهِ الْفَدَا لِي فِي ظَهْرِ وَأَمَرَ بِهَذَا الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ بِالْفُؤَادِ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى طَلَمِهِ لَوْنَاتِهِ وَعَظُمَ الْمَوْنُ عَلَيْهِ فَهَلَمَ مِنْهُ
 قِطْعَةٌ وَبَنِي فِيهَا مَسْجِدًا وَاسْتَحْلَفَ عُمَرَ بْنَ جُمَيْلٍ عَلَى خِرَاسَانَ
 وَأَنْفَرَفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى الْمِعْرَاقِ فَمَلَقَاهُ الرَّشِيدُ بِلِسَانِ
 أَبِي جَعْفَرٍ لَمَّا وَرَدَ وَجَمَعَ لَهُ النَّاسَ وَكَرَّمَهُ غَايَةً لِلْإِدْرَامِ
 وَأَمَرَ الرَّشِيدُ الشَّعْرَ الْمُدَجَّجَ وَالْحُطْبَاءَ بِذِكْرِ فَضْلِهِ وَكَثُرَ
 الْمَادِحُونَ لَهُ فَأَمَرَ الْفَضْلُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ بْنَ سَيَّارٍ الْجَرَّاحِيَّ
 أَنْ يُمِيزَ أَشْجَارَ الشَّعْرَةِ وَيُعْطِيَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَسْتَيْقَاقِهَا هَمْرٌ
 فَخَشِيَ دَارِدُ بْنُ نَدِيرٍ وَمُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَبَانُ الْأَعْجَمِيُّ

وَأَشْجَعُ السُّلَمِيِّ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِلَيْهِ فَمَسَّلُوهُ لَنْ يَضَعَ مِنْ
شَعْرٍ لِي ثَوَابٍ إِلَّا يُلْقِيَهُ بِطَرَايِدٍ مِنْهُمْ وَيُجْلُو عَلَيْهِ بِغَالِبِ
بَنِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ يَتَعَفَّفُ فَلَمَّا عَرَضَ لِبَنِي نَوَاسٍ شَعْرَهُ
عَلَى الْجُرَجَانِيِّ دَمِي بِهِ وَقَالَ هَذَا لَا يَسْتَحِقُّ قَابِلَهُ دِرْهَمَيْنِ
فَهَاجَهُ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ

يَا أَهْوَى لَا أَدْرِي لِمَ نِي فِيكَ الْخَيْرُ
إِذَا فَكَّرْتُ بِقَدْرِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شَعْرِي

وَأَتَمَدَ الْخَبْرُ بِالْفَضْلِ فَوَصَلَ لِبَنِي نَوَاسٍ وَأَرْضَاهُ رَضْرَفَ الْحِطَائِي
عَنْ تَمِينِ الشَّعْرِ وَكَانَ شَخْصٌ مَعَ الْفَضْلِ أَبُو طَيْمُونٍ
حَبِيبٌ عَلَى شَرْطِهِ فَوَجَّهَهُ إِلَى كَابَكٍ فَافْتَحَهَا وَأَوْدَأَهَا
عَظِيمًا ثَمَرًا لَوَاهُ سِتُّ مِائَتَيْنِ فَوَصَلَ إِلَيْهِ سَبْعَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
فِي يَدِهِ مِنْ خَوَاجِكَا أَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَأَنْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ
بِهِ أَبُو طَيْمُونٍ وَبَنِي دَارَةَ فِي الْعَبْدِ سَأَلَ الْفَضْلَ
لَنْ يَرُدَّ لَهُ لِيَرْتَبَهُ نِعْمَةً عَلَيْهِ وَأَعَدَّ لَهُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ وَأَخْضَرَ
لِلْأَرْبَعَةِ أَلْفِ الدِّرْهَمِ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْفَضْلُ وَنَعْدَى عَرَضَ عَلَيْهِ
مَاءً أَعَدَّهُ وَذَكَرَ لَهُ حَالَ الْمَالِ فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ مِائَةَ سِتِّ مِائَتَيْنِ
لَهُ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَلِكُ فَنَازِلَ الْأَمِيرِ فَوَقَّعَ عَلَى ظَاهِرِهِ مِثْلَ ظَاهِرِهِ

فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ مَزِيدٍ لَمْ تَرَكَ سَلْمَةَ لَنْ يَكْرَمَهُ يَقُولُ شَيْءٌ مِنْهُ
فَقِيلَ سَوَ مَا يَخْرُجُ وَمَا هَذَا يَقُولُ لِلزَّهَّانِ فَذَكَرَ لَهُ أَمْرًا لَدَاكَ فَقَالَ
أَمَّا لَكَ بَيْتٌ بَسِيجَةٌ وَوَهْبَةٌ لَهُ
وَكَانَ أَبُو الْهَوَلِ الْجَمْعِيُّ هَذَا الْفَقْرُ بْنُ أَبِي ثَمَامَةَ وَهُمَا بَعْدَ رَاغِبًا
فَقَالَ لَهُ الْفَقْرُ ذَلِكَ بَاتِي وَجْهَ تَلْقَائِي فَقَالَ لَهُ بِالْوَجْدِ الَّذِي
الْقِي بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذُنُوبِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ فَقِيلَ وَصَلَهُ
وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ فِي حَجَرٍ جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَشْعَثِ وَكَانَ
يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ عَلَى الرِّمَامِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَنْ خَلْدٍ ثُمَّ صَرَفَ الرَّشِيدُ
مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ وَجَعَلَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْدٍ الْفَقْرُ بْنُ أَبِي ثَمَامَةَ
مَعَهُ فِي قَصْرِ الْمَصْرُوفِ بِالْخَلْدِ وَصَوَّرَ إِلَيْهِ أَعْمَالَهُ وَدَوَّارِيَّةَ
وَتَخَصَّرَ إِلَى الرِّقَّةِ وَأَقْدَمَ الْفَقْرُ مَعَ الرَّشِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْزُورٍ
بْنِ زِيَادٍ خَلْفَهُ لِحَضَرَةِ الرَّشِيدِ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَنَّ الْفَقْرُ بْنُ أَبِي ثَمَامَةَ صَارَ إِلَى خُرَاسَانَ
فَرَفَّقَ فِيهِمْ قَدْ ذَكَرْنَا هَاهُنَا وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِمُحَمَّدٍ بِالْعَهْدِ بَعْدَ الرَّشِيدِ
وَسَمَاهُ لِلْأَمِينِ بَابِغِ النَّاسِ لَهُ وَفَسَدَتْ بَيْتُهُ بَعْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ الْأَشْعَثِ لِمُحَمَّدٍ بَنْ خَلْدٍ وَأَصْبَحَتْ عَدَاوَتُهُ مَعَ عَظِيمِ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ
وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْدٍ يَقُولُ أَبَا مَا أُرِيدُ الدَّيْلَ إِلَى الْبَيْتِ جَعَفَرُ بْنُ

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّسَّاقِ وَعَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرْدَانَ وَنُصُورُ بْنُ زَادَ كَلَّمُ
 انْقَلَبَ عَلَيْهِ وَأَسَابَهُ فَلَقِيَ عَمْرٍو أَسَابَهُ مِنْهُمَا بِكَرْهٍ وَنُصُورُ
 الْعُرُوضِيُّ شَجَرْتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الرَّسَّاقِ كَلَّمَ الدَّيْبَ الْخَزَاعِيَّ وَهُوَ
 لَقَّبَهُ عَلَيْهِ بِأَنَّ الدَّيْبَ كَلَّمَ فَقَلَّ لَعْنِي أَبُو كَلَّمَ الدَّيْبَ
 فَكَرِفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْلَ الْمَصُورَ أَيْ أَتَرَ كَلَّمَ النَّاسَ مَا كَلَّمَ
 هَذَا السُّوَيْدِيُّ مَا يَسُوِي تَادَنَهُ يُكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْعِيدًا وَنُصُورًا
 وَنُصُورِي هَذَا السُّيْدِيُّ مَا خُشِيَ مَعْرَتُهُ فَضَرِبَهُ مَهْدِيٌّ بِالْشَّعْبِ
 فَلَمَّا سَوَّاهُ وَكَانَ الْحُجُوفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّسَّاقِ ابْنُ بَقَالٍ
 الْعَبَّاسِيُّ شَاعِرٌ كَاتِبٌ ظَرِيفٌ وَكَانَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْحَبَّاحِ الْبَلْخِيُّ
 كَاتِبُ الْفُضْلِ بْنِ حُجَيٍّ وَبِكُنْيَا أَبَا عَلِيٍّ شَاعِرٌ أَلْوِيًا وَكَانَ لَعْنُهُ
 الْفُضْلُ بْنُ الْحَبَّاحِ الْحَاجِبُ وَكَانَ الْحُسَيْنِيُّ قَدْ خَدَّمَ الْمُهَرَّكَ
 وَمُوسَى وَتَقَلَّدَ فِي أَيَّامِ مُوسَى مَضَرَ وَخَدَّمَ لَعْنَهُ الرَّسَّاقُ وَفَاقَ
 عِنْدَ تَوْسِطِ أَيْلِ الْبَرَامِيكَةِ السُّلْطَانَ وَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وَجَادَرَ
 بِمَلِكِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو يَعْقُوبَ الْخَزَعِيُّ فَقَبِلَتْهُ الطُّوَيْلَةُ الَّتِي
 يَقُولُ فِيهَا أَتَرَبَّكَتُ لَبْنِي عَلَيْهِ خُتَابَتُهُ حُجْرَتُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا لَعْنُهُ
 وَأَكْبَتْ عَلَى سَمَاعِ الْجَلِيدِ وَكَانَ لَانِ وَسُفْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ وَلَزِمَ مَعَهُ
 جَانِبُهُ وَحُسَيْنُ بْنُ نَاصِرٍ وَحَاقَانُ وَأَكْزَرُ وَالسَّلَاعُ مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ

فِيهِ لِلْعِيَامَةِ فَعْلٌ عَنْهُمْ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَادِرٍ رَأْسُ سَفِيَانٍ
بِعَمْرٍو بِالْوُطْرِيِّ وَالزُّمَرِ الْأُولَى لَهُمْ ثَلَاثَةٌ جَلَّاءٌ عِنْدَ الْمُقَاوِمِ
جَعَلَتْ طَوَالَ الدَّهْرِ يَوْمًا لَنَا بَاقٍ وَيَوْمًا لِحَاقَانٍ وَيَوْمًا لِحَاقَانٍ
وَاللَّحْسَنِ الْجَبَّاحِ يَوْمًا وَبَعْدَهُ خَصَّةٌ حَسَنًا كَذَلِكَ لِحَقْلِ الْمَوَاسِمِ
نَظَرْتُ وَطَائِفَ الْفِكَرِ نَبْكَ فَمَا تَكُنْ تَدِيرُ بِالرَّيْحِ لِمَا لَوْحَدِ الدَّهْرِ

١١٩
فَأَمْسَجَدَ الْبَيْتَ وَأَسْتَحْسِنُ وَرَعَيْتُ بِأَنَّهُ بَيْتٌ مُفَرَّدٌ فَقَالَ أَبُو
الْحَدَّادِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ سَعْدٍ الْعَمِّيُّ

عَلِمْتُ الْفُجْحِينَ أَنَّهُمْ يَطْفُوْنَ الْإِسْجَارَ مِنَّا وَالْبَاطِلِينَ السَّخَا
وَكَانَ رَكِبَ هَدْبُ بْنُ أَبِي طَهْمٍ الْهَامَ ذِكْرُكَ إِلَى الْعَقْلِ بِحُجُوبٍ
وَمَعَهُ حَتَّى مَدَّ جَوْهَرُ قَتَالَهُ فَمَرَّتْ بِنَا عَلَانًا وَأَعْفَلَ أَمْرًا
خَلِيقًا وَتَرَانِدَتْ مَوَاسِنُنَا وَلَزِمْنَا ذِكْرَ الْحَقِّ أَدْبَارَهُ إِلَى الْف
الْفِ دَرَاهِمَ وَكَرِهَتْ بَذْلَ وَحْشِيٍّ لِلْفَارِ إِذَا لَمْ يَعْزِمْ بَيْنَهُمْ
وَلَكِنَّ تَعْطِيقَ مِنْهُمْ وَمَعَى رَهْنٍ ثَقَّةً بِذَلِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ لَنْ تَلَمَّ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِ وَحَمَلِ الْمَاكِسَ إِلَى نَادَعَا الْعَقْلَ بِالْحَقِّ مَرَّةً
مَا فِيهِ وَحَمَلَهُ نَحْنُ بِهَدْبِ بْنِ أَبِي طَهْمٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ لِيُخْرِجْ لِي الْحَاجَّةَ
أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلِكَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ أَنْ فِي الْمَعَامِ عَلَى
مَسْقَمَةٍ فَقَالَ مَا يَسْقُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ دَأْبُكَ لَيْسَ
شَيْئًا مِنْ ثِيَابِنَا دَعَوْتُ بِهِ وَلَا أَمْرًا بِإِحْضَارِ ثِيَابٍ مِنْ
مَنْزِلِكَ فَأَقَامَ وَتَهَضَّبَ الْعَقْلُ قَدْعًا يُؤَدِّلُهُ وَأَمْرُهُ لَنْ
يَحْكُمَ أَمَّا وَتَسَلَّمَ إِلَى خَلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَيْمٍ وَتَسَلَّمَ الْحَقُّ
إِلَيْهِ الَّذِي فِيهِ الْجَوْنُ نَحْنُ بِهَدْبِ بْنِ أَبِي طَهْمٍ وَتَسَلَّمَ ذَلِكَ فَعَمِلَ الْوَكَلُ
ذَلِكَ وَأَقَامَ هَدْبُ عِنْدَهُ إِلَى

لم يهرب وليس عذرة رثي من الجور ثم انصرف الى منزله فوالى الى المال
 واخضره الخادم الحق فصار على الفضل ليشكره فوجده قد
 سبقه بالركوب الى دار الرشيد فوقف مشظرا له فقبل
 قد خرج من الباب الاخر فاتبه فوجده قد دخل الى امه
 فوقف منتظرا فقبل له قد خرج من الباب الاخر فاصل الى منزله
 فاصرف عنه فلما وصل الى منزله وجه الفضل اليه
 الف الف درهم اخر فخر عليه فشكره واطال فاعلمه
 انه بات ليلة وقد طالت عليه عينا باشكاه الى الربيعي
 الرشيد فاعلمه حاله فامر به بالقدر له ولم يزل يثنيه
 الى ان تقرب من الامم معه على الف الف درهم وانه ذكر
 انه لم يملك مثلها قط وولاه ذلك على عشرين الف دينار
 فشكرته وسأله ان يملك ما صحت الخطه
 ويجعلني الرسول فقال له مهر صدق امير المؤمنين
 انه لم يملني قط باكثر من عشرين الف دينار وهذا
 فانتهيا بك ذلك على يدك وما اقدر على شي من انفي
 به حقت والاعلى شكرا جازي به نعمتك

غير الله عليّ وعليّ وحلفاً بما نأمر كره إن وقف عليّ بأحد
 سواك ولا سأله حاجة أبداً ولو سقفت الثراب فكان
 لا يركب إلي غير الفضل إلى أن حذرت من أهرطهم فأجرت
 فكان لا يركب إلي غير ذار الحليفه فويعود إلي منزله فهو
 بعد نقضي أيامهم في ترك أتيان الفضل بن الربيع فقال
 والله لو عمرت ألف عام ثم مضت للثأر ما وقف
 بياب أحد بعد الفضل بن يحيى ولا سأله حاجة حتى ألقى
 الله جل وعز فلم يزل عليّ ذلك حتى مات
 قال عبد الله بن ياسين حدثني أبي قال كما عند الفضل
 بن يحيى فخصنا في الشجر فاذأطو من أروى الناس له وأجروا
 طبعاً فيه فقلت له أصليك الله لو قلت شيئاً من الشجر
 فإنه يزيلني الذكر وينبذ فقال هيهاك شيطان الشجر
 أحب من أن أسلطه عليّ عقلي وكان الفضل شديد
 الكبر فهو يتب عليّ ذلك فقال هيهاك هذا شيء قلت
 عليه نفسي لما رأته من عمار بن حمزة قال إلى كان
 نضمت فارس من المهدي فحل عليه ألف ألف درهم فأخرج

ذَلِكَ كَاتِبُ الدُّيُونِ فَأَمَرَ الْمُهْدِي أَبُو عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بِطَلْبِهِ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَالِ قَبْلَ أَنْ تَقْرَبَ الشَّمْسُ مِنْ نَوْمِنَا
 هَذَا وَلَا تَأْتِي بِرَأْسِهِ وَكَانَ مُتَغَضِّبًا عَلَيْهِ وَكَانَتْ جِلْسَانَا
 لَا تَبْلُغُ عَشْرَ مَالٍ فَقَالَ يَا بَنِي إِنْ كُنْتَ لَنَا جِيلَةً فَمَنْ قَبْلَ عِمَارَةَ
 بْنِ خَزْرَوَ وَالْأَفْأَنِيَّتِ فَأَمْرٌ لِي بِهِ فَصَبَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يُعْرِضْ فِي الطَّرَفِ
 ثُمَّ تَقَدَّرَ مِنْ مَبْأَعِيهِ جَمَلُ الْمَالِ لِيُنَاجِمَهُ فَلَمَّا أَتَى لَهُ
 شَهْرَانِ جَمَعْنَا الْمَالَ فَقَالَ لِي أَلَمْ تُضِرْ لِي الشَّرِيفَ الْحَجْرَ
 الْكَبِيرَ فَصُرْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا عَرَفْتُهُ خَبَرَ الْمَالَ غَضِبَ وَقَالَ
 لَكُنْتُ قُسْطَارًا لَا أَيْدٍ فَقُلْتُ لَا وَلَكِنَّكَ أَحْبَبْتَهُ وَصَنَعْتَ عَلَيْهِ هَذَا
 الْمَالَ قَدْ اسْتَغْنَيْتَ بِهِ فَقَالَ طَوْلَكَ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَا
 وَاللَّهِ مَا نَطِيبُ نَفْسِي لَكَ بِهِ وَلَكِنْ لَكُنْ مِنْهُ مَائَتَا أَلْفٍ دِرْهَمٍ
 فَلْيَسْبِغْ بِهِ حَقِّي صَارَ خَلْقًا لَا يَتَهَيَّأُ لِي مُقَارَقَةً
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ دَخَلَ الْفَصْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلْدٍ عَلَى أَبِيهِ يَتَخَفَرُ فِي
 مِشْتَبِهِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَفَكَّرَهُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِي الْحَيُّ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 أَتُرِيدُ مَا نَبِيَّ الْحِكْمِ فِي طَرَسِهِ قُلْتُ لَا مَالٌ بَلَى الْحِكْمِ فِي
 طَرَسِهِ إِنَّ الْبُخْلَ وَالْجَهْلَ مَعَ التَّوَاضُعِ أَزْدَى بِالْأَخْطَرِ مِنَ الْكِبَرِ
 مَعَ التَّشَاءُ وَالْعِلْمُ قِيَالًا أَحْسَنُ عَطَى عَلَى عَيْنِ عَظِيمٍ

وَيَا لَهَا سَيْبُهُ غَطَّتْ عَلَى حَسَنَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ ثُمَّ أَوَمَّا إِلَيْهِ بِالْحُلِيِّ
 قَالَ لَبَّوْا النِّجْمَ الْقَائِدَ أَجَدَ الدُّعَاءِ قُلْتُ لَا بَرَّ هِمَّ لِلْمَوَاطِنِ
 صَفِيٍّ وَلِلْحَيِّ بْنِ خَلْدٍ فَقَالَ لِي أَمَّا الْفَضْلُ فَبِرِّضِيكَ بِفِعْلِهِ وَمَا
 جَعَفَرُ فَبِرِّضِيكَ بِقَوْلِهِ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَبِفِعْلِهِ بِحَسَبِ مَا لَجَدُ وَأَمَّا
 مُوسَى فَبِفِعْلِهِ مَا لَجَدُ

وَلَا نَ يَكْتُبُ لِحَيِّ بْنِ خَلْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ
 فَرَعَا بِي حَيٍّ يَوْمَ مَا فَقَالَ لِي أَجْلِسْ فَابْتُ فَابْتُ لِي مَعِي دَوَاهُ
 فَقَالَ لِي لَدَايْتُ صَاحِبَ صِنَاعِهِ تَفَارَقَهُ اللَّهُ وَأَغْلَطَ لِي فِي
 حَرْفٍ أَرَادَ بِهِ حَصِّي عَلَى الْأَدَبِ ثُمَّ دَعَا بِدَوَاهٍ فَكُنْتُ يَدِينُ بِيَدِهِ
 دَا بَا لِي الْفَضْلُ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِ فَطَنَّ لِي مَسَافِدُ عَنِ الْكُتَابِ
 لَيْسَبِ تِلْكَ الْمُخَاطَبَةُ فَأَرَادَ إِذَا لَهْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي عَلَيْكَ كُنْ
 قُلْتُ لَعَمْرُكَ قَالَتْ تِلْكَ أَلْفَ دِينَ هُمْ فَأَخَذَ لِلْكَتَابِ مَوْضِعَ
 فِيهِ لِحَظِي

وَلَا كُمْ قَدْ نَالَ سَبْعًا لِبَطْنِهِ وَتَبَعَهَا الْقِي لَوْ مَرَادَ إِجْلَاجُهَا
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَذْكُرُ أَنَّ عَلَيْهِ دِينَ أَخْرَجَهُ مِنْهُ تِلْكَ أَلْفَ دِينَ
 فَقَبْلَ أَنْ تَضَعَ كِتَابِي مِنْ يَدِكَ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا جِئْتُ ذَلِكَ

إلى منزله من أخضر مال قبل أن تمسك قال فحملها الفضل إلى وما
 أعرف لها سبياً غير تلك الكلمة
 وهذا الشجر للبشر من المغيرة بن أبي صفرة كتبه إلى عمه وأوله
 جفاني لأمرير والمغيرة قد جفا وأمسى بيدي فلأرد جانبته
 وكلهم قد نال شيعاً بطنه وشيع الفتي لو لم يلد (جاء صاحبه
 فباعهم مهلاً ولحقني لنوبه شوب فإن الله قد جهم نوايته
 أنا السيف إلا أن السيف نبوه ومثلي لا يقول عليك نصاري
 ومما يشبه خبر هذا عبد الله بن سوار ما حدثني عبد الواحد
 بن محمد الجصيني قال حدثني عبد الله بن محمد بن أحمد بن المذنب
 قال سمعت جدي أحمد بن المذنب يقول كنت أنقل مجلس
 للأسكدار فيؤد يؤان الخراج وكانت نفسي تازعني
 على أن شيأ لم تكن نأها وكنت أرفع نفسي عن التعرض
 لكسب الخسيس فلما خرج المأمون إلى بلاد الردم
 سألتني جعفر الحياط الخرج معه لآلت بين يديه
 ففعلت على كره من أبي لذلك جهم لا أخرج فلم طمعه
 فلقه إلى بعض أحواله الذين ثقف منهم من حيث لا علم

هـ

خَمْسَةَ أَلْفٍ دِينَهَرٍ وَقَالَ لَهُ تَكُونُ هَذِهِ الدِّرَاهِمُ مَعَكَ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ فَإِنْ اخْتَلَتْ جَالِدٌ أَوْ رَأَيْتَ بِهِ خَصَامَةً عَرَضَتْ
 عَلَيْهِ الْقَرْضَ وَأَسْلَفْتَهُ حَسَبَ مَا تَرَاهُ صَوَّابًا عَلَى حَسَبِ مَا تَشَاءُ
 مِنْ جَالِدٍ قَالَ فَكُنْتُ يَوْمَ يَأْتِنِي بِدِيٍّ جَعَلَ فِرْعَوْنُ حَتَّى دَخَلْتُ
 عَرِيبَ الْكَبِيرَةِ إِلَيْهِ وَكُنْتُ قَدْ اخْتَلْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى
 قَامِلٍ لَمْ يَلْظُرْ وَكُنْتُ عَلَامًا فَقَالَتْ لِي جَعَلَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا
 الطَّيْرُ الْمَرَارِيُّ فَأَسْتَحْيِي وَخَلْتُ وَنَهَضْتُ فَتَجَسَّسْتُ خَرَجْتُ
 عَرِيبٌ فَدَعَانِي جَعْفَرٌ فَقَالَ لَعَلَّ مَا كُنْتُ بِهِ هَذِهِ الْبَيَارُ
 قَدْ غَمَّكَ وَأَمْرِي بِعِشْرَةِ أَلْفٍ دِينَهَرٍ وَمَا كُنْتُ رَأَيْتُهَا مَجْمُوعَةً
 قَطُّ فِي مِلْكِي فَخَرَجْتُ وَمَا لِعِفْكَ فَرَجًا فَأَسْتَدْرِكُنِي بِرَأْيِي
 وَاسْتَرَيْتُ بَعْلًا بِرُكْبَةٍ غَلَامِي خَلْفِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْيَوْمِ
 لَقِيتُ ذَلِكَ الصَّدِيقَ الَّذِي كَانَ أَوْدَعَنِي أُنِي الدِّرَاهِمُ فَسَأَلَنِي
 عَنْ خَبْرِي وَرَأَى أَنِّي حَسِرٌ جَاءَنِي فَشَرَحْتُ لَهُ أَمْرِي فَخَبَّرَنِي
 بِخَبْرِ مَا لَمْ أَلَمْسْ دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِي وَقَالَ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ
 عِنْدِي وَجْهٌ فَوَجَّهْ بِهِ إِلَيَّ فَرَأَيْتُ جِنَّ جَاءَنِي إِلَيَّ بِذَلِكَ
 الْعَفْرِ أَجَلَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَلَكَ ذَلِكَ مَا لَكَ عَقْدَةً

ثُمَّ لَمَّا نَالَ اللَّهُ بِالْحَيِّ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّيِّئُ غَيْرُ كُلِّ عَرَبٍ
 وَكَانَ الْحَيُّ بْنُ خَلْدٍ يَقُولُ النَّحْنُ بِهِ بَعْدَ ثَلَاثِ جَدِيدٍ لِلْمَصِيبَةِ وَالنَّشِيبَةِ
 بَعْدَ ثَلَاثِ اسْتِخْفَافٍ بِالْمَوْلَةِ وَكَانَ الْحَيُّ يَقُولُ النَّاسُ يَكْتُمُونَ
 أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتُمُونَ وَيَجِدُونَ
 بِأَحْسَنَ مَا يَحْفَظُونَ وَكَانَ الْحَيُّ يَقُولُ رَسَائِكَ الْمُرِيدِ
 كُتِبَ أَذَلُّ عَلَى مَقْدَارِ عَقْلِهِ وَأَصْدَقُ شَاهِدًا عَلَى عَيْبِهِ
 لَكَ وَمُعْتَقِدُهُ نَبِيٌّ مِنْ أَوْصِيَائِكَ عَلَى مَا شَافَهُهُ وَالْمُجِدِّ
 وَكَانَ يَقُولُ الْكَرِيمُ إِذَا تَقَرَّرَ تَوَاضَعَ وَالشَّيْءُ إِذَا
 تَقَرَّرَ تَكَبَّرَ وَالْحَسْبُ إِذَا لَيْسَ تَجَبَّرَ وَكَانَ يَقُولُ
 مَطْلُكُ الْغَرِيمِ أَحْسَنُ مِنْ مَطْلِكِ الْكَرِيمِ لِأَنَّ الْغَرِيمَ
 لَا يُسَلِّفُ إِلَّا مِنْ فَضْلٍ وَالْكَرِيمُ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مِنْ حَقٍّ
 وَقِيلَ لِلْحَيِّ بْنِ خَلْدٍ أَلَا تُؤَدِّبُ عِلْمَانَكَ قَالَهُمَا أَمَا وَنَا عَلَى
 أَنْفُسِنَا فَإِذَا اخْتَفَلْنَا فَكَيْفَ نَأْمَنُهُمْ
 وَكَانَ يَقُولُ الْبَلَاغَةُ أَنَّ تَكْلِمَ كُلِّ قَوْمٍ مَا يَفْهَمُونَ
 وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا كَمَا
 كُنْتُمْ فَعَلُوا كَمَا تَقُولُونَ لَسْتُمْ

تَرَى أَجْرًا كَبِيرًا إِمَارَةً لَّا وَقَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّ الَّذِي نَالَ فَوْقَ
 قَدْرِهِ وَلَسْتَ تَرَى أَجْرًا تَرَأَى فِي إِمَارَةٍ لَّا وَهُوَ فِي نَفْسِهِ
 أَكْبَرُ مِمَّا نَالَ فِي سُلْطَانِهِ وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ لِرَجَائِمِ
 الْمُلُوكِ وَبَيْنَ أَجْرٍ وَلَآنَ يَقُولُ لَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ
 الْجَنَاحَ ذَوْنَ الصَّبْرِ كَانَ قَدْ كَلَّفَهُمْ أَشَدَّ الْمُعْجِنِينَ عَلَى
 الْقُلُوبِ فَيَجْعَلُ يَغْفِرُ الشَّعْرَةَ هَذَا فِي شَجَرٍ فَقَالَ
 فَلَوْ جَعَلَ اللَّهُ الْجَزْنَ فَرَضًا مَا تَرَضَ الصَّبْرُ فِي الْخَطْبِ
 لِأَنَّ الْجَزْنَ فِيهَا غَيْرُ شَيْءٍ أَشَدَّ الْمُعْجِنِينَ عَلَى الْقُلُوبِ
 وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِ الْقَائِلِ مِنَ الشَّادِ الزَّيْنِ بْنِ بَكَّارٍ
 فَقَالُوا أَنَا فَاحْتَرَمْنَا الصَّبْرَ وَالْبُكَاءَ فَقُلْتَ الْبُكَاءُ شَفِيذٌ الْعَلِيلِ
 قَالَ أَيْ الْقِسْمِ مِنَ الْمُعْتَمِرِ الزَّهْرِيِّ كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ الْحَيِّ بْنِ
 خَلِيدٍ وَهُوَ بَيْنَ ابْنَيْهِ الْفَضْلِ وَجَعْفَرٍ فَأَدَّ ابْنُ الْبَيْتِ الصَّبْرَ
 بِنِ طَرَحَانَ وَاقِفٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَنَادَى ابْنُ زَهْرِيِّ يَا زَهْرِيُّ
 فَاسْتَشْرِفْتُ لَهُ فَقَالَ
 صَحْبَتِ الْبَرَامِكُ عَشْرًا وَلَا وَبَيْتِي كَوْرًا وَخَيْرِي شَرًّا
 قَالَ فَمِنْهُمْ يَحْيَى فَالْتَقَى إِلَيَّ الْفَضْلُ وَجَعْفَرُ فَقَالَ أَفَرَّ هَذَا

العقل أبو الينبي ممن حاسبت فلما كان من الغد جاني أبو الينبي
 فقلت له ويحك ما هذا الذي عرضت له نفسك بالأمس فقال
 استصك ما هو إلا انموت لي منزلي حتى جاتي من قبل العقل
 بكرة ومن قبل جعفر بكرة فذهب لي كل واحد منها دارا
 وأجري لي من مطلقه ما يكفي ^{هـ}
 وكان يحيى بن خالد يقول الدلالة تقسّد الحجة القديمة ونصر
 بالحجة المتأخرة ^{هـ} وكان يقول أنا خير من الحسن
 إلي من الحسن ومرثفت بالحسن إلى من أحسنت إليه لي
 إذا لم استتم احسانا فقد أهله ^{هـ}
 وكان يقول ما وقع غبار موكب علي عليه رجل قط إلى الوحي
 له على نفسي حفظه وأرسلها حقه ^{هـ} وكان يحيى بن خالد
 صاحب فقال له سماعه فلما تقلد الوزارة رأى بعض أخواه
 أن سماعه يقل عن حاجته فقال له لو لخصت حاجبا غيره
 فقال كذا هذا يعرف أخو لي القدماء ^{هـ} ووقع يحيى
 إلى رجل ظن به تعبرا عليه ينبغي أن تكون علي يحيى إلى
 بك صين أريراك ما أركني إن نبوت عني ما كان ذلك

٢١٠
١٢٤٠
يحيى فبذلك حميلاً فإن وقعت المقادير بخلاف ذلك لم أعلم ما
نحب والذي طأجني على الكتاب إليك أن أبا نوح معروف
بن راشد سألني أن أبا نوح لك بأعندي والله أعلم إلى
ما بذلت ولا جئت عن عمل جمعتنا الله وإياك على طاعته و
خليفته لجوده وقدرته ٥ وقال يحيى لجعفر أنه
يأبني أشق من كل علم شيئاً فإنه من جهل شيئاً عاداه
وأنا أكره أن تكون عدواً لشيء من الأدب ٥
وكان يحيى أنكر علي بن ربه بن شبابة الشاعر شيئاً
فكتب إليه رسالة طويلة مشهورة وكتب في آخرها
أسرعت بي إليك مني خطيائي فحاش يذهب ذنبي جاء
أذهب راعب إليك يحيى منك عفواً عنه وفضل عطاء
ولعمري ما من أصر ومن تاب مقراً بذنبه يسوؤه
فغفاه عن محرمه ورضي عنه ٥ وكان يحيى إذا رأى
من المرشد شيئاً يكرهه لم يستقبله بالإنكار وضرب
له أمثالاً وحبكي له عن الملوك والخلفاء ما يوجب

مَقَاتِلَهُمَا أَنْفَكَهُ وَيَقُولُ فِي النَّهْلِ غِرَاءُ وَهُوَ مِنَ الْحَقَاءِ أُخْرِي
 قَاتِلُكَ لَنْ لَوْ قُتِلَ غِرَاءُ إِذَا هَيْبَتُهُ أَعْدَتْهُ هـ
 قَالَ عَبْدُ الصَّمدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ خِيَتِي يَفْسِدُ وَلَا أَحَدًا
 مِنْهُ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُكَافِيَ أَحَدًا سِوَايَ فَقَالَ
 أَبُو الْحِجَاءِ نَصِبَ لِلصَّغِيرِ
 عِنْدَ الْمُلُوكِ مَضْرُوعٌ وَمَنَافِعٌ وَارِي الْبَرَامِكَةَ لَا تَضُرُّ
 إِلَّا الْعُرُوقَ إِذَا اسْتَسْرَبَهَا الْبَرَامِكَةُ تَسْرِبُهَا طَلَبَ الْبَرَامِكَةَ
 وَإِذَا جَهَلْتَ مِنْ أَمْرِ رَجُلٍ عَرَفَهُ وَقَدِيمُهُ فَانْظُرْ إِلَى مَنَافِعِهِ
 وَاحْذَرْ أَبُو الْحِجَاءِ نَصِبَ لِلْبَرَامِكَةِ مِنْ سِلْمِ الْخَاسِرِ حَيْثُ يَقُولُ
 لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلِيقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ عَنِ الْخَبَرِ
 قَالَ لِلْأَصْمَغِيِّ سَمِعْتُ خِيَتِي بَنَ خُلْدٍ يَقُولُ الدُّنْيَا ذِكْرٌ
 وَالْمَالُ عَارِيَةٌ وَلَنَا مِنْ قَبْلُ الشَّوْءُ وَمِنَا مَنْ يُوَدُّ نَا
 عِبْرَةً هـ وَدَخَلَ هُجْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ خِيَتِي
 فَقَالَ لَهُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ
 سَأَلَ رَسُلَ بَنِي قُلَيْدٍ عَنْ حَبِيبَتِهِ يَقَطْعُ أَعْنَاقَ الْبُيُوتِ الشَّوَارِدِ
 أَقَامَ الْكِنْدِيُّ وَالْجَوْدِيُّ ذَلِكَ فَتَرَلَهُ أَقَامَ بِهِ الْفَضْلُ بْنُ خِيَتِي خُلْدٌ

فَقَالَ لَهُ سَلَامُ الْخَاسِرِ فَقَالَ لَا تُسَمِّهِ خَاسِرًا وَسَمِّهِ سَلَامًا الرَّالِخِ
وَأَمْرُهُ بِالْفَرَسِ بَارِعٌ ثُمَّ قَلَبَ سَلَامٌ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى
وَكَثُرَتْ فِيهِ مَدَائِحُهُ وَعَظُمَ إِحْسَانُ الْفَضْلِ إِلَيْهِ حَتَّى
قَالَ فِيهِ أَبُو الْعِصَامِ هَبْ

إِنَّمَا الْفَضْلُ لِسَلَامٍ وَخَدُّهُ لِيَسْ فِيهِ لَيْسَ سَلَامٌ دَرَكٌ
وَكَانَ الرَّشِيدُ يُسَمِّيهِ جَعْفَرَ الْأَخِي وَيُدْخِلُهُ مَعَهُ فِي تَوْبِهِ
وَقَوْلُهُ بَرِيدٌ لَأَفَاقٍ وَدُورٍ الْقُرْبِ وَالطَّرَفِ فِي جَمِيعِ الْكُورِ
وَكَانَ جَعْفَرٌ بَلِيغًا لَا تَبَا وَكَانَ إِذَا وَقَعَ بِلِسَانِهِ تَوْضِيعَاتُهُ
وَتُدْوِيرَاتُهُ بِلَاغًا فِي كَيْفِيَّةِ عِلْمِهِ مِنْ بَرْدٍ أَمِيرٍ وَدَانِهِ
جَلَسَ لِلظُّلُمِ وَقَعٌ فِي الْفَقْرِ وَنَيْفٌ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَعَرَضَ
عَلَى الْعُمَّالِ وَالْقَضَاءِ وَالنَّاسِ وَكَانَ الدَّوَادِرُ فَاوْجِدَ
قَالَ ثَمَامَةُ
فِيهَا شَيْءٌ مَكْرُورٌ لَا شَيْءٌ خَالِفٌ الْحَقِّ هـ
بْنُ أَسْرَسَ كَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى أَنْطَقَ النَّاسَ قُلُومَ الْهَدَى
وَالْتَمَهَلُ وَالْجَزَالُ وَالْجِلَادُ وَأَفْهَامًا يُغْنِيهِ عَنِ الْعِلَادِ
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ نَاطِقٌ يَسْتَعْنِي عَنِ الْإِسَارَةِ لَا سَتَغِي

عَنِ الْإِسْأَرِمْ وَفِيهِ تَقُولُ عِنَانُ جَارِيَةِ النَّطَافِ
 بَلَّ مَهْنَةً وَفَكْرَةً سَوَاءً إِذَا التَّبَسُّتَ عَلَى النَّاسِ لِمُؤَرِّ
 وَصَدْرُ فِهِ لِلْهَمِّ الْقَسَاعُ إِذَا ضَاقَتْ مِنَ الْهَمِّ الصَّدُورُ
 وَأَحْزَمُ مَا يَكُونُ الرَّقَرُ رَأْيَا إِذَا عَجَزَ الْمَشَاوِرُ وَالْمَشِيرُ
 وَرَفَعَ رَجُلٌ إِلَى جَوْفِ رُقْعَةٍ ذَكَرَ فِيهَا قَعْدَةُ لِيَاةٍ بِأَمَلٍ
 طَوِيلٍ وَرَجَاءٍ نَسِيحٍ مَوْقِعٍ عَلَى طَهْرٍ هَذَا بَيْتٌ خَيْرُهُ لِلْمَلِكِ
 وَفِي أَقْرَبِ الْوَسَائِلِ وَابْتِ الْوَصَائِلِ فَلْيَجِدْ لَهُ مِنْ ثَمَرِهِ ذَلِكَ
 عِشْرُونَ لِلْفَلَاذِلِ وَلِيَمَقِّنْ بَعْضُ الْكَفَايَةِ فَإِنْ فَجَزَتْ
 عِنْدَهُ فَقَدْ ضَمَّ إِلَى حَقِّهِ حَقًّا وَإِلَى خَيْرِ مَتْنِهِ خَيْرٌ وَأَنْ قَصَرَ
 عَنْ ذَلِكَ فَعَلَيْنَا مَجُولُهُ وَالنَّامُؤُ بِلَنَا وَفِي النَّاسِ سَعْلُهُمْ
 وَرَفَعَ رَجُلٌ إِلَى جَوْفِ رُقْعَةٍ لَيْسَ لَهُ اسْتِغْنَاءُ بِهِ وَلَنْ
 يَعْرِفَهُ وَلِخَيْرِهِ فَوْقَ

قَدْ رَأَيْنَاكَ مِمَّا عَجَبْنَا وَبَلَوْنَاكَ فَلَمْ تَرْضَ الْخَيْرَ
 وَكَانَ جَوْفُ رُقْعَةٍ يُقَالُ الْخَطُّ سَمَطُ الْحِكْمَةِ بِهِ تَقْضَى
 شُرُورُهَا وَتَبْطُلُ مَشُورُهَا وَوَقَعَ عَلَى بَابِ الْعِلْمِ
 بِنِ عِلْسِي بْنِ مَا هَانَ وَقَدْ كُنْتُ إِلَيْهِ رُقْعَةً مُعْذِرًا مِنْ
 (شَيْءٍ بِلَاغَةٍ عَنْهُ)

كُنَّا وَقَدْ كَانُوا صِدْقًا صَافِيًا تَبَاعَدَ بَيْنَنَا فَأَقْدَمَ إِلَى الْمَسِيرِ
وَوَقَعَ عَلَى كِتَابٍ أَخْبَرَ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى حَبِيبَ النَّبَاِ الْوَقَالَ الَّذِي
أَبْعَثَهُ وَتَعَضَّرَ الْغَدْرُ الَّذِي أَخْبَيْتُهُ فَأَخْبَرَ الْأَيَّامَ لَمْ تَحْسُرْ
ظَنُّكَ بِهَا وَقَدْ رَأَيْتَ عَذَابَهَا وَوَقَعَتْهَا عَيْنَانَا وَاجْبَارَ السَّلَامُ
وَوَقَعَ عَلَى رِجْلَيْهِ الْحَبَشِيُّ لِلْجَدْوَلِ أَوْفَقَهُ وَالثَّوْبَةُ
تَطْلُقُهُمْ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَلِكُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى وَنَحْوُهُ
وَلَهُ فِيهِ مَلْعٌ كَثِيرٌ وَحِكَايَاتٌ تُوصَفُ وَتَقْرُطُ وَتُفْعَلُ
فَمِنْ شَعْرِهِ فِيهِمْ
إِذَا قِيلَ مِنَ اللَّيْلِ وَالْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ فَيَذَلُّ الْعِلْمُ جَعْفَرُ
وَمَا أَرَادَ جَعْفَرُ فِي قَبْلِهِ وَلَكِنْ يُؤَيِّدُ مَلِكُ حَوْطِ
وَقَالَ يَوْمًا جَعْفَرُ لِحَادِمِهِ لِحِمْلِكَ مَعْنَى الْكَيْسَارِ فَايَ
أَرِيدُ أَنْ لَمْ يَأْصَحِّي فَلَا أَحَدِي وَأَصْحِي فَضَعُ الْكَبِيرُ
يُحْجَرُهُ ثُمَّ صَارَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ أَسْنُنُ بْنُ أَبِي سَيْحٍ فَجَذَلَهُ
لِلْأَصْمَعِيِّ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَقُولْ وَأَتَمَفَ فَقَالَ لَهُ أَسْنُنُ
لَنْهُ قَدْ أَصْحَكَكَ بِجَهْلِكَ فَلَمْ تَضِلَّ وَلَيْسَ عَادَتُكَ رَدِّي
قَدْ أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ بَيْتِ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ

وَيْلَكَ فَلَمَّا صَلَّاهُ الْخَمْسَ مَائَةَ الْفَدْرُطَهُمْ وَلَمْ يَدْخُلْ لَهَيْكَلًا
قَبْلَ طَلْعِ الدُّعَا وَرَأَيْتُ حَبَّةَ مَكْسُورٍ وَعَلَيْهِ بَرْنَكَانٌ
مُتَجَرِّدٌ وَحَبَّةُ مُصَلَّى فَرَسٍ وَكُلُّ مَاعِذَةٍ رَتْ وَأَنَا لَرِي
أَنَّ لِسَانَ النِّعْمَةِ أَنْطَقَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ الصِّبْغَةُ
أَمْرًا وَأَهْلِي مِنْ مَدِينَةٍ وَهَجَابِيَا فَيُحْلَمُ إِنْ عَطِيَهُ الْأَمَلُ
لِذَا لَمْ تَطْهَرِ الصِّبْغَةُ عَنْهُ وَلَمْ تَنْطَقِ الْغَيْثُ بِالْمَشْكُرِ
عِنْدَهُ ثُمَّ انْتَشَدْتُ نَصِيحَةً
فَيَا حَوْلًا قَاتِلُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَمِعُوا أَنَّكَ عَلَيْهِ الْحَقَائِدُ
وَلَا نَ لِرَأْسِهِ طِمَاحُ الْبَرَامِكَةِ فَيَا بَعْدُ وَكَمْ نَعْمَتُهُمْ
فَقَالَ عِنْدَ نَكَبَتِهِمْ
إِذَا ذُكِرَ الشِّرْكُ فِي مَجْلِسٍ لَصَابٌ وَجُودِي يَرْمِي
وَلَوْ نَبَيْتُ بَيْنَهُمُ الْإِيَّةُ أَتَوَابًا لِحَادِيثٍ عَنْ مَزُورٍ
وَكَانَ لِرَأْسِهِ قَدِ اجْتَبَأَ الْغُرُوكَانَ مِنْ رَسْمِهِ أَنَّ
خِجَسَنَهُ وَيَغْرُوَأَسَنَهُ وَكَانَ يَلْبَسُ رِزَاعَةً قَدْ كَتَبَ مِنْ
خَلْفِهَا جَاوِزٌ وَمِنْ قُدَامِهَا غَارٌ فَطَلَبَ تَقْفُورَ الْهَدَنَةِ عَلَى
أَنَّ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ عَنْ كُلِّ حَالٍ مِمَّنْ عَنْهُ مِنَ الرُّقُودِ نَارًا

سِوَاهُ وَسُورِ ابْنِهِ فَأَبَى الرَّشِيدُ ذَلِكَ ثُمَّ رَاضِيَ عَلَى الصَّحِّ وَأَشَارَ
عَلَيْهِ لِيُحْيِيَ بِنَ خَلْدٍ يَقْبُولُهُ إِيَّاهُ فَصَالِحَةٌ وَهَازِلَةٌ فَأَضْرَفَ عَنْهُ وَلَمَّا
صَارَ بِالرُّقَّةِ نَكْتٌ تَقْفُورٌ وَعَدَدٌ فَكَّرَهُ لِيُحْيِيَ بِنَ خَلْدٍ أَنْ يُخْرِفَ
الرَّشِيدُ ذَلِكَ فَيَعْتَمِلَهُ وَيَرْجِعَ بِاللَّوْمِ عَلَيْهِ لِمَا كَانَ مِنْ مَشْوَرَتِهِ
عَلَيْهِ مَصَالِحُهُ فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَلِكِ
أَنْ يَقُولَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا وَيَنْشِدَهُ الرَّشِيدُ فَقَالَ هـ
نَقُصِرَ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ تَقْفُورٌ فَعَلَيْهِ دَائِرَةُ الْبَوَارِ تَدُورُ
أَبَشُرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ نَحْنُ أَنَا كَرِهَ لِلَّهِ كَبِيرُ
فَقَالَ الرَّشِيدُ لِيُحْيِيَ بِنَ خَلْدٍ أَنْ تَكُنْ لِي إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْخَبِيرُ
عَلَى لِسَانِ الْمَحْيِ وَنَهَضَ لِحَوْ الرُّومَ فَأَتَى مَرْقَلَهُ هـ
وَأَجَبَ الرَّشِيدُ تَقْلِيدَ جَعْفَرِ الْحَائِمِ وَكَانَ إِلَى الْفَضْلِ
فَقَالَ لِيُحْيِيَ بِنَ سُلَيْمَانَ أَيْدِي أَنْ أَوْفَعَ هَذَا تَوْفِيقًا الْحَرِيبُ
مَجْرِي الْعِزِّ لِلْفَضْلِ فَكَتَبَ عَنْهُ إِلَى لِيُحْيِيَ بِنَ خَلْدٍ أَنْ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ رَأَى أَنْ يَنْقُلَ حَاتِمًا خَلَافَةً مِنْ مَسِيدٍ إِلَى شَالِكِ هـ
وَرَدَّ الرَّشِيدُ إِلَى مَرْقَلِهِ بِنَ أَعْيُنَ الْحَرِيبِ وَكَانَ إِلَى
جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ مَا اسْتَقَلَّ عَيْنِي نَحْنُ صَارَتْ إِلَيْنَا هـ
وَأَمَرَ الرَّشِيدُ جَعْفَرَ أَنْ يَخُذَ حَيْلًا تَجَرُّهَا فِي الطَّبِيعِ

فَأَجْرِي جَعْفَرُ بْنُ مَخْلُوفٍ بِالرَّقَّةِ فَسَبَقَتْ خَلْدُ الرَّشِيدِ نَعْبَتَ
 الرَّشِيدِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ خَلْدُ الْهَاشِمِيِّ جَعْفَرُ يَا الْفَقْدَ مَا أَحْسَنَ
 الشُّكْرَ وَأَدْعَاهُ لِلْمَنْدُ مِنْ لَيْلٍ لَكَ هَذَا الْفَرَسُ الْمَسَابِقُ فَقَالَ
 لَهُ أُمُّهُ مِنْ خَلْدٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَرْضِيكَ ثُمَّ أَفَادَ عَلَى الرَّشِيدِ
 فَقَالَ كُنْتُ بِأَمِيرِ لَطُونِيِّينَ مَعَ أَمِيرِ لَطُونِيِّينَ لَيْلِي الْعَبَّاسُ وَخُجْ
 فِي الْمَدِينَةِ وَقَدْ أُرْسِلَتْ لِحَبْلِكَ فَبَيْنَا خُجْ فَطَرَطَعَ مِنْ سَابِقِ
 فَدَخَلَ خَلْدُ الْعَبَّاسِ فَمَا تَرَى عِلْمَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ مِنْ عَلِيٍّ وَقَالَ
 غَيْرُهُ لِي ثُمَّ طَلَعَ أَخْرَجَ عَلِيٌّ نَالُ الصَّفَةِ ثُمَّ طَلَعَ نَالَتْ عَلِيٌّ نَالُ الصَّفَةِ
 فَطَرَطُوا فَأَذَاهُ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ وَقَدْ أَخَذَ قِصَابَاتِ السُّنُونُ
 فَقَالَ خَلْدُ بِأَمِيرِ لَطُونِيِّينَ مِنْ تَقْبِضِهَا فَقَالَ لِي لَنَا عِزٌّ قَائِلُكَ
 عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِ نَافِصِي عَنْ الرَّشِيدِ وَزَادَ الْعَصَبُ عَلَيْهِمْ
 وَهَاجَتْ بِالسَّامِ عَصْبُهُ فِي سَنَةِ ثَمِينٍ وَمِائَةٍ فَقَالَ الرَّشِيدُ
 لَجَعْفَرٍ لِمَا لَنْ تَخْرُجَ أَتَتْ إِلَيْهَا وَلِمَا لَنْ تَخْرُجَ أَنَا قَالَ فَتَخَصَّصَ
 جَعْفَرُ مِنَ الرَّقَّةِ بِرُبْلِ السَّامِ بِسَبْعَةِ الرَّشِيدِ وَخَرَجَ مَعَهُ
 جَمِيعُهُ مِنْ خَصْرِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَشْرَافِ وَفِيهِمْ عِيْدُ الْمَلِكِ
 مِنْ صَلَحٍ فَلَمَّا أَدْعَاهُ قَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَذْكَرُ جَانِكَ

فَقَالَ لَهُ جَاجِي لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ لَوْ تَكُونُ لِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَكُونِي عَلَى الْوَلَسْتِينَ لَا أَشْغِبُهُ كَمَا أَنَا الْوَلَسْتِينَ لِلدُّشْعُوبِ
فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَصْحَوْنَ كَمَا قَالَ لِأَخِيهِ
وَإِذَا الْوَلَسْتِي لِي لَيْسَ بِي بِمَا نَفَعَ الْوَلَسْتِي بِمَا جَاءَ بِصُرِّ
ثُمَّ سَارَ جَعْفَرُ إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحَهَا وَظَفَّرَهَا عِيَالًا مِنْ سَعْيِ الْفَسَادِ
وَشَرَّدَ آخِرِينَ وَوَصَلَ آخِرِينَ حَتَّى اسْتَقَامَتْ أَعْرَاسُهَا الْخَيْسُ
اسْتَقَامَتِ وَلَهُ خُطْبَةٌ خُطِبَهَا وَهِيَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْهُ غِنَاهُ عَنِ الْخَلْقِ مِنَ الْعِبَادَةِ عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَمْنَعْهُ إِسَاءَتُهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ لَهُمْ دَعَاؤُهُمْ مِنْ طَاعَتِهِ بِأَنْجِيهِمْ
وَدَاؤُهُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ عَمَّا يَرُدُّ بِهِمْ كُلَّهُمْ مِنَ الْعَمَلِ فَقَطَّاعُهُمْ
وَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْيَعْرِفُوكَ كِفَايَتَهُمْ فَمَنْ يَتَأَخَّلَوُا خَفَفَ عَنْهُمْ
وَفِيهَا خَوْلُوا مَوْسَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
وَالْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَةِ الْأُمَّةِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ سَلَامًا
أَمَا بَعْدُ فَأَيُّ أَوْصِيَاءِ كَمَالِهِ وَأَخْذَرُكُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ وَأَمْرُكُمْ
بِالْإِصْلَاحِ وَأَنْتُمْ عَنْهُ لِيخْتَلَفَ قَالَ اللَّهُ حَلَّ وَعَزَّ وَاعْتَمَدُوا
خِيَابَ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَقْرَءُوا قَامَرًا بِالْجَمْعِ فِي أَوَّلِ طَلْعِهِ ثُمَّ

يَتَقَرُّ حَتَّى فِي فِيهَا عَنِ الْفَرْقَةِ تَوْكِيدُ الْإِلَهِ وَقَطْعًا بِالْعَزْمِ لَنْ
الْفَرْقَةِ تَنْتَشِي بَيْنَكُمْ إِحْثَاءُ يَطْلُبُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلِئِنْ الْجَمَاعَةُ
تَعْقِلُ بَيْنَكُمْ دَمًا تَحْتَمِي بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حَتَّى يَكُونَ الْكَائِرُ
لِوَأَحَدِكُمْ كَالْمُكَاشِّرِ لِمَجَاعَةٍ قَمِي تَطْمَعُ عِلْدًا وَمِنْكُمْ
إِذَا كَانَتْ النَّاسِيَةُ تَعْمَلُ لَنْ غَفَلَ بَعْضُكُمْ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِكُمْ
وَأَنْ عَرَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مِنْهَا تَأَلَّفَ كَلِمَةً لَمْ تَجْمَعْ صِيغًا
قَطًّا لِلْقَوِّ وَأَحْتِي لِمُسْتَعْمِلٍ وَلَمْ يَفْرُقُوا أَقْوِيًّا قَطًّا لِلْأَصْحَفِ
حَتَّى تَخْضَعُوا لِوَأَحْتِاجِ الضَّعِيفِينَ قُوَّةً وَأَفْرَاقُ الْقَوِيِّينَ
مَهَانَةً تُمْكِنُ مِنْهَا غَايِلُ الْجَمَاعَةِ لَا يَصْرُمُ عَقْلُهُ لِكُثْرِهِ
مَنْ يَحْفَظُهُ وَمُسَيِّطُ الْفَرْقَةِ لَا يَنْفَعُهُ تَيَقُّظُهُ لِكُثْرِهِ
يَطْلُبُهُ وَصَاحِبُ الْجَمَاعَةِ يَدْرُسُ لِكُنْشُهُ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّجْهِ
وَصَاحِبُ الْفَرْقَةِ يَذْهَبُ حَقَّةً فِي النِّقْسِ وَالْجَهْمَةِ
وَيَذْهَبُ قَوْلُ مُسْلِمٍ مِنَ الْوَلَدِ فِي تَوْكِيدِهِ طَوِيلًا
أَسْتَفْسِدُ الدَّهْرَ أَقْوَامًا فَأَصْلِحُهُمْ مُحَمَّدٌ بِدَابِ اللَّهِ حَمَلُ
بِهِ تَعَارَفَ الْأَحْيَاءُ وَأَتَلَفَتْ إِذْ الْقَتْلُ إِلَى مَعْرِفَةِ السُّبُلِ
كَأَنَّهُ قَمَرٌ وَضَعَهُ هَوْنٌ وَجْهَهُ ذِكْرٌ وَعَارِضٌ هَظْلُ
قَالَ الْحَاجِظُ دَخَلَ أَبُو قَابُوسَ النَّصَائِيَّ الْخَبِيرُ وَكَانَ مُنْقَطِعًا

إلى البراءة عليه علي جعفر بن يحيى في يوم بارد فبين عليه جعفر
أمر البراءة فالتقى إليه مطرف خذ كان ستر له جملها كثيرة وانف
أبو قاتوس فجاءه عندهم فالتهمس في ثيابه ما يشاء كل ذلك
لمطرف فلم يجد فمالت له أخته لو كنت لي جعفر فعدته
جاءك لوجه إليك ما تلتسه مع هذا فكتب إليه

أبا الفضل لو أضرمتا يوم عينا رأيت مباحاة لنا في الدائس
فلو كان هذا المطرف الخرجه لبايت لصحابي به في الجالس
فلا بد لي من خبه من جبان كمر ومن طليسان من جاد الطاليس
ومن ثوب قومي وثوب غلامه ولا بأس لو أبعث ذلك حماريس
إذا تممت الأتواب في العبد خمسة كسك فلم خج إلى النسر ساجر
يعمل ما أفرطت فيما سألته ولا كنت لو أفرطت فيه بيا قيس
وذا ل أن السجدة بزا دجة إذا ما ألبى إلى الجوز للاليس

فوجه إلى أبو قاتوس من كل صنف ذكره عيسر قطع
ولم ير كتب الملوك والرؤساء في في التوقيعات على كل
الرئيس في القصة بما يجب فيها ويذكر المعاني التي يأم بها
ولم يكن للكتاب في ذلك إلا شيء أكثر من أن يكتبوا تلك

الجمل من التوقيع الفاظا بشرحها وتقرّب من العامة فهمها ولا
 لخرجها عن معنى قصد الرئيس الى ايام الرشيد فان المنظر لم ين
 كثر و اعلى باب جعفر وناخر جلوسه اياما ثم جلس و
 القيص قد كثرت معصا كثرها وجاءه رسول الرشيد
 يأمه بلمصر اليه فقال للرسول قل له يا سيدي الساعه احي
 ونظر فيما بقي مجاهه الرسول ثابته ليستخيه وكان في القيص
 قيصه طويله دقيقه الحظ اردته موافاه الرسول وهي
 يده و اعلم ان يستتمها وكان يحتاج في فهمها الى صده
 وكبره وقد نظر اليها في يده ان تطرح فيما لم ينظر فيه
 فوقه على ظهرها يعان في ذلك ما يعان في مثله على
 سنن الحق وقصده وجهه الانصاف وسيله لنسالة الله
 فورد على الكتاب من ذلك ما لم يرد مثله وامثله ثم صار
 ذلك رسال للرسول وكان المأمور في حجره
 بن جلد بن برمك فقلد الرشيد الى حجر جعفر فاشار
 على الرشيد ببعينه للبعيد بعد محمد وقام بالفرق عقده
 له وشخص به معه من الرقة الى مدينة السلام حتى اشد

الشيعة لئلا يأخذ الأيمان علي بن هاشم والوجه بها وكتب الكتاب
في جميع التواريخ لئلا تتركوا إلى الرفة
وصنع إيمان بن عبد الحميد بن كحوق مؤيد الرقا سبعة آلاف كتاب
ودمنه شجرة أو الهذاه إلى الجعفر فوهبه مائة ألف درهم
وقد ذكر محمد بن داود في طبقات الشعراء أن يحيى
بن خالد أسلمني حفظ كتاب كليله ودمنه فقلبه له إيمان شجرة
ليسهل عليه حفظه وذكر أنه أبعث الفتيمة
وكان إيمان خالصا للجعفر ويحيى بن خالد وكان يحيى قلده إيمان
الشجرة فكان الشعراء يرضون إليه أشعارهم في البرامكة
فليسقط ما يري السقطة ويعرض ما يري عرضه فأسقط مرة
شجرة لي يواسي بها السقط فقال فيه

صحفت أمدك أمدك في المهد إنا
قد علمنا ما أردت لم نرد لئلا نأنا
صيرت يا مكن الناء والله أعانا
قطع الله وشيكا من شريك اللسانا

وذكر إسحاق الموصلي أن جعفر بن يحيى استطاه بني زيارته
وسكاه إلى يحيى والده وكان شديد الحجاب قال فاعذرنا إليه

عبد الملك لا يشرب النبيذ وكان ذلك سبب موافقه الرشيد
عليه السلام كان يفتقر لخدمة فباي عليه فوقف عبد الملك على ما
رأى من جعفر فزاعا علمه فناداه بسوادة وقلنسوة وأقبل
حتى وقف على باب المجلس الذي كان فيه فسلم وقال افعولوا
بما فعلنه بانفسكم فزاعا منه خادم فالتبس جريده
وجا فجلس ودعا بطعام فاكل ودعا بشرب فاقوه برطل
ففتبريه وقال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم فليخفف
عني فدعا له برطله فجعل بين يديه وجعل كلما فعل
من ذلك شيئا سري عن جعفر فلما اراد ان يفرق قال
له جعفر سل حاجتك فالحيط مقدوني كما فاته
فلما كان منك فقال اني في قلب امير المؤمنين فانه فلتسلنا
لرضا عني فقال قد رضي عنك امير المؤمنين قال وعلى اربعة
الف الف درهم تقضى عني قال انها العدي حاضرة ولكن اجعلها
من مال امير المؤمنين فانها انبك لك واجب اليك قال واهاهم
ابني احب ان اشد ظهري بصبر من اولاد الخلفاء قال

قَدِ وَجَّهَ لِمِيرِ الْبُيُوتِ الْعَالِيَةِ قَالَ وَاجِبٌ لَّنْ تَخْفَقُوا عَلَيَّ
 رَأْسُهُ قَالَ قَدْ لَا مَضْرُؤَ وَأَمْرُفَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَجَّهَ تَعَجُّبًا
 مِنْ قَدْرِ جُحْفَرٍ عَلَى قَضَاءِ الْحَوَاجِّ مِنْ غَيْرِ اسْتِزْلَالٍ وَقُلْنَا
 لَعَلَّكَ لَنْ تَجَابِلِي مَا سَأَلَ مِنَ الْحَوَاجِّ فَكَيْفَ بِالْزَوَاجِ هَذَا
 يُطْلَقُ الْجُحْفَرُ لَنْ يَغْتَرَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَقَعْنَا عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ
 وَدَخَلَ جُحْفَرٌ فَلَمْ يَلِدْ أَنْ دُعِيَ بَابِي تَوْسُفًا لِقَاضِي وَفُجِّرَ بَيْنَ
 الْحُسَيْنِ وَابْنِ هُثَيْلٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَرَجَ ابْنُ هُثَيْلٍ وَقَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ
 وَلَمْ يَرْجَعْ وَجُمِلَتْ الْبَذَرُ إِلَى مَنَزَلِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَرَجَ جُحْفَرٌ فَأَسَارَ
 الْبَابُ بَابًا عَدِ إِلَى مَنَزَلِهِ فَلَمَّا صَرَّ إِلَيْهِ قَالَ تَعَلَّقْتُ قُلُوبَكُمْ
 بِأَوَّلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَجْبِئْتُمْ عَلَيَّ أُخْرَى وَإِنِّي
 لَمَّا دَخَلْتُ عَلَى امِيرِ الْبُيُوتِ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ابْتَدَأْتُ الْقِصَّةَ
 كَيْفَ كَانَتْ مِنْ لَوْهَا إِلَى آخِرِهَا فَبَجَعْتُ يَقُولُ أَحْسَنُ وَاللَّهِ حَتَّى
 إِذَا أَلَمْتُ خَيْرُهُ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَأَلَ
 فَبَجَعْتُ يَقُولُ ذَلِكَ أَحْسَنُ أَحْسَنُ
 قَالَ فَخَارِقُ عِلَاتٍ يَوْمًا عَلَى ابْنِ هُثَيْلٍ مِنْ مَبِينِ الْمَوْصِلِيِّ وَلَكِنْ

يَوْمَ رَجَعَ طَيْبٌ فَأَصْبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلُودٌ لَتَفْرَعُ عُرْوًا وَمَا يَرَوْكَ تَطَهَّرَ
وَهُوَ كَالْمُهْمَمِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لِي ضَيْعَةٌ يَبْلُغُ ثَمَنُهَا مِائَتًا
الْفَدْرَهُمْ وَإِنْ كُتِبَ لَهَا يَدٌ غَيْرِي أَفْسَدَ عَلَيَّ ضَيْعَتِي وَمَا أَقُولُ
أَنْ تَمْنَاهُ لَيْسَ تُمْكِنُ وَلَكِنِّي لَسْتُ أَشْتَرُ مَا خَرَجَ كُلُّ مَا فِيهِ
يَدِي قَالَ فَأَمْسَكَتُ عَنْهُ وَاسْتَشْتَمْتُ يَوْمِي عِنْدَهُ وَعَلِمْتُ
عَلَيَّ خَبْرِي مِنْ خَلْدٍ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْ خَبْرِي فَأَمْسَرَ يَوْمِي خَيْرَ
الْخَبَرِ فَأَضْحَكُهُ قَالَ مُخَارِقٌ فَأَتَرْتُ إِلَى ابْرَيْطَمُسَ لَعَنَهُ
الْخَبَرُ فَوَجَدْتُ لِمَالٍ قَدْ سَبَّوْا إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَرِ لِحَافَ
الضَيْعَةِ فَقَالَ لِيكَ حَرِيدٌ لِلَّهِ وَهَذَا مَالٌ حَرِيدٌ وَلَسْتُ أَحِبُّ
إِجْرَاجَهُ قَالَ فَحَدَّثْتُ جَعْفَرَ ابْنَ الْخَبَرِ كُلَّهُ فَأَضْحَكُهُ وَبَعَثَ
بِالْمَالِ إِلَيْهِ قَالَ فَمَرْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ اسْتَرِ لِي الضَيْعَةَ فَقَالَ
الْجَعْلُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ رَغْنِي اسْتَمْتِعْ بِهَذَا الْمَالِ مُدَّةَ
وَصُرْتُ إِلَى الْقَضَاءِ مِنْ خَوْفِ حَدِيثِهِ فَأَتْبَعَ الضَيْعَةَ وَوَزَنَ
مِنْهَا وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِالصَّلَاحِ
وَكَانَ جَعْفَرُ طَوِيلَ الْفَنَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَصَرَ الْحَبْرَ بَابَ

وَجَسَّاهَا بِالْفُظْنِ وَمَا رَأَى النَّاسُ يَنْسُبُونَهَا إِلَى ابْنِ بَرْمَكٍ يَقُولُونَ
جَبْرِيَّاتٌ يَزِمُكَ فِيهِ وَقَدْ يَقُولُ أَبُو ثَوَلٍ
ذَلِكَ لِلْوَزِيرِ الَّذِي طَلَبَ عَمَلَهُ كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ
وَأَوَّلُ هَذِهِ اللَّيَالِي
قَالُوا أَمْدَحُكَ مَاذَا أَعْنَيْتَ قُلْتَ لَمْ يَخْرُقِ النِّعَالَ وَخَلَقَ الْمَرْوِلُ
قَالُوا أَسْمَرَ لَنَا هَذَا أَفَقُلْتَ لَمْ يَخْرُقِ لَمْ يَخْرُقِ لَمْ يَخْرُقِ لَمْ يَخْرُقِ
ذَلِكَ لِلْوَزِيرِ الَّذِي طَلَبَ عَمَلَهُ كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ
كُلُّ سَبِيحَةٍ فِيهِ
لَقَدْ عَزَمْتُ مِنْ جَعْفَرٍ حُسْنَ بَابِهِ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ اللُّومَ حُسْنُ بَابِهِ
وَلَسْتُ وَأَنْ بَالَتْ فِي مَدْحِ جَعْفَرٍ بِأَوَّلِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ بَابِهِ
وَيَنْ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَسْتُ بِالسَّامِ شَيْئًا شَدِيدَةً
لِحُبِّ الْمُلُوكِ بَلَدِي جَعْفَرٌ وَلَا يَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُ
وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْعَتَى وَلَكِنْ مَعْرِفَهُ أَوْسَعُ
وَكَيْفَ يَتَأَلَوْنَ غَايَتَهُ وَهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا وَلَا يَحْشَعُوا
وَجَعَلِي لِي الْمَأْمُونُ فَإِنَّ تَوْمَةَ الْحَمْدِ مِنْ عِبَادِ الْمَلِكِ بَلَّغِي لَكَ
سَرَفًا مَقَالِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِلْخَلْقِ مَعَ الْإِجْرَادِ سَوْطِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنِّي لَأَهْمُّ بِالْإِمْسَاكِ فَأَذْكُرُ قَوْلَ لَسْتُ بِالسَّامِ شَيْئًا شَدِيدَةً

حَتَّى ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَاتِ فَأَمَرَهُ بِأَيِّ الْفِ دِيَارٍ فَقَالَ لَهُ
 أَسْتَبْعِنُ بِهَا عَلَى مَرُوتِكَ؟ وَخَرَجَ إِلَى الرَّشِيدِ
 قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ يُرِيدُ الدَّخُولَ إِلَى بَعْضِ حُجَرِهِ وَلَمَّا جَعَلَ
 أَسْرَعَ فَرَفَعَ لَهُ السَّبْرُ وَلِزِ الرَّشِيدِ جَعَلَ يَتَأَمَّلُ عُنُقَهُ تَأَمَّلًا
 شَدِيدًا فَرَأَاهُ جَفْرًا وَهُوَ يَتَأَمَّلُ فَقَالَ لَهُ مَا تَتَأَمَّلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ حَبْسُ عُنُقِكَ وَجُسْرُ مَوْجِ الْخِيَانِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ لَا وَاللَّهِ مَا
 تَأَمَّلْتُ إِلَّا مَوْجِعَ سَيْفِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ أَعَيْدُكَ بِعَلَّةٍ مِنْ هَذَا
 الْقَوْلِ وَأَعْتَقَهُ وَقَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرُّبَيْعِ قَاتِلِ اللَّهَ حَقِيرًا
 وَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْخَبْرَ وَقَالَ مَا تَأَمَّلْتَ عُنُقَهُ إِلَّا مَوْجِعَ السَّيْفِ
 مِنْهَا ۝ وَتَأَوَّعَ الْفَضْلُ بْنُ الرُّبَيْعِ وَجَعَلَ يَنْتَظِرُ
 يَوْمًا لِحُضْرَةِ الرَّشِيدِ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بِالْهَيْطِ فَقَالَ لَهُ أَشْهَدُ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الرَّشِيدِ ثَرَاهُ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ هَذَا
 الْجَاهِلُ شَاهِدًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ جَائِعٌ إِلَى الْمَوْتِ
 قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ الْقَطْرِ بَلَى أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ فَرْجٍ قَالَ
 لَنُفَرِّقَ مَعَ عُمَرَ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا مِنَ الشَّمَا سِيَّهِ وَالْمَأْمُونُ

[illegible]

فَلْتَجِدُوا مِنْهُ مَا يَشْقَى لَكُمْ ذِكْرًا فَاتَّخَذَ جَعْفَرٌ قَصْرًا مِثْلَ ذَلِكَ
لِلْفَقْرِ وَأَمَّا يَحْيَىٰ بِاتِّقَادٍ مَسَّحَتْ مَعَ الْمُسْتَظْلِمِ نِطَالِبُ الْعَالَمِ
بِإِعَادَةِ بِنَاقِهِ وَإِيمَانِهِ مِنْ ظُلَامَتِهِ
وَحِكْمِي أَنْ جَعْفَرًا لَمَّا عَمِدَ عَلَيَّ لِإِسْقَالِ الْفَقْرِ هَذَا جَمْعُ
الْمُتَحَمِّلِينَ لِاخْتِيَارِ وَقْتٍ يَنْفَكُ فِيهِ لِلَّهِ فَاخْتَارُوا وَاللَّهُ وَفَّاءٌ مِنَ
الَّذِينَ فَلَمَّا جَفَرَ الْوَقْتُ خَرَجَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الطُّرُقِ لِلَّذِي كَانَ
يُنْزِلُهُ إِلَى قَصْرِهِ وَالطُّرُقُ خَالِيَةٌ وَالنَّاسُ سَاهُونَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى
سُوقٍ حَجَّيْتُ رَأْيِي رَحْلًا قَانًا وَطَوَّيْتُ قَوْلِي
تَذَرِيًا لِلْجُورِ وَلَيْسَ يَلْزَمِي وَرَبُّ الْجَهَنَّمَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
فَاسْتَوْجَسْتُ وَوَقَفْتُ وَدَعَا بِالرَّحْلِ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ مَا قُلْتَ فَأَعْلَاهُ
فَقَالَ لَهُ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا فَأَنَّى وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهِ مَعْنَى مِنَ الْمَوَاقِبِ
وَلَا لِي شَيْءٌ عَرَضَ لِي وَجَاعًا لِيَسَانِي فِي هَذَا الْوَقْتِ قَامَ لَهُ
يَكْرَانِيذٌ وَمَضَى وَقَدْ تَغَصَّ عَلَيْهِ مَحْمُودُهُ
وَكَانَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ مَقْلًا لِلرَّشِيدِ ضَرْوًا وَكَثْرًا لِلظُّلْمِ
مِنْهُ فَاتَّصَلَتِ السَّيْعَاتُ بِهِ وَقَالَ إِنَّهُ قَدْ لَسْتُ كَثْرًا مِنَ الْعَيْدِ
وَالْعُدَّةِ فَقَالَ الرَّشِيدُ لِحَيٍّ أَلْطَبُ لِي رَحْلًا لَا يَتَأَعَفِي فَأَمَّا

التي قعدت وليس تعرف خبري أحد من أهل البلد الذي أمرها
في تزويجي فتوذي حتى وافيت الفسطاط فزلت حينئذ وخرجت
منه وخرجت في زبي منظر أو تاجر فدخلت دار المارة وويل
البلد وبيت المال سألت فبحثت عن الأخبار وحلست مع
المنظلمين وغيرهم فمكثت ثلثة أيام أفتك ذلك حتى عرفت
جميع ما أبحثت إليه فلما نام الناس في ليلة اليوم الرابع
دعوت أصحابي فقلت للذي أردت استكثابه على الدواب
قد رأيت مضر وقد استكثبتك على الدواب فذكر اليه ما طعن
فيه فاذا سمعت الحركة فاقبض على الكاينة وذلك هو الباب
والأعمال والخرج من الدواب أحد حتى أوافيك ودعوت
بآخر فقلت بيت المال وأمرته بمثل ذلك وكان بيت المال
في دار المارة وقلدني بالخرج على الأعمال بالجمعة وأمرهم
أن يكرروا ولا يظهروا أنفسهم حتى يسمعوا للحركة وكثرت
فلبست ثيابي ووضعفت للنساء شبه علي راسي ومصبت إلى دار
المارة فاذن مؤمني للناس ليداعا ما قد خلست فيمن دخل
مؤمني على فرش والقواد وقوف حرم بيته وشماله والناس

يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ وَخُجْرُونَ وَأَنَا حَالِسٌ حَيْثُ يَرَانِي وَحَاجِبُهُ سَاعَهُ
بِسَاعَةٍ يَهْتَمُّنِي وَيَقُولُ لِي تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ فَأَعِنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى خَفَ
النَّاسُ فَلَوَزُ مِنْهُ وَأُخْرِجْتُ إِلَيْهِ حَابِ الرِّشِيدِ فَقَبَلَهُ وَوَضَعَهُ
عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَرَأَهُ فَأَمْتَقَعَ لَوْنَهُ وَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ تَقَرَّبُ
أَبَا حَقِصَرِ السَّلَامِ وَيَقُولُ لَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقِيمَ مَوْضِعَكَ حَتَّى يَعِدَّ
لَكَ مَنَزَلًا يَشَبُّهُكَ وَلَخَنُجْ عَدْلًا أَمَّا بِنَا لَيْسَتْ قَبْلَانُكَ قَدْ خُكْ
مَلَّخْتُ مِثْلَكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا أَعِزُّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مِثْلِكَ
وَقَدْ أَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَقَامَتِكَ لِلنَّاسِ وَإِنِ انْصَابَ الْمَطْلُومُ
مِنْكَ وَأَنَا فَأَعِنَكَ ذَلِكَ فَمَنْ أَوْضَعَ ظِلَامَتَهُ وَوَجِبَ لَهُ عَلَيْكَ
حَقٌّ عَرَضَتْهُ عَنْكَ مِنْ مَالِي وَمَنْ وَجَدْتَهُ كَادَ بِأَعَامِلَتِهِ حَتَّى
مَا يَسْتَحِقُّهُ فَقَالَ لِي هُوَ سَيَأْتِيكَ عُمَرُ بْنُ مَهْرَانَ قُلْتُ لَعَنَ
فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ قَرَعُونَ حَيْثُ يَقُولُ الْبَشَرُ لِي مُلْكٌ مُضَرٌّ وَهَاطُكَ
الصُّورُ فِي الْمَدَارِ قَبَضَ كَاتِبِي عَلَى الدُّيُونِ وَمَا جِئْتُ إِلَّا خَرَجْتُ عَلَى بَيْتِ
الْمَالِ وَخَتَمَ عَلَيْهَا وَأَوْدَعْتُ عَلَيْهِ رِقَاعَ الْأَمْحَابِ أَخْبَارَ بَدَلِكِ قَرَلِ
عَنْ مَرْتَبَةٍ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَكَذَا تَقُومُ السَّاعَةُ مَا
طَنَنْتُ إِلَّا أَجْدًا يَبْلُغُ مِنَ الْحَرَمِ وَالْجِلْدِ مَا بَلَغَتْ قَدْ نَسِيتُ

٢) ١٣٦٥
 لَأَعْمَالٍ وَأَنْتَ فِي مَجْلِسِي ثُمَّ تَهَضُّبُ إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَطِعُ أُمُورٌ
 لَمْ تَطْلَمْ مِنْ مَنِهِ وَأَزَلْتَ طُلَامَتَهُمْ وَقَطَعْتَهَا وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ
 مِنْ عَنِّي وَأَتَمَمْتَ مِنْ مَضَى عَلَيَّ لِي كُفَلَهَا عَلَيْهَا وَمِنْ عِلَامِي
 لَأَسْرُورٍ وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ سَبْعِينَ
 وَمِائَةٍ وَكَانَ بِمَضْرُومٍ يَدْفَعُونَ بِالْحَرَجِ وَيَكْتُمُونَ بَعْضَهُ فَاخْفِضْ
 عَمْرًا شَدَّ طَمْرُ مَدَانِعِهِ وَالطَّاطَا فُطَالِبُهُ فَاسْتَمَهَلَهُ مَدَّةً وَامْنَهُ
 ثُمَّ طَالَبَهُ ثَانِيَةً فَاسْتَمَهَلَهُ فَأَمْهَلَهُ مَدَّةً ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّلَاثَةِ
 فَلَمَّا جَلَّ الْأَجَلُ دَافَعَهُ أَيْضًا فَجَلَّ بِأَيْمَانٍ مُوَكَّلَةٍ لَهُ لَا
 يُسْتَادِرُ بِهِ إِلَّا فِي بَيْتِ الْمَالِ بِمَدِينَةِ السَّكِينِ ثُمَّ أَشْجَعَهُ إِلَى
 الرُّشْدِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ خَبْرَهُ فَبَدَّلَهُ الرُّحْكَ إِذَا الْمَالُ قَامَ عَلَيْهِ
 أَنْ يَقْبَضَ مِنْهُ وَأَقَامَ عَلَى أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَّا فِي بَيْتِ الْمَالِ خِشَافَ
 النَّاسِ جَمِيعًا مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَسَارَ عَوَالِيهِ لَدَا فُلْمَرٍ جَسَدٍ
 لَهُ وَلَا خَلْفَ لَهُمْ وَاحِدٌ وَجَدِي أَنَّهُ قَالَ لِعَلَامِيهِ
 لِي دُرَّةٌ وَقَدْ أَهْدَيْتُ لَهَا أَهْلَ مَضْرُورٍ يَا كَثِيرَةَ الْبَقْلِ مِنْهَا
 إِلَّا مَا يَدْخُلُ مِنْ جَرَابٍ لَيْقَلْ جَبَلًا نَاقِبَلْ مِنْ هَذَا يَا النَّاسَ النَّاسَ
 وَالطَّبِيبَ وَالْقَيْسَ وَالْكَوْفَ وَجَعَلَ يَعْبُوكَ كُلُّ هَذِهِ عَلَى

جَدَّتْهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا لِسْمَ صَاحِبِهَا وَجَدَّهَ اسْتَفْجَحَ مَا لَمْ يَمُتْ
 فَرَجَا مِثْلَهُ لِحَمَانٍ وَنَاحِرَ الْجَبْهِ الثَّالِثَ وَتَلَّ اَمْرًا بَيْنَهُمْ وَقَالَ
 لَمْ يَلْنِي قَدْ حَفِظْتُ عَلَيْكُمْ مَا اَلْهَدَيْتُمُوهُ لِي وَأَمْرًا بِأَخْصَارِهِ
 وَأَخْصَارِ الْجَبْهِ فَمَا كَانَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ زَوْقٍ أَوْ جِرَاهُ عَمَّا أَهْلَاهُ
 إِلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ بَاعَهُ وَأَخَذَ ثَمَنَهُ حَتَّى اسْتَعْرِفَ
 أَهْلُهَا أَكْلَهَا وَنَظَرَ فِيهَا بَقِيَ يُعَدُّ ذَلِكَ قَطْلَهُ فَسَارَعَ النَّاسُ
 إِلَى الْإِدْرَاكِ فَقَالَ لَهُ عَمَلُ جَمَاعَةٍ ضَرَّ مِنْ عَمْرِائِهِمْ شَيْئًا فِيهَا لَهُمْ
 وَلَمْ يُعْهَدْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ مَرْثَدَانَ إِلَى الْخَبْرَانِ
 سَمَا كَانَ مِنْهُ وَأَكْثَرَ لِعِدَادِ مَكْتُبَتِهِ قَدْ وَصَلَ كِتَابُكَ
 بِكَ كَرُوتَكَ كَرُوتَكَ فَلَا تَسْتَكْثِرُ شَيْئًا يَكُونُ مِنْكَ وَاسْتَدْرَفَ
 أَحْسَنَ مَا لَتَ عَلَيْهِ يَدُ أَحْسَنَ مَا عِنْدِي لَكَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ
 شَيْءٌ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَقَرُّوْا النِّقْصَانَ بِحَقِّ الْكَيْفِ كَمَا يَنْبَغِي عَلَى الزَّادِ
 الْقَلِيلِ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ مَرْثَدَانَ وَطَوَّكَتُ بِالْخَبْرَانِ
 فِي دِيَارِنَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَحَصَرَ الْهَيْثُمُ بْنُ مَطْعَرٍ الْقَافَا الشَّاعِرُ
 بَابَهَا فَوَقَفَ عَلَى دَابَّتِهِ فَنَظَرَ إِلَى ذَلِكَ فَمَجَّسَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ مَرْثَدَانَ

كَأَنبَلٍ فَقَدْ جَاءَنِي الْحَدِيثُ لِلْحَرَاهَةِ لِهَذَا فَقَالَ أَنَا جَدُّ أَعْرَجٍ
 وَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَسْطَرَةٍ خِفْتُ أَنْ يَقُوتَنِي وَلَا أَدْرِكُهُ فَبَعَثَ
 إِلَيْهِ إِنْ تَرَكْتُ إِلَّا أَنْزَلْنَاكَ فَقَالَ طَوْحِينَ وَسَيِّدُ اللَّهِ لِي
 أَقْصَمُهُ شَجَرٌ أَشْهَرُ إِنْ أَنْزَلْتَنِي عَنْهُ فَأَيُّ خَيْرٍ لَهُ كَلَّ سَاعَةٍ
 أَوْ جُوعٍ شَهْرٍ فَقَالَ هَذَا شَيْطَانٌ وَكَفَّ عَنْهُ
 وَكَانَ عَمْرُ بْنُ مَهْرَانَ يَأْمُرُ الْوُكَلَاءَ وَالْحِمَالَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَهُ أَنْ
 يَكْتُبُوا عَلَى الرُّشُومِ الَّتِي يَرْتَمُونَ بِهَا الطَّعَامَ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ
 تَحْقِظُهُ ٥ ثُمَّ رَجَعَ الرَّسَيْدُ وَجَّحَ مَعَهُ ابْنَاهُ مَهْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَجَّحَ مَعَهُ حُجَيُّ بْنُ الْفَضْلِ وَجَعْفَرُ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَةِ جَلَسَ مَعَهُ
 حُجَيُّ فَأَعْطَى أَهْلَهَا الْعَطَاءَ ثُمَّ جَلَسَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ الْفَضْلُ
 بِحُجَيٍّ فَأَعْطَاهُمُ الْعَطَاءَ ثُمَّ جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَعَهُ جَعْفَرُ
 فَأَعْطَاهُمُ الْعَطَاءَ فَأَقْطَعُوا فِي ذَلِكَ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَعْطَاهُ فَلَمَّا
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ ذَلِكَ لِلْعَامِ عَامَ الثَّلَاثَةِ أَعْطَاهُ وَلَمْ
 يَكُنْ أَمْلَكَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَّا فِي أَيَّامِ الْبَرَامِكَةِ ٥
 وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ حُجَيٍّ طَالِبَ مُحَمَّدٍ لَمَّا خَلَفَ لَمَّا مَوْتِهِ وَبِالْيَتِّ
 الْجَرَامِ أَنْ يَقُولَ خَدَّيْنِي اللَّهُ إِنْ خَدَّيْنِي فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

فحكي الفصل من الأربع فبدأت ميمون بن هرودن بن همدان
 قال في ذلك الوقت عند خروجه من بيت الله يا أبا العباس
 هوذا الرجل من نفسي إن أمرى لا يمر فقال له ولم ذاك أعز الله
 الأمير قال لي كنت أجهل وأنا أنوي الغدر فقلت له سبحان الله
 أي هذا الموضع فقال لي طوما قلت لك
 وفرغ الرشيد من توكيد ما قلده من تبعه إليه وأخذ
 طه بآن لك وأجدها على صاحبها وعلى الناس ما قال
 موسى من يحيى فخرج ليلى الطواف وأنا معه من بين ولده
 فجعلت تقول يا شاد الكعبة ويرد هذا الدعاء اللهم ان ربي
 جملة لا يحصيه غيرك ولا يعرفها سواك اللهم ان كنت تعافني
 فأجعد عقوق بني هذه الدنيا وإن لحاظ ذاك سمعي وعي
 ومالي ودلي حتى تبلغ متى صالت ههنا
 وعلو الرشيد للكب في البيت الحرم وانصرف فترك الزناد
 ودعا الرشيد صالي صاحب المصلي حين بكر للبرامكة
 فقال له اخرج لي منصور بن زياد فقل له قد سمعت عليك
 عشرة ألف درهم فأجملها إلي في يومك هذا فإن هو

دَفَعَهَا إِلَيْكَ كَأَمَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا وَلَوْلَا
 فَاجُحِكَ رَأْسُهُ إِلَيَّ وَإِيَّاكَ مَرَّاجِعَتِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ
 صَلِّ فَخَرَجْتُ إِلَى مَتَصُورٍ وَهُوَ ذِي الدَّارِ فَعَزَمَتْهُ الْخَبْرُ فَقَالَ
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذَهَبَتْ وَلِلَّهِ نَفْسِي ثُمَّ حَلَفَ لَهُ
 لَا أَعْرِفُ مَوْضِعَ ثَلَاثِيَا لِفَدْرِهِمْ فَكَيْفَ عَشْرَةُ أَلْفٍ فَدَهْرٍ
 فَقَالَ لَهُ صَلِّ خَدَّيْ عَمَلِكُ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَفْعَلْ إِلَى مَنِّ رَاجِعَتِي
 أَوْجِيهِ أَسْلَمْتُ فِي أَمْرِي فَمَضَى فَأَقُولُ لَأَنْ دَخَلَ حَتَّى لَدَفَعَ
 الْقِرَاحَ مِنْ مَنَازِلِهِ وَحَجَرَ نِسَابِي فَأَوْصِي وَخَرَجَ وَمَا فِيهِ حُمْرُ
 وَلَا دَمْرُ فَقَالَ لَصَلِّ لَمْ يَفْعَلْ بِنَا إِلَيَّ عَلَى عَمَلِي خَلَّ الْعِلَّ لِلَّهِ أَنْ
 يَأْتِنَا بِفَرَجٍ مِنْ حِمَمِهِ فَمَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَتَّى وَهُوَ يَسْتَلِي
 فَقَالَ لِحَتَّى مَا وَرَأَى فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لِحَتَّى بَأَمْرِهِ وَلَطَفَ
 مُفَكِّرًا زِدْ عَاخِرَتَهُ فَقَالَ لَهُ كَمْ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ قَالَ خَشَعَتْ
 أَلْفَا لِفَدْرِهِمْ قَالَ أَخْضَرْتُ مَفَاتِيحَهَا فَأَخْفَرْتُ تَرَوْجَهُ إِلَى الْعَمَلِ
 أَنْتَ أَعْلَمْتَنِي أَنْ عَمَلَكَ فَذَلِكَ تَوَكَّلَ إِلَى لِفَدْرِهِمْ فَلَزَزْتُ أَنْ
 لَمْ تَسْتَرِي بِهَا صَبِغَةً وَقَدْ أَصْبَغْتُ لَكَ صَبِغَةً يَبْقَى ذِكْرُهَا
 وَشُكْرُهَا وَلِيَعْمَدُ لَمْ تَشَأْ فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِالْمَالِ فَوَجَّهَ بِهِ ثَوَاكَ

لِلرَّسُولِ أَمْرٌ إِلَى حَيْثُ شِئْتُمْ فَقَالَ لَهُ أَعْبَتُ إِلَى فَرَكَ الْبُوكِ الْفِ الْفِ
 دَرُهُمْ حَقِّ لَدُنِّي فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِمَ هَلْهُ ثَمْنُهُ الْفِ الْفِ
 دَرُهُمْ حَقِّ لَدُنِّي فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِمَ هَلْهُ ثَمْنُهُ شَيْءٌ مَرَّعٌ
 كَأَسْأَلِي خَاصِمٍ عَلَى أَيْسِهِ وَقَالَ لِمَ هَلْهُ دَانِي فَقَالَ لَهَا
 وَجَّهِي إِلَيَّ بِالْعَقْدِ الَّذِي كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَبَكَ لِي يَا
 حُجَّاهُ فَإِذَا عَقْدٌ كَعْظَمِ الدَّرَّاجِ فَقَالَ لِمَ اسْتَرَيْتَ هَذَا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا بِهِ الْفِ وَعِشْرِينَ الْفِ دِينَارٍ فَوَهَبَهُ لَهَا ثَمْنَهُ
 وَقَدْ حَسِبْنَاهُ عَلَيْكَ بِالْفِ دَرُهُمْ وَهَذَا ثَمْنُهُ الْمَالُ فَانْفَرَّ
 وَخَلَّ عَنْ صَاحِبِنَا قَالَ صَلَاحٌ فَأَحْزَنَ ذَلِكَ وَرَدَّ دَفْتُ مَضُورٍ
 مَعِي فَلَمَّا ضَرْنَا بِالْبَابِ الْفِ الْمَشَا مَضُورٍ مَمْنُونًا

فَمَا تَقِيَاهُ لِي تَرْكُ تَمَانِي وَلَكِنْ خِفْنَا صَرْدَ الْبَنَاءِ
 فَقَالَ صَلَاحٌ مَا بَعَثَ ظَهْرُ الْأَرْضِ كُلِّهَا رَجُلٌ هُوَ أُنْبَكُ مِنْ رَجُلٍ
 خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَلَا سَمِعْتُمْ بِشَيْءٍ مِنْ مَقْبِي وَلَا يَكُونُ مِثْلُكَ
 فِي مَنْ بَقِيَ وَلَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ سُرُورَةٍ وَالْأَرْضُ
 طَبْعًا مِنْ هَذَا السُّطْحِ إِذْ لَمْ يَشْكُرْ مِنْ أَحْيَاةٍ قَالَ وَصُرْتُ
 إِلَى الرُّشْدِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَالِ وَطَرِيقَ عِنْدَهُ مَا

قَالَ مَسْئُورٌ بِنِزَادٍ لِي خِفْتُ لِي سَمْعُهُ لَنْ يَسْأَلَهُ فَقَالَ لِي
 الرَّمِيْدُ لَمَّا لِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ خَالَجَ لَمْ يَجِ إِلَّا بِأَهْلٍ هَذَا الْبَيْتِ
 وَقَالَ أَتَبْرَأُ لِمَا كَدَدَ الْعَقْدَ عَلَيَّ نَاثِرًا فَإِنِّي لَمْ أَرَنَّ لَهَا
 هَبَّةً وَتَرْجِعُ إِلَيَّ قَالَ صَلِّ فَلَمْ تَطْعُ نَفْسًا بَتَرَكَ تَعْرِفُ نَحْيِي مَا
 قَالَ مَسْئُورٌ فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ بَعْدَ أَنْ لَطَمْتُ فِي شِكْرِهِ وَدَرَّ
 مَا كَانَ مِنْهُ وَلَقَدْ لَعَنْتُ عَلَى غَيْرِ شَاكِرٍ قَابِلٍ أَكْرَمَ فِعْلًا
 بِالْأَمْرِ قَوْلَ قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ وَمَا كَانَ مِنْهُ
 فَنَجَّيْتُ وَاللَّهِ يَطْلُبُ لَهُ الْبَعْدَ بَرٌّ وَيَقُولُ يَا أَبَا عَلِيٍّ لِي الْفَوَ
 الْقَلْبُ رَبِّمَا سَبَقَهُ لِسَانُهُ بِاللَّسِّ فِي ضَمِيرِهِ وَقَدْ كَانَ
 الرَّجُلُ فِي حَالٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مِنْ لِي لَمَّا رَأَيْتُ
 أَعْبَأُ لِمَنْ لَوْ لَمْ يَزَلْ النَّاسُ لِكَيْ أَعْلَمُوا أَنَّ الدَّقْرَ لَا كُفَّ
 مِثْلَ الْبَدَامِ وَكَانَ أَبُو الشَّيْمَقِ صَارَ لِي
 مَسْئُورٌ بِنِزَادٍ يَسْأَلُ أَنْ يَبْرَهُ وَكَانَ مَسْئُورٌ ضَيْفًا خِلَا
 قَوْهَبَ لَهُ عَشْرَةُ الدَّرَاهِمِ وَبَلَغَ الْحَبْرُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْئُورٍ
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِأَيْدِي رُطَمٍ وَأُمْرَةٍ بِالْعَوْدِ إِلَيْهِ لِيَبْرَهُ
 فَأَخْرَجَهَا قَامَ وَهُوَ يَقُولُ ع ع ع

لَوْلَا أَن مَنُصُّورٌ وَأَفْضَالُهُ سَلَحَتْ فِي خِيَمَةِ مَنُصُّورٍ
 فَبَلَغَ ذَلِكَ مُحَمَّدًا فَقَالَ إِنَّمَا خَصَّنَا هَذَا وَمَا أَفْلَسْنَا مِنْهُ
 وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ سَاعِدٍ الرَّشِيدُ عَلَى كَدِّ شَيْءٍ وَكَانَ يُحِبُّ يَحْيَى
 عَلَى جَعْفَرٍ مِنْ دُخُولِهِ مَعَ الرَّشِيدِ فَيَأْتِيهِ خَلَّةٌ فِيهِ وَيَخُوفُ
 عَلَيْهِ مِنْ عَاقِبَتِهِ فَلَمَّا كَانَ يَحْيَى كَتَبَ إِلَى جَعْفَرٍ لَوْ مَا فِي شَيْءٍ
 عَيْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ هَذَا الْحَبَشِ إِلَى إِنَّمَا أَقْبَلْتُكَ
 أَجْرًا لِرِمَانٍ بِدَعْوَتِهِ يُعْرِفُ بِهَا أَمْرًا وَإِنْ كُنْتَ أَحْسَنِي
 أَنْ تَكُونَ إِلَيَّ لِشَرِّ رُؤْيَا لَهَا وَقَالَ يَحْيَى لَمْ يَنْزِلْ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ
 مَا رَأَى لَوْ مَنِينًا إِلَى أَكْرَهُ مَذَاحِكُ جَعْفَرٍ وَلَسْتُ أَمْرًا أَنْ يَجْعَلَ
 الْعَاقِبَةُ عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ فَلَوْ أَعْيَنِيهِ وَأَقْرَبْتُ عَلَى مَا بَيْنَهُ
 مِنْ جَبْرٍ أَعْمَالًا لَكَ لَكَ أَنْ أَحِبَّ إِلَيَّ وَأَوْلى تَفَضُّلًا وَأَمْرًا
 عَلَيْهِ عِنْدِي فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ لَيْسَ بِكَ هَذَا وَلَكِنْ بِكَ أَنْ تَقْدِرَ
 عَلَيْهِ الْفَضْلَ وَكَانَ الْفَضْلُ لَا يَتْرُبُ إِلَّا لِلْيَدِ وَقَطَنَ الرَّشِيدُ
 أَنَّهُ بَيْنَهُ عَلَيْهِ فَكَانَ يُعْتَبَرُ عَلَيْهِ
 حَدَّثَنِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ
 صَنِيعُهُ الْبَرَامِكَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ لِيَوْمًا رَهُو

جالس على بساط علي مشروعه باب حرامان فيما بين الجلد
والفرات ولم يجف من راسه فقال لي قد وجدت
لمرحوم شيئا فاستر عليها ما تعجب به قال مبتدأ أنا أنظر
في ذلك انفعت صحة عظمه فساك عنها فقيل له يحيى من
خلد يظن في امور المظالمين فقال بارك الله عليه واخبر
جزاه فقد خفف عني وحمل الثقل دوني في ثاب مناي وكره
لجمل ففعلت مثلك لمرحوم فليدع ويدع
احد من جيل الذاكره به فامتلأ سرور او قلت في
ذلك فاما مكنتي وخرجت مبتدأ الى يحيى من خلده فخره
بذلك فسره ومضاهته ثم جاني رسول الرشيد
فمرت اليه فوجدته جالسا في ذلك المجلس بعينه ولمرحوم
من در الستر انفا والفضل من الربيع بين يديه وقد وجد
لمرحوم شيئا فامرني بتأمل عليها وامشورة بالدره
عليها فاني في ذلك انفعت صحة شديده فقال
الرشيد ما هذا فقال يحيى من خلد يظن في امور المظالمين
فقال فعل الله به وفعل بدمه ونسيه اسند

بِالْمَوَدَّةِ وَفِي أَمْصَاهَا عَلِيٌّ غَيْرَ رَأْيٍ وَجَعَلَهَا الْجَنَّةَ دُونَ
 مَجْنِي وَتَكَلَّمَ أَمْرٌ جَعَلَ مِنْ كَلَامِهِ وَتَكَلَّمَ أَكْثَرَ
 مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ بَوْرَدٍ عَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ مَا أَقَامَ وَأَقَامَ ثُمَّ أَقَامَ
 عَلَى الرِّسَالَةِ فَقَالَ لِي يَا جَبْرَتُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامِي غَيْرَكَ
 وَغَيْرَ الْقَلْبِ وَأَشْرَ الْفُكِّ مِنْ بَحْلِي سُبْحَانَهُ وَعَلَيْهِ
 لِي بَوْرَدٌ لَهُ تَلَقَّى نَفْسَكَ قَالَ قَدَرْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ
 وَأَشْرَبْتُ لِقَائِهِ عَلِيٍّ كَأَيِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَفِيهَا خَيْرٌ فِي
 مَجْلِسِهِ وَأَتَمَرْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَتَقْتُ نَفْسِي
 فِي الْوَقْدِ كَمَا أَنَا وَصُورْتُ إِلَى خَيْرِي مَعْرِفَتُهُ مَا جَرَى فَقَالَ لِي
 لَتَذَكَّرُ وَقَدْ خَيْرِي فِي تَوَكُّرِكَ مِنْ شَهْرِكَ ذَا وَأَنَا فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ فِي عَيْتِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَلْحَةَ وَالشَّامِ
 وَالشُّكْرِ وَالْإِعْزَازِ وَعَنْ أَمْرٍ جَعَلَ مِنْكَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَعَمْرُ
 وَعَيْتِي مِنْ حِفْظِهِ الْوَقْتُ فَقَالَ لِي إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعِي فِي هَذِهِ
 الْحَالِ الَّتِي مَعِي فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ مَعِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي
 أَجْعَلُنِي فِيهِ وَلَكِنْ الْمُدَّةُ إِذَا أَرَادَتْ بِالْأَمْرِ أَجْعَلْتُ
 الْإِجَاسِينَ مَسَاوِي وَمَنْ لَرَأَاكَ لَنْ يَجْعَلَ قَدْرَ سَلَاةٍ حَسَنٍ

لِلْخِيَارِ وَكَانَ جَبْرِيلُ بْنُ خُثَيْشٍ صَنِيعَهُ الْبَرَامِكُ
 وَكَانَ يَقُولُ لِلْمَأْمُونِ كُنْتُ رَأْسَهُ النَّعْبُ لَمْ أَفْهَمْ مِنْكَ
 وَلَا مِنْ أَيْدِكَ هَذِهِ أَفْهَمْ مِنْ خُثَيْشٍ مِنْ خَلْدٍ لِلْخِيَارِ
 وَصَرَفَ الرَّشِيدُ الْفَضْلَ بْنَ خُثَيْشٍ عَنِ الْعَمَلِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُهُ
 أَوْلَادُ الْأَنْثَرِ طَهَّرَ مِنَ الرَّشِيدِ فِي سِنَةِ ثَلَاثِينَ مِائَةً سَطَّ
 عَلَى الْفَضْلِ بْنِ خُثَيْشٍ فَخُصَّ إِلَيْهِ إِلَى الرَّقْدَةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ رَسِيدُهُ
 بَقِيَ مُنِيرٌ فَرَضِي عَنْهُ وَأَقْرَبُهُ مَعَ الْأَمِيرِ الْحَفَافَةِ وَلَمْ يَزِدْ
 إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ الْعَمَالِ وَلَكِنِ احْتَسِبَ خُثَيْشٌ مِنَ الرَّشِيدِ بِالْعَمَلِ
 رَكِبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ فَنَشَافَرَهُ بِأَمْرِهِ فَقَالَ
 إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَحْبَبَ جَمْعَ الْمَالِ وَقَدْ كَثُرَ وَلَدُهُ
 فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُعْقِلَهُمُ الضِّيَاعُ وَقَدْ كَثُرَ عَلَى أَهْلِي
 عِنْدَهُ فَلَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ ضِيَاعٍ وَأَمْرًا لِي
 فَجَعَلْتُهَا لِرَأْسِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقَرَّبْتُ بِهَا إِلَيْهِ وَخَوَّفْتُ لَكَ
 السَّلَامَةَ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مِنْ كَرَاهِيَةٍ فَقَالَ خُثَيْشٌ يَا خُثَيْشُ
 حَسْبِيَ الْإِسْلَامُ قَدْ آتَى لَكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى النِّعَمِ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ أَنْ أَرَى بِهَا عَيْنٌ قَدْ كُنْتُ سَيِّئًا لَهَا

وَدَخَلَ حَيَّي عَلَى الرَّشِيدِ لَمَّا ابْتَدَأَتْ جَالِدًا فِي الْفَسَادِ وَهُوَ
 خَالٍ فَجَحَّ وَجَعًا وَجَبْرًا فَقَالَ لِبَعْضِ الْجَدِّهِ الْحَقُّ حَقٌّ فَتَكَ
 لَهُ حَتَّى قَامَ مَتَّقِي فَقَالَ لِلرَّسُولِ تَقَوُّ لَهُ يَا مِيرَ الْمُنِيعِينَ
 إِذَا انْقَضَتْ الْمُدَّةُ كَانَ لِحَقِّ فِي الْحِلْمِ وَاللَّهُ مَا لَمْ تَنْتِ
 عَنْ خَلِّكَ إِلَّا لِحَقِّكَ وَهَذَا كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 كَرَّمَ اللَّهُ مَنَاحَهُ إِذَا انْقَضَتْ الْمُدَّةُ كَانَ الْهَلَاكُ فِيهِ
 الْجَدُّ وَهَذَا الْمَعْنَى بِالرَّوْمِيِّ فَقَالَ
 غَلَطَ الطَّبِيبُ عَلَى غَلَطِ مُؤَرِّدِ عَجَزَتِ فَجَالِدَتِ عَنِ الْمُدَارِ
 وَالنَّاسُ يَحْمِلُونَ الطَّبِيبَ وَإِنَّمَا غَلَطَ الطَّبِيبُ أَصَابَهُ الْمُدَارُ
 وَكَانَ الرَّشِيدُ نَعْدَمَ فِي الْفَضْلِ مِنْ حَيَّي عَنْ خَرَأْسَانِ
 فَلَدَّ عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَا هَانَ لَهُ كَثْرَةُ وَقَعِ عِنْدَهُ مَعْلَى
 الْفَضْلِ فِي الْأَمْرِ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ وَجَّهَهُ أَهْلُ خَرَأْسَانِ
 وَمَقُولُهَا وَجَّهَ أَمْرَ الْأَجْلِيلِ فَحَمَلَ إِلَى الرَّشِيدِ أَلْفَ نَذْرَةٍ مَعَهُ
 مِنَ الْوَارِثِ الْخَيْرِ وَفِيهَا عَشْرَةُ أَلْفِ الْفَرْدِ رُفْعًا فَلَمَّا وَصَلَتْ
 إِلَيْهِ سَدَّ بِهَا وَأَخْضَرَ حَيَّي بْنَ خَلْدٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا أَيْمَنَ
 كَانَ الْفَضْلُ هَذَا

يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خُرَاسَانَ سَبِيلُهَا لَنْ يُجْمَلَ إِلَيْهَا لَوْلَا
وَالْجَمْعُ مِنْهَا وَالْفُكُكُ أَصْلُهَا نَبَاتُ دُوسَايَا وَأَسْتَحْبَابُ
طَاعَتِهِمْ وَعَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ صَادَ بِهَا هَذَا خُرَاسَانَ
وَطَرِ اجْتِنَاهَا وَجَمْعُهَا أَمْوَالُهَا وَلَوْ قَمَدَتْ لَدَرْبِ مَنْ دَرْبِ
الْقِيَارِ بِالدَّوْخِ لَوْ جَدَّتْ بَيْنَهُ لَصُعَافَ طَعْدَهُ وَسَبَقَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ كُلُّ دَرْبٍ مِنْهَا عِزَّةً فَقِيلَ هَذَا
الْقَوْلُ مِنْهُ عَلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا اتَّقَضَ أَمْرُ خُرَاسَانَ شَرَحَ
رَافِعُ بْنُ اللَّيْلِ وَاجْتَنَاهُ إِلَى الْكُفْرِ فِيهَا بِنَفْسِهِ حَتَّى
صَادَ إِلَى طُوسَ جَمْعًا تَذَكُّرُ طَرِيقِ الْحَدِيثِ وَهُوَ
صَدَقَ بِاللَّهِ نَحْيِي وَنَصَحَ لِي فَلَمَّا قَبِلَ مِنْهُ وَاللَّهُ لَقَدْ
أَنْقَضَ مَا بَيْنَ أَلْفِ أَلْفٍ وَمَا بَلَغَتْ شَيْئًا ۵۵
وَذَكَرْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَا جَاءَنِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَّانَ
فِي أَمْرِ الْحِجَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ الْحِجَابُ جَمْعًا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
هَدِيَّةً وَأَوْهَ الْأَعْظَمَاءِ كَثِيرًا وَهُوَ مَحْصُوفٌ بِرُزْ سَمِيرَةٍ وَجَمْعُهَا
وَكَانَ مِنْ خَصْرِ خَلْدٍ وَأَمِيَّةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ فَلَمَّا

فَلَمَّا كَانَ هَيْجُ الْجَمَاعِ جَلَسَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى تَابِ ذِي الْأَرَعِ
وَمَعَهُ خَلْدٌ يَنْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْفَرِيضَةِ وَيَأْتِي مِثْلَ خَلْدٍ أَوَّلَكَ
قَوْلَهُ وَيَقُولُ هُ وَأَمْرُ الرَّشِيدِ خَلْدًا لَتَقْدُمَ فِي هَلُم
إِثْلَانِ عَشْرِي فَقَالَ لَهُمْ بِنَادِكَ عَلَيَّ فَجَاءَهُ شَانِ
بَانِهِ الَّذِي عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ مَلَكًا قَالَ هَذَا مِنْ مَلِكِ
الْجَمْعِ لَا يَدْرِي هُوَ مِنْ قَدْرِ التَّقْصِدِ عَلَى هَذَا شَيْءٍ اسْتَكْرَ
الرَّشِيدُ وَأَمْرٌ بِدَرْكِهِ هَذَا فَقَالَ لَهُ الْخُجِّي لَمْ يَنْبَغِ
تَأْمُرُ هَذَا وَأَذْ قَدْ أَمَرْتُ فَلَبَسَ خُجْسٌ بِكَ لَنْ تَطْهَرَ عِزًّا
عَنْ هَذَا مَبْنَاءً بِنَاءً عَدُوَّكَ فَلَمْ يَقْبَلْ قَوْلَهُ وَلَمْ يَلْهَمْهُ
وَلَا أَنْ لَلْفُضْلُ مِنْ سَهْلٍ مِنْ زَادَ أَنْفُوحٍ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ السَّيْرِ
لِلْأَعْلَى يُعْرِفُ بِمَا بَرَسَاوَا أَنْ لَهُ عَمْدٌ يَدْعِي نَزْدَنْ زَادَ أَنْفُوحٍ
فَتَوَكَّلَ نَزْدَنْ جَارِيَةً لِعَاصِمٍ مِنْ صَبِيحٍ مَوْلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ
بِالسَّيْرِ وَكَانَ لِيَزِيدُ لَطْلِيلًا بِالسَّيْرِ صَنِيعًا وَيَتَفَاجَسُ
الْقِيَامُ بِهَا وَمَاتُوا كُلُّ فِيهِ وَوَقَرُ مَالُهُ وَحِطُّهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ
حِطُّهُ شَدِيدَةً فَأَتَاهُ عَاصِمٌ لِمَا رَأَى مِنْ أَفْرَاطِ حِطُّهُ

يحيى بن خلف

حِطْوَتُهُ وَقَابَهُ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مَاتَ مِنْهَا كُلُّ
 بَضِيعَتِهِ وَمَثَرَلَهُ فَصَارَ سَهْلُ بْنُ زَانِقٍ أَخُوهُ إِلَى أَبِي جَحِيٍّ
 خَلْدٍ مَنِطْلَمًا مِنْ عَامِرِ بْنِ ضَبْعٍ أَمْرَ بَضِيعَتِهِ وَمَثَرَلَهُ وَمُطَالِبًا
 أَخِيهِ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَعْدَ مَا تَقَلَّ بِسَلَامٍ مِنَ الْفَجِّ مَوْلَى جَحِيٍّ مِنْ خَلْدٍ
 مَقْصُصًا بِهِ وَمُسْتَعِينًا بِهِ عَلَى ظُلُمَتِهِ فِي مَاءٍ وَلَقَدْ مَعَهُ مَوْلَى
 لَهُ يُقَالُ لَهُ مُرْسِدُ الدَّيْلَمِيِّ فِي جَمَاعِهِ حَتَّى انْتَبَعَ الضَّبْعُ وَالْمَثَرَلُ
 مِنْ مَاءٍ كَيْلَ عَامِرٍ وَأَفْرَدَ لَكَ فَيَذِي سَهْلًا وَجَلَّ وَلَدَهُ
 وَأَسْبَابَهُ وَأَسْلَمَ سَهْلُ بْنُ نَادٍ أَنْفَرُوحَ عَلَى يَدَيْ سَلَامٍ وَتَطَلَّمَ
 عَامِرُ بْنُ ضَبْعٍ إِلَى جَحِيٍّ مِنْ خَلْدٍ مِنْ سَلَامٍ وَقَابَهُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ
 فَأَقْبَضَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ وَأَحْضَرَهُ سَهْلًا حَتَّى أَمَرَ حَتَّى فَسَلَ إِلَى جَحِيٍّ
 لَهُ فَمَا وَنَدَ عَلَيْهِ وَكَفَّ عَامِرًا عَنْهُ وَلَمْ يَزَلْ سَلَامٌ يَدُورُ عَنْهُ
 وَيَقُومُ بِأَمْرِ بَضِيعَتِهِ وَسَهْلُ خَدَمُهُ وَلِزِمَهُ حَتَّى خَالَطَ أَسْبَابَ
 الْبَرَامِكَةِ فَأَحْضَرَ ابْنَهُ الْفَضْلُ وَالْحُسَيْنُ فَأَتَمَّ الْفَضْلُ
 بِنَ سَهْلٍ بِالْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرٍ وَتَقَلَّدَ قَهْمَتَهُ وَاتَّصَلَ الْحُسَيْنُ
 بِنَ سَهْلٍ بِالْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جَحِيٍّ وَخَدَمَا هُمَا وَغَيْرُهُمَا جَحِيٍّ
 بِنَ خَلْدٍ وَرَعَى لُهُمَا وَلِأَخِيهِمَا وَكَانَ يَحْفَظُ عَلَى سَبْرِ الْحَزْمَةِ

فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِيُحْيَى كُنَّا بَاغٍ مِنَ الْفَارِسِيِّهِ إِلَى الْعِدَّةِ فَاعْجَبَ
 بِهِمْ وَفَجَّوْا مَعْيَارَهُ فَقَالَ لَهُ لِي أَرَأَيْكَ لَا تَدِينَا وَتَسْتَلْعُ مَبْلَعًا
 رَقِيعًا فَاسْلَمْ حَتَّى لَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى دَخَالِكَ فِي أُمُورِنَا وَالْإِحْسَانِ
 إِلَيْكَ فَقَالَ يَوْمَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْوَزَرَ اسْلَمْ عَلَيَّ يَدِي فَقَالَ لَهُ لِي حَيٌّ
 وَلَكِنْ أَضْعُوكَ مَوْضِعًا تَأْكُ بِهِ حِطَامًا مِنْ شَنَاوِدَعَا سَلَامٍ
 مَوْلَاهُ فَقَالَ خَلِّ يَدِي هَذَا الْفَقِيرُ وَأَمْرِي بِهِ إِلَى جَعْفَرٍ وَقَالَ لَهُ
 يُدْخِلُنِي إِلَى الْيَمَامُونِ وَلَنْ يَفْجُرَ جَعْفَرٌ حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ رَأَيْتَ
 فَلَا خَلَّةَ جَعْفَرٍ إِلَى الْيَمَامُونِ فَاسْلَمْ عَلَيَّ يَدِي فَوَصَلَهُ وَأَجْرَهُ
 إِلَيْهِ وَأَجْرِي عَلَيْهِ نَدَامًا وَجَسْمًا وَلَمْ يَزَلْ لِلْفَضْلِ بْنِ
 جَعْفَرٍ حَتَّى أَصَابَ الْبَرَامِكَةَ فَلَمَّا الْيَمَامُونُ؟
 وَوَجَدَتْ خَطْلِي عَلَى أَحْمَدَ بْنِ شَمْعِيلَ نَطَاجَهُ أَنْ جَعْفَرُ
 بْنُ حَبِيٍّ لَمَّا عَزَمَ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ لِلْيَمَامُونِ
 فَرَّطَهُ لِيُحْيَى بْنُ خَلْدٍ حَضْرَةَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَوْصَلُهُ
 إِلَيَّ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَذْرَكَ كَتَمَهُ حَبْرَةٌ فَسَكَتَ فَظَنُّوا الرَّشِيدَ
 لِيُحْيَى نَظَرَهُ مُتَكْرِّمًا خَيْرًا فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ يَا مَوْلَايَ
 إِنِّي أَعْدَدْتُ السُّورَةَ عَلَى فَرَاغِهِ الْمَلُوكِ أَنْ تَكُنْ تَلَا مَهِيَّةً

سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ لَيْسَ كُنْتَ سَكَنَ لَتَضْرُغَ هَذَا الْكَلَامُ فَقُلْتُ
أَجَسْتُمْ وَلَيْسَ لَنْ يَدِيَهُ لَمْ أَوْجَسْتُ وَأَجَسْتُ وَأَجَسْتُ وَأَجَسْتُ وَأَجَسْتُ
عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَهُ بِأَصْلَفٍ تَقْرُبُ بَحِي لَه ۝
وَذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِالْبُرْدَانِ وَمَعَهُ رَاسُ حَنْزَلٍ
سَوْنٍ قَالَ فَمَرَّ بِنَا الْفَضْلُ بْنُ حُجْرٍ فَمَرَّ بِعَبِي خَلْدٍ عَلَى فَرَسٍ
عَرَبِيٍّ وَعَلَيْهِ حَبَّةٌ وَسَبْعَةٌ وَطَوَيْغُ بَغْدَادٍ وَسَرَاوِيلٌ وَحَافِيَّةٌ وَسَبْعَةٌ
سَبْعٌ فَسَهِرَ وَخَلْفَهُ حُجْرٌ سَبْعٌ طَوِيلٌ الْعَتَرُ فَوَقَفَ الْحُجْرِيُّ
عَلَيْهَا وَاسْتَسْقَى مَا قَالِي بِهَا فِي كَوْنٍ خَرَفَ اخْضَرُ فَقَالَ
لِلْحُجْرِيِّ لَنْ تَدَارَكَ لَكَ خَوْرُ الْحَرْفِ أَوْ شَكَ أَنْ تَذْهَبَ الدُّهْنُ
حَتَّى لَا يَبْقَى لَشَيْءٍ مِنْهَا لَنْ أَيْنَ الْفَيْضُ فَقَالَ لَهُ رَاسُ حَنْزَلٍ خَطَرُهَا
لِلْإِسْلَامِ قَالَ فَأَبْرَأَ الزَّجَاجُ قَالَ مَعَ مِنْهُ غِلْظُ الْهَوَاءِ فَخَذَ الْكُوْزَ
فَنَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَاسُ حَنْزَلٍ أَمَا تَرَى لِي صَاحِبِكُمْ هَذَا أَمَا بَصُغَ
بِنَفْسِهِ فَقَالَ اجْتَمَعَ لَهُ سَكْرُ السَّابِرِ وَسَكْرُ
الْشَّرَابِ وَسَكْرُ السُّلْطَانِ وَسَكْرُ الْجِدَّةِ وَسَكْرُ
الْبَهَائِ وَمَضَى تَبَعُهُ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَعِيلَ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ
كَانَتْهُ ۝ وَقَدْ جِئْتُ بِهَذَا الْكَلَامِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لها بالشراهم وكذا ترى ما فيه آل مردان من دنياهم فذكر ذلك
لأخينا محمد بن علي فبخر بنا عنه ويقول إذا اجتمع شكر الشيع
وشكر السلطان وشكر المال لم يبق من القلب شيء
وذكر أبو الفوارس لما رأى الله سبحانه الفلك بن سهل يقول قال
لي يحيى بن خالد في كل أربعين سنة يحدث رطل بخلا الله
به دولة وأنت عذري منهم وكل عشرين مساور
الكتاب في ناحية البرامكة وكان في ناحية الفلك بن الربيع
أدرك كان يملك بعض أعمال الطوار فقال فيه أبو الشنفر
أما يا هؤلاء جاز لعمر لعظيم وعموا ضحوا للخطر
لا ترى منه علينا أن يكون الجود لا يأت
في إن يكن ورقتنا عجزت يا أبا جعفر محمد بن محمد
يكثر الجود به شيئا ملوانا أما جعفر الور كسر
وصرف الرشيدي محمد بن خالد بن برمك عن حجابته وقلدها
الفلك بن الربيع في سنة تسع وسبعين وما يه
وكان يحيى بن خالد بعض أعمال الخراج فدخل به إلى الور
ليراة ونوصيه فقال ليحيى بن خالد ولجعفر ولله أوصاه قال

لَهُ لِحْيِي وَفَرَّ وَأَعْمَرَ وَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَنْصِفْ وَأَتَصَفَّ وَقَالَ لَهُ
الرَّشِيدُ أَقُولُ وَأُحْسِنُ ۝ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّاحِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
كَانَ الْعَبَّاسِيُّ يَقُولُ بِالْأَعْتَرَاكِ قَاتِلَ ذَلِكَ الرَّشِيدِ وَكَثُرَ
عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ فَأَمَرَ فِيهِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَهَرَبَ إِلَى الْبَغْدَادِ فَدَانَ بِهَا
بِهَا فَأَخْتَلَا لِحْيِي بْنُ خَلْدٍ إِلَى كَلْبٍ لَسَمِعَ الرَّشِيدُ سُبْحَانَ
رَسُولِهِ وَخَطْبِهِ فَأَسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ وَسَأَلَ
عَنِ الْكَلَامِ لِمَنْ هُوَ فَقَالَ هَذَا لِلْعَبَّاسِيِّ وَلَوْ حَضَرَ حَتَّى
يَسْمَعَ مِنْهُ الْإِمْرَيْنِ وَالْمَأْمُورُ هَذَا الْكَلَامُ وَيَصْنَعُ لَهُمَا خَطْبًا
لَكَانَ حَيْذَ ذَلِكَ صَدَاحُ فَأَمَرَ بِأَخْصَارِهِ فَأَخَذَ الْإِمْرَانِ فَأَقْلَعَ

الْحَبْرَ بِالْعَبَّاسِيِّ فَقَالَ ۝
مَا زِلْتُ فِي مَكْرَاتٍ مَلُوتٍ مَطْرًا قَدْ غَابَ عَنِّي وَجْهُ الْأَمْرِ مِنْ جِلِّي
فَلَمْ تَزَلْ دَائِمًا تَسْبِيحِي لَتَقْدِمِي حَتَّى اسْتَلْتَ حَيَاتِي مِنْ
وَدَانَ مِنْصُورَ الْمَرْيِ الشَّاعِرِ مَدَحَ الرَّشِيدِ بِقَصِيدِهِ

طَوِيلًا قَالَ ۝ فِيهَا ۝
إِنْ خَلَفَ الْقَطْرُ لَمْ يَخْلَفْ مَخَالِكُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُهُ ذِكْرُهُ فَلْيَسْبَحْ
لَكَ شِدْقًا قَلْبًا لِنَسْلِهِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى كَلْبٍ لَسَمِعَ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِيِّ
عَشْرَ الْوَلَادَةِ عَلَى رُوحَتِهِ فَلَمَّا أَسَدَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ

لَهُ الْإِيتَابِي كُتِبَ عَلَيَّ فَرَجَ تَوْجِيهِ هَرُونَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِقُرْبِ عَتَقِ الْإِيتَابِي حَتَّى شَفَعَ فِيهِ بَحْيِي مِنْ خَلْدٍ
 وَأَسْتَوْهَبَ دَمَهُ فَصَلَحَ لَهُ عَنْهُ هـ وَذَكَرَ لِي الْفَضْلُ
 بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّ الرَّشِيدَ أَمَرَ بِحَمْدُونَهُ بِإِطَاعِ عَلَيْهِ مَا بَدَأَ
 فِيهِمْ وَالْفَرْدُ رَظْمُ صَلَهِ فَصَارَ كَاتِبُهَا التَّوْبِعُ إِلَى الْوَلَدِ
 لِلْبَيْعِ فَقَارَ قَهْمُ عَلَى تَرْدِ أَيْعُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَمْدٌ وَرَدَ
 بَعْضُهُمْ فِي التَّوْبِعِ عِنْدَ مَوْضِعِ الْوَلَدِ مِنَ الْفَرْدِ وَرَظْمُ الْوَلَدِ
 فَصَارَ أَوَّلُ الْفَرْدِ يُظْهِرُ فَذَكَرَ الْكَاتِبُ كَاتِبُ الْحَمْدُونَهُ فَشَكَّ
 إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهَا أَجْسَبُ لَكَ كَاتِبُ هَذَا الْجَاهِلُ لَمْ يَتَر
 الْكَاتِبَ وَأَعَادَ التَّوْبِعَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْرِى الْكَاتِبَ مَا بَدَأَ فِيهِ
 وَلَمْ يَزَلْ حَجْفُ حَبْرِي مَعَ الرَّشِيدِ فِي حَالِهِ فِي الْأَرْضِ وَالْإِسْلَامِ
 لِكُلِّ رَكْبٍ رَدُّهُ يَوْمَ جَمْعِهِمْ مَسْتَهْلَكٌ صَفَرْتُهُ سَبْعَ وَثَمِينَ
 وَمِائَةً إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَعَلَ قُرْبُهَا حَالِيًا وَأَنْفَرَتْ مُمَسِيًّا إِلَى
 الْقَصْرِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ بِالْمَنَارِ وَهُوَ مَعِيَةٌ فَصَلَحَ لِلَّهِ وَقَالَ لَوْلَا
 لَيْتِي أَرَدْتُ الْخَائِرَ لِلْبَيْتِ مَعَ النِّسَاءِ لَمْ أَفَارِقْكَ فَصَارَ حَجْفُ إِلَى
 مَقَرِّهِ وَأَصَلَ الرَّشِيدُ الرَّسَدَ إِلَيْهِ بِالْأَطَاوِ إِلَى وَجْهِ الشَّجَرِ

ثم هجم عليه مشرور الحاد ومعه سائر وابس عضه فجاثرت
 حنقه ولما الرشد براسه ولانت سنة سبعة وسبعون سنة
 وانفذ الرشيد جسده الى مدينة السلام مع هزيمة بن عيسى
 من سلام الحاد من فوطت بصفين وصلبا على الجسر ونصب
 رأسه بمدينة السلام وجلس الفضل ومحمد وموسى بن يحيى
 فوق كل سلام الى الرشيد باب يحيى ولم يعرض الرشيد لمحمد
 بن خلد ولا لأحد من أشيابه

وذكر ان مشرور الماهج على يحيى وعذبه ما لم يره في
 لمره قال له يا ماهج ائتم الحزمة والمودة فقال مالي في امرك
 خيل فقال جعفر هذه خمسون الف دينار اقبضها وانظري
 معك غيره مقول واعلم امير المؤمنين انك قد امتنت ما امر
 به فان امسك عنك ركني حتى يسلك عني فتعلم انك استفتت
 من قتل خواف من ان يكون ما امر به من عمل النبي لا يدر
 يدرك عليها فاستظهرت تربي وتوفي بعد ذلك ما امرك
 به وان كان الاخرى فانت من اللطخ جلد وسعه ففعل
 ذلك مشرور وجملة الى ضرب الرشيد بالعمى فوكل به
 فيه واستظهر بان قيده ثم جلد الى الرشيد وهو جالس

عَلَى كُرْسِيِّ يَنْظُرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ قَالَ لَمَسْتُكَ مَا أَمَرَ
 بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَيْنَ رَأْسُهُ بَابُ الْفَاعِلِ فَرَجَعَ مَسْرُورًا
 يَعْدُو حَتَّى لَحْزَ رَأْسُهُ فِي بَرْكِهِ فَبَاهُ قَالَ قَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلَّتْ
 حُتْنَةُ وَالْقَيْدُ فِيهَا وَصَلَتْ وَهُوَ فِي رُحْلَيْهِ
 قَالَ سَلَامٌ لَكَ أَرَأَيْتَ لِمَا دَخَلْتَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهَكَذَا
 السُّتُورُ وَجَعَلْتَ الْإِتْمَاعَ قَالَ لِي غَيْرُ مُتَعَبٍ وَلَا مُضْطَرَبٍ
 يَا أَسَلِمَةَ هَكَذَا تَقُومُ السَّاعَةَ ثُمَّ يُلَاحِظُ فَبَا حُجْرَتُهُ فَقَالَ
 لِلَّهِ فَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ وَاتَّقُوا الْخَيْرَ مِنْهُ عَالِمٌ وَلَا يُؤَاخِذُ اللَّهُ
 الْعِبَادَ إِلَّا بِذُنُوبِهِمْ وَمَا رَأَيْتُ يَظْلَمُ لِلْعَبِيدِ وَمَا يُعْزَفُ
 اللَّهُ أَكْثَرَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَتَقَدَّرُ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَالْجَسَنُ الْحَادِمِينَ وَأَبَا صَالِحٍ الْحَمْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ وَابْنُ
 بَنِي حَمِيدٍ الْكَاتِبُ فَقَبَضَ مَالَهُمْ وَعَمِلَ رَأْيَهُمْ وَصِيَاءَهُمْ بِالْعَاقِبَةِ
 وَكَانَتْ قُدَّتُهُمْ فِي الْوَدَارِ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً
 وَذَكَرَ مَسْنُودُ أَبِيهِ دَخَلَ عَلَى حُجْرَتِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُلْتُ
 نَهَاوْنِ يَدَيْهِ أَوْ دَارَ الْأَعْمَى الْمُعْتَبِي وَهُوَ يُعْتَبَى
 عَدَا أَنْ لَمْ يَذَرَ غَيْرَ بَعْضِ مَقَامِكِ بَيْنَ مَصْفِيهِ شِدْدَةٍ

فَلَا تَعْدُ فِدْلِي سَيَانِي عَلَيْهِ لَمَوْتُ يَطْرُقُ لِي وَتُعَادِي
 قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي جِئْتُكَ وَاللَّهِ مِنْ ذَاكَ قَدْرُ اللَّهِ
 طَرَفًا فَاحْبَبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فِدْعِي حَتَّى تُوصِي فِتْرَتَهُ
 حَتَّى أَوْصِي بِمَا أَرَادَ وَأَعْتَقَ مِمَّا لِي بِهِ وَأَتَّبِعِي شِدَّةَ أَمْرِكَ
 تَسْتَحْيِي لِمَلِكِي فَقَالَ الرَّقَاشِيُّ هـ

أَلَنْ أَسْتَرْجِنَا وَأَسْتَرْجِثَ رِجَالَنَا وَأَمْسِكُ مِنْ عَمَلِي وَمَنْ كَانَ
 قُلْتُ لِلْمَلِكِ يَا قَدْ أَمْسَتْ مِنَ السَّرِيِّ وَقَطَعَ الْفِيَا فِي قَدْرِكَ الْبَعْدُ وَقَدْ
 وَقَدْ لِمَنَا يَا قَدْ جَعَلَ وَلَنْ تَطْفِرَ مِنْ بَعْدِهِ لِمَسْئُورٍ
 وَقَدْ لَلْعَطَا يَا بَعْدَ فَضْلِكَ تَعْطَلِي وَقَدْ لَلْزَالِ الْيَوْمَ لِمَلِكِي
 وَكَوْنُكَ سَيَقَابِرُ مَلِكًا مُتَدَلِّيًا أَحَبَّ لِسَيْفِهَا شَيْئًا سَمْعُهُ

ظفر

وَقَالَ فِيهِ لَيْسَ
 لِمَا وَاللَّهِ لَوْ أَخَوْفُ وَأَنْشُرَ وَعَيْنُ الْخَلِيفَةِ لَمَامَرٍ
 لَطَفْنَا حَوْلَ جُذْعِكَ وَأَسْتَلَمْنَا أَلَمَ النَّاسِ بِالْحَجْرِ اسْتَلَامَ
 وَمَا لَمْ يَمُتْ قَبْلَ بَابِ الْحَيِّ حَسَامًا قَدْ السَّبَبُ الْحَسَامُ
 عَلَى الْحُصُوفِ وَاللَّيْلُ جَمِيعًا يَدُوهُ أَلْ بَرْمَكِ السَّلَامِ
 وَقَالَ أَحْمَدُ

يَأْتِي تَمَكُّ وَاهَا لَكُمُ وَلَا يَأْمُرُكَ الْمُقْبِلَةُ
كَانَتْ الْأَيْبَاءُ وَمَا بَكَرَ فِي الْبَنَاتِ لَوْ لَمْ
وَحِكْمِي أَلِ الرِّشِيدَ قَالَ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ كَانَ بَلِيَّ الْمَشْرِقِ
بِمَعْدَلٍ إِذَا كَانَ بَعْدَ مَسْنَاهُ مِنْ يَوْمٍ هَذَا فَوَكَّدَ بِدَوْرٍ
الرَّيَاسَةِ وَأَسْبَاهُ سِرَّاتِ السِّنْدِيِّ فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ كَانَ الرِّشِيدُ يُعْمَرُ الْبَنَاتِ وَمَعَهُ جَعْفَرُ وَكَانَ
بَلَدُهُمْ سِرَّاءَ عَلَى خَوْفٍ مَنِيٍّ وَوَجَلَّ أَنْ يَلِدُوا الرِّشِيدَ فِي
الرَّيَاسَةِ وَأَنْ يَمْلِكَ خَيْرٌ تَوَكَّلَ لِي هَذَا فَيَكُونُ سَبَبٌ
هَذَا لِي فَطَلَبْتُ يَوْمَئِذٍ الْمَوَاطِنَ الْمُنَسَّيَةَ أَقْبَتُ لِي لِي
جِدَّ الْجُلُوسِ بِالْجِسْرِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ اتَّوَعَّجَ خَيْرٌ بِرَدِّ
عَلَى مِنَ الرِّشِيدِ وَوَكَّلْتُ مِنْ رَأْيِ رِشْوَةِ الْوَدَّاءِ بِرَدِّ
مِنَ الرِّشِيدِ فَلَمَّا كَانَ فِي الشَّجَرِ وَافِي فَرَأَى بَعْدَ عَلَى
جَنَّةٍ خَرَجَ فِيهِ جَنَّةٌ جَعْفَرُ مَقْطُوعَةً بِبَعْضِهَا وَكَانَ
الرِّشِيدُ لِي يَهْلِكُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى جِلْدِ الْجِسْرِ فَعَلَتْ
ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَسْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ خَرَجَ الرِّشِيدُ فَجَلَسَ
فِي الْجُلُوسِ بِالْجِسْرِ الشَّرْقِيِّ وَخَرَجَ جَنَّةٌ

جَعَفَرُ كَانَ قَدْ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِالْمُهَظَّمِ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ بِهَا وَاسْأَلَ
 مَعَهُ فَقَدَهُ كَمَا فَضَرِبَ إِنْ عَاقَبَهُمْ بِمَنْ يَدُ إِلَيْهِ وَكَانَ أَحَدُهُمْ عَدِيدًا
 لِلْمُهَظَّمِ فَلَمَّا انْقَلَبَ السَّيَافُ لَضَرْبِ عُنُقِهِ قَالَ قَدْ لَمْ يَمُتِ الْمَوْتُ
 أَنْ عِنْدِي نَصِيحَةٌ قَالَ السِّنْدِيُّ فَوْقَ السَّيَافِ عَنْ صَرْبِ
 عُنُقِهِ وَأَخْبَرَنِي بِهَا قَالَ فَاتْلُهَا وَقُلْتُ مَا نَصِيحَتُكَ قَالَ أَعْلَمُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَقِصِيِّ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ
 لِلْمَوْتِ وَلِيَّ الْجَدِّ لِلنَّاسِ بِنَاءً لِمُحْزَنِهِ وَضَرْبًا وَلَمْ يَكُنْ
 لِمُحْزَنِهِ عُرْفٌ بِالْعِرَاقِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ السِّنْدِيُّ فَأَعْلَبَ
 الرَّشِيدُ قَالَ فَأَمْرٌ بِالْإِمْسَاءِ عَنْهُ وَأَسْتَبْقَايَهُ ثُمَّ دَعَا بِهِ مِنْ
 يَوْمِهِ وَقَدْ جَلَسَ لِلشَّرْبِ فَعَنَاهُ فَاطْرَبَهُ قَوْهَبَةً تَلْزِمُ الْفِ
 دْرَهُمْ وَصَبْرَهُ فِي جَمَلِهِ الْمَعْنَيْنِ الَّذِي خُفِرَ مِنْ مَجْلَسِهِ
 وَجِيءَ عَنْ الْأَصْحَجِيِّ قَالَ لَمَّا قَتَلَ الرَّشِيدُ جَعْفَرَ بْنِ حَقِيقٍ
 أَرْسَلَهُ إِلَى لَيْلَا فَرَأَتْهُ وَأَعْلَنِي الرَّشِيدُ فَرَادُوا فِي وَحَلِي
 فَوُتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ مَا لَهَا بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَتْ
 ثُمَّ قَالَ ابْنَ جَعْفَرٍ خَلْفَ أَسْبَابِ الرَّدَى لِنَجَابِ الْمُهَظَّمِ طَهْرٌ مَلُورٌ

وَلَكَانَ مِنْ جَذِبِ الْمَوْتِ بِحَيْثُ لَا يُرْجُو إِلَّا بِقِيَامِهِ الْعُقَادِ الْقَسِيمِ
 لَكِنَّهُمَا تَقَارَبَ تَوَمُّهُ كَمَا يَدْفَعُ الْحَرَّانِ عَنْهُ مُحْضَمٌ
 ثُمَّ قَالَ لِلْحَقِّ بِأَهْلِهِ فَهَضَمَهُ لَمْ يَخْرُجُوا بَاوُكْرَتٍ فَلَمْ يَعْرِفُوا
 لَهَا كَانَتْ مِنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعُوا شَعْرَةً فَخَرَجَتْ
 قَالَ مَيْمُونٌ يَحْدِثُنِي عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ
 إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفْصِ الْأَهْوَازِيُّ
 كَتَمْتُ جَوْفَ فَرَسٍ بِخَيْيَ بِالرُّقَّةِ فَخَجَّنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَاهُزُّ
 وَيَبْهَلِي لِذُخْلِهِ بِأَسْرَرٍ لِي سَجَّ نَاجِيَةً وَخَجَّنَ بَرَّاهُ مَا ظَلَمْتُ
 فَأَدْخَلْتُ صَاحِبَ الْمَشْرِطِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ فَوَقَفَهُ مِنْ
 بَعِيدٍ وَدَنَامٍ حُجُوفٍ فَقَالَ لَهُ قَدْ اخْتَرْتُ لِلرَّجُلِ الَّذِي
 أَمَرْتُ بِإِحْضَارِهِ قَالَ فَقَطَّعَ مَا كَانَ فِيهِ مَعَ النَّسْرِ وَالْقَتَبِ
 يَنْطُرُ إِلَيْهِ قَالَ وَكَانَ الرَّسَيْدُ قَدْ أَمَرَ أَهْلَ الدِّمَةِ بِتَغْيِيرِ
 اللَّبَاسِ وَالْمَرْكُوبِ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَهُوَ لَفَعَ صَوْنَهُ مَا أَسْمَكَ
 قَالَ فَلَانُ بْنُ فَلَانَ قَالَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو فَلَانَ قَالَ أَنَا الْحَرَامِيُّ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ الرَّقِيعَةُ الَّتِي رَفَعْتَهَا رَفَعْتُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 وَمَا فِيهَا عَمَلُكَ وَاتَّ تَقُولُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاظْطَرَفَ حُجُوفُ سَاعَةِ

ثم التفت إلى صاحب الشرطه فقال خذ اليك فان أمير المؤمنين
 قد أمر بك بقتلها وبعليه فارتفعنا لذلك القول ولم نعرف الرجل
 ولا الذي في رقبته قال فآخذ صاحب الشرطه بيده فقال له
 أنس من أي شيء أصليته على الطول عود بالرقه قال فالتفت
 إليه الحرابي فقال إن شاء علي الموت عود وإن شاء علي القدر
 ليس والله يركبه بعدي غيرك قال ففجئنا من صرامته
 ومزجه ذلك القول وذهب به فقتل وصلب قال فاستقلنا من
 موضع إلى موضع ومن بلد إلى بلد وكان بين هذا القول
 وبين الحادث على البرامكة ثلث سنين أو نحوها فقتل جعفر
 بن يحيى بالإمبار وجمعت جسده إلى بغداد فطليت على
 الجسر من قطعين فلما دخل الرشيد الرقه قال لهم
 ما فعل الحرابي الذي كان قال لجعفر ما قال وما فعلت
 جسده فقتل له الخشبه على جملها وحسنه الحرابي
 على حاله لانه قد يليه بقي منه للعظام فقال انزلوه
 من الخشبه وأصلبوا جثته ليس عليها ما رأيت أنيسا

تِلْكَ الْحَشَبَةُ وَلَمْ نَعْرِفْ قِصَّةَ الْحَرَابِيِّ وَلَا مَا لَانَ مِنْ أَمْرِ
 وَعَجَبْنَا مِنْ انْتِهَاءِ الْخَبَرِ بِذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ وَمَا قَالَ الْحَرَابِيُّ
 لِحُجُوفٍ وَصَحْبًا قَوْلَهُ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُرْزِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُجْرٍ قَالَ كَانَ أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ
 يَكْتُبُ لِحُجُوفٍ بْنِ حُجِيٍّ وَكَانَ دِيَارَهُمَا تَقِي لِلْأَفَاطِحِ لِلْعِجَانِي
 حَسَنُ الْبَلَاغَةِ فَقُتِلَ مَعَ حُجُوفٍ بْنِ حُجِيٍّ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَا كُنْتُ مَعَهُ
 عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ حُجِيٍّ فَدَخَلَ أَنَسُ فَحَدَّثَ وَأَنشَدَ وَتَمَلَّحَ وَ
 فَأَحْسَنَ فِي حُجُوفٍ ذَلِكَ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَنْبَغُ مِنْهُ عَمْرٍو
 فَأَمْسَكَتُ رَأْسِي مَسَاكَةً فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مِنْ هَذَا جَعَلْتُ فَدَاكَ
 فَقَالَ هَذَا أَنَسُ عَشِيقُ صَدِيقِكَ أَبِي الْفَضْلِ وَمَا أَدْرِي
 مَا الْعِجْبَةُ مِنْهُ إِلَّا الْقَدْرُ الْمُنِخُ لَهُ ذَلِكَ ثُمَّ كُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
 عِنْدَ حُجُوفٍ بْنِ حُجِيٍّ فَدَخَلَ سَعِيدُ بْنُ وَطْبِ الشَّاعِرِ
 فَحَدَّثَ وَأَنشَدَ وَتَمَلَّحَ وَرَوَى إِلَيَّ بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ وَحُجُوفٍ
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَنْبَغُ لَهُ عَمْرٍو فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ جَعَلْتُ فَدَاكَ مِنْ
 هَذَا لِقَا عَشِيقِ صَدِيقِكَ أَبِي الْفَضْلِ هَذَا سَعِيدُ بْنُ وَطْبِ
 مَا أَدْرِي مَا الْعِجْبَةُ مِنْهُ إِلَّا الْقَدْرُ الَّذِي أُنَاجِيَ لَهُ ذَلِكَ

وَكُنْتُ أَعْرِفُ النَّاسَ بِالنَّاسِ وَسَعِيدٌ لَكَ مَا هَلْتُ بِهِ
وَذَكَرْتُ لِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْبَيَانِ وَالْتِمِيزِ أَنَّ رَحْلًا دَخَلَ عَلَيَّ
أَتَمَّنِي لِي شَيْخٌ وَرَأْسُهُ عَلَى مِرْفَقِهِ وَالْجَامُ يَأْخُذُ مِنْ شَعْرَتِهِ
قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَجْعَلُكَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ لِي الْكِسْدُ قَالَ
فَقُلْتُ لَهُ لَنْ لَقِيَانِ قَالَ لَا بَيْتَ إِلَّا كَذَا الْكِسْدُ إِلَّا وَالْفَجْرُ
قَالَ كَذَاكَ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ لَذَّةَ الْكِسْدِ وَالْقِسْمُ لَهُ
وَمِمَّا جِئْتُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ شَأْؤُهُ جَعَلَ الدُّنْيَا
ذَلِيلًا بِلَوْنٍ وَذَلِيلَةً كَأَنَّ رِغْفِي فَجَعَلَ لَوْنِي الدُّنْيَا عَوَضًا فَطُفْتُ
مَا يَأْخُذُ مِمَّا يُعْطَى وَيُنْتَبِذُ مَا يَنْتَبِذُ بِهِ لِيَجْزِيَ ۞ ۞ ۞
وَأَقِيمُوا لِلدُّنْيَا مَا جِئْتُمْ إِلَيْهِ مِنْ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ
وَمَلْبَسٍ وَلَمْ تَقْبَلُوا مِنْهُمْ وَمَقَاتِلُكُمْ كُنْتُمْ وَفِيكُمْ
وَجَاسَتِهِمْ وَأَسْبَابُهُمْ وَلَمْ تَجْلِسُوا لِحُجَّتِي وَتَقْبَلُوا مُوَلَّا
بِهِ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيْهِ الرِّشِيدَ خَيْرُهُ لِي وَوَضَعَ شَيْئًا فَأَقْبَمَ
بِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي فَأَجِبْتُ لِمَا وَضَعَ إِلَيَّ أَنْ
أَقْبَمَ فِيهِمْ مَكَّةَ أَوْ يَحْضُرَ الْمُغُورَ وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَلَيْسَتْ
أَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِي لَوْ تَرْضَى عَنِّي وَكَانَ الرِّشِيدُ كَتَبَ

لِحُجِّي لَهَا بِحُطَّةٍ يَحْفَلُ فِيهِ بِإِيمَانٍ مَغْلُظَةٍ أَنْ لَا يَنْدُوهُ سَبْوٌ
 وَلَا يَسْأَلُهُ مَكْرُوهٌ فِي نَفْسِهِ وَلَا وَلَدُهُ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَحَالِهِ
 وَأَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ أَهْلِهِ وَوَجْهَهُ قَوَادِرَهُ وَأَعْيَانَهُ
 فَارْفَعِ حُجِّي الدَّيَّانَ إِلَى الْفَضْلِ وَلَدِهِ وَأَمْرَهُ لِحِفْظِهِ فَكَانَ
 إِلَى الدَّيَّانِ فِي مَا أَحْدَثَ مِنْ خِزَائِنِهِ وَلَوْ تَوَحَّدَ لِحُجِّي بْنِ خَلْدَةَ
 خَمْسَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَلِلْفَضْلِ أَلْفَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَهُمْ
 يُوجِبُونَ لِي شَيْءَ دَلِ الْجَعْفَرِيِّ وَوَجَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجِّي سِتْرَهُمَا
 أَلْفَ دِينَارٍ وَقَدْ كَسَرَ الْحَرْتُ بْنُ أَبِي السَّامَةِ
 فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ أَنَّهُ وَجَدَ الْجَعْفَرِيَّ فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ
 فِي دَارِهِ الَّتِي فِي سَوِيقِهِ جَعْفَرِيٌّ فِيهَا أَرْبَعُ أَلْفِ دِينَارٍ
 كُلُّ دِينَارٍ مِائَةُ دِينَارٍ وَدِينَارٌ وَعَلَى كُلِّ دِينَارٍ مِنْ أَحَدِ
 جَانِبَيْهِ وَأَصْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْهَلُوكِ يُلَوِّحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرِيٌّ

وَمِنْ الْجَانِبِ الْأُخْرَى
 نَزَلَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ وَأَحَدُ الْأَنْبَاءِ الْمُتَقَرِّبِينَ
 وَرَأَى دَنَانِيرَ جَارِيَةِ حُجِّي بْنِ خَلْدَةَ تُعْقِلُ أَمْرَ عَمَلِهِ

وَتَقْضَى لِيَايَهُمْ جَمَاعَةً مِنْ أَصَاغِرٍ أَوْ لَا إِجْمَعُوا بِلَا عِيُونَ صَيَانِ
 الْعَامَّةِ وَقَدْ خَالَطُوهُمْ فَقَالَتْ
 دَانَهُمْ وَبَنُوا الْغَوَا حَوْلَهُمْ دَرَّ وَمُحْتَسِبَاتٍ فِي الْأَرْضِ مَشُورُ
 قَالَ مَبْنُونُ بْنُ هَرُونَ فِي الْعَتَابَةِ أَمْرٌ جَعَلَ بَيْنَ لُجَيْمٍ وَبَيْنَهُمْ
 وَهِيَ بِالْكُوفَةِ فِي يَوْمٍ رَاحَ بِي مَا عَجِبَ مَا رَأَيْتُ فَقَالَتْ لَقَدْ
 رَأَيْتُنِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ وَعَلَى رَأْسِي مَائِدَةٌ وَصِيقُهُ لَبُورُ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَجَلْبِهَا خِلَافُ لَبُورٍ مِنَ الْآخَرَى جَلْبِهَا
 وَأَنَا فِي يَوْمِي هَذَا أَشْتَهِي لِحْمًا مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ
 وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ لُجَيْمٍ خِيْلًا فَجِيهَةً لِحْتَامُ الرَّاسِيِّ الشَّاعِرِ
 لَعْلَانُ كَانَ يُعْجِبُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ زِيَادٍ الَّذِي كَانَ
 مُلَقَّبَهُ الرَّشِيدُ فِي الْعَسْكَرِ وَكَانَ كَرِيمًا قَانًا لَمَعْلَةٍ
 مَائِدًا الْفِدْرَهُمْ فَلَمَّا مَاتَ أَتَتْهُ مُحَمَّدُ بْنُ لُجَيْمٍ مِنْ خَلْدٍ
 فَأَتَقَّهَا مَعَهُ وَلَمْ يَتَعَوَّضْ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ
 لِمُحَمَّدٍ لَوْلَا الْبَيْتُ مُحَمَّدٌ وَشَرَايِعُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 مَا كَانَ فِيكَ الْغَائِلُ مِنْ مَعْسَلٍ يَأْخُذُ الْفُلَّ الشَّرَّ لِلْعَلَانِ
 مَشْتَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمَاتٍ وَمَيْتَةُ أَحْيَانِي

فَصَحِبَ حَيَاتِي عَطَا يَامِيتٍ وَبَقِيَتْ مُشْتَرَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ
وَلَاكَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَكَمِيِّ قَبِيحُ الْخَلْقِ فَدَخَلَ مَا لَوْ بِالْجَرْتِ حَمِيرُ
عَلِيٍّ الْحَكَمِيِّ بْنِ خَلْدٍ وَكَانَ يَأْتِي مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ الْحَكَمِيُّ يَا أبا الْحَرِثِ
صِفْ لِي مَا بَدَأَ مُحَمَّدٌ قَالَ هِيَ فِتْرَةٌ وَفِتْرَةٌ وَصَحَافَةٌ مُتَقَوَّرَةٌ
مِنْ حَيْثُ الْحَشَاشِ وَبَيْنَ نَدِيمِهِ وَبَيْنَ الرَّحِيفِ ثِقَلَةٌ خَوْزَةٌ
قَالَ فَمِنْ حِفْزِهِ قَالَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ قَالَ فَمَنْ يَأْكُلُ
مَعَهُ قَالَ الدُّبَابُ فَقَالَ سَوَاءٌ لَهُ أَنْتَ خَاصُّ بِهِ وَتَوْبُكَ
مُحْرَقٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَقْدَرُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ أَخِي طَهْرًا وَلَوْ مَلَكَ
مُحَمَّدٌ بَيْنَنَا مِنْ بَعْدِكَ إِلَى التَّوْبَةِ مَلَأُوا إِبْرَاهِيمَ جَاهُ جَبْرِائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَمَعَهُمَا يَعْقُوبُ الْيَسَّيْنَانِ لَهُ عَيْنُهُ إِبْرَاهِيمَ
وَلَيْسَ لَنَا إِمَارَةٌ إِلَّا هَاهَا لِيحِيطَ بِهَا قَمِيصٌ نُوَسِّفُ الَّذِي قَدْ
مَرَّ بِرِمَا فَعَلَّ ٥٥٥ قَالَ الْفُضْلُ بْنُ مُرْدَانَ
جَلَسْتُ سُرُورًا الْكَبِيرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الرَّسِيدِ يُعْرَأُ
قُلُوبُ حُفَافٍ مِنْ بَنِي قَدْ خَرَجَ مِنْ مَرَقَدِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحِكْمَ
فَلَمَّا رَأَى أَمْرًا بِكْرَتِي فَطَرَحَ لَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي
سَائِلُكَ عَنْ لَيْسَ فَلَا تَطْلُبْ عَلَيَّ فَإِنِّي لَأُرِيدُ التَّطَهُّرَ وَالتَّطَهُّرَ

أَوْخِرَ أَوْخِرَ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَسْلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا
 أَحَبَّ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا وَجَدْتَهُ لِلْبَهْرَاءِ مِنْ الْمَالِ وَالْجَوَاهِرِ
 فَقُلْتُ لَهُ مَا وَجَدْتُ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ نَهَبُوا
 مَالِي وَذَهَبُوا أَخْبِرْنِي فَقُلْتُ أَتَقُولَانِي الْمَكَارِمَ وَأَصْنَيْتَ
 لَهُمْ جَوْهَرًا لَا يُشْبِهُ أَمْنًا لَهُمْ قَالَ لِي فَمَا يَقُولُ النَّاسُ
 ضَيَّارَتِهِمْ فَقُلْتُ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي فَقَالَ لِي مَا لَكَ فَقُلْتُ
 الصَّدَقُ نَقِصْبِكَ فَإِنْ اسْتَخْلَفَنِي وَرَسُولُ الْبَيْتِ الْخَلِيفَةِ
 أَنْ يَصْلَحَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَسْلُبُنَا عَنْهُ فَخَفْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ فَلَا
 تُعْجِبُهُ لَأَنِّي كُنْتُ صَدَقْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجُرْمِ فَقَضَبَ
 عَلَيَّ وَجْهِي لَدَيْهِمْ يَوْمَ مَا قَادَ كُرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ كَانَ
 ذَلِكَ مِنِّي غِلَظًا وَلَنْ أَعُودَ لِيْلَهَا فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ النَّاسُ
 أَمَّا لَمْ تَقْ لَهُمْ وَأَنْتَ لَمْ تَغْتَفِ لَهُمْ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ جَعَلْتَ
 بَيْنَهَا فَقُلْتُ ضَيَّاعُهُمْ هِيَ مَا قَالَ الْبَيْتُ سَيِّفَكَ وَاجْعَلْ
 بَيْنَهُمْ خَلْفًا فَأَقْبَمَهُ دُرَّ السَّيْرِ فَأَخْبَرْتُهُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّسُولُ
 مِنَ الْحَلَاءِ فَقَالَ لِي أَخْرِجْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا جَعَلَكَ عَلَيَّ

أَنْ جَمَلْتُ إِلَى نَحْيٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِالَّذِينَ مَابَتِي الْفَرْدِيَارَ
 فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ الْبَسَ قَدْ صَفَحْتُ عَنْ هَذَا مَا
 لِي أَوْ لِيَصْفَحَ لِي الْإِنْسَانُ عَنْ دَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَدَتْ
 أَنْ تَقْوَى شَوْكُهُ لِحَيٍّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَيُظْفِرُ بِهِ الْفَضْلَ بَعْدَ
 قُوَّتِهِ فَيَكُونُ لِحَيْطِلِي عَنْكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ فَمَا أَوْ مَنِكَ
 أَنْ تَقْوَى شَوْكُهُ فَيَقْتُلُ الْفَضْلَ وَيَقْتُلَنِي وَمَا جَمَلْتُ
 عَلَيَّ أَنْ أَفْقَدَ لِي أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي الْبَصْرَةِ مَعَكُمْ
 رِبَاجَ سَبْعِينَ الْفَرْدِيَارَ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَهُ
 أَتَيْتُكُمْ مَوْقِعَ عِيَالِي مَنِي فَطَلَبَ مِنْكَ وَأَنَا بِالْبَصْرَةِ الْفَرْدِ
 الْفَرْدِيَّ هُمْ وَقَدْ كَانَ تَرَكُ مِنْ مَالِ فَارِسِ سِتَّةَ الْفَرْدِ
 دَرَاهِمٍ فَقُلْتُ لِي لِي أَخَذْتُ مِنْهَا دَرَاهِمًا وَاجِدَ الْهَذَا
 الشَّارِ ذَهَبَ هَيْبَتِكَ فَأَمْسَكَتُ فَأَخَذْتُ أَتَيْتُكَ
 الْفَرْدِ وَغَدَمَ بِأَيِّ الْفَرْدِ هُمْ فَقَرَّبْتُهَا عَمَّا لَكَ فَاجْتَنَبْتُ
 أَنَا قَرَضَ ثَوْبَهُ لَوْ تَرَسَ مَا فَرَّقْتُهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَهُ كَذَا
 حَتَّى تَعْلَمَ كَرَمَ شَيْئًا ثُمَّ لَمْ يَرُدَّهُ لِي فَمَجِسَ لَهُ فَقَالَ

بِأَمْسُرُورٍ يَقُولُ النَّاسُ لِي مَا وَفَيْتَ فَقُلْتُ يَا مَيِّرُ الْمَوْتِ مَا لِحَبِّ
 أَنْ تَسْجِهَ لِي قَالَ وَكَيْفَ قُلْتَ كَيْفَ لِي أَنْ يَكْفُرَ النَّاسُ مِنْكَ
 عَلَيَّ لِي وَدَيَّ أَنَّهُمْ عَلِمُوا ذَلِكَ عَلَيَّ لِي أَعْلَمُ لَنَدَى لَوْ دَرَى مِنْهُمْ
 دَهْرًا مِنْ الدَّهْرِ مَا قَلَّوْهُ ٥٤ وَوَجْهَ الرَّشِيدِ
 فِي طَلَبِ الْمَوْتِ وَصَبَّوْهُ عَلَى الْبَرَامِكَةِ جَمِيعًا وَأَسَاءَ إِلَيْهِمْ
 وَضَرَبَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَيِّ مَا بِي سَوَاطِئُهَا مَسْرُورٌ بِالْخَلَامِ
 فَقَالَ لَهُ الْعَمَلُ أَنْتَ تَعْلَمُ يَا أَبَا هَاشِمٍ لِي كُشْفِي عَنِّي
 مَا لِي كَيْفَ أَيْ مَا لِي بِنَفْسِي فِي هَذَا الْوَقْتِ وَاللَّهُ مَا عِنْدِي
 شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا يَسْتَرْنِي وَلَا أَوْشَيْتُ عَنْهُ قَلَمٌ
 يُوحِدُ عَنْهُمْ شَيْءٌ غَيْرَ مَا أَحَدٌ وَأَشْفَى الْفَضْلُ مِنْ مَرَضٍ
 الشَّرِيطِ عَلَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَأَمْرٌ لِحَيِّ يُعْضِرُ سَبَابَهُ أَنْ يَطْلُبَ
 مَنْ يَمُوتُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ رَجُلًا مَيِّتًا وَرَجُلًا مَيِّتًا وَغَرِيبًا مِنْ
 الشَّطَارِ فَوَحِدَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَجَاءَهُ وَقَدْ غَرِيبَةً كَانَتْ
 بَعْضُهَا سَمِيحًا مَرَاتِدُ الْعِلَاجِ فَلَقِيَ مَكْرُوهًا شَدِيدًا
 مِنَ الْعِلَاجِ ثُمَّ صَلَّوْهُ عَنِّي فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَيِّ لَقَدْ مَاتَ
 مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ تَكُنِي فِي هَذَا الرَّحْطِ فَيُرَى لِي الْحَيُّ مِنْ مَعَاذِ

فَسَلَّمَ عَشْرَةَ الْفَرَسَاتِ ثُمَّ قَامَ فَنَفَعَهَا إِلَيْهِ فَمَارَ فَمَهْمَا نَهَى
لِحَيٍّ فَأَعْطَاهُ الْمَالَ وَصَارَ بِهِ إِلَى الْمَرْجَلِ فَلَمَّا رَأَى اسْتَهْرَ وَفَاحَ
بِهِ وَقَالَ لَهُ أَنَا فِي هَذَا الْجَدِّ فَرَجَعُ إِلَى الْفَصْلِ فَخَبِرَ مُنَظَّرَ
لَنَدَّ اسْتَقْلَمَهَا فَأَمَرَ أَنْ يُسَبِّحَ بِحَيٍّ عَشْرَةَ الْفَرَسَاتِ ثُمَّ
فَعَلَّ وَصَارَ بِالْمَالِ إِلَى الْفَقِي وَأَعَادَ اسْتَهْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَوَحْتَنِي
نَمَا يُلِكُ لِحَلِيفَةٍ مَا قَلْبُهُ مِنْكَ أَنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ عَلَى مَعْرُوفٍ
لُجْرَاهُ ثُمَّ شَخَّرَ الرَّشِيدَ إِلَى الرَّقَّةِ وَشَخَّرَ
بِحَيٍّ نَخْلِدَ مَعَهُ وَهُوَ مُطْلَقٌ وَحَمَلُ وَلَدِهِ جَمِيعًا مُرَدًّا
بِهِمْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمِيدٍ الْمُرُورِيِّ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الرَّقَّةِ وَجَّهَ
الرَّشِيدَ إِلَى الْحَيِّ أُنْفِذَ حَيْثُ أَجِيتَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ إِلَى أَحَبِّ
أَنْ لَقِيتُ مَعَ وَلَدِي فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَرْضِي بِالْجَنَسِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرَى
فَجَلَسَ مَعَهُمْ وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَقَ لَهُمْ وَصَرَكَ وَلَهُمْ
وَجَرَمَهُمْ إِلَيْهِمْ وَوَصَلَ ثُمَّ الْفَقْلَ بِنَحْيٍ ثَلَاثًا لِلْفَرَسَاتِ
وَوَجَّهَ إِلَيْهَا ثَابِتًا مَرْتَبَعَةً وَكَانَ أَحْيَانًا تَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ
وَأَحْيَانًا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ عَلَى حَسَبِ مَا يَرَوْنَ إِلَيْهِ أَعْدَاءُهُمْ
وَيُسَبِّحُونَ عَنْهُمْ

وَجِيءَ اِذَا سَمِعَهُ اَبِي بَنِي خَلْدٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمَيْسِرُ فَقَالَتْ اَعْبُدِي
 مَرْيَمُ قَدْ سَلِمَ مَا يَشِيءُ رَبِّي اِنْ اَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ لَهَا شَاوِي وَمَقْبَلُ
 لَكُم مِّنْ كَانَ ثُمَّ اَعْمَلِي بِرَأْيِهِ فَاَنِي مُدْبِرٌ وَمُذِيرٌ الرَّايِ
 وَلَنْ اَسْتَبْرِكَ عَلَيْكَ نَشِيءُ فَمَعْرِفِي فِي خَيْرٍ اَمَّهُمْ
 وَجِيءَ اِذَا جِيءَ مِنْ خَلْدٍ اَسْتَبْرَكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْمَوَاقِيتِ فِي عَمَلِهِ
 وَهُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ سَمَاجُهُ فَلَمْ يُطْلَقْ لَهُ اِلَّا خَلْدًا اِلَّا اَلْمُسْقُو
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا سَقَطَ الْقَدَرُ مِنْ يَدَيْهِ اَلْمُسْقُو لَهَا فَاَنكَرَتْ فَقَالَتْ
 لِحَاطِطِ الدَّيَاغِ

قَطِيعٌ مِنْكَ حَبَابُ الدَّيَاغِ وَارْتَحَتْ مِنْ حَلٍّ مِنْ نَحْوِهَا
 وَوَجَدَتْ بَرْدَ الْمَاءِ مِنْ حَلٍّ فِي حَلٍّ طَطِيعٌ عَنْ طَهْرِ الْمَطْرِ رَاطِي
 مَا لَنَا اَذْيَا عَرَفْنَا فَاَذْهَبِي يَا دَارُ كَلَّ نَسْتُ ذَرِيَا
 وَلَئِنْ مَهَارَ الْوَقْتِ اَنْ تَوَدَّ بِاَفْعَادِ اَوْرَاحِ عَلَيَّ بِاِمْتَالِ
 وَذَكَرَ اِحْمَدُ بْنُ خَلْدٍ قَالَ جَدِّي عَمْرُو بْنُ اَبِي عَمِيلٍ قَالَ
 لَمَّا جِئْتُ اَبِي بَنِي خَلْدٍ مَعَ الْفَضْلِ وَلَهُ وَصِيْقٌ عَلَيْهِمَا وَصْنَعَا
 مِنْ لَبَنٍ قَوْمٌ مِنَ النَّاسِ مِنْهَا كَتَبَ لِكُلِّ هَاكِذَا وَنَقَضَ
 الْمَوَاقِيتِ لِي اَتَيْتُهُمَا بِنَحْوِ مَا كُنْتُ اَتِيَهُمَا بِجَدِّ اَوْجَعُ

الرشيده مسروراً يستعمل ذلك ويترهوناً فانهما مسروران
 فقال ما هذا الصم الممطر الذي قد بلغ أمير المؤمنين فأخطأ
 وقال ما هذا إلا أسنخفاف يقضي فإزداد اضحكا فقال
 مسروراً ليس هذا بصراً بل هو الخوف علينا من عاقبته أعظم
 مما أتمناه فما الوقعة والسبب الذي جعلكما علي ما انتهى
 إلى أمير المؤمنين عجمكما وما الذي أدى منكما فقالوا لشهنا
 سكتاً كما جئنا في ذي الحجة ثم جئنا في القدر والحل
 حتى إذا وصل جمع ذلك الماء ودرعاً من طيفها وأخبرناها
 ذهب الفضل ليزلها فسقط أسفلها فوقع علينا السوء
 والقيح مما كان فيه ومما صرنا إليه فذهب مسروراً للام
 إلى الرشيد فأعلمه بالقيمة فبكي وقال أحمرك اللهما
 ما يدعي كل يوم وأذن لرجل من بني أسنان به أن
 يدخل عليها فيحدثها فقال لهما مسروراً ذلك وسألهما
 عن من يختارانه فاختارا سعيد بن وهب الشاعري
 وكان لهما خادماً فاذن له للدخول عليهما مكان هذين
 إليهما في كل يوم فيعدي معهما ويجريها ويصرف

ثم ان الرشيذ وجهه مشرور انوما فقال له لنظر ما يصنعان فدخل مشرورا
 لبعته فوجد يحيى واعدا والفضل ساجدا فقال له يا يحيى يا يحيى فالحيلة
 فلما منه ناداهمونا بهر يخط فخرج الى الرشيذ فاحبره فقال اي شي
 كان عليك قال كان عليه طنز فذسمم قال خذ ذلك الدواج
 المشهور فاطرحه عليه ولا تنبهه ففعل مشرور ذلك والفضل
 فلما احس الفضل باللاف انتبه فقال لانيه يا ايه ما هذا
 الدواج قال يا بني ما مشرور وهتف بك فالحيلة فداي
 ما عليك فذهب الى الرشيذ فاحبره بذلك فرفق قلبه لك
 فرجحه معه بهذا الدواج والي ارجوا ان يكون سبب للرضا
 عنا والفرح لنا وصار اليهما سعيه بن وطيف فقال
 عن خير الدواج فاعلم له فسر وقال ارجوا ان يكون سبب
 للرضا فني سعيه ليلا فمما سمع الفضل هاتفا يذكرك حشفا
 معه لبيعه فذكر بذلك بعض من كان يخطيه فاعلم انما
 وقلقا وجزا سندا ففطن سعيه ليلا وساله فاعرض
 عن اخباره وقال له ما تحفظ مما يشبه ما تراه من الحاد
 ولا اخبار ولا اشجار التي رويت فقال نور محزون يري
 وكما ان الحزن الحزن من مهي فتهج اطباء الفلاد وما يدري
 كما باسوه لي غير ما كانا الطار بيلي طار كان في صدر ي

قَالُ أَجَسْتَ خِر الدُّوَجَ فَهَوَّلْتُ نَابِي أَنْ يُفْعَلَ لَكَ وَطَالِبَةُ الْفَضْلِ
 بِأَخْزِهِ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ إِذَا أَلْحَنَهُ وَالسَّيَّانُ لَا يَدْعِي أَخْرَجَهُ
 فَأَرْسَلَهُ إِلَى السَّيَّانِ يُسَلِّهُ لِطُلَاقِ أَخْرَاجِهِ لَهُ فَقَالَ لَا تَدْعِي مِنْ أَعْلَامِ
 مُشْرُوفٍ بِلَيْكٍ لِي لَا أَمِنْ أَنْ يَتَأَذَى إِلَيْهِ الْحَبْرُ وَكَتَبَ الْحَبْرُ إِلَى
 مُشْرُوفٍ فَأَتَمَّى ذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ فَفَكَّرَ مَلِكًا ثُمَّ قَالَ مَا وَهَبَ
 لَهُ وَخِشْتُ أَنْ تُرْجَعُ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنْهُ لَمْ يَشَأْ فَأَخَذَ سَعِيدُ الدُّوَجِ
 ثُمَّ هَضَمَ فَقَالَ لَهُ الْفَقْدُ نَبِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
 الْحَقُّ أَنْ يُسَلِّحَ مِنَ السَّيِّبِ الَّذِي لَهُ أُعْطِيَكَ الدُّوَجَ فَإِنْ
 ذَكَرْتَ الْقِصَّةَ عَلَى جِهَتِهَا كَانَ ذَلِكَ مَا لَا أَمِنْ مِنْ كَرَاهِيَةٍ
 وَلَكِنْ سَيِّبٌ لِلدَّكِّ سَبَابُ مِنْ تَعْفُرِ شِعَارِكَ وَتَخْيَارِكَ
 وَمُحَلِّكَ وَأَدْرُ ذَلِكَ نَبِي وَبَيْتِكَ فَأَيُّ سَبِيلٍ عَنِ السَّيِّبِ خَيْرٌ
 بِهِ فَلَمْ يَخْتَلَفِ الْحَبْرَانِ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَجْلَسْتُكَ
 بِهِ قَالَ هَاتِ مَا أَمَرَكَ قَالَ قُلْتُ كَانَ لِي بَابٌ صَغِيرٌ إِلَى
 دَارِي لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الْمُرْدُ وَكَانَ لِي حَالِمٌ مُوَكَّلٌ
 بِذَلِكَ الْبَابِ فَأَتَى نَوْمًا فَمَرَّ عَمْرًا نِسَاءً نَالِيًا إِلَى الْبَابِ لِيَسْتَأْذِنَ
 فَقُلْتُ يَا هَذَا أَمْرٌ نَكَبٌ بِالْأَسْتِزَانِ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِي قَدْ
 عَمِرْتُ أَلَسْتُ فَايِلُكَ لِمَا اسْتِزَانُ لَهُ دَرَجَةٌ عَمْرًا نِسَاءً

كَانَ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَأَذَاهُ وَخَرُّهُ فَمَكَ
بِي قَدْ غَابَ عَيْنُهُ فَأَتَتْهُ بِحَبْلَةٍ فِيهَا وَحَالُهَا كَذِبُهُ فَرَجَعَتْ إِلَى
مَجْلِسِي وَكُتِبَ إِلَيْهِ ٢٢٢

قَالَ لِمَنْ رَأَى مِنْهُمْ مَدْخَلَ الطَّيْلِ الْغَرِيرِ
لَعَلَّ مَا عُلِقَ فِي خَدَّتِهِ مِنْ كَلَمَةِ الشَّجَرِ
كَيْفَ يَدْخُلُ إِنْ جَاءَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ
وَوَجَّهَتْ بِالرُّقْعَةِ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَهَا ضَحِكَ وَجَاءَ إِلَى الْبَابِ
الْكَبِيرِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَتْ لَهُ فَقَالَ الْفَضْلُ أَحْسَنُ لِلَّهِ
وَمَلِكٌ وَقَامَ وَكُتِبَ لِلْأَيَّامِ عَلَى الْحَايِطِ وَخَرَجَ سَعِيدٌ
لَهُ رَسُلُ الرَّمْيَةِ فَأَخَذُوهُ فَأَدْخَلُوهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ
لَهُ يَا سَعِيدُ بَأْسٌ شَيْءٌ حَدَّثْتُ الْفَضْلَ وَأَتَى شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى
أَعْطَاكَ الدَّرَجَ قُلْتُ أَوْ تَعْنِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ شَيْءٌ
كَانَ فِي الْحَرَانَةِ قَالَ لَا بَدَأَ لِي خَيْرٌ قُلْتُ فَوَيْلٌ لِي مِنْ
فَاتِي بِاللَّهِ مَا أُنَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَدْ وَفَّرْتُ فِي السَّنَةِ وَهَبْتُ
عَنْهُ قَالُوا لِمَا نَافَعَتْهُ لِحَدِيثِهِ وَأَنْتَ تَدْرِي الشَّجَرُ ضَرْبُ
جَنِّي بَكَتْ نَوَاجِذُهُ وَأَمْرِي بِنَتْنِ الْفَضْلِ ٢٢٢

وكتب يحيى بن خالد الى صديق له وهو في السجن قد كتب اليه يسأله
عن حاله فوقع في كتابه افضل الناس حالا في السجن من
استدلم فقيمها بالشكر واستخرج قاتلها بالصبر
وكتب ايضا الى اخيه محمد من المجلس شكرت صديق وعزيت
عليه ٥٥ واحتاج يحيى الى شيء فقبل له لو كتب الي
صديق فلان قال دعوه يكن صديقا قال لا سمعك
بن صبيح كنت يوما بين يدي يحيى بن خالد فدخل عليه فجعل
فلما رآه اشاح بوجهه عنه ونكره رؤيته فلما انصرف
قلت له اطارك الله بفاك تفعل هذا بابك وجاهك عند
الرئيس جالد لا يقدر علينا ولدا ولما فقال اليك عني انما
الرجل فوالله لا يكون هلاك اهل هذا البيت الا بسببه
فلا اكان بعد مدته من ذلك دخل عليه ايضا جعفر وانا
خجفته ففعل به مثل فعله اول فاعدت عليه القوا
فقال لي اذن لي للدواء فادبنيها فكتب كتابا يسيره في
رقيه وختمها ودفعها الي وقال لي ليكر عندك فاذا
دخلت سنة سبع وثمانين ومضي الحرف فاطل بها فلما

كَانَ فِي صَفَرٍ أَوْ قَرِيبَ الرِّشِيدِ بِهِمْ نَظَرْتُ فِيهَا تَكَانَ الْوَقْتُ الَّذِي ذَكَرَهُ
 قَالَ أَتَمَعْتُكَ مِنْ صَبَاحٍ وَكَانَ لِحَقِّي مِنْ خَلْدٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَقِّ مَعَهُمْ
 وَمِمَّا حَجَّيْتُ مِنْ سَبْعِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى الْبَرَامِكَةِ مَا بَعَاكَ
 مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارِجِ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى بِحَبَابِ الْوَرَزِ أَوْ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى خَلِيفَتِهِ بَنِي الرِّشِيدِ عَنْ أَبِيهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ جَعَلَ
 ذَلِكَ قَالَ تَأَدَّى الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ الرِّشِيدَ وَخَصُّهُ فَقَالَ لِحَقِّي
 قَلْبًا الْفَضْلُ بْنُ يَسَاجِيدٍ بِأَخَذِ رَتْقَهَا وَلَيْسَ يَعْنِي بِهِ عَلَى خَلْقِي
 فَقَالَ لَهُ جَعَفَرٌ بِسَلَا سَدِّ خَلْفِهِ أَحْتَرَفْتُكَ قَالَ الْمَوْصِلُ وَكَانَ
 لِيَبْعَهُ فَأَمَّا أَنْ تَكْتُبَ كِتَبَهُ عَلَيْهَا دَرَجَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ فَلَمَّا عَرَضَهَا
 عَلَيْهِ وَعَرَفَهُ جَالَ الْفَضْلُ وَخَصُّهُ مِثْلَهُ فَعَضِبَ لِحَقِّي وَقَالَ لَهُ
 نَاجِيَةٌ إِلَى أَيْمَنِكَ وَقَدْ صَرَفْنَا عَنْ أَيْمَنِيَّةٍ وَلَقَدْ رَفَعْنَا عَنْ هَذِهِ
 وَكَانَ وَلِي خِرَاجِ أَيْمَنِيَّةٍ وَجَرَّ بِهَا وَصَفَّ عَنْهَا فَقَالَ مَا كُنْتُ
 لِأَفْعَلَ فَقَالَ الْمَوْصِلُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ فَكَّرَهُ جَعَفَرُ الْفَضْلُ
 أَبِيهِ وَدَافَعَ الْفَضْلُ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ الْمَوْصِلَ وَكَانَ الْبَرَامِكَةُ
 قَدْ تَارَقُوا الرِّشِيدَ عَلَى شَيْءٍ يُطْلَقُونَ لَهُ مِنْ الْمَالِ لِلْجَوَارِثِ سَوِي
 تَقَاتِيهِ وَمَا لِحَقَّاجٍ إِلَيْهِ هُوَ وَعِيَالُهُ فَعَزَمَ عَلَى الْفَضْلِ فَقَالَ

لجعفر ياخي انا على الفصد ولريد التناغك بالنساء فكم
 تبعني لما الهه هن قال ما شأ أمير المؤمنين قال عشرين الف
 درهم قال وان المالك ولكن خمسة الف درهم قال فما تها منعت
 بها اليه ثم قال لجلساينا وقد اقصداي شي ههون الى فقال
 كل واحد منهم قد اعدت كذا وكذا و انا الفصد
 بن الربيع في الفحص الى منزله فلهن جقه من قطيعه الربيع
 وهو العشر على ما بين الف درهم عند عوف الجوهري الذي
 فقال لي اريد ان اهدىها الى الخليفة فصيرها خدما صريا
 في عشرين ندره دياج فحتمه بفضه وكان عون الحفظ
 للربيع بلا فقال للفصل لطابت نفسك عن جميع نعمتك
 في هديته اليوم فاعلم ان له عند الرشيد موعيد فقال
 له عون فان عندي خادمين مسلولين يؤمنون اجداهما
 فاقد ول اخر وان جميل الطور ومراهمين وقد وهبتهما
 لك واخفيا تابوت ابوسمى فحلى بالفضه فصير البذور فيه
 مع الطيارات والموافين والصباح واقلم ينفق فضه

وَعُشَّةٌ بِزَيْجٍ وَكَسَا الْفَلَاحِينَ الْمَرْيَاجَ وَالْبَسَهُمَا الْمَنَاطِقَ
وَالْمَنَادِيلَ الْمَصْبِيَّةَ وَوَجَّهَهُمَا بِالتَّابُوتِ مَعَ مَنْ حَمَلَهُ إِلَى
دَارِ النَّدَامَةِ فَلَمَّا بَلَغَ الرَّشِيدُ الْمَرْقَاةَ أَعْرَضُوا عَنْهُ لَمْ
يَقْرَأُوا مِنْهُ هَدْيًا يَجِي وَجَعْفَرُ وَالْفَضْلُ ابْنِي جَعْفَرٍ مِنْ قَاهِرَةٍ
وَمُسَاهَرٌ وَمَا اسْتَبَدَّ ذَلِكَ وَعَرَضَ عَلَيْنِي مِنْ حُجُورٍ وَغَيْرِهِ
هَذَا يَا هُمُ ثُمَّ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْمَرْيَاجِ إِنَّ هَدْيَكَ يَا عِبَّاسُ
وَبَنِيكَ كَانَ يَدْعُوهُ قَالَ أَجْعَلُهَا يَا مِيرَاطُونَ مِنْ قَالِ
حَجَرَةٍ قَدْ أَتَاعَ هَدْيًا خَمْسِينَ دِينَارًا فَقَالَ الْفَرَاسِيُّ
أَحْمِلُوا هَاجِمًا وَأَمْسِيَارًا الرَّشِيدُ لَمَّا رَأَاهُ وَكَشَفُوا عَنْ
التَّابُوتِ فَاسْتَحْسَنَهُ ثُمَّ حَضَرَ الْفَلَاحَانِ فَقَعَا أَحَدُهُمَا
الْقَفْلَ فَأَخْرَجَ لَمَوْلَانِ بْنِ دَلَّوَرَانَ وَأَخْرَجَ الْآخَرُ الدَّرَّةَ
فَقَعَا بِلَدَّةٍ بِلَدَّةٍ وَاشْتَرَفِي قَدَّحًا وَخَتَمَهَا فَلَمَّا بَلَغَ الرَّشِيدُ
مَا يَسْتَحْسِنُ مِنْ حِلَالِهِ الْهَدْيَ وَاشْتَطَرَفُوا جَاوِزًا
يَحْمِلُ الْمَالِ وَإِذَا خَالِ الْفَلَاحِينَ إِلَى دَارِ النِّسَاءِ لَقِيَ
الْمَلَأَ عَلَى مَا يَأْمُرُهُمَا بِهِ وَقَالَ الْفَضْلُ وَبَنِيكَ يَا عِبَّاسُ مِنْ
أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ سَيَعْرِفُهُ الْمِيرَاطُونُ قَالَ وَاللَّهِ
لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ لَعْنَةَ جَعْفَرٍ مِنْ

قَطِيعًا الرَّبِيعَ اسْتَرْكَلَهَا رَأَيْتُكَ قَدْ فَضَلْتَ وَأَنْتَ مَعَهُ
 قَالَ وَاللَّهِ اسْتَرْكَلْتُ وَقَامَ فَدَخَلَ وَالنَّهْرُ فِي جَوْفِ الْحِجْرِ
 رَجُلًا إِلَى بَيْتِهِ فَمَجَّدَتْهُ الْجَلِيتُ فَكَتَبَتْ الْفَضْلُ عَلَى بَيْتِهِ
 لِمَوْصِلٍ وَدَارَ رُبَيْعِهِ وَدَارَ بَارِضٍ وَخَتَمَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ
 فَرَدَّهَا فَقَالَ لِحَاجَتِهِ بِهَا وَلَمْ يَزَلْ يُحْمَلُ الرَّشِيدُ عَلَيْهِمْ
 حَتَّى أَوْقَعَ لَهُمْ ۝ وَحَكَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ
 صِرْتُ إِلَى خُجَيٍّ بْنِ خَلْدٍ فَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَتَقَاعَدَ عَلَيَّ فِيهَا ۝
 فَقَهْتُ وَأَنَا أَقُولُ ۝
 عَمِي وَرَبِّي الزَّيْمَانُ عِمَانُهُ يَتَقَرَّبُ حَالُ الزَّيْمَانِ عَمُورُ
 فَتَقَرَّبُ لِمَا نَا وَتَتَقَرَّبُ جَسَائِدُ الْجَلِيتُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ
 قَالَ فَقَالَ هَمَزَ حَدَّثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ الْأَقْسَمُ عَلَيْكَ
 يَا أَبَا الْوَبَابِ لَمْ يَرْجِعْ هَذَا لِحَاجَتِهِ عَلَيَّ فِي مَالِي إِلَى الْخَلْرِ
 الْخَلِيفَةُ قَالَ فَأَيْتَ جَيْتِي وَأَيْتِي ۝ ۝
 وَحَكَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ تَمَشَّى عَلَى نِسَاءِ حُفَيفٍ رَجُلٍ
 الَّتِي دَانَ بَيْنَهُمَا بَابُ الشَّمَا سَيِّدِهِ وَمَعَهُ نِسَاءُ نِسَاءِ
 فَرَكَلَ أَجْرَهُ بِرَجُلِهِ فَرَمَى بِهَا إِلَى دِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَاجَتِهِ

كيف رأيت فقال له الرجل واني سئ في هذا من الفرح حتى
 تعلم فقال له الفضل افرى فيه منفعه طوبى احب اليه
 وذكر في هذا الفضل والاقول جاكين تمتصا بين عن جاكين
 للناس من أهل عصر الفضل بن الربيع ولكن الشيء يدكر منه
 فاما لهما فان محمد بن احمد بن جابر كتب ابن اسطام
 قال حدثني ابي قال كنت اصاب الحجاج بن سلما والى جانبه رجل
 من نظرائه كان يعاديه قال فوصلنا الى وجر في الطريق فاحترق
 الحجاج حتى تقدمه الرجل ثم اسرع السنين في الرجل حتى
 ذرأته ثم اقبل علي فقال كيف رأيت فقال يا سيدي
 واني سئ في هذا حتى تسريه فقال اذا كان لك علة
 فلا تسبق له قليل الشيء ولا تستكثر له كثيرا
 ولا اخبري فان كان بين احمد بن المديني وبين علي بن عيسى
 بن يزيد انزود عذراوة مشهورة وكانت اعلى مقاطعة يكتب
 له بها من المدادين ذلك سنة فلما حضروا في الباب
 واحمد يتفقد الدبران قال علي بن عيسى لصاحبه اخذ
 الدبران سررا وادغم غوما حتى نأخذ الباب بالمقاطعة
 ولا يزال احمد في طلبها ففعل

ذَلِكْ صَاحِبُهُ وَاجْتَهَدَ فِي سِتْرِ الْأَمْرِ وَاسْمِي الْخَيْرُ إِلَى خَدِ
 بِنِ مَدْرٍ قَبْلَ فِرَاعِهِ فَلَمَّ عَابَهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَسَاسَةٌ لَهُ وَكَانَ عَا
 بِالْكِتَابِ حَتَّى انْتَحَى إِلَى الْكِتَابِ لِحَضْرَتِهِ وَعِلْمُهُ عَلَيْهِ وَدَفْعُهُ
 إِلَيْهِ خَافَ أَنْ يُلَاحِظَ فِي شُكْرِهِ وَكَثُرَ قَوْلُهُ تَقُولُ لَهُ
 أَطَعْتُ أَلِي أَرْضِي بِكَ بِالْحَقِّ وَأَقْفَرُ عَلَى أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ وَمَقَالَتُهُ
 هَيْهَاتَ الْأَمْرِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ لَسِرَتِي وَبَيْنَكَ الْأَمْرُ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَالَ مَوْجِ
 وَنَدَى الْقَوْمَ جَعَلَ لِكُلِّ أَسْبَابٍ مِنْ أَسْبَابِ زَوَالِ أَمْرِ الْبَرَامِكِ
 تَقْوِيَهُمْ بِالْفَضْلِ الْمُرِيعِ وَقَصْدَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
 فَلَمَّا نَبَذَ حَتَّى كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ أَنْ كَانَ لَدَيْهِ يَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 خَاصًّا فَلَا تَعْمُ بِالْقَوَّةِ فَإِنَّ لِي سَلَامَةً إِلَيْكَ وَمَوَدَّةَ الْوَلِيِّ فَرَحَ
 فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ فَقِيلَ لِمَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِمَنْ تَسْتَعِينُ
 وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ نَاصِرٍ الْوَصِيفُ جَدَّثَنِي لَهُ قَالَ عَدَدْتُ عَلَى حَتَّى
 مِنْ خَلْفِي فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ أُرِيدُ عِيَادَتَهُ مِنْ عَدَدِهِ كَانَ لَشُكْوَاهَا
 فَوَجَدْتُ فِي دَهْلِيَّةِ بَعْلَامُوسَ جَافِدًا طَلَبْتُ إِلَيْهِ وَكَانَ يَأْتُرُ
 بِي وَيَقْضِي لِي بَسْرَةً فَوَجَدْتُ مَفْكَرًا مَهْمُومًا فَافْتَرَسَتْهُ
 مَسْأَلَةُ الْحِسَابِ الْجَوِّ وَهُوَ يَنْظُرُ فِيهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَلِي

لَمَّا رَأَيْتِ الْبَغْلَ مُسْرَجًا سَرَفِي لِي قَدَرْتُ الْفِرَافَ الْعِجْلَةَ وَلَسَّ
عِزْمَكَ الرُّكُوبُ فَقَدْ غَمِنِي مَا لَرَأَاهُ مِنْ هَمِّكَ قَالَتْ قَالَتْ لِي هَذَا
الْبَغْلُ قِصَّةٌ وَذَكَرَ لِي ذَاتُ الْبَارِجَةِ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي رَأَيْتُكَ حَتَّى
وَأَمَيْتُ رَأْسَ الْجِسْرِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فَوَقَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِصَاحِبِ
الْجَانِبِ الْآخَرِ

كَأَن لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَوْنِ إِلَى الصَّفَا أَيْسَرُ وَإِيَّاسُ مَكَّةَ سَامِرُ
قَالَ فَفَرَّقْتُ بَيْنِي وَفَوْقَ فَرَسِي الشَّجَرِ وَقُلْتُ
بَلِي خُزْنٌ كَمَا أَفْعَلُهَا فَأَبَادَ نَاصِرُوفَ الْبِلَالِ وَالْجُرُودَ الْعَوْدَ
قَالَ فَأَتَيْتُ فَلَمْ أَشْكُ أَنَا لَرَأَاهُ نَابِلُكَ الْمَعْنَى فَلَمَّا أَتَى إِلَى الْخِزَانَةِ
فَأَخَذَتْهُ وَصَرَّتْ لَهَا ظَهْرُ الْبَطْنِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَدُ مِنْ الْقَصْرِ
مَدَّتْ وَأَوْرَدَ إِلَيَّ أَمْرًا قَالَتْ فَمَا كَانَ يَقْرَعُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى كَظَلَ
مُسْرُورُ الْخَانَةِ وَكَعْجَهُ حَقٌّ مَغْطَاهُ وَفِيهَا رَأْسُ جَعْفَرِ
وَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَا أَهْمُ مِنَ الْمُرْسِيَةِ كَيْفَ رَأَيْتَ نِقْمَةَ اللَّهِ مِنْ
الْفَاجِرِ فَقَالَ الْحَبِي قَدْ لَهَ بِأَمِيرٍ لَمْ يُؤْمِنِ أَرِي أَنَّكَ أَفْسَدَ عَلَيْهِ
دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا قَتَلَ جَعْفَرَ قَتَلَ الْحَبِي قَدْ الرُّشِيدُ أَيْدُ
فَقَالَ كَذَلِكَ يَقْتُلُكَ ابْنَةُ قَتِيلٍ قَدْ أَمَرَ بِتَحْرِيبِ دِيَارِ أَقْصَا كَرَلِ

حَرْبَ دِيَارِهِ وَحَكِي أَنْ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ حَيِّ الْقَهْلِ بِالرَّشِيدِ فَسَأَلَ
 عَنْهُ مَسْتَوْرٌ وَرَأَى خَيْرَهُ لِيَاةٍ إِلَى أَنْ تَسْمَعَ عَلَيْهِ فِي كَاهِلِهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ
 وَاللَّهِ حَقَّتْ قَوْلُهُ لِأَنَّهُ مَا قَالَ لِي شَيْئًا قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُهُ ٥٥
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجِيٍّ بْنُ خَافَانَ سَأَلْتُ مَسْرُورَ الْكَبِيرِ فِي أَيَّامِ
 الْمُتَوَكِّلِ وَكَانَ قَدْ عَمِيَ إِلَيْهَا وَمَاتَ فِيهَا عَنْ سَيِّدِ الْقَهْلِ الرَّشِيدِ لَمَّا
 وَانْقَاعِهِ بِالْبَرَامِكَةِ فَقَالَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ مَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ فِيمَا ادَّعَوْهُ
 مِنْ أَمْرِ الْمَرَأَةِ وَأَمْرِ الْحَامِرِ الَّتِي أَخَذَهَا بِالْخُورِ فِي الْكُفَّةِ فَقُلْتُ
 لَهُ مَا أَرَدْتَ غَيْرُهُ فَقَالَ لَوْلَا اللَّهُ مَا لَبِثْتُ مِنْ هَذَا أَصْلًا وَلَكِنَّهُ مِنْ
 مَلِكٍ مُوَالِيًا وَجَدَهُمْ ٥٥
 الْبَرَامِكَةُ قَالَ أَرِيدُ أَنْ سَتَعْمَلَ قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا مَعَهُمْ فَعَمِلَ
 لَهُ لَا جِدَّ أَجَلًا لَمْ يَكُنْ يَحْدُثُهُمْ فَاخْتَارَ اشْتَفَى مِنْ وَفَى فِي نَفْسِهِ
 مِنْ غَبُونِ أَصْحَابِهِمْ فَقَلَّدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خِرَاجَ طَلَاهُورَ وَضِيَاعَهَا
 وَقَلَّدَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَرَانِي وَخِرَاجَ فَارِسَ وَضِيَاعَهَا وَوَلَّى
 الْفَيْضُ بْنُ أَبِي الْفَيْضِ الْكَسْكَرِيَّ خِرَاجَ كَسْكَرٍ وَضِيَاعَهَا
 وَوَلَّى الْحَضْبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَضْرُوقَ ضِيَاعِهَا وَفِي الْحَضْبِ يَقُولُ
 أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنُ زَهْدًا لِي ٥٥

أَيْتُ الْحَصْبِ وَهَذِهِ مَصْرُفُهُ تَقَامُ كَمَا خُيِّرَ
 لَا تَعْدِلِي عَنْ مَدَى أَمَلِي شَيْئاً فَالْكَافُ عَذْرُ
 وَخُيِّرَ لِي إِذَا صُرْتُ بَيْنَ مَا لِي وَالْجُلُوسِ سَاجِدٍ
 وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْزَنْجِي أَنَّ ابْنَ أَبِي سَعْدٍ قَالَ
 كَتَبَ الْحَصْبِيُّ إِلَى ابْنِ نَوَاسٍ يَسْتَرْزِقُهُ وَكَانَ خَاصَّةً فِيهِ
 وَخَرَجَ فِي وَقْتِ خُرُوجِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ لِقَائِهِ الْحَصْبِيَّ
 وَلَمْ يَعْرِفُوا خَبَرَ خُرُوجِهِ إِلَى نَوَاسٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا لِبَابِهِ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا أَبُو نَوَاسٍ يَقْتُلِي الْحَصْبِيَّ وَلَا فَصْلَ فِيهِ لِحَدِّ
 مَعَهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَنْقَرِبُوا إِلَيْهِ فَأَمَّا نَوَاسٌ فَأَعْمَلُوا عَلَيْهِ مِنَ الرَّجَاءِ
 فَمَارَ إِلَيْهِمْ مُسَلِّماً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ قَدْ بَلَغَنِي مَا عَزَمْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجَاءِ
 فَلَا تَفْعَلُوا وَأَمْضُوا حَتَّى تَمُوتَ وَأَيُّكُمْ أَلْبَدُ إِلَيَّ كُنْتُمْ
 فَتَشْكُرُونَهُ وَفَعَلُوا بِأَمْرِهِ وَامْضُوا حَتَّى قَدِمُوا وَأَتَمَّ لَهُ
 خَيْرُ ابْنِ نَوَاسٍ الْحَصْبِيَّ فجلس له جلوساً عَامَاً فِي مَجْلِسٍ جَلِيلٍ وَخَلَّ
 إِلَيْهِ الشُّعْرَاءُ فِي دَهْلِيْزِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ
 يَا هَذَا الْمَلِكُ الْمَوْكُ قَدْ اسْتَرْزَقَ عَصْبَهُ فَأَمَلُوا
 وَعَصْبُهُ لَمْ يَسْتَرْزُقْهُمْ طَلُوا رَجُوكَ فِي تَطْيِيلِهِمْ وَمَلُوا

وَالرَّجَاءُ جُرْمُهُ مَرَجُّهُلَ مَا فَعَلَا كُنْتُ قَدِيمًا مَقْعَدًا
فَاسْتَحْبَبْتُ الْحَصْبَ قَوْلُهُ وَكُنْتُ مِنْ حَضْرَةِ وَقَالَ لَهُ الْحَصْبُ
مَنْ شَرُّكُمْ حَضْرَةُ أَبُو نُوَاسٍ خَبَرَ الشَّعْبَةَ فَقَالَ أَجْلِسْ فَقَدْ كُنْتُ
صَلَاةً عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ سَبْعٌ مَقَادِيرُهُمْ فِي نَفْسِكَ فَقَدَّرَ أَبُو نُوَاسٍ لَهُمْ
صَلَاةً وَبَعِثَ رُفُوعًا عَلَيْهِ مَوْقِعَ بَاطِلَاتِهَا فَأُطْلِقَتْ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ
لَهُ أَخْرِجْ فَمَرَقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَوْبِكَ وَأَصْرَفَهُمْ فَعَجَلَ ذَلِكَ عِلَالًا
إِلَيْهِ وَلَهُ فِيهِ

يَا ابْنِي ابْنِي بِمَنْزِلِهِ مَضْرُوبٌ وَمَنْ فِيهِ أَسْرَفِي فِي الْإِمَانِي
أَنَا فِي ذِمَّةِ الْحَصْبِ مَقْعَدٌ كُنْتُ لَا تَهْتَدِي صُرُوفُ الزَّمَانِ
قَدْ عَلِقْنَا مِنَ الْحَصْبِ حَبَالًا أَمْتًا طَوَارِقُ الْجَدَانِ
لَا خَافِي عَلَيَّ غَوْلَ إِلَّا أَنْ كَانَتْ مِنْهُ الْحَصْبُ كَمَا فِي
وَدَادَ الْبِلَادِي
وَكَانَ كُنْتُ لِلْحَصْبِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
لِلْمَوْلَى الْبَابِ الْبِلَادِي وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ وَلَهُ اسْتِعَارَ حَسَنًا
وَقَدْ أَرَشِدُ أَبَا مَلِكٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زَوَارٍ الْحَارِجَ بِمَدِينَةِ
السَّائِقِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْقُرَاطِ حَدَّثَنَا هَرُورُ بْنُ يَسْلَمٍ
قَالَ دَخَلَ الرَّشِيدُ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَحْضُرُ فَقَالَ لَهَا قَدْ تَهْتَدُ أَيْتَكَ

سَعِيدَانِ فَأَمْرًا بِهِ قَالَتْ يَا بَنِي هَكَذَا قَالَ الْمُرَافِقُ وَالرُّشْدِيُّ
حَسْبِيَ مَا فِيهِ اللَّهُ سَعِيدٌ
صَبَّ فِي قَدْرِكَ سَعِيدٌ أَرْبَعُ التَّسْلِيمِ زَيْنًا
وَقَادِرٌ يَكُنْ لَهُ قَدْرٌ أَنْ يَخْلُقَ الْكَوْنُ
فَقَالَتْ لَهُ فَقَدْ نَالَ السَّاعِدُ فِي كَاتِبِكَ لِي صَرَّحَ بِهِ زَيْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَسْتَعْمِلُ مِنْ هَذَا قَدْرًا وَمَا نَالَ قَالَتْ فَكَافِ
قَدْرَكَ سَعِيدَانِ عَلَى صَوْنِهِ فَرَحٌ لِقَدْرِكَ لِي صَحْلٌ
نَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ أَخْصَا مِنْ مَجْلِسِهِ لِلدَّهْمِ وَاللَّاحِ
فَقَالَ لَهَا كَرَبِّ عَلَى كَاتِبِي وَكَاتِبِكَ ٥٥٥ قَالَتْ هُوَ ذُو نَسْمٍ
بَلَعْنِي لَهَا ظَلَمْتُ هَذَا الشَّعْرَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٥٥٥
وَلَمَّا صَرَفَ سَلِيمٌ بْنُ عِمْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ عَزِيزٍ عَنْ زَيْنِ الرَّحْمَنِ
وَأَتَمَلَ حَبْرُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرًا بِسَلْمَتِهِ فَشَدَّتْ وَأَخَذَ قَلَمًا مِنْ دُونِهِ
فَصَبَّرَ عَلَى ذَلِكَ فَبَدَأَ أَنْ يَكْتُبَ لَهَا أَنْ يَكْتُبَ مِنْ الدَّيْوَانِ
لَمْ يَجِدْ بِالْعِلْمِ وَقَامَ وَفَسَدَ عَنْ سَبَبٍ مَا أَجَلَهُ فَقَالَ أَجَبْتُ
لَنْ يَكُونَ هَذَا سَنَةً فِي دَوَاهِ الدَّوَانِ إِذَا صَرَفَ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ
لَا رَضْعَ الْعِلْمِ فَقَطَّعَهُ وَقَالَ الرَّشِيدُ بْنُ مَا الْفَضْلُ بْنُ
الرَّبِيعِ زَيْنُكَ كَلَامُ جَبْرِ كَرِيْتُ فَقَالَ لَهُ دُخَةُ الْكَاتِبِ لِعَبْدِكَ
وَلَمَّا سَأَلَ لِي بِمَا طَبَّكَ ٥٥٥

وَوَجَّهَ اِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ إِلَى عَيْنٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ لَيْسَ
 الْمَرْفُوعُ وَرَأَى الْمَوْضُوعَ جَمْعُ الْجَمْعِ ٥ وَقَالَ الرَّشِيدُ
 اِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ أَنَّ الْمَرْفُوعَ الرَّسَائِلُ قَالَ سَلِمَةُ بْنُ
 أَبِي شَمْرٍ عَلَى بَنِي حَبِيٍّ مِنَ الْمُغِيرَةِ عَنْ اِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ قَدِمَ هَرُونَ الرَّشِيدُ الْخَوْفَةَ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِ أَنْ لِحَدَّثَ الْمَأْمُونُ حَدَّثَهُ بِنِفَاءٍ وَأَرْبَعِينَ حَدَّثًا فَلَمَّا مَرَّغَتْ
 مِنْهَا قَالَ لِي رَجُلٌ كَانَ يُخْفِيهِ الْخَبْرُ يَا أَبَاكَ أَنْ أُعِيدَ عَلَيْكَ مَا
 سَأَلْتُ بِهِ قُلْتُ نَعَمْ فَأَعَادَ جَمِيعَهُ مَا اسْقَطَ حِرْفًا فَقَالَ الْأَمِيرُ
 مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ قُلْتُ
 اِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ الْقَوْمُ كَانُوا أَعْلَمَ بِكَ حَيْثُ وَصَّوْكَ هَذَا الْمَوْضِعَ
 ثُمَّ نَدِمَ الرَّشِيدُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَمْرِ الْبَرَامِكَةِ وَخَجَرَ
 عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ فِي أَمْرِهِمْ وَخَاطَبَ جَمَاعَةً مِنْ تَوَّابِهِ بَأْتَهُ لَوْ دُونَ
 بِصَفَاءِ النَّبِيِّ مِنْهُمْ لِإِعَادَتِهِمْ إِلَى جَاهِهِمْ وَكَانَ كَثِيرٌ لِمَا يَقُولُ
 جَمَلُونَا إِلَى تَجَانُّنَا وَكَهَانَتِنَا وَأَوْهَمُونَا أَنَّهُمْ يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ
 فَلَمَّا بَرَأَ إِلَى مَا أَرَادُوا مِنَّا لَمْ يَفْعَلُوا عِنَّا شَيْئًا وَيَشِيدُ
 قُلُوبَنَا لَا أَبَا بَيْكُمُ مِنَ الْقَوْمِ أَوْ سَدُّ الدَّكَّارِ أَنْ يَسْلُوا

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ كِبَارًا لِعَمَلِهِ مِنْ مَسْعَدَةٍ وَلَمَّا جُمِعَ الْبَرَاءَةُ
إِلَى الرِّقَّةِ اسْتَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَيَّيْنِ خَطْلَاهُ هُوَ يُسَيِّرُ وَكَانَ
لَهُمْ عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ قَالَ الْحَسَنُ فَلَمَّا لَعَنَتْهُ وَتَأَسَّيْنِي فَلْتَكُنْ لِي
لِللَّهِ أَمْنٌ مِنْ نَفْسِي فِي هَذَا الْوَقْتِ سَيَأْكُلُ اللَّهُ لَهْ قَبْلَكَ
الْيَوْمَ فَمَزَلْتُ عَنْ ذَا ابْنِي مُتَّجِلًا لَهُ فَصَاحَ بِي يَا كَلَّا كَلَّمَ فَمَلَّ التَّقِ
إِلَى خَيْرِهِ وَذَنُوبٌ مِنْهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي أَمْعُ مَعِيَ فَأَنَّهُمْ
عَنِّي أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ لَوْ بَقِيَ فَمَنْ كَانَ قَبْلَنَا لَيُصَلِّ السَّيِّئُ وَلَوْ بَقِيَ
فَيُنَالِمُ يَصِلُ إِلَى مَنْ يُعَذِّبُهُ وَلَا يَكُنْ لِلْأَعْمَالِ مِنْ تَصَرُّفٍ وَلَا أَمْرٍ مِنْ
تَقَبُّلٍ وَقَدْ نَأْبَاهُ الْيَوْمَ وَأَفْصَحْنَا ذَا أَفْلا تَعْدُ قَالَ فَكُنْتُ
لَهُ رَأً تَعْدُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ سَفَرٍ فَلَا أَفْعَلُ مَا أَنْتَ عَلَى
ذَكَرَ الْكُفْرَانِ أَنَّ لَكَ بِكَ مِنْ حَيٍّ ثَقِيلٌ مِنْ مَجْلِسٍ
كَانَ فِيهِ إِلَى مَجْلِسٍ رَوَّاقُهُ لِيُغْضِلَ الْعَامَّةَ فَعَدَّ عَلَيْهِ
وَلَنَّهُ اضْطَرَّ مِنْ ذَلِكَ اضْطَرَّ بِالْأَمْرِ خَطِرًا قَبْلَهُ مُثْلُهُ
فِي شَيْءٍ مِنْ خَوَالِفِ الدِّكَّةِ وَلَنَّهُ قَالَ لِيُغْضِلَ مَنْ مَعَهُ
أَحَبُّ أَنْ تَلْقَى هَذَا الرَّحْطَ وَتَسْلُبَ عِمَادَهُ إِلَى مَا
كَانَ مِنْهُ وَهَكَذَا حَقُّهُ مِنْ يَغْضِلُ سَبَابًا عَلَى غُرْعَةٍ مُنَظَّمٌ

قَتَلَا فَأَمَّا خَلَصَارُ رَسُولُهُ إِلَيْهِ وَسَلَّمُ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى
 مَا كَانَ مِنْهُ وَهَلْ لِحَقِّهِ مَا يُوجِبُهُ قَالَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ
 مَا لِحَقِّهِ إِلَّا هَذَا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ هُوَ لَا وَلَهُمْ
 زَمَانَةٌ فَلَمَّا دُرِيَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ قَالَ لَهُ مَدُّ وَاللَّهِ
 سُرَّتْ بِي وَفَرَحْتُ بِمَا لِي وَأَزَلَّتْ مَا لِحَقِّهِ إِلَّا الشَّهَادَةُ
 غَيْرُهُ أَطَالَيْتُ كَجَلَّ وَلَكِنْ مَا لَكَ كَيْفَ عَلَى نَاسٍ قَالُوا
 وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَعْدَةٍ لِرَبِّهِ لِلطَّائِبِ يَخْرُجُ الْوَلِيدُ
 مِنْ عَقْبِهِ عَامِلٌ عَمَّا نَ عَلَى الْخَوْفِ وَأَوَّلُهَا
 مَنْ يَرَى الْبَيْتَ لَمْ يَرِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ الْمُرُورِيِّ جُلُوسًا عَمَّا

وَفِيهَا يَقُولُ
 أَصْبَحَ الْبَيْتُ قَدِيدًا بِالنَّجْوَى وَجَوَّهَا لَا تَهْلُ لَهَا
 غَيْرُ مَا طَالَيْتُ كَجَلَّ وَلَكِنْ مَا لَكَ عَلَى نَاسٍ قَالُوا
 مَنْ تَحْتَكَ لِلصَّفَا أَوْ يَبْدُكَ أَوْ يَزَنُ مِثْلَ مَا تَرَى الْظَّلَالُ
 فَأَعْلَى لَيْتِي حُوكُ أَحْوَالِ الصَّدْرِ عَلَى الصَّهْدِ أَوْ زَوْرُ الْبَيْتِ
 لَسْتُ مَا عِشْتُ ذَا خِرَاعٍ عَنْكَ مِمَّا إِذَا مَا لَكَ فَعَلَا يَا
 فَلَمَّا رَأَى إِلَهُ لَوْ كَانَ السَّبْفُ مِمَّا أَوْ لِسَانُ مِمَّا

مَا تَأْتِيكَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ لَّا يَخْلُفُ عَنْكَ
فَلَا تَقْرَأُ بِاللَّسَارِ
وَإِنْ كُنْتَ لَا تَخْذُلُ دَاوُدَ بْنِ
بَنَ الرَّبِّعِ لَيْتَهُ تَقُولُ الْفَضْلُ
فِي شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَرْجِعْ فِيهَا
لَنْ يَجْزِيَ عَلَى مَا نَابَ صَاحِبُهُ فِي رَأْيِهِ مَرِيءُ النَّفْسِ وَالنَّعْبِ
وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنْ جَيْشٍ يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْبَرِّ مِنْ دَافِعِهِ الْعَصْبِ
لَوْ تَكُنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هَذَا دَوْلُكَ مِنَ الْبَرِّ بِأَلْفِ الْعُطْبِ
إِذَا صِفَتْ لَنَا مِنْ قَبْلِهَا مَا كَانَتْ تَلِيْقُ رُؤْيَى الْأَخْطَارِ وَالْمَسِيبِ
وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا قَدْ كَرَّتْ لِسِي وَعَيْنُ لَدَى الْأَبْطَالِ
أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِكَ قَدْ كَرَّتْ قَائِمًا وَارْتَضَى فِيهِ الْعَقْبِ
لَصَرَّ الْحَرْبِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا لَدَى الْأَكُونِ تَقَدَّمَ أَمْنُونَ لَيْلِ
وَلَا لَيْلٍ مَرَّ سَبِي لَمْ يَكُنْ لَدَى الْأَكُونِ تَقَدَّمَ أَمْنُونَ لَيْلِ
فَكَانَ يُخْرِجُ فِي تَلِيْقٍ يَتَّبِعُنِي دُعَاؤُهُ لِي دُعَاؤُ الْوَلَدِ الْجَدِ
قَالَ فَبَسَّ الدُّنْيَا عَنْهَا قَفَارًا قَالَهَا لِي
بِلَهُ نَارٍ وَدُكْرٍ عَلِيٍّ بَنِي دَاوُدَ وَدَاوُدَ
مَا كَانَ دُعَاؤُ الْوَلَدِ

[illegible]

التَّوَمَّاتِ اعْقَلَ النَّاسُ وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ تَوَجَّهَ إِلَى دَارِهِ هَلْ
 كَوْنِي بَشِي أَوْ تَقْدِمِي فِي شَيْءٍ فَقَالُوا مَا عَرَفْنَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 بَلَى دَجَرْنَا كَمَا بَالَيْتُهُ وَخَمَمَهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَوَجَّهَ
 الرَّشِيدُ مِنْ آخِرِهِ وَصَارَ بِهِ إِلَيْهِ فَكَانَ بِهِ قَدْ قَدَّمَ
 الْحُصْمَ وَالْمُدْعَى عَلَيْهِ وَالْأَشْرَارَ كَمَا جَمَعَ الْجَنَاحُ (الْبَيْتُ ٥)
 وَكَرَفَنَ الرَّافِقَهُ عَلَى شَاطِئِ الْوَلَدِ وَبَنَى عَلَى قَبْرِهِ بِأَعْلَى
 ثُمَّ دَفَنِي فِي الْفُلْكِ بْنِ كَيْسٍ مِنْ عِلْدِي بَالَيْتُهُ مِنْ رُطُونٍ بِشَقَرِهِ
 وَلِسَانِهِ ثُمَّ تَرَايَتْ عَلَيْهِ الْيَازَانُ مَا تَنِي بَيْنَ الشَّيْبِ وَالْحَبْلِ
 خَلُودٍ مِنَ الْحَجَرِ مَسْنَهُ مَلَتْ وَلَسَعَيْنِ وَبِهِ قَبْلُ وَفَا
 الرَّشِيدُ بِحُسْنِهِ اشْهَرُ كَانَتْ سِنُهُ خَمْسًا وَارْبَعِينَ سَنَةً
 وَبَلَغَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَاسْتَدَلَ الْجَمْعُ مِنَ الْحَامَةِ
 وَالْعَامَةِ عَلَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ جَمْعٌ مِنْ عِزِّهِ وَكَثُرَ
 التَّقَاغُطُ وَالنَّزَاحَةُ فِي جَنَازَتِهِ وَكَرَفَنَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ أَبِيهِ
 فَقَالَ لِبَعْضِ الشُّعْبِ إِذَا زَالَ مُدُكُمْ حَقِيقًا
 لَيْسَ بَيْنَكُمْ عَلَيَّ كَيْفَ بَلَّغِي بَرْمَكِي إِذَا زَالَ مُدُكُمْ حَقِيقًا
 بَلْ نَبْكِيكُمْ لَنَا وَلَا تَمُوتُوا الْخَيْرُ بَعْدَ حَمْدِ أَرْضَا
 وَحَضَرَ الْفَضْلُ الْوَلَدُ الْوَلَدُ

نَكَبْتُهُمْ جِنَارَهُ جَمْلُونَهُ مِنْ عَلَى تَذَكُّرِ الْبِرِّ لِمَكَّةَ فَظَاهَرَهُمْ
وَقَرَّظَهُمْ وَوَصَفَهُمْ ثُمَّ قَالَ كُنَّا نَعْتَبُ عَلَيْهِمْ فَقَدْ صَدَّرْنَا
تَمَنَّا لَهُمْ وَنَبَّيْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أُنْشِدَ مَثَلًا
عَتَبْتُ عَلَى تَمَلُّمِ فَلْيَا فَقَدْ تَدَّ وَجَرْتُ أَقُولُ مَا بَلَيْتُكَ
وَهَذَا الشَّيْخُ جُنْطَلُ بْنُ عِرَادَةَ وَكَانَ صَاحِبَ سَلَمٍ
بَنِي يَأْدِ الْأَخْرَاسَانَ فِي أَيَّامِ بَزِيدِ بْنِ مَعُونَةَ فَعَتَبَ عَلَيْهِ فِي
شَيْءٍ نَاعَبْتَهُ مِنْهُ ثُمَّ لَقِيَ مَا كَرِهَ مِمَّنْ قَامَ مَقَامَهُ لَهَا انْصَرَفَ
سَلَمٌ عَنْ خُرَاسَانَ فَقَالَ هَذَا الشَّيْخُ جُنْطَلُ بْنُ عِرَادَةَ
وَكَانَ كَلْبًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْعَتَابِيِّ الشَّاعِرِ مُتَصِلًا بِالْبُرَيْكَةِ
فَلَقِيَ الْوَيْثِدَ بَعْدَ ذَلِكَ خُفِرَ فَقَالَ لَهَا مَا أَجَلْتُ شَيْئًا
يَا عَتَابِي فَأَرْجَلَا بِيَانًا وَالنَّشِيدُ يَا هَا وَهِيَ
تَلُوْمَ عَلَى تَرْكِ الْعَتَابِيَّةِ زَوْجًا لَهَا عَنْهَا كَلَامٌ وَتَالِدِ
رَأَتْ حَوَالَهَا النَّسْرَانِ يَرْقُلْنَ فِي الْكَيْسِ مُقَلِّدَةً أَحْيَادَهَا بِأَقْلَابِ
وَفِيهَا بَقُولُ
أَسْكُرُكَ لَنِي بَلْتُمَانَا لِحُفْعَةٍ مِنَ الْمَالِ وَمَا نَاكَ حَتَّى تَنْخَلِّ
وَلَنْ أَمِيرَ الْمَوْتِينَ أَعْصُوهُمَا بِالْيَابِرَاتِ الْبُورِ
دَعَيْتِي حَتَّى مَيِّتِي فُطْمَيْتُهُ وَلَمْ أَجْشَمْهُ هَوَاكَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنْ نَفَعَاتِ الْأُمُورُ مَشُورَةً يُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَادِ
وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَلَاحٍ قَامَهُ بَنِي بِلَالٍ بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ
عَلَيْهِ وَكَانَ يَكْتُبُ لِبَنِيهِ صَلَاحٍ بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ يَكْتُبُ
وَبَلَاغَةُ مَذْخُورَةٍ وَقَدْ رُفِيَ الْأَوَّلُ وَكَانَ جَدُّهُ أَحَدُ مَنْ أَسْعَى
صَارَ مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْكَوْفَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ آلِ الْأَوَّلَةِ فَسَعَى
قَامَهُ يَعْزِلُ الْمَلِكُ مِنْ صَلَاحٍ إِلَى الرَّشِيدِ وَأَعْلَاهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ
بِهِ وَاعْتَرَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى شَهِدَ مَعَهُ عَلَى ابْنِهِ بِذَلِكَ
فَأَخْفَرَ الرَّشِيدُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَخَاطَبَهُ فِي ذَلِكَ وَأَعْلَاهُ شَهَادَةً
أَبْنَهُ عَلَيْهِ بِمَا شَهِدَ بِهِ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَصِيحًا بَلِيغًا رَاجِحًا
هَبِيهِ فَقَالَ لَهُ لِمَ عَطَاكَ مَا لَيْسَ فِي عَقْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يَنْصَحْ
بِمَا لَمْ يَخْبُرْهُ مِنْ مَنَى الرَّشِيدِ بِأَخْضَارِهِ فَلَمَّا خَفِيَ قَالَ لَهُ
لَمْ تَكُنْ غَيْرَ طَائِفٍ وَلَا خَافٍ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ إِنَّهُ عَازِمٌ عَلَيَّ
الْجِدَاءِ عَلَيْكَ وَالْخَدْرُ بِكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَيْفَ لَا كُذِّبَ
عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَنْ يَهْتَمُّ فِي وَجْهِهِ وَيُكَاذِبُنِي فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ
فَسَدَا أَيْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَيْتَشْهُدُ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ يَنْتَ
يَكُونُ مَا هُوَ أَوْ عَوَاظًا مَجْنُونًا فَإِنْ كَانَ مَا هُوَ لَمْ يَكُنْ مَعْدُورٌ

وَأَنَّ كَانَ عَاقِبَتُهُمْ فَاجِرَةٌ فَرَحِمَ اللَّهُ بِعِدَاوَتِهِ وَحَدَرَ
 مِنْ قِتْلَتِهِ فَأَخْلَطَهُ الرُّشَيْدُ وَقَالَ لَهُ مَا أَنْتَ مِنْ أَرْبَابِ
 أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَلَاحٍ لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قُتِلَ مَرْوَانُ بِمِصْرَ
 صَلَاحُ بْنُ عَلِيٍّ جَارِئَتُهُ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَلَدَتْ مِنْهُ فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ
 أَنَّهَا كَانَتْ حَامِلًا مِنْ مَرْوَانَ فَأَرَادَ الرُّشَيْدُ يَقُولَهُ لَسْتُ
 مِنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا أَلْبَسِي لِي الْفُلَيْنِ كَيْتَ الْمَلِكِ
 عَلِيٍّ أُمِّ لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَجَلَسَتْ فَلَمَّا رَأَتْ فِي جَنِبِهِ إِلَى
 بَابِ الرُّشَيْدِ فَأُطْلِقَ مُحَمَّدٌ وَأُجْسِنَ إِلَيْهِ ٥٥
 قَالَ السَّجَّاقُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَانَ يَحْتَلِدُ بَوَابَ
 دِيوَانَ الْمَرْجِ بِبَغْدَادَ إِلَى ابْنِ مَاتٍ وَكَانَ يَتَرَبَّصُّ بِبَابِ الْكُتَّابِ
 وَكَانَ يَقِفُ عَلَى رَأْسِ مَوْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا حَاطَ بِالْمُظَاهِرِ
 فَذَكَرَ مَيْمُونُ بْنُ هُرْدَنْ أَنَّهُ كَانَ يَدْعِي مَنْ لَهُ حَاجَةٌ
 وَيَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ ثُمَّ يَخْفِضُهُ وَيَقُولُ حَقًّا لَا تُقْضَى وَأَنَّهُ جَدَّ
 بِذَلِكَ مَوْسَى وَطَوَّيْمَا زُجْجَةً وَيُضَاجِجُهَا فَاجْزَعُ وَضَعَتْ ثَلَاثِينَ
 مِقْرَ رَعَةً ٥٥ قَالَ يَحْتَلِدُ كَانَ إِنْسَانٌ يَدْعَى لَهُ مَلِكٌ
 مُتَقَرِّبًا إِلَى مُنْصَوِّرٍ مِنْ لَسَامٍ وَكَانَ يُحْسِنُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ لَهُ وَطَلَّاتُ

أَيْمَانَهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ لَسْتُ بِهَ الْمَنْصُورِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْوَقَاتِ
 كَانَ مَنصُورٌ فِيهِ مُضَيَّقًا لِي بِشَيْءٍ مِنْهُ فَاخْتَأْتُ صَلَاتِي يَقُومُ
 مِنْ أَعْدَائِي مَنصُورٌ حَتَّى أَصَلَاةَ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَعْلَمُهُ أَنَّ مَنصُورًا لِي بِأَمْرٍ
 أَخَذُوا مِنْ أَمْوَالِهِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَانْتَهَى فِي مَنَازِلِهِمْ فَقَالَ
 لَهُ الرَّشِيدُ لِمَ كُنْتَ صَادِقًا أَحْسَنًا إِلَيَّ وَلِمَ كُنْتَ كَاذِبًا
 صَلْبًا كَيْفَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فُشِّرَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَوُجَّهَ الرَّشِيدُ
 مَسْرُوكًا بِرَشِيدٍ خَادِمٍ وَأَحْشَشَهُ وَمَسْرُورٌ وَعَدَّ مِنْ الْحُكْمِ
 إِلَى مَنَازِلِهِ أَلِ بَسَامٍ جَمِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَ حَتَّى وَجَّهَ الْخَدَمَ إِلَى
 مَنَازِلِهِمْ لِيَجْلِسَ مَنصُورٌ مِنْ بَسَامٍ وَنَصْرٍ مَنصُورٌ وَلِيَجْلِسَ مِنْ
 بَسَامٍ الْمَجْرُوفِ بِالْحُكْمِ فِي فَرْقٍ بَيْنَهُمْ وَصَارَ الْحُكْمُ
 إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا سَوَّاهَا فَلَمْ يَخْذُوا فِيهَا مَا لَوْ كَانَ إِلَى الْحُسَيْنِ
 عِنْدَ لَمَّا نَهَ خَمْسَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فِي قُمْمٍ فَلَمَّا هَجَرَ الْخَدَمَ عَلَيْهِمْ
 لَقِيَ بِهِ جَارِيَّتُهَا فِي بَيْتِ مَاءٍ فَلَمَّا أَرَادَ الْخَدَمُ أَنْ يَنْطَلِقُوا سَأَلَتْ
 الْمَلَأَةَ جَارِيَّتُهَا عَنِ الْقُمْمِ فَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا طَرِجَتُهَا إِلَى الْبَيْتِ فَخَافَتْ
 أَنْ يَكُونَ نَوَجُّهَا قَدْ أَقْرَبَ إِلَى الْمَاءِ فَأَذَلَّ الْمَرْجُودَ وَهَمَّ بِالْهَمِّ
 لِيَحْتَالُوا بِالسِّرِّ سَائِرَ أَمْوَالِهِمْ فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْخَادِمِ فَأَخْبَرَتْهُ

بما فعلت الجارية فاستسرى بممن من المير وحمله معه فلما
صار الحذر الى الرشيد اسروا انهم لم يجدوا لها وصفا
له احد هم خبن المرأة والجارية والفقير وقد ان استخلف
منصورا ونفروا بالبحر على اموالهم فحلفوا الله انهم لا يبيعون
غير ابي الحسن فانه ذكر له ان عند امراته خمسة الف دينار
فامر منصور عند رجوع الحذر بخمسين الف درهم ولا ي
الجسني ثلثين الف درهم ولينقر بعشرين الف درهم وركب
الفقير على ابي الحسن وصلى صلواتا باب الجسر ثلثا ايام
يترك به كل وقت صلاح ويرد الى الخشبة
وامر الرشيد في سنة ثمان وثمانين ومائة بعد نكاح البراءة
للسنة اشمعك بن صبيح ان يكتب له جميع العجايل ما عقد
بين ولده محمد وعبد الله والقسم من العهد واخذ عليهم
من الامان فكتب في ذلك كتابا منه هذا قال واخره وكتب
اشمعك بن صبيح يوم السبت لستع ليل بقبر من محمد
سنة ثمان وثمانين ومائة وكان يكتب للقسم من الرشيد

قُتَابَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَيْدٍ كَاتِبَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ
 وَتُوفِيَ عُمَرُ بْنُ مَطْرَفٍ بِذَلِكَ وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّشِيدُ وَقَالَ
 يَرْحَمُكَ اللَّهُ نَوَالَهُ مَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا اللَّهُ وَالْآخَرُ
 لَكَ الْآخَرُتَ مَا هُوَ اللَّهُ عَلَى مَا هُوَ لَكَ
 وَلَمَّا انْقَضَى لَهْرُ الْبُرْهَانِ وَحَصَلَ التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ
 عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ اخْتَلَتْ الْأُمُورُ فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرُّبَيْعِ الْحَفْظُ
 خِدْمَةُ الرَّشِيدِ فِي حَضْرَتِهِ وَأَضَاعَ مَا دُرَّ بِأَبِيهِ
 وَذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ أَنَّ لَهْرَ الْبُرْزَيْدِ وَالْأَخْبَارِ فِي
 أَيَّامِ الرَّشِيدِ كَانَتْ مُهْمَلَةً وَلَنْ مَسْرُوكٍ لِحَاكِمٍ كَانَ يَتَّقِلُ الْبُرْزَيْدَ
 وَالْحَرَاطِيطَ وَتَحْلِفُهُ عَلَيْهِ ثَابِتُ الْحَلَامِ قَالَ فَخَدَنِي ثَابِتُ ابْنِ
 الرَّشِيدِ تُوْفِيَ وَعِنْدَهُمْ كِدْبَعُ الْفَخْرِ يَطُهُ لِمَنْ تَقْصُ
 وَكَانَ لِلرَّشِيدِ خَاطِرٌ يَقَالُ لَهُ سَعِيدُ الْحَقَنَانِيِّ وَكَانَ خَادِمًا
 جَلِيلًا وَكَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ يَا الرَّشِيدَ وَبِحِلَّةٍ مِنْهُ إِنَّهُ أَمْرُ الْبَلَاءِ
 يَقْبَلُوا كِبَهُ وَيُقَدُّوا أَمْرُهُ فِي مَائِهِ الْفَرْدِ رُطْبُهُ
 وَلَمَّا تَخَفَّضَ الرَّشِيدُ إِلَى خُرَاسَانَ لَا تَقَاضِيهَا بِرَأْسِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ
 مَرْزُوقٍ بْنِ سَيَّارٍ خَلْفَ مُحَمَّدٍ ابْنِ غَدَّادٍ وَجَعَلَ مَعَهُ حُجَي

بن مسلم الكاتب كتب له في أموره وشخص معه اشجع
 بن ضيف وكان يقرأ ديوان الرسايد وديوان الصافي ديوان
 السر وشخص معه أيوب بن أبي عمير يعرض عليه وكان الفضل
 بن الربيع أيضا يعرض عليه وكان يكتب للفضل عبد الله بن عبيد
 الكاتب وشخص معه المأمون وعليه ما بينه وأمره كله الفضل
 بن سهل وكان الرشيد ولده خراسان وخرجان وطبرستان
 والري وما يضاف إليها وكان الرشيد قد غزم على خليفه
 ولن لشخص معه فقال الفضل بن سهل للمأمون لا
 تقبل وسأله أن يخصصه معه فإنه عليك وغير مأمون كان
 يحدث عليه ما حدث أن ثبت عليك أخوك فجهلك ولعله
 زبده وأحواله من هاشم فسأله اشخاصه معه فأتى عليه فقال
 له إني أريد خدمتك في هذه الجاهة ولست أسألك حاجة ولا
 أحملك مؤنة فأذن له فصار معه
 إبان قال كتب لكتب ليصور من ياد فشخص منصور مع الرشيد
 واستخلف بالجهم أنه تمك من منصور وكان محمد سخيًا
 سرًا وكان الرشيد يسميه بقى العسكر قال فأمرني بحفظ

الأموال والمقام معه يحضره في الدارين بعد از ذلك
 محمد بن منصور وعمل على ترويح ابنه زياد بن محمد بن منصور
 فسأل محمد بن الحسين أن يروره في أصحابه وقواده وكتابه من
 غير أن يفكر في هذا القول إلى قاحلة محمد بن الحسين قد عاني
 الخبر في الخبر فقلت له هذا الأمر علينا فيه غلط ونحتاج إلى
 مال جليل فقال قد وقع هذا ولا حيلة في إبطاله وإن وضع
 يابه يفتقر عن عشرين دواب فقلت له فإن لم تطر في المال
 والنفقة فمن أين لنا رغبة نفوق فيها دواب للناس فقال لا
 والله ما أدري والتدبير والأمر إليك ففكرت في أحسانهم
 إلى خير لهم فخرجت إلى مشهد علي يابه فجمعهم وأعلمهم
 ما عزم عليه محمد بن منصور من أمر ابنه واسترارة الحسين
 محمد بن الحسين لأرجحه له وسألهم تفرغ من أثارهم وأعارت أياها
 خمسة أو عشرة أيام حتى يهدمها ثم تلتها إذا استغنينا
 عنها أحسن ما وراكم ما قال فقلت هذا القول
 وأنا متخوف أن يجيبوني ما أحب فقلوا جميعا بلسان
 واحد نعم وكلامه ومسرته غلا تفرغها فشكرت ذلك

1750

لَهُمْ وَقَامُوا مِنْ حِفْزِهِ
بِالنَّاسِ وَالْأَحْصَاءِ فِيهَا
فَانْقَضَتْ أُمُورُ الْأَحْلِيَّةِ وَكَانَتْ الْغَوَالِي فِي تَغَارَاتِ فَضِّهِ وَلَكِنَّ
التَّمَنُّعَ مِنْ عَمَلٍ فِي طَسَاسٍ ذَهَبَ ثُمَّ انْقَضَى الْعَرْسُ فَبَدَّتْ
لِلْجَبَرَانِ مَنَازِلَهُمْ بِالْجِصِّ وَالْأَجْدُودِ فِي مُحَمَّدٍ مِنْ مَنُصُورٍ يَقُولُ
أَشْجَعُ السَّلَاحِ

عَلَى بَابِ ابْنِ مَنُصُورٍ عِلَالَاتٌ مِنَ النَّبِ
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَابِ فَضْلًا كَثْرَةُ الْهَلِكِ

وَفِيهِ يَقُولُ الْخَزِيمِيُّ
زَادَ مَعْرُوفٌ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَ مَنُصُورٍ يَسِيرُ
تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ يَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَذْكُورٌ كَثِيرٌ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُوسْفٍ الْخَزِيمِيُّ مَا بَالَ مَدَائِكُ مَنُصُورٍ
بَنَ بَنَ زِيَادٍ خَيْرًا مِنْ مَرَاتِيهِ فَقَالَ الْخَزِيمِيُّ لَوْ أَنَّ الْمَدَّ لِلرَّجَاءِ
وَالْمَدَّ لِلْوَفَاءِ وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ ه ه ه
قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنُصُورٍ زِيَادٌ لَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ
بَنَ الْوَجَّاسَ الْهَلَوِيَّ وَجَاحَهُ لِيَقُضِيَ خَيْرًا لَنَا بَعْدَ وَفَاءِهِ

لِي وَكَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ شَدِيدَةٌ تَهَاوُرْتُ لَهُ حَيْثُ
 فِي حَاجَةٍ أَنْ سَهَلَ مُضَادُّهَا لَمْ يَلْمِ لَهَا لَيْتَهُ وَإِنْ
 لَعَنَ فَالْمُتَرَدِّدُ مَعْدُودٌ فَقَالَ لِي يَا حَبِيبِي لَدَاكَ مَقَرٌ
 فَلَمْ حَبِيبِي أَحْضَرْتُ عَنِّي إِذَا أَوْحَيْتَ عَلَيَّ نَفْسَكَ لَنْ تَهْضُ
 لِرَجُلٍ فِي حَاجَةٍ فَأَعْقَبْتُ بِهَا وَارْضُ وَلِلَّهِ وَالزَّمَنُ لَكُمْ
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَلِي خِرَاجَ طَسَايِيحٍ خَرَجْتُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ
 وَكَانَ يَكُنُّ لَهُ جِمَادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَكَانَ لِعُمَرَ بْنِ الْعَفْصِيِّ
 هُنَاكَ ضَيْعَةٌ فَقَالَ عُمَرُ لِلِّمَانِ بْنِ مَسْلَمَةَ كَاتِبَهُ لَوْ مَرَّ
 إِلَى جِمَادِ بْنِ يَعْقُوبَ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلَهُ
 أَنْ يُكَلِّمَ صَاحِبَهُ فِي وَضْعِ شَيْءٍ مِنْ خِرَاجِنَا عِنَّا
 وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ رَمْلَهُ مَبْنِي فِي ذَلِكَ فَطَارَ إِلَيْمَانُ إِلَى
 يَابِ جِمَادٍ فَقَرَأَ إِلَيْهِ عِلَامَ أَسْوَدَ بَقْلَةٍ قَدْ لَجِمَهَا عَلَى
 رِيسَتِهَا فَلَمَّا رَكِبَ قَرَعَتْ سِلْسِلَةُ الرَّسِّ حَنْدِيدَهُ لِلْحَامِ
 فَأَذَا صَوْتَهُ فَقَالَ يَا عِلَامُ الرَّسِّ قَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ
 لَأَتَلِمَ الْبَقْلَةَ عَلَى رِيسَتِهَا ثُمَّ عَرَفْتُكَ إِلَى الْبَعْضِ الْمُسَاحِدِ
 فَزَكَّ وَحَلَعَ الْعِلَامُ الرَّسَّ وَاعَادَ الْحَامُ وَجَمَلًا

171a

الرَّسْمَ مَعَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي نَعْمَدُ هَذَا خَيْرٌ كَمَا تَرَى هَذَا
 لَيْسَ أَنْ تَحْمَلَ لِصَاحِبِي لَوْلَا هَذَا قَالَ ثُمَّ قُلْتُ أَلَمْ يَكُنْ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا قَدَّرْتُ إِلَيْهِ مَكَلَّتُهُ فَقَطَعَ عَلَيَّ الْكَلَامَ
 وَقَالَ إِذَا اسْتَقَرَّ بِنَا الْجُلُوسُ فَسَلْ جَاحِنَكَ ثُمَّ صَارَ لِي
 دَارِ صَاحِبِهِ ثُمَّ لِي دِيْوَانُهُ فجلس علي ياربه ونظر في أعماله
 وَقَدْ أُصِرُّهُ إِلَى الْغَيْبِ النَّهَارِ ثُمَّ رَكِبَ وَأَهْرَ فِي الرُّكُوبِ
 ففعلت فلما بلغنا بَابَ مَنْزِلِهِ دَقَّ الْعَلَامُ فَخَرَجْتُ جَارِيَةً
 حُلَاسِيَةً فَفَجَّئَتْهُ وَدَخَلَ فَادْنَى لِي فَخَلَّتْ وَهُوَ فِي بَيْتِ
 مَشْشُوشٍ وَفِيهِ حَصِيرٌ وَمَسَاوِيرُ جُلُودٍ وَجِيءَ بِمَاءٍ فغسل
 يَدَيْهَا وَأَمَرَنِي بِغَسْلِ يَدَيَّ ثُمَّ جَاءَهُ الْجَارِيَةُ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا
 رَغْفَانٌ وَبَقْلٌ وَخَلٌّ وَمِلْحٌ وَأَنَّهُ سِدَّاحٌ مَا كُنَّا مِنْهَا حَتَّى
 لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَةُ هِيَ حَلِيبَةٌ قَرِيبٌ بِنَا مِنْهَا
 فَرَادَتْهَا ثُمَّ رَأَتْ بِلَوْنٍ آخَرَ فَنَاقَلْنَا مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ لَهَا يَدَهُ
 وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا ثُمَّ قَالَ هَاتِ لَنَا جَاحِنَكَ فَأَدَيْتُ إِلَيْهِ
 رِسَالَةَ صَاحِبِي فَقَالَ وَكَمْ خَوَاجَةٌ فَقُلْتُ ثَمَنِيَّةٌ عِنْدَ
 الْفَرْدِ هُمْ مُدْعَاوُ الدَّوَاهِ وَالْقِرَطَانِ وَكُنْتُ إِلَى عَامِلِهِ بِتَرْكٍ

العرض للوديل وأعطاه رُوزاً برأوا الحساب بكلاً رزاقه
 ثم قال فكم خراجك أنت في نفسك فقلت قد حملت حملك
 الله على نفسك وما كنت لأكلفك شيئاً قال أذلاً أعطيك
 الكتاب في أمر صاحبك فقلت له بعد أن جازته ساعة ثمانية
 الف درهم فكتب لي أيضاً باجتهالها ۞

وكان الرشيد يحب بعد نكته البرامكة والمذبر لمريم الفضل
 بن الروشع فلما صار مدكة رأي في البحر رجلاً له هبة وسمت
 ليلى فقال للفضل يا عباسي جئني بذلك الرجل فقصه الفضل
 وهو قائم صلاته فاستظر ليقبالة من الصلاة فأطالها فجدت
 ثوبه الفضل فقال له أحب أمير المؤمنين فحفف الرجل
 صلاته وقال له مالي وأمير المؤمنين فقال هو ما ترى وتسمع مقام
 وهو يتهاكي في مشيئته من الكبر قال فلما أنت هذا الرشيد
 عرقه خيرة فدعا به لما فرغ من طوافه فلما رآه قال له من الرجل
 فقال له يا أمير المؤمنين إن للأنساب نفع من الكتاب فقال له
 الخبرني قال فأذكر نسبي أمنا وأمنه فانتسب إلى الحسن بن
 علي بن أبي طالب فقلت له جعلت الرشيد رجماً ثم قال له إن
 أن أمير المؤمنين قد قد رعدك لما رأي من عندك إصابه

الذي فاعيدك فيما كان من امر المؤمنين من الجهاد الذي عهد
 الى نوره العهد فاستغفاه من الجهاد فلم يعبه وقال
 انت لمن فعد بك لسانك كل ما عندك فقال امير المؤمنين
 رايتك قد احدثت ثلثة اسيا فمستحور فمجعلها في عميل
 واجل فانظر ما يكون منها فاطرق الرشيد مليا ثم قال للفضل
 بن الربيع يا فضل اعطه ثلثا دينار واجعلها دارة عليه
 في كل شهر يا بني عمر امير المؤمنين ه ه ه
 فحضر يوم الخراج في ايام الرشيد شيخ من قدامه الكتاب
 ومعه ثوب قبيح من الرشيد تقاضاه من عليه فعوف الكتاب
 به ورجواها به فقال لهم اخفطوا عينا ثلثا لحوار لسب
 والمواد لسب والتماعة لسب ه ه ه
 وكان فرج للروح فملأوا الحمد لله بفت الرشيد وهي المعروفة
 الحمد لله بفت عصص وحق ولوه بالرشيد وكان زياد ابو
 من سبي معن بن زياد ولان فرج سبي معه عند غزو معن
 الروح قال عمر بن فرج قال جدني لما قال كتب معن لابي زياد
 في عسكر معن في جملة من سباه من الروح وكان قد سبي

شاكراً وعمر عاير حليله تنزل من عيشك رده وخطب
 لافانك وبرتعت الشروح عن الدواب فبناهم كذلك المدا
 عبا راسا طعا وظول الله الطل فامرهم فقبلوا
 نحو من ربع الف قال فاحلني ابي فجعلى تحت الملاف
 وقام حو حلى وقال لعلك لى قلت لى انى سكر انت فظروا نادا
 هي حمر وجرى والغار لها وقد نك بسيف الربعة الف
 ونظر ابر الى لى نك ففرج الرجى فقال
 لى ساطو للباء يافع اذ اكان فرج الولد قصير
 وكان للرشد فلد فرج الرجى لى طوان وكسر عليه
 ولقمت السبعيات به ونطت رعيته منه وادع عليه انه
 فلد قطع ملا كثيرا من مال الملك فرفقه فخلد من ايان
 طابارى في سنة اثنين وتسعين وهايد وحلف للرشد
 سقر فسكر وافر جايل الحروج معه فلما صار ببعض المنازل
 دعا به فقال مطهر بن سعيد كاتب فرج فلما امر باحضاره
 حضروا نامة ولستنا نساك في لقاعه به واز الله نعيته
 فوقف باب ضرب للرشد فدخل فرج الله فبنا انا الوقوع
 خروجه على حال بكرها اخرج وعليه الخلع فقامت

النعماني وأكثرت النكر الله حال عز علي السلام
ويزيد معجزة حتى وصلت إلى رله ما حلا سألته عن خبره
فقال أدخلت إليه ووجهه إلى الممر رطبه إلى فلما
أجس يستقي أجمع سألته ووعلي أشد بوعلي
وقال يا ابن الفاعل مرفوعك مرفوعك وأنتك
فحسني وسرفت مالي وفعلت وفعلت والله يفعل بك
فأفعلن فلما سكت قلت له للقول كما أباك سري أكثر
منه في النعماني علي وحلفت يا ابن البيعة لي قد سكت
وتذكرت للصبيعة ووفرت وما سرفت ولا خسر الله
لقد قلت عن أمة من مرفوع الميلاد وأستقصيت
من غير ظلم ووفرت لوالك وفعلت ما يفعلها الحاج
لبيدته وكنت إذا كان وقت بيع الغلات تحت القمار
فأذا لقررت ليعطيا لا قدرت البيع وحلفت لي مع القمار
فيه حقه فما ينجح وربما وضعت لي إلى أجمع
من ذلك ومن غيره وعده سنين عشرة ألف الف درهم

مَا قَرَأَ: كَمَا كَثُرَ عَقْدُ الْحَصْرِ وَالْأَجْرُ كَأَنَّهُ تَجَلَّسَ جَعَلَتْ
 يَتَنَبَّهَ بِمَنْ رُفِعَ أَقْوَامُهُ فِيهِ وَعَبَّتِ الدُّورُ شَيْئًا عَاصِمًا
 الْأَنْجَ ثُمَّ سَلَا نَهْ وَهُوَ كَالِدٍ مَا أَشْكُ لَنْ لِيَعْمُورَ وَدَ
 تَسَجَّتْ عَلَى مَا فِيهِ فَخَرَّهَا وَحَوَّكَ وَجْهًا لِي عَيْدِكَ وَكَرَّرَتْ
 لِلْقَوْلِ وَالْحَدِيثِ عَلَى صَدَقِي فَقَالَ لِي بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَمَا لَكَ فَاجْعَلْ
 لِي عَمَلًا وَذَكَرَ رَعِيكَ ٥٥٥
 جَلَسَ عَلَيَّ بَنُو الْأَعْمَلِ فَلَمْ يَجِدْنِي الْفَضْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَنْ
 الرَّبِّدُ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ الْحَارِثِ سَلِيمٍ بْنِ رَاشِدٍ
 وَأَمَرَهُ بِالْإِسْتِقْصَاءِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ سَلِيمُ بْنُ رَاشِدٍ فِي مَجْلِسِهِ
 وَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَنْ يَأْخُذَهُ
 بَنِي دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ ثَوَّاسٍ عَلَى سَلِيمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَوْسَعَ
 لَهُ سَلِيمُ بْنُ الْحَارِثِ فَالْتَقَى الْفَضْلُ بْنُ ثَوَّاسٍ إِلَى سَلِيمٍ
 بَنِي رَاشِدٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْيُوسُفِ أَوْسَعُ مَجْلِسًا وَأَوْمَأَ إِلَى مَجْلِسِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ سَلِيمُ بْنُ مَالِكٍ بِهَذَا فَقَالَ لَهُ لَيْتَ
 الْمَجْلِسَ الَّذِي جَلَسَ هَذَا فِيهِ الْيَوْمَ سَتَجَلْسُ لَيْتَ فِيهِ عَدْلًا مِمَّنْ
 تَقَرَّرْتَ أَوْسَعَ مَجْلِسًا فَخَافَ سَلِيمُ بْنُ رَاشِدٍ لَأَنَّهُ لَا يَجِيءُ سَبَّ عَبْدِ اللَّهِ
 بَنِي عُمَرَ وَلَا يَنْخُطُّ لَهُ يَوْمَ ٥٥٥

لما صار الرشيد بطوس وتسلت عليه الدلائل حينئذ
 له من جهة بيكر بن الجهم ووجهه في ذلك يوم الف
 دينار ودفع اليه كتاب الفضل بن الربيع واسمعت
 صبيح وعنده ما يأمهم بالقول للمؤمنين السلام ان
 حلت بالرشيد جلالة وكان الرشيد قد حرك كماله لجلاله
 للمؤمنين جميع ما في عسكره من مال وأثاث وحرث
 وكراع وأمر بأمرار الجميع معه وتسلت اليه ان حلت
 به جلالة فلما ورد بكر بن الجهم عسكر الرشيد كانت
 معه كتب ظاهرة بعبادته وكتب باطنة الى القوم بالقول
 ولا احتياط علي ما في العسكر واتصل خبر الكتب بالخطبة
 بالرشيد وأمر بأخضاره ومطالته بالكتب فحدها قال عبد الله
 بن عبد الله بن طاهر فحدثني محمد بن منصور بن زياد
 قال حدثني ابو قلح كنت مع الرشيد بطوس في عليه
 التي مات فيها وقد ورد بكر بن الجهم بالكتب والمؤمنين
 حيلهم وروى وقد ظهر باخي رافع بن الربيع وأخيه ذلك

المير ومعه ثمانية له فجلسا فخلع الرشيد علي بكر وصرفه الي
 منزله ثم لم يزل يأخذ لوه ومطالبته بالكتب فجد منها
 فامر بجليسه قال ثم جلس الرشيد جلوسا عاما ويصحب
 جنرا يشرك استبدارته أربع مائة ذراع وفيه كانه أربع مائة
 مئشاة فخر السرد وهو جالس فان خر سورا في وسط
 الحزب والعهد كلها سورا وعليه حبة سورا آخر غير
 قميص وعليها فتك قدام شجرة لشدة ما هو فيه من
 القبر والعهد وفوقها ذراع حرس سورا أمطنة بفتك
 وعلي راسه فكنس طويل وعمامة خرس سورا وطلسان
 أسود وسيف يملك الجنة أحد عشر مائتا خرا أسود
 والوسائد والحداد وسائر ما يقرب منه خر أسود وهو
 يمايه وحلف المسند خادم ممشكة بيده لئلا يمشك والفعل
 من الذي مع جالس بين يديه فقال للفعل من بكر يا خمار ما
 معه من الكتب المربعة فأبكرها وقال ما معي من الكتب
 التي لوصلتها فقال الرشيد للفعل توعد راعله أنه إن
 لم يفعل بلغه منه عاها المكره فقام بكر علي

الا انكار واليخود فسمعه يقول للحاضرين موت خوفه قال للفقير
 فداي يابن يوحنا بالقيس فقيس من ربه الحق لمده قال
 بحد ما نقيت بلوت وقيست من ثاري وعملت على الخمار
 فاني علي ذلك حتي لم ياخذ اسروا ان احو لي مع وداي يابن
 كان معه فاحفر فقال له الرشد ارفه روح انه اعطاني
 والله الذي لا اله الا هو لان معه عجله يحوز السماء
 لتقططهم واحدا واحدا حتي اقبلهم عن اعرجه ماك
 مشوار الله في يامير المؤمنين فان الله يعلم اهل
 خراسان جميعا الي هازلت بر تامين اخي ومما هو عليه منذ
 عشرين سنة والي لا شئ عليه بلزوم الطاعة وترك ما
 هو يسيل فلا يقبل واتي لانا لم يسجدني وصلاي معركي
 فاتي الله في وفي هذا الرجل فقال له قرأته فطع الله
 لسانك انا والله منذ كذا وكذا اندعوا بالشهادة فلما
 نطقاها على يدي مشر خلقا احل في الاعتذار فاعاظ
 الرشد من ذلك قال علي بن حجار بن فقال له قرأته مشوار اقول
 ما شئت فانا وحوالنا نرى الله الشهادة ونقف على وانه

وَكَانَ يَهْتَاجُ بِهَا مُحَمَّدًا إِلَى الْمَأْمُونِ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ مُصَدِّقًا
 فِيهِ وَاصْتَمَّ إِلَى أَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَرَبِّ الْفَتْحِ بْنِ الرَّبِيعِ وَرَبِّ الْأَمِيرِ
 الْمُتَمِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَحَرَّمَكَ وَأَهْلَكَ - ثُمَّ بِالْمَسِيرِ مَعَهُ
 فِي مَنَاسِكَ مِنْ رَابِطَتِهِ وَجَنْدِهِ وَفِي تَمَلُّلِ أَحَدِيهِ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تُقَدِّرَ إِيَّاهُ أَوْ تَبْرِمَ أَمَّا إِيَّاهُ فَتَحَلُّ وَفِيهِ لَبَابُ
 الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَأَقْرَبُ الْحَدَمِ عَلَى مَا يَدْعُو الْأَمِيرُ الْأَمِيرُ
 وَالْحَارِثُ بْنُ السَّلَاحِ وَلَا تُخْرِجُ أَحَدًا مِنْهُمْ عَنْ عَيْنِ إِيَّاهُ
 تَقَدَّرَ عَلَى يَدِهِ وَإِنْ أَمَرْتَ أَهْلَكَ عَسَى أَنْ يَكُونَ بِطَاءِ أَوْ يَكُونَ
 فَلْيُخْرِجْ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمُتَوَكِّلُ لِيُعْطَاهُمْ عَلَى قَاتِلِ
 تَحْذَرُهَا لِنَفْسِهِ تَحْذَرُ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَابِ فَإِنَّ الرَّبِيعَ لَيَكُونُ
 يَتَقَلَّدُ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَاسِكَ الْأَمِيرِ وَاتَّقِ إِلَى عَيْنِكَ ضَرْبُ
 هَذَا هُوَ لَا تَسْمَعُكَ مِنْ صَنِيعٍ وَبِكْرٍ مِنْ الْأَمِيرِ عَلَى مَنْ كَيْفَ مَاتَ
 دَوَابُّ الْبَرِّ يَدْعُو وَتُوقَى لِرُؤُسِهِ فِي مَحَاكِي الْأَمِيرِ
 مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَرَبِّ عَيْنٍ هَذَا وَاعْلَمْ أَنَّ دَوَابَّ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ
 مِنَ الرَّبِيعِ وَاعْلَمْ أَنَّ دَوَابَّ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ
 الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ

لَمْ تَكُنْ قَطُّ أَجْنَبًا فِيهَا فِي يَوْمٍ أَلِيٍّ جَحْفَرٌ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْمَقْبِيعُ يُطَالِبُ
 بِكَرْمَلِيٍّ مُسْلِمٍ فَتَضَعُفُ الْعِيسَى حَتَّى يَخْرُجَ بِعَلَاهُ مِنْ مَسْجِدِ
 الْبَزْمِ وَهُوَ كَأَنَّهُ قَامَتْ عَلَيْهِ الْقِيَامَةُ مَدْحَرَجٌ لَعْدُهُ أَسْنَأَسْرُسُ
 يَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ فَتُخَمَّرُ إِلَهُ الْهَدْيِ مِنْ الرِّيِّ إِلَى مَسَابِدِ
 تَهْذِيبِ الْبَلَدِ كَيْفَ سَرَّيْتُ لِلنَّاسِ إِشَارَةً لِيُفْهِمَ خَلْقُ الْفِجْرِ
 مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُمْ اضْطَرُّوا لِمَطَرٍ بِأَسْدَادِ الْفَاتِ
 فَكَيْفَ يَكُونُ ذَاتُكَ فِي الْحُلَاكِ وَيَسْعَيْكَ فِي الْغَنَاءِ
 كَيْفَ يَكُونُ اضْطِرَابُ أَهْلِ بَغْدَادٍ إِصْبِيٍّ فَلَا وَرَاءَ اضْطِرَابِ
 الْخِلَافَةِ فَقَالَ لَهُ لِمَا مَوْنٌ قَدْ فَعَلْتُ وَوَاللَّهِ أَشْكُرُكَ
 فَلَمَّا أَجْمَعَ الْمَأْمُونُ عَلَى الْمَقَامِ خَرَّ سَاجِدًا قَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ
 إِنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ وَخُوَيْشٍ مُجَادِرٍ وَعَبْدُهُمَا
 أَنْفَعُ لَكَ مِنِّي لِمَا قَدْ سَهَّرَ وَقَدَّمَ مِنْ رِيَاسَتِهِمْ وَمَا عَنَدَهُمْ
 مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْحَرْبِ قَدْ عَنِيَ لَكَ خَادِمًا لَكَ حَتَّى تُعْزِلَ إِلَى
 حَبَشَتِكَ وَتُجْعَلَ إِلَيْهِمْ ظَاهِرًا قَالَهُ لَأَفْعَلُ مَا رَأَيْتَ
 فَلَقِيَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَمَنْ بَانِيهِمْ وَقَدْ كَرِهُوا السَّيْعَةَ
 وَمَا حَبِيبُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَفَاءِ بِهَا قَالَ فَكُنْتُ كَأَنِّي أَسْمَعُ لِحَفِيفِهِ

عَلَى طَوْفٍ بِحَيْثُ أَكَلَهَا فَيَرْفَعُ بَعْضُهُمْ وَيَقُولُ لِبَعْضِهِمْ وَمَنْ
 يَدْخُلُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَآخِيهِ فَيَعْرِفُ لِمَا مَوْنٌ ذَلِكَ فَقَالَ
 لَهُ رَفَعَهُ أَنْتَ يَا لَوْ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ قَدْ مَرَّتْ لِقَائِي وَفِي
 أَمْرِ اللَّيْلِ وَالْمَرَأَى أَنْ تَجْمَعَ النُّسَخَ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْعِلْمِ
 بِهِ وَاجْتِنَاءِ الْإِسْنَةِ وَأَنْ يَتَّقُوا عَلَى الْإِسْرَادِ وَأَنْ تَوَاصِلُوا النُّظَرَ
 فِي الْمَطَالِمِ وَتُرْمِزُوا الْقَوَادِ وَالْمُلُوكَ وَأَنَا الْمُلُوكُ تَفْعَلُ ذَلِكَ
 وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يُقِيمُكَ مَقَامَ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ وَيَقُولُ
 لِلرَّاجِي يُقِيمُكَ مَقَامَ أَبِي دَاوُدَ وَيَقُولُ لِلنَّاسِ يُقِيمُكَ مَقَامَ
 مُحَمَّدٍ وَمَلِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ وَحِطَّ عَنْ خُرَاسَانَ رُبْعَ الْحِجَابِ
 فَكَانُوا يَقُولُونَ لِبْنِ الْحَسَنِ وَابْنِ عَمِّهِ سَوَّلَ اللَّهُ وَتَقَارَى
 الرَّفْعُ مِنَ اللَّيْلِ سَيَرَهُ لِمَا مَوْنٌ لِنَقَادِهِ وَكَدَحَ فِي طَائِعِيهِ
 فِي مَسْنَدِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَكَمَا يَدُ فَاغْطَاهُ بِالْمَاءِ فَحَارَ إِلَيْهِ
 فَأَكْرَمَهُ وَخَصَّ بِهِ وَلَمَّا خَصَّ الْفَضْلُ بَنِي
 سَهْلٍ بِأَمَّا مَوْنٌ وَتَبَيَّنَ لِحَابَتِهِ وَدَلَّ لَهُ الْفُجُورُ عَلَى أَنَّهُ يَلِي
 الْحِلَافَةَ طَالِبُهُ بِأَنْ يَكْتُبَ لَهُ رَفْعَهُ لِحَبْلِهِ فَكَتَبَ لَهُ رَفْعَهُ
 تَنَحَّيْتُكَ جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَسْتَرْعِي

أُمُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَلَدِي خَلَاقَهُ فِي خَلْقِهَا نَعَمَ فِيهِمْ بِنَايَهُ
 وَسَيِّدَهُ رَسُولُهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا اسْفَلَ لَهُ أَعْيُنُ الْمَلَائِكَةِ
 مَا أَجَلَتْهُ خَلْقُهُ وَهُوَ مُرَوَّضُهُ وَأَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ أُجْلِ
 الْخَالِقِينَ مَا كَرِهَ إِلَّا أَنَا عَصَا أَوْلَى بِحَيْلِي تَحِيٌّ مَعَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 وَلَا أَعْمَلُ فِي فَنِي مِنَ الْأَحْكَامِ بِهَلَاكِ وَارِ بَعْضِي لِلْمَلَائِكَةِ
 مِنْهَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ عَهْدًا مَوْكَلًا
 عَلَيَّ أَنْ أَعِزَّهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَتِهِ لِيَأْتِيَ رَغْبَةً مِنْ مِمَّا أَنَّهُ لِي رَغْبَةً
 فَإِنَّهُ حَلَّ عِزِّ هَوَاكَ وَأَوْفَى بِالْعَهْدِ أَنْ الْعَهْدَ كَانَ عَهْدًا
 فَإِنْ جَلَّتْ أَوْ عَزَّتْ كُنْتُ لِلْعِزِّ مُسْتَجِيبًا وَلِلذِّكْرِ مُسْتَجِيبًا
 وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ وَأَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الْمَعُونَةِ إِلَى عَلَيٍّ
 طَاعَتِهِ وَالْحَوْلَ بِيَدِي وَمِنْ مَعْصِيَتِهِ أَنَّهُ لِي بِالْمَعُونَةِ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَأَنْ يُسَهِّلَ لِي مَا لَيْتُ وَيَرْضَى وَجَمِيعَ أَعْدَائِي إِنَّهُ قَرِيبٌ
 مُجِيبٌ رَغْبَةً مَا سَأَلْتُ وَكُنْتُ نَحْطِي ٥٥
 وَكَانَ يُؤْتِي مِنَ الْمَالِ حَتَّى لَمَّا مَوْتُ وَهُوَ فِي الْعَهْدِ
 فَدَعَا قَوْمَهُ يَوْمَ مَا أَبَا حَمَلٍ الْبَرِيدِي فَأَقَامَ عِنْدَهُ فَصَارَ إِلَيْهِ

مُسَالَمَةٌ

وَالْحَوْلُ

الفقد من سهل فجادنا وفاوضنا فقال له الزيد في بعض قوله
 ان لا يزككك الا الذي فيك فاستخف لك جاحدا لم يفتك ولا يراحو
 ان لو ان الله مبلغا تترك منه معك ومالك الف الف درهم
 كما تتركه اياك فترك له ما هنالك الكرام اها هنا مؤجلا
 اهلها فقال صاغة احمد اها هنا ما توجب هذا فقال له ما اكرت
 حتى اخرجك الى ما دام مع مودتي لك وفي اليك فقال له تقول لي
 انك انما ايسرهم وانك انما اكرت معالي الذي تتركه فان والله ما
 صحت هذا الامر انك تترك معك ما لا تترك او كثر من ان يني
 عدا لما ورث انك قال فلما صحت اخرج خاتمة من يده
 ليرتك اجور طابع هذا في الشرق والغرب لهذا اخذ منه ولولا
 صحتة وما طالت المدة حتى تبلغ المالك ٥٢
 وكان الفضل والحسن ابنا سهل ولما مورثني سهل عند
 بعض الخدم المقلدين للاعمال طيام الرشيد وانه دخل
 علي الحارثي فاني نكح له شيئا فلما رآه ضحك ثم قال له
 هذه مشيئة بعدتها بعدك فانظر اهي احسن ام ما كنت اقسى
 حتى لا تشغل عنها ثم غير مشيئته وجا فجلس فاني برعوات
 كثير فلم يزل الحارثي يحاك له حتى خرج ثم قال له ما انت يمين
 الناس تحب ان يظهر خاصية ليس له فلما خرجت من عنده

قَالَ لِيَسْرَ الْفَضْلُ عَدَيْتُ بِكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ دِي قَبْلَ
 بِالْقِيَانَةِ وَالْمَرْوَةِ وَطَلَبَ الْخَلَابَ وَمِنْكَ هَذَا بِلَالِ الْخَمَاكِ فَقَالَ
 لَهُ الْفَضْلُ لَوْ حَمِدَكَ هَذَا أَوْضَرَتْ أَسْنَتُهُ بِاللَّيْلِ خَرَجَ مِنْهُ عَيْنُ
 صَرِيقٍ لَزَلْ لِنَاسٍ خُفِيَوا وَجَمَلُوا عَلَى الْمَدَاحِ صَلَاحُ الْوَلَدِ الْوَهْمُ
 مِنْ قَلْبِهِ النَّقْدُ وَالْزَكَاةُ يَعْمُرُ الْأَدَبَ
 وَحَكِي لَنَا الْفَضْلُ مِنْ سَهْلٍ وَلِي الْقِيَانَةُ مَتَا فَا سَابِقَهُ فَأَمْرٌ بِحَلِّهِ
 قَضَى بِهِ أَسْنَتُهُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ قَدْ لَحِثْتُكَ بِهَذَا إِنْ كَانَ صَلَاحُ
 طَلَبِ الطَّرِيقِ خَانَكَ ٥
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبُ فِي أَحْبَابِ خَلْقِهِ عَفِيفُ
 حُطَّ إِلَى الْفَضْلِ يَقُولُ لَقَدْ لَحِثْتُ لَكَ الْفَتَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَقَّقَ رُفْعَهُ أَنْتَبَهَ مِنْ دَوَائِبِ الْمَدَاحِ الْكَاتِبُ ذَكَرَ فِيهَا لَنْ
 أبا الوَرَيْثِ عُمَرَ بْنِ مَطْرِفٍ الْكَاتِبُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَةَ كَانَ يَقْلُدُ
 دِيُونَ الْمَشْرِقِ لِأَهْلِهِ وَهُوَ فِي أَسْعَدِ عَهْدٍ تَكَلَّمَ لَهُ فِي حِلَّةٍ لَمْ يَرِ
 وَلَهُ مِنْ دَانِهِ عَمَلٌ فِي أَيَّامِ الرَّسِيدِ يُقَدِّرُ بِإِعْرَاضِهِ عَلَى حِيٍّ مِنْ حَلِّهِ
 مَا نَحْنُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ بِالْخَفِ مِنْ جَمِيعِ التَّوَلَّى مِنَ الْمَالِ
 وَالْأَمْتِجَةِ نَحْنُ

التيان غلات السواد
ثمانون الف الف وسبع مائة الف وثمانون الف درهم

أربعمائة الف الف وثمانين مائة الف درهم
الحل الصواني مائة الف

الطين المختار مائة الف وثمانين مائة الف

كسك
أربعة عشر الف الف وست مائة الف درهم

كور دجلة
عشرون الف الف وثمانين مائة الف درهم

جلواز
أربعة الف الف وثمانين مائة الف درهم

الأهواز
خمس وعشرون الف الف درهم
الشك بثلثين رطل

فارس

مَسْبُوحَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ
مَا الزَّيْبُ وَالشُّدْرُ عِشْرُونَ أَلْفَ دَلَّةٍ
الرُّمَانُ وَالشَّهْرُ مَا مِائَةُ أَلْفٍ خَمْسُونَ أَلْفًا
مَا الْوَدَّ ثَلَاثُونَ أَلْفًا قَارُورَةٌ
الرَّابِحَاتُ خَمْسُونَ أَلْفَ دَلَّةٍ
الطِّيقُ وَالشُّبْرُ أَلْفٌ خَمْسُونَ أَلْفَ دَلَّةٍ
الزَّيْبُ بِالْكَرَّاهِيَّةِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دَلَّةٍ

كَرَّان

أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ
الْمُسْلَعُ الْيَمِينِيُّ وَالْحَصَى خَمْسُونَ أَلْفَ ذَرَاهِمٍ
الْمُسْلَعُ عِشْرُونَ أَلْفَ دَلَّةٍ
الْمُسْلَعُ مِائَةُ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ

مَكْرَان

أَرْبَعَةُ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ
السِّنْدُ وَمِائَةُ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ
أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ ذَرَاهِمٍ وَخَمْسُونَ أَلْفَ ذَرَاهِمٍ
الْكَسْبُ أَلْفَ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ ذَرَاهِمٍ

الكتاب الحشيشية الفانوسية

القوط لبعطال فوطه العود الهندى
 واثني عشر من مائة من اصناف العود مائة وخمسون
 النعاج الفانوسية وذلك سوى الفرق والمجون

سبعين
 اربعة الف الف وست مائة الف منهم الكتاب المصنعة
 ثلثا من الفانوسية عشرون الف

شراسان

ثاني عشر من الف الف منهم ثلث الف الف
 الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 الرقيق الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف

خرجان
 اثنا عشر الف الف منهم الف الف الف الف

فومس
 الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 الاكسية سبعون الف الف الف الف الف الف الف

طبرستان والروان دنيادند
 ستة الف الف ومان الف درهم القرش البصري
 سمان قطع الكسبة مائتا كساء الثياب
 ثمن ما يثوب المنار بك ملها منديل
 الجامات ستايه جام

السري

اثناعشر الف درهم الرمان مائتا الف رمانه
 الخوخ الف رطل

أضفت

سوي عشر مائتا الف درهم
 احد عشر الف الف درهم الحاصل عشرون الف رطل
 الشبع عشرون الف رطل

مذلف دسي

احد عشر الف وثمان مائتا الف درهم رطل الرياس
 الف من الحسك الاروندي عشرون الف رطل
 ماهي البجوه والكوفه

عشرون ألف درهم

شهر رزدر وما يليها

للعقد وعشرون ألف درهم

الموصلة وما يليها

اربع وعشرون ألف درهم

عشرون ألف درهم

الحبيرة والديارات والقرات

اربع وبلون الف درهم

اذربجان

اربع الف درهم

موقان وكرج

ثلث الف درهم

جبلان

من الرمس ما بين راس

المر والطيلسان
من الجبل اثنا عشر زقا ومن الزاه عشرة بزاه
ومن الكسبه عشرون زقا

الف الف وتسع مائة عشرون الف دينار

سبعة

الف الف درهم

لغالبه
مئتي الف الف درهم وفي الف الف دينار

الف الف دينار

ما في مائة الف دينار

سبعة

مئتي الف دينار

فذلك الف الف دينار

حساب الف دينار

مئتي الف الف دينار

الف الف دينار

لدي مئتي الف الف دينار

وتمام الف الف دينار

خمسة مئتي الف الف دينار

أَسْمَاءُ

عَمَلُ الْأَمِينِ

وَلَمَّا أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ فَلَدَّ حَبِيْبُ سَلِيْمٍ زَيْنَ
 الرُّسَالِ وَقَدْ أَلْبَسَ بَنُ الْأَفْطَلِ بَنُ الرَّبِيعِ حُجَابَهُ وَقَدْ
 الْفُضْلُ بَنُ الرَّبِيعِ الْوَضْعُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَكَرَ بَنُ الْأَفْطَلِ
 الْحَبِيْبُ وَكَانَ كَيْتَ الْفُضْلِ بَنُ الرَّبِيعِ مَوْهَبِي بَنُ عَلِيٍّ
 بَنُ عَبْدِ اللَّهِ وَدَاوُدُ بَنُ لِسْطَامَ وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُ الْحَكَمِ
 وَكَانَ الْفُضْلُ يَتْرُكُ فِي الشَّارِعِ الْأَعْظَمِ بَارَادَرُ السَّقَايِنِ
 وَكَانَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى بَنِي أَمْرِ لِهَذَا وَهَبَ لَهُ الرُّسُلُ مِنْ
 مَالِ الْأَمْوَالِ خَمْسَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مَعْقُومَةً عَلَى
 بَنِيهِمْ وَلَمَّا اسْتَقْرَأَ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ وَجْهَ مَا
 قَرَّرَ بِهِ عَلَيْهِ الْفُضْلُ بَنُ الرَّبِيعِ مِنْ الْعَسْكَرِ بِنَايِهِ كَيْتَ
 إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ لَيْسَ لَهُ الْقَافِي لَهُ عَنْ يَوْمِ الْحَمَالِ وَالْحَسَنِ
 وَأَنْ يَطْلُقَ لَهُ إِنْقَادَ رَحْلِهِ يَفْقَدُ الْبَرِيدَ مِنْ قَلْبِهِ لِيَاثَتِهِ
 بِأَخْبَارِهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْبَلَاءِ مِنْ دَعَا الْفُضْلُ بَنُ سَهْلٍ
 فَشَادَهُ فَقَالَ لَكَ مِنْ شَيْعَتِكَ وَأَهْلِكَ وَإِيَّاكَ بَطَانَةٌ

وَفِي مَقَاتِلِهِمْ ثَائِفٌ أَرَزَ فِي تَهْلُوتِ الْوَلَدِ وَهُمْ وَخْشَهُ
 وَظَهَرَ قَلْبَهُ ثَقِيًّا وَهُمْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ
 وَاجَابَهُ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ سَهْلٌ هَذَا أَنْ
 مُحَمَّدٌ الْجَاوِزُ لِي طَلَبُ مَا لَيْسَ لِي لِحَقِّ مَا لَنَا فَجَنَّتْ ذَاكَ
 بِمَا خَافَ مِنْ ضَرَرِ مَنَعِهِ قَالَ هَكَذَا تَقُولُونَ لِي كَيْفَ يَقَعُ
 أَعْطَانِي ذَلِكَ طَلَبُ الْجَاوِزِ بِالطَّلَبِ الْبَعِيدِ قَالُوا الْوَلَدُ لَنَا
 نَحْنُ وَالسَّلَامَةُ قَالُوا فَارْجِعْ لِي مَسْئَلَةً أُخْرَى الْيَمَانِيُّ
 لَحْنًا لَوَصَّ بِهَا أَعْمَلُهَا وَوَأَقْبَلَ الْعَصَا بِنِهَايَةِ سَهْلٍ
 فِي ذَلِكَ الرَّايِ فَقَالَ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ لِي بِشَيْءٍ بَادِيٍّ وَاللَّهِ
 وَجُرُحُ الْمَوْتِ أَيْسَرُ مِنْ جُرُحِ الْأَقْمَرِ وَالَّذِي عَقَلَ الْيَمَانِيُّ
 بِأَيَّارِ حَبِّ الدَّعِيَا صَارَ مِنْ صَارَ لِي فِسَادُ الْعَاقِبَةِ فِي
 أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَأُخْرَى وَكَتَبَ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقَعُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْعَقْدِ
 إِلَيْهِ خُرْمِهِ وَوَلَدِهِ وَكَانَ لَهُ بَعْضُ دَابِئَانٍ مِنْ أَمْرِ عَيْنِي
 مَوْحِي الْمَادِي ثُمَّ لَا يَجْعَلُ فِي قَعْرِ الْمَأْمُونِ وَبَابِ الْفَضْلِ
 كَانَ لِلرَّيْثِيِّ لَوْصِي لَهُ بِهَا مِنْ بَيْتِ طَلَبٍ فَاجَابَهُ بَأَنَّهُ قَدْ
 صَرَفَ لِمَا فِي أُمُورِ الْبَشَرِ مِنْهَا هَوَاهُ إِلَى مَا أُصِيبَ

وَلَنْ حُرْمَةُ دَوْلَةِ الْخُرَزْمِيَّةِ بِحُرْمَةِ حُرْمَةِ قَوْلِهِ وَأَنَّهُ
 لَا يَرَى تَعَرُّفَهُمْ لِمَا يَضَعُهُمْ لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ عَذَرٍ
 الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا يَرَى لِمَا يَضَعُهُمْ لَهَا فِيهِ فَا مَشَقَّةٌ
 وَحَسَنَةٌ لِلْمَامُونِ وَعِلْمٌ مَذْهَبٌ مُجْمَلٌ فِيهِ رَأْيٌ وَرَأْيُهُ
 الْخُرَزْمِيَّةُ هُمْ وَلَمَّا اسْتَوْسَقَ الْأَمْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ
 بِنِ الرَّبِيعِ خَلَعَ الْمَامُونُ وَأَنَّ خَافَهُ أَنْ يَفْضُلَهُ فِيهِ إِلَهُ
 وَعَمِلَ الْفَضْلُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى عِلَّتِي مِنْ مَا هَانَ فَكَيْتَ
 الْحُجُجِ إِلَى الْمَالِ بِالرَّغَاءِ لِمَنْ يَنْحَرُّ بِعَدَلٍ لِيَسْتَعِدَّ وَالْمَامُونُ
 وَبَلَغَ الْمَامُونُ ذَلِكَ مَا أُجِدَّ لَهُ لِمَنْ يَنْحَرُّ بِعَدَلٍ مِنْ أَمْرِ الْخَطْبَةِ
 وَنَدَبَ الْفَضْلُ بِنِ سَهْلٍ طَائِرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ الشَّخْصِ الْأَلْبَرِ
 وَرَأَاهُ مُشَافِعًا لَهُ مَا أَفْنَيْتُكَ قَالَ أَمْنِي لِي أَنْ أُحْبَبَ عَلَيْهِ
 مِثْلِي وَفِي سَخٍ وَنِيكُونُ بَصْنَدُوقِي مَا يَبَالُغُ فِيهِمْ قَوْلُهُ فَمِنْ
 وَأَمِنْ لَهُ مَا يَبَالُغُ فِيهِمْ وَتَرْكُهُ أَيْامًا ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الشَّخْصِ
 فَأَجَابَهُ فَقَالَ الْفَضْلُ إِذَا نَأَى الرَّجُلُ إِلَيْنِي خَاضِلٌ لِلْمَامُونِ
 وَكَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُصْعَبٍ فَمِنْ قَوْلِهِ فَمِنْ قَوْلِهِ
 الْمَامُونِ يَعْرِفُ خَيْرَ أَيْامِهِ طَاهِرًا لَكَ تَعْرِضُهُ لَا تَعْرِضُ لَهُ

هُوَ الَّذِي
 يَنْحَرُّ بِعَدَلٍ
 لِيَسْتَعِدَّ
 وَالْمَامُونُ
 وَبَلَغَ الْمَامُونُ
 ذَلِكَ مَا أُجِدَّ
 لَهُ لِمَنْ يَنْحَرُّ
 بِعَدَلٍ مِنْ أَمْرِ
 الْخَطْبَةِ
 وَنَدَبَ الْفَضْلُ
 بِنِ سَهْلٍ طَائِرٍ
 مِنَ الْحُسَيْنِ
 الشَّخْصِ الْأَلْبَرِ
 وَرَأَاهُ مُشَافِعًا
 لَهُ مَا أَفْنَيْتُكَ
 قَالَ أَمْنِي لِي أَنْ
 أُحْبَبَ عَلَيْهِ
 مِثْلِي وَفِي سَخٍ
 وَنِيكُونُ بَصْنَدُوقِي
 مَا يَبَالُغُ فِيهِمْ
 قَوْلُهُ فَمِنْ
 وَأَمِنْ لَهُ مَا يَبَالُغُ
 فِيهِمْ وَتَرْكُهُ
 أَيْامًا ثُمَّ دَعَاهُ
 إِلَى الشَّخْصِ
 فَأَجَابَهُ فَقَالَ
 الْفَضْلُ إِذَا نَأَى
 الرَّجُلُ إِلَيْنِي
 خَاضِلٌ لِلْمَامُونِ
 وَكَانَ الْحُسَيْنُ
 بْنُ مُصْعَبٍ فَمِنْ
 قَوْلِهِ فَمِنْ قَوْلِهِ
 الْمَامُونِ يَعْرِفُ
 خَيْرَ أَيْامِهِ
 طَاهِرًا لَكَ
 تَعْرِضُهُ لَا
 تَعْرِضُ لَهُ

هُوَ الَّذِي
 يَنْحَرُّ بِعَدَلٍ
 لِيَسْتَعِدَّ
 وَالْمَامُونُ
 وَبَلَغَ الْمَامُونُ
 ذَلِكَ مَا أُجِدَّ
 لَهُ لِمَنْ يَنْحَرُّ
 بِعَدَلٍ مِنْ أَمْرِ
 الْخَطْبَةِ
 وَنَدَبَ الْفَضْلُ
 بِنِ سَهْلٍ طَائِرٍ
 مِنَ الْحُسَيْنِ
 الشَّخْصِ الْأَلْبَرِ
 وَرَأَاهُ مُشَافِعًا
 لَهُ مَا أَفْنَيْتُكَ
 قَالَ أَمْنِي لِي أَنْ
 أُحْبَبَ عَلَيْهِ
 مِثْلِي وَفِي سَخٍ
 وَنِيكُونُ بَصْنَدُوقِي
 مَا يَبَالُغُ فِيهِمْ
 قَوْلُهُ فَمِنْ
 وَأَمِنْ لَهُ مَا يَبَالُغُ
 فِيهِمْ وَتَرْكُهُ
 أَيْامًا ثُمَّ دَعَاهُ
 إِلَى الشَّخْصِ
 فَأَجَابَهُ فَقَالَ
 الْفَضْلُ إِذَا نَأَى
 الرَّجُلُ إِلَيْنِي
 خَاضِلٌ لِلْمَامُونِ
 وَكَانَ الْحُسَيْنُ
 بْنُ مُصْعَبٍ فَمِنْ
 قَوْلِهِ فَمِنْ قَوْلِهِ
 الْمَامُونِ يَعْرِفُ
 خَيْرَ أَيْامِهِ
 طَاهِرًا لَكَ
 تَعْرِضُهُ لَا
 تَعْرِضُ لَهُ

فقال الحق لا يتغير في هذا الكون أمل لأصل له ولا نأهه لئلا
 ينهاؤه طب فلا ياتي وابت فلان فله مؤنك فقال له لم يذهب
 على ما كنت ولكن خفت ان لم اقبك ما دعيت اليه من قبل الامر
 يري واضم اليه فليس اكوز منقوعا اخذ من ازل لو ان
 ناساه **و** عن عبد الله بن الحسين بن سهل سمعت
 ابي هرون لما اتهم في الخلافة من بهلج حبر علي بن علي
 وخروجه من العراق امر الفواركه فخرجوا اوراقهم واتي
 الحسين بن محبوب بطاهر فلما راي طامرا اغضب عن معصيه
 وكن اعور كربة اللوحة مشدرا وجعل يقول هو هو
 عقده علي الذي فرمى الحسين بن محبوب نفسه بين يديه
 واستغفاه من الغارة وقال له اني مؤلف هذا الشفا
 عليه ولكن خوفا من ان تحدث عليك جارية ففكر في نفسه فلا يقا
 فوالله لقد كنت لداة في ولده علي بن عيسى خراسان وانه
 لتقف من يده في جمل خلق كثير ورايه فعد
 منه واولاه ان يظن اليه بل الكعبر فقال له الفضل بن
 سهل امسك فقد عقده له عقدا لا يتقص نفاوسين
 مدم

وَلَمَّا عَزَمَ مُحَمَّدٌ عَلَى كَاتِبِهِ الْمَأْمُونِ أَنْ يَنْزِلَ لَهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ
 تَقَدَّمَ لَهُ اسْتِغْفَارٌ مِنْ مِثْلِهِ لَيْسَ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَكَانَ لَهُ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ مَسَّلَكَ لَهُ الصَّفْحَ عَنْ بَعْضِ مَا رَأَى مِنْ تَوَكُّدِهِ
 لِلنِّصْرِ وَتَقْوِيَةِ لُحْمِهِ وَمَقْدَانِ الْحَزْبِ وَلَكِنْ تَكَلَّمَ إِلَيْهِ وَتَعَلَّى
 حَاجَتَكَ إِلَيْهِ وَشَقَّوْكَ لِيُزِيلَ عَنْكَ أَلَمَ اسْتِعَانَا بِرَأْسِهِ
 وَمَشُورِهِ وَتَسْلِيَةِ الْقُدُورِ عَلَيْكَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْرِي لِي وَأَجْرُهُ
 تَمَّا لَكَ كَتَبَ بِإِيكَ فَكَتَبَ بِهِ فَلَمْ يَلْقَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَلَا أَجَابَهُ
 عَنْهُ فَوَضَعَ لِي لَفْظُكَ مِنَ الرَّبِّ عَلَى مَا رَضِيَ
 الْمَأْمُونُ وَقَوَّى عَنْهُ فِيهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ عَلَى أَنْ يَلْقَى قَائِلَ
 قَائِلَ لَوْ أَنَّهُ مَوْبِي بِالْجَهْدِ بَعْدَ وَسَاءَةِ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ وَحَلَعَ
 الْمَأْمُونُ وَالْقِسْمُ وَكَتَبَ لَفْظُكَ مِنَ الرَّبِّ عَنْهُ بِذَلِكَ
 وَبَلَّغَ عَنِ الدُّعَاءِ لَهَا عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَجْزَعُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 أَحَدُ الْحِجَّةِ وَسَأَلَ النَّاطِقَ فِي أَحَدِ الدَّائِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا
 الرُّشْدَ عَلَيْهِ هُمَانِي بَيْتِ اللَّهِ لِحُكْمِهِ بِالسَّيِّئَةِ تَعْلِيلَ ذَلِكَ
 وَسَبَّحَهُمَا وَصَارَ هَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا لَفْظُكَ إِلَى عَمَلٍ مِنْهَا
 وَسَارَتْ الرِّدَائَانِ فِي الْأَفَاقِ إِغْلَابَ مُحَمَّدٍ وَخُشْنَ سَيِّدِ الْمَأْمُونِ

عن

فاستخرجت الناس منه - خروا عنه - وسكنوا الى الامون قالوا
 اليه - وكان محمد بن ابي جعفر علي خلع اما امون شاور
 يحيى بن سليمان في ذلك فقال له وكيف بذلك يا مبرأ المؤمنين
 عمار وكنه الرقيق من ربه وتوثق في عهدك عند
 خاصته وعاتبه فقال له عملك ذلك كان عليه خطا
 من راي الرقيق شبه عليه فيه جعفر بن يحيى بن سحره ففر
 لنا عن مكره ولا شجاعتا لم يبق فيها قطيع من
 اجل مهادك ولست ابي ابي مصيب راياك الشيخ
 الموفق الوزير الناجح فمراحيق ممدلات راقدت
 محمد بن القوي الفضل بن الربيع وكان بكر بن المعتمر
 يعاين الحاج علي رايه عند محمد بن مساه الامون
 قال يوسف بن محمد شاعر طاهر الجيسر اما منها
 اصنع الخلفه عشر الوزير وحق الامير وجهه ان يفر
 منكر مشير وفصل وزير يراي ما منه خفت الامير
 ومن نور الفسق خذل يده وتفرعه نبات الضمير
 لواط الخلفه لعنه ولعي بر منه بغا الوزير

الفردوس

وَقَدْ أَدْبَى ثَمَامًا ابْنُ أَبِي لَيْثٍ ابْنُ أَبِي غَاهِرٍ لَيْثٌ كُنْتُ دَائِمًا
 وَأُولَى الْأَفْضَالِ لَكَ صِبَاغِي عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ جَمِيعِي مِنَ الْخَيْرِ
 وَلَا يَحِلُّ مِنْ ذَلِكَ مَقَامٌ مَعَ وَلَا صَاحِبٌ لِلنَّاسِ الْحَبِيبِ الْقَصِيرِ
 وَهَذَا لَمَّا بَاتَ مِنْ فَعْدِهِ لَهُ حَيْدَمٌ وَأَوْلَاهَا
 وَمَنْ سَجَدَ لِأَخْوَانِهِ بَرَأَ مِنْهُمْ لَيْثٌ كُنْتُ دَائِمًا عَلَى الْخَيْرِ
 وَبَلَغَهُ أَنَّهُ قَالَ

أَسْعَى بِهَا بِأَذْفَادِ مَوَدَّةِ الطَّيْرِ مِلَّةً
 دَلَّ بَرِيٍّ مِنْ جَاهِ الرِّجَاءِ وَهِيَ أَنَّهُ
 مِثْلُ مَا كُنْتُ وَهِيَ أَيْضًا بَدْرٌ مِنَ الْخَلْقِ
 فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَصْبَحْ نَظَرًا مَعَهُ لِيُخْبِرَهُ
 أَفْجَحَ شَيْئًا وَأَنْتَ تَكْسِبُ بِشَعْرِكَ أَوْسَاحَ أَيْدِي جَمِيعِ النَّاسِ
 ثُمَّ مَوَدَّ
 فَقَالَ لِي سَلِمَةُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ لِلَّهِ بِأَمِيرِ الْأَمَنِينَ
 مِنْ هَارِ الشُّوْبَةِ فَقَالَ لَهُ أَيْشَاهُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْجَدِّ
 سَلِمَةُ جَمَاعَةٍ شَاهِدَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ دَبِيعٌ فَدَجَلٌ فِي بَرٍّ
 مَطْرُوحٌ قَطْرُهُ مِنَ الْمَطَرِ قَطْرٌ كَثِيرٌ وَقَالَ بَعْدَ شَبَابِهِ
 إِيَّاهُ يَرْتَمُونَ أَنْ مَعَهُ قَطْرٌ وَمِثْلُ مَا فَكَّرَ لِي

مَا مِنْ بَدْرٍ فِي النَّاسِ وَاجِدٍ وَحَكِيمٍ أَوْ الْعَبَّاسِ أَوْ لَهَا
 نَامُ الْكِرَامِ عَلَيَّ مَا جِئْتُمْ وَسَرَى إِلَيَّ نَاجِيًا هَا
 قَدْ كُنْتُ خَفْتُكَ ثُمَّ لَمَّ بِي مِنْ أَنْ أَخَاطَكَ خَوْفًا زَلَّ
 وَتَوَلَّى عَنِّي عَفْوٌ مُقْتَدِرٌ وَحَيْثُ لَمْ يَغْمُ فَالْفَا هَا
 وَلَدَيْهِ لَيْسَ فِي تَوْبَتِهِ

أَتَيْتُ يَأْنَ الرِّبْعَ عَلَيَّ الْحَيَّرَ وَعَوَّذْتُهُ بِالْخَيْرِ عَاذَهُ
 وَعَيْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرِّبْعِ عَلَيَّ بَرِّمَنِي مِنْ شَبَابِهِ الشَّاعِرِ فِيهِ
 شَيْءٌ فَحَسِبْتُ إِلَيْهِ نَاطِقِينَ مَيَّ فَالْمُطَجَّرُ مِنْ عَفْوِ الْكَافِرِ
 لَنْ كَانَ جَزْمِي قَدْ نَاطِقِينَ مَيَّ فَالْمُطَجَّرُ مِنْ عَفْوِ الْكَافِرِ
 هَمْنِي ظَلَمْتُ وَمَا ظَلَمْتُ لِي ظَلَمْتُ أَقْرَبِي نَزَادَ هَذَا طَوْلَا
 وَوَجَدْتُ لِحْطَ مَيْمُونِ بْنِ هَرُونَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
 حَدَّثَنِي الْقُفْطَارُ بْنُ الرِّبْعِ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ دُيَا بَاوَالِ الْخَانِي رَضِيكَ
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بِي ظَرْفِي دُنَايِي فَقُلْتُ لَهُ مَا تَصْنَعُ وَتَحْكُمُ
 فَقَالَ جِئْتُ أَنْتَ مِنْ لَحْلَحِ كِتَابِ أَخِيهِ بَعِيرٍ أَشْرَ مَا أَطْلَعُ
 فِي النَّاسِ وَلَنَا أَشْيَاءُ قَدْ قَدْ لَقِيتُ لَعْلًا أَنْ لَيْسَ بَعِيرُهُمْ
 وَلَمَّا أَقْبَضْتُ الْحَافَةَ إِلَى جَمَالِ الْأَمْرِ لَطَمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤْتَمِرِ أَيْمَنِي
 مِنْ خَلْفِي مِنَ الْبَيْتِ بِالرِّقَّةِ وَوَصَلَ جَمَاعَةً أَلِ تَوَالِي الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءُ وَأَجْسَنَ إِلَهُهُمُ وَلَا تَقْبَلُهُمْ مَعَهُ فَلَمَّا صَافَى أَمْرُ مُحَمَّدٍ وَجَسَدُهُ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَأَطَاعَ هَرَمَهُ بِالْمَدِينَةِ شَخْرَ اللَّيَالِي مِنْ
 الْفَضْلِ بْنِ أَبِي وَاحِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا
 وَصَلَ إِلَيْهِ بَرَقَ مَا أَوْكُرَهُمَا أَشَدَّ كَرَامٍ وَأَوْصَلَهُمَا إِلَى الْمَأْمُونِ
 وَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى قَلَّ يَدُهُ وَالْمَأْمُونُ يَقُولُ لَهُ إِخْلُصْ بِأَدْلَى الْإِسْتِثْنِ
 وَلَا تَقْرُؤْ وَيَقُولُ يَا مِيرَ الْمُوْتَمِنِينَ لَنْ لَمْ مَاعَلِي حَقًّا لِحَوْلِ الْفَضِيلَةِ
 بِكَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْمَنْعِ عَلَيْهِمَا وَجَمْعًا لَهَا وَأَجْرِي عَلَيْهَا أَلَّا تَزَالَ وَاسْعَةً
 وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجَّيٍّ يَسْتَلْجِي سِيرَةَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ يَرُودُهُ بِالْأَوَّلِ
 فِي جُمْلَةِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَلِيفَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ حُجَّيٍّ بِالْأَوَّلِ
 إِلَى طَاهِرٍ بِكَ أَنَّهُ مِنْ أَصْطِنَاعِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَبْرَ طَاهِرٍ
 وَأَكْرَمَهُ وَأَقَامَ مَقْرَبَتِي مُحَمَّدٍ وَفَارَقَ الْهَابِيَةَ إِلَى
 السَّيْفِ فَأَصْحَلَهُ وَمَا لَكَ دُونَهُ وَبَدَلَ نَفْسَهُ فِي الدَّيْعَةِ وَلَمْ
 يَقَارِؤْهُ حَتَّى يَكُنْ وَأَنْصَبَتْ إِلَى هَرَمِهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى حَرْبِ
 إِلَى الْمَثَرِ يَا وَخَافَ تِلْكَ الْفَتْنِ الْمَشْهُورَةَ فَلَمَّا نَزَلَ الْمَأْمُونُ
 إِلَى الْعِرَاقِ صَادَ إِلَيْهِ قُوَّةٌ وَأَكْرَمَهُ وَقَدَّمَهُ وَأَنْبَسَ إِلَيْهِ فِي
 الْمَشْهُورِ وَالرَّايِ حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ

وَكَانَ الْأَمِينُ لَا عَيْبَ لِلْفَقْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِالزُّهْدِ وَهِيَ أَخَوَاتُهُمَا
عَلَى شَيْءٍ اتَّفَقَا عَلَيْهِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْمَقْمُورَ مِنْهُمْ أَقْبَرَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَقْدِ
فِي أَرْحَافِهِ فِي يَدِهِ وَكَانَ تَقَرُّ فِيهِ الْفَقْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَنَهَضَ
لِيَبْزَأَ وَهُوَ مَعَهُ قَدْ عَابَ بِنَاقِشٍ وَكَتَبَ حَتَّى السَّطْرَ الَّذِي فِيهِ الْإِبَابُ
فِي الْفَقْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَصَارَ يَقْرَأُ الْفَقْدُ بْنُ الرَّبِيعِ مِثْلَ مَنْ عَادَ إِلَى
مَجْلِسِهِ وَأَخْبَرَ الْفَقْدُ فَكَانَ الْخَاتَمُ فَلَاحِظُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَقْدُ
عَشْرَةَ أَيَّامٍ دَعَا بِالْفَقْدِ وَأَوْدَعَ مَلَأَ عَيْنَهُ بِالزُّهْدِ وَأَخَذَ الْخَاتَمَ
مِنْهُ فَتَأَمَّلَهُ وَسَأَلَ عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْبِي أَسْمِي أَيُّهَا الْخَاتَمُ
لَهُ أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا آخَرَ سِوَى ذَلِكَ وَدَفَعَ الْخَاتَمَ إِلَيْهِ فَتَأَمَّلَهُ
فَلَمَّا رَأَى مَا أَجْدَتْ فِي خَاتَمِهِ لَمْ يَبْأَلِكْ أَنْ يَأْتِيَ لَنْ لَمْ يَغْيِرْ
مَا يَقُولُ وَحِينَ يَغْيِرُ وَأَمَّا بِأَنْفُسِهِمْ هَذَا خَاتَمُ وَزِيرُكَ لِحُكْمِ
بِهِ عَلَى جَمِيعِ الْمُلَاقِ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَمِنْ كَاتِبَتِهِ أَخْرَجَ
الَّذِي يُظَاهِرُ أَنَّكَ لَمْ تَسْتَ مُؤْتِيًا لِلْخِلَافَةِ وَتَجَمُّعَ بِهِ إِلَى اللَّهِ
مَا نَقِيتَ مِنْ هُنَاكَ قَسْرِكَ عِنْدَ أَوْلِيَاءِكَ الْمُنَافِقِينَ لَكَ بِالْمُحَرِّقِ
يَقْضِيكَ شَيْئًا لَمْ يَوْفَقْ لِنَبِيَّتِهِ وَمَا يَصْرُفُ ذَلِكَ الْفَقْدُ وَالرَّبِيعُ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعِينُ فَمَا زَادَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْفَقْدِ شَيْئًا
وَفِي الْفَقْدِ بْنِ الرَّبِيعِ يَقُولُ لَمْ يَصْغُرْ الْقَوْمُ الْمُنَافِقُ

لَبَنُ أَخْطَأْتُ فِي مَذْجِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي بَيْعِي
لَقَدْ أَجَلْتُ جَانِي بَوْلِدٍ غَيْرِي نَدْعُ
وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَعَدَّ رُبِّي مِنْ ذُجَّانِ الْمَقَامِ عِنْدَهُ فَدَخَلَ
زَيْدٌ إِلَى ابْنِ الْحُجَّانِ مِنْ أَهْلِ هَيْمٍ لِمَوْصِلِي فَسَلَّهُ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
الَّتِي قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيْهَا الْعَبَّاسُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ بِالْمَقَامِ عِنْدَهُ فَقَالَ ابْنُ
أَقْبَرُ يَا أَبَا الْعَوَّلِمْ وَنَحْنُ كُنَّا نَشْرِبُ وَنَلْعَقُ مَعَ الْأَهْمِيِّينَ نَوْمًا وَطَرِبُ
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْيَوْمَ قَدْ بَانَ خَيْرُهُ فَخَذَهُ لِيَشْكُرَ وَأَتَرَ الْفَضْلُ الْبَيْتَ
فَقَامَ عِنْدَهُ دَخَلَ بِالْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ
وَعَزَمَ الْأَهْمِيُّ نَوْمًا عَلَى الْمَطْبَاحِ وَأَجْزَلُ مَاءٍ وَالْمَغْنَمِ وَصَفَتْ
لِلْوَالِدِ فَلَمَّا ابْتَدَأَ الْبَاسِلُ دَخَلَ عَلَيْهِ اسْتَعِيكَ مِنْ صُنْعٍ فَقَالَ
يَا مِيرَاثُ مَنِ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدْتَنِي فِيهِ أَنْ تَنْظُرَ فِي
أَعْمَالِ الطَّرَاجِمِ وَالْقِيَابِ وَجَمَاعَاتِ الْبَحَالِ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
عَلَى أَعْمَالِكَ مُنْذُ سَنَةٍ لَمْ تَنْظُرْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلَمْ تَأْمُرْ بِهَا فِي
هَذَا إِذْ خَوَّلَ خَلَاكَ فِي الْأَعْمَالِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْرِ بِلَاغِي
لَا حُجُوكَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّظَرِ فِي تَهْلُوسِي مِنَ الْقَبْضِ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَانِي وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ الَّتِي لِحُجَّانِ

فَأَخْضَرْنَا زَيْدَ عَزْزَتِهِ فَأَعْرِضْ عَلَيَّ دَلِيلًا أَكُلُ لِقَدَمِ إِلَيْكَ فِيهِ
 بِالْجَنَاحِ إِلَيْهِ لِيَأْتِيَ بِرُفْعِ الطَّعَامِ ثُمَّ أُنْزِلَ النَّظَرُ فَيَأْتِيهِ وَلَا يَسْمَعُ
 سَمَاعًا أَوْ يُبْرِطُ الْبَاقِي وَافْرَغَ مِنْهُ فَخَفَّ كِتَابُ الدَّوَابِّ بِأَكْثَرِ
 مَا فِي دَوَابِّهِمْ وَأَنْفِكَ أَسْمِعِيكَ مِنْ صَوْتِهِمْ أَعْلَانِهِمْ وَمُحَمَّدٌ
 بَأَمْرٍ وَيُتْلَى بِأَحْسَنِ أَمْرٍ وَنَهَى وَأَسْأَلُهُ وَرَأْسًا وَرَجُلًا فِي
 الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ وَكَلَامًا رَفَعَ فِي نَبِيٍّ فِي صَمْعٍ بِالْعَرَبِ مِنْ أَسْمِعِيكَ
 مِنْ صَوْتِهِ وَتَرْتِيبِ الْمَوَالِدِ وَدَعَا بِالتَّبْدِيلِ وَكَانَ الْأَشْرَفُ فِي الْعَالَمِ
 أَنْكَ مِنْ طَلِّ وَطَلِّ فِي تَنْبِيهِ الْعَالَمِ ثُمَّ دَعَا بِإِحْدَامِهِ فَمَا جَاءَهُ
 لَيْسَ أَسْرَهُ إِلَيْهِ فَمَضَى ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا رَأَاهُ نَهَضَ وَاسْتَمَضَ سَلِيمٌ
 بْنُ عَمَلِيٍّ وَابْرِهِمْ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ فَاثْنَا عَشْرَةَ أَدْرَعَ حَتَّى
 أَقْبَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْبَقَاطِينِ فَمَرُّوا بِهَذَا الْكَيْتِ بِالنَّارِ وَكَانَ الْفَضْلُ
 بْنُ الرَّبِيعِ جَاسِرًا فَلَمَّا رَأَى قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ وَتَوَعَّلَّكَ اللَّهُ
 وَاللَّهُ أَجَلُكَ مِنْ لَيْلٍ يُرْصِي لَكَ يَكُونُ مُدْبِرًا أُمُورًا لَمَّا بَدَّاهُ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ أَفْعَالِهِ وَمُحَمَّدٌ يَقُولُ لَا تُكْرَهُ
 عَلَى الْفَضْلِ قَوْلُهُ وَعَالِيَةُ
 وَكَأَلِيَّةٍ وَالْأَمِيرُ

السند أمين الله سيفك نعمة اذ لماق واما من خلاط مايق
 فكيف بالتمجيل تسلم مثله عليك ولم يسلم عليك منا فوق
 اعينك بالرحمن من شتر كان له فلم ران واخر سارق
 وفيه يقول ايضا

خسر استعملك كالوشم اذ اما الشوق يترفي
 لن رفات هذا احدث فله كفا
 عجا من اثر الصنعة فيه كيف تحفا
 احم الصنعة حتى لا يرى مطهر اشفا
 وله عي الماء ايضا فطنه ابرع ظر فا
 يمزج المالح بالعذب لكي يزداد صيغفا
 وهو لا يشرب منه مثل ما يشرب صر فا

وهو لا يشرب منه مثل ما يشرب صر فا

وكان صبيح ابو استعمل مولاه عاقه لسانه لاطس وما اعتق
 سائر لاطس صبيحا جعله قيا لمجد حيران
 وكان ابو الخطاب محمد بن الخطاب بن زيد بن عبد الرحمن
 لسان الحسن بن سهل عند الامامون وحطبه لخير بظاه

وَمَعَاذِ نَبِيِّهِ وَكَانَ قَعْدَ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَطَاهِرِ الْحَزَنَةِ طَاهِرَةً
 وَبَرَّةً وَنَزَّحَةً إِلَى الْفُضْلِ بْنِ سَهْلٍ ثُمَّ خَلَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
 مَتَّى الْكَاتِبِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا الْمَوْصِلُ مِنْ قَبْلِ طَاهِرٍ وَعَدَّ قَبْلَ الْخَلِجِ
 وَقَدْ تَرَعَّ يَزِيدُ بْنُ نَتِيقٍ فِي قِتَالِ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ بِغَيْرِ لِقَاءِ طَاهِرٍ
 فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقَدْ لِيَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ وَأَتَمَّ خَبْرُ قَاتِلِ
 يَزِيدَ الْعَرَبِ بِطَاهِرٍ مَوْقِعَ الْيَوْمِ

أَقْبَلْتُ يَا بَنِيكَ الْمُحْطِئُونَ بِمَا حِطَّ الْمُضِيِّينَ الْعَمَلُ ^{بِشَرِّهِ}
 وَصَرَ قَدْرُهُ
 وَلَمَّا لَوِيَ الْفُضْلُ مِنَ الْمَدِينَةِ قُوَّةَ أَمْرِ الْأَمَوْنِ وَأَتَقَاتِ صِغَفِ مُحَمَّدٍ
 وَتَحْلِيظُهُ وَأَتَقَالَ النَّاسَ عَنْهُ وَتَمَرَّقَ الْأَمَوْنُ أَلَيْكَ سَتَنِي يَدُ
 اسْتَشْرَفَ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَتَمَّ اسْتِثَارَةُ
 إِلَيَّ أَنْ غَلَبَ عَلَيَّ لَعْدُ دُحْمَانٍ إِلَى خَلْدٍ وَجَارِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ
 وَغَلَبَهُ عَلَيَّ مَا بَيْنَهُمَا دَيْنٌ فَاسْطَفَا سَتَامَةَ الْفُضْلِ بْنِ الْمَدِينَةِ
 وَلَمْ يَزِدْ ظَاهِرًا إِلَيَّ غَلَبَ ابْنُ هُرَيْرٍ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَى الْحَمِ
 وَلَمْ يَزِدْ بِالْخِلَافَةِ فَصَارَ إِلَيْهِ مُرْتَمَةً بِجَاهَتِهِ وَكَانَ فِتْنَانُ الْكِبَرِ
 الْمَدِينَةِ يَقُومُونَ بِالْإِزْقِ الْفُضْلَ عَنْهُ تَوَاحُتُكَ لَمَّا ابْنُ هُرَيْرٍ

وَأَتَصَلَّفُ بِالْأَخْيَارِ بِإِجْمَاعِ الدَّامُونَ وَرَدَّ الْإِلَهَافِ فَقَادَ الْفُضْلُ
 إِلَى سِتَارِهِ
 وَتَقَلَّدَ مُوسَى بْنُ أَبِي الزَّرْقَانِ نَارِسَ فَأَسْتَحَبَّتْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
 الْكُوَيْنِيُّ وَبَانَ شَاعِرُ لَطْرِ يُقَالُ حَاجِبُ شَرَابٍ وَهُوَ فُتْرَطُ عَلَيْهِ
 أَنْ يَرَابِئَهُ فِي تَوْجِهِ مَعَهُ فَاخْتِجَاجٌ مِنْ بَنِي الْحِمْيَرِ فِي رَأْيِهِ
 لَمْ يَطْرُقْهُ تَوْجُهُ إِلَيْهِ فَأَجْفَرُ فُخْزٌ وَهُوَ شَارِبٌ فَقَالَ لَهُ وَنَحْنُ
 مَاذَا أَتَشْرَبُ قَالَ أَتَشْرَبُ مَا أَهَكَ اللَّهُ تَجِدُ اللَّهَ فَهَكَ شَرِبْتُ
 أَصْلَكَ اللَّهُ شَرَابًا قَطُّ حَتَّى كُنْتُ أَعْطَاكَ وَنَحْنُ نَفْسُكَ
 وَحَبِيبُ إِلَيْكَ جُلَسَاءُكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَهَكَ خَرَجْتُ فِي صَيْدٍ
 فَأَادَرْتُ أَصْحَابَكَ إِلَى طَرِيقِكَ وَوَدَّعْتُ عَنْ أَيْتِكَ وَتَوَلَّيْتُ لِيْطَا
 يَدِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَهَكَ عَشِيقَتُ حَتَّى لَمْ يَسْلُكْ كَابِتُ
 وَوَعَدْتُ وَتَوَلَّيْتُ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا ذُقْتُ لَذَّةَ الْغَيْثِ
 قَطُّ وَلَا تَقْطُرُ إِلَّا أَبْدَاً

فَلَمَّا اسْتَتَرَ الْفُضْلُ بْنُ السَّيِّحِ صَارَ زُهَيْرُ بْنُ الْمُنْشِبِ إِلَى أَرِهِ
 فِي شَارِعِ الْمِدْرَانِ فَسَكَنَهَا رِعَايَةَ لِحُرْمَتِهِ وَلِحَقُوقِ كَابِتُ يَلْدُهُ
 وَبَيْنَ الْفُضْلِ وَارَادَ بِمَا فَعَلَهُ حِفْظُهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ فِيهَا أَمَامُ

حَجَرٍ مِنْهَا لَمْ تَعْرِفْ بَدَارِ اللَّهْبِ وَأَقْرَحَرَمَ امْضِلْ وَخَدَمَهُ
 وَأَسْبَاكُهُ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنْهَا وَدَعَا بِسَلِيمٍ خَادِمِ الْفَقْلِ فَقَالَ لَهُ
 لِي إِنْ مَا سَكُنْتُ هَذِهِ الدَّارَ لِكَيْلَا يَطْمَعُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يَحْكُمُ
 عَلَى خَوْلَاهَا بِمُصَوَّرٍ مِنْهَا مِنْ أَشْيَاءِ لِي لِيَقَامَ رُكْنٌ فِيهِ
 عَشْرَةُ الْعِدَدِ نَبَارَةً قَالَ لَهُ أَنْفَقَهَا عَلَى عِيَالِ لِي إِنْ أَسَافَ مَا أَنَا
 بِجَافِظٍ لَهُمْ وَلِهَذِهِ الدَّارُ فَشَكَرَ الْفَقْلُ لَهُ الْمَلِكُ وَامْرَأَتُهُ
 الدَّانِيَةُ عَلَيْهِ فَلَمَّا مَرَّكَ الْمَأْمُونُ الْوِلَاقَ لَشَكَّهَا الْقِسْمَ
 بِنِ الرَّشِيدِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهَا إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْفَقْلُ نَقْلَهُ عَنْهَا
 وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ ٥ ٥ ٥

أَيُّهَا الْمَأْمُونُ

وَلَمَّا قَلَّ طَاهِرٌ فَهَدَى الْخَلِيعَ أَنْفَقَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ الْفَقْلُ
 بِنِ سَهْلٍ مَا قِيلَ بِطَاهِرٍ مَلِكٍ عَلَيْنَا سَيُوفُ الْمَأْمُونِ وَالْمُسْتَهْمُ
 أَمْرًا أَنْ يَبْعَثَ بِهِ أَسِيرًا مَبْعُوثٌ بِهِ عَقِيرٌ أَوْ ذَكَرٌ عَلَى سُرٍّ
 لِي سَعِيدٍ لَنْهَ رَأْيَ رَأْسٍ حَمِيدٍ وَقَدْ لَدْخَلَهُ دَوُّ الرِّيَاسَتَيْنِ

عَلَى تَرْسِ بِلَدِي لِمَا مَرَّ فَلَمَّا رَأَى سَجْدَ تَرْسِ أَمْرَهُ لِمَا مَرَّ أَنْ
يَنْتَبِئَ هِنَابًا عَنِ طَاهِرٍ خَيْرِهِ لِقَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ فَكُنْتُ عَدَّةً كَثِيرَةً
يَرْضَاهَا وَاسْتَطَالَهَا فَكُنْتُ أَحْمَدَ بَيْنَ مَنْ سَفَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
لَمَّا بَعْدَ فَإِنَّ الْخُلُوعَ وَإِنْ كَانَ فَسَدَ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فِي النَّسَبِ وَالْحِمَّةِ فَقَدْ مَرَّقَ حُجُومَ الْإِكَابِ وَالسَّنَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَالْمِنْ مَعْلُوفَاتِهِ عَصْمَةُ الدِّينِ
وَحُرُوجِهِ مِنْ أَمْرِ الْجَامِعِ لِلْمُسْلِمِينَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يُمَا أَتَقَرَّ عَلَيْنَا مِنْ بَنَاتِ نَوْحٍ يَا نَوْحُ إِنَّهُ لَنَبِيٍّ مِنْ أَفْكَ
لِئِنَّ عَمَلَكُمُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَلَا صِلَا لَكُمْ فِي
مَعْمِيَةِ اللَّهِ وَلَا طَبِيعَةً مَا كُنْتُمْ الْقَطِيعَةَ فِي ذَاتِ
اللَّهِ وَكُنْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْخُلُوعَ
وَرَدَّ أُهُ رَدَّ أَنْ كُنْتُ وَأُحْصَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَمْرَهُ وَالْجَزَلَةَ مَا كَانَ يَنْتَظِرُهُ مِنْ وَعْدِهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الرَّاجِعُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْلُوفَاتِهِ حَقِّقَهُ الْبَايِدَةَ مَنْ
خَسِرَ عَهْدَهُ وَتَقَرَّرَ عَقْدُهُ حَقٌّ رَدَّ اللَّهُ يَدَ الْفَقْدِ
بَعْدَ قَرْنٍ قَدْ هُوَ أَجْمَلُ بِهِ لَا يُولُومُ بَعْدَ رُؤْسِهِ وَتَحْمِيحِهِ

اللَّهُمَّ بَعْدَ فَرْقَتِهَا وَالسَّلَامُ
 فَلَمَّا عَرَضَ النُّسخةَ عَلَى ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ رَجَعَ رَظْرَهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِّ
 بْنِ يُوسُفَ مَا لَمْ يَخْلُصْ وَأَمْرُهُ بِمِلَالٍ وَكُتُبٍ وَكُرَاجٍ وَعَسَى
 ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَدًا فَاقْعُدْ فِي الدِّيْوَانِ وَلِيَقْعُدَ جَمِيعُ
 الْكُتَّابِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَابْكُتْ إِلَى الْغَدِ هـ
 وَلَمَّا اسْتَقَامَتِ لِمُرُورِ الْمَأْمُونِ رَدَّ الدِّبْرَ إِلَى ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ
 وَأَمْسَاهَا عَلَى رَأْسِهِ وَكَبَّ إِلَى بَاهِرٍ وَهَرَمَهُ بِتَسْلِيمٍ مَا أَدْرِيهَا
 مِنَ الْعَجَلِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ابْنِ عَالِمِ الْفَضْلِ مِنْ بَيْتِهِ
 وَكَانَ يُعْرِفُ بِيَدِي الْقَلَمَيْنِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ كَرِيمًا مُسْكِرًا
 فَلَمَّا انْقَضَتِ وَذَكَرَ لِلْأَمِيرِ أَنَّهُ اجْتَهَلَ فِي أَنْ يُعْجِدَ
 فَأَمَرَ لَهُ امْرَأَةً مُتَشَبِّهًا قَالَتْ وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ الرَّشِيدَ وَبُحْبُوحَ الْخَطِّ
 فَمَنْ دُونَهُمَا قَالَ وَأَمْرِي مَرَّةً بِطَيْلَسَانَ فَلَمَّا لَقِيَ الْقَاهُ الْقَلَمُ
 عَلَى لَزْمَتِ الَّذِي كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ جَمِيعًا قَالَتْ لِفُلَانَةٍ أَلَيْسَ
 قُوَّةُ قَالِقَاهُ قُوفُ طَيْلَسَانَ فَمَسَسَتْهُ بِيَدِي فَقَالَ لِي كَلِمَةٌ
 تَسْرِقُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَمْرِي بِطَيْلَسَانَ أَصْغَقَ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ
 الْقَلَمُ لِفُلَانَةٍ عَلَى أَمْسِكَ طَيْلَسَانَ ابْنِ الْهَوَلَيْنِ بِيَدِي

فَقَالَ لِلْعَلَاءِ الدِّيسَةُ فَوَقَّعَهُمَا فَأَلْقَاهُ عَلَيَّ فَقُمْتُ وَعَلَيَّ ثَلَاثَةٌ
 طَبَائِسُهُ قَبَسَهُ حَبِيبٌ وَأَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ أَلْفِ دُرْهَمٍ
 ثُمَّ قَدَّ لِلْمَأْمُونِ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ خِلَافَتَهُ وَأَنْقَذَهُ إِلَى الْعِراقِ فَلَمَّا
 خَرَجَ مِنْ حَفْرَتِهِ خَرَجَ مَعَهُ مُوَدَّ عَالَهُ فَلَمَّا بَلَغَ غَايَةَ الْمَشْرِيقِ
 قَالَ لَهُ أَذْكَرُ يَا مُحَمَّدُ حَاجَةٌ إِنْ كُنْتَ لَكَ فَقَالَ لَهُ نَعْبِ
 يَا مِيرَ الطُّوسِ لِحِفْظِ عَلِيٍّ مِنْ قَلْبِكَ مَا لَا اسْتَطِيعَ حِفْظُهُ
 إِلَّا بِكَ وَلَقِيَ الْمَأْمُونُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا
 الرِّيَاسَتَيْنِ وَمَعْنَى ذَلِكَ رِيَاسَةُ الْحُجُبِ وَرِيَاسَةُ الدُّنْيَا
 وَعَقْدَ لَهُ عَلَى مَنَاقِبِ دُرِّي شُعْبَتَيْنِ وَأَعْطَاهُ مَعَ الْعَقْدِ
 عِلْمًا قَدْ كُتِبَ عَلَيْهِ لِقَبَّةِ مُحَمَّدٍ الْعَقْدُ عَلِيُّ بْنُ هُشَامٍ وَحَمَلَك
 الْعِلْمَ نَعِيمٌ بْنُ أَبِي جَازِمٍ وَكَانَ الْفَضْلُ يُؤَمِّرُ
 مَعَ الْوُزَرَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ وَزِيرٍ لِقَبِّ وَأَوَّلُ وَزِيرٍ اجْتَمَعَ لَهُ
 اللَّفْظُ وَالنَّامُ بِهِ وَذَكَرَ عَيْنِي مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
 أَنَّهُ رَأَى تَوْقِيْعًا لِحِفْظِ الْمَأْمُونِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ
 أَعْتَدَ يَافُضَكَ بْنَ هَلْ طَعْلُو تَبَّ إِيَّايَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ

وَإِقَامَهُ سُلْطَانِي فَأَمَّا أَنْ أَعْيَيْكَ وَسَقَيْتَ لَأَسْرَ مِنْ الْحَاضِرِ
 كَانَ بِي وَالْغَايِبِ كَانَ عَنِّي فَأَمَّا أَنْ أَسْبِقَ لِي الْغَايِبَ لَكَ تَحْطِي
 بِمَا رَأَيْتَهُ عَلَى نَفْسِي وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَاهُ فَإِنْ جَوَّبَ قُوَّتِي وَمَقْدَرِي
 وَقَبَضِي وَبَشَرِي بِهِ كَرْتَمِكَ لَهُ وَقَدْ لَقِطْتُكَ السَّيْبَ بَارِضَ
 الْإِعْرَافِ عَلَى حَيَازِهِ فَمِنْ مَرَّي لَمْ يَزَلْ مِنْ عَجْطٍ لَكَ لَوْ عَفَاكَ
 لِمَا أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الزَّاهِدِ عَنْ أَهْلِ رِيعَتِي وَلِمَا قَمْتُ بِهِ مِنْ
 حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّي فَلَمْ تَأْخُذْ كَيْ لَوْ مَهْ لَأَمْرٍ وَلَمْ تَرَأَيْدَا
 سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرَهُ وَقَدْ جَعَلْتَ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْبِيهِ مِنْ قَوْلِ
 أَفْعَلْتُ شَيْءٌ فَلْيَسْمَعْ مِنْهُ وَلَا تَقْدَمْكَ مَرْبِيهِ أَجْلِدَ مَا لَوْ مَتَّ مَا
 أَمَرْتُكَ بِهِ مِنْ أَعْمَالِ اللَّهِ وَلِنَبِيِّهِ وَالْقِيَامِ بِصَلَاحٍ كَذَلِكَ أَتَى بِي
 بِقِيَامِهَا وَجَعَلْتَ ذَلِكَ كَلِمَةً أَلَيْسَ هَذَا كَوَالِدِ اللَّهِ وَجَعَلْتَهُ لَكَ
 حَقًّا عَلَى عَهْدِي وَكُنْتُ تَحْطِي سَهْ سِتْ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً
 وَكَانَ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ يَقُولُ لِحُفَاةِ قَارِئِي الْبُيُوتِ الْخُرُوفِ

لَيْلَا يُسَافِرُ الْبَقَرُ سَفَرًا بَعِيدًا فِي خُرُوفٍ قَلِيلَةٍ
 قَالَ الْفَقِيهُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ لِي الْبَاقُونَ جَهْدُ الْفَضْلِ
 سَهْلُ الْجَهْلِ كَلِمَاتُ رَدِّ وَجْهٍ يُؤَقِّدُ بِنَافِي فَالْيُفْقَالُ لَوْ

صَلَّيْتَنِي مَا فَعَلْتَ ۝ وَكَانَ الْفَضْلُ مِنْ سَهْلٍ
مَحْضًا سَرِيًّا بِكَ الْفَقْرُ كَثِيرٌ لِمَا فَضَلَ يَدَيْهِ مَرَاهِبُ
الْبَرَامِكَةِ فِي ذَلِكَ وَكَانَ عَلَيْهِ الْعَفْوَ إِذَا عَاثَ صَدِيقًا
إِذَا انْكَرَ حَسَنَ الرُّجُوعِ إِذَا انْشَغَطَ وَكَانَ حَسَنَ الْبَلَاغِ
مُسْتَقِيمًا بِالْحِجَابِ إِلَيْهِ مَنْ حَلَّ قَدْرَهُ لَوْ كُنِيَ لَمْ يَكُنْ
وَعَلَى يَحْضُرِ ضَمَائِهِ سُبُحًا إِذَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِ لِحَدِيثِهِ أَوْ مَنَاقِبِهِ
أَوْ مَنَاقِبِهِ نَأَى مَا فِي نَفْسِهِ ۝ وَكَانَ إِذَا سَأَلَ لِحَدِيثِهِ
جَلِيلَةً يَقُولُ أَكْثَرُهُ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ فَأَكُونَ ضَامِنًا أَوْ أَقُولَ
لَا فَأَكُونَ مُؤَيِّدًا وَلَكِنْ تَنْظُرُ نَفْسُكَ وَاللَّهُ وَلَاقِفُ
أَجَلٍ مِنْ عَمَلِهِ لَوْ طَوَّرَ أَصْبَحَ ۝ وَكَانَ يَهْدِي أَرْبَابَهُ
يُسْتَعْرَبُ إِذَا تَكَلَّمَ وَحُبُّهُ أَنْ تَعْلَمَ كَلِمَتَهُ وَكَانَ
بَاحِثًا اللَّقْمَةَ مَبْدُوءًا وَيَسْتَأْذِنُ لَمْ يَلْزِمَ قَطْعَهُ حَتَّى يَبْرُكَ ۝
وَكَانَ الْفَضْلُ يَقُولُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو مِنْ قُوَّةِ كَيْفَ يَمْسُحُ
مَنْ دُونَهُ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا فَقَطَعَهُ
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْلُكُ جِلْجِلَةً حَتَّى يَمْسُحَ ذَلِكَ وَيَقْطَعُ بِيَدِهِ ۝
وَدَقَّعَ الْفَضْلُ إِلَى خَزَائِنِ خَائِمِ الْأُمُورِ قَائِمًا

وَلِلْأَعْمَالِ خَوَاتِيمُهَا وَالصَّنَائِعِ بِأَمْنِدِ امْتِنَانِهَا وَالْحَيَاةِ حَرِي
 الْجَوَادِ وَهَذَا كَشَفْتُ الْخِزْيَةَ قِتَاعَ الشُّكِّ فَيُحْمَدُ السَّاقِ
 وَذَمُّ السَّاقِ طَعْمٌ ۝ وَكَتَبَ صَاحِبُ الْمَقَاطِعِ
 لِهَٰمْدَانِ إِلَى الْفَضْلِ بَلَدُكَ لَكَ كَرِيمُ الْمُنَوَّرِ لِلْبَرِيدِ بِهَذِهِ الْكُودِ
 ذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَهُ اقْتَطَعَ مَا لَا خَلِيلَ لَامِنْ مَالِ السُّلْطَانِ
 وَإِنَّهُ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ دَحَّاهُ بِهِ وَيُصَاحِبُهُ لِيُصْطَفِيَ رَفِيعُهُ
 مُوقِفٌ عَلَى هَٰبِ ۝ فَيُتَوَكَّلُ السَّعْيَ بِهِ شَرُّ
 مِنَ السَّعْيِ بِهِ لِأَنَّ السَّعْيَ بِهِ دَلَالَةٌ وَالْقَبُولُ إِجَازَةٌ وَمَنْ
 قَبِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ وَحَقِيقًا لَا يُقْبَلُ
 قَوْلُهُ فَأَقْبَلْ هَذَا الْكَاتِبَ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَعْ مَا كَانَ يُجِبُ أَنْ
 يَرْعَاهُ مِنْ حَقُوقِ صَاحِبِهِ وَخُرْمِهِ خِدْمَتِهِ ۝
 وَكَانَ الْفَقْرُ يَبْغِضُ السَّعْيَ وَيُقْصِدُهُمْ وَإِذَا اتَّاهُ سَاعٌ قَالَ
 لَهُ إِنْ صَدَقْتَ الْفَقْرَ وَإِنْ كَذَبْتَ عَاقِبَاكَ وَإِنْ اسْتَقْلَسَا
 لَوْ لَنَاكَ ۝ وَنَبِيَّةٌ هَذَا مَا ذَكَرَ عَنْ
 الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّهُ قَالَ لَمُسْتَعْمِرٍ إِنَّمَا يَسْتَغْلِيهِ إِنْ كَانَتْ
 تَصِيحَتُكَ لَنَا فَاطْهَرُهَا وَلَوْ كَانَتْ لَعَبْرَتَا فُلَا حَاجَتُنَا إِلَيْهَا

فَقَالَ لَهُ جَارِي أَخْلَعْ بَعْضَهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّتَ فَتُخْرِجُنَا أَلَمْ
 جَارُ سَوْنَانِ شَيْتَ أَنْ تَقْطُوعَانِ كُنْتَ إِذَا أَفْعَمْنَاكَ
 وَإِنْ كُنْتَ كَازِبًا عَاقِبَالُ وَإِنْ شَيْتَ نَأْرِيكَ فَقَالَ يَلَيْتُ
 تَارِكُنِي هـ وَكَانَ الْفَقْدُ فَلَحْرَةً النَّيْدُ وَخَطَرُ
 مَشْرِبُهُ وَأَمْرُ بَعْضِهِ شَارِبُهُ قَالُوا لَوْلَا الْحَسَنُ بِنْتُ
 أَيْ عَمَادٍ كَانَ فِي جَوَانِبِ رَحْكَ مِنْ آلِ جَمَادٍ الْبَرِّيَّةِ شَهْرُ
 بِالْحَقِّ مَدْرَةٍ وَأَسْرَعُ فَأَنْفَقَ فِي هَذَا الْبَابِ حَتَّى لَمْ يَسْأَلْ
 نَقْدًا لِحُجْرَتِهِ فِي مَجْلِسِهِ زَيْدٌ وَنَاجِيًا فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ لِمَنْ يَصْحَرُ
 الزُّهْدُ رِيًّا وَلِظَهْرِ رَفَضَ مَا كَانَ مِنْهُ وَتَخَصَّرَ إِلَى دِي الرِّيَاسَتَيْنِ
 فَانْفَرَقَ الْبِنَاءُ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ جَالِي فِي دِينِهِ وَدَانِي بِلَدِهِ
 فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَيْمَنُ الرِّيَاسَتَيْنِ فَأُظْهِرَ بِنَايَهُ
 عَلَى مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنَ الرِّيَاسَةِ أَلَيْسَ أَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَكَفَىكَ
 لَهُ أَيْمَنُ تَصْنَعُ فِدَاعِي فَقَالَ يَا هَذَا قَدْ فَعَلْتَ فَعَلًا لَكَ أَنْ
 عَلَى عَجْوٍ مِنْ بَيْتِكَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا يَكُنْ فَقَدْ بَلَغَ أَنْ
 مِقْدَارَ الْبَاطِلِ مِنَ الْحَقِّ قَالُوا فَتَقْبَلُنِي كَلِمَةً فَصَحَّ
 الْمَرْبُ دَرَنَقَ اللَّهُ مِنْهُ فَضْلًا كَثِيرًا هـ

وَلَمَّا اسْتَقَامَ لِطُورِ الْمَأْمُونِ جَلَسَ مَجْلِسًا مَاجِدًا مَحْمَدًا لِلَّهِ وَذَكَرَ
 مَا لَوْلَاهُ وَعَدَدَ نِعَمَاتِهِ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ
 سَهْلٍ إِنَّهُ لَمُزِينٌ لِحَدِّثٍ مَعَ أَمْرِ اللَّهِ وَلَزُومٌ لِأَدَبِهِ فَأُخْلِفَهُ مَا
 تَقَدَّمَ لِلَّهِ بِهِ مِنْ دَعْوَاهُ فَقَالَ لِبْنِ شَكْرٍ تَمَّ لَازِمُكُمْ
 فَتَمَّتْ كَيْتَ بَأَمْرِ الْمَأْمُونِ مِنْ حُبِّ شَاكِرِهِ لَوْ جَدَّ خَلْقًا فَمَا
 وَعَدَ مِنْ تَضَلُّلٍ فِي رِيَاضِهِ فَقَالَ لِحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مَا خِظَ
 بَأَمْرِ الْمَأْمُونِ عَنِ الْعَالَمِينَ زَلَمُوا لَنَا قَوْلَ اللَّهِ مَعَ الْإِحْسَانِ
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَخَافُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى التَّقْصِيرِ الْمَوْجِبِ لِحُلُولِ
 الْعُقُوبَةِ بِكُمْ ۝ ۵ ۝ وَكَانَ يَكُنُّ لِطَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 رَجُلًا يُعْرَفُ بِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَتَقَدَّرَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ
 سَهْلٍ وَطَاهِرٍ مُهَيِّمًا بِالْكَوْنِ وَالْعَصَا خَرَّاسَانٍ فَقَالَ
 الشَّعْبُ الَّذِي جَدَّ لَنَا ظَهْرًا فَأَتَقَدَّرَ طَاهِرٌ عَلَيَّ هَذَا
 يُطْعِمُنِي لِيُغْنِيَ عَنِّي مَا طَبَنَهُ إِيَّاهُ فَوَرَدَ عَشِيرَتُهُ
 الْمَأْمُونِ دُشْرًا وَكَانَ مِنْهُمْ بَهَامِنُ الرُّجُومِ عَانِبٌ عَلَى الْفَضْلِ
 فَخَصَّ بِهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ الْحَرَامِيَّ وَهُوَ أَشَدُّهُمْ عَنِيًّا
 فَكَلَّمَ بَعْضَ كُنُوزِ أَعْلَاطِهِ لَهُ بِهِ وَخَرَّصَ لَهُ بِكَ مَا يَكْفِي

ثُمَّ قَالَ لِيُحْيِيهِ فَلَوْلَا اِلَى رَسُوكَ مَا مَوْتًا قُلْتُ مَدَّةً وَمَا
 لَهُ الْقَوْلُ اِنَّمَا حَسِبْتُ فِي عَمَلٍ مِثْلَ سِدْرِ الرَّسَالَةِ الْقَوْلُ
 فَقَالَ عَلِيٌّ مَا شَكَّكَ فِي الْقَوْلِ وَلَكِنِّي مِتُّ اِنْ
 اُنِيَ عَلَيَّ صَاحِبِي لِحَمَلِهَا وَبَيِّنَ اِنْ اَقْبَلَهَا لِرَسَائِقِي اِنْ اَلْعَمَلُ
 عَمَلِي الْقَوْلُ وَحَصَلَتْ لِي مَدَّةٌ اطْلَعْتُ بِهَا رَأْيَ لَهَا كُنْتُ
 قَدْ شَكَرْتُ رَأْيَهُ وَأَطْعَمْتُ امْرَأَةً وَعَيْشْتُ بِرَأْيِهِ وَبَيِّنَ
 اَعْرَضَ اللَّهُ اَمْسَافَهُ اَلَّذِي عَيْشْتُهَا ثُمَّ لَعَنَ اَنْ اَكُونَ مَعَهُ وَمَا
 مِنْ قَهْلٍ لِي بِرَأْيِهِ وَحَصَلَتْ عَلَيَّ مَا اَرْتَجُوهُ اِلَّا اَلْبَاقِي عَنَّهُ
 فَقَالَ لَهُ الْقَوْلُ لَوْ اَطْعَمْتُ فِيكَ الشَّيْءَ لَمْ يَسْرَحْ مِثْلُ
 وَلَوْ تَكَلَّمْتُ فِي قَهْلٍ لَمْ يَرِ الْمُنِيزُ وَكَارِ الْخِلَافَةِ مَا كَلَّمْتَنِي بِهِ
 فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَمَا رَأَيْتُ الشَّيْءَ اَعْرَضَ اللَّهُ لِي بِرَأْيِهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْلُ
 اِنْ كُنْتُ اَقْرَبُ عَيْنِكَ قَبْلَ اَنْ تَهْلِكَ اِلَيَّ فَاَرَدْتُ رَأْيَكَ
 فِي مَحَلِّهِ اِلَى صَاحِبِكَ فَاَكُونَ فَاَقَطَعْتُ كَلِمَةً وَلِسَانَهُ ثُمَّ
 لَهُ عَلِيٌّ اِنَّمَا بَدَأَ وَلِسَانَهُ وَاللَّهُ رَأَى صَاحِبِي اَحْسَنَ كَلِمَةً مِنْ
 مَضْرُوبِهِ لَوْ جَلَّ جَوَاهِرُ سَبْعِينَ نَكْسَةً مَا يَبْلُغُ سَبْعِينَ اَلْفَ
 كَلِمَةٍ اِغْنَى وَاجْرَادُ اَكْمَلَةٍ مِنْ اَنَا فَيَمُوتُ قَدْ عَصَدَ اللَّهُ
 بِهِ دَاخِلًا مِمَّنْ شَفَاعَتُهُ فَبَلَغَ قَدْ رَأَى اَللَّامُ مِنَ الْقَوْلِ

وَكَانَ عَلَيْهِ كَأَن تَظَاهَرَ لَهَا دَخَلَ مَجْلِسَ الْفَضْلِ تَزَعَّ قُلُوبُهُ وَجَعَلَهَا
 إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا فَقَالَ نَعِيمٌ مِنْ حَاجَزِهِ لِيَعْقُوبَ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يَعْقُوبُ كَالْفَالِغِيِّ لَمَّا أَبَا الْقَاسِمِ كَفَى عَلَيْهِ
 إِذَا اجْلَسَ حِجَابُ الْمَجْلِسِ لَمْ يَرِ الْفَضْلُ رَفَعَ قُلُوبُهُ عَنْ رَأْسِهِ
 وَهَذَا السُّخْفُ مِنْهُ بِالْمَجْلِسِ قَدْ انْكَرَهُ النَّاسُ وَتَكَلَّمُوا
 بِهِ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ لِمَسَاكِينِهِ فَيَا سَمْعَكَ فَإِنَّهُ إِنْ عَادَ
 كَبُوتَ مِنْهُ فَدَدَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ يَعْزِفُ وَكَأَنَّ فَقَالَ
 يَعْقُوبُ لِعَلِّي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بَيَّ شَيْءٌ رَكَدَتْ عَلَيْهِ قَارَ
 تَلَّ لَهُ أَنَّهُ يَحْرُوقُ وَلَعَلَّهُ قَدْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يَرِ مِنْ ذَلِكَ
 كَانَ لِحُجَابِ مَا يَأْتِي وَيَذُرُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا بِي لِي حَيْدُورًا
 اسْتَأْذَنْتُ وَلَكِنِّي لَزِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْفَضْلُ وَأَدْرَأْتُمْ مِنْ حَوْلِهِ أَنَّهُ
 أَهْوَى عَلَى وَأَدْفُ فِي عَيْنِي مَا كَلِمَ صَاحِبِي اعْزُوهُ اللَّهُ حَيًّا
 مِنْ هَذِهِ الشَّعْرَةِ وَقُلْتُ شَجَرَةً مِنْ عَرَفِ ذَاتِهِ وَمِنْ قُرُونِ
 يُعَيَّرُ نَفْلًا عَنْ نَعِيمِ أَشَدَّ تَهْنِئًا لِأَقْدَامِ عَلَى شَيْءٍ لَزِكْرِهِ
 فَلَا يَدْخُلُكَ مِنْ قَوْلِهِ شَيْءٌ وَعَرَفَ نَعِيمٌ مِنْ حَاجَزِهِ مَا ظَلَمَهُ
 وَحَدَّثَ أَنْ لَمَّا مِنْ قَاتَ لِلْفَضْلِ مِنْ سَهْلٍ فَكَانَ لِي

رَأَى لَوْحَةً عَلَيْهِ لُطْفٌ بِأَفْقَادِ الْفَضْلِ وَمَا هُوَ بِمُتْرٍ الْمُؤْمِنِ قَالَ
 لَوْ كُنْتُ لِي أَهْلٌ خِرَاسَانٌ وَطَبْرُ مَسَانٍ وَوَيْيَارُ نَدَانَةٍ قَدْ وَهَبْتُ
 الْخِرَاجَ لِسِنِّهِ لَوْ كُنْتُ لِي مِنْ أَجْدِي عَالَمٌ أَمَا دَرَدَا مَعْلَةٌ وَلَمْ
 فَلَنَقُتْ لِي مَعْنَا نَا أَهْلُ هَذِهِ النُّلَّانِ وَأَنْفَسُ رِيَا نَهْرٍ وَأَنْفَسُ
 عَنْ مَعَاذَتَا وَأَمَا قِلْمَانَهُ وَأَنْفَسُ رِيَا نَهْرٍ وَأَنْفَسُ رِيَا نَهْرٍ
 حُبْدَانَا وَهِيَ أَمْرٌ فَضَالٌ الْفَضْلُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرْتُ بِهِ الرَّاى
 عَنْهُ وَعَنْ نَحَابِهِ ۝ وَرَدَّ خَدَّ الْعَيْنِ نَحَابَهُ
 عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَ قَلَمِهِ الْوَزَارَةَ وَتَلْقِيهِ قَائِلَهُ
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنِّي نَاجِدٌ لَكَ وَالنَّصْرُ لَدَى الْوَرْدِ كَثِيرٌ
 لَا تَعْدَلُ يَوْمَ صَلَاحٍ إِنْ أَخَوْنَاكَ فِي الْحَيْرِ كَثِيرٌ
 وَلَيْكُنْ لِلشَّرِّ مَا أَعْدَدْتَهُمْ إِنْ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ قَطِيرٌ
 هَذِهِ السُّوقُ الَّتِي أَمَلْتَهَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ وَالْعَمَلُ قَطِيرٌ
 وَكَانَ أَبُو هَيْثَمُ بْنُ الْمُهَذَّبِ يَقُولُ لِلْبَقَرَةِ مِنْ قَبْلِهَا رَزَقَتْ
 أَبُو هَيْثَمُ بْنُ نُوحٍ بْنُ أَبِي نُوحٍ ۝ وَكَانَ لَهَا مَوْجِدٌ
 الْعَمَلُ لِعَلِي بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ
 عَلَى الدَّاسِ وَالْكِتَابَ إِلَى الْعَالِمِ فِي إِبْطَالِ الشَّرِّ السُّوَدَ وَكُنْتُ

الفضل بن سهل الى الحسن بعلته ذلك وبأمره بطرح لبس السواد
 وأن لبس الحرمة ولجعل للأطام والفلاسيخ خفرا وطالب الناس
 بذلك وكانت فيه جميع عماله فكيف الجئش الى عيسى بن علي
 بذلك فدا عيسى لهذا تولاذ وعرفوه ما كتب به الجئش فغفر
 أجاب ويقصر المشع وذبح لها منبتون يعصمهم الى بعض
 وخلف المأمون وعقدوا له في البرهمن بن المظفر في يوم
 للملك الحسن بن مزي الحجة منها جدي وما بين وكان
 القيمة بأمره عيسى بن محمد بن أبي طالب كان فيهم ما كان
 وكان المأمون تلك الفضل بن علي بن الحسن بن جازم فانه
 وجه من الوجوه وله سابقة وجلالة ورياسة فساخرة فيما
 أجمعناه من هذا الأمر فأخضع الفضل لحضرة المأمون
 وتوكل ما يجرم عليه ورعيه فيه وذكره ما يلزم من
 الاستعداد له فابى ذلك لعظمه وذكر ما كان منه ومن
 سلبه في حقهم اللؤلؤا لها شدة وما وصاوا اليه بها من الصن
 والبر والبروة والباود وما بلغه فيها من الجاه وبذلك فيه
 ومقارعة الجلاء والله لا يقدر الله ولا شيء من الجاه

كَانَ يَسْفِكُ دَمَهُ وَيَقْفَعُهُ عَمَّا يَلْتَمِسُهُ وَتَقَارَعُهُ ذَوْنُهُ نَكَامُهُ
 لِلْفَقْلِ فِي ذَلِكَ وَخَطَرُ لَهُ لِيَاوِغَ طَهْ فَقَالَ لَهُ يُعْمِدُ إِنَّكَ تَأْتِيكَ
 تَرْتِكُ لِلْمَلِكِ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ الْوَلَدِ عَلَى تَمَرِ خَيْالٍ عَلَيْهِمْ نَصْرُ الْمَلِكِ
 كَسْرٌ يَا وَلَدُ إِنَّكَ لَرَفْدٌ لَكَ لَمَّا عَزَلْتُ عَنْ لَيْسَةٍ عَلَى قَوْلِهِ
 وَهِيَ الْبَيْضُ إِلَى الْحُمْرِ وَهِيَ لِيَاوِغُ كَسْرٍ وَالْحُمْرُ تَمَرٌ أَمَّا
 عَلَى الْيَاوِغِ أَلَا لِلَّهِ اللَّهُ يَا مِيرَ الْمَوَالِي لَا يَحْدُثُكَ عَنْ ذِيكَ
 وَمَلِكُكَ فَإِنَّ أَهْلَ خُرَاسَانَ لَا يَحْسُونَ إِلَيَّ بَعْدَ رَجُلٍ يَقْطُرُ خَيْبُ
 مِنْ كَيْفِهِ فَقَالَ لَهُ الْيَاوِغُ لَمْ تَعْرِفْ وَلَمْ تَطْهَرِ لَهُ غَضَبُ أَهْلِ
 عَلَى الْفَقْلِ قَالَ لَهُ مَا تَرَى قَالَ لِي أَنْ تَخْرُجَ هَذَا عَنْ خُرَاسَانَ
 فَلَا خَيْرَ مَقَامِهِ مَعَنَا فَقَالَ لَهُ أَفَلَا أَقْلُهُ فَقَالَ لَهُ يَا مِيرَ الْمَوَالِي
 إِنَّكَ قَتَلْتَ بِالْكَسْرِ هَذَا قَدْرَهُ فِي تَأْسِ قَدْرِهِ وَأَطْلَحْتَ مَوْتَهُ
 وَقَدْ يَقْرَأُ النَّاسُ قِتْلَ إِيَّاهُ وَضُرْتُ عَيْنُ حَيٍّ مِنْ عَامِرٍ صَدْرًا
 وَلَمْ تَنْجَحْ بِاللهِ بْنِ مَالِكٍ وَضُرْتُ أَسْنَهُ لَا يَنْفُذُ الْفَضْلُ
 وَالْخَوْفُ أَنْ قَتَلْتَ هَذَا أَنْ يَكُونَ لِأَهْلِ خُرَاسَانَ بِأَمْرٍ حَرَكَةٍ
 وَلَكِنَّا نَوَجِّهُهُ فِي عَدُوِّهِ فَلْيَلْبِسْ وَتَأْمُرْ بِمَجَارِيهِ بِشَيْءٍ وَنَاكٍ
 لِيَكُنَ عَادَتُ لِحْجَانٍ بِرَبِّكَ لِيَأْجِهَ عَلَيْهِ وَقَدْ لَاحَظْنَا

إليه فقال لي امرأة أن يصير إلي ابن شحله فقال له ذلك
 أهون علي في أمره فقال له انقله ففعل ذلك مصر فمهر بن
 حازم إلي ابن شحله ولم يترك معه إلى أن استنزل به
 ثم طمعه وصير به إلى الحسن بن سهل فذكر عمل بن الحزم
 أن نعيما أدخل جافا جاسرا وقد كان الحسن يجلس مجلسا
 فلما وقف بين يديه أقبل يقول ذنبي أعظم من السماء ذنبي
 أعظم من الهلاك ذنبي أعظم من الماء فقال له الحسن علي
 رسل فقد تقدمت منك طاعة وكان آخر أمرك إلى الله
 وليس للرب بك ما ذهب وما ذنبك في الذنوب أعظم
 من عفو أمير المؤمنين عنك في العفو وقد قال الله
 وعفا عنك
 وحي ثامة أن الناس
 اجتمعوا جميعا القواد والفقهاء والفقهاء ورجوه العامة وحسن
 الفضل بن ميثم ثم ففعل فلما وصلوا إليه قام فخطب
 حمد لله رب العالمين ثم ابتدأ في الوعظ في عبد الله بن ميثم
 وذكر أنه كان يدعي الرشيد في حكايته دخول
 يوت القيان وهو كاذب في ذلك وهو الذي كان

يَأْتِي الْمَوَاحِشِيَّةَ الدَّسَاكِرَ لَا يَرْفَعُ عَنْ ذَلِكَ نَفْسَهُ وَلَا يَأْتِي
مِنْ حَجَرِهِ وَلَا يَصُورُ عِزُّهُ عَنْ قُدْرَةِ قَاتِ تَمْلَهُ مَرَّاتٍ
عَلَيَّ فَقَالَ وَإِنْ أَبَا مَعْنٍ لِيَعْلَمَ ذَلِكَ وَيَعْرِفَ مَا أَتَى فَرَكْتُ تَسْبِيحَ
قَوْلِهِ بِالنَّصْدِيقِ وَأَطْرَفْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ وَدَخَلْتُ الْعِصِيَّةَ لِمَدِّ اللَّهِ
بِزَيْنِ الْمَعْرِتِيَّةِ أَوْ لَمْ لِنَفْسِهِ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ إِلَى أَنْ تَهْتَرَعَ عِزُّ اللَّهِ
وَيَتَوَسَّعُ فِي الدَّعَاوِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ وَإِنْ تَمَامَهُ لِيَعْلَمَ
ذَلِكَ فَاطْرَبْتُ وَأَمْسَكْتُ وَأَتَمَّا كَانَ يُزِيلُنِي أَنْ أَسْبَحَ كَلَامَهُ
بِالنَّصْدِيقِ فَلَمَّا رَأَيْتُ إِعْرَاضَهُ عَنْ مُسَاحِدَتِهِ تَرَكَتُ لِقَائِهِ عَلَيَّ
وَأَخَذَنِي حُطْبَتُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ أَرْبَعَةِ فَيَعْبُدُ اللَّهَ بَيْنَ مَلِكٍ فَلَمَّا
تَفَرَّقَ النَّاسُ وَانْفَرَقَتْ عَمَّتُ إِلَى قَلْبِي وَجَعْتُ وَتَعَرَّضْتُ لِمَوْجِدِهِ
الْفَقْدِ وَهُوَ الْوَزِيرُ وَجَالِي عِنْدَهُ جَالِي فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَتَرِ
جَانِبِي بَعْضُ إِخْوَانِي مِمَّنْ كَانَ فِي بَاحِيَةِ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي
أَنَّ تَحْيِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرَهُ قَالُوا مَاذَا صَنَعْتَ يَا مَعْنٍ
غَاظِيكَ فَعَرَّضَ عَنْهُ مَرَّةً يَعْبُدُ الْخُرْقَى قَالَ فَقُلْتُ إِنَّمَا
وَاللَّهِ أَحَقُّ بِالْمَرْجُوَّةِ عَلَيْهِ أَعَزَّهُ اللَّهُ أَرَادَهُ بِأَمْرٍ فَمَثَلُ ذَلِكَ
الْمَصْحُوحُ وَقَدْ جِئْتُكَ شَرَفٌ وَمَشْرِوفٌ وَلَمْ تَكُنْ شَهَادَةً

لِي فِي خُطْبَتِهِ وَمَا أَخْرَاهُ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ رُبِّيهِ أَوْ ذُرِّ
 شُكْرِهِ أَوْ مَنَزَلٍ مُقْبِلٍ أَوْ مُقْبِلَةٍ وَاللَّهُ مَا أَقْدَرُ أَنْ شَهِدَ لِلَّهِ
 إِلَّا أَنْ لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ تَالِيَا قَالَ صَدَقَ وَاللَّهُ يَا أَمْعَزَ بَلْسِ الْمَوْعِ
 وَضَعَكَ دَرَجَةً إِلَيْهِ بِكَلَامِي فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهُ ثَمَامَةُ أَحَقُّ
 بِالْمُعْتَبَةِ مِنَّا عَلَيْهِ وَأَنْدَقَعَتْ عَنِّي مَوْجِدَتُهُ وَمَا كُنْتُ أَرْتَدُّ

لِلْهَامِ دَخَلَنِي مِنَ الْحَمِيَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ ٥٥
 وَكَانَ أَنْ سَبَّ قُرْبَ الْمَأْمُونِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ عَلِيَّ مَا جَاءَهُ
 فَرَجَ السَّلَامِيِّ قَالَ حَقَرْتُ يَوْمًا الْمَأْمُونِ خُرَاسَانَ وَقَدْ جَلَسَ
 فِي الْيَوَانِيهِ وَأَسْبَلَ سِرَّيْنِ رَقِيقَا فِي وَجْهِهِ وَأَمْرٌ إِخْصَارَ قَائِدِي
 خُرَاسَانَ فَأَجُزُّ وَأَدْنَى لَهُ وَأَجْلِسَ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَرْبِهِ قَعْدَةٌ
 الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ مُنْسَمِعًا بِأَعْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ فَقَالَ الْقَائِدُ
 لِلْفَضْلِ مَا تَرَى قَالَ سَتَمُوتُ لَمْ يَلِدْ وَأَمَّا تَابِقَةٌ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ فَأَلْحَقِي لَهَا أَنْ كُنْتُ مَادًا فَأَمْلَحْتُهُ وَنَاطَلْتُ لِحَقِّهَا لَوْ رَأَيْتُ
 وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي أَهْلًا أَنْ أُغَرِّقَ بِتَوَكُّلِهَا إِيَّاكَ بِطَلَبِ
 حَقِّهَا فَاهْتَمَرْتُ بِالْفَضْلِ فَجَلَسَ لِي بِرَأْسِهِ ثُمَّ عَادَ بِهِ وَرَدَّ مِنْ نَعْمَةٍ
 وَالرَّسْمُ تَمَّتْ نَسْبُهُ بِإِحْسَانِهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَكَّلَهُ نِطَاقُ حَقِّهِ

قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلِكٍ مَا يَقُولُ فَأَشْرَمَ أَدْعَاةَ الْقَضَلِ
 عَلَيْهِ فَقَالَ لِلْقَضَلِ لَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ نَعَمْ وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ
 عَادَ وَمَعَهُ هَرُونَ وَالرُّسْتُمِيُّ فَشَهِدَ لَهُ بِالْأَدْعَى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
 فَقَالَ لَهُ الْقَضَلُ خُذْ لِي يَحْيَى فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لَيْسَ بِمِثْلِ
 شَهَادَةِ هَذَيْنِ تَنَاجُ ظُهُورَ الْمُسْلِمِينَ فَأَعْتَاطَ الْقَضَلُ مِنْ قَوْلِهِ
 وَصَاحَ الْمَأْمُونُ مِنْ وَرَاءِ الْأَسْتِزْجَارِ حُكْمَهُ بِشَهَادَتِهِمَا
 فَقَالَ لَمَّا أَنَا فَا لَيْحَ ظُهُورِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِشَهَادَةِ هَذَيْنِ وَلَا
 أَحْكُمْ بِقَوْلِهِمَا وَأَنْتَ لِكُلِّ أَمْرٍ رَأَيْتَ أَنْ تُحْكِمَ لَهُ فَأَقُولُ
 فَأَمَّا الْمَأْمُونُ بِالْقَاضِي فَسُجِبَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الدَّارِ ثُمَّ أَمَرَ
 بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ فَجُمِعَ عَلَيْهِ ظُهُورُ رَجُلٍ وَأَمَرَ بِهِ
 وَصَارَ الْقَاضِي لِي مِثْرَ لَهُ وَلَمْ يُعَاوِذْ لِلْقَضَا وَامْتَنَعَ قَوْلِي
 الْمَأْمُونُ غَيْرُهُ ٥٥ قَالَ هَرُونَ لَيْسَ خَيْرٌ
 هَرِثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَقَدْ قَدِمَ قَرَوَ إِلَى الْمَأْمُونِ مُعَاضِلًا إِلَى الْأَسِيرِ
 وَكَانَ ذُو الْأَسْتِزْجَارِ تَحْلِيصَ عَلَى كُرْسِيِّ حُجْرَةٍ وَظَنَّ
 فِيهِ إِذَا الدَّرَادُ الدُّخُولَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَلَا يَزَالُ يَمْلِكُ

حَتَّى تَقَعَ عَيْنُ الْمَأْمُورِ عَلَيْهِ فَاذْأَوْقَعَتْ وَضَعُ الْكَرْمِيِّ نَزَلَ
 عِنْدَهُ مَشَى وَحَمَلَ الْكَرْمِيَّ حَتَّى يَوْضَعَ يَتْرُكُ يَدِي الْمَأْمُورِ ثُمَّ
 يُسَلِّمُ ذَا الْيَاسْتَنِينَ وَيَقُولُ فَيَقْعُدُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَبِضَ عَلَى
 الْكَرْمِيِّ سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَطُحَيِّ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ يَا مَاهِدُ
 ذَا الْيَاسْتَنِينَ ذَلِكَ لِمَنْ ذَهَبَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ قَبِضَ مِنْ
 وَزَرَ آيَاهَا كَانَ تَحْمِيكَ فَمِنْ ذَلِكَ الْكَرْمِيِّ وَيَقْعُدُ
 أَمْدِنُهَا عَلَيْهِ وَيَتَوَلَّى حِمْلَهُ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ أَوْلَادِ الْمَوَلِكِ
 فَدَخَلَ هَرْنَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ دَلَّ الْمَأْمُورِ فَوَجَدَ ذَا الْيَاسْتَنِينَ
 جَالِسًا عَلَى الْكَرْمِيِّ فِي الدَّارِ وَالْمَأْمُورُ فِي دَارِ أَخِي فَمَا
 اسْتَهْيَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَعَدَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَى ذِي الْيَاسْتَنِينَ
 فَوَقَفَ يَدِي ذِي الْيَاسْتَنِينَ ثَابِتٌ بِكَيْبِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ لَلَّتْهُ إِلَى هَرْنَمَةَ فَقَالَ مَرْجَاؤُهَا وَسَهْلَا
 يَا أَبَا جَانِدٍ عَدَّكَ لِلَّهِ بِمَقْدَمِكَ وَعَظَمَ بِرُكْنِكَ عَلَاتُكَ
 فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ هَرْنَمَةَ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ عَرَفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَعِزَّهُ اللَّهُ خَبَرَكَ وَإِنْ مَا جَمَلَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِ مِنْ

احب ان تعرف الي منزلك وتدع ذكرك ملائحتك اليه وماتت
 عنه عني قال لا يا مير المؤمنين لو اقصي الحق علي في ثوبك
 لمني لا امش ان تجردت علي هذه الساعة جاريته قال في
 ثوبي مقصرا في حق امي ثم التفت وقال الحمد لله الذي لم
 يميتني حتي رايت هذا الجوهر يعقود الياستين في هذا
 المجلس علي كسبي ثم قال يا مير المؤمنين ما السرور وسلام
 مجلسان غير ذنب واخذ هذا الجوهر الموالهما وامتقعتهما
 فلبسهما وتمررتها قال له يا هزيمة ورك الكنية اميناك
 عن ذكر ملائحتك اليه وعصب المأمون فقال لو الله
 او يرفع اليها هذا الجوهر تنزل به ما يستحقه فقال
 له ذوالرياستين وماتت وهذا يا علي اخذوا برجله وجرروه
 فسادوا الناس الي هزيمة واخذوا برجله وجرروه من بين يدي
 المأمون وجلس ثمانية ايام وفيك ثم اخبرني في اليوم
 الثامن ميماني لمادوه قال ودخل علي المأمون
 محمد بن محمد بن عامر اجد ثواد هزيمة فقال السلام

عليك يا مير المير فوئب اليه ذو الرياستين خير من غيره
 دعي قلمه ه ه ه وكان فيمن حضر مجلس من ائمة ياستن قلم
 دخول هه هه الى المأمون احمد بن ابي خلد قمار وقال
 يا ابا المير يعني ذا الرياستين اني استوفنا قاطبة الى كم
 هذا الميراجي الجان الحاج وبسط لسانه في هه هه وقال منه
 ايضا بضمه الامون ه ه ه ولما دخل الرستم على
 الفضل بن سهل يقرم محبته قال له الفحل ان كانى العفو
 عمن لم يتقدم بحسنه في طاعة او لم يال جهلك في عاقبات
 بالعفو او لم يتقدم طاعتك وانك لم تعرف في عاقبات لعل
 جادت ذنبك يذهبه طرا من ذالك وتجرت زيادة في كرك
 ومما عرفت ه ه ه حدث الحسن بن محمد قلم الفضل
 بن سهل قال حدثني عبد الله بن بشر قلم به الفضل وكان
 يؤنس انه اذا الفحل كان اذا دخل من التيب الى مدينة السلام
 الى ابيه نزل على رجل قلمي فقال له خذ ابود وكان خالمة
 هو وزوجته وولده ويوم من يومه وانه معك ابود
 زما انما ترمي من اهل الفضل ما يبار تعيرت ان القاري

وَمَكَرَ الزَّمَانُ لَهُ فَذَكَرَ الْفَضْلَ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ وَكَانَتْ خُرُاسَانُ
 فَجَمَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي قَصْرِهِ عَلَى طَلْعِ الْفَجْرِ لِيَقْفِرَهُ فَقَامَ عِنْدَ اللَّهِ
 بَنُ بَشِيرٍ قَالَ حَبْرُ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى بَنُ بَشِيرٍ بِهِ وَسَائِرَ عَنِ حَالِهِ وَانْكَرَتْ
 عَلَيْهِ تَأَخَّرَهُ مَعَ جَرْمِهِ وَجَهْلِهِ وَأَمَرَتْ لَهُ بَنِيَابُ وَأَصْلَحَتْ
 مِنْ شَأْنِهِ وَكَانَ ذَلِكَ يَعْجَبُ كَثِيرٌ فَفُجِعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبْدِ اصْلَاحُ الْأُمُورِ
 وَابْتِطَاعُهَا فَدَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ
 مِنْ أَهْلِهِ وَجَلَسَ بِهِ قَالَ فَلَمَّا ابْتَدَأَ بِهِ كُلُّ قُلَّةٍ الْبَشِيرَ تَعْرِفُ
 الشَّيْءَ الْخَطِيئَةَ الَّتِي كَانَتْ تَرَكُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ
 يَقُولُ لِي عَرِيفَةُ إِنَّمَا يَبْغِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ لِسَانِي أَمْ عَنْ صَبْرِي
 فَكُنْتُ يَتَسَمَّى أَرْبَعًا لِسَانَهُ وَلَهُ مِرَالِي عِلْمًا مَا قَدْ عَلِمْتُهُ وَ
 ذَكَرْتُ أَنَّ الْبَاشِرَ أَطْرُقَ لِسَانَهُ الْخَبْرَ بِمَوْتِهِ فَقُلْتُ لِي
 هُوَ اللَّهُ فِي مَنِّ لِي قَالُوا سَمِعْتُكَ لَمَّا اسْتَطِيزَ وَمَا كُنْتَ
 قَالُوا حَبْرُ اللَّهِ لِي بِالسَّامِعَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ لَنَا اللَّهُ وَلِلَّهِ الْقُدْرَةُ
 قَالَ لِي فَخَيْرٌ نَظَرُ اللَّهِ تَطَاوَلَ لَهُ وَقَالَ أَبَا الْإِزِيدِ
 لَهُ فَيَنْبَغِي وَبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِقَائِهِ عَلَى أَخٍ شَفِيقٍ ثُمَّ قَالَ

يَا هَذَا الرَّجُلَ عَاطِلٌ هَذِهِ الْمُدَّةُ فَأَعْذَرَ اللَّهُ وَذَكَرَ
 قَوْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ أَفْلَحَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَجْلَدُ وَأَجْلَدُ مِنْ بَنَاتِهِ
 كُلِّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ هَذِهِ فَقَالَ مَا بَقِيَ لِي بَعْدَكَ كَيْتِلًا وَالأَمَلُ
 وَالْمَالُ وَالْأَهْلُ لِلْبَيْعِ شَيْءٌ مِنْ ثَلَاثٍ بَقِيَ لِي فَأَسْتَعِزُّ بِهِ
 وَهُوَ كَالْمُسْتَعِزِّ عَنْهُ فَرَجَّحُوا لِي نَوَازِلَهُ وَرَأَى ثِيَابَ مِنْ ثِيَابِهِ
 قَالَ كَانَ زِلْزَالًا يَفْعَلُ أَفْعَالًا قَدْ أَفْعَلُوا كَيْتِلًا وَرَسُولُهُ لِي
 الْفَعْلُ بْنُ سَهْلٍ لِيَاظِرُهُمْ فِي غَلَّتِ الشُّرُوحُ
 وَأَعْطُوهُ مِطَاطًا لِيَاظِرُهُمْ إِلَيْهَا فَقَالَ لِي قَدْ أَفْعَلْتُ مَا أَدْرَاكَ
 بَيْنِي وَبَيْنَ وَكِيلٍ لِيَاظِرُهُمْ إِلَيْهَا فَقَالَ لِي يَا بَيْتُ بُولٍ مَا بَدَلُوهُ
 مَا خَيْرُهُمْ رَأَيْتُ لِيَاظِرُهُمْ عَلِيٌّ لِيَاظِرُهُمْ مَكْمُومٌ
 فِي الْبَيْعِ قَالَ فَعَمِلْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِيَاظِرُهُمْ كَأَنِّي بَالِدٌ
 وَمَنْ خَرَجَ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ فَهُوَ لِيَاظِرُهُمْ وَقَالَ لِيَاظِرُهُمْ
 إِلَيَّ لِيَاظِرُهُمْ وَكَلايَاظِرُهُمْ مَعَنَا وَأَنْ تَسْلَفَ لِيَاظِرُهُمْ
 لَهُمْ نَفَقَاتٌ وَيَسْلُوتُ لِيَاظِرُهُمْ فِي سَهْمِكَ يَا بَيْتُ بُولٍ

مَدَامَ لَا تَزِيدُنِي خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الْمَدَامِ
وَمِنْ يَدِهِ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ الْمَدَامِ

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى منكم
انفسكم بما كنتم تبارحون ويا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى منكم

البُرْهَانُ بِقُوَّةِ تَعْلِيلِهِ وَتَعْلِيلُهُ

شكركم

مجلس ۱۰۰

التي هي من بلاد الهند

... في القبر ...

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

11

1890

... ..

منه

[Faint handwritten text at the bottom of the page]

بسم الله الرحمن الرحيم

1911

فقد روي في النسخة القديمة: إذا ما كان

وهذا امر ما اردناه والله اعلم بذلك فدفع نحو السا

بغداد الف ١١١١

* بيان المواضع والكلمات التي تعسر قراءتها
بسبب ما في النسخة الأصلية من التغيرات
والخلال وتبيين ما لم يتبين فيها *

تَرَوَا بَرِي	ص ٣ س 13
صاحبك به فَأَشَارَ عَلَيْهِ ¹	ص ١٥ س 14
كَانَ يَدْعَى الْفَزَارِيَّةَ كَانَ	ص ٥٤ س 9
وَإِذَا صَحِبَ أَحَدَكُمْ	ص ٧٤ س 9
وَقَيَّيَحَهَا أَعَانَهُ عَلَى	س 11
عَمَّا يَهْوَى مِنَ الْقَبِيحِ	س 12
عَرَفْتُمْ أَنَّ سَائِسَ الْبَهِيمَةِ	س 13
الْتَمَسَ مَعْرِفَةَ أَخْلَاقِهَا	س 14
رِجَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ جُمُوحًا لَمْ	س 15
شُمُوسًا تَوْقًا (هَآ) ² مِنْ نَاحِيَةِ	س 16
مَنْ صَحِبْتُمُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ	ص ٧٥ س 10
وَضِدًّا وَاقِعًا لَا يَجْتَمَعَانِ	ص ٧٦ س 10

¹) Vgl. Ibn Miskawayh, The Tajârib al-Umam I (= E. J. W. Gibb Memorial Series VII, I), pag. 455 Z. 1 — gleichlautend mit unserem Text; ferner al-Māwerdī, ed. Enger ٣٤٤ Z. 19, übers. v. Fagnan 430 ²) fehlt in der Hs.

عليه وَضُرِبَتْ	ص ١٠٢ س 2
الْخَرَجَ مَا جُسِبَسُ	ص ١٠٤ س 3
سَفِيَانُ يُبَلِّغُهُ رِسَالَةَ	ص ١١٣ س 5
لَا يُحْيِي أَبَدًا	ص ١٣٧ س 9
لَوْلَمْ يَبْقَ فِي فِي	ص ١٣٨ س 3
بَنِي أَسَدٍ اخْتَدَعَ	ص ١٤٨ س 3
لِتَرْجَمَانَهُ قُلْ لِهَذَا	ص ١٥١ س 2
مَوْتَهُمْ وَعِيَالَتَهُمْ	س 4
يُلْمِزُ كَاتِبَهُ وَقَالَ	ص ١٥٧ س 4
فَصَدَّقْتُهُ عَنْ	ص ١٥٩ س 14
مَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ	ص ١٦٠ س 15
رَجُلٌ شَطِيرٌ الدَّارِ بَعِيدُ النَّسَبِ ثُمَّ	ص ١٧١ س 5
عَبْدُ الْجَلِيلِ وَكَانَ نَاسِكًا مَفُوهًا	ص ١٧٢ س 5
قَامَ بِهِ وَأَحْمَدَ فَعَلَهُ فِيهِ	ص ١٧٣ س 5
لَهُمْ هَذَا الْأَسْمَ وَفِيهِمُ الْأَحْرَارُ وَالْأَشْرَافُ وَفِي	ص ١٧٤ س 5
نَبُوَكُمْ فَمَقَامُ	ص ١٧٧ س 5
يَكْتُبُ قَبْلَ يَحْيَى لِأَنِّي عُيَيْدِ اللَّهِ	ص ١٩٩ س 15
بِرَدِّ أَقْضَا ذَارٍ ⁸	ص ٢٠٠ س 9
* نَاسِعًا يَبْتَغِي مِثْلَ الْمَنَهْمَرِ ⁴	ص ٢٠٥ س 11

³⁾ vgl. at-Tabari, Annales: III ٥٤٩ Anm. a und al-Ghaziz, Kitāb al-bayān I

٣٢ Z. 9 v. u. ⁴⁾ vgl. T III ٥٩٣ Z. 6: قَاشِعًا يَقْشَعُ فُشْعُ الْمَيْتُكْرُ

- ص ٢١١ س 15 الشام وَأَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْقَمْحِ
- ص ٢١٤ س 11-12 * ودونه مَقَاوِزُ يَغْتَالُ النَّيَاقَ بِهَا السَّفَرُ
- ص ٢٢٩ س 15 اللَّهُ أَنْفَكَ وَعَيْنَيْكَ أَهْكَذَا
- ص ٢٣٠ س 7 رَأَى اللَّهُ تَفْضِيلَ بَنٍ
- ص ٢٣٨ س 6 وصل إلى مَنْزِلِهِ وَجَّهَ
- ص ٢٥٥ س 13 وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
- ص ٢٥٦ س 6 لم يجتمع ضُعْمَاءُ
- ص ٣٠٩ س 4 هَذَا بِصَوَابٍ لِأَنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمَا
- ص ٣١٩ س 12 الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ^٥
- ص ٣٢٠ س 9 أَخَذَ الطَّالِعُ
- س 10 من انْقِضَاءِ
- س 12 مَسْرُورُ الْخَادِمِ وَمَعَهُ جُوتَةٌ مُعْطَاةٌ فِيهَا
- ص ٣٢٢ س 3 صرْتُ بَيْنَكُمَا * أَنْ لَا يُحِلَّ إِسَاحَتِي ضُرٌّ
- س 3 بهامشه وَ يُرَوَى فَقْرٌ^٦
- س 11 حَتَّى نَضْطَجِبَ فَإِنِّي
- س 12 فَشْكروه وَسَكُنُوا إِلَى
- ص ٣٢٣ س 3 من هُوَلَاءِ فَمَرَّفَهُ أَبُو
- س 4 صَلَاتِهِمْ عَلَى حَسَبِ مَقَادِيرِهِمْ فِي

^٥) Kur. XII, 41

^٦) Abū Nuwās, Dīwān, Kairo 1822 a. H. ٨١ Z. 1 v. u. ebenso

غول اللَّيَالِي * وَمَكَانِي مِنَ الْخَصِيبِ مَكَانِي⁷ س 11
 ابو عبد الحميد جابر بن داود البلاذري⁸ س 12
 بأي شيء تهتك ص ٣٢٤ س 1

- س 5 سرّيت عني وفرّجت
- ص ٣٢٨ س 1 مَا تَنَاسَيْتَكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ م
- ولا حال دونك الأشغال¹⁰
- س 2 فلك النصر باللسان وبالكف م
- إذا كان لبيدين محال¹¹
- س 3 داود بن إسطام عن أبيه وكان يخلف الفضل
- س 4 من مجبسه إلى محبس فأصاب
- س 11 أَلَسْتُ مِثْلَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ *
- فَارْضُوا وَإِنْ أَسْخَطْتَكُمْ نَوْبَةُ الْعَقَبِ
- س 12 نَضُوا الْحَوَادِثَ نَضُوا لَيْسَ يَنْفَعُهُ *
- س 16 بِالصَّبَاحِ وَذَكَرَ
- ص ٣٢٩ س 1 سألني عن حال جعفر
- س 2 أَنَّهُ أَرَادَ غَدْرًا بِهِ أَوْ حِيلَةً بِقَتْلِهِ قَالَ
- س 3 أَنِّي مَا عَرَفْتُ هَذَا مِنْهُ قَطُّ وَلَا
- س 4 وَلَا مُقَصِّرًا فِي مُوَالَاةٍ وَلَا تَارِكًا مُعَادَاةٍ مِنْ
- س 6 الْيَمِينِ ثَلَاثًا فَلَمَّا
- س 7 قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِرَدِّ مَالِي
- س 15 وَمِائَةِ سَنَةٍ أَرْبَعِ

¹⁰) vgl. al-Buḥturī, Ḥamāsa, Bairut 1910 (Sep.-A. aus „Mélanges etc.“) 100 = pag. ٦٥ No. ٢٦٦

¹¹) K. al-aḡānī IV ١٨٢ Z. 19 und Ibn Qotaiba, Liber poësis et poëtarum ed. M. J. de Goeje 1904 ١٦٨ Z. 15 haben مَضَال statt مُحَال

س 16 وصلّى عليه

ص ٣٣٠ س 1 الناس وَأَكْمَلَهُمْ ثُمَّ

س 12 عليه جَمِيعُ مَنْ

ص ٣٣١ س 4 عَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتَهُ *

س 16 وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَنِي * مَعْصَهُمَا بِالْبِاتِرَاتِ الْبَوَارِدِ¹²

ص ٣٣٢ س 1 فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ *

س 3 صَلَحَ بْنُ عَلِيٍّ قَبْلَهُ

س 15 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ يَبِينُ أَنَّ

ص ٣٣٣ س 1 فَهُوَ فَاجِرٌ كَافِرٌ خَيْرٌ

ص ٣٣٤ س 1 أَنْ أُسْتَبْطَأَ مَنْصُورًا

س 15 يُوْجَدُ تَوْهَمَ أَنَّهُمْ

ص ٣٣٥ س 1 الْجَارِيَةِ فَاسْتَخْرَجَ الْقُمْمَ مِنْ

س 2 الرِّشِيدَ أَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ

ص ٣٣٧ س 1 يَكْتُبُ لَهُ وَيُدِيرُ أُمُورَهُ

ص ٣٣٩ س 1 حَضَرْتِي وَأَخَذُوا فِي تَفْرِيعِ

س 2 وَالْأَخْصَاصَ فَهَدَمْنَاهَا وَجَعَلْنَا مَكَانَهَا رَجَةً

ص ٣٤٠ س 1 مَوَدَّةً وَثَقْتُ بِهَا

س 2 قَضَاؤَهَا أَعْظَمَ الْأَمِيرِ

ص ٣٤١ س 1 نَفْسِي مَا عِنْدَ هَذَا

¹²) K. al-ağ. IV q Z. 10 v. u. النوارِد بالمشرفات التوارد

¹³) K. al-ağ. l. c. Z. 9 v. u. رأيت رفيعات الامور مشوبة

- ص 2 س لصاحبي مِنَ الْخُرَاجِ قَالَ
- ص 3 س قَدْ صِرْتُ إِلَيْهِ فَكَلَّمْتُهُ فَقَطَعَ
- ص 12 س هِيَ طَيِّبَةٌ فَزِيدِنَا
- ص 343 س 11 نَسَبَ وَالصَّنَاعَةَ نَسَبَ
- ص 13 س بَنَتْ غَضِيضٍ وَلَحِقَ
- ص 344 س 2 الْأَثْقَالُ وَزَعَتِ السُّرُوجَ
- ص 345 س 1 وَأَكْثَرَتِ الشُّكْرَ لِلَّهِ جَلَّ
- ص 2 س وَصِرْتُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا خَلَا سَأَلْتُهُ
- ص 4 س أَقْبَحَ شَيْئَةٍ وَتَوَعَّدَنِي أَشَدَّ
- ص 346 س 1 فَاتَّخَذْتُ أَزْجًا كَبِيرًا عَقْدَ
- ص 2 س شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي
- ص 8 س الرِّشِيدَ صَرَفَ عَبْدَ اللَّهِ
- ص 347 س 1 وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَنْتَصَلَ خَبْرَهُ بِمُحَمَّدٍ
- ص 4 س إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ إِنْ
- ص 5 س قَدْ حَدَّدَ الشَّهَادَةَ
- ص 6 س وَأَثَاتُ وَخُرُتِي وَرَقِيقِ
- ص 7 س مَعَهُ وَتَسَامِيهِ إِلَيْهِ إِنْ حَدَّثْتُ
- ص 348 س 1 الْيَوْمَ وَمَعَهُ قَرَابَةً لَهُ
- ص 2 س فَجَحَدَهَا وَدَافَعَ عَنْهَا
- ص 5 س مَغْشَاةٍ بِخَزٍّ أَسْوَدَ وَهُوَ جَالِسٌ

ص ٣٤٩ س 1 للخادم بِصَوْتٍ خَفِيٍّ قَلَّ لِلْفَضْلِ

س 2 قَنَّبُوهُ فَنَجَّى بَكَرٍ فَقَنَّبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى

س 3 مِنْ نَفْسِي وَعَمِلْتُ عَلَى الْإِقْرَارِ

س 4 بِإِحْضَارِ مَرْوَانَ أَخِي رَافِعٍ وَقَرَّابَتِهِ الَّذِي

س 5 الرِّشِيدَ آتَوْهُمْ رَافِعٌ أَنَّهُ يُقْلِنِي

س 6 مَعَهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ

س 8 اللَّهُ يَعْلَمُ وَأَهْلُهُ

ص ٣٥٠ س 2 عَضُوبًا فَوَاللَّهِ مَا

س 7 أَتَيْتُ أَنْ

س 8 فَوَيْتُتُ بِاللَّهِ

ص ٣٥٠ س 3 بِهَا مِنْ تَرْبِكَ بِهَا

س 4 * مِنْهُ غَدَاةٌ قَضَى دَسَاكِرُهُ

س 5 أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ جُنْدُهُمْ *

ص ٣٥١ س 1 فِي كِتَابٍ طَوِيلٍ فَضْلٌ قَالَ

س 2 الْمَيْمُونُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَلَدَ أَمِيرِ

س 3 وَأَهْلِهِ وَأَمْرُهُ بِالْمَسِيرِ

س 5 أَمْرًا إِلَّا بِرَأْيِ شَيْخِكَ وَثِقَةِ آبَائِكَ

س 7 عَنْ ضَمْنِ مَا يَلِي إِلَى أَنْ

س 8 بَعْطَاءٍ أَوْ رِزْقٍ

ص ٣٥٣ س 3 بَعْدَهُ أَسْتَاذُ سَيْسٍ

الْبَزْمُ وَهُوَ

قَلِيلًا وَأَنَا أَتَضَمَّنُ لَكَ

س 8

لَلرَّبِّعِي نَقِيمُكَ

ص ٣٥٤ س 8

أَسْفَكَ دَمًا عَمْدًا إِلَّا

ص ٣٥٥ س 2

حُدُودَهُ وَسَفَكَتُهُ فَرُوضَهُ

س 8

مِنَ الْمَخْلُوقِينَ مَالًا وَلَا أَنَاثًا غَضَبًا وَلَا

س 4

مَعْصِيَتِهِ فِي عَاقِبَةٍ لِي

س 11

إِنَّ الْأَمِيرَ جَمِيلُ الرَّأْيِ

ص ٣٥٦ س 2

أَنْ يُبَلِّغَكَ اللَّهُ

س 3

فَاسْتَشْرَى الْفَضْلُ غَضَبًا

س 4

أَهَاهُنَا حِقْدُ أَهَاهُنَا حِقْدُ أَهَاهُنَا مَا يُوجِبُ

س 5

هَذَا فَقَالَ لَهُ مَا أَنْكَرْتَ

س 6 حَتَّى أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا مَعَ مَوَدَّتِي لَكَ وَمِيلِي إِلَيْكَ

س 7 تَمْلِكُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ

س 9 كُلُّ مَا يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ

س 10 ثُمَّ قَالَ لِيَجُوزَ طَائِعُ

س 11 صَحْبَتُهُ فَمَا طَالَتْ

وَالْتَرِكَ بَعِيرٍ أَدَبٍ

ص ٣٥٧ س 5

الْيَمْنَى وَالْحَبِيشَى خَمْسَ

ص ٣٥٩ س 10

طَبْرِسْتَانَ وَالرُّوْيَانَ وَدُنْبَاوَنْدُ

ص ٣٦١ س 1

س 13 هَمْدَانَ وَدَسْتَبِي

ص ٣٦٢ س 15	الْبَيْرُ وَالطَّيْلَسَانُ ¹⁴
ص ٣٦٤ س 5	وَمِنَ الْبُسْطِ مِائَةُ وَعِشْرُونَ بَسَاطًا ¹⁵
س 7	سوى الثَّيَابِ
ص ٣٦٥ س 7	أَبِي نُعَيْمٍ
ص ٣٦٦ س 1	تَأْنِيسُ لَهُمْ وَفِي قِطْعِ الْأَمْرِ
س 2	بِهِمْ فَشَاوَرَهُمْ فَأَحْضَرَهُمْ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا
س 3	سَهْلٌ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
س 4	بِحَقِّ قَالُوا نَعَمْ وَنَحْتَمِلُ ذَلِكَ
س 8	لَتَعْجَلْنَا الْوَكْسَ ¹⁶ بِمَا أَعْطَيْنَاهُ وَوَافِقٌ
س 9	فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ لَيْسَ النَّصْرُ بِالْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ
س 10	وَجِرْحُ الْمَوْتِ أَلْسَرُ مِنْ
ص ٣٦٧ س 1	وَوَلَدُهُ يَجْرُونَ عِنْدَهُ مَجْرَى حَرَمِهِ
س 2	لَا يَرَى تَعْرِيزَهُمْ لِمَا عَرَّضَهُمْ لَهُ مِنْ
س 4	وَأَخَذَ فِي أَهْبَةٍ
س 5	زَيْنَ لَهُ الْفَضْلُ
س 7	وَعَيْنَ الْفَضْلِ عَلَى
س 8	بَعْدَ الْخَلِيفَةِ وَخَلَعَ ¹⁷ الْمَأْمُونُ

¹⁴) vgl. BGA VI cv Z. 10, 119 Z. 6, 250 Z. 4, 261 Z. 8, 9

¹⁵) Ein Vergleich von Seite 364 des Faksimile mit A. Kremer, „Über das Budget der Einnahmen etc.“ Tafel I zeigt, wie sehr die Hs. seit 1887 während ihres Aufenthaltes im Orient gelitten hat

¹⁶) Dem Sinn nach würde تَعْجَلْنَا الْوَكْسَ besser entsprechen, doch fügen sich die Buchstabenreste weniger gut in das Wortbild ¹⁷) a. Rande der Hs.

- س 10 سهل طاهر بن الحسين
- س 12 منبر فوسنج ويكون
- ص ٣٦٨ س 1 لا يتعرض فيها إلا كل خامل لا أصل
- س 2 فلك قديم موئل
- س 3 على ما قلت إليه أن يقلد الأمر
- س 4 غيري وأضم
- س 5 عبيد الله بن الحسن بن سهل
- س 7 بجمع أولادهم فأتى
- س 8 طاهراً أعرض عن غيره
- س 10 نفسه بين يديه
- س 12 حادثة يفسر تلافياً
- ص ٣٦٩ س 1 على مكاتبة المأمون بأن ينزل
- س 2 الى إسماعيل بن صبيح أن
- س 3 ما في يديه تأكيد
- س 4 وتقوية للثمة ومدعاة للحد
- س 7 فقال اكتب بذلك فكتب به فلم يلتفت إليه
- س 10 بالعهد بعده وسماه
- س 12 وبالنهي عن الدعاء
- ص ٣٧٠ س 1 منه وأنحرفوا عنه وسكنوا
- س 2 لما أجمع على

- س 5 كان فَتَنَةً¹⁸ وَخَطَاً
- س 7 لَمَّا غَرَسَ مَكْرُوهُ لَا يَنْفَعُنَا مَا نَحْنُ فِيهِ إِلَّا بِقَطْعِهِ وَأَنْتَ
- س 8 وَلَسْتُ بِذِي رَأْيٍ مُصِيبٍ وَالرَّأْيُ إِلَى الشَّيْخِ
- س 9 بِمَدَادِكَ وَأَقْلَامِكَ يَعْنِي
- س 12 الْحُسَيْنَ أَيْمَانًا مِنْهَا
- س 13 جَهْلَ الْمُسِيرِ
- ص ٣٧١ س 1 فِهَذَا يَنْبِكُ وَهَذَا يُنَاكُ * كَذَلِكَ لِعَمْرِى اخْتِلَافِ الْأُمُورِ¹⁹
- س 2 فَلَوْ يَسْتَعِينَانِ هَذَا بِذَا (ك) ²⁰ * لَكَانَا بِعَرْضَةِ أَمْرِ سَتِيرِ²¹
- س 3 خَمْسَ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً فَكَانَ
- س 4 وَرَدَ خَبْرُ قَتْلِهِ أَشَارَ
- س 5 مُحَمَّدٍ بِقَبْضِ ضِيَاعِ الْمَأْمُونِ
- س 7 عَيْسَى دَعَا بِكَاتِبِهِ لِيَكْتُبَ
- س 8 فِي الْكَاتِبِ فَضْلٌ لِإِفْرَاطِ الْجَزَعِ وَشِدَّةِ الزَّمْعِ
- س 9 طَاهِرٌ إِلَى الْفَضْلِ يَبْدُو وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ
- س 10 ذَلِكَ وَكَتَبَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَكَتَبَ أَعْدَاكَ
- س 12 إِصْبَعِي وَعَسْكَرِهِ
- س 14 فَقَالَ حُقَّ لَهُ وَنَهَضَ فَدَخَلَ
- س 15 وَقِيلَ أَنَّ الْخُرَيْطَةَ سَارَتْ
- بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

¹⁸⁾ vgl. T III ٧٩١ Z. 3

¹⁹⁾ T III ٨٠٤ Z. 18 فِهَذَا يَدُونِى وَهَذَا يُدَامِى الْخ ²⁰⁾ fehlt in der Ha.

²¹⁾ T III ٨٠٥ Z. 1 فَلَوْ يَسْتَعِينَانِ هَذَا بِذَاكَ الْخ

ص ٣٧٢ س 1 بعد قتل علي بن عيسى بتجهيز عبد الرحمن

س 2 الأتباري فجّهه

س 5 لا يفكر زوال

س 7 على فقال لي إنما نحن

س 8 إن قوى قويتا وإن ضعف

س 9 الأمة الوكّاء

س 12 لهلاكه ونعطب يعطيه

ص ٣٧٣ س 1-14 فصّار به إلى محمد وعرفه ذلك فغضب وأمر

بجسسه * (2) وكان الفضل بن الربيع يقول مسألة

المملوك عن حالهم من (3) تحية النوكي فإذا أردت أن

تقول كيف أصبح الأمير فقل صبح (4) الله الأمير بالكرامة

وإذا أردت أن تقول كيف يجد (5) الأمير نفسه فقل

أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة (6) فإن المسألة

يوجب الجواب فإن لم يجبك أشدّ عليك (7) وإن

أجابك أشدّ عليه * وأهدى أبو العتاهية إلى الفضل

نعلاً وكتب إليه

(8) نعل بعثت بها لتلبسها *

تسعى بها قدم إلى المجدد

(9) لو كنت أقدر أن أشركها *

23 خدي جعلت شراكها خدي

23) K. al-ag. III ١٦٦ Z. 4, 5; I. Qotaiba ٤٩٩ Z. 10, 11

(10) وكان أبو نؤاسٍ يُنادِمُ مُحَمَّدًا وَيُخَصُّ به وله فيه
 أشعار كثيرة (11) ومعه أخبار مشهورة فقال الفضل بن سهل
 يزري على (12) مُحَمَّدٍ به وَيُعَيِّبه بِأَحْتِمَالِهِ إِيَّاهُ وَكَيْفَ
 لَا يُسْتَحَلُّ قَتْلُ (13) مُحَمَّدٍ وَشَاعِرُهُ يَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ مَا لَا
 يَنْكَرُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ

(14) أَلَا سَقِنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ*

ولا تسقني سرًّا إذا أمكنَ الجهر²³

ص ٣٧٤ س 1 وقد زادني تيمًّا على النَّاسِ أَنِّي*

أَرَانِي أَغْنَاهُمْ وَإِنْ كُنْتُ ذَا عِسر

س 2 وَلَوْ لَمْ أَنْلَ فَضْلًا لَكَانَتْ صِيَانَتِي*

فَمِنْ عَنِ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي مِنَ الْفَخْرِ

س 3 فَلَا يَطْمَعُنْ فِي ذَاكَ مَنْ تَطَامَعُ*

ولا صاحبُ التَّاجِ الْمُحَجَّبِ فِي الْقَصْرِ²⁴

س 5 وَمُسْتَعِيدٍ إِخْوَانَهُ بِثَرَانِهِ * لَبَسَتْ لَهُ كِبْرًا أَبْرَ عَلَى الْكِبَرِ

س 7 اسْقِنِيهَا يَا ذِفَافَهُ * مُزَّةَ الطَّعْمِ سُلَافَهُ

س 8 ذَلَّ عِنْدِي مِنْ جَفَافِهَا * لِرَجَاءٍ وَمَخَافِهِ

س 9 مِثْلَ مَا ذَلَّتْ وَضَاعَتْ * بَعْدَ هَرُونَ الْخِلَافَةِ²⁵

أَحَدٌ فَأَسْتَشْهَدَ

س 14

²³) T III ٩٦٣ Z. 17, 18 ٩٧٣ Z. 12; Hs. Wien 2016 fol. 29 a Z. 11; Ahlwardt ١٨; Diwān ٢٤٥ ²⁴) T III ٩٦٤ Z. 2—7; Diwān ١٢١ ²⁵) T III ٩٧٣ 14—16 in der gleichen Fassung, nur قَلَاهَا statt جَفَافِهَا und أَوْ statt وَ im zweiten Vers; andere Redaktion Diwān ٢٨٣; W 2016 fol. 36 b Z. 6 ff. und danach Ahlwardt ٢١

ص ٣٧٥ س 1 فوجه به إلى الفضل بن الربيع وأمره بحبسه

س 2 مع قوم كانوا يتهمون بالزندقة فقال

س 3 لا العذر يقبل لي فتقبل توبتي *

²⁶ فيهم ولا يرضون حلف يميني

س 4 * غني فمن لي اليوم بالمؤمنين

س 5 فبلغت أبياته المؤمن فقال

س 7 خال يستعرض أهل

س 8 فدخل إلى الحبس الذي هو فيه ولم يكن

س 9 أبو نواس معاذ الله

س 10 يعبد الكباش فقال

س 13 كذلك قال والله

س 14 لا تحسبون²⁷ جوار نعم الله بحبس الناس بغير جرم فقال وما

ص ٣٧٦ س 1 ما من يد في الناس واحدة * كيد أبو العباس اولها²⁸

س 5 وله أيضاً فيه وفي توبته

س 9 * فالخط بجرمي عفوك المأمول²⁹

س 14 أمره فإنما يطالع

ص ٣٧٧ س 7 بك ثم أمر بالخلع عليهما ومحملتهما وأجرى

لا العذر يقبل لي فيفترق شادي * منهم الخ (T III ٩٦٥ Z. 5, 6; 26)

(T III ٩٦٣ Z. 14; 27)

(ebenso Diwān ٨٨; T III ٩٧٣ Z. 5 und W. 2016 fol. 81b Z. 2; 28) * إلا أبو العباس مولاه

(K. al-ag. XI v Z. 3 v. u.: 29) * فأخط بجرمي عفوك المأمول

س 13 يُفَارِقُهُ حَتَّى قُتِلَ وَانْضَمَّ

ص ٣٧٨ س 13 للخلافة وَيُجْمَعُ خَلْعُكَ وَاللَّهُ

ص ٣٨٠ س 13 أُمُورُ أُمَّةٍ نَبِيَّهِ

ص ٣٨٢ س 7 * حِطَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورٌ

ص ٣٨٤ س 1 حَرَمُ الْفَضْلِ وَخُدَمُهُ

ص ٣٨٦ س 3 بَنَ يَوْسُفَ مَا أَنْصَفْنَاكَ وَأَمْرٌ

س 7 بِتَسْلِيمِ مَا فِي أَيْدِيهِمَا

س 8 الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ

ص ٣٨٨ س 3 بِمَا رَأَيْتَهُ عَلَى نَفْسِي وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ

س 4 وَقَبْضِي وَبَسْطِي بِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَقَدْ

س 5 الْعِرَاقَ عَلَى حِيَازَةِ يَتِيمٍ مَوْلَى أَمِيرٍ

س 6 لَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ التَّرَاهَةِ عَنْ أَمْوَالٍ

س 8 ذَلِكَ مَرْتَبَةٌ مَنْ يَقُولُ

س 9 أَحَدٍ مَا لَزِمْتَ مَا

س 16 كُلَّهُ أَنْ أَرْوِجَهُ بَعْضَ بَنَاتِي

ص ٣٨٩ س 3 غَلِظَ الْعُقُوبَةُ إِذَا عَاقَبَ مُقَدِّمًا

س 5 حَلَّ مَحَلَّهُ وَحِكْمِي أَنَّهُ كَانَ رَبِّمَا أَنْكَرَ

س 10 وَكَانَ مِهْذَارًا مِكْثَارًا

س 14 شَيْئًا فَقَطَّعَهُ

س 16 إِلَى خُزَيْمَةَ بْنِ خَازِمِ الْأُمُورِ بِتَمَامَتِهَا

ص ٣٩١ س 1 أنت فَسَخَرْتُنَا إِنَّكَ

س 3 وإن شئت تَارَكْنَاكَ فَقَالَ بَلْ

س 6 أَيْ عِبَادِ كَانَ

س 7 بِالْخَسَارَةِ وَالْفِسْقِ فَأَتْلَفَ مَالَهُ

س 8 يَقُولُ لِمُجُونِهِ فِي مَجْلِسِهِ

س 14 فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ

س 15 كَلَامَهُ فَصَحَّحْتُ

ص ٣٩٢ س 3 سهل إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ

س 13 الاعتذار وَيَشْتَفِي مَخَاطِبَتَهُ

ص ٣٩٣ س 1 مأمور ما قلت مَا قُلْتُهُ فَقَالَ

س 2 مثل هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْقَتْلَ

س 3 وَلَكِنِّي مَثَلْتُ بَيْنَ أَنْ

س 4 أَقْبَلَهَا فَرَأَيْتُ أَيْ إِنْ لَمْ أَتَحَمَّلَهَا

س 5 المخالفة وَإِنْ قَبِلْتُهَا كُنْتُ

س 6 أَمْرُهُ وَعِشْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ

س 7 لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ قَدْ وَرَدْتُ

س 8 مَا أَرْجُو إِلَّا أَبْعُدَ عَنْهُ

س 17 بِهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ كِفَايَتِهِ فَبَلَغَ هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْفَضْلِ كُلِّ مَبْلَغٍ

س 18 وَقَامَ مُتَعَضِّبًا³⁰

³⁰) Zur Lesung dieser Zeile und der zwei letzten Worte von Z. 17 vgl. das Spiegelbild des Schriftabdrucks auf S. ٣٩٢

- وطبرستان وَدُنْبَاوَنَدَ أَنَّهُ فِدَ وَهَبَ لَهُمْ 2 ص ٣٩٥ س
- إِمَّا رَدَدْنَا فِعْلَهُ وَلَمْ 3 س
- وَانْفَسَدَتْ نِيَّاتُهُمْ وَأَنْقَطَعُوا 4 س نُلْتَقَيْتُ إِلَيْهِ
- نَجِدَ مَا لَا نُعْطِي مِنْهُ مَنْ مَعْنَا وَتَفَرَّقَ 5 س
- الَّذِي سَتَرَ هَذَا الرَّأْيَ 6 س
- وَدَخَلَ الْقِسْمُ بْنُ يَسَارٍ الْكَاتِبُ 7 س
- مِنْ قَبْلِ الْأُمُومِ وَكَاتِبُهُ 13 س
- وَكَانَ الْأُمُومُ جَدًّا فِي عَقْدِ 14 س
- إِلَى الْفَضْلِ بِأَخْذِ الْبَيْعَةِ 15 س
- سَلَفِهِ فِي نُصْرَةِ الدَّوْلَةِ 14 ص ٣٩٦ س
- وَبَذَلَ الْمُهِجَةَ 15 س
- إِنَّكَ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمَّا 4 ص ٣٩٧ س
- عَلَى الْأُمُومِ فَقَالَ اللَّهُ 6 س
- رَجُلٌ تَقَطَّرَ سُيُوفُهُمْ 7 س
- وَضَرَبَتْ أَسْتَهُ كَمَا يَضْرِبُ الصَّبِيَّانُ 13 س
- بَنَ شَكْلَةً وَنَكْتُبُ 15 س
- وَأَمْرٌ بِإِحْضَارِ قَاضِي 9 ص ٤٠٠ س
- الْفَضْلُ عَنْ مَجَالِسِهِ ثُمَّ 15 س
- قَالَ بَلَى يَا أَبَا حَاتِمٍ 15 ص ٤٠٣ س
- زِيَادَةً فِي جِدِّكَ 10 ص ٤٠٥ س

س 11 وَمَنَّا صَحَّتِكَ

س 15

وَأَنَّهُ مَكَثَ بِذَلِكَ

مَا تَهَيَّأَ وَتَغَيَّرَ حَالُ الْقَامِيَّ

س 16

دَعَا بِطَعَامِهِ وَحَضَرَ مَوْا كَلُوهُ

ص ٤٠٦ س 6

س 10 وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي

س 12 بَلْ هُوَ وَاللَّهُ

س 13 قَالَ جِئْتُونِي بِهِ السَّاعَةَ

س 14 حَتَّى تَجِيءَ بِهِ قَالَ

س 15 لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثُمَّ

ص ٤٠٧ س 1 لَهُ يَا هَذَا مَا جَبَسَكَ عَنَّا

مَعَهُمْ شِرْكَةً

س 10

وَأَنْ تَسْلَفَ بِهِ وَتُطْلِقَ

س 13

* فهرس الأبواب *

صحيفة

١٢ — ٢	اوائل الكتابة والكتاب وایام ملوك الفرس
١٤ — ١٢	اسماء من ثبت على كتابة رسول الله صلعم
١٤	ایام ابی بكر رضه
١٨ — ١٤	ایام عمر بن الخطاب رضه
٢٠ — ١٨	ایام عثمان رضه
٢١ — ٢٠	ایام علی بن ابی طالب رضه
٢٦ — ٢١	ایام معاوية بن ابی سفيان
٢٨ — ٢٦	ایام يزيد بن معاوية
٢٨	ایام معاوية بن يزيد بن معاوية
٢٨	ایام مروان بن الحكم
٤٢ — ٢٨	ایام عبد الملك بن مروان
٤٣	ایام الوليد بن عبد الملك
٤٨ — ٤٣	ایام سليمان بن عبد الملك
٥١ — ٤٨	ایام عمر بن عبد العزيز
٥٤ — ٥١	ایام يزيد بن عبد الملك

صحيفة

٥٤ — ٦٥	أيام هشام بن عبد الملك
٦٥ — ٦٦	أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٦٦ — ٦٧	أيام يزيد بن الوليد الناقص
٦٧	أيام ابراهيم بن الوليد
٦٨ — ٩٠	أيام مروان بن محمد الجمعي
٩٠ — ٩٩	أيام ابي العباس السفاح
٩٩ — ١٦٠	أيام المنصور
١٦١ — ١٩٦	أيام المهدي
١٩٦ — ٢١٠	أيام موسى الهادي
٢١١ — ٣٦٤	أيام هارون الرشيد
٣٦٥ — ٣٨٤	أيام محمد الأمين
٣٨٤ — ٤٠٨	أيام المأمون

* فهرس أسماء الرجال والنساء والقبائل والأمر وغير ذلك *

ابراهيم بن حميد الروزي — هو مدغم من

المروروزي ٢٩٣ 11, 12, 9 ٣٠٧

ابراهيم بن ذكوان الحراني الاعور ١٩٧ 12, 13,

١٩٨ 1, 2, 3, 4, 15 ١٩٩ 1, 2, 3, 9, 13,

٢٠٠ 2 ٢٠٢ 16 ٢٠٥ 11, 13 ٢٠٨ 15, 16,

٢٠٩ 6 ٢١٠ 14, 15, 8 ٢١٢

ابراهيم بن سعد الزهري ١٦٦ 16 ١٦٢ 1

ابراهيم بن سلمة ٧٨٦ 10,

ابراهيم بن شبابة ٢٤٧ 8 ٣٧٦ 7

ابراهيم بن العباس (بن محمد الصولي)

٨٢ ٧ 8,

ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ١٨٠ 13

١٨١ 1, 2, 10 ١٨٦

ابراهيم بن عبد الملك بن صالح بن علي بن

عبد الله بن العباس ٢٦١ 14 ٢٦٢ 7

ابراهيم بن ابي عتبة ١٥٦ 8, 9, 13,

ابراهيم بن محمد بن عبد الله العباسي

المعروف بابن شكلة ٨٣ 5, 6, 8 ٢٦٠ 9,

١

آدم النبي عم ١٣٩ 11 ٢

ابان بن صدقة ١٢٦ 16 ١٢٧ 3, 8, 14, 15,

١٣٩ 6 ١٦٧ 16 ١٨٠ 9

ابان بن عبد الحميد بن لاحق ٢٣٢ 17

٢٥٩ 3, 6, 8, 12,

ابان اللاحقي — هو: ابان بن عبد الحميد

بن لاحق

ابان بن الوليد ٦٠ 15

ابراهيم الامام — هو: ابراهيم بن محمد

بن علي الامام

ابراهيم بن جبريل ٢٣٣ 9, 10, 13,

ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي ٨٢ 4, 7,

١١٣ 2 ١١٤ 1, 9, 13, 14, 10, 11, 5, 3,

ابراهيم بن ابي جمعة ٦٧ 14

ابراهيم الحراني — هو: ابراهيم بن ذكوان

الحراني الاعور

ابراهيم بن الحسن — هو: ابراهيم بن عبد

الله بن حسن بن حسن

احمد بن الجعيد ١٩٣ ١٩٤ ١ ٣ ٤

احمد بن ابى خالد — هو: احمد بن يزيد

الاحول المعروف بابن ابى خالد

احمد بن خلاد ٣٠٨ ١٣

احمد بن داود بن بسطام ٣٢٨ ٣

احمد بن سيار الجرجاني ٢٣٢ ١٥ ٢٣٣ ٨ ٤

احمد بن طولون ٨٢ ١٤ ١٦ ١٧ ١٨٣ ٣ ١٣

احمد بن عيسى بن زيد ٣٠٥ ٧

احمد بن محمد ابن نصر المعروف بابن

الاعجمي ٨٣ ١١ ١٢

احمد بن محمد بن يحيى (بن خالد بن برمك)

٣٧٧ ٣

احمد بن المدبر (او: مدبر) ٢٤٢ ١٠ ٣١٨

٢ ١ ٣١٩ ١٧ ١٥ ١٢

احمد بن يحيى ثعلب، ابو العباس ٨٤ ٨

١٠٩ ٢

احمد بن يزيد الاحول المعروف بابن ابى خالد

١٦١ ٤ ٢٢٠ ٦ ٢٢٦ ٣ ٤٠٥ ٣

احمد بن يوسف ٣٨٥ ٣ ٣٨٦ ٢ ٣

الاحوص (عبد الله بن محمد الانصارى) —

انظر: عبد الله النخ

اخشيد الخادم ٣٣٤ ٧

ادريس النبي عم ٢ ٧

اردشير ٨ ٨

ارسطاطاليس ١٠ ٥ ١١ ٦

ابن اروى — هو: الوليد بن عقبة — وأزوى

٣٨٠ ١٠ ٣٨٢ ١٤ ١٦ ٣٩٥ ١٣ ٣٩٦ ٦

٣٩٧ ١٥ ٣٩٨ ٣ ١

ابراهيم بن محمد بن على الامام ٦٨ ٧ ٨

٨٤ ٤ ١٢ ١٤ ٨٥ ٥ ٦ ١٦ ٥ ٨٧

٨٨ ٤ ٦

ابراهيم بن مدبر ١٠٨ ٩

ابراهيم بن المهدي — هو: ابراهيم بن محمد

بن عبد الله العباسي

ابراهيم الموصلي — هو: ابراهيم بن ميمون

الموصلي

ابراهيم بن ميمون الموصلي ٢٠٦ ٦ ٢١٧ ٩

٢٢٠ ٢ ٢٤١ ٢ ٢٦٢ ١٥ ٢٦٣ ٧

ابراهيم بن نوح بن ابى نوح ٣٩٥ ١٤

ابراهيم بن الوليد (بن عبد الملك) ٦٧ ٥ ٦

٨ ٩ ١٠ ١٣ ١٤

ابراهيم (بن يحيى بن خالد بن برمك)، دينار

آل برمك ٢١٥ ٤ ٥ ١٢

ابريز بن هرمز ٩ ٧ ١١ ١

ابى بن كعب ١٢ ١٤

اتشاسيس — الصواب: استاذ سيس

آل احمد — انظر: آل محمد

احمد بن اسماعيل، ابو على ٧٩ ٧

احمد بن اسماعيل صهر يعقوب بن داود

١٨٦ ١٢

احمد بن اسماعيل (بن الخصيب) المعروف

نطّاحة، ابو على ٢٨٧ ١١

اسحاق الموصلي — هو: اسحاق بن ابراهيم الموصلي

ابو الاسد الاعرابي ١٣٩ ٢

ابو الاسد التميمي — انظر: نباتة التميمي، ابو الاسد

ابو الاسد الحناني — انظر: نباتة التميمي، ابو الاسد

ابو الاسد الشيباني — انظر: نباتة التميمي، ابو الاسد

بنو اسد بن عامر ١٣ ٥ ١١٧ ٥ ١٤٨ ٦ ١٣، ١١، ٤،

اسد بن عبد الله (القسري) ٦٤ ٥ ٧

اسد بن يزيد بن مزيد، ابو الحارث ٣٧٢ ١٥، ٨، ٣

اسطفانوس الكاتب ٢٦ ٤ ٥ ٨ ١ ٢٨ ٨، ٥، ٤ ٢٦

الاسكندر (ذو القرنين) ١٠ ٦

اسلم بن سدره ٢ ١١ ١٢

اسلم بن صبيح ٨٥ ١٥ ١٥

اسماعيل بن ابراهيم النبي عم ٢٠ ٧ ٩

اسماعيل بن ابي حكيم مولى الزبير ٤٨ ١٤

اسماعيل بن ابي حنيفة ٣٢٥ ٤

اسماعيل بن صبيح ١٧٣ ١٣ ١٤ ١١٩ ٩ ١١

١٣، ١٤ ٢٠٠ ١ ٣١٣ ٦ ٧ ٣١٤ ٢

١٣٢٥ ١ ٣، ٩ ١٠ ٣٣٥ ١١ ١٤ ١ ٣٣٧ ٢

٣٤٧ ٣ ٤ ٣٥١ ١٢ ١٥ ٣٦٩ ٢ ٣٧٩ ١٠

٣٨٠ ٦، ٧، ١٥ ٣٨١ ٢، ٥، ١٢

بنت كرز بن ربيعة امه ولم عثمان بن عقان

ازدقاق — انظر: رداقفاذار، ابو خالد

اسامة بن زيد (التنوخى) — انظر ايضا:

اسامة بن زيد السليحي ٦٤٧ ٩ ١٤٨ ٦

٩٥١ ١٠، ١٢، ١٣، ١٤ ٥٢ ٣

اسامة بن زيد السليحي — الصواب: اسامة بن زيد السليحي

اسامة بن زيد السليحي — هو بحسب غالب

الاحتمالات: اسامة بن زيد التنوخى ٧٥١

ابو اسامة والبة بن الحباب — انظر: والبة الخ

اسامة بن يزيد — الصواب: اسامة بن زيد

التنوخى

استاذ سيس ٣٥٣ ٨

اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٢٠٩ ١٧ ٢١٦ ٣

٢٣١ ١٧ ٢٥٩ ١٦ ٢٦٠ ٨ ٣٧٦ ١١

٣٧٩ ٤ ٥

اسحاق بن سعد (بن مسعود) القطريلي

٢٢٦ ٧ ٢٦٥ ١٤ ٣٣٣ ٩

اسحاق بن سوير ٢٨٨ ٤ ٥ ١٢، ١٠

اسحاق بن طليق ٦٥ ٤ ٥

اسحاق بن قبيصة بن ذؤيب (بن حلحلة

الخرزاعي) ٥٦ ١١ ١٣

ابو اسحاق قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخرزاعي

— انظر: قبيصة الخ

اسحاق بن منصور ٢٩٧ ٦

٣٠٠ ١١, 8, 4 ٢٩٩ ١٥, 4 ٢٩٨ ١١, 8

7, 3, 1

الانصار ٥٣ ٩ ٥٢ 5

انوشروان ١٠ 15, 12 ٩ 7, 3 ٥

اهيب مولى عثمان ١٩ 6

ابن اوائل النصراني ٢٣ 16, 14, 10 ٢٤ 1

بنواود ٨٦ 13

اياس بن معاوية ٥٤ ٩

ابو ايوب سليمان بن ايوب المكي - انظر:

سليمان الخ

ابو ايوب سليمان بن راشد - انظر:

سليمان الخ

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان - هو:

سليمان بن مخلد المورياني، ابو ايوب

ابو ايوب سليمان بن مخلد المورياني - انظر:

سليمان الخ

ايوب بن ابي سمير ٣٣٧ 3

ابو ايوب المورياني - هو: سليمان بن مخلد

المورياني، ابو ايوب

ب

رداقفاذار، ابو خالد - ويكتب اسمه في

الاصل ايضاً: ازدقفاذ ٢٠٠ 10, 9

ب

اليحترى، ابو عبادة الوليد بن عبادة بن يحيى

الطائي - انظر: الوليد الخ

اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي، ابو

الغاهية ٢٤٩ 4 ٣٥٠ 4 ٣٧٣ 7

اسماعيل القراطيسي ٣٧٨ 17

اسيد بن عبد الله ٩٢ 6, 5

اشجع (بن عمرو) السلمى ٢٣٣ 1 ٢٦٤ 17, 11

٣٣٩ 6

اشرس بن عبد الله السلمى ٦٤ 6, 3

الاصمعي - هو: عبد الملك بن قريب

الاصمعي، ابو سعيد

ابن اخي الاصمعي - هو: عبد الرحمن بن

اخي الاصمعي

الاعاجم - انظر: القرس

ابن الاعجمي - هو: احمد بن محمد ابن نصر

المعروف بابن الاعجمي

الاعرابي، ابو الاسد - انظر: ابو الاسد

الاعرابي

ابن الاعرابي - هو: محمد بن زياد بن

الاعرابي

الاکراد ١١٢ 12

الامين - هو: محمد بن هارون الامين

بنو امية ٩٩ 12 ١٠٣ 10 ١٠٧ 13 ١٤١

٢٢٦ 17 ١٨٥ 7, 3 ١٧١ 1 ١٥٠ 10, 6

٣٨١ 18 بهامشه 18, 17, 15

امية بن عبد الله (بن خالد) بن اسيد ٢٨٣ 15

انس بن ابي شيخ ٢٥١ 14, 13 ٢٩٧

البختري بن مجاهد مولى بنى شيبان ٩٦٤

15, 13, 12, 10,

بختيشوع بن جبريل (بن بختيشوع) ١٦٢٧٨

بدعة جارية للحسن بن محمد ١٦٨٣

البرامكة — انظر: آل برمك

برد بن سنان ١٧, 13 ٦٦

برمك ٧١٧٤

آل برمك = البرامكة = بنو برمك ٥٢٢٧

١٠ ٢٥١ ٦ ٢٤٨ ١٥ ٢٤٥ ١٣ ٢٣٥

١٤ ٢٧٣ ٩ ٢٥٩ ١ ٢٥٧ ١١, 9 ٢٥٢

١٣ ٢٨٦ ١ ٢٨١ ١٧ ٢٧٨ ١٤ ٢٧٤

٥, 1 ٢٩٥ ١٥ ٢٩٤ 7 ٢٨٩ ١٠ ٢٨٧

١٤, 3 ٣١٤ 5 ٣٠٦ 2 ٣٠٤ 9 ٢٩٨

1 ٣٢٦ ١١ ٣٢٥ ١٠, 6 ٣٢١ 8 ٣١٩

5 ٣٣٦ ١٠ ٣٣٥ 9, 1 ٣٣١ ١٥ ٣٣٠

3 ٣٨٩ ١٧ ٣٧٦ 6 ٣٤٢

ابن برمك — هو: جعفر بن يحيى بن خالد بن

برمك ١ ٢٦٤

آل بسام ٨ ٣٣٤

بستاسب — هو: كشتاسب

ابن بسطام — لعله: علي بن احمد بن بسطام

5 ٣١٨

بشار بن برد ١٦ ١٨٤ ١٦ ١٨٥

بشر (بن مروان) ١٤, 11, 4 ٣١

بشر بن المغيرة (بن المهلب) بن ابي صفرة

3 ٢٤٢

بشير بن ابي دلجة ١٥ ٥٩ 4 ٦٠

ابو بشير رزام مولى خالد بن عبد الله القسري

— انظر: رزام الخ

ابن بطريق ١٧, 16 ٤٣

بكر بن الشماخ — لعل الصواب: بكير بن

الشماخ 9 ٦٥

ابو بكر (الصديق) ١٤ 12 14

ابو بكر بن عمرو بن حزم — هو: ابو بكر بن

محمد بن عمرو بن حزم

ابو بكر بن عياش 8, 7, 5 ٣٢٥

بكر بن ماهان, ابو هاشم — الصواب: بكير

بن ماهان, ابو هاشم

ابو بكر (بن محمد) بن عمرو بن حزم ١٢ ٤٩

بكر بن المعتمر, ابو خليفة ١٤, 8, 2 ٣٤٧

١٥, 10, 3 ٣٥٠ 3, 2 ٣٤٩ ١٦, 13, 1 ٣٤٨

١٤, 10 ٣٧٠ 5 ٣٦٥ ١٢ ٣٥١

ابو بكرة 9 ٦١

بكير بن الشماخ — انظر: بكر بن الشماخ

بكير بن ماهان, ابو هاشم ١٢, 5, 4 ٨٤

البلاذري, ابو عبد الحميد جابر بن داود —

انظر: جابر الخ

بيهس بن زميل 2, 1 ٦٦

ت

تاذري بن اسطين النصراني ١٤ ٥٦

الترك 4 ٢٣١

تيم مولى المأمون ٣٨٨ ٥
التميمي ٣٥٤ ٦

ث

ثابت ٣٣٦ ٣

ثابت الخادم ٣٣٦ ١٠

ثابت بن سليمان بن سعد الحشني ٦٦ ١١

ثابت بن موسى ١٣٩ ١٤٠ ١٥ ١٤ ٢١١ ١٤

ثابت بن نعيم الحارثي — لعل الصواب:

الجدامي ٦٧ ١٥

ثعلب — هو: احمد بن يحيى ثعلب، ابو
العباس

الثقفي البصري ١٦٦ ١١ ١٣ ١٥

ثقيف ٢٤ ١٠ ٦١ ١١ ٩٩ ١١

ثمامة بن اشرس، ابو معن ١٧٣ ١٥ ٢٤٩ ١٣ ١٢

٣٩٨ ١١ ٣٩٩ ٢ ٣ ٦ ١٣ ٤٠٠ ٨ ٤

ج

جابر بن داود البلاذري، ابو عبد الحميد

٣٢٣ ١٢

جابر بن عبد الله ١٩ ٧ ٨

الجاحظ — هو: عمرو بن بحر الجاحظ، ابو

عثمان

جبريل عم ٣٠٣ ٩

جبريل بن بختيشوع ٢٨٠ ٤ ٢٨١ ١

جبله بن عبد الرحمان ٥٤ ١١

جبهان بن محرز ٥٤ ١١

جبير بن حية ٢٣ ١

ابو جبيرة بن الضحاك الانصاري ١٩ ١٤ ٢

جرير بن ابي داود ١٩٠ ٩

أم جعفر — هي: زبيدة بنت جعفر زوجة

الرشيد، أم جعفر

جعفر بن احمد النهرواني ١٥٨ ١٥ ١٦

جعفر بن ابي جعفر — هو: جعفر بن المنصور

جعفر بن حفظة ٦٤ ٨

جعفر الحياط ٢٤٢ ١٤ ٢٤٣ ٤ ٦ ٨

ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب —

انظر: عبد الله الخ

جعفر بن محمد بن الاشعث ٢١٤ ٢ ٢٣٤

٢٣٥ ١ ٨ ٧ ١٥ ١٦ ١٧

جعفر بن محمد بن حفص، ابو القاسم ٣٥٧

١١ ١٠

جعفر بن محمد (بن علي بن حسين، ابو عبد

الله) ٨٧ ٦ ٨ ٩ ١٢ ١٤

جعفر بن محمد المعتصم بالله بن هارون،

المتوكل على الله ٢٩٦ ٧ ٣٢١ ٥

جعفر بن المنصور ١٤٥ ١٤ ١٦ ١٥ ٤

ابو جعفر المنصور — هو: عبد الله بن محمد

اخو السقاح، ابو جعفر المنصور

جعفر بن موسى بن محمد بن المنصور ٢٠١ ٦

٢٠٢ ٤ ٨ ١٠ ٢٠٨ ١٢ ٢١٢ ١٣

جعفر بن الهادي — هو: جعفر بن موسى بن

محمد بن المنصور

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، ابو الفضل

٢١١ 8 ٢٢٩ 3 5, 6, 8, 9, 11, 12, 16

٢٣١ 4, 2 ٢٤١ 4 ٢٤٥ 16, 12 ٢٤٦ 4

٢٤٧ 5 ٢٤٩ 6 8, 13 ٢٥٠ 5, 11, 14

٢٥١ 6, 9, 11, 16 ٢٥٣ 11, 16, 17 ٢٥٤

1 2, 13, 14, 16 ٢٥٥ 3, 5 ٢٥٦ 18

٢٥٧ 4, 6 ٢٥٨ 3, 14 ٢٥٩ 4, 8, 16

٢٦٠ 9, 13, 14, 16 ٢٦١ 3, 7, 9, 10 ٢٦٢

3 5, 6, 8 ٢٦٣ 10, 15 ٢٦٤ 1, 9, 10

11, 12, 17 ٢٦٥ 1, 3, 5, 8, 10, 11, 12

٢٦٦ 2, 8, 16 ٢٦٧ 1, 4 ٢٧٣ 9, 11, 15

٢٧٦ 1 ٢٧٨ 3, 4, 5, 9 ٢٨٧ 6, 7, 8

11, 12 ٢٨٩ 16 ٢٩٠ 1 ٢٩١ 11, 13, 15

٢٩٢ 8 ٢٩٣ 7 ٢٩٤ 2, 8, 14

٢٩٥ 6, 18 ٢٩٦ 1, 12, 16 ٢٩٧ 7, 10, 16

٢٩٨ 9, 10, 12 ٢٩٩ 3, 5, 6, 11, 13, 14

٣٠١ 7, 9, 13 ٣٠٣ 14 ٣١٣ 7, 12 ٣١٤

6 8, 13 ٣١٥ 1 ٣١٦ 4 ٣١٧ 2, 14

٣٢٠ 12, 16 ٣٢١ 5 ٣٢٩ 1, 6, 8 ٣٣١

10 15 ٣٧٠ 6

جَمّ شيد بن بجهار ٢ 14

بنو جمح ٦٦ 6

جمير، ابو الحارث ٣٠٣ 3, 2

ابو جميل التاجر ٢٢٤ 12

جميل بن نصهرى (او: يصهرى) - الصواب:

بصهرى ٣٤ 10, 15 ٣٦ 2, 3

جناح مولى عبد الملك والوليد ٣٣ 1

جنادة بن ابى خالد ٥٦ 15

الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس

— انظر: محمد النخ

ابو الجهم بن عطية (مولى باهلة) ٨٨ 10, 12

٩٧ 2, 5, 6, 9, 12, 15 ١٢٢ 2, 4 ١٥٦

2, 3, 6

ح

حاتم ٢٣٥ 17 ٢٣٦ 3

حاتم بن النعمان الباهلي ٩٩ 9, 8

ابو حاتم هرثة بن اعين — انظر: هرثة النخ

الحارث بن ابى اسامة ١٥٥ 11 ٣٠١ 8

ابو الحارث اسد بن يزيد بن مزيد — انظر:

اسد النخ

ابو الحارث حمير — انظر: حمير النخ

الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان ٤١ 9, 8

١٤٠ 5

بنو الحارث بن كعب ٨٤ 6

ابن الحارثية — يعنى: ابن ريطة بنت عبيد

الله بن عبد الله الحارثية — هو: عبد الله

بن محمد بن على السقاح، ابو العباس

حبيب بن سلمة الفهرى ١٠٨ 6

حبيب بن عبد الله بن رعبان (الصواب:

رعبان) مولى حبيب بن سلمة الفهرى

١٠٨ 5, 6, 11, 12

حبيب بن عبد الملك بن مروان ٢٣ 9

الحجاج (بن يوسف الثقفي)، ابو محمد

٣٣ 6, 10, 15 ٣٤ 5, 9, 11 ٣٦ 1

٣٧ 2, 5, 11, 16 ٣٨ 1, 5, 6, 9 ١٤, 12,

١٤, 12, ٤٤ 13, 16 ٤٥ 1 ٥١ ٥٢ 7

٥٣ 3 ٨١ 11 ٢٨٣ 13 ٢٨٤ 7, 14

ابو الحجاج نصيب الاصغر - انظر: نصيب الخ

الحراني - هو: ابراهيم بن ذكوان الحراني

الاعور

الحراني ٢٩٧ 14 ٢٩٨ 5, 12, 13 ٢٩٩ 1, 2

حرمة بن منذر الطائي، ابو زبيد ٣٢٧ 7

حسن النبطي ٥٧ 8, 9, 13, 15 ٥٨ 1, 3, 5, 12

الحسن الخادم ٢٩٣ 11

الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن

١٨١ 4 ١٨٢ 2

الحسن البجاح - هو: الحسن بن البجاح

البلخي، ابو علي

الحسن بن البجاح البلخي، ابو علي ٢٣٥

٢٣٦ 4 11, 10, 9

الحسن بن بسام المعروف بأبي الحسين ٣٣٤

٣٣٥ 4, 5, 6, 7, 8 11, 10, 9

حسن بن حسن ١٦٥ 6, 8

الحسن بن سهل بن زاذان فروخ، ابو محمد

٢٨٦ 13, 14, 15 ٣٥٦ 12 ٣٥٧ 1

٣٨٧ 12, 5 ٣٨٢ 15 ٣٨١ 8, 3 ٣٦٦

٣٩٨ 4, 3, 1 ٣٩٦ 6 ٣٩٢ 5, 3

7, 5, 4

ابو الحسن بن ابي عباد ٣٩١ 5, 6

الحسن بن عبد الله بن حسن - هو: الحسن

بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن

الحسن بن علي بن ابي طالب ١٦١ 11 ٣٤٢

16, 15

ابو الحسن عمرو بن خلف الباهلي - انظر:

عمرو الخ

الحسن بن عيسى ٣٢٦ 1, 2, 3

الحسن بن قحطبة (بن شبيب الطائي) ٨٥ 7

الحسن بن محمد ٤٠٥ 11

الحسن بن محمد بن ابي المهاجر ٨٢ 17

٨٣ 12, 14, 15, 16 ٨٤ 2

ابو الحسن المدائني - هو: علي بن محمد

بن ابي سيف المدائني، ابو الحسن

الحسن بن غر ١٢ 15, 16

الحسن بن هاني الحكمي، ابو نواس ٢٣٣

٢٦٤ 2 ٢٥٩ 11 8, 5, 3, 2 ٣٢١ 16

٣٢٢ 5, 7, 8, 9, 13 ٣٢٣ 3, 4 ٣٧٣

٣٨٠ 15 ٣٧٥ 9

الحسين الخادم ٣٠٤ 7

الحسين الخادم المعروف بعرق الموت ٨٢ 15, 16

ابو الحسين - هو: الحسن بن بسام المعروف

بأبي الحسين

حسين بن ثابت ٢٣٥ 17 ٢٣٦ 4

الحسين (بن علي بن ابي طالب) ٢٣ 4 ٢٦ 1

٢٧ 1, 3, 14

الحسين بن علي بن عيسى (بن ماهان) ٣٧٧ ٢

الحسين بن عمر الرستمى ٤٠٠ ١٥ ٤٠١ ٣

٤٠٥ ٦

الحسين بن محمد بن القاسم النخعي ١٥٧٩

الحسين بن مصعب ٣٦٧ ١٥ ٣٦٨ ١٠ ٨

حصين بن قيس، ابو حنش ١٩٢ ١٢

ابو حفص - لهله : عمر بن فرج بن زياد

الرجعي، ابو حفص ٢٢٦ ٢

ابو حفص - هو: عمر بن عبد العزيز بن

مروان، ابو حفص

حفص بن سليمان الخلال، ابو سلمة ٨٤ ٥

٨٦ ٢ ١٥، ١٤، ١٥، ١٦ ٨٥ ٩، ١١، ١٢ ٨٦ ٢

٨٧ ١ ١٥، ٨، ٩ ٨٨ ٩، ١٣، ١٤ ١٤

٨٩ ١ ٩٢ ١٥، ١٤، ١٢ ٩١ ١٥، ١٤، ١٥ ٩٢ ١، ٣، ٧

ابو حفص عمر بن عبد العزيز (بن مروان) -

انظر: عمر الخ

ابو حفص عمر بن فرج بن زياد الرجعي -

انظر: عمر الخ

ابو حفص عمر بن مساور - انظر: عمر الخ

ابو حفص عمر بن مهران - انظر: عمر الخ

الحفصي، ابو عبد الله ٢٩٦ ٦

ام الحكم بنت ابي سفيان ٤٨ ١٣، ١٢

الحكم بن ابي الصلت ٦٣ ١

الحكيم - هو: لقمان الحكيم

بنو حماد ١٩٣ ١٠

آل حماد البربري ٣٩١ ٦

حماد التركي ١٥٢ ١٣

حماد عجرد مولى لبني اسد بن عامر ١١٧ ٥، ٨

حماد بن يعقوب ٣٤٠ ١٣، ٩، ٧

حمدونة بن علي - الصواب: حمدويه بن علي

حمدونة بنت هارون الرشيد المعروفة ببنت

غضيف ٢٩١ ٨، ٤ ٣٤٣ ١٣، ١٢

حمدويه بن علي ٣٣١ ١

حمران (بن ابان) مولى عثمان ١٩ ٦

ابو حميد السمرقندي - هو: محمد بن

ابراهيم الحميري السمرقندي، ابو حميد

حميد (بن القاسم) الصيرفي ١٠٦ ١٤

حميد بن قحطبة (بن شبيب الطائي) ٨٥ ٢

ابو حميد محمد بن ابراهيم الحميري

السمرقندي - انظر: محمد الخ

خندج بن حجر، امرؤ القيس ١٦٥ ١٧

ابو حنش حصين بن قيس - انظر: حصين الخ

حنظلة بن الربيع بن الموقع بن صيفي بن

اخى اكثم بن صيفي الاسدي ١٣ ٥

١٤ ١٥ ١٦، ١٣، ١٤ ١٤ ١٥

حنظلة بن عرادة ٣٣١ ٥

خ

خاقان ٢٣٥ ١٧ ٢٣٦ ٨

ابو خالد - هو: يزيد الاحول، ابو خالد

ابن ابي خالد - الصواب: ابو خالد يزيد

الاحول ٢٢٥ ٨

ابن ابي خالد - هو: احمد بن يزيد الاحول
المعروف بابن ابي خالد

خالد بن ابراهيم النقيب، ابو داود ٣٥٤ ٨
ابو خالد ردافاذاز - انظر: ردافاذاز،
ابو خالد

خالد بن برمك ٨٩ ٦ ٨، ١٢، ١٣، ١٥، ١٩٠ ١٠،

١٨، ١٢، ٩١ ٢، ٤، ٥، ٩٨ ٣ ١٠٤ ١٠

١١، ١٥، ١٠٥ ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦ ١ ١٠٦

١٤٣ ٨ ١٥٥ ٥، ٦ ١٦٣ ٦، ٧، ١٠، ١٢

١٦٤ ٦ ١٧٣ ٣، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧ ٢، ١٧٤

١٢، ٧، ٤، ١١٧٥ ٣، ١٢، ١٢٩ ١ ٢٥٤ ٩، ١٠

خالد بن سعيد بن العاص ١٢ ١٤

خالد بن ابي سليمان - هو: خالد بن
مخلد

خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ٢٨٣ ١٥

٢٨٤ ٢، ٩ ٢٨٥ ٢

خالد بن عبد الله القسري ابن النصرانية، ابو

الهيثم ٣٤ ٥ ٥٦ ١٦ ٥٧ ١٣ ٥٨ ١

٤، ١٠، ١٢، ١٥، ٥٩ ٦ ٦٠ ٣، ٧، ٦١ ٥

١٢، ١٤، ١٥، ٦٢ ١ ٦٤ ٥ ١٣٨ ٨

خالد بن عبد الله القشيري - الصواب: خالد

بن عبد الله القسري

خالد بن مخلد المعروف بخالد بن ابي سليمان

١٠١ ١٣ ١٣٤ ٢، ٤

خالد بن الوليد (بن المغيرة المخزومي) ١٣ ١١

٢٣ ١٣

ابو خالد يزيد الاحول - انظر: يزيد الخ
أم خالد بنت يزيد زوجة خالد بن برمك

٩١ ٢

خالد بن يزيد بن متى ٣٨٢ ٢، ٣

خالد بن يزيد بن وهب بن جرير ١٨٤ ١٥ ٠

خديج الخادم ٦١ ١٦

خديجة بنت هارون الرشيد ٣١٤ ٥

خدايوز القامي ٤٠٥ ١٤ ٤٠٧ ٥، ١٠، ١١

الخزيمى (او: الخزيمى، او: الخرمى)، ابو

يعقوب - انظر: ابو يعقوب الخ

خزيمة بن خازم ٣٨٩ ١٦

الخصيب - الصواب: ابو الخصيب -

فانظر: ابو الخصيب بن روقاء ١١٢ ١٨

ابو الخصيب بن روقاء ١١٢ ١٨ ١١٦ ٥، ٧، ٩

الخصيب بن عبد الحميد ٣٢١ ١٥ ٣٢٢ ١

٥، ٦، ٨، ١٣، ٣٢٣ ٢، ٩، ١٠، ١١، ١٢

ابو الخطّاب محمد بن الخطّاب بن يزيد بن

عبد الرحمان - انظر: محمد الخ

خفاف بن يزيد السلمي ١٦٢ ٥، ٦

خلاد بن يزيد ١٠٩ ٢، ٣

ابو خليفة بكر بن المعتمر - انظر: بكر الخ

خمارويه بن احمد ابن طولون ٨٣ ١٥، ١٦

الخوارج ٩٢ ٧

الخيزران ١٠٥ ٣ ١٥٥ ٨، ٩ ١٧٥ ٩ ١٨٥ ٥

٢٠٩ ٧ ٢١١ ١٢ ٢١٢ ١١ ٢٦٨ ٢

٢٧٢ ٨، ١٣

ابن دأب - هو: عيسى بن يزيد بن دأب
الكناني اللبني

داود عمّ أبو العباس السقّاح - هو: داود
بن عليّ بن عبد الله بن العباس

داود كاتب أمّ جعفر - هو: داود بن محمّد
كاتب أمّ جعفر

داود النبي عمّ ١٢ ٩
أبو داود - هو: خالد بن إبراهيم النقيب،
أبو داود

داود بن بسطام ٣٦٥ ٦
داود بن زرّين - له: داود بن زيد بن زرّين

٢٣٣ ١٧
داود بن طهمان، (أبو يعقوب) - هو:
داود بن عمر بن عثمان بن طهمان، أبو
يعقوب

داود بن عليّ بن داود ١٨٣ ١٠، ١١، ١٤
داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس ٨٦ ٤

٩١ ١٣ ٩٨ ١٦ ٩٩ ١ ٢٨٥ ١١
داود بن عمر بن عثمان بن طهمان، أبو يعقوب

١٨٠ ١٤، ١٥
داود بن عمرو بن سعيد ٦١ ٦، ٧
داود (بن محمّد) كاتب أمّ جعفر ١٩٤ ١٢، ١٦

١٩٥ ٣، ٥، ٩
أبو درّة غلام لعمر بن مهران ٢٦٨ ١٢

٢٧١ ١٤

أبو دلّامة - هو: زند بن الجون مولى بني
اسد، أبو دلّامة

أمّ الدّلامة ١٠٠ ٥
دلّامة (بن زند بن الجون) ١٢٦ ٧

دنانير ٢٧٦ ٧، ٤ ٢٧٧ ٣ ٣٠١ ١٦
بنو دهمان من قيس غيلان (الصواب):
غيلان ١٩ ٥

دويد الكاتب - الصواب: ذويد الكاتب
ديك الجنّ - هو: عبد السلام بن رغبان بن

عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن
رغبان ديك الجنّ، أبو محمّد

دينار مولى ثقيف، أبو مسلم ٣٧ ١٥
دينار آل برمك - هو: إبراهيم بن يحيى بن

خالد بن برمك
دينار بن دينار مولى عبد الملك ٥٠ ٦

ذ

ذو الرّئاستين - هو: الفضل بن سهل بن
زاذانفروخ

ذو القلمين - هو: عليّ بن أبي سعيد
ذويد الكاتب ٥٧ ٥، ٣

الذّئب الحزاعيّ - هو: محمّد بن الأشعث

ر

رافع بن الليث بن نصر بن سيّار ٢٨٣ ٨
٣٤٦ ١٥، ١٦ ٣٤٧ ١٥ ٣٤٩ ٥، ٤

٣٥٣ ٦، ٥ ٣٥٤ ١١

الرابع ٣٥٤

الربيع - لعلّهُ: الربيع بن سابتور ٥٩

آل الربيع ٣٨٢ 16, 15

الربيع (أو: ربيع) بن يونس بن محمّد بن

كيسان مولى المنصور، أبو الفضل ٤٠

١٠٦ 5 ١٢٢ 16 ١٢٣ 5, 3 ١٢٧ 13, 12

١٢٨ 16, 4, 1 ١٣٢ 13, 12 ١٣٣ 5 ١٣٥ 16

١٣٦ 3, 2 ١٤٠ 10, 7, 4 ١٤١ 1 2, 3

١٤٩ 11 ١٥٣ 5, 7, 15 ١٥٤ 8, 1 ١٥٧

١٧٦ 16, 15 ١٧٥ 2 ١٥٨ 11, 10, 6

١٧٨ 10, 8, 6, 5, 4, 2 ١٧٧ 12, 4

١٧٩ 4 ١٨٠ 3 ١٨١ 11 ١٨٢ 14

١٩٧ 13, 12, 7, 3 ٣١٥ 10, 6 ٣١٧ 1

٣٥١ 10 ٣٧٨ 15

ربيع الجرشى ٣١ 15

رجاء بن حيوة ٤٨ 15

رزام مولى خالد بن عبد الله القسرى، أبو

بشير ١٣٨ 13, 10, 9, 8 ١٣٩ 3

الرسّعى - هو: الحسين بن عمر الرسّعى

رسول الله - انظر: محمّد رسول الله صلعم

اولاد رسول الله - انظر: آل محمّد النخ

رشد بن الكاتب مولى يوسف بن عمر ٦١ 10

الرشيد - هو: هارون بن محمّد بن عبد

الله الرشيد

رشيد خادم الرشيد ٣٠٤ 7 ٣٣٤ 7

رشيد خادم المنصور ١٢٢ 8

ابن رعبان (الصواب: رعبان) - هو:

حبيب بن عبد الله بن رعبان مولى حبيب

بن سلمة الفهرى

بنو رقاش = الرقاشيون ٢٥٩ 3

الرقاشى - هو: الفضل بن عبد الصمد

الرقاشى، أبو العباس

الرقاشيون - انظر: بنو رقاش

روح بن زنباع الجذامى، أبو زرعة ٣٠ 13

٣١ 16, 14, 7, 5, 8, 10

الروم ٢٣ 14 ٢٩ 11 ٤٣ 13 ٤٤ 8

١٥٠ 13 ٢٤٢ 13 ٢٥٢ 16 ٢٥٣ 10

ابن الرومى ٢٨٢ 7

رياح غلام ٣٠٥ 8

رياح بن عثمان ١٣٨ 14, 9, 7 ١٣٩ 2

الريان بن سلم (لعلّ الصواب: بن مسلم)

٢٨ 4

الريان مولى المنصور ١٤٥ 16 ١٤٦ 6, 5

ريطة بنت أبو العباس ٩١ 6, 4, 2

ز

زاذا نفروخ ٢٢ 16 ٣٣ 8 ١١, 14 ٣٤ 14

١٠٤ 8, 5, 4

زاهر التاجر ٢٢٤ 12

أبو زبيد الطائى - هو: حرمة بن منذر

الطائى، أبو زبيد

زبيدة بنت جعفر زوجة الرشيد، أم جعفر

الزهرى - هو: محمد بن مسلم الزهرى،

ابو بكر

زهير بن المسيب ٣٨٣ ١٤

آل زياد - هم: آل زياد بن عبيد

زياد الرخجى ٣٤٣ ١٥, ١٣

زياد بن ابى سفيان - هو: زياد بن عبيد

زياد بن عبد الله - الصواب: زياد بن

عبيد

زياد بن عبد الله الحارثى - الصواب: زياد

بن عبيد الله الحارثى

زياد بن عبد الرحمن مولى ثقيف ٦١ ١١, ١٠

٦٢ ١٥ ٦٣ ٢

زياد بن عبيد = زياد بن ابيه - قيل له ايضاً

ابن ابى سفيان واسم ابيه فى الاصل

عبد الله ١٥ ١٥, ١٦ ١٦ ٤, ١ ٥, ٤

١٧ ١٤, ١٨, ١٩ ١٠, ١١, ١٢ ٢٠ ١٣

٢١ ١٢, ١٣, ١٤ ٢٢ ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ١٣ ٢٣ ٢

٢٤ ٥, ٦

آل زياد بن عبيد ١٠٤ ٦

زياد بن عبيد الله الحارثى ١٣٨ ٥ ١٤٠ ٨

زياد بن عمرو العتلى (الصواب: العتكى)

٢٥ ١٤

زياد بن محمد بن منصور ٣٣٨ ٢

زياد بن ابى الورد الاشجعى ٨٠ ٢ ٨٠ ٦, ٥, ٤

زيد بن ثابت ١٢ ١٤ ١٣ ١ ١٤ ١٨, ١٤

الزينبى (العامل) ٦٠ ١٥

٢٧٩ ٩ ٢٠١ ١٠, ٩, ٣ ١٩٥ ١٢ ١٩٤

١٦ ٣٢٣ ١٢, ٢ ٢٨٠ ١٣, ١١, ٧, ٣, ٢

١١ ٣٣٧

زبيدة بنت منير، أم الفضل ١٥٥ ١٠

٦, ٦ ٢٨١

الزبير الراوى - هو: الزبير بن بكار

الزبير بن بكار ١٤١ ١١ ٢٤٥ ٩

زبير بن دحان ٣٧٩ ٤, ٣

الزبير بن العوام ٤٨ ١٤

ابو زرعة روح بن زباع الجذامى - انظر:

روح النخ

ابو الزعينة ٢٨ ٨ ٣٠ ١ ٢, ٥, ٦

زفر بن الحارث (العامرى الكلابى) ٣٠ ٤

١٠, ٧, ٥,

زفر بن عاصم ١٦١ ١٥

ابو زنگار الاعمى الكلوذانى ٢٩٣ ١٥

ابن ابى الزناد - هو: عبد الرحمن بن ابى

الزناد

ابو الزناد عبد الله بن ذكوان - انظر: عبد

الله النخ

زند بن الجون مولى بنى اسد، ابو دلالة

١٠٠ ١٣, ١١, ٩, ٤ ١٢٥ ١٢, ٨ ١٢٦ ١٠

الزهرى - هو: ابراهيم بن سعد الزهرى

الزهرى - هو: ابو القاسم بن المعتمر

الزهرى

س

سابق الخوارزمي غلام لابراهيم الامام

٣٨٨

سابور (الجنود) بن اردشير (بن بابك) ٣٦

سابور ذو الاكتاف (بن هرمز بن نرسي) ١١٢

سارزاد صاحب باذين ١٤٠

آل ساسان ١١٢٠

سالم ٢٩٢

سالم الكاتب مولى سعيد بن عبد الملك —

انظر: مسلم الكاتب الخ

سالم الكاتب (مولى عنبسة), (ابو العلاء)

١٤, ٧, ٤, ٢ ٥٩

سالم الافطس ٣٨١ ١٣, ١٢ وبهامشه

سأهويه — الصواب: ماهويه

سحيم عبد بن الحساس ١٥٤

بنو سدوس ٤٥

سراقة (بن مرداس) البارقي ٣١

ابو السرايا السري بن منصور — انظر:

السري الخ

سرجون بن منصور الرومي النصراني ٢١

٢٧ ٣, ٢, ١ ٢٨ ٥, ٣, ٢ ٣٥

السري بن منصور, ابو السرايا ٣٧٧

سعد بن ابي وقاص ٣٩ ٣, ٢, ١

سعدان كاتب زبيدة زوجة الرشيد ٣٢٤

٧, ٣, ١

سعيد ١٩٠

سعيد بن خالد بن مخلد ١٣٤

سعيد الخفثاني ٣٣٦

سعيد بن راشد ٦٠ ١٤, ١٣

سعيد بن سلم المجاشعي ١٦٢

سعيد بن عبد الملك ٦٥

سعيد بن عطية ٣٤ ٤, ٣

سعيد بن عمرو الجرشي ٥٧ ١١, ١٠

سعيد بن مسلم ٤٠٢

سعيد بن غران الهمداني ٢٠

سعيد بن هزيم ٣٢٥

سعيد بن واقد ١٨٢

ابن ابي سعيد الوراق ١٦١

سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الابرش

الكلبي, ابو مجاشع ٥٥ ١, ٢, ٤, ٥, ٦, ٨

٩ ٥٦ ١٦, ١٤, ١٣, ١١,

سعيد بن وهب ٢٩٩ ١٦, ١٣ ٣٠٠ ١ ٣٠٩

٣١٠ ١٠, ١٢, ١٤ ٣١١ ٦ ٣١٢ ٩, ١١,

السقاح, ابو العباس عبد الله بن محمد بن

علي — انظر: عبد الله الخ

ابن ابي سفيان — هو: سفيان بن معاوية

بن يزيد بن المهلب

سفيان الاحول ٢٨

ابو سفيان (بن حرب) ٢٤

سفيان بن عيينة ١٨٣ ١٦ ٢٣٥ ١٦ ٢٣٦

٦, ١

أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومية
زوجة أبي العباس ٩١ ٩٢ ١٤ ٩٣ ٢

١٤, ١٥, ٧,

سليط بن جرير بن لبيد بن عتبة بن خالد بن
عبد عمرو النمرى ٢٤ ١٤

سليم خادم الفضل بن الربيع ٣٨٤ ٢

بنو سليم ١٠٤ ٩

سليم بن علي ٣٨٠ ٩ ١٥

سليم بن نعيم الحميري ٤٣ ١٢

سليمان النبي عم ١٤ ١٥

سليمان بن أيوب المكي، أبو أيوب ١٧٩ ١٦

سليمان بن أبي جعفر ٣٧٣ ١٥ ١٦ ٣٧٤

١٥, ١٥

سليمان بن حبيب بن المهلب ١٠٣ ٦ ١٠٤ ٣

سليمان بن راشد، أبو أيوب ٢٠٤ ٢ ٤

٣٤٦ ١٢, ٧, ٩, ١١, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥

سليمان بن سعد الحشني، أبو ثابت ٣٥ ٥

٤٣ ٧ ٤٨ ١٤ ١٥ ٥١ ٨ ١٢

سليمان بن سعيد مولى الحسين ٢٣ ٣ ٤

سليمان بن سعيد الحشني - الصواب:

سليمان بن سعد الحشني

سليمان بن أبي سليمان، أبو أيوب - هو:

سليمان بن مغلذ المورياني، أبو أيوب

سليمان بن أبي شيخ ٣٢٥ ٨ ٤

أم سليمان الطاحية ١٠٢ ٤

سليمان الطيار ٦٥ ٢

سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ١١٠

١١١ ١٥ ١١٢ ١ ٣, ٦, ٧, ١٠, ١١, ١٤

١١٣ ١ ٣, ٥, ٨, ١٤, ١٥ ١١٤ ١

١١٦ ١ ٣, ٤, ٥, ٦, ٩, ١٠, ١٤

١١٧ ٥, ٨ ١١٩

السكون ٥٠ ٥

سلام الخادم - لعله: سلام الأبرش ٢٩٢ ٤

٤٠٤ ٦

سلام الأبرش، أبو سلمة ٢٩٢ ٦ ٢٩٣ ٥ ٧

سلام بن الفرج مولى يحيى بن خالد ٢٨٦ ٤

٢٨٧ ١١, ٩, ٨ ٥

سلم الخاسر - هو: سلم بن عمرو الخاسر

سلم بن زياد (بن عبيد) ٢٧ ١٦ ٣٣١ ٤

٥, ٦, ٨

سلم بن عمرو الخاسر ١٨١ ١٤ ٢٠٦ ١٥

٢٤٨ ٩ ٢٤٩ ١ ٢, ٥

سلم بن قتيبة ١٢٠ ٨, ٧

سلم بن محمد ٨٨ ١١, ١٠

أبوسلمة حفص بن سليمان الخلال - انظر:

حفص الخ

أبوسلمة الخلال - هو: حفص بن سليمان

الخلال، أبو سلمة

سلمة بن سعيد بن جابر ١٢١ ١٥, ١١, ١٠

أبوسلمة سلام الأبرش - انظر: سلام الخ

أم سلمة زوجة أبي العباس - هي: أم

سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومية

سماعة حاجب يحيى بن خالد ٢٤٦ 12, 13

سمية ١٥٤ 4

السندی بن شاهك ٢٩٥ 3, 5 ٢٩٦ 4, 8

ابو سهل الرازي ١٦٥ 5

سهل بن زاذانفروخ ٢٨٦ 2, 7, 8, 10, 12

٣٥٦ 12

سهل بن صاعد ٣٥٢ 11

سهل بن الصباح المدائني ١٩٤ 16 ١٩٥ 13

سوار خادم لحمارويه بن احمد بن طولون

١٨٤ 1

سوار قاضي البصرة ١٢٣ 16 ١٢٤ 3, 2

ش

شاكر التريكي ١٧٥ 5

شبرويه الملاييسي — لعل الصواب: شبرويه

الملاييسي ١١٣ 13

شبيب بن شيبة ١٦١ 8, 10, 12

ابن الشيخ الهذلي ٣٥١ 16 ٣٥٢ 1

شريك القاضي ١٦٥ 2, 4, 6, 7, 9

الشعبي — هو: عامر بن شراحيل الشعبي,

ابو عمرو

شعيب الصابي مولى الوليد بن عبد الملك

٤٣ 8, 7

ابن شكلة — هو: ابراهيم بن محمد بن عبد

الله العباسي

سليمان اخو عبد الله بن علي — هو:

سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

سليمان بن عبد الملك بن مروان ٢٨ 16

٢٩ 4 ٤٣ 10, 11, 12, 14 ٤٤ 6, 10, 12

٤٥ 2, 3, 4, 7, 16 ٤٦ 3, 10, 14, 15

٤٧ 1, 2, 6, 9, 11, 16 ٤٨ 5

سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

١١٠ 2, 4, 8, 15 ١١٩ 1 ١٤٩ 3, 2 ٣٣٢

سليمان بن عمران ٣٢٤ 11 ٣٥٢ 2

سليمان بن مجاهد ١٠٦ 5, 6

ابو سليمان مغل — انظر: مغل النخ

سليمان بن مغل المورياني, ابو ايوب ١٠١

١٠٣ 3, 4, 11, 15 ١٠٢ 3, 7, 9, 11

١٠٦ 9, 13, 14 ١٠٤ 1, 2, 11 ١٠٥ 7 ١٠٦

١٠٧ 1, 3, 7, 12, 13, 14, 15, 17 ١٠٧ 3, 4, 9

١٠٨ 1, 2, 15, 12 ١٠٩ 3 ١١٥ 12

١١٦ 11, 16 ١١٧ 2, 9, 11 ١٢٠ 2, 3, 5, 15

١٢١ 2 ١٢٢ 3, 17 ١٢٣ 2, 4 ١٢٥ 4

١٢٦ 5, 14, 15, 16 ١٢٧ 1, 4, 6

١٢٨ 3, 4, 8, 15 ١٢٩ 11

١٣٠ 1, 7, 8, 12 ١٣١ 1, 5, 10, 12 ١٣٢

١٣٣ 2, 3, 6, 9 ١٣٤ 9, 13

١٣٦ 7, 11, 14, 16 ١٣٧ 4, 11, 12

١٣٩ 4

سليمان المشجعي من (بني) قضاة ٢٣ 5, 4

سليمان بن وهب ١٥٢ 16

الوليد ٣٣ 7, 6 15, 13, 8, 7, ١ ٣٤ 7, 5,

٤٥ 3, 2 ٥٣ 14, 13 ٥٤ 4, 3 10, 11,

15, 12, ٦٢ 11, 10,

صالح بن علي (بن عبد الله بن العباس)

٣٣٣ 3 ٣٣٣ 7, 6, 4,

ابو صالح كامل بن مظفر - انظر: كامل الخ

صالح المسكين - هو: صالح بن عبد الله

بن محمد المسكين

صالح بن المنصور المسكين - هو: صالح

بن عبد الله بن محمد المسكين

ابو صالح يحيى بن عبد الرحمان - انظر:

يحيى الخ

الصباح - لعله: الصباح بن المثنى ٥٦ 13

الصباح بن المثنى ٤٩ 16, 15 ٥٠ 3, 2

صبيح مولى عتاقة لسالم الافطس, ابو

اسماعيل ٣٨١ 13, 12

صدقة بن ابان - الصواب: ابان بن

صدقة ١٨٠ 9

صلت ٣٣٣ 15 ٣٣٤ 2 ٣٣٥ 8

الصلت بن يوسف (بن عمر الثقفي) ٥٩ 14

ض

ابن ضبارة - هو: عامر بن ضبارة المزي

ضبة بن حصن المزي - لعل الصواب:

ضبة بن محضن ١٦ 11

الضحاك بن عبد الرحمان ٢٩ 9, 8

شمعل ٣٥ 13, 11

ابو الشمقمق ٢٧٧ 12 ٢٨٩ 8

بنو شيبان ٦٤ 10

شيبه بن ايمن ٣٤ 2

شيرويه, ابو صالح ١٩٣ 1

شيرويه (بن ابرويز) ١١ 1

شيرويه الملاديسي - انظر: شيرويه الملاديسي

ابو الشيص - هو: محمد بن عبد الله بن

رزين الخزاعي, ابو الشيص ابو جعفر

ص

صاعد مولى المنصور ١٣٩ 9, 6

صالح صاحب المصلى, ابو علي ٨٩ 14

١٠٥ 1 ١٥٨ 9, 6 ٢٧٤ 14 ٢٧٥ 3

٢٧٦ 12, 9, 6, 2 ٢٧٧ 8, 4

صالح بن داود (بن عمر بن عثمان بن طهمان)

١٨٤ 17, 16

صالح بن سليمان (بن مخلد) ١٣٧ 5, 4

ابو صالح شيرويه - انظر: شيرويه الخ

ابو صالح عبد الله بن صالح - انظر: عبد الله الخ

صالح بن عبد الله بن محمد المسكين

١٢٩ 16 ١٣٠ 1 10, 6, 2, 9 ١٣١ 9 ١٣٧ 12

صالح بن عبد اخليل ١٧٣ 5

ابو صالح عبد الرحمان - انظر: عبد الرحمان

الخ

صالح بن عبد الرحمان (مولى بني تميم, ابو

ط

عامر بن شراحيل الشعبي، ابو عمرو ٦٤ ٥
عامر بن ضبارة المري ٨٩ 10, 11, 15 ٩٠ 3
١١ ١٧٤

بنو عامر بن لوى ٣٢ 16 ٦٨ 4
عائشة بنت سعد بن ابي وقاص ٣٨ 16
ابو عبادة الوليد بن عبادة (او: عبيد) بن
يحيى الطائي البجتي - انظر: الوليد الخ
بنو العباس = ولد العباس ٦٨ ٦ ٧٨ 8
١١ ٨١ ٩٩ 12 ١٠٢ 16 ١٠٤ 2 ٣٩٧ 3
ابو العباس ثعلب - هو: احمد بن يحيى
ثعلب، ابو العباس

العباس بن جعفر الاصهباني ٧٩ 8
العباس بن جعفر بن محمد ٢٣٥ 9
العباس بن طرخان، ابو الينبي ٢٤٥ 12, 13
1 ٢٤٦

ابو العباس الطوسي - هو: الفضل بن سليمان
الطوسي، ابو العباس
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي السقاح
- انظر: عبد الله الخ
ابو العباس عيسى بن عبد الرحمان - انظر:
عيسى الخ
العباس بن عيسى بن موسى ١٤٨ 1
ابو العباس بن الفرات ٣٢٣ 15
العباس بن الفضل بن الربيع ٣٦٥ 4
ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس -
انظر: الفضل الخ

طارق بن ابي زياد ٦٠ 2, 3, 5, 6 ٦١ 5
ظاهر بن الحسين بن مصعب ٨٥ 8 ٣٦٧
٣٧٨ 8 ٣٧٠ 12 ٣٧١ 6, 9
٣٧٧ 10 ٣٨٢ 1 3, 4, 6 ٣٨٤ 12, 13
٣٨٥ 2 ٣٨٦ 7 ٣٩٢ 9, 11, 12 ٣٩٤ 1
طريح بن اسماعيل ٩٨ 16 ٩٩ 1
طريف مولى المنصور ١٠٦ 10, 11, 16, 17
طلحة بن زريق، ابو منصور ٨٥ 2, 3
طلحة بن زريق، ابو منصور - الصواب:
طلحة بن زريق
طياب (بن ابراهيم الموصلي) ٢١٩ 18
طيفور جارية ٢٣١ 13

ع

عاصم بن صبيح ٢٨٥ 12, 15 ٢٨٦ 3, 7
11, 9,
عاصم بن عمر (بن الخطاب)، ابو عمر
٤٢ 2, 3, 7, 12
عافية (بن يزيد الازدي) القاضي ١٦٥ 3
١١ ١٧٩
العالية (بنت هارون) ٢٦٢ 1
ابن عامر - هو: عبد الله بن عامر بن كرز بن
حبيب بن ربيعة بن عبد شمس
عامر بن اسماعيل المسلمي ٢٩ 2, 15
عامر بن حدرة ٢ 12

ابو العباس الفضل بن سهل بن زاذانفروخ

ذو الرئاستين - انظر: الفضل الخ

العباس بن الفضل بن يحيى بن خالد بن

برمك ٢٨٦ 15 ٣٧٧ 2, 3

ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك

- انظر: الفضل الخ

العباس بن محمد (بن علي بن عبد الله اخو

السقاح) ٣٢ 6 ١٧٩ 2 ٢٥٤

العباس بن محمد الهاشمي - هو: العباس

بن محمد بن علي بن عبد الله اخو السقاح

العباسي - هو: الفضل بن الربيع بن يونس،

ابو العباس

عبد الاعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان

الجمحي ١٦٥ 12, 13

عبد الاعلى بن ابي عمرة - لعل الصواب:

عبد الاعلى (او: عبد الله) بن ابي عمرو

١٦٥ 11

عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث ١٢ 16

١٤ 15, 18 ١٩ 3

عبد الله بن اسيد - هو: عبد الله بن خالد

بن اسيد

عبد الله بن امير المؤمنين - هو: عبد الله بن

مروان بن محمد

عبد الله بن بشر ٤٠٥ 12 ٤٠٦ 2, 3

عبد الله بن ابي بكر (بن محمد بن عمرو) بن

حزم ٤٨ 17

عبد الله بن ابي بكرة ٢٣ 1

عبد الله بن جبير (بن النعمان الانصاري)

٢٠ 9

عبد الله بن جعفر ١٨٧ 4

عبد الله بن جعفر (بن ابي طالب)، ابو جعفر

٢٠ 8, 9, ٤١ 17 ٤٢ 1, 2, 3, 9, 10, 12

عبد الله بن الحسن (بن الحسن بن علي)

٨٧ 8, 10, 11, 14 ١٤٦ 11, 12

عبد الله بن خالد بن اسيد ٢٨٣ 15

عبد الله بن ذكوان، ابو الزناد ١٨ 12, 14

عبد الله بن ابي رافع - الصواب: عبيد الله

بن ابي رافع

عبد الله بن ربيع (بن عبيد الله الحارثي

المداني) ١٦٨ 3

عبد الله بن زياد (بن عبيد) ١٠٤ 4, 5, 6

عبد الله بن زياد بن ابي ليلى - الصواب:

عبيد الله بن زياد بن ابي ليلى

عبد الله بن سالم ٦٥ 10

عبد الله بن سعد بن ابي سرح ١٣ 17

١٤ 2 ١٩ 12

عبد الله بن سليمان ٣١٩ 7

عبد الله بن سوار بن ميمون ٢٤١ 6, 15

٢٤٢ 8

عبد الله بن صالح، ابو صالح ٤٩ 15, 16

عبد الله بن صالح (بن علي بن عبد الله بن

العباس) ٣٣٢ 2

عبد الله بن عمر صاحب ديوان الخراج ٣٤٦

8, 10, 14, 16, 17

عبد الله بن عمر (بن الخطاب، ابو عبد الرحمن)

٢٢ 8, 5

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٦٦ ١٦ ٦٧

11, 12 ١١٢ 5

عبد الله بن عمرو بن الحارث ٤٤ ١٢

عبد الله بن ابي فروة، ابو عبد الله ٤٠ 2, 3

6, 7, 9, 12, 15, 16 ٤١ 6, 7, 14

عبد الله بن الفضل بن سليمان الطوسي

١٧٩ 8, 9, 14

عبد الله بن قيس الاشعري، ابو موسى ١٥ ١٥

١٦ 5, 12 ١٧ 8, 14 ١٨ 1 ١٧٠ 9, 11

14, 16 ١٧١ 1, 2, 9, 10

عبد الله بن مالك العامل ٣٤٠ 6, 9

عبد الله بن مالك الخزاعي القائد ٢٠٨ 11

٣٥٣ 11 ٣٩٢ 15 ٣٩٧ 13 ٣٩٨ 14

٣٩٩ 4, 5, 9 ٤٠٠ 6, 7, 11 ٤٠١ 1, 3, 10

عبد الله المأمون - هو: عبد الله بن هارون،

المأمون

عبد الله بن محمد الحاجب ٣٦٩ 12

عبد الله بن محمد بن احمد بن المدبر ٢٤٢ 9

عبد الله بن محمد الانصاري الاحوص ١٦٦ 8

عبد الله بن محمد الحميري - لعل الصواب:

عبد الله بن محضن ٢١ 15, 16

عبد الله بن عامر بن كرز بن حبيب بن ربيعة

بن عبد شمس ١٧١ 11, 12

عبد الله بن العباس (او: عباس) ٩٢ 9, 10

١٦٩ 8

عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله

بن العباس بن علي بن ابي طالب ٣٣٩

15, 16

عبد الله عم ابي العباس السفاح - هو: عبد

الله بن علي بن عبد الله بن العباس

عبد الله بن ابي العباس الطوسي - هو:

عبد الله بن الفضل بن سليمان الطوسي

عبد الله بن العباس العلوي - هو: عبد الله

بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن

العباس بن علي بن ابي طالب

ابو عبد الله عبد الله بن ابي فروة - انظر:

عبد الله النخ

عبد الله بن عبد الملك (بن مروان) ٢٩ 3

عبد الله بن عبدة الطائي ٢١٣ 10, 11 ٣٢٤

11, 12 ٣٥٢ 1

عبد الله بن ابي عبيد الله - هو: عبد الله بن

معاوية بن عبيد الله

عبد الله بن عضاه الاشعري ١٤١ 9

عبد الله بن علي (بن عبد الله بن العباس)

١٠ 8, 9, 10, 14 ٨٦ 4 ١٠٩ 14, 17, ١١٠

1, 7, 8, 14 ١٢٦ 11, 17 ١٤٧ 2, 8, 9, 10

١٤٨ 16 ١٤٩ 1 ١٥٠ 1, 3, 8

ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح —

انظر: محمد الخ

ابو عبد الله محمد بن عبد الله المهدي —

انظر: محمد الخ

عبد الله بن محمد بن علي السقاح, ابو

العباس ٧٩ ٥ ٨٦ ١ ٨٦ ٧, ٤, ٣, ١ ٨٨ ٥

١ ٩١ ١٥, ١٥, ٩ ٩٠ ١ ٨٩ ١٧, ١١, ٧,

١٥, ١٣, ١٢, ٨, ٧, ٦, ٢ ٩٢ ١٤, ١٢, ٩, ٤, ٣,

٣ ٩٧ ٦ ٩٥ ٩ ٩٤ ١٣, ١٥, ٩, ٢ ٩٣

٢ ١٥٦ ٩ ١٤٠ ١٥, ٣, ٢ ٩٨ ١٥, ٧, ٥, ٤,

٥ ٢٥٤

عبد الله بن محمد بن علي اخو السقاح, ابو

جعفر المنصور ٣٢ ٥ ٤٠ ٣ ٨٠ ٦, ٥

٣, ٢ ٩٦ ١٦ ٩٤ ٩ ٩١ ٤ ٨٦ ١٥ ٨١

٥, ١ ١٠١ ١٦, ١٣, ١٢, ٣ ١٠ ١٦, ٨, ٧ ٩٩

١ ١٠٣ ١٧, ١٢, ٤, ٣, ١ ١٠٢ ١٥, ١١, ٩,

١٠٥ ١٥, ١٤, ١٢, ١٠ ١٠٤ ١٧, ١٦, ١٢, ٦, ٣,

١١, ٥, ٢ ١٠٧ ١٥, ١٣, ٩, ٢ ١٠٦ ١٢, ٨, ٥

١١٠ ١٥, ١٤, ٤ ١٠٩ ١١, ٧, ٦, ٥, ٤ ١٠٨

١١٦ ١٧ ١١٢ ١٤, ١٠ ١١١ ١٢, ١١, ٥, ٣

١٦, ٩, ٥, ٢ ١٢٠ ٢ ١١٨ ٩, ٤ ١١٧ ٥, ٣

٤ ١٢٤ ١٦, ٩, ٧, ٤, ٢ ١٢٣ ١٦, ٩, ٣ ١٢٤

٧, ٤ ١٢٦ ١٤, ١١, ٨, ٦ ١٢٥ ١٢, ١١, ٦,

١٢٩ ٦, ٥ ١٢٨ ١٣, ٣, ٢ ١٢٧ ١٧, ١٣,

٩ ١٣١ ٩, ٨, ٦ ١٣٠ ١٦, ١٥, ١٣, ١١, ٦

١٣٤ ١٢, ١١, ٧, ٣ ١٣٢ ١٦, ١٥, ١٣, ١١,

١٣, ١٢, ٤, ١ ١٣٦ ١٥, ٧, ٤, ٢ ١٣٥ ١٦, ١٥

٤ ١٣٩ ٥, ١ ١٣٨ ١٣, ١٢, ٤, ٢, ١ ١٣٧

١٤٢ ١١, ٧, ٤, ٣ ١٤١ ١٥, ١ ١٤٠ ١٦, ٧,

١٥, ٦, ٢ ١٤٤ ٧, ٤ ١٤٣ ١٢, ٦, ٥, ٤

١٥, ٧ ١٤٧ ١٦, ١ ١٤٦ ١٦, ١٥, ١٢ ١٤٥

١٥١ ١٥, ١٤, ١٣, ١٢ ١٥٠ ٥, ٣, ٢ ١٤٩

١٥٣ ١٦, ١٥, ١٣, ١١, ١٠ ١٥٢ ١٦, ٦, ٥

١٢, ٧, ٥ ١٥٥ ٩, ٨, ١ ١٥٤ ٩, ٦, ٥

٩, ٤, ٣, ١ ١٥٧ ١٣, ٨, ٧, ٥, ٣, ١ ١٥٦

٧ ١٦١ ٦ ١٦٠ ٢, ١ ١٥٩ ٥, ٢ ١٥٨

٣ ١٨١ ١٤ ١٨٠ ٤, ١ ١٧٦ ٤ ١٧٧

١ ٣٥٣ ٩ ١٨٦ ١٢ ١٨٥ ١١ ١٨٢

ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي — انظر:

محمد الخ

ابو عبد الله محمد بن معاوية — انظر:

محمد الخ

عبد الله بن محمد المعروف بالكني ٢٥٣ ١٠, ٥

عبد الله بن مخلد المعروف بابن البواب

٩ ٣٣٣

عبد الله بن مروان بن محمد ١٢٣ ١٠, ٩, ٤, ٢, ١

عبد الله بن مصعب الزبيري ١٦١ ١٦٢ ٤

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن

ابي طالب ١٠٢ ١٤, ١٣ ١٠٣ ٥, ٢

عبد الله بن معاوية بن عبيد الله ١٧٨ ١٢, ١١

٣, ٢ ١٨٠ ٢ ١٧٩ ١٥, ١٤,

عبد الله بن المقفع ٧٩ ١٢, ٩ ١١٠ ١٢, ٧

عبد الحبتار بن عبد الرحمن (الازدي) ٥ ٧٩

عبد بنى الحسحاس — هو: سحيم عبد بنى الحسحاس

ابو عبد الحميد جابر بن داود البلاذري —
انظر: جابر النخ

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن
الخطاب ٥٠ ١١ وبهامشه

عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب
العامري، ابو المهاجر ٦٨ ١٥، ٦، ٣

٧٠ ٨ ٧٨ ١٦، ٥، ٢ ٧٩ ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٥، ٢

١٦، ٨٠ ١٧، ١٦ ٨١ ١٣، ١٢، ١١، ٣ ٨٢ ٢
٨٣ ١٢، ١١، ٩، ٤،

عبد الرحمن، ابو صالح — صوابه بالاحتمال:
يحيى بن عبد الرحمن، ابو صالح ١٤ ٣٢٣

عبد الرحمن بن اخي الاصمعي ٤ ٣٢٢

عبد الرحمن الانباري — هو: عبد الرحمن
بن جبلة الانباري (او: الانباري)

عبد الرحمن بن ابى بكرة ٢٠ ١٤، ١٣

عبد الرحمن (بن جبلة) الانباري (او:
الانباري) ٣، ٢ ٣٧٢

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (المخزومي)
٢٣ ١٦، ١١

عبد الرحمن بن دراج (مولى معاوية) ٦٢١

عبد الرحمن بن ابى الزناد ٥٠ ١٠

عبد الرحمن بن زياد (بن عبيد) ٢٥ ١٣ ٢٨ ١

١١١ ١٥، ١٣ ١١٢ ١٧، ١١، ٧، ٢ ١١٣ ٥، ١

١١٤ ١٤، ١٢، ١٥، ١٤، ١٢، ١٠، ٩، ٢ ١١٥

١١٦ ١٥، ٦ ١١٧ ٧، ٦، ٤، ٣، ٢، ١ ١٠، ٨، ٤

١١٨ ١٢، ١١، ١٠، ٣، ١ ١١٩ ٩، ٤

عبد الله بن نعيم كاتب الفضل بن الربيع
٣٣٧ ٤ ٣٦٥ ٧

عبد الله بن نعيم كاتب يزيد بن الوليد ٥ ٦٦

عبد الله بن هارون، المأمون ١٤١ ١٣ ٢٠٩

٢٤٢ ١٣ ٢٤٣ ١٦ ٢٥٨ ١٨ ٢٦٤ ١٥

٢٦٥ ١٥ ٢٧٣ ١٥، ١١، ١٥ ٢٨١ ٢ ٢٨٧

٢٩٠ ١٢، ١٠، ٨، ٧ ٣٢٥ ٩، ٦ ٣٣٥ ١٢

٣٣٧ ٨، ٥ ٣٤٧ ١٤، ٦ ٣٥١ ١ ٣٥٢ ٦

٣٥٣ ١٤، ١١، ٧، ١٠، ٩ ٣٥٤ ١٤، ١١، ٢

٣٥٥ ١٤ ٣٥٦ ١٢ ٣٦٥ ١٥، ١٣ ٣٦٦

٣٦٧ ١٥، ١٣، ١٠ ١٦، ٩، ٨، ٦، ٤ ٣٦٧ ٢

٣٦٩ ١ ٣٧٠ ١٦، ١١، ٩، ٧، ٢ ٣٧١ ١١

٣٧٥ ١٤، ٥ ٣٧٧ ٦، ٥، ٤ ٣٧٧ ١٤، ٩، ٥

٣٨١ ١٥ ٣٨٢ ٩ ٣٨٣ ١ ٣٨٤ ٧

٣٨٥ ١٢، ١١، ١ ٣٨٦ ٦ ٣٨٧ ١٤، ٧، ٣

٣٨٨ ١٥ ٣٩٢ ١٤، ١ ٣٩٤ ١٦ ٣٩٥

٣٩٦ ١٤، ١٣ ٣٩٧ ١١، ٩، ٦ ٣٩٧ ٨، ٦، ٤٠٠

٤٠١ ٨، ٧ ٤٠٢ ١٥، ١٣، ١٢، ٩، ٦ ٤٠٣ ٩، ٨، ٣، ١

٤٠٣ ١٠، ٦، ٣ ٤٠٤ ١٤، ١٣، ٩ ٤٠٥ ٦، ٣، ٤٠٥

عبد الله بن ياسين ٩ ٢٣٩

عبد الله بن يزيد، ابو عون ١ ٢٤٠

عبد الله بن يعقوب بن داود ١٨٣ ١٦ ١٨٤ ٢

العباس (٢٦٠ ١٦, ١٥ ٢٥٤ ١٤ ٨٩)
 ١٥, ١٤, ١٣ ٢٦١ ٢, ١ ٢٦٢ ١٠, ٨, ٢
 ٣٣٢ ١٥, ١٣, ٩, ٨, ٦ ٣٣٣ ٦, ٤, ٣ ٣٣٦ ١
 عبد الملك بن قريب الاصمعي، ابو سعيد
 ١٤, ١٢, ٦ ٢٥١ ١١ ٢٤٨ ١٤, ١٢ ٢٢٩
 ٢٥٢ ٩ ٢٩٦ ١٢ ٣٨٦ ١٠
 عبد الملك بن محمّد بن الحجاج بن يوسف
 ١ ٦٦
 عبد الملك بن مروان ١٩, ١ ٢٨ ١١, ١٠, ٩
 ١٥, ١٣, ٢ ٢٩ ١٣, ٧, ٦, ٢ ٣٠ ٥, ٤, ٢, ١
 ٣٥ ٦, ٥ ٣٣ ١٥, ١٢, ٣ ٣١ ١٤, ١٣, ٩,
 ٦, ٥, ٣, ٢ ٣٩ ٧ ٤٠ ٦, ٥, ٣
 ٤١ ٧ ٤٤ ٣ ٥٠ ٦ ٦٦ ٧ ١٢٢ ٨
 ١٥٦ ١٠ ٢٨٣ ١٣, ١٢ ٢٨٤ ١٦ ٢٨٥ ١
 عبد الملك بن نجران (لعلّ الصواب: نجران
 او: بجران) ٢٦٠ ١٥, ١١
 بنو عبد مناف ١٠٣ ١١, ١٠
 عبد الواحد بن محمّد الحصيني ١٣ ١٣٠ ١١
 ٢١٦ ٢ ٢٤٢ ٩, ٨ ٢٩٠ ٢
 عبد الوهاب بن ابراهيم ١٥٦ ١١, ٧
 عبدة العنبري ٥٣ ١٤
 ابن ابي عبدة — هو: ابراهيم بن ابي عبدة
 عبيد (زوج سمية) ٢٤ ١٠
 ابو عبيد الله — هو: معاوية بن عبيد الله بن
 يسار، ابو عبيد الله
 عبيد الله بن اوس الغساني ٢١ ٤ ٢٦ ١٧

عبد الرحمان بن العباس بن ربيعة بن الحارث
 (بن عبد المطلب الهاشمي) ٣٦ ١٣, ١٢
 عبد الرحمان بن عبد الملك (بن صالح بن
 علي بن عبد الله بن العباس) ٣٣٢ ١٥, ٧
 عبد الرحمان بن عمر ١٠٣ ٢
 عبد الرحمان بن مسلم، ابو مسلم ٦٤ ١٤
 ٨٥ ١٣, ١٢, ١١ ٨٩ ١٠ ٩١ ١٥, ١٣, ١١
 ٩٢ ١ ٩٧ ١٥, ١٠, ٣ ٩٨ ١٣, ٦, ٤ ١٠٩ ١٥
 ١١٠ ٢ ١٢٠ ١٥, ٩, ١ ١٢١ ١٥, ١٢, ٦, ١
 ١٢٢ ١٤, ٩, ٢ ٣٥٣ ٢
 عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن
 حبيب بن عبد الله بن رغبان ديك الجن،
 ابو محمّد ١٠٨ ٨
 عبد شمس (بن عبد مناف) ٢٢٧ ١٤, ١٣
 عبد الصمد بن ابان بن التعمان بن بشير
 ٦٣ ٩, ٨, ٦, ٥
 عبد الصمد بن علي (بن عبد الله بن العباس)
 ٢٤٨ ١٦ ١٠٩ ٣
 عبد العزيز بن مروان ٢٨ ١٤ ٢٩ ٩, ٨, ٦, ٥, ٣
 عبد المطلب (بن هاشم بن عبد مناف)
 ٢٢٧ ١٤
 عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن التعمان
 الباهلي ٩٩ ١٧, ٩, ٨ ١٠٠ ١٧, ١٦, ١٣, ١٢, ١
 ١٠١ ١٠ ١٠٢ ١٣, ١٢ ١٠٦ ٤, ٣ ١٢٨ ١٥
 ١٢٩ ٣, ١ ١٥٠ ١٢
 عبد الملك بن صالح (بن علي بن عبد الله بن

- عبيد الله بن الحسن بن سهل ٣٦٨ 5
عبيد الله بن الحسن الهاشمي ١٦١ 6, 12
عبيد الله بن دراج (مولى معاوية) ٢١ 6, 7
عبيد الله بن ابي رافع (مولى النبي) ٢٠ 10, 11
عبيد الله بن زياد (بن عبيد) ٢٢ 7, 8
٢٧ 4, 8, 9, 13
عبيد الله بن زياد بن ابي ليلى ١٩٧ 9, 6, ٢٠٠ 4
عبيد الله بن سليمان بن وهب ٢٩٧ 5
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٤٧ 11, 12
عبيد الله بن عبد الله بن يعقوب بن داود
١٨٤ 3, 10
عبيد الله بن عمران مرلى (بنى) مندهج ١٦١ 3, 4
عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٠٦ 13
عبيد الله بن المخارب ٣٦ 1
ابو عبيد الله معاوية بن عبد الله — الصواب:
معاوية بن عبيد الله بن يسار, ابو عبيد الله
ابو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار
مولى عبد الله بن عضاء الاشعري — انظر:
معاوية النخ
عبيد الله بن نصر بن الحجاج بن علاط (لهلّ
الصواب: علا) السلمى ٢٣ 8
عبيد الله بن الزعمان مولى ثقيف ٩٩ 10, 11
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢١ 4
عبيد الله بن يسار ١٤١ 9, 10
ام عبيدة ١٤٥ 14
عتاب الحمدي ١١٣ 13
- عتابة أم جعفر بن يحيى ٣٠٢ 4
العتابي — هو: كلثوم بن عمرو العتابي
ابو العتاهية — هو: اسماعيل بن القاسم
بن سويد العتري, ابو العتاهية
عثمان بن عفان ١٢ 13 ١٤ 2, 3, 14 ١٨ 16
١٩ 1, 7, 9, 10, 11, 12, 15 ٢٠ 1 ٤١ 9, 10
٣٢٧ 8 ١٧١ 3, 10 ١٤٠ 6
ابو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ) — انظر:
عمرو النخ
ابو عثمان عمرو بن عبيد — انظر: عمرو النخ
عثمان بن نهيك ١٤٥ 17
بنو عجل ١٤٨ 16
العجم — انظر: الفرس
ابو العذافر ورد بن سعد العمي — انظر:
ورد النخ
العرب ٢ 7, 13 ١٥ 3 ١٨ 2 ٢١ 16
٢٤ 11 ٩٠ ٢٠٧ 3 ٢٢٧ 12
٢٢٩ 13 ٣٨٢ 4, 6
عرق الموت — هو: الحسين الخادم المعروف
بعرق الموت
عروة بن الزبير ٢٣ 15, 16
عريب (بنت جعفر بن يحيى) ٢٤٣ 5, 8
٢٤٤ 1
ابن عصمة ٢٩٢ 1
عقبة بن سلم (بن نافع الهنائي) ١١٧ 7
العلاء بن الحضرمي ٢٢ 2, 3

٢٥١ 2 ٢٨٢ 11, 12 ٢٨٣ 3 ٣٦٧ 7

٣٦٨ 6, 18 ٣٦٩ 9 ٣٧١ 3, 6, 7, 11

٣٧٢ 1

علي بن عيسى بن يزيد انيروذ ٢٣٥ 1 ٢٤٩ 9

٣١٨ 12, 13, 15 ٣٢١ 13

علي بن ابي كبير الكوفي ٣٨٣ 3, 4

علي بن محمد بن ابي سيف المدائني، ابو

الحسن ٦٢ 4 ١٦١ 5, 6

علي بن محمد بن ابي المهاجر ١٨٢ 17 ١٨٣ 6, 1

علي بن موسى بن جعفر ٣٩٥ 15

علي بن هشام ٣٨٧ 10

ابو علي يحيى بن خالد بن برمك — انظر:

يحيى النخ

علي بن يقطين ١٩٦ 3, 5 ٢٠٨ 11

عمارة بن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن

عباس ٩٢ 9, 10, 12, 17 ٩٣ 2, 8, 16

٩٤ 10 ٩٥ 2 ٩٦ 6, 11, 12 ١١٨

١٣٩ 12 ١١٩ 1, 2, 5 ١٢٩ 12

١٥٠ 15 ١٥١ 2, 4, 5, 15 ١٥٢ 3, 4, 5

١٦٩ 12, 10, 8, 6, 14 ١٧٠ 5, 4

١٧١ 13, 14, 16 ١٧٢ 9, 11 ٢٣٩ 15

٢٤٠ 4, 5

عمر بن بزيع ١٦٥ 14, 15 ١٦٦ 2 ١٦٨ 1

١٨٧ 13, 5, 4, 2 ١٩٦ 3, 4, 9 ١٩٧ 7, 10

٢٠٦ 8, 12, 15 ٢٠٧ 4

عمر بن جميل ١١٣ 7, 8, 9 ١١٥ 1 ٢٣٢ 11

العلاء بن عقبة ١٢ 17

ابو العلاء المذارى ٢٨٩ 4

العلاء بن وهب العامري ٦٨ 3, 4

علان الوراق السعوي ١٤٨ 3

بنو علي = ولد علي ٨٧ 7 ٩١ 16 ١٠٢ 16

١١٦ 2 ٣٩٧ 3

ابو علي احمد بن اسماعيل بن الخصيب

المعروف بنطاحة — انظر: احمد النخ

علي بن الجنيد ٢٢٧ 17

ابو علي الحسن بن البجراح البليخي — انظر:

الحسن النخ

علي بن الحسين ١٩٣ 17 ١٩٤ 12 ٢٢٧ 16

علي بن داود (بن عمر بن عثمان) بن طهمان

١٨٠ 15, 16

علي بن سراج ٨٠ 4, 5

علي بن ابي سعيد المعروف بذي القلمين

٣٨٤ 14, 15 ٣٨٦ 8, 9

علي بن صالح ٣٥٢ 3, 4

ابو علي صالح صاحب المصلي — انظر:

صالح النخ

علي بن ابي طالب ١٢ 13 ٢٠ 6, 7, 8, 11

٢٨٢ 5 ٢٨٣ 6 ٨٧ 16, 15, 4

علي بن عبد الله بن العباس ٨٥ 4, 5

علي بن ابي عون ٣٤٦ 7

علي بن عيسى ٢٨٨ 17

علي بن عيسى بن ماهان ١٩٧ 11 ٢٥٠ 16, 15

عمر بن مطرف، ابو الوزير ١٩٦، ٨، ٩

٣٣٦ ٢ ٣٥٧ ١٢

عمر بن مهران، ابو حفص ٢٦٨، ٤، ٢٧٠

٢٧٣ ٦ ٢٧٢ ١٥، ١٣، ٨ ٢٧١ ٦ ١١، ٧، ٥

عمر بن ميمون بن مهران ٤٩ ١١

عمر بن هبيرة (الفزاري، ابو المثني) ٣٤ ٤

٥٣ ١٢، ١١ ٥٤ ٢ ١٤، ١٠، ٩، ٦، ٢ ٥٥ ١٠

١١٧ ١٤ ١٥، ١٤، ١٣، ٥٦ ١٠، ٥، ٤، ٣، ١

عمر بن الوليد بن عبد الملك ٥٠ ٤

العمران — هما: عمر بن الخطاب وعمر بن

عبد العزيز ١٧٢ ٦

ابن عمران — هو: محمد بن عمران بن

ابراهيم بن محمد الطلحي

عمران بن حصين ١٦ ٤

عمران بن حطان ١٨٣ ١٧

عمرو الاعرجي ٣٤٠ ٨، ٧

عمرو بن اعين ٦٤ ١٥، ١٤

عمرو بن بحر الجاحظ، ابو عثمان ١٧٣ ١٥

٢٩٩ ٤ ٢٥٦ ١٧ ٢٠٠ ٩ ١٨٢ ١٧، ١٦

٢ ٣٠٠

عمرو بن الحارث مولى بني جمح ٦٦ ٨، ٦، ٥

عمرو بن الحارث الفهمي مولى بني عامر بن

لوى ٣٢ ١٦، ١٥

عمرو بن خلف الباهلي، ابو الحسن ١٩١ ١١، ١٠

عمرو (بن دينار) ٢٣٦ ٢

عمرو بن الزبير ٢١ ١٢، ١٠

عمر بن ابي حليمه ١١٠ ٤

عمر بن الخطاب ١٤ ١٥، ١٨، ١٦ ١٥، ٣ ٥، ١٠

١٧ ١٥، ١٢، ٨، ٦، ٤، ٣ ١٦ ١٨، ١٢، ٨، ٧، ٤، ٣

٣٣٣ ٣ ١٨ ١٠، ٨، ٦، ٥، ٤ ٧، ٤، ٢، ١

١٦٥ ٨

عمر بن داود (بن عمر بن عثمان بن طهمان)

١٨٣ ١٢، ٦

عمر بن سليمان الحري، ابن قابوس —

الصواب: عمر بن سليمان الحيري

النصراني، ابو قابوس

عمر بن سليمان الحيري النصراني، ابو قابوس

— ولعلّ نسبته: الحري او: الحميري

٢١٤ ١٤ ٢٣٠ ٦ ٢٥٦ ١٧ ٢٥٧ ١٣، ٣

عمر بن شبة، (ابو زيد) ٢٥ ٧ ٥٢ ٥

ابو عمر عاصم بن عمر (بن الخطاب) —

انظر: عاصم النخ

عمر بن عبد العزيز (بن مروان)، ابو حفص

٤٦ ١١، ٨، ٥، ١ ٤٧ ١١، ٨ ٤٨ ٤، ٢، ١

٤٩ ١٢، ١١، ٥، ١ ٤٩ ١٧، ١٥، ١٢، ١١، ١٠، ٥،

٥٠ ١٠، ٤، ٣، ١ ٥١ ٩، ١ ٥٢ ١٠، ٦

عمر بن علي بن الحسين (بن علي) ٨٧ ١٢، ١١، ٨

عمر بن قريش بن زياد الرخجي، ابو حفص

٢٦٥ ١٤ ٢٦٦ ٢ ٣٤٣ ١٥

عمر بن قحذم بن ابي سليم ٦٢ ١٣، ١٢ ٦٣ ٣

عمر الكلواذاني ١٨٢ ١٠

عمر بن مساور، ابو حفص ٢٨٩ ١١، ٩، ٦

عيسى بن عبد الرحمان، ابو العباس ٣٩٢

١٢، ١٠ ٣٩٣ ١٤، ١١، ٣ ٣٩٤ ١، ٣، ٨

عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٢٦

١١٠ ٢، ٧، ٨ ١١١ ١٤ ١١٣ ١ ١١٤

١١٧ ٤، ٣ ١٤٠ ١٥، ١٤ ١١٥ ١٥، ١٤، ١٠، ٣ ١١٦ ٤

١١٧ ٤، ٣ ١٤٠ ١٥، ١٤ ٢٥٤ ٧

عيسى بن محمد بن حميد ٣٨٧ ١٨

عيسى بن محمد بن ابي خالد ٣٩٦ ٣، ٤، ٨

ابو عيسى بن محمد بن ابي المهاجر ٨٣ ٢

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد

الله بن العباس، ابو موسى ٣٣ ١٨ ٨٦

١٤٦ ١٧ ١٤٣ ٩ ١٤٢ ٨، ٤ ٥، ٤

١٤٧ ١، ٢، ٧، ٩، ١٥ ١٤٨ ١، ٢ ١٦٧ ١٢، ٣

أم عيسى بنت موسى الهادي ٣٦٦ ١٤، ١٥

عيسى بن يزدانيرود ٣٢٨ ١٦ ٣٢٩ ٩

عيسى بن يزيد بن دأب الكنتاني الليثي

٢٠٥ ٢

ابو العيناء — هو: محمد بن القاسم بن

خالد، ابو العيناء

غ

ابو غالب كاتب عبد الله بن علي ١٠٩ ١٧

غالب بن السعدى ٢٣٣ ٢، ٣

غزوان بن اسماعيل ٣٠٨ ١٩

غسان بن ذكوان ٢٣١ ١٥، ١٦

غسان بن عبد الحميد ١١٩ ١٥

عمرو بن سعيد بن العاص ٢١ ٩، ١٠ ١٢٢

١٢، ١١

عمرو بن سعيد، ابو عثمان ١٢٨ ٥، ٧، ٨

عمرو بن عتبة ٦٥ ١٢

عمرو بن كيلغ (او: كيلغ) ١٣٩ ١٥، ١٣

عمرو بن مسعدة، ابو الفضل ٢٦٥ ١٥ ٢٦٦

١ ٣٢٦ ٧، ٣، ١

عمرو بن مطرف — الصواب: عمر بن

مطرف، ابو الوزير

عميرة، ابو امية ٦٤ ٤

عنان جارية التطاف ٢٥٠ ١

بنو العنبر (بن عمرو بن تميم) ٢٥ ٨

عنيسة بن سعيد ٣٧ ٥

عون الجوهرى الحري ٣١٥ ٧، ١٢، ٩

ابو عون عبد الله بن يزيد — انظر: عبد الله

النخ

عياس بن مسلم ٦٦ ٢

عياض (العامل) ٦٠ ١، ٢، ٤، ٥

عياض بن عبد الله ١٥٠ ١

عيسى بن جعفر (بن يحيى بن خالد) ٣١٦ ٥

عيسى بن ابي خالد — هو: عيسى بن محمد

بن ابي خالد

عيسى بن دايرود ١٩٤ ١٥ ١٩٥ ٥، ١٨

عيسى اخو عبد الله بن علي — هو: عيسى

بن علي بن عبد الله بن العباس

ابو غطفان بن عوف بن سعد بن دينار من
بني دهمان ١٩ ٤ ٥

غيلان بن خرشة الضبي ١٧٠ ٨ ٩ ١١ ١٣
١٧ ١٤ ١٧١ ٦

غيلان (بن عقبة بن مسعود، ذو الرمة)
١٦١ ١٢

ف

فاطمة بنت محمد رسول الله ١٨٩ ١ ٢

فقي العسكر - هو: محمد بن منصور بن زياد
فوج خادم المهدي ١٧٥ ٥ ٦

فوج بن زياد الرحبي ٣٤٣ ١٢ ١٤ ٣٤٤
٩ ١٣ ١٤ ١٦

فوج السلامي ٤٠٠ ٨

الفرج بن فضالة التنوخي ١٢٢ ٧

ابو الفرج محمد بن جعفر بن حفص -
انظر: محمد النخ

الفرس = العجم = الاعاجم ٣ ١٠ ٤ ١
١٠ ٥ ١١ ٦ ١٥ ١١ ٤٠ ١٠ ١٥٨ ١٤

فرعون ١٤٦ ١٤ ٢٧٠ ١٢

آل فرعون ١٤٠ ٢

فروج - الصواب: فروج

فروخ، ابو المثنى ٥٧ ١٢ ١٣ ١٤ ٥٨ ٢

ابو فودة كيسان مولى الحارث الحفّار -
انظر: كيسان النخ

الفضل بن البجباح ٢٣٥ ١١

الفضل بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
٢٨٧ ٩ ١٠ ٢٨٨ ٥

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
- انظر: جعفر النخ

الفضل بن الربيع بن يونس الملقب بالعباسي
ولقب ايضاً بالميمون بن الميمون، ابو

العباس ١٤٠ ١٦ ١٤١ ١ ٢ ١٥٤ ١٣

١٧٦ ٦ ١١ ١٣ ١٧٧ ١٢ ٢٣٠ ١ ٢٣٩ ٥

٢٦٥ ٨ ١٠ ١١ ٢٧٤ ٢ ٢٧٩ ١٢

٢٨٠ ٥ ٢٨٩ ٧ ١٤ ٣١٤ ٦ ٧ ١٠ ١٤

٣١٥ ٥ ٦ ١٠ ٣١٦ ٦ ١٥ ٣١٧ ٦

٣١٨ ٤ ٣١٩ ٩ ٣٢٤ ١٦ ١٧

٣٢٨ ٤ ٣٢٩ ٩ ٣٣٠ ١٧ ٣٣٦ ٦

٣٣٧ ٤ ٣٤٢ ٦ ٧ ٨ ١٠ ٣٤٣ ٥ ٦

٣٤٧ ٣ ٣٤٨ ١٢ ١٣ ١٥ ٣٤٩ ١ ٣٥٠ ٩

٣٥١ ٢ ٦ ٩ ١٤ ١٥ ٣٥٢ ٥ ١٣ ٣٦٥

٣٦٧ ٥ ٦ ٧ ٣٦٩ ٨ ١١ ١٥

٣٧٠ ١٠ ١١ بهامشه ١٤ ٣٧١ ٤ ٣٧٢

٣٧٣ ٣ ٣٧٣ ٢ ٣٧٥ ١ ٧ ١٣ ٣٧٦

٣٧٨ ١ ٦ ٧ ١٢ ٣٧٨ ٢ ٣ ٥ ٦ ٧ ١٥ ١٧

٣٧٩ ٣ ٥ ٧ ٨ ٣٨٠ ١١ ١٢ ١٥ ٣٨٢

٣٨٣ ١ ١٤ ١٦ ٣٨٤ ١ ٢ ٤

٥ ٦ ٨

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن
كيسان مولى المنصور - انظر: الربيع
النخ

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ١٥ ٣٣٩

الفضل بن مروان (بن ماسرخس، ابو

العباس) ٤ ٢٨٨ ٦ ٢١٣ ١٣ ١٩٦

١٥ ٣٨٨ ٧ ٣٤٦ ٨ ٣٣٦ ١٢ ٣٠٣

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، ابو العباس

٢٢٠ ٨ ٢١١ ١٠ ١٧٥ ٩ ٨ ١٥٥ ٤ ١٠٥

١١ ٧ ٤ ٢٣٠ ١٥ ٩ ٨ ٦ ٤ ٣ ٢٢٩ ١٠ ٧ ٦

١٥ ٦ ٤ ٢٣٢ ١٨ ٩ ٥ ٣ ١ ٢٣١ ١٧ ١٥ ٥

١٠ ٢٣٥ ١٣ ١١ ٩ ٥ ٤ ٢٣٤ ١٥ ١٣ ٩ ٨ ٢٣٣

٢٣٨ ١٤ ٩ ٤ ٢٣٧ ١٧ ١٦ ١٢ ٨ ٦ ٢٣٦

١٣ ٢٤٠ ١٣ ١٠ ٩ ٧ ٣ ٢٣٩ ٦ ٢

٣ ٢٤٦ ١٦ ١٢ ٢٤٥ ١ ٢٤٢ ١٠ ٣ ٢٤١

١٣ ١١ ٢٥٣ ٥ ٣ ٢ ٢٤٩ ١٦ ١٣ ٢٤٨

٩ ٢٧٣ ٢ ٢٦٧ ١٦ ٢٦٦ ١٣ ٢٦٣

٦ ٤ ٢٨١ ١٣ ٢٧٨ ١٣ ٢٧٥ ١١ ١٠ ٦

٩ ٢٩٤ ٥ ٢٩٢ ٢ ٢٨٣ ١٦ ١٢ ١٠ ٢٨٢

٦ ٤ ٣٠٥ ٦ ٤ ٣٠١ ١٦ ٩ ٨ ٢٩٩

١٤ ٣٠٨ ١٣ ٣ ٣٠٧ ١٥ ١٠ ٧ ٦ ٣٠٦

٣١٢ ٧ ١ ٣١١ ١٢ ٦ ٢ ٣١٠ ٩ ٣٠٩

٧ ٣٣٠ ٤ ٣٢٨ ١١ ٣٢٦ ٤ ٣١٦ ١١ ٨

الفضل بن يونس ١٢ ١١ ٣٤٦

فضيل بن عمران ١ ١٤٦ ١٧ ١٥ ١٢ ١٤٥

١٤ ١٠ ٦

الفيض بن شيرويه ١١ ١٩٣ ١٦ ١٩٢

١٩٥ ٦ ٤ ٣ ٢ ١٩٤ ١٧ ١٦ ١٥ ١٣ ١٢

١٤ ١٨ ١١ ٦ ١

الفضل بن سليمان الطوسي، ابو العباس ٣٢

٨ ٥ ١٣٩ ٥ ١٧٣ ٨ ٧ ٢١٢ ٥ ٤ ٢١٣ ٨ ٢

الفضل بن سهل بن زاذانفروخ ذو الرئاستين،

ابو العباس ٢٨٦ ١٠ ٢٨٥ ٦ ١٤١

٤ ٢٨٩ ١٥ ٢٨٨ ١٥ ١٢ ١ ٢٨٧ ١٤ ١٣

١٥ ١٠ ٣٥٣ ١٥ ٨ ٣٥٢ ٨ ٦ ٥ ٣٣٧

٣ ١ ٣٥٧ ١٢ ٤ ١ ٣٥٦ ١٤ ١٣ ٣ ٣٥٤

٣٦٨ ١٤ ١٠ ٣٦٧ ١٣ ٨ ٣٦٦ ١٥ ٣٦٥

٣٧٧ ١١ ٣٧٣ ١٣ ٩ ٧ ٣٧١ ١٦ ١٥ ٦

٣٨٦ ١٥ ١٣ ١٢ ٣٨٤ ٢ ٣٨٢ ١٠ ٦ ٥

١٣ ٣٨٨ ١٥ ١٤ ١١ ٨ ٧ ٣٨٧ ٨ ٦ ٢

٣٩١ ١٢ ٤ ٣٩٠ ١٦ ١٣ ١ ٣٨٩ ١٦ ١٥ ٥

٢ ٣٩٣ ١٤ ١١ ١٠ ٣ ٢ ٣٩٢ ١١ ٩ ٤

٦ ١ ٣٩٥ ١٦ ١١ ٤ ١ ٣٩٤ ١٧ ١١ ٩

٩ ٢ ٣٩٧ ١١ ٩ ١ ٣٩٦ ١٥ ١٢ ٩ ٨

١٥ ١٢ ١١ ٤٠٠ ١٢ ١١ ٣٩٩ ١٣ ٣٩٨

١١ ١٠ ٨ ٥ ٣ ٤٠٢ ١٤ ١٣ ٥ ٤ ٢ ١ ٤٠١

٧ ٤ ٢ ١ ٤٠٥ ١١ ٥ ٤٠٤ ٩ ٨ ٤٠٣

٧ ٤٠٧ ٦ ١ ٤٠٦ ١٦ ١٣ ١٢ ١١

ابو الفضل بن عبد الحميد - هو: محمد بن

احمد بن عبد الحميد، ابو الفضل

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، ابو العباس

٥ ٢٩٤

ابو الفضل عمرو بن مسعدة - انظر: عمرو الخ

ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد الحميد -

انظر: محمد الخ

الفيض بن ابي صالح - هو: الفيض بن
شيره

الفيض بن ابي الفيض الكسرى ١٤٣٦

ق

ابن قابوس عمر بن سليمان الحرى - الصواب:

عمر بن سليمان الحيرى، ابو قابوس

ابو قابوس عمر بن سليمان الحيرى النصرانى

- انظر: عمر الخ

ابو القاسم جعفر بن محمد بن حفص -

انظر: جعفر الخ

القاسم بن الرشيد - هو: القاسم بن

هارون الرشيد (المؤمن بالله)

القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه الاشعرى

١١٢، ٥

ابو القاسم بن محمد بن ابي المهاجر ٨٣

ابو القاسم بن المعتمر الزهرى ٢٤٥، ١١، ١٣

القاسم بن هارون الرشيد (المؤمن بالله)

٣٣٥، ١٥، ١١، ٣٦٩، ٨، ٧، ٣٨٤

القاسم بن يسار ٣٩٥

القاسم بن يوسف بن صبيح ١١٤٨، ١٧، ١٤٩

قباذ بن فيروز ٥٥

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعى، ابو

اسحاق ٢٨، ١٧، ١٦، ١١، ٢٩، ١٥، ٣٢

قبيصة بن مروان بن المهلب ٢٣١، ١٦

قبيصة المهلبى - هو: قبيصة بن مروان بن
المهلب

قحدم - الصواب: قحدم

قحدم بن ابي سليم بن ذكوان مولى ابي بكرة

٣٤، ٢، ٦١، ٩، ١٣، ١٤، ٦٢، ٦، ٧، ١٠، ١١

٦٣، ١، ٣، ٧، ١٠، ١٢

قحدم بن ابي سليمان - الصواب: قحدم

بن ابي سليم بن ذكوان مولى ابي بكرة

قحطبة بن شبيب (الطائى) ٨٥، ٨٩

٣٥٤، ٢، ١، ٩٠، ١٦، ١١، ١٠، ٩، ٧،

قريش = القرشيون ٢٤، ١٠، ١٦٩، ٤، ٢٠٧

قس بن ساعدة (الايادى) ١٢، ١٠

القشيري ١٧٨، ٣

(بنو) قضاة ٢٣، ٤

قطن مولى يزيد بن الوليد ٦٦، ١٣، ٦٧، ٢، ٧

القعتاع بن خليل العيسى ٤٣، ٨

قامة بن ابي يزيد ٣٣٢، ٢، ٣، ٦، ١، ٣٣٦

امرؤ القيس - هو: حنيد بن حجر، امرؤ

القيس

ابن قيس الرقيات - هو: عبيد الله بن

قيس الرقيات

قيس عيلان ١٩، ٥

قيس غيلان - الصواب: قيس عيلان

قيس بن الهيثم (السلوى) ٢٦، ٢

ك

كامل بن مظفر، ابو صالح ١٥ ٨٥ ١٦ ٩٧
كثير (بن عبد الرحمن الخزاعي، ابو صخر)
١٦٦ ٢

كثيرة ١٤ ٢٠٦

الكرمانى ١١ ٣٢٦

كشتاسب - او: كستاسب ويستى فى

الاصل: بستاسب ٣ ٩

كعب الاحبار ٤ ٢

كلثوم بن عمرو المتاجى ٧ ٢٢٦ ٧ ٢٩٠ ٧ ٣

١١, 9 ٣٣١ ٢, 1 ٢٩١ 16, 10,

الكيميت بن زيد (الاسدى) 13 ٩٠

بنو كنانة ٧ ٢٠٥

الكندى، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق -

انظر: يعقوب الخ

كيسان مولى الحارث الحفار، ابو فروة ٨ ٤١

٥ ١٤٠

ل

ابو لبابة 10, 9 ٩٢

لقمان الحكيم ٥ ٣٠٠ 15 ٢٤٠

لهراسب بن كناوخان بن كيموس 15, 14 ٢

الليث بن ابى رقية مولى ام الحكم 15 ٤٣

12 ٤٨

الليث بن سعد 16 ٤٩

م

ماجيس بن بهرام بن مردانشاه بن
زاذا نفروخ الاعور 4, ٥ ١٠٤

مالك بن دينار (البصرى)، ابو يحيى

15, 13 ٢٦

مالك بن الهيثم (الخزاعى، ابو نصر)

٩ ٣٥٤ 12 ١٦٤

المأمون عبد الله بن هارون الرشيد - انظر:

عبد الله الخ

ماهورى الواسطى 15 ١٥٢

مبارك التركى ٢ ١٠٥

مبارك الطبرى 11 ١٤١

المتوكل على الله - هو: جعفر بن محمد

المعتصم بن هارون

ابو المثنى فروخ - انظر: فروخ الخ

مجاهد الشاعر ٣ ١٦٨

مجنون بنى عامر 16 ٣١٠

ابن مجير 14, 13 ١٥٦

محمد رسول الله صلعم 8, 2 ١٣ 12 ١٢

8, 4, 3 ١٨ 6, 5, 4, 2 ١٤ 18, 10, 7, 5,

4 ٣٩ 8 ٣٠ 2, 1 ٢٢ 1 ٢٠ 16, 4 ١٩

12 ٢٥٥ 6 ٢١٢ 2 ١٨٩ 14 ١٣٣ 1 ١١١

14 ٣٨٠ 2 ٣٥٥ 10 ٣٥٤ 14 ٣٠٢

آل محمد = اولاد رسول الله 12, 10 ٨٥

12 ١٤٦ 14 ٩٠ 15 ٨٨

ابو محمد الحجاج (بن يوسف الثقفي) —

انظر: الحجاج الخ.

محمد بن الحسن (الشيباني) 7, 6 ٢٦٢

ابو محمد الحسن بن سهل بن زاذانفروخ —

انظر: الحسن الخ.

محمد بن الحسن (لعل الصواب: الحسين)

بن مصعب 13, 12 ٢٣٤

محمد بن الحصين الاهوازي 6 ٢٩٧

محمد بن ابي خالد 12 ٣٨٢

محمد بن خالد بن برمك 14, 13 ٢٢٦

٢٥٨ 14, 13 ٢٨٩ 7, 6 ٢٩٢ 4 ٣١٣

محمد بن خالد بن عبد الله القشيري

(الصواب: القسري) 9, 7, 6 ١٣٨

9 ١٣٩ 15, 14,

محمد بن خالد بن مخلد 6, 3 ١٣٤

محمد بن الخطاب بن يزيد بن عبد الرحمن,

ابو الخطاب 14 ٣٨١

محمد بن داود بن الجراح, ابو عبد الله

٢٣١ 15 ٢٥٩ 5 ٣١٤ 4

محمد بن الرشيد — هو: محمد بن هارون

الامين

محمد بن زياد بن الاعرابي 8 ٨٤

محمد بن زيدان 13 ٢٤٨

محمد بن سعد 7 ٢٩٩

محمد بن سعيد بن عامر 15 ٤٠٤

محمد بن سعيد بن عقبة 5, 4 ١٦١

محمد بن ابان 12 ٣٢١

محمد بن ابراهيم الامام — هو: محمد

بن ابراهيم بن محمد بن علي العباسي

محمد بن ابراهيم الحميري السموقدي, ابو

حميد 15, 12, 5, 4, 3, 2 ٨٨

محمد بن ابراهيم مولى خديجة بنت هارون

الرشيد 5, 4 ٣١٤

محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي العباسي

٢٣٧ 17, 15, 10, 4 ٢٣٨ 13

محمد بن احمد بن حبش 5 ٣١٨

محمد بن احمد بن عبد الحميد, ابو الفضل

٢٩١ 4, 3 ٣٥٧ 10, 9, 8

محمد بن اسحاق (الهاشمي) 16 ٣٤٠

محمد بن اسماعيل الجعفري 14 ١٦١

محمد بن اسماعيل بن صبيح 4 ٣٥٢

محمد بن الاشعث — الصواب: جعفر بن

محمد بن الاشعث 9 ٢٣٤

محمد بن الاشعث المعروف بالذئب الخزاعي

7, 3 ٢٣٥

محمد بن اعين 10 ٢١٣

محمد بن الامين — هو: محمد بن هارون الامين

محمد بن جعفر بن حفص, ابو الفرج

15 ٢٧٨

محمد بن جميل 17 ١٥٢ 3, 2 ١٤٠ 15 ١٣٩

١٥٣ 4 ١٩٧ 3, 6 ٢٠٠ 5 ٣١٩ 9

محمد بن الجهم 4 ٣٩٨

١٩٨ ١٣, ١١, ٥, ٣ ١٩٩ ٦ ٢٠٢ ١٣

٢٠٧ ٦ ٢١٤ ٥ ٢٢٢ ٤ ٢٢٩ ٢

٢٣٥ ١١ ٢٣٩ ١٦ ٢٤٠ ١ ٢٥٣ ٤

٣٥٧ ١٣

محمد بن عبد الله النوفلي ١٨٦ ١٧

محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود

١٨٤ ٤, ٣

محمد بن عبدوس الجهشيارى, ابو عبد الله

٣ ٤, ٣ ٢

محمد (بن ابى عبيد الله) — هو: محمد

بن معاوية بن عبيد الله بن يسار

محمد بن على بن عبد الله (بن العباس)

١١٠ ١٧ ٢٨٨ ١٦, ١٧ ٢٨٩ ٢

محمد بن عمر الواقدي, ابو عبد الله ٢٤٠

١٣, ١٤

محمد بن عمران (بن ابراهيم بن محمد)

الطلحي ١٥٧ ٣, ٢, ١٠, ١٢, ١٣, ١٤ ١٥٨ ٢

محمد بن فروخ, ابو هريرة ٢٠٨ ١٠

محمد بن الفضل ١٥٨ ١٦ ١٥٩ ١

محمد بن القاسم بن خلاد, ابو العيلاء

١٣٠ ١١ ١٣٤ ١٥, ١٤

محمد بن مسلم ١٦٣ ١, ٢, ٣

محمد بن مسلم الزهرى, ابو بكر ٢٣٦ ٢

محمد بن معاوية, ابو عبد الله ١٤٨ ٨, ٩

محمد (بن معاوية بن عبيد الله بن يسار)

١٧٧ ١٠

محمد بن سلام الجمحي ٤٢ ١٣ ١٠٩ ٢

محمد بن سليمان بن ابى جعفر ٢١٢ ١٠

محمد بن صول ٨٨ ١٠

محمد بن عباد المهلبى ٢٦٤ ١٥

محمد بن العباس اليزيدى ٣٢٢ ٤

محمد بن عبد الله بن حسن ١٢٦ ١٨ ١٣٩ ٢

(محمد بن عبد الله بن رزين الخراعى), ابو

الشيخ (ابو جعفر) ١٩٢ ٧

محمد بن عبد الله بن ابى فروة ٤١ ٩

محمد بن عبد الله المهدي, ابو عبد الله

٣٢ ٧, ٩, ١٣ ٩٦ ٢ ١٤٠ ١٤ ١٤١ ٧

١٤٢ ١٤, ١٢, ١٤٣ ٤ ١٣, ٩, ٨, ٧, ٥, ١

١٤٤ ١٣, ١١, ٦, ١٤٥ ١٤, ١٠, ٩, ٥, ٢, ١

١٤٦ ١٤, ١ ١٥١ ٥ ١٥٥ ٧

١٦١ ١٦, ٦, ٢, ١ ١٦٢ ١١, ٣ ١٦٣ ١ ١٦٥

١٦٦ ١٦, ١٤, ١٣ ١١, ٤, ٢ ١٦٧ ٤, ٢, ١

١٦٨ ١٥, ١٤, ٩, ٥, ١٧ ١٧, ١٣, ١٠, ٥, ٤, ٢

١٦٩ ٣ ١٧١ ١٣ ١٧٢ ١٣, ١١, ٦, ٥, ٢, ١

١٧٣ ١١, ١٠, ٥, ٢, ١ ١٧٤ ١١, ١٧ ١٧٥

١٧٧ ٣ ١٧٦ ١٥, ١٤, ١٢, ٧, ٦, ٥, ١ ٥, ٤, ١

١٧٨ ١٥, ١٢, ١١, ٧ ١٧٩ ١٢, ١٠, ٨, ٤, ٣

١٨٠ ١١, ٨, ٥, ٣, ٢, ١ ١٨١ ١٢, ٨, ٦, ٥

١٨٢ ١٥, ١٣, ٩, ٧, ٤, ٢, ١ ١٨٤ ١٨ ١٨٥

١٨٦ ١٤, ١٢, ٦ ١٤, ١٥, ٩, ٤, ٢ ١٨٧ ١

١٨٩ ١٤, ١٢, ١٤, ٧ ١٩٠ ٢ ١٩١ ١٦, ١

١٩٢ ١٦, ٥, ٣ ١٩٦ ١٦, ٩, ٨, ٦, ٣ ١٩٧ ١

٢٤١ ٤ ٢٩٢ ٥ ٣٠١ ٧ ٣٠٢ ٩ ١٣

١٦, ١٤, ٢٣٠٣ ٩, ٤, ٨, ٢ ٣٧٦ ١٦ ٣٧٧ ٩, ٨

محمد بن يحيى المروزي - هو مدغم من

المروزي ٢٩٩ ٨

محمد بن يزداد ١٥٢ ١٠

محمد بن يزيد مولى الانصار ٥٢ ٩, ٨

٥٣ ١٠, ٨, ٥

ابو محمد اليزيدي (الطفيلي) ٣٥٥ ١٥ ٣٥٦ ١٣

محمد بن يوسف ٣٣٩ ١٢

مخارق ٢٠٦ ٦ ٢٦٢ ١٥ ٢٦٣ ٧

المختم الراسي ٣٠٢ ٩

مخلد ابو سليمان ١٠١ ٤

مخلد البواب ٣٣٣ ١٥, ٩

مخلد بن ابان الانباري ٣٣٧ ١٤, ١٣

٣٤٤ ١٣, ١١

مخلد بن اخي ابي ايوب - هو: مخلد

بن خالد بن مخلد

مخلد بن خالد بن مخلد ١٠١ ١٣ ١٢٧ ١

١٢٨ ٥, ٤, ٢, ١ ١٣٤ ٥, ٨

مخلد بن محمد بن الحارث ٨٠ ٨

المخلوع - هو: محمد بن هارون الامين

الدائني - هو: علي بن محمد بن ابي

سيف الدائني ابو الحسن

(بنو) مذحج ١٦١ ٤

مراجل ام عبد الله بن هارون المأمون

٢٠٩ ١٨, ١١

محمد بن مناذر ٢٣٦ ١

محمد بن المنتشر بن اخي مسروق بن

الاجدع ٥٧ ١٠, ٨, ٧

محمد بن منصور بن زياد الملقب بفتى العسكر

٢٣٠ ١١ ٢٣٤ ١٢, ١١ ٢٧٧ ١٥, ١٤ ٢٧٨

٣٣٨ ٢, ١ ٣٠٢ ١٥, ١١, ١٠ ٣٣٧ ١٥, ١٥

٣٣٩ ٧, ٥ ٣٧٤ ١١, ٢

محمد بن المنصور المهدي - هو: محمد

بن عبد الله المهدي ابو عبد الله

محمد بن هارون الامين المخلوع ٢٣٤ ٧

٢٧٣ ١٥, ١٠, ٨ ٢٥٨ ١٥, ١٤, ٩, ٨

٢٧٤ ١ ٢٨١ ٧ ٢٩٠ ٨ ٣٣٣ ٨ ٣٣٥ ١٢

٣٣٦ ١٦ ٣٣٨ ١, ٣, ٤, ١٢, ١١ ٣٣٩ ٢

٣٤٧ ٢, ١ ٣٥١ ١ ٣٥٢ ٩ ٣٦٥ ٢

٣٦٩ ١١, ٣, ١٣ ٣٦٧ ٥, ٤

٣٧١ ١١, ١٠, ٥, ٢ ٣٧٠ ١٦, ١٥, ٨, ١

٣٧٣ ١ ٣٧٣ ١٦, ١٥, ١٣, ١٢, ١٠, ١

٣٧٥ ١٥, ٤ ٣٧٦ ١٦ ٣٧٧ ١١, ١

٣٧٩ ١٤, ٩ ٣٨٠ ١٦, ١٤, ١٢, ١٠

٣٨٢ ٩, ٨ ٣٨٤ ١٥, ١٢ ٣٨٥ ١١, ٤

محمد بن هارون المعتمد (بالله ابو

اسحاق) ١٩٦ ١٣

محمد بن واضح ٣ ٢

محمد بن الوليد مولى لهشام او لمروان

١٠٦ ٨, ١٠, ١١ ١٠٧ ٣, ١٥, ١٦ ١٠٨ ٨

محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ٢٣٤ ٨

١ ٣١٠ 13, 10, 4, 1 ٣٠٩ 7, 6, 1 ٣٠٦

4, 2 ٣٣١ 12 ٣٢٠ 5, 4 ٣١١ 7, 5, ١

6 ٤٠٤ 9 ٣٣٦ 7 ٣٣٤

7 ١٢٧ 13 ١٠١ مسعود بن خالد بن مخلد

3 ١٣٤

أبو مسلم (صاحب الدعوة) — هو: عبد

الرحمان بن مسلم، أبو مسلم

مسلم الكاتب مولى سعيد بن عبد الملك —

أقل الصواب: سالم الخ 10 ٦٥

أبو مسلم دينار مولى ثقيف — انظر: دينار الخ

أبو مسلم عبد الرحمان بن مسلم — انظر:

عبد الرحمان الخ

مسلم بن عمرو الباهلي 10 ٢٧

مسلم بن الوليد 17 ٢٣٢ 13 ٢٥٦

مسلمة بن عبد الملك (بن مروان) ٤٣

13 ٤٦ 14, 13

السور البربري 16, 15 ١٠٧

الستيب 16, 11, 9, 7 ١٢٤ 8 ١٥٣ 9 ١٥٧

المصريون 8, 6 ١٩

مصعب بن ربيع الحثمي 5, 4 ٦٨

مصعب بن رزيق 3 ٨٥

مصعب بن الزبير 14, 11, 9, 8, 6, 4, 1 ٤٠

15, 14, 4 ٤٢ 17, 10, 6, 3, 1 ٤١

مصعب الزبيري — هو: مصعب بن الزبير

مصعب بن زريق — الصواب: مصعب بن

رزيق

المزار بن انس الضبي 5, 1 ٩٢

مروان بن مرة 11 ٢

مرداس مولى معاوية 1 ٢٣

مرشد الديلمي 6 ٢٨٦

آل مروان = بنو مروان 10 ٨٣ 11 ٨١

1 ٢٨٩ 17 ٢٨٨ 10 ٩٢

مروان بن اياس 4 ٣٤

مروان بن ابي حفصة — هو: مروان بن

سليمان بن يحيى بن ابي حفصة

مروان بن الحكم 14, 7, 6 ٢٨ 2 ٢٠ 11 ٩

مروان اخو رافع — هو: مروان بن الليث

بن نصر بن سيار

مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة

7 ٢٣١ 9 ٢١٤

مروان بن الليث بن نصر بن سيار ٣٤٩

15, 8, 4

مروان بن محمد (بن مروان) الجعدي

16, 6 ٧٨ 16, 6, 5, 3, 2, 1 ٦٨ 10 ٦٧

14, 13 ٨١ 16, 10, 9, 8, 4, 1 ٨٠ 2 ٧٩

14 ١٠٢ 10 ٩٢ 16, 6 ٨٥ 11, 9 ٨٣

8 ١٢٣ 9, 8 ١٠٦ 3 ١٠٤ 4 ١٠٣

7, 5, 3 ٣٣٣ 12 ١٧٤

المسيح بن الحارثي — أقل الصواب:

المسيح الخ 15, 12, 8, 7, 6 ١١٢

مسرور الخادم الكبير، أبو هاشم 1 ٢٩٢

13 ٣٠٣ 14, 10, 2 ٢٩٣ 16, 9, 8, 3, 2

معاوية بن يزيد بن معاوية ٢٨, 3, 4	مضر = المضرية ٦٤ 11 ١٠٣ 15
٣٠ 16	مطر مولى المنصور ١٠٦ 12, 16 ١٠٧ 2
معبد بن طوق ٢٥, 8, 9	١٣٩ 9, 7
المعتصم — هو: محمد بن هارون, المعتصم بالله ابو اسحاق	مطهر بن سعيد ٣٤٤ 14
معتقب بن ابى فاطمة حليف بنى اسد —	معاذ بن مسلم ١٦٤ 13
الصواب: معتقب الخ	المعافى بن نعيم ٢٥ 7
معروف بن راشد, ابو نوح ٢٤٧ 2, 3	معاوية الكاتب ١٤٨ 2, 4, 5, 6, 7, 9
المعلّى مولى المهديّ ١٨٧ 2	ابن معاوية — هو: عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
ابو معن ثمامة بن اشرس — انظر: ثمامة الخ	معاوية بن ابى سفيان ١٢ 14, 15 ٢١ 2, 3
معن بن زائدة ٣٤٣ 14, 16 ٣٤٤ 3	٢٢ 3, 5 ٢٣ 4, 12
معتقب بن ابى فاطمة حليف بنى اسد	٢٤ 11, 6, 5, 2 ٢٥ 13 ٢٦ 17 ٢٧ 6, 5
١٣ 5, 4	٣٩ 1, 3 ٤٧ 7
المغيرة بن شعبة (الثقفى) ١٢ 15 ٢١ 7	معاوية بن عبيد الله بن يسار مولى عبد الله بن عضاء الاشعري, ابو عبيد الله ٩٦ 1
المغيرة بن عطية ٣٤ 3 ٦٧ 12	١٤٢ 4, 5, 8, 10, 12, 14, 15 ١٤١ 8
المغيرة بن ابى فروة (لعل الصواب: قرّة)	١٤٣ 4, 7 ١٤٤ 1, 5, 6, 10, 15, 16
مولى بنى سدوس ٤٥ 6, 7, 11 انظر	١٤٥ 13 ١٦١ 2, 3, 9 ١٦٢ 2, 11, 13
ايضاً: المغيرة بن ابى قرّة	١٦٣ 5, 6, 7, 9, 10, 16 ١٦٤ 3
المغيرة بن ابى قرّة ٣٤ 1 انظر ايضاً:	١٦٥ 2, 6, 7, 11 ١٦٦ 12, 13, 14, 15, 17
المغيرة بن ابى فروة	١٦٧ 2, 9 ١٦٨ 14, 16
المغيرة (بن المهلب بن ابى صفرة) ٢٤٢ 4	١٧٣ 7, 6 ١٧٥ 13 ١٧٦ 1, 7, 15 ١٧٧
المفضل العمري ١٨٦ 2	١٨٠ 3, 5, 9 ١٧٨ 1, 3, 4 ١٧٩ 4, 7
ابن المققع — هو: عبد الله ابن المققع	١٨١ 9, 5 ١٨٢ 7, 10, 11, 12 ١٨٣ 12, 13, 15, 16
المقنع ٣٥٣ 1	١٨٥ 11, 14 ١٩٩ 15 ٢١٤ 5
المكّي — هو: عبد الله بن محمد المعروف بالمكّي	٢٢٢ 4

ابو المهاجر عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء
بن وهب العامري — انظر: عبد الحميد

الخ

المهدي — هو: محمد بن عبد الله المهدي،
ابو عبد الله

آل المهلب ٤٦، ١٣، ١٤

مهلهل بن صفوان ٨٥، ٤

الموار بن انس — الصواب: المزار بن انس
الضبي

المؤذن البعلبكي ٨١، ١٢

الموريانيون ١٢٧، ٨

ابو موسى الاشعري — هو: عبد الله بن
قيس الاشعري، ابو موسى

موسى بن داود بن علي ٨٦، ٥

ابو موسى (او: موسى) بن ابي الزرقاء
١١٥، ١٤، ١٥، ١١٧، ٣٨٣، ٣، ٥

ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري — انظر:
عبد الله الخ

موسى بن عبد الملك ٣٣٣، ١١، ١٤

موسى بن عيسى (بن موسى) الهاشمي
٢٦٧، ١٤، ٢٦٨، ١، ٨، ١٠، ٢٦٩، ١٥، ١٦

٢٧٠، ١١، ٢٧١، ٢، ٣

ابو موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي
بن عبد الله بن العباس — انظر: عيسى الخ

موسى بن عيسى بن يزدانيروذ ٣٦٥، ٦، ٧
موسى بن كعب ٨٨، ١٠، ٣٥٤، ٧

منارة ١٤٨، ٧، ٨، ٩ — وستى ايضاً: محمد
بن معاوية، ابو عبد الله

المنجاب بن ابي عينية (الصواب: عينية) (بن)
المهلب ١١٦، ٢

ابو المنذر العروضي — لعل الصواب: ابن
المنذر الخ ٢١٥، ٦

المنصور، ابو جعفر — هو: عبد الله بن محمد
اخو السفاح، ابو جعفر المنصور

ابن منصور — هو: محمد بن منصور بن زياد
الملقب بقتي العسكر

منصور بن بسام ٣٣٣، ١٥، ٣٣٤، ١، ٢، ٣، ٩،
٣٣٥، ٤، ٦

منصور بن جمهور ٦٧، ١١

منصور (بن الزبرقان) النمرى ٢٩٠، ١٣،
٢٩١، ١

منصور بن زياد ٢١٣، ٧، ٢٢٦، ٨، ١٠،
٢٣٥، ١، ٢٧٤، ١٥، ٢٧٥، ٣، ٢٧٦، ٩، ١٠

٢٧٧، ١، ٥، ١٣، ٢٧٨، ١، ٣٣٧، ١٤، ٣٣٩،
١٢، ١٣

ابو منصور طلحة بن زريق (الصواب: رزيق) — انظر: طلحة الخ

منصور بن ابي مزاحم ١٦٥، ٥
منصور النمرى — هو: منصور بن الزبرقان

النمرى
بنو المهاجر ٨٢، ١٥

المهاجر بن خالد بن الوليد ٢٣، ١٥، ١٠، ٢٤، ٢،

ن

الناطق بالحقّ — هو: موسى بن محمّد
الامين بن هارون

نافذ الحاجب ٢٦٠ 6, 3, 1

نبات جارية للحسن بن محمّد ٨٣ 15

نباتة التميمي، ابو الاسد — ومن المؤرخين
من ذكر ان نسبته: الشيباني او: الحناني
١٩٣ 10

النبيّ — انظر: محمّد رسول الله صلعم

نجاح بن سلمة، (ابو الفضل) ٣١٨ 8, 6

ابو النجم (السجستاني) القائد ٢٤١ 2

نصر بن اسحاق بن طليق ٦٥ 5, 6

نصر بن سيّار بن ابي رافع بن ربيعة الليثي

٦٤ 6, 7, 9, 12, 13, 14 ٦٥ 5, 6 ١٨٠ 15

نصر بن منصور بن بسّام ٣٣٤ 9 ٣٣٥ 7, 4

ابن النصرانية — هو: خالد بن عبد الله

القسري ابن النصرانية، ابو الهيثم

نصيب الاصغر، ابو الحجناء ٢٤٨ 9, 5

٢٥٢ 7

نصير الوصيف ١٨١ 6 ١٩٧ 1

النضر بن عمرو ٦٦ 12

نطّاحة، ابو عليّ احمد بن اسماعيل بن

الحصيب — انظر: احمد الخ

النطاف ٢٥٠ 1

النعمان السكسكي ٥٤ 12

موسى بن محمّد بن عبد الله الهادي ١٦٧

١٧٣ 14, 10 ١٦٩ 13, 10 ١٧٠ 5, 4, 1

١٨٠ 6 ١٨٥ 5 ١٩٠ 8 ١٩٦ 15

١٩٧ 16, 4, 2 ١٩٨ 3, 1, 4, 6, 9, 15

١٩٩ 12 ٢٠٠ 3, 6, 16 ٢٠١ 5, 8, 12

٢٠٢ 17, 16 ٢٠٣ 2 ٢٠٥ 3 ٢٠٦ 6

٢٠٧ 12, 9, 1 ٢٠٨ 14, 7, 4, 1 ٢٠٩ 12, 9, 14

٢٠٩ 6 ٢١٠ 1 ٢٣٥ 12 ٣٥٢ 12

٣٥٧ 13

موسى بن محمّد الامين بن هارون الناطق

بالحقّ ٣٦٧ 8, 9 بهامشها 2 ٣٦٩ 10

موسى بن المهديّ — هو: موسى بن محمّد

بن عبد الله الهادي

موسى بن نصير الوصيف ٣١٩ 13

موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ٢٤١ 5

٢٧٤ 8 ٢٩٢ 5 ٣٠١ 7 ٣٧٦ 16

٣٧٧ 11

ميسور (الصواب: ميسون) بنت المغيرة

بن المهلب ١١٢ 4

ميكايل عم ٣٠٣ 10

ميمون بن مهران ٤٩ 4, 5, 6

الميمون بن الميمون — هو: الفضل بن الربيع

بن يونس، ابو العباس

ميمون بن هارون ٧٠ 8 ١٩١ 10 ١٩٥

٢١٦ 3 ٢٧٤ 1 ٢٩٧ 5 ٣٠٢ 4

٣٣٣ 12 ٣٧٦ 11

هارون بن محمد بن عبد الله الرشيد ٩٤ ٣

١٧٥ ١١, 6, 2 ١٧٣ ١٥, 8 ١٥٥ 5 ١٠٥

١٩٦ 4, 2 ١٩٣ 5, 4, 8 ١٩٠ ١٣, 11, 9

١٩٧ 6, 5 ٢٠١ 6 ٢٠٠ ١٤ ١٩٩ 15, 1

٢٠٣ 11, 8 ٢٠٢ 14, 10, 8 ٢٠٢ 16, 8, 7,

٢٠٧ 11, 10 ٢٠٩ 12, 3, 2 ٢٠٨ 11, 7, 6 ٢٠٧

٢١١ 13 ٢٢٦ 3 ٢١٣ 12, 8 ٢١٢ 11, 2, 1 ٢١١

٢٢٧ 11, 4 ٢٣٠ 12, 10, 6, 5 ٢٢٩ 8 ٢٢٧

٢٣٢ 14, 12 ٢٣١ 6, 5, 2 ٢٣١ 13, 15, 14,

٢٣٤ 9, 3 ٢٣٨ 12 ٢٣٥ 14, 12, 11, 8 ٢٣٤

٢٤٧ 4, 1 ٢٥٣ 13 ٢٥٢ 6 ٢٤٩ 14 ٢٤٧

٢٥٤ 14, 12, 11, 4, 2, 1 ٢٥٤ 17, 15, 11, 9, 6,

٢٥٨ ٢٦٥ 5 ٢٦٢ 1 ٢٦١ 15, 14, 2 ٢٥٨

٢٦٨ 5 ٢٦٨ 16, 14 ٢٦٧ 12, 11, 4, 2

٢٧٠ 14, 13, 6 ٢٧٤ 8 ٢٧٣ 10 ٢٧١ 3 ٢٧٠

٢٧٦ 13, 12, 8, 4, 3 ٢٧٨ 2 ٢٧٧ 16 ٢٧٦

٢٧٩ 8, 5, 4 ٢٨١ 4 ٢٨٠ 15, 10 ٢٧٩

٢٨٢ 7, 3 ٢٨٥ 7 ٢٨٣ 13, 10, 1 ٢٨٢

٢٨٧ ٢٩٠ 15, 13 ٢٨٩ 1 ٢٨٨ 14, 13 ٢٨٧

٢٩٢ ٢٩٢ 16, 11, 9, 4, 2 ٢٩١ 13, 6, 5, 3, 2

٢٩٣ 7, 6, 3 ٢٩٥ 10 ٢٩٣ 17, 16, 6, 3, 2

٢٩٧ 12 ٢٩٦ 15, 14, 12, 11,

٢٩٨ 11 ٢٩٩ 2 ٢٩٩ 16, 13 ٣٠٠ 11 ٣٠٢

٣٠٣ 10, 7 ٣٠٧ 4 ٣٠٦ 14 ٣٠٤ 13 ٣٠٣

٣٠٩ 10 ٣١٢ 5 ٣١١ 8, 3, 1 ٣١٠ 11, 1 ٣٠٩

٣١٣ ٣١٦ 11 ٣١٥ 15, 6, 1 ٣١٤ 10 ٣١٣

نعم بن حازم ٣٨٧ 11 ٣٩٤ 15, 14, 2

٣٩٦ 13, 9 ٣٩٧ 2 ٣٩٨ 5, 3, 2

نعم بن ابي حازم - الصواب: نعم بن حازم

٣٨٧ 11

نعم بن سلامة ٤٣ 16, 15

نفع بن ذؤيب - مولى الوليد بن عبد الملك

٤٣ 9, 8

نقفور ملك الروم ٢٥٢ 15 ٢٥٣ 7, 3

النمرى - هو: منصور بن الربيعان النمرى

غير الشيباني المدني ١٥٧ 10, 4, 2

نهار بن حصن ٨٨ 11

بنو نهشل ٦٥ 4

ابو نواس - هو: الحسن بن هاني الحكمي

ابو نواس

نوح النبي عم ٣٨٥ 8

ابو نوح معروف بن راشد - انظر: معروف

الخ

نوفل مولى الهادي خادم للمأمون ٣٥٢ 12

٥

الهادي، موسى بن محمد بن عبد الله - انظر:

موسى الخ

هارون الرشيد - هو: هارون بن محمد بن

عبد الله الرشيد

هارون بن غزوان مولى عثمان بن نهيك

١٤٥ 16

الهاشميون - انظر: بنو هاشم

ابن هبيرة (الفزاري، ابو خالد يزيد بن

عمر) - انظر: يزيد النخ

ابن هبيرة (الفزاري، ابو المثني) عمر - انظر:

عمر النخ

هرثة بن اعين، ابو حاتم ٢٥٣ ٢٩٢ 3

٣٧٧ 13, 2 ٣٨٦ 7 ٣٩٧ 11 ٤٠١ 13

٤٠٢ 14, 13, 12, 8 ٤٠٣ 15, 13, 10, 4, 3

٤٠٤ 15, 12, 8 ٤٠٥ 5, 3

ابو هريرة ١٥ 4

ابو هريرة ومحمد بن فروخ - انظر: محمد

النخ

هشام بن عبد الملك (بن مروان) ٥٤ 17, 16

٥٥ 1 ٥٦ 9, 1 17, 16, 15, 10, 9, 8, 6, 3, 1

٥٧ 15, 11, 15, 12, 9, 6, 5, 1 ٥٨ 6, 4

٥٩ 15, 14, 11, 16, 13, 11 ٦١ 14, 13, 11

٦٢ 17, 15 ٦٣ 11 ٦٤ 6, 3 ٦٥ 8 ١٠٦

٨ ١٥٦

هشام الراوي ١٦٥ 8

ابو الهول الحميري ٢٣٤ 4

ابو الهيثم خالد بن عبد الله القسري ابن

النصرانية - انظر: خالد النخ

الهيثم بن مطهر الغافق ٢٧٢ 14

الهيضم ٢٩٦ 3, 1

٣٢٠ 10 ٣١٩ 5 ٣١٧ 12, 9, 3

٣٢٤ 16, 14 ٣٢٣ 9, 5, 1 ٣٢١

٣٢٩ 16, 14 ٣٢٨ 17 ٣٢٥ 11, 5, 2

٣٣٢ 14, 11, 8, 6 ٣٣١ 10 ٣٣٠ 10, 4

٣٣٥ 10, 2 ٣٣٤ 6, 5, 3 ٣٣٣ 8, 5, 2

٣٣٧ 6 ٣٣٦ 15, 13, 12, 11, 9, 7, 5, 2

٣٤٣ 16, 12, 6 ٣٤٢ 6 ٣٤٠ 16, 14,

٣٤٦ 8 ٣٤٤ 16, 12, 9 ٣٤٣ 13, 9, 8, 5

٣٤٩ 15 3, 1 ٣٤٨ 13, 11, 8, 5, 1 ٣٤٧

٣٥١ 13 ٣٥٠ 3 بها مشها 2 ٣٥١ 15, 5

٣٦٦ 9 ٣٦٥ 14 ٣٥٧ 13 ٣٥٦

٣٧٤ 9 ٣٧٠ 6, 4 ٣٦٩ 14 ٣٦٨ 17, 16

٣٩٨ 15 ٣٨٦ 11

هارون بن مسلم ٣٢٣ 15 ٣٢٤ 9

هارون بن نعيم ٤٠٠ 15 ٤٠١ 3

هارون اليتيم ٤٠١ 12

بنو هاشم = الهاشميون ٨٣ 4 ٨٦ 14

٢٨١ 9 ٢٥٩ 1 ١٠٣ 11 ١٠٢ 15

٣٩٦ 5 ٣٣٧ 11 ٣٣٣ 5

ابو هاشم بكر بن ماهان - الصواب: بكير

بن ماهان، ابو هاشم

ابو هاشم بكير بن ماهان - انظر: بكير النخ

هاشم (بن عبد مناف) ٢٢٧ 13

ابو هاشم مسرور الخادم الكبير - انظر:

مسرور النخ

و

الواقدي - هو: محمد بن عمر الواقدي،

ابو عبد الله

والبة بن الحباب، ابو اسامة 13، 12 ١٧٢

ورد بن سعد العمي، ابو العذافر 2، 1 ٢٣٧

وزير العروضي 3، 2 ٢٣٥

ابو الوزير عمر بن مطرف - انظر: عمر النخ

الوضاح بن خثيمة (الصواب: خثيمة)

١ ٥٣ 15، 12، 5 ٥٢

وضاح الشروي 14 ١٧٨

الوليد بن سعد الجبال 14، 13 ٨٦

الوليد بن عبادة (او: عبيد) بن يحيى الطائي

البجترى، ابو عبادة 4، 3، 2، 1 ٢٥

الوليد بن عبد الملك بن مروان 4 ٢٩ 16 ٢٨

15 ٣٩٠ 10 ٥١ 3، 2، 1 ٤٣ 1 ٣٢

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البجترى،

ابو عبادة - انظر: الوليد بن عبادة النخ

الوليد بن عقبة (بن ابي معيط) - هو: ابن

اروى ابنة كرز بن ربيعة 9، 8، 7 ٣٢٧

الوليد بن يزيد بن عبد الملك 13، 12 ٦٣

2 ٦٤ 16، 9، 8، 7 ٦٥ 2 ٦٦

ي

يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس 6، 5 ٨٦

يحيى بن الحكم بن ابي العاص 13، 12 ١٨

يحيى بن خاقان 3 ٢٢٦ 5 ٢٢٠

يحيى بن خالد بن برمك - ويكنى في الاصل

مراراً بالي على 6 ١٥٥ 8، 5، 4 ٩٤

16، 14، 12، 5، 3، 2 ١٦٤ 15 ١٦٣ 10، 7،

8، 6 ١٩٣ 4 ١٩٠ 2 ١٧٥ 13، 4 ١٧٣

10، 8، 7 ٢٠١ 6 ٢٠٠ 15، 12، 10 ١٩٩

٢٠٤ 11، 5، 3، 2 ٢٠٣ 6 ٢٠٢ 14، 12،

16، 14، 13، 1 ٢٠٨ 12، 10، 9 ٢٠٧ 13، 7، 5

13، 9، 5، 3 ٢١٢ 11، 8، 2 ٢١١ 15، 4 ٢٠٩

17، 15، 10، 9، 5، 2 ٢١٤ 16، 12، 7، 3، 2 ٢١٣

٢١٩ 8 ٢١٨ 13، 9 ٢١٦ 11، 6، 4 ٢١٥

15، 8، 3 ٢٢٦ 9 ٢٢٤ 7، 5 ٢٢٠ 9، 8

1 ٢٣٠ 5، 4، 2 ٢٢٩ 17، 8، 1 ٢٢٧

٢٤١ 14، 2 ٢٤٠ 2 ٢٣٥ 17، 16 ٢٣٤

11، 3 ٢٤٥ 12، 5، 3، 2 ٢٤٤ 7، 6، 3

13، 8، 5 ٢٤٧ 14، 11، 6 ٢٤٦ 16، 12،

5 ٢٥٩ 13، 9، 3، 2 ٢٥٣ 11، 3 ٢٤٨

16، 11، 10 ٢٦٦ 6 ٢٦٣ 17، 8، 6،

10، 9 ٢٧٣ 11، 7، 6، 5 ٢٦٨ 16، 2 ٢٦٧

8، 5، 3 ٢٧٨ 4 ٢٧٧ 11، 10، 9 ٢٧٥

14، 8، 3 ٢٨١ 9 ٢٨٠ 15، 9، 5، 4 ٢٧٩

٢٨٦ 7، 3 ٢٨٥ 10 ٢٨٣ 15، 2، 1 ٢٨٢

15، 13، 4، 1 ٢٨٧ 16، 15، 9، 4، 3، 2

5، 1 ٢٩٠ 16، 15، 5 ٢٨٩ 3 ٢٨٨

12، 10 ٣٠٠ 5 ٢٩٣ 6 ٢٩٢ 2 ٢٩١

14 ٣٠٤ 3 ٣٠٣ 16، 5، 4، 1 ٣٠١

14، 5، 1 ٣٠٨ 10، 8، 4، 2 ٣٠٧ 11 ٣٠٦

يزيد الاحول، ابو خالد ١٦١ 4 ٢٢٢ 3

٢٢٣ 2, 1 ٢٢٤ 7, 5 ٢٢٥ 8, 16 ٢٢٦ 6

يزيد بن زاذانفروخ ٢٨٥ 11, 12, 13

يزيد بن عبد الله ٥١ 6, 12, 13

يزيد بن عبد الله بن محمد ١٦٧ 15

يزيد بن عبد الملك (بن مروان) ٤٦ 10

٥١ 4, 5, 6, 7, 11, ٥٢ 9 ٥٣

٥٤ 2, 4 ٥٥ 2

(يزيد بن عمر) بن هبيرة (الفزاري، ابو

خالد) ٨٥ 7

يزيد بن الفيض ١٨٢ 11

يزيد بن مقي ٣٨٢ 6, 4

يزيد بن مزيد ٢٠٨ 10, 11

يزيد بن ابي مسلم، ابو العلاء ٣٧ 15

٣٨ 1, 7, 10, 11, 12, 13 ٤٤ 18 ٤٧ 2

٤٨ 6 ٥١ 1 ٥٢ ٧, 8 ٥٣ 2, 7, 9, 10

يزيد بن معاوية (بن ابي سفيان) ٢٤ 9

٢٦ 1, 2, 16, 17 ٢٧ 1, 4, 10, 16 ٣٣١ 6

يزيد بن المنصور (في الاصل: منصور) —

هو: يزيد بن عبد الله بن محمد

يزيد بن المهلب (بن ابي صفرة، ابو سعيد)

٣٤ 2, 1 ٣٦ 11 ٣٧ 2, 3 ٤٤ 14, 15

٤٥ 2, 4, 6, 7, 15 ٤٦ 2, 9, 13, 14, 15

٤٧ 1 ٥٤ 1

يزيد بن الوليد الناقص ٦٦ 3, 4, 5, 13

٦٧ 3, 8

٣١٠ 2 ٣١٣ 1, 5, 7 ٣١٤ 2, 10 ٣١٦ 4

٣١٧ 7 ٣١٩ 10, 13, 14 ٣٢٠ 16

٣٢١ 1 ٣٢٦ 2 ٣٢٩ 13 ٣٣١ 15

٣٥٧ 14 ٣٧٦ 16, 17 ٣٨٦ 11

ام يحيى بنت خالد بن برمك ٩١ 3, 4, 6, 7

يحيى بن سليم ٣٣٦ 16 ٣٣٧ 1 ٣٦٥ 9

يحيى بن سليمان ٢٠٠ 2 ٢١٣ 10 ٢٥٣ 12

٣٧٠ 3

يحيى بن عامر (بن اسماعيل) ٣٩٧ 12

يحيى بن عبد الله ٣٩٩ 13

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن

علي بن ابي طالب ٢٣٠ 2, 3, 12, 14

٣٠٥ 1, 4 ٣٠٥ 17, 16,

يحيى بن عبد الرحمان، ابو صالح ٢١٣

٢٩٣ 11 ٣٢٤ 5, 7 ٣ 10, 9

ابو يحيى مالك بن دينار البصري — انظر:

مالك النخ

يحيى بن محمد بن صول ١١٧ 6, 7

يحيى بن معاذ ٣٠٦ 16 ٣٥٣ 11 ٤٠٢ 4

يحيى بن المغيرة ٣٢٥ 4

يحيى بن نزيمة الصفرى ٩٩ 10

يحيى بن يعمر العدواني ٣٦ 13, 15 ٣٧ 2

يزيد — على حسب غالب الاحتمالات

هو: يزيد بن المهلب بن ابي صفرة، ابو

سعيد ٢٤٢ 4

اليزيدي — هو: ابو محمد اليزيدي الطفيلي

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي، ابو

يوسف ٢٦٢ 6

يعقوب بن اسحاق النبي عم ٣٠٣ 10

يعقوب بن اسحاق الكندي، (ابو يوسف)

١٩٣ 6

ابو يعقوب الخزعي (او: الخزعي او:

الحرمي) ٢٩٩ 14 ٣٣٩ 13, 12, 9

يعقوب بن داود (بن عمر بن عثمان) بن طهمان

١٨٠ 15, 13, 12 ١٨١ 1, 3, 2, 5, 9, 11, 12

١٨٢ 17, 16, ١٨٣ 6, 7, 8 ١٨٤

١٨٥ 18, 16, ١٨٦ 8, 4, 18, 17, 15, 9, 6

١٨٩ 2 ١٨٨ 7 ١٨٧ 17, 16, 14, 13, 10,

١٩١ 16, 11, 1 ١٩٠ 9, 8, 13, 2, 1

١٩٢ 16, 13, 12, 10, 8, 5, 4

يعقوب بن عبد الله ٣٩٤ 8, 3, 2

يقطين بن موسى ١٩٦ 7 ٢٠٠ 8

ابو اليقظان ٤٢ 14

اليمان بن مسلمة ٣٤٠ 11, 8

اليماfi ٣٥٤ 8

يناس بن خمايا ٢٩ 14, 9, 5, 4

ابو الينبغي العباس بن طرخان — انظر:

العباس النخ

يوسف بن ابراهيم (صاحب كتاب اخبار

ابراهيم بن المهدي) ٨٣ 5

يوسف البرم ٣٥٣ 4, 8

يوسف البرم — لعل الصواب: يوسف البرم

يوسف بن سليمان ٢١٣ 9

يوسف بن صبيح مولى بني عجل ١٤٨ 16

١٤٩ 16 ١٥٠ ٢

يوسف بن عمر (الشفقي) ٣٤ 3 ١٥٨ 16, 15

٥٩ 4, 2 ٦٢ 11, 8, 5, 7 16, 10, 8, 5, 3

٦٣ 17, 15, 14, 6, 2 ٦٣ 16, 15, 14, 11, 9, 7, 2

٦٤ 17, 1

يوسف بن القاسم بن صبيح ٢٠٩ 16, 15

ابو يوسف القاضي — هو: يعقوب بن ابراهيم

بن حبيب الكوفي، ابو يوسف

يوسف بن محمد ٣٧٠ 12

يوسف بن محمد بن يوسف (الشفقي)

٦٣ 14, 13

يوسف بن يعقوب النبي عم ٣٠٣ 11

ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

الكوفي — انظر: يعقوب النخ

يونس ٣٠٥ 14

يونس بن الربيع ٣٥٥ 15, 14

يونس بن فروة — لعل الصواب: يونس

بن ابي فروة ١٤٧ 16, 2, 1

يونس بن محمد بن كيسان ١٤٠ 8, 6

يونس — هو: يوسف بن صبيح مولى

بني عجل

* فهرس أسماء البلاد والأماكن وغير ذلك *

ب	ا
باب الجامع بالقسطاط ٢٩ ٧	آذربيجان ٦٢ ٨ ٨٠ ٥ ٣٥٢ ٣ ٣٦٢ ٩
باب الجسر ببغداد ٩٥ ٤ ٥ ٧	الأردن ٥٦ ١٢ ١٤١ ١٠ ٣٦٣ ١٢
باب خراسان ببغداد ٢٧٩ ١	ارمينية ٢٠٤ ٣ ٣١٤ ١٢ ١١ ٣ ٣٥٢
باب ذي الاكارع ٢٨٥ ١	٣٦٣ ١
باب الشماسية ببغداد ٢٢٩ ١ ٣١٧ ١٥	الاشمون ٣٦٣ ١٧
بادية بنى اسد ١٠٠ ١٢	اصبهان - او: اصفهان ٣ ٢ ٩٨ ١٢
بازين - لعل الصواب: باذيين ٤٠ ١	١٠٢ ١٤ ٢٦٦ ١٠ ٣٦١ ٩
البر ٣٦٢ ١٥	افريقية ٥٢ ٣ ٥٣ ١٠ ١٢٨ ١٢
البحرين ١٥ ٤ ٢٢ ٣ ١١٧ ٧	١٧٣ ١٢ ٢٣١ ٣ ٣٥٢ ٢ ٣٦٤ ٤
بخارا ٦٤ ٩	الانبار ١٥٢ ١٤ ١٧٣ ١٢ ٢٣١ ٣ ٢٦٨ ١٦
البداة من طساسيج سواد الكوفة ١٤٨ ١٥	٢٧٤ ١٣ ٢٩١ ١٤ ٢٩٨ ١٠
البردان ٢٨٨ ٤	الاهواز ٣٧ ٤ ١٠١ ٣ ١٠٢ ١٥ ١٠٣ ٣
برقة ٣٦٤ ٢	١٠٤ ٢ ١٢٥ ٥ ١٣٠ ٢ ١٢ ١٣ ١٣٢
بستان ابى جعفر ٢٣٢ ١٢ ١٣	٩ ٢ ١٣٤ ١٦ ١٥٢ ١١ ٢٨٩ ٩ ٨
البصرة ١٧ ٩ ٢٠ ١٣ ١٧ ١٧ ٢٧ ٩ ٣٢ ٢	٣٢١ ١٢ ٣٤٤ ٩ ٣٥٨ ١٣ ٣٦٥ ١٠
٦٣ ٩ ١٠٣ ٢ ٣ ١٧ ١٧ ١٠٤ ٦ ١١٠ ٢	ايندج ١٠٣ ١
١١٧ ١٦ ٥١٨ ١٦٢٣ ١٦ ١٢٨ ٩	اية ١٩ ٨
١٢٩ ١٢ ١٣٥ ٤ ١٣٧ ١٣ ١٣٩ ١٢	ايوان كسرى ٢٨٥ ٤
١٤٩ ٢ ١٧٠ ١٠ ١٧١ ٩ ١٤ ١ ١٧٢	
٢١٢ ١١ ٢٨٤ ١٠ ٣٠٥ ٩ ٣٩٥ ١٣	

ب

المعبر - الصواب: (قطيعة) البغيين

ابو الجند - انظر: ابو الحيل

جور ١١٧ 12

جیلان ٣٦٢ 13

ح

الحجاز ٣٤ 12 ٦٣ 15 ١٨٢ 3

الحجر بمكة - هو: الخطيم ٣٤٢ 7

الحجون بمكة ٣٢٠ 6

حران ٤٩ 6 ٩٩ 10, 9 ٢٠٠ 3, 1 ٣٨١ 13

الحرمان ١٣٨ 6 ٢١١ 15

حلوان ٣٥٨ 11

حمام اعين ٨٦ 15 ٨٩ 4

حمام عمر ١٠٧ 12

الحراء بالقرب من الرقة ٦٩ 1

حصص ٢٣ 12, 10 ٥٠ 5 ٥٦ 14 ٦٧ 9

٢٨٣ 14 ٣٦٣ 8

الحمية ٣٣٢ 5

ابو الحيل - نهر من انهار السواد ولعل

الصواب: ابو الجند ٢١١ 13

خ

خراسان ٢٥ 13 ٢٨ 1 ٣٦ 12 ٣٧ 10

٤١ 1 ٤٥ 4 بهامشه 5, ٥٧ 11 ٦٤ 3

٨٥ 13 ٨٤ 17, 16 ٦٥ 4 ١١, 7, 5, 16 12

٩٤ 11 ٩١ 10 ٨٩ 8 ٨٨ 1 ٨٧ 16, 15 12

٢٣٤ 13 ٢٣٢ 11, 6 ٩٨ 5 12, 11, 5 ٩٧ 8

٣٣١ 5 ٢٨٤ 7, 3, 1 ٢٨٣ 12, 10 ٢٨٢

البطاني من كورة عسقلان ٢٣ 7

بغداد = مدنة السلام ٩٤ 4 ٩٦ 2

١٥٠ 15 ١٣٣ 8 ١٣٢ 6 ١٠٨ 7

٢٧١ 9 ٢٥٨ 16 ١٩٧ 4 ١٦٧ 14

٣٠٣ 9 ٢٩٨ 10 ٢٩٥ 4 ٢٩٢ 5, 3

٣٣٦ 16 ٣٣٤ 8 ٣٣٣ 10 ٣٢٣ 15, 14

٣٦٦ 14 ٣٥٣ 8 ٣٤٧ 4 ٣٣٨ 1

٣٩٦ 4 ٣٨٢ 12 ٣٧٥ 6 ٣٧١ 5

٤٠٧ 6 ٤٠٦ 8, 5 ٤٠٥ 13

(قطيعة) البقيين ببغداد ٢٣٣ 13

البيت الحرام بمكة = بيت الله ٢٧٣ 16, 15

٣٦٩ 14 ٢٧٤ 13, 2

بيت المقدس ٤٤ 3

البيضاء ضيعة بالكوفة ١٧٠ 3

ت

تنيس ٣٦٣ 17

تولان ٢ 11

ث

الثغور ٣٠٠ 15

ج

الجبل - هو اسم جامع للاعمال التي يقال

لها الجبال ٢٣٠ 5

الجبّة من طساسيج سواد الكوفة ١٤٨ 15, 14

جرجان ٤٥ 7, 4 ١٨٠ 10 ١٩٦ 16 ١٩٨ 4

٣٦٠ 13 ٣٣٧ 6

الجزيرة ٤٩ 6 ١١, 6 ١٠٦ 10 ٣٥٢ 4

٣٦٢ 7 ٣٨٢ 1 ٣٩٢ 11

ديار مضر ٣١٧ ٤
الديارات — هي : ديار ربيعة وديار مضر
واديار بكر ٣٦٢ ٧

الديلم ٣٠ ١٢، ٣ ٣٠٥ ١
الدينور — وتسنى ماه الكوفة ٣٦١ ١٦

ر

الرافقة ٣٣٠ ٦

رامهرمز ٦٢ ٩

الرخج ٣٤٣ ١٥، ١٦

رساتيق عيسى راديس ٣٦١ ١٠

الرصافة ١٥٠ ١٦

الرقعة ٦٩ ١ ٢٠١ ٨ ٢٣٤ ١١ ٢٥٣ ٩

٢٥٤ ١ ١٤ ١٦ ٢٥٨ ٢ ٢٥٩ ٦ ٢٨١ ٦

٢٩٧ ٧ ٢٩٨ ٤ ٣٠٧ ٩، ٧ ٣٢٢ ٧

٣٢٦ ٢ ٣٢٩ ١٣ ٣٧٦ ١٧

الرملة ٤٣ ١٧ ٤٤ ٦، ٥

الرها ١٣ ١٢ ٢٩ ٦

الرويان ٣٦١ ١

الرى ٩٤ ١١ ١٤١ ٧ ١٤٣ ٤، ٥ ١٥٥ ١٥

٣٢٩ ١٤ ١٨٠ ١١ ١٧٦ ٧، ٦، ٥

٣٣٧ ٧ ٣٥٣ ٤ ٣٦١ ٦ ٣٦٧ ١٠

٣٦٨ ١٠

ز

زقاق عطا ف بدمشق ٢٤ ٤

س

السيطية — ضيعة من اعمال البصرة ١٣٧ ١٣

٣٥٣ ١٠ ٣٤٩ ٩ ٣٣٧ ٦ ٣٣٦ ١٥ ٨، ٦

٣٦٨ ١٣ ٣٦٥ ١٣ ٣٦٠ ٨ ٣٥٤ ٩

٤٠٠ ١٤، ٩، ٧ ٣٩٧ ٢ ٣٩٥ ١١ ٣٩٢ ١١

٤٠٦ ١٠، ٨ ١

خرجى ٣٤٠ ٦

الخلد — قصر ببغداد ٢٠٧ ١٤، ١١ ٢٠٩ ١٠

٢٢٩ ٨ ٢٣٤ ١٠ ٢٣٦ ٨ ٢٧٩ ١

خمش ٣٦١ ١٠

الخيف من منى ٣١٠ ١٧

س

دجلة ٩٥ ٨، ٣ ١٣٠ ٢ ١٣١ ١٣ ١٣٢ ٩

١٤٦ ٩ ٢٠٧ ١٥ ٢٧٩ ٢ ٣١٧ ١٦

الداروم ٢٣ ٥ ٤٤ ٨

دجيل ١٣٢ ١

درب السقائين ببغداد ٣٦٥ ٨

دستبى ٣٦١ ١٣

الدسكرة ١٢٠ ١

دمشق ١٢٤ ٤، ١ ٨٤٣ ٩، ٨ ٤٧ ٧ ١٢٣ ٨

٣٦٣ ١٠

دمياط ٣٦٣ ١٧

دنباوند ١٥٥ ٥ ٣٦١ ١ ٣٩٥ ٢

الدور ٩٤ ٧

دورق ١١٢ ١٦

دورين ٥٧ ٢، ٤، ٦

ديار ربيعة ٣١٤ ٩، ٨ ٣١٧ ٤

الصفاء بكة ٣٢٠ ٦

صور ٨٠ ٣

ط

طبرستان ١٥٥ ٦ ٣٣٧ ٦ ٣٦١ ١

٣٩٥ ٢

طوس ٢٨٣ ٩ ٣٤٧ ١ ٣٥٠ ١٣

بها مشها: ٨ ٣

الطيسان ٣٦٢ ١٥

ع

العراق ٢١ ١٢ ٢٤ ٧ ٢٧ ٣ ٣١ ٤

٣٣ ٦ ٣٤ ٩ ٣٧ ٩ ٣٨ ١١ ١٤ ٥

٤٠ ٨ ٤٤ ١٣ ٤٥ ٤ ٥٣ ٣ ١٢

٥٤ ٥ ٥٧ ١ ٧ ١١ ٥٩ ٥ ١٤ ١٦ ٦٢

١٦ ١٣ ٦٣ ١٦ ٦٤ ١٧ ٦٦ ١٥ ٦٧ ١١

١١٢ ٣ ١٩٧ ٣ ٢٣٢ ١٢ ٢٣٣ ١٢

٢٩٣ ١٢ ٢٩٦ ٨ ٣٦٨ ٧ ٣٧٧ ١٥

٣٨٣ ١ ٣٨٤ ٧ ٣٨٧ ٣ ٣٨٨ ٥

العراقان ١٩٧ ٩ ٢١١ ١٤

عسقلان ٢٣ ٧

عكا ٥٦ ١٣ ٨٠ ٣

العمر بناحية الانبار ٢٩٢ ١٦ ٢٩٥ ٦

العواصم ٣٦٣ ٦

عيساباذ ١٨٦ ١٣ ٢٠٧ ١٤

عين مروان بالمدينة ٢١٠ ١١

سجستان ٢٣٣ ١١ ٢٨٤ ٦ ٣٦٠ ٥

السند ٣٥٩ ١٤

السواد ٢١ ٨ ٣٢ ٨ ٦٤ ٤ ٣٣٨

١ بهامشه ٣٥٢ ١ ٣٥٨ ٣ ١

٣٧١ ٥ ٤٠٧ ٧ ٩

سوق السراجين بدمشق ٤٣ ٩

سوق قنطرة البردان ببغداد ٢٢١ ١٣ ١٤

سوق يحيى ببغداد ٢٦٧ ٨

سويقة جعفر ببغداد ٣٠١ ١٠

سويقة خالد ببغداد ٢٢٩ ٢

السيب الاعلى — كورة من سواد الكوفة

٢٨٥ ١٠ ١١ ١٣ ٣٨٨ ٤ ٥ ٤٠٥ ١٣

ش

الشارع الاعظم ببغداد ٣٦٥ ٨

شارع الميدان ببغداد ٣٨٣ ١٥

الشام ٢٣ ١٢ ٣١ ١١ ٣٣ ٤ ٣٤ ١٣

٣٥ ٢ ٩ ٣٨ ١٣ ٣٩ ٢ ٥٧ ٧ ٥

٥٨ ١ ٦٢ ٣ ٦٦ ١٦ ٦٧ ٩ ٨٦ ١١

١٠٦ ١٠ ١١٢ ٣ ١٩٧ ١٠ ١٩٩ ١٠

٢٠٥ ٧ ٢١١ ١٥ ٢٢٦ ١٥ ٢٥٤ ١٤ ١٢

٢٥٥ ٥ ٣٥٢ ٢ ٣٦٣ ١٥

الشرأة ٢٨٩ ١

الشماسية ببغداد ٢٣٦ ٩ ٢٦٥ ١٥

شهرزور ٣٦٢ ٢

ص

صابرشا — الصواب: صابرنشا ٢٨٥ ١١

ف

- فارس ٣ ١٤, ١٦, ٤ ١٢ ٥ ٣ ١٠٢ ١٥
 ١٠٤ ١١, ١٦ ١١٧ ١٢ ١٥٢ ١١ ١٧٥ ١
 ٢٢٠ ٣ ٢٣٩ ١٦ ٣٠٥ ١٠ ٣٢١ ١٨
 ٣٨٣ ١٦ ٣٥٨ ٣
 الفرات ٦٠ ١٤ ٣٣٠ ٦ ٣٦٢ ٧
 الفرات — غلط في الاصل صحيحه : دجلة
 ٢٧٩ ٢
 الفسطاط ٢٩ ٧ ٢٦٩ ٢
 فلسطين ٢٣ ٥ ٤٣ ١٦ ٦٧ ١٥ ٦٨ ١٦
 ١٤١ ٩ ١٥٣ ٨ ١٥٦ ١٣, ٧ ٣٦٣ ١٤
 الفلوجتان ٣٦ ١
 فوسنج — او: فوشنج ٣٦٧ ١٥, ١٢

ق

- القاطول ٢١١ ١٢
 قرمسين — الصواب : قرميسين ١٠٧ ١١
 قصر اسامة ٥١ ١١
 قصر جعفر ببغداد ٢٦٦ ١, ٤, ٥, ٦
 قصر الطين ببغداد ٢٢٩ ٣
 قصر مقاتل ٨٦ ٩
 قنسرين — او: قنسران ١٢٨ ١٢ ٣٦٣ ٦
 قنطرة البردان ببغداد ٢٢٤ ٣, ٢
 قوس ٣٦٠ ١٥
 قيسارية ٢٣ ٦

ك

- كابل ٢٣٣ ١٠
 الكباشه — الصواب : الكناسه
 الكرخ — محلة من محال مدينة السلام
 ٢٨٣ ٥
 كرخ — لعل الصواب : بلاد الكرج
 (= كرجستان) ٣٦٢ ١١
 كرمان ١١٧ ١٥ ٣٥٩ ٨
 كسكر ١٢١ ١١ ٣٢١ ١٤ ٣٥٨ ٧
 الكعبة ٢٧٤ ٩ ٣٢١ ٧
 الكناسه ٨٨ ٣
 كنيسة جورجس بلد ٤٤ ٧, ١٠
 كوردجلة ٣٢ ٨ ١٥٢ ١٠, ١١ ٣٥٨ ٩
 الكوفة ١٤ ١٩ ١٩ ٣ ٢٧ ٢, ٧ ٣٣ ٢
 ٥٠ ١١ بهامشه ٦٠ ٣ ٦١ ٢ ٨٥ ٨ ٨٦
 ١٠٧ ١٢ ٩٨ ١٦ ٩٢ ٣ ١٢, ٩, ٧, ٢
 ١١٥ ١١ ١١٧ ١٦ ١١٨ ٣ ١٢٨ ٩
 ١٢٩ ١٢ ١٣٩ ١٣ ١٤٣ ٢ ١٤٥ ١٣
 ١٤٨ ٢ ١١, ١٥, ١٧ ١٤٩ ١٧ ١٥٠ ٢
 ١٧٠ ٣ ٣٠٢ ٥ ٣٢٥ ٥ ٣٢٧ ٨
 ٣٣٢ ٥

ل

لد ٤٤ ١, ٥

م

ماه البصرة — هي : نهاوند

ماء الكوفة - هي : الدينور

المدائن ١٢٠ 2 15 ٢٥٤ 6

المدينة ١٨ 9 13 ١٩ 2 ٢٣ 9 15 ٤١

١٤٠ 2 ١٣٩ 12 ٨٧ 13 ٤٩ 17, 8

2 ١٧١ 4 ١٦٩ 15 ١٦١ 1 ١٥٧ 7, 6

3 ٣٥٢ 13, 9 ٢٧٣ 11 ٢١٠ 8 ١٨١

2 ٣٧٧ 13 ٣٧٦ 9 ٣٦٤

مدينة السلام - هي : بغداد

مرو ٣٤٧ 15 ٣٥٧ 12 ٣٧١ 15 ٣٩٢ 14

13 ٤٠١

مسجد بن رغبان ببغداد ١٠٨ 7

المسرقان ١٣٢ 2

مصر ١٩ 13 15 ٢٩ 1 3, 8 ٤٧ 8

12 ١٥٨ 10 ١٠٦ 14, 13 ٨٢ 10 ٥١

12 ٢٣٥ 15 ٢١٩ 1 ٢١٢ 5 ١٦١

8 ٢٦٩ 10, 1 ٢٦٨ 14 ٢٦٧ 2 ٢٦٢

15 ٣٢١ 7 ٢٧٢ 14, 5, 3 ٢٧١ 12 ٢٧٠

2 ٣٥٢ 3 ٣٣٣ 8 ٣٢٣ 1 ٣٢٢

17 ٣٦٣

المطبق - هو السجن ببغداد ١٨٠ 14 ١٨١

9 ١٩١ 15 ١٨٩ 4, 3

مكران ٣٥٩ 12

مكة ١٣ 11 ١٤ 1 ١٨ 9 ٣٩ 2, 1

9, 6 ١٩٠ 15 ١٧٨ 12, 11 ٦٣ 17 ٤١

2 ٣٣٦ 6 ٣٢٠ 15 ٣٠٠ 14 ٢٣٥

9 ٣٦٤ 3 ٣٥٢ 7 ٣٤٢

منى ٣١٠ 17

المريان ١٠١ 4

الموصل ١٠٩ 16 ١١٧ 7 ٣١٤ 13, 8 ٣١٧ 4

3 ٣٥٢ 4 ٣٦٢ 3 ٣٨٢ 9

موقان ٣٦٢ 11

ن

نهاوند - وتسى ماء البصرة ٣٦١ 16

نهر الابلّة ١٧ 10

نهر الرمان ٥٧ 12

النهران ٢٠٠ 8 ٢٣١ 4

النوبة ٣٠٣ 9

النوبهان - الصواب: النوبهار (بيلخ) ٢٣٢ 9

نيسابور ١١٢ 6 ٣٥٢ 13 ٣٥٣ 4

ه

هرقلة ٢٥٣ 10

همذان ٣٦١ 18 ٣٩٠ 4

الهند ١١ 8 ١١, 11

الهنى والمرى - ضيعة من اعمال الرقة

٢٠١ 9, 8

هيت ٨٦ 11

و

واسط ٦٣ 6 ٨٥ 7 ٣٨٢ 13

ي

اليمن ٥٨ 16 ٦٦ 12 ٢٩٠ 4 ٢٩٦ 1

6 ٣٦٤ 3 ٣٥٢

Al-Faql b. Sahl pflegt, so oft er sich von seinem Gut as-Sib nach Bagdād begibt, bei einem Getreidehändler namens Hudābūd einzukehren; dieser verarmt in der Folge (٤٠٦) und reist, seine letzten Mittel zusammenraffend, nach Marw, wo sich al-Faql aufhält; dieser nimmt ihn aufs herzlichste auf (٤٠٧) und verhilft ihm, um ihm Geld zu verschaffen, zu einer Beteiligung an einem Geschäft, das die Getreideernte des Sawād betrifft (٤٠٨)

* فهرس الكتب *

كتاب طبقات الشعراء لمحمد بن داود بن الجراح ٢٥٩ 5	كتاب اخبار الخلفاء للحارث بن ابي اسامة ١٥٥ 12 ٣٠١ 9
كتاب كلية ودمنة ٢٥٩ 6, 4, 3	كتاب اخبار خلفاء بني العباس لمحمد بن احمد بن عبد الحميد ٣٥٧ 9
كتاب مزوك — الصواب : — مزوك ٢٥٢ 12	كتاب البلدان لاحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى ٣٢٣ 18
كتاب الوزراء لمحمد بن داود بن الجراح ٣١٤ 4	كتاب البيان والتبيين لعمر بن بحر الجاحظ ٢٠٠ 10, 9 ٣٠٠ 2

Äußerung al-Ma'mūn über die von seinen Feinden (٢٩٥) nicht erkannte einzige Möglichkeit, sich den Sieg zu sichern. Lobverse des Kāsim b. Yasār auf al-Faḍl b. Sahl. Ibrāhīm b. Nuḥ, der Sekretär des Ibrāhīm al-Mahdī.

Al-Ma'mūn will 'Alī b. Mūsā b. Ḡa'far zum Thronfolger machen und vertauscht die schwarze Farbe der 'Abbāsiden (٢٩٦) mit der grünen der 'Alīden; Folgen dieser Anordnungen; Ibrāhīm b. al-Mahdī wird Gegenchalife am Dienstag, dem 25. Dū-l-ḥiġġa d. J. 201.

Der Heerführer Nu'aim b. Ḥāzim, (٢٩٧) der sich vor al-Ma'mūn gegen die Politik des Faḍl b. Sahl ausspricht, dem als Endziel die Wiederherstellung der Herrschaft der Perserkönige und Magier vorschwebt, wird, nachdem al-Faḍl b. Sahl von seiner Tötung abgeraten, (٢٩٨) gegen Ibrāhīm b. al-Mahdī geschickt; er geht zu diesem über; nach dessen Niederlage wird er gefangen, jedoch begnadigt.

Al-Faḍl b. Sahl bezieht in einer Versammlung von Staatswürdenträgern den 'Abdallāh b. Mālik eines ausschweifenden Lebenswandels. (٢٩٩) Abū Ma'n Tumāma, von al-Faḍl zum Zeugen angerufen, lehnt es ab, sich darüber zu äußern, weil er, wie er später erklärt, sich vor der Versammlung dadurch selbst kompromittiert hätte; al-Faḍl, der über das Verhalten des Tumāma zuerst ungehalten ist, (٣٠٠) muß schließlich diesen Grund gelten lassen.

'Abdallāh b. Mālik wird von al-Faḍl b. Sahl unter Beibringung zweier Zeugen angeklagt, al-Faḍls Mutter beleidigt zu haben, (٣٠١) weshalb al-Ma'mūn über ihn die Geißelung verhängt; der Qāḍī von Ḥurāsān, dem die Zeugen nicht vertrauenswürdig erscheinen und der sich daher geweigert hat, die Strafe vollziehen zu lassen, wird abgesetzt.

Der Heerführer Hartama kommt, obgleich krank, an den Hof des Ma'mūn nach Marw; (٣٠٢) al-Faḍls freundliches Entgegenkommen ablehnend, (٣٠٣) ergeht er sich vor dem Chalifen in heftigen Angriffen gegen ihn und bezeichnet ihn als Magier; al-Ma'mūn, der ihn zuerst durch freundliches Zureden zu beschwichtigen sucht, (٣٠٤) wird schließlich zornig und überliefert ihn dem Faḍl, der ihn ins Gefängnis werfen und nach acht Tagen töten läßt.

Muḥammad b. Sa'id, ein Unterführer des Hartama, wird, weil er al-Ma'mūn (٣٠٥) als „Emir der Gottlosen“ anredet, von al-Faḍl b. Sahl getötet. Der Sekretär Aḥmad b. Abī Ḥalid verlangt noch vor der Audienz des Hartama bei al-Ma'mūn von al-Faḍl b. Sahl dessen Tötung.

Ar-Rustami wird nach seiner Empörung von al-Faḍl b. Sahl im Hinblick auf seine früheren und in Erwartung kommender Verdienste begnadigt.

Al-Faḍl b. ar-Rabī' verbirgt sich, als er das Schwinden der Macht des Amīn wahrnimmt, tritt aber unter Muḥammad b. Abī Ḥalīd und Ibrāhīm b. al-Mahdī vorübergehend wieder hervor.

(۳۸۳) Anekdote über den Sekretär 'Alī b. Abī Kabr, der dem Statthalter von Fārs das Recht bestreitet, über Lebensgenüsse abzuurteilen, die er nicht kennt.

Zuhair b. al-Musaiyab nimmt während der Abwesenheit des Faḍl b. ar-Rabī' von dessen Palast in Bagdād Besitz, um ihn dem Eigentümer zu erhalten.

(۳۸۴) Wortlaut einer Proklamation, die nach Tötung al-Amīns in der Kanzlei al-Ma'mūns durch Aḥmad b. Yūsuf verfaßt wird, um durch Ṭahir zur Rechtfertigung der Ermordung al-Amīns veröffentlicht zu werden; (۳۸۷) dem Verfasser derselben werden dafür Ehrungen und Geschenke zuteil.

Al-Ma'mūn legt nach seiner Thronbesteigung die gesamte Verwaltung in die Hände des Faḍl b. Sahl und ordnet an, daß die Finanzverwaltung, soweit sie sich bisher in den Händen des Ṭahir und Hartama befand, an 'Alī b. Abī Sa'īd zu übergeben sei. Anekdote über das außergewöhnlich ernste Wesen dieses Mannes. (۳۸۷) Anekdote, die das herzliche Verhältnis zwischen al-Ma'mūn und al-Ḥasan b. Sahl schildert. Ämter und Ehrentitel des Faḍl b. Sahl. Belehnungsschreiben des Ma'mūn an al-Faḍl b. Sahl, (۳۸۸) in dem dessen außerordentliche Verdienste hervorgehoben werden. Anweisung des Faḍl b. Sahl an seine Sekretäre, eng zu schreiben. Al-Ma'mūn über seine vergeblichen Bemühungen, al-Faḍl b. Sahl mit einer seiner Töchter zu verheiraten. (۳۸۹) Schilderung der Charaktereigenschaften des Faḍl b. Sahl, seiner Art und Weise, die Barmakiden zu kopieren, zu reden etc. Aussprüche von ihm. (۳۹۰) Zwei Anekdoten über das Verhalten des Faḍl b. Sahl gegenüber Denunzianten und eine Anekdote gleicher Art von al-Walīd b. 'Abd al-Malik. (۳۹۱) Al-Faḍl b. Sahl achtet streng auf die Einhaltung des Weinverbotes. Der Eindruck seiner Persönlichkeit bekehrt einen bis dahin ausschweifendem Lebenswandel ergebenen Mann zur Strenggläubigkeit. (۳۹۲) Moralische Sentenzen der beiden Brüder al-Faḍl und al-Ḥasan anläßlich einer Audienz bei al-Ma'mūn.

Der Sekretär Ṭsā b. 'Abd ar-Raḥmān, der im Auftrag des Ṭahir als dessen Gesandter bei einer Audienz vor al-Faḍl b. Sahl Schmähungen gegen diesen vorbringt, (۳۹۳) rettet sein Leben durch geschickte und stolze Antwort; (۳۹۴) derselbe Ṭsā weist Vorhaltungen wegen seines wenig ehrerbietigen Benehmens gegen den Wezir zurück.

gegenüber Yahyā b. Sulaimān, der auf die Unrechtmäßigkeit seiner Handlungsweise gegenüber al-Ma'mūn hinweist, die Ernennung al-Ma'mūns zum Thronanwärter als einen unüberlegten Schritt ar-Rašids und drückt sein Vertrauen auf seinen Berater al-Faḍl b. ar-Rabī' aus.

Spottverse auf al-Amīn, al-Faḍl und Bakr b. al-Mu'tamir aus einer Satire des Yūsuf b. Muḥammad.

(rvı) Niederlage und Tod des 'Alī b. 'Īsā i. J. 195; die Güter al-Ma'mūns in Baḡdād und im Sawād werden eingezogen; Ṭāhir sendet nach dem Tode des 'Alī b. 'Īsā ein Schreiben mit der Siegesbotschaft an al-Faḍl b. Sahl, der daraufhin al-Ma'mūn als Chalifen begrüßt. (rvr) Nach der neuerlichen Niederlage der Truppen al-Amīns und dem Tode ihres Feldherrn 'Abd ar-Raḥmān al-Anbārī versucht al-Faḍl b. ar-Rabī', den Asad b. Yazīd zur Übernahme des Oberbefehls zu bewegen; dieser stellt jedoch in Bezug auf Ausrüstung und Stärke des Heeres Bedingungen, (rvr) die den Zorn al-Amīns erregen, weshalb er ihn einkerkert.

Ausspruch des Faḍl b. ar-Rabī' über den Verkehr mit Fürsten. Zwei Verse des Abū-l-'Atāhiya anläßlich der Überreichung eines Schuhs an al-Faḍl b. ar-Rabī'.

Anekdoten über Abū Nuwās mit Versen desselben; der Dichter wird schließlich infolge von Versen, die bei den Frommen Anstoß erregen, (rvø) in den Kerker geworfen, jedoch auf Befehl al-Amīns bald wieder freigelassen. (rvı) Lobverse des Abū Nuwās und des Dichters Ibrāhīm b. Šabāba auf al-Faḍl b. ar-Rabī'.

Anekdote über al-Faḍl b. ar-Rabī' und einen Medinenser, der ihm beim Lesen eines Briefes ohne Erlaubnis in die Schrift sieht.

Einzelheiten über die Geschicke verschiedener Mitglieder des Barmakidenhauses unter den Regierungen von al-Amīn und al-Ma'mūn.

(rvλ) Anekdote über einen Streich al-Amīns gegen al-Faḍl b. ar-Rabī', welcher das würdelose Benehmen des Chalifen kennzeichnet. (rvq) Lobverse des Ismā'il al-Ḳarāṭīsī auf al-Faḍl b. ar-Rabī'. Anekdote mit Versen des Iṣḥāk b. Ibrāhīm al-Mauṣilī an Zubair b. Duḥmān. Weitere Anekdote über einen unwürdigen Streich al-Amīns.

(rλı) Spottverse des Abū Nuwās auf Ismā'il b. Šubaiḥ; weitere Spottverse des Abū Nuwās auf Ismā'il b. Šubaiḥ (richtig: auf Ismā'il b. Naubaḥt; Diwān, Wien 2016 fol. 145^a Z. 1 ff. und Kairo 1322 S. 121). Stand des Šubaiḥ, des Vaters des Ismā'il.

(rλr) Anekdote über Yazīd b. Mattā, dem von Ṭāhir seine Absetzung in einem Verse mitgeteilt wird.

willen, mit Entrüstung zurück. Zwei Anekdoten mit Aussprüchen des Faql b. Sahl über schlechte Erziehung.

(۲۰۷) Budget der Einnahmen unter der Regierung des Hārūn ar-Rašīd auf Grund eines im Diwān al-ḥarağ für Yahyā b. Ḥalīd hergestellten Auszuges.

(۲۰۸) Vorsteher der Diwāne und Sekretäre unter der Regierung des Muḥammad al-Amīn.

Al-Faql b. ar-Rabīʿ hat von ar-Rašīd für den Bau seines Palastes in Bağdād 35 Millionen Dirham aus dem Steuerertrag von al-Ahwāz zum Geschenk erhalten.

Al-Amīn fordert seinen Bruder al-Ma'mūn in einem Briefe auf, ihm einige Bezirke von Ḥurāsān zu überlassen und kündigt ihm an, daß er einen mit der Berichterstattung nach Bağdād betrauten Staatspostdirektor für Ḥurāsān ernennen werde. (۲۰۹) Die daraufhin zu einer Beratung einberufenen vornehmsten Parteigänger des Ma'mūn sind zunächst zur Unterwerfung unter die Befehle des Chalifen geneigt; al-Ḥasan und al-Faql, die Söhne Sahls, widersprechen; al-Ma'mūn weist die Forderung seines Bruders zurück.

Al-Ma'mūn ersucht seinen Bruder, ihm seinen Harem, seine Kinder sowie 100.000 Dīnār aus seinem väterlichen Erbteil nach Ḥurāsān zu senden; al-Amīn weist dies mit der Begründung zurück, das Geld sei bereits für Staatszwecke ausgegeben (۲۱۰) und die Reise der Frauen und Kinder sei wegen der Mühsale des Weges nicht rätlich. Al-Amīn ernennt seinen Sohn Mūsā zum Thronfolger, nachdem er al-Ma'mūn der Thronfolge für verlustig erklärt hat.

Ṭāhir b. al-Ḥusain wird zum Feldherrn al-Ma'mūns und zum Statthalter von Fūṣanğ ernannt; (۲۱۱) Widerstreben seines Vaters gegen seine Ernennung.

(۲۱۲) Der Sekretär Ismā'il b. Šubailḥ schreibt mit Zustimmung al-Amīns einen freundlichen Brief an al-Ma'mūn mit der Aufforderung, nach Bağdād zu kommen; al-Ma'mūn läßt den Brief unbeantwortet.

Al-Amīn ernennt auf Betreiben von al-Faql b. ar-Rabīʿ und 'Alī b. 'Īsā seinen Sohn Mūsā zum Thronfolger und erklärt seine Brüder al-Ma'mūn und al-Ḳāsim des Rechtes der Nachfolge für verlustig. Die in der Ka'ba aufbewahrten Urkunden über die Thronfolgeordnung nach Hārūn läßt al-Faql entwenden und vernichten. Infolge der Agitation der Parteigänger al-Ma'mūns nimmt die Zahl der Anhänger desselben beständig zu. (۲۱۳) Al-Amīn bezeichnet

und ein anderer Verwandter desselben als Gefangene vor den Chalifen gebracht werden, (٢٠٠) der beide auf der Stelle in grausamer Weise hinrichten läßt. Während der Hinrichtung stirbt Hārūn selbst. Dem Bakr, der inzwischen abgeführt worden ist, läßt der Dichter Abū-l-'Atāhiya einen Zettel mit Versen zustecken, die ihm Zuversicht einflößen sollen; al-Faḍl b. ar-Rabī' teilt ihm den Tod des Chalifen mit und führt ihn vor dessen Leichnam, worauf Bakr die geheimen Briefe ausfolgt.

(Am Rande der Seite:) Traumgesicht des Rašid vor seinem Tod mit Versen über die Vergänglichkeit irdischer Macht.

(٢٠١) Brief des Amīn an seinen Bruder al-Ma'mūn mit dem Auftrag, sich dem Faḍl b. ar-Rabī' anzuschließen, nichts ohne dessen Genehmigung zu tun, die Ḥādims vorläufig in ihren Stellungen zu bestätigen, Zuwendungen an das Heer nur durch al-Faḍl vornehmen zu lassen und Ismā'īl b. Šubaiḥ und Bakr b. al-Mu'tamir mit Pferden der Staatspost nach Baḡdād zurückzusenden.

Die Vorsteher der Diwāne zur Zeit des Todes des Hārūn ar-Rašid im Ġumāda II d. J. 192.

(٢٠٢) Al-Ma'mūn will zunächst dem Auftrage seines Bruders gemäß zu al-Faḍl b. ar-Rabī' und dem Heere stoßen. Sein Sekretär al-Faḍl b. Sahl bestimmt ihn jedoch, diese Absicht aufzugeben und Gesandte zum Heere zu schicken, um es al-Amīn abspenstig zu machen; der Versuch scheitert jedoch; nun rät al-Faḍl b. Sahl (٢٠٣) zu offener Auflehnung, wobei er hervorhebt, daß al-Ma'mūn in bedeutend günstigerer Lage sei, als alle, die sich — auf die Ḥurāsāner gestützt — vor ihm gegen die Zentralregierung erhoben hatten; al-Ma'mūn folgt diesem Rat.

Al-Ma'mūn, der sich entschlossen hat, in Ḥurāsān zu bleiben, sucht zunächst auf den Rat des Faḍl b. Sahl die Truppenführer auf seine Seite zu bringen; (٢٠٤) al-Faḍl, der dies unternimmt, hat keinen Erfolg; al-Faḍl rät al-Ma'mūn, die Rechtsgelehrten, die Truppenführer und die Adelsfamilien durch Versprechungen an sich zu ketten; durch Verheißung besonderer Ehrungen an seine Parteigänger und durch Nachlaß von $\frac{1}{4}$ des Ḥarağ gewinnt al-Ma'mūn die öffentliche Meinung in Ḥurāsān, so daß Rāfi' b. al-Laiṭ sich ihm i. J. 194 unterwirft.

Wortlaut eines von al-Ma'mūn vor seiner Thronbesteigung erlassenen Manifestes.

(٢٠٥) Al-Faḍl b. Sahl weist die Auffassung des Abū Muḥammad al-Yazīdī (٢٠٦), er diene dem Ma'mūn um seines persönlichen Vorteils

Muḥammad b. Maṣṣūr (٢٢٨) lädt zur Hochzeit seines Sohnes Ziyād den Thronfolger al-Amīn ein. Da der Platz vor dem Hause für den würdigen Empfang der Gäste zu klein ist, läßt Maḥlad b. Abān, der Sekretär Muḥammads, die Nachbarhäuser niederreißen (٢٢٩) und nach Beendigung der Festlichkeiten wieder aufbauen; Verse der Dichter Ašša' as-Sulamī und al-Ḥuzaimī zum Preise des Muḥammad b. Maṣṣūr. Ratschlag des 'Abdallāh b. al-'Abbās an al-Faḍl b. Muḥammad b. Maṣṣūr (٢٣٠) über die Art, Bitten wirksam vorzutragen. Der Gutsbesitzer 'Amr al-A'ḡamī läßt durch seinen Sekretär bei Ḥammād b. Ya'qūb, dem Sekretär des Steueramtsdirektors 'Abdallāh b. Mālik um Steuernachlaß ansuchen, (٢٣١) der ihm auch gewährt wird. (٢٣٢) Ar-Rašīd fragt in Mekka bei einer Wallfahrt nach dem Sturz der Barmakiden einen 'Aliden (٢٣٣) um seine Meinung über die von ihm verfügte Thronfolgeordnung. Der Gefragte läßt in seiner Antwort durchblicken, daß er sie für unzweckmäßig und gefährlich hält. Äußerung eines alten Sekretärs über den Schutz, den die Zugehörigkeit zu einem Stande, wie der der Sekretäre ist, gewährt, die ähnliche Bande knüpfe wie Nachbarschaft oder Freundschaft.

Ziyād ar-Ruḥḡaḡī und sein Sohn Faraḡ, die bei der Eroberung von Ruḥḡaḡ durch Ma'n b. Zā'ida gefangen genommen worden sind, (٢٣٤) entinnen einem allgemeinen Blutbad unter den Gefangenen. Faraḡ ar-Ruḥḡaḡī, der von Hārūn mit der Verwaltung von al-Ahwāz betraut worden ist, (٢٣٥) verteidigt sich dem Chalifen gegenüber mit Erfolg gegen den Vorwurf, seine Amtsstellung zu unrechtmäßiger Bereicherung mißbraucht zu haben.

(٢٣٦) Der Steueramtsdirektor Sulaimān b. Rāšīd wird durch eine Anspielung des Faḍl b. Yūnus auf den Wechsel des Schicksals bewogen, die Untersuchung gegen seinen Amtsvorgänger 'Abdallāh b. 'Umar einzustellen.

(٢٣٧) Al-Amīn schickt auf die Kunde von der Erkrankung des Chalifen Hārūn in Ṭūs seinen Vertrauten Bakr b. al-Mu'tamir in das Feldlager, offiziell, um sich nach dem Befinden des Chalifen zu erkundigen, in Wirklichkeit aber mit geheimen Briefen an al-Faḍl b. ar-Rabī' und andere, die den Auftrag enthalten, nach dem Tode Hārūns mit dem Heere nach Bagdād zurückzukehren. Der Chalife erfährt von dem Vorhandensein der geheimen Briefe (٢٣٨) und verlangt in einer feierlichen Sitzung der Würdenträger von Bakr deren Herausgabe. Da dieser ihr Vorhandensein ableugnet, (٢٣٩) will ihn der Chalife durch die Folter zum Geständnis bringen. Die Folterung wird dadurch unterbrochen, daß der Bruder des Rebellen Rāfi' b. al-Lait

Ğa'far b. Yahyā keine Feindseligkeit gegen den Chalifen im Schilde geführt; Hārūn, von Reue erfaßt, verleiht dem 'Īsā seine frühere Stellung wieder. 'Īsā ist der erste Sekretär, der die Šāsiya trägt.

Yahyā b. Ḥalid stirbt, 64 Jahre alt, im Muḥarram d. J. 190 eines natürlichen Todes (٢٢٠) und wird in ar-Rāfiqa begraben; al-Faḍl b. Yahyā stirbt nach teilweiser Lähmung — wahrscheinlich durch einen Schlaganfall — am Samstag, dem 5. Muḥarram d. J. 193 im Alter von 45 Jahren und wird unter großer Anteilnahme der Bevölkerung begraben. Zwei Trauerverse auf die Barmakiden.

(٢٢١) Anerkennende Worte des Faḍl b. ar-Rabi' über die Barmakiden mit einem Vers des Ḥanzala b. 'Arāda. Verse des Dichters al-'Attābī an Hārūn über das Schicksal der Barmakiden, das allen Würdenträgern, die zu Geld und Gut kommen, droht.

(٢٢٢) Der Sekretär Ḳumāma verleitet 'Abd ar-Raḥmān, den Sohn des 'Abd al-Malik b. Šāliḥ, zu falschen Beschuldigungen seines Vaters, (٢٢٣) der deshalb von Hārūn gefangengesetzt und erst nach dessen Tod von al-Amīn freigelassen wird.

Maḥlad, der Pförtner des Steueramtes in Bagdad, kleidet sich in die Amtstracht der Sekretäre und maßt sich den Parteien gegenüber die Funktionen eines solchen an. Šalt, ein Untergebener des Maṣṣūr b. Bassām (٢٢٤), beschuldigt dem Chalifen gegenüber seinen Vorgesetzten und dessen Verwandte der Unterschlagung. (٢٢٥) Da sich die Anschuldigung als falsch erweist, wird er für drei Tage ans Kreuz gebunden. Ausfertigung einer vom Samstag, dem 23. Muḥarram d. J. 188 datierten Urkunde zur Regelung der Thronfolge durch den Sekretär Ismā'īl b. Šubaiḥ. (٢٢٦) Ar-Rašīd hält das Totengebet für 'Umar b. Muṭarrif.

Unordnung in der Verwaltung nach dem Sturz der Barmakiden, insbesondere im staatlichen Postbetrieb und in der Erledigung des amtlichen Briefeinlaufs. Der Kammerherr Sa'id al-Ḥaftānī hat Verfügungsrecht über Staatsgelder bis zum Betrag von 100.000 Dirham. Bestellungen in der Bürokratie und im Hofdienst anläßlich des Auszuges des Chalifen zur Bekämpfung des Rebellen Rāfi' b. al-Lait.

(٢٢٧) Dem Prinzen al-Ma'mūn, der nach der ursprünglichen Absicht Hārūns diesen auf dem Feldzug nach Ḥurāsān nicht hätte begleiten sollen, rät der Sekretär al-Faḍl b. Sahl, im Gefolge des Chalifen zu bleiben, um nach dessen eventuellem Tod vor Anschlägen seines Bruders al-Amīn sicher zu sein; al-Ma'mūn erreicht die Erlaubnis dazu beim Chalifen.

des Yahyā b. Ḥalid an den Chalifen nach seinem Sturze mit einem Koranspruch.

Mūsā b. Nuṣair erzählt, wie er Yahyā b. Ḥalid unmittelbar vor dem Sturz der Barmakiden in äußerst gedrückter Stimmung und mit astrologischer Schicksalserforschung beschäftigt antrifft; (rr.) Yahyā erzählt ihm einen unheilverkündenden Traum, in dem Verse des Miḍād b. 'Amr [oder al-Ḥārith b. Miḍād] eine Rolle spielen; gleich darauf tritt Masrūr mit dem abgeschlagenen Kopfe des Ġa'far als Bote des Chalifen herein; Yahyā weissagt dem Chalifen Unheil für seine Familie.

(rrı) Masrūr über Eifersucht und Neid am Hof als die wahre Ursache des Sturzes der Barmakiden.

Neuernennungen in der hohen Bürokratie nach dem Sturz der Barmakiden.

(rrr) Verse aus einem Lobgedicht des Abū Nuwās auf al-Ḥaṣīb, den Steuerpräfekten von Ägypten; Anekdote über Abū Nuwās und andere Dichter, die gekommen waren, al-Ḥaṣīb zu preisen, mit weiteren Versen des Abū Nuwās.

(rrr) Bemerkung über den Großvater des Schriftstellers al-Balāḍurī, der Sekretär bei al-Ḥaṣīb war. Anekdote über die Sekretäre (rrε) Sa'dān und Abū Ṣalīḥ Yahyā b. 'Abd-ar-Raḥmān mit angeblichen Versen der Zubaida, der Gattin des Raṣīd. Anekdote über die Absetzung des Sekretärs 'Abdallāh b. 'Abda. Schmeichlerische Äußerung des Faḍl b. ar-Rabī' gegenüber dem Chalifen. (rrc) Äußerung des Sekretärs Ismā'il b. Ṣubaiḥ über die guten Eigenschaften eines Reiters, das er verschenkt hat. Anekdote über das treffliche Gedächtnis des Ismā'il b. Ṣubaiḥ.

Hārūn bereut sein Vorgehen gegenüber den Barmakiden infolge der schlechten Erfahrungen mit ihren Nachfolgern; Vers des Chalifen darüber.

(rrı) Der Sekretär al-Ḥasan b. 'Īsā will sich Yahyā b. Ḥalid nähern, der mit den anderen Barmakiden nach ar-Rakka gebracht wird; Yahyā weist jedoch jede Annäherung an ihn als unheilbringend zurück. Während al-Faḍl b. Yahyā von einem Gefängnis in ein anderes transportiert wird, stößt einer aus der Menge gegen ihn und die Barmakiden überhaupt Verwünschungen aus, (rrv) da sie Zanādiqa seien; al-Faḍl rezitiert bei dieser Gelegenheit Verse aus einer Ḳaṣīde des Abū Zubaid aṭ-Ṭā'i. Weitere Verse aus dieser Ḳaṣīde.

(rrλ) Verse, die al-Faḍl im Gefängnis gedichtet hat.

'Īsā b. Yazdānirūd, einer der Sekretäre der Barmakiden, erklärt dem Chalifen (rrq) auf dessen Fragen unter Eid, seines Wissens hätte

die beiden Gefangenen gerührt, gestattet dem Dichter Saʿīd b. Waḥb, sie zu besuchen, (r10) und schickt al-Faḍl ein Überkleid aus Zobelpelz; al-Faḍl verschenkt dieses an den Dichter als Lohn für zwei rezitierte Verse des Maḡnūn von den Banū ʿĀmir, die seine Stimmung wiedergeben; (r11) um nicht den Unwillen des Chalifen zu erregen, erzählt Saʿīd im Einverständnis mit al-Faḍl nicht den wahren Grund der Schenkung, (r12) sondern tischt dem Chalifen eine banale Jugenderinnerung auf, die diesem so gefällt, daß er dem Dichter 30.000 Dirham überreichen läßt. (r13) Sentenzen und Aussprüche Yaḥyās im Gefängnis.

Ismaʿīl b. Šubaiḥ berichtet, daß Yaḥyā b. Ḥālid schon lange vor dem Sturz der Barmakiden in Ġaʿfar die Ursache des kommenden Unglücks erblickt und den Zeitpunkt des Eintrittes vermöge seiner astrologischen Kenntnisse vorherbestimmt habe.

(r14) Erzählung über die Rivalität zwischen al-Faḍl b. ar-Rabiʿ und den Barmakiden, entnommen dem „Buch der Wezīre“ des Muḥammad b. Daʿūd: al-Faḍl b. ar-Rabiʿ, dem vom Chalifen die Stellung als Leiter der Staatspost in einem Bezirk versprochen worden ist, wird von den Barmakiden hingehalten; (r15) diese stellen dem Chalifen nicht genügende Mittel aus den Staatskassen für seine Privatschatulle zur Verfügung; al-Faḍl b. ar-Rabiʿ benützt geschickt eine sich ihm bietende Gelegenheit und macht dem Chalifen unter Opferung seines gesamten Vermögens ein außerordentlich hohes Geschenk, (r16) wodurch er sich bei diesem in höchste Gunst setzt; die Barmakiden wollen daraufhin seine Ernennung, die sie verschleppt hatten, sofort vollziehen lassen; al-Faḍl b. ar-Rabiʿ lehnt jedoch nunmehr ab und intriguiert bei Hārūn gegen sie, bis es zu ihrem Sturze kommt.

Yaḥyā b. Ḥālid, der ein Gesuch des Faḍl b. ar-Rabiʿ abschlägig beschieden hat, wird durch unheilverkündende Verse des Faḍl, die auch eine versteckte Drohung enthalten, zur Erfüllung der gestellten Forderung bewogen. Anekdote zur Veranschaulichung der Feindschaft des Faḍl b. ar-Rabiʿ gegen Ġaʿfar b. Yaḥyā, die sich selbst in den kleinlichsten Äußerungen gefällt. (r18) Anekdoten über Naḡāḥ b. Salama und über Aḥmad b. al-Mudabbir, von denen der erste in den Äußerungen seiner Feindschaft den gleichen, (r19) der zweite den entgegengesetzten Standpunkt vertritt.

Als Gründe des Sturzes der Barmakiden werden von ʿAbdallāh b. Sulaimān das Verhalten der Barmakiden gegen al-Faḍl b. ar-Rabiʿ und gegen Muḥammad b. Ġamīl angeführt. Zitat aus einem Brief

Ġa'far bestimmten Tod vorträgt, (۲۹۷) die der Dichter jedoch infolge seiner Unkenntnis der Sachlage nicht versteht. Der zur Kreuzigung verurteilte al-Ḥarbānī sagt Anas b. Abī Šaiḥ, dem Sekretär des Ġa'far, (und diesem selbst) das gleiche Schicksal voraus.

(۲۹۹) Eine Überlieferung des Ġāḥiẓ über Anas b. Abī Šaiḥ. Anekdote über Anas und den Dichter Sa'īd b. Waḥb, die das unfreundliche Verhältnis zwischen al-Faḍl b. Yaḥyā und seinem Bruder Ġa'far veranschaulicht. (۳۰۰) Aussprüche des Anas zum Lob der Trägheit und über Vergeltung im Diesseits und Jenseits.

Über die Behandlung der Barmakiden und ihrer Leute im Gefängnis. Yaḥyā bittet auf Befragen durch den Chalifen um Aufenthaltsbewilligung in Mekka oder in den Tuḡūr. Brief Hārūns an Yaḥyā, in dem er diesem Sicherheit für sich, seine Söhne und sein Vermögen zusagt. (۳۰۱) Über die Höhe der in den Häusern der Barmakiden vorgefundenen Geldsummen; bei Ġa'far werden — nach einem Bericht — 40.000 Dināre, jeder im Gewicht von 101 gewöhnlichen Dināren, vorgefunden; angebliche Münzaufschriften derselben.

Die Sängerin Danānīr nimmt sich der Barmakidenkinder an; (۳۰۲) Vers der Danānīr darüber. Anekdote über das traurige Los der Mutter Ġa'fars.

Anekdote über den Geiz des Muḥammad b. Yaḥyā mit Spottversen des Dichters al-Muḥattam ar-Rāsibī und (۳۰۳) einer diesen Geiz charakterisierenden Bemerkung des Abū-l-Ḥārīṭ Ġumair.

Masrūr über die eigentlichen, der Allgemeinheit nicht bekannt gewordenen Gründe des Sturzes der Barmakiden: Masrūr, von Hārūn über die Meinung des Volkes befragt, (۳۰۴) gibt an, daß die Leute die Ursache des Vorgehens des Chalifen in seinem Begehren nach dem Vermögen der Barmakiden erblicken. Hārūn unterzieht Yaḥyā durch Masrūr einem Verhör (۳۰۵) über die Verwendung der Staatsgelder, im Verlauf dessen Yaḥyā den Vorwurf der Illoyalität nicht zu entkräften vermag.

(۳۰۶) Ar-Rašīd versucht al-Faḍl b. Yaḥyā durch Geißelung Mitteilungen über versteckte Schätze zu erpressen; al-Faḍl wird von seinen Verletzungen durch die Geschicklichkeit eines Mitgefangenen geheilt, (۳۰۷) der jede Entlohnung für seine Bemühungen ablehnt. Yaḥyā, dem der Chalife einen beliebigen Aufenthaltsort freistellt, zieht es vor, das Gefängnis mit seinem Sohne al-Faḍl zu teilen. (۳۰۸) Rat Yaḥyās an seine Tochter, die ihn im Gefängnis besucht; Verse, in denen er den Hoffnungen der Welt entsagt. Anekdote aus der Haft Yaḥyās und al-Faḍls: (۳۰۹) der Chalife, durch Berichte Masrūrs über

Spottverse des Abū-š-Šamaḫmaḫ auf den Sekretär ‘Umar b. Mu-sāwir.

Al-Faḍl b. ar-Rabī‘ wird i. J. 179 Ḥaḡib an Stelle des Muḥammad b. Ḥalid.

Der Chalife, Yaḥyā b. Ḥalid und Ğa‘far b. Yaḥyā geben einem Steuereinnahmer Verhaltensmaßregeln.

(ṛ᠑.) Der Dichter al-‘Attābī, der sich zur Sekte der Mu‘tazila bekennt, flieht vor dem Chalifen nach dem Yaman; wird durch die Vermittlung des Yaḥyā b. Ḥalid wieder in Gnade aufgenommen; zwei Dankverse des ‘Attābī für Yaḥyā. Vers aus einer Ḳaṣīde des Maṇṣur an-Namarī auf ar-Rašīd; (ṛ᠑᠒) durch einen unpassenden Scherz, der auf diesen Vers anspielt, zieht sich al-‘Attābī neuerdings den Zorn des Chalifen zu und wird nur durch Yaḥyās abermaliges Einschreiten vor dem Tod gerettet.

Anekdote über eine Rente und ein Geschenk Hārūns an seine Tochter Ḥamdūna; die Sekretäre des Diwān aḍ-ḍiyā‘, die das ihnen in solchen Fällen gebührende Honorar nicht erhalten haben, hinter-treiben die volle Auszahlung der bewilligten Summe; als der Chalife dies erfährt, veranlaßt er, daß sie zufriedengestellt werden.

Erzählungen über den Untergang der Barmakiden: In der Nacht vom Freitag 1. Šafar d. J. 187 auf Samstag läßt Hārūn durch den Kämmerer Masrūr den Ğa‘far b. Yaḥyā (ṛ᠑᠓) gefangennehmen und enthaupten; die anderen Söhne Yaḥyās werden eingekerkert, Yaḥyā wird in seinem Hause bewacht, nur gegen Muḥammad b. Ḥalid und die Seinen wird nichts unternommen; Bericht des Masrūr über die Gefangennahme und Enthauptung Ğa‘fars; (ṛ᠑᠔) Sallām al-Abraš berichtet, wie er dem Yaḥyā die Tötung seines Sohnes Ğa‘far und die Schicksals-wende der Barmakiden mitteilt; Hārūn bemächtigt sich der Gelder und der Güter der Barmakiden im ‘Irāḳ; Erzählung Masrūrs, wie er bei der Gefangennahme des Ğa‘far den Dichter Abū Zakkār al-Kalwādānī in dessen Gesellschaft antrifft, der gerade Verse von übler Vorbedeutung für Ğa‘far vorgetragen hat; (ṛ᠑᠕) Trauerlieder der Dichter ar-Raḳāšī und [nach Ibn Ḥallikān] Šāliḥ b. Ṭarīf auf die Barmakiden; (ṛ᠑᠖) Der Brückenkommandant von Baḡdād, as-Sindī b. Šāḥak, über seine Mitwirkung beim Sturz der Barmakiden. (ṛ᠑᠗) Erzählung as-Sindīs, wie der Cymbalspieler al-Ḥafšī, der als Teil-nehmer am Aufstand des Haiḍam hingerichtet werden sollte, wegen seiner damals im ‘Irāḳ noch nicht bekannten Kunst von Hārūn begnadigt wird. Al-Aṣma‘ī wird in der Nacht der Tötung Ğa‘fars zum Chalifen berufen, der ihm Verse auf den vom Schicksal dem

(¹⁸¹) Der Chalife entsetzt al-Faql b. Yahyā nach und nach seiner Ämter; durch eine Reise nach ar-Raḡḡa i. J. 183 besänftigt al-Faql zwar den Groll des Chalifen, erhält jedoch seine früheren Ämter nicht wieder. Ein Mitglied des 'Abbāsiden-Hauses und Freund Yahyās rät diesem, durch Abtretung seines eigenen Vermögens und dessen seiner Leute die Habsucht des Chalifen zu befriedigen und sich wieder in Gunst zu setzen, was Yahyā jedoch ablehnt. (¹⁸²) Ausspruch Yahyās über die Unmöglichkeit, dem vom Schicksal verhängten Untergang zu entrinnen, — da er aus dem Verhalten des Chalifen seinen nahenden Sturz voraussieht. Ausspruch 'Alis und Verse des Ibn ar-Rumī mit ähnlichen Anschauungen.

'Alī b. 'Isā b. Māhān, der Nachfolger des Faql b. Yahyā in Ḥurāsān, liefert an Hārūn 10 Millionen Dirham als Ertrag der Provinz ab; als der Chalife gegenüber Yahyā sein Erstaunen darüber ausdrückt, daß al-Faql keinen so großen Betrag abgeliefert habe, (¹⁸³) erwidert dieser, daß 'Alī b. 'Isā durch seine Gewalttätigkeiten bei der Einhebung der Steuern in der Bevölkerung Ḥurāsāns eine der Regierung feindliche Stimmung hervorgerufen habe, so daß der Chalife den zehnfachen Betrag für die Niederwerfung von Aufständen werde verwenden müssen, eine Voraussagung, deren Richtigkeit der Chalife anlässlich des Aufstandes des Rāfi' b. al-Laiṭ anerkennen muß. Ähnliche Anekdote über 'Abd al-Malik b. Marwān, al-Ḥaḡḡāḡ und die beiden Söhne des 'Abdallāh b. Asīd, (¹⁸⁴) denen vom Chalifen 'Abd al-Malik ebenfalls übermäßige Milde bei der Steuereinhebung vorgeworfen wird.

(¹⁸⁵) Anekdote über die absichtliche Mißachtung der Ratschläge Yahyās durch den Chalifen bei der von diesem anbefohlenen Niederreißung des Palastes der Chosroën und bei der späteren Widerrufung dieses Befehles.

Herkunft und Anfänge der späteren Wezīre al-Faql und al-Ḥasan, der Söhne des Sahl b. Zādānfarrūh; (¹⁸⁶) ihre Förderung durch die Barmakiden; (¹⁸⁷) al-Faql b. Sahl sichert sich, als er Hārūn vorgestellt wird, nach anfänglicher Verlegenheit durch einen geistesgegenwärtigen Ausspruch dessen Gunst.

(¹⁸⁸) Anekdote über einen von al-Faql b. Ġa'far b. Yahyā in trunkenem Zustand mit seinem damaligen Sekretär al-Faql b. Sahl unternommenen Ausritt mit einem Ausspruch des Sekretärs über die Trunkenheit seines Gebieters. Ähnlicher Ausspruch des Muḥammad b. 'Alī b. 'Abdallāh über die Marwāniden.

(¹⁸⁹) Yahyā b. Ḥalid sagt dem Faql b. Sahl eine große Zukunft voraus.

Muḥammad b. 'Abbād al-Muḥallabī ein großes Geldgeschenk von al-Ma'mūn eintragen. (r70) Hārūn ar-Rašīd betrachtet Ġa'fars Hals und sagt nachher zu al-Faḍl b. ar-Rabī', er habe sich an ihm den Platz für das Schwert des Henkers ausgesucht.

Anekdote über einen Streit zwischen Ġa'far und al-Faḍl b. ar-Rabī' in Gegenwart des Chalifen. Anekdoten über das Schloß Ġa'fars in Bagdād, (r71) die Gründe seiner Erbauung (r72) und ein Vorzeichen dabei, das den Glauben Ġa'fars an den Wert der Ratschläge der Astrologen erschüttert.

Ar-Rašīd schickt, als aus Ägypten Klagen über den dortigen Statthalter Mūsā b. 'Isā einlaufen, (r73) auf den Rat des Yahyā b. Ḥalīd den 'Umar b. Mahrān, den ehemaligen Sekretär der Ḥaizurān i. J. 177 nach Ägypten. 'Umar, dessen Sendung streng geheim gehalten wird, (r74) kommt unerkannt nach al-Fuṣṭāṭ und trifft dort alle Vorbereitungen, um sich überraschenderweise in den Besitz der Amtsgewalt zu setzen, (r75) was ihm auch gelingt. (r76) Ordnung der Steuerablieferung durch 'Umar; Anekdoten darüber, insbesondere über seine Unzugänglichkeit gegenüber Geschenken.

(r77) Anekdoten: über einen selbstgefälligen Bericht 'Umars an al-Ḥaizurān; über den Dichter al-Ḥaiṭam b. Muṭahhar und dessen Reitesel; (r78) über einen von 'Umar angeordneten Vermerk bei den Getreidehaufen der staatlichen Lebensmittelmagazine.

Wallfahrt ar-Rašīds, seiner beiden Söhne al-Amīn und al-Ma'mūn und der Barmakiden nach Mekka. Al-Amīn und al-Ma'mūn leisten den Eid, die Thronfolgeordnung anzuerkennen. (r79) Anekdote über den Vorsatz al-Amīns, diesen Eid nicht zu halten.

Yahyā b. Ḥalīds Gebet beim Umzug um die Ka'ba.

Manšūr b. Ziyād, von dem der Chalife die sofortige Zahlung der ihm unerschwinglichen Geldsumme von 10 Millionen Dirham (r80) bei sofortiger Todesstrafe verlangt, wird durch Yahyā, der zu diesem Zweck seine gesamten Barmittel hergibt, (r81) gerettet.

(r82) Anekdote über den Geiz des Manšūr b. Ziyād (r83) mit einem Spottverse des Dichters Abū-š-Šamaḡmaḡ.

Tadel Yahyās über das Verhältnis Ġa'fars zu Hārūn, den er auch dem Chalifen gegenüber ausspricht, ohne jedoch bei diesem eine Wirkung zu erzielen.

Erzählung des Arztes Ġibrīl b. Baḥṭišū', welche (r84) die Sinnesänderung des Chalifen und seiner nächsten Umgebung gegenüber den Barmakiden erkennen läßt.

Der Chalife nimmt das Amt eines Siegelbewahrers dem Faql b. Yaḥyā und überträgt es an Ğaʿfar; das Kommando der Leibgarde erhält Hartama an Stelle Ğaʿfars.

Anekdote über ein Pferderennen, in dem (٢٠٤) Ğaʿfars Pferde über die des Chalifen den Sieg davontragen.

Ğaʿfar wird vom Chalifen mit der Bekämpfung von Unruhen, die i. J. 180 in Syrien ausgebrochen, betraut. Abschied Ğaʿfars von ʿAbd al-Malik b. Šāliḥ; (٢٠٥) bei dieser Gelegenheit gewechselte Verse. Kanzelrede Ğaʿfars gegen Zwietracht in der islamischen Gemeinde. (٢٠٦) Lobverse des Muslim b. al-Walid auf Ğaʿfar mit islamisch-religiösem Einschlag. Der christliche Dichter Abū Ḳābūs (٢٠٧) bittet Ğaʿfar in einem Gedicht um Festkleider für einen christlichen Feiertag, die er auch erhält.

Den Sekretären wird von der Zeit des Ğaʿfar an, wegen der großen Überlastung der Wezīre mit derlei Agenden, eine gewisse Selbständigkeit in der Erledigung von Gesuchen eingeräumt. (٢٠٨) Al-Maʿmūn wird der Kanzlei des Muḥammad b. Ḥālid und später der des Ğaʿfar zugeteilt, auf dessen Veranlassung er vom Chalifen zum Thronanwärter nach al-Amīn ernannt wird.

(٢٠٩) Abān b. ʿAbd al-Ḥamīd b. Lāḥiḳ verfaßt eine Versifikation des Buches Kalīla wa Dimna für Ğaʿfar. Spottverse des Abū Nuwās auf Abān, der von Ğaʿfar zum Leiter eines Diwān aš-šuarā ernannt worden war, als welcher er Gedichte zum Preis der Barmakiden zu beurteilen hatte. Verse des Ishāḳ b. Ibrāhīm al-Mauṣili, der von einem Türhüter Ğaʿfars wiederholt zurückgewiesen worden war, an Ğaʿfar.

(٢١٠) Der durch seine Sittenstrenge bekannte ʿAbbāsidenprinz ʿAbd al-Malik b. Šāliḥ kommt in der Absicht, Ğaʿfar um eine Intervention beim Chalifen zu bitten, unvermutet zu einem Gelage, das Ğaʿfar in seinem Hause veranstaltet, (٢١١) nimmt jedoch, ohne irgend etwas zu tadeln, daran teil. Die Erfüllung der Wünsche, die er Ğaʿfar vorträgt, insbesondere die Verheiratung seines Sohnes Ibrāhīm mit Hārūns Tochter al-ʿĀliya, (٢١٢) wird von Ğaʿfar schon am nächsten Tage beim Chalifen erwirkt.

Ibrāhīm al-Mauṣili (٢١٣) erhält nacheinander von Yaḥyā b. Ḥālid und Ğaʿfar Geld zum Ankauf eines Gutes, kann sich aber nicht entschließen, es auszugeben, woraufhin al-Faql ihm das Gut kauft.

Ğaʿfar trägt infolge seines langen Halses Kragen (٢١٤), die das Volk nach ihm benennt. Spottverse des Abū Nuwās darüber. Lobverse des Ašġaʿ as-Sulamī auf Ğaʿfar, die in der Folge noch dem

die Dichter. (115) Al-Faḍl hilft dem Muḥammad, Sohn des Imāms Ibrāhīm, in großmütiger Weise aus finanziellen Schwierigkeiten, wodurch er sich in ihm einen Anhänger erwirbt, der ihm auch nach dem Sturz der Barmakiden treu bleibt. (116) Wegwerfende Bemerkung al-Faḍls über die Dichtkunst. Al-Faḍl erzählt, daß er sich den 'Umāra b. Ḥamza in seiner Handlungsweise zum Muster genommen habe, der seinerzeit seinem Vater aufs Edelmütigste bei Erfüllung seiner Zahlungsverpflichtungen gegenüber dem Staatsschatz beigestanden sei. (117) Al-Wakīdī berichtet, daß Yaḥyā b. Ḥalīd die Selbstgefälligkeit seines Sohnes al-Faḍl mit Anführung einer Sentenz des Luḡmān mißbilligt habe. (118) Charakterisierung der Söhne Yaḥyās durch Ibrāhīm al-Mauṣilī.

Yaḥyā b. Ḥalīd läßt seinem Sekretär 'Abdallāh b. Sawwār, den er grob angefahren hat, durch seinen Sohn al-Faḍl, welchen er hiezu in einem Briefe beauftragt, Geld zur Bezahlung seiner Schulden auszahlen. (119) Verse des Biṣr al-Muhallabī, von denen Yaḥyā einen in seinen Brief an al-Faḍl aufgenommen hat. Anekdote mit ähnlicher Pointe von Aḥmad b. al-Mudabbir, (120) der von der Sängerin 'Arib verspottet wird und dafür von Ġa'far al-Ḥaiyāṭ ein Geldgeschenk erhält. (121) Aussprüche und Sentenzen des Yaḥyā b. Ḥalīd sowie kleinere Anekdoten über ihn. (122) Verse des Ibrāhīm b. Šabāba an Yaḥyā b. Ḥalīd. (123) Lobverse des Abū-l-Ḥaḡnā auf die Barmakiden und des Salm al-Ḥāsir auf al-Faḍl b. Yaḥyā. (124) Salm gewinnt großen Einfluß auf al-Faḍl; darauf bezüglicher Vers des Abū-l-'Atāhiya.

Ar-Rašīd betraut Ġa'far mit der Leitung der Staatspost, der Münzstätten und der staatlichen Fabriken. Charakterisierung Ġa'fars und kleinere Anekdoten über ihn. (125) Verse der 'Inān zum Lobe Ġa'fars. Beispiele für die Art, wie Ġa'far Gesuche erledigt.

(126) Lobverse des Ašma'ī auf Ġa'far und die Barmakiden. Ġa'far äußert sich abfällig über al-Ašma'ī, der von den ihm gegebenen Geschenken keinen entsprechenden Gebrauch zu machen versteht. (127) Spottverse auf die Barmakiden, in denen al-Ašma'ī ihre Rechtgläubigkeit verdächtigt.

Der Chalife schließt mit dem Kaiser Nikephoros (128) auf Anraten des Yaḥyā b. Ḥalīd einen Waffenstillstand; als Nikephoros diesen bald darauf bricht, teilt Yaḥyā dies dem Chalifen nicht selbst mit, sondern läßt den Dichter 'Abdallāh b. Muḥammad ein darauf bezügliches Gedicht vortragen; ar-Rašīd erneuert den Krieg und erobert Heraclea.

(rrs) Paläste der Barmakiden in Bagdad. Ğa'far b. Yahyā erfreut sich ganz besonders der Gunst Hārūns, der ihm im Schloßbezirk von Huld einen Wohnsitz anweist, während al-Faḍl seinem Vater Yahyā b. Ḥalid nahesteht. Schlechtes Verhältnis zwischen beiden Brüdern, illustriert durch eine Anekdote.

(rr.) Yahyā b. Ḥalid ernennt den Faḍl b. ar-Rabi' i. J. 172 zum Leiter des Diwān an-nafaḳāt.

Aufstand des 'Aliden Yahyā b. 'Abdallāh in Dailam im gleichen Jahre. Im J. 176 entsendet der Chalife den Faḍl b. Yahyā gegen den Rebellen. Verse des Abū Ḳābūs aus Ḥīra aus diesem Anlaß. Ar-Rašid gewährt dem Yahyā b. 'Abdallāh Amnestie, die al-Faḍl b. Yahyā vermittelt hat.

(rrı) Teilung der Verwaltung des Reiches zwischen al-Faḍl und Ğa'far, den Söhnen des Yahyā i. J. 176; al-Faḍl reist i. J. 178 zur Übernahme seines Amtes ab. Lobverse des Marwān b. Abi Ḥafsa auf al-Faḍl, von diesem durch ein großes Geschenk belohnt. (rrr) Lobverse des Ishāḳ b. Ibrāhīm al-Mausilī auf al-Faḍl. Verwaltungsmaßregeln al-Faḍls in Ḥurāsān. Feierlicher Empfang bei seiner Rückkehr Ende d. J. 179 durch ar-Rašid.

Aḥmad b. Saiyār aus Ğurgān (rrr) erklärt ein al-Faḍl verherrlichendes Gedicht des Abū Nuwās für schlecht, was dieser mit Spottversen beantwortet. Ibrāhīm b. Ğibril erobert Kābul und ladet nach seiner Rückkehr al-Faḍl zu einem Gastmahl ein, (rrε) der aber von den ihm angebotenen Gastgeschenken nur eine Reitgerte annimmt. Anekdote über den Dichter Abū-l-Haul.

Muḥammad, der Sohn des Rašid, d. i. der spätere Chalife al-Amīn, wird von seinem Vater zuerst dem Ğa'far b. Muḥammad b. al-Aš'at und nach dessen Absetzung der Kanzlei des Faḍl b. Yahyā beigegeben. Bei seiner Abreise nach Ḥurāsān nimmt al-Faḍl für den Thronfolger al-Amīn die Huldigung entgegen. Gegnerschaft des Ğa'far b. Muḥammad b. al-Aš'at und anderer gegen die Barmakiden. (rrο) Spottverse des Wazīr al-'Arūḍī gegen Muḥammad b. al-Aš'at.

Al-Ḥasan b. al-Baḥbāḥ, Sekretär und Statthalter von Ägypten zieht sich noch zur Zeit der Barmakiden nach Mekka zurück und hört den Traditionarier Sufyān b. 'Uyaina. (rrı) Spottverse des Muḥammad b. Munādir gegen Sufyān, dem vorgeworfen wird, daß er sich bei der Auswahl seiner Hörer von Geldrücksichten leiten lasse.

Al-Faḍl b. Yahyā stattet einen jungen adeligen Perser zur Hochzeit aus. Lobverse auf al-Faḍl wegen seiner Freigebigkeit gegen

Yahyā beschützt den gewesenen Wezīr Ibrāhīm al-Ḥarrānī und diejenigen, welche für die Absetzung Ḥārūns waren, vor der Rache des Chalifen und seiner Mutter al-Ḥaizurān.

(113) Zur Beschleunigung des Aktenumlaufs und der Entscheidungen werden die Vollmachten des Wezīrs und der Sekretäre erweitert. Sekretäre unter Ḥārūn.

Drei kleinere Anekdoten über Yahyā b. Ḥalid. (114) Abū 'Ubaidallāh, der gewesene Wezīr des Maḥdī, lehnt eine Wiederverwendung im Staatsdienste wegen seines allzu hohen Alters ab. Lobverse der Dichter Marwān b. Abī Ḥafṣa und Abū Kābūs aus Ḥira auf Yahyā b. Ḥalid. Ratschläge Yahyās an seine Söhne, daß man zu Beamten (115) immer Leute aus vornehmen Familien ernennen solle. Tod des Ibrāhīm, eines Sohnes des Yahyā im Alter von 19 Jahren. Trauerverse des Abū-l-Mundir al-'Arūḍī. Yahyā legt den Erziehern seines Sohnes Ibrāhīm nahe, vor allem darauf zu achten, daß dieser sich die Gunst der Menschen erwerbe.

(116) Ibrāhīm al-Mauṣilī, der die zum Ankauf eines Gutes notwendigen Barmittel augenblicklich nicht zur Verfügung hat, begibt sich zu Yahyā b. Ḥalid, um sich das Geld von ihm auszuleihen; dieser verschafft ihm eine den Preis des Gutes weit übersteigende Summe durch zweimaligen Scheinverkauf einer Sklavin auf Kosten zweier Petenten, die die Intervention des Wezīrs beim Chalifen seit langer Zeit anstreben.

(117) Yahyā b. Ḥalid erzählt seinem Sohne al-Faḍl, wie er und sein Vater Ḥalid ohne Amt und in drückender Notlage waren, (118) aus der sie durch Yazīd al-Aḥwal, den Sekretär des Abū 'Ubaidallāh, befreit wurden; (119) Yahyā empfiehlt seinem Sohne, dem Aḥmad, dem Sohne des Yazīd, gegenüber, der nachmals Wezīr wurde, dessen stets eingedenk zu sein. Tod des Yazīd al-Aḥwal i. J. 168.

Anekdote über die Milde des Yahyā b. Ḥalid gegenüber seinen Dienern, die ihm beim Spielen aus Versehen eine Melone ins Gesicht werfen.

Muḥammad b. Ḥalid b. Barmak wird i. J. 172 Ḥaḡib des Ḥārūn ar-Raṣīd.

Yahyā b. Ḥalid verhilft einem syrischen Umayyaden zu einer Audienz bei Ḥārūn, (120) der dessen Bitten wegen der schönen und poetischen Form, in der sie vorgebracht werden, bewilligt. Erzählung des 'Alī b. al-Ḡunaid, (121) wie Yahyā b. Ḥalid eine Anzahl Bittgesuche erledigt.

hat, verkündet ihm dieses, wird aber von Yahyā abgewiesen; nach der Thronbesteigung Hārūns wird er von Yahyā zufällig erblickt, (r.ε) erhält nachträglich reichliche Geschenke und wird in das Gefolge des Wezīrs eingereiht.

(r.ο) Der Dichter Ibn Da'b erhält für ein Trinklied vom Chalifen eine Anweisung auf ein großes Geldgeschenk, das der Wezīr Ibrāhīm al-Ḥarrānī jedoch nicht voll auszahlen will; infolge seiner Weigerung, eine geringere Summe anzunehmen, geht Ibn Da'b schließlich leer aus. (r.ϕ) Der Sekretär 'Umar b. Bazī' weiß einem Mißgeschick, das dem Chalifen auf der Jagd zustößt, die üble Vorbedeutung, die dieser ihm beilegt, durch geschickte Auslegung zu nehmen. 'Umar b. Bazī' veranlaßt den Dichter Salm al-Ḥāsir in Anlehnung an ein Lobgedicht des Ibn Kaīs ar-Ruḡaiyāt auf den Chalifen 'Abd al-Malik, das al-Ḥādī sehr gefällt, (r.v) ein ähnliches Gedicht auf diesen selbst zu verfassen; der Dichter erhält dafür vom Chalifen ein reiches Geldgeschenk.

Al-Ḥādī verlangt von Hārūn die Ausfolgung eines kostbaren Siegelringes, den dieser seinerzeit von seinem Vater erhalten hat; trotz der Vorstellungen des vom Chalifen mit der Einforderung des Ringes beauftragten Yahyā b. Ḥālid wirft Hārūn den Ring in den Tigris; (r.λ) der Ring wird nach der Thronbesteigung Hārūns durch Taucher gesucht und aufgefunden.

Eine Versammlung von Kā'id's beim Chalifen spricht sich für die Absetzung Hārūns und die Ernennung des Ġa'far b. Mūsā zum Thronfolger aus; Yahyā b. Ḥālid, der sich diesen Bestrebungen widersetzt, entgeht der Ermordung durch den erzürnten Chalifen (r.η) nur durch dessen plötzlichen Tod. Auf Aufforderung der Ḥaizurān übernimmt er sogleich den Verwaltungsapparat und verständigt Hārūn von dem Übergang der Chalifenwürde auf ihn und von der in der gleichen Nacht erfolgten Geburt eines Sohnes — des späteren Chalifen al-Ma'mūn. Die Verlautbarung des Regierungswechsels besorgt der Sekretär Yūsuf b. al-Ḳāsim b. Šubaiḥ.

Der Dichter Ishāk b. Ibrāhīm al-Mauṣilī (r.ι) erlangt durch den Vortrag einiger Verse, die dem Chalifen al-Ḥādī besonders gefallen, von diesem ein Geschenk von 50.000 Dinār.

(r.ιι) Hārūn erteilt bei seinem Regierungsantritt dem Yahyā b. Ḥālid unbeschränkte Vollmachten. Yahyā und seine Söhne erteilen täglich bis Mittag dem Volk Audienz. Hārūn läßt den Ḳaṭul und — mit einem Aufwand von 20 Millionen Dirham — den Abū-l-Ḥail graben.

Veränderungen in der Bürokratie; neue Einrichtungen in der Verwaltung. (r.ιr) Yahyā b. Ḥālid der erste Wezīr mit dem Range eines Emirs.

Verherrlichung. Zwei Erlebnisse des Faiḍ mit seinem Amtskollegen Aḥmad b. Ġunaid (192) und der Umm Ġa'far Zubaida, die für seine Freigebigkeit bezeichnend sind; (190) weitere Anekdote der gleichen Art über al-Faiḍ.

(191) Veränderungen in der hohen Bürokratie und in der Verwaltung gegen Ende der Regierung des Maḥdī. Al-Maḥdī gibt den Sekretären den Donnerstag zur Besorgung ihrer eigenen Angelegenheiten frei, während der Freitag der Erfüllung der für diesen Tag vorgeschriebenen religiösen Pflichten vorbehalten bleibt. Diese Einrichtung erhält sich bis in das Chalifat des Mu'taṣim, unter dem der Donnerstag in den Dīwānēn wieder Arbeitstag wird.

Bei der Thronbesteigung des Chalifen Mūsā al-Hādī (197) wird zur Übersendung der Throninsignien nach dessen damaligem Aufenthaltsort Ġurġān die Staatspost verwendet; auf seiner Reise in die Residenz benützt der neue Chalife ebenfalls die Staatspost. Sekretäre des Mūsā al-Hādī. Ar-Rabī' wird zum Wezīr ernannt; er erhält, nachdem er dieses Amt an Ibrāhīm al-Ḥarrānī abgegeben, die Leitung der Dawāwīn al-azimma, denen er bis zu seinem Tode i. J. 169 vorsteht, (198) worauf Ibrāhīm sie übernimmt.

Anekdote aus der Laufbahn des Ibrāhīm al-Ḥarrānī unter al-Maḥdī: er wird als Begleiter des Thronfolgers Mūsā nach Ġurġān geschickt; wegen gegen ihn erhobener Anklagen als Gefangener vor den Chalifen gebracht, (199) entgeht er nur durch dessen plötzlichen Tod infolge einer Vergiftung der Hinrichtung. Ismā'il b. Šubaiḥ wird durch Fürsprache des Yaḥyā b. Ḥālid bei Ibrāhīm al-Ḥarrānī Sekretär des Dīwān az-zimām in Syrien, eine Stellung, die ihm ermöglicht, dem Yaḥyā b. Ḥālid, bzw. dem Thronanwärter Ḥārūn Nachrichten zuzutragen; doch erfährt der Chalife von dem Sachverhalt, so daß Ismā'il auf Yaḥyās Rat (200) sich nach Ḥarrān begibt. Tod des Sekretärs 'Abdallāh b. Ziyād i. J. 169; sein Nachfolger wird Muḥammad b. Ġāmil. Yaḥyā b. Ḥālid wird Sekretär des Thronanwärters Ḥārūn. Anekdote über die schlechte arabische Aussprache des Sekretärs Abū Ḥālid. Ein Sekretär, der sich vergangen, (201) besänftigt den Zorn des Chalifen durch einen gut angebrachten Vers.

Mūsā al-Hādī möchte seinem Sohne Ġa'far die Thronfolge an Stelle des Ḥārūn sichern; dieser ist zunächst einem Rücktritt nicht abgeneigt, wird jedoch durch Yaḥyā b. Ḥālid zum Festhalten an seinen Rechten bewogen; (202) Yaḥyā vertritt seinen Standpunkt mit Gründen der Staatsraison auch dem Chalifen gegenüber. (203) Ein Maulā, der in diesen Tagen der Spannung ein für Yaḥyā günstiges Traumgesicht

des Ḥasan b. Ibrāhīm b. 'Abdallāh durch al-Mahdī anlässlich des Ḥağğ i. J. 160 auf Vorschlag des Ya'qūb b. Dā'ud.

Abū 'Ubaidallāh wird i. J. 163 seiner Stellung als Wezīr entsetzt, die Ya'qūb erhält, bleibt aber noch Leiter des Diwān ar-rasā'il; i. J. 167 verliert er auch diesen Posten, den nunmehr ar-Rabī' erhält.

Al-Mahdī läßt die Verfolgung der Zanādīk durch 'Umar aus Kalūdān betreiben. Dem Yazīd b. al-Faiḍ, ehemaligen Sekretär des Manšūr, der als Zindīk eingekerkert wird, gelingt es, aus der Haft zu entkommen.

Sentenzen des Abū 'Ubaidallāh.

(1187) Tod des 'Umar b. Dā'ud; Tranergedicht seines Neffen Dā'ud b. 'Alī b. Dā'ud. Sufyān b. 'Uyaina kondoliert, indem er einen Vers des Dichters 'Imrān b. Ḥiṭṭān vorträgt.

(1188) Verse von Muḥammad und 'Ubaidallāh, den Söhnen des 'Abdallāh b. Ya'qūb b. Dā'ud.

Spottverse des Baššār b. Burd, (1189) die zu dessen Ermordung führen.

Ya'qūb b. Dā'ud bringt Zaiditen in sämtliche Staatsämter. Während seiner Amtstätigkeit als Wezīr wird der Staatsschatz, der beim Ableben des Manšūr 960 Millionen Dirham betrug, durch al-Mahdī in verschwenderischer Weise vergeudet. Spottverse des Baššār b. Burd. (1187) Auf einer Wallfahrt nach Mekka liest al-Mahdī auf einem Meilenstein einen gegen Ya'qūb gerichteten Vers, der sichtlich auf ihn Eindruck macht. Zunehmen der Strömung gegen Ya'qūb bei Hofe. Ya'qūb macht dem Chalifen Vorstellungen wegen seiner dem Gesetz des Islāms widersprechenden Lebensführung. (1189) Ya'qūb bittet den Chalifen um seine Entlassung, die dieser jedoch ablehnt. Sturz und Einkerkierung des Ya'qūb, der (1190) bis ins 6. Regierungsjahr des Hārūn im Staatsgefängnis von Bağdād verbleibt. Verse von Ya'qūb b. Dā'ud weltschmerzlichen Inhalts. (1191) Unterredung zwischen al-Mahdī und Ya'qūb, wahrscheinlich einer anderen Version über den Sturz Ya'qūbs entnommen. Verse von Ya'qūb, die dieser angeblich nach seiner Befreiung aus dem Kerker gedichtet hat. Anekdote über das ungeschickte Benehmen eines Sohnes des Ya'qūb. (1192) Entfernung sämtlicher Parteigänger des Ya'qūb aus den Ämtern im ganzen Reich und Einkerkierung seiner Verwandten. Verse der Dichter Abū-š-Šiṣ und Ḥuṣain b. Kaīs zum Preise Ya'qūbs.

Al-Mahdī ernennt zum Nachfolger Ya'qūbs als Wezīr den Faiḍ b. Abī Šāliḥ, (1193) der sehr freigebig, aber auch hochfahrend ist. Ausspruch des Yaḥyā b. Ḥalīd über seine Freigebigkeit. Verse zu seiner

des Hādī ein Mann auf Veranlassung des Chalifen grundlose Ansprüche auf ein Gut des 'Umāra macht, überläßt dieser es ihm ohne Widerspruch. Ähnliche Anekdote von Ġailān b. Haraša und Abū Mūsā al-Aš'arī, dem Statthalter von al-Bašra, in dem ein grundloser Anspruch auf ein Haus das Vergleichsmoment bildet. (141) Diese Angelenheit ist der Grund der Absetzung des Abū Mūsā durch 'Utmān i. J. 29 gewesen. Der zum Steuerdirektor und Leiter des Diwān al-Aḥdāt von al-Bašra ernannte 'Umāra b. Ḥamza (142) macht sich durch seinen Hochmut bei der Bevölkerung unbeliebt. Anekdote über die überaus reiche Garderobe des 'Umāra. Ein Trinklied des durch 'Umāra in die Umgebung des Chalifen eingeführten Dichters Waliba b. al-Ḥabbāb.

(143) Al-Mahdī betraut i. J. 163 seinen Sohn Hārūn, dem er Ḥalīd b. Barmak und dessen Sohn Yahyā beigibt, mit der Leitung des Sommerfeldzuges, läßt ihm als Thronanwärter huldigen und übergibt ihm die Statthalterschaft des Westens.

Ḥalīd b. Barmak's Freigebigkeit; (144) Anekdote über sein freundliches Verhalten gegen die Bittsteller; Verse darüber. Al-Mahdī läßt sich von Ḥalīd über die Schlacht gegen Ibn Ḍubāra erzählen. (145) Ḥalīd, als Statthalter nach Fārs geschickt, führt dort Steuererleichterungen ein, wird verleumdet, fällt auf kurze Zeit in Ungnade, wird jedoch wieder in sein Amt eingesetzt. Nach der Rückkehr vom Feldzug d. J. 163 stirbt Ḥalīd b. Barmak.

Im gleichen Jahre wird der Wezīr Abū 'Ubaidallāh durch ar-Rabī' gestürzt. Vorgeschichte: (146) Abū 'Ubaidallāh erregt durch sein verletzendes Verhalten bei einem Besuch des Rabī' in seinem Hause unmittelbar nach dem Regierungsantritt des Mahdī den Groll des Rabī'. (147) Dieser erhebt auf Anraten des Ḳuṣairī, der ebenfalls vom Wezīr gekränkt worden ist, gegen 'Abdallāh, den Sohn des Abū 'Ubaidallāh, die Anklage wegen Unglaubens; auf Grund deren wird 'Abdallāh mit anderen desselben Frevels Bezichtigten vor al-Mahdī geführt und, da er gesteht, (148) auf Befehl des Chalifen i. J. 166 in Gegenwart seines Vaters hingerichtet. (149) Dem Rabī' gelingt es, das Mißtrauen des Chalifen gegen Abū 'Ubaidallāh wachzurufen.

Tod des Sekretärs Abān b. Ṣadaḳa i. J. 167.

Herkunft des nachmaligen Wezīrs Ya'ḳūb b. Dā'ud; seine Beziehungen zu den 'Aliden (150) und sein Aufstieg. Ar-Rabī' und Ya'ḳūb gelingt es, den Einfluß des Abū 'Ubaidallāh zurückzudrängen. Ya'ḳūb erhält vom Chalifen den Titel Wezīr und wird von ihm sogar „Bruder in Gott“ genannt. Versé des Salm al-Ḥāsir darüber. (151) Begnadigung

des Ḥādī ein Mann auf Veranlassung des Chalifen grundlose Ansprüche auf ein Gut des 'Umāra macht, überläßt dieser es ihm ohne Widerspruch. Ähnliche Anekdote von Ḡailān b. Ḥaraša und Abū Mūsā al-Aš'arī, dem Statthalter von al-Bašra, in dem ein grundloser Anspruch auf ein Haus das Vergleichsmoment bildet. (141) Diese Angelegenheit ist der Grund der Absetzung des Abū Mūsā durch 'Uṣmān i. J. 29 gewesen. Der zum Steuereinsamler und Leiter des Diwān al-Aḥdāt von al-Bašra ernannte 'Umāra b. Ḥamza (142) macht sich durch seinen Hochmut bei der Bevölkerung unbeliebt. Anekdote über die überaus reiche Garderobe des 'Umāra. Ein Trinklied des durch 'Umāra in die Umgebung des Chalifen eingeführten Dichters Walība b. al-Ḥabbāb.

(143) Al-Mahdī betraut i. J. 163 seinen Sohn Ḥārūn, dem er Ḥalīd b. Barmak und dessen Sohn Yahyā beigibt, mit der Leitung des Sommerfeldzuges, läßt ihm als Thronanwärter huldigen und übergibt ihm die Statthalterschaft des Westens.

Ḥalīd b. Barmak's Freigebigkeit; (144) Anekdote über sein freundliches Verhalten gegen die Bittsteller; Verse darüber. Al-Mahdī läßt sich von Ḥalīd über die Schlacht gegen Ibn Ḍubāra erzählen. (145) Ḥalīd, als Statthalter nach Fārs geschickt, führt dort Steuererleichterungen ein, wird verleumdet, fällt auf kurze Zeit in Ungnade, wird jedoch wieder in sein Amt eingesetzt. Nach der Rückkehr vom Feldzug d. J. 163 stirbt Ḥalīd b. Barmak.

Im gleichen Jahre wird der Wezīr Abū 'Ubaidallāh durch ar-Rabī' gestürzt. Vorgeschichte: (146) Abū 'Ubaidallāh erregt durch sein verletzendes Verhalten bei einem Besuch des Rabī' in seinem Hause unmittelbar nach dem Regierungsantritt des Mahdī den Groll des Rabī'. (147) Dieser erhebt auf Anraten des Ḳuṣairī, der ebenfalls vom Wezīr gekränkt worden ist, gegen 'Abdallāh, den Sohn des Abū 'Ubaidallāh, die Anklage wegen Unglaubens; auf Grund deren wird 'Abdallāh mit anderen desselben Frevels Beziehtigten vor al-Mahdī geführt und, da er gesteht, (148) auf Befehl des Chalifen i. J. 166 in Gegenwart seines Vaters hingerichtet. (149) Dem Rabī' gelingt es, das Mißtrauen des Chalifen gegen Abū 'Ubaidallāh wachzurufen.

Tod des Sekretärs Abān b. Ṣadaḳa i. J. 167.

Herkunft des nachmaligen Wezīrs Ya'ḳūb b. Da'ūd; seine Beziehungen zu den 'Aliden (150) und sein Aufstieg. Ar-Rabī' und Ya'ḳūb gelingt es, den Einfluß des Abū 'Ubaidallāh zurückzudrängen. Ya'ḳūb erhält vom Chalifen den Titel Wezīr und wird von ihm sogar „Bruder in Gott“ genannt. Verse des Salm al-Ḥāsir darüber. (151) Begnadigung

Talḥr, der Richter von Medina, fällt in einer Streitsache zwischen dem Chalifen und den Kameltreibern von Medina ein Urteil zu Ungunsten des Herrschers, wofür ihn dieser belohnt. (108) Al-Manṣūr will die Papyrusrollen in den staatlichen Magazinen verkaufen lassen und befiehlt die Verwendung eines anderen Beschreibstoffes in den Kanzleien, um von Ägypten unabhängig zu sein. (109) Anekdote über die Sparsamkeit al-Manṣūrs. (110) Die Sekretäre des Manṣūr, denen seine stete Beaufsichtigung ihrer Arbeit lästig fällt, bewegen seinen Arzt zu dem Versuch, ihm das Weintrinken anzugewöhnen; da al-Manṣūr sieht, daß es ihn von den Staatsgeschäften abhält, läßt er nach drei Tagen den Wein ausschütten.

(111) Sekretäre unter der Regierung des Maḥdī. Zwei Anekdoten von Gesandtschaften anlässlich seiner Thronbesteigung (112) mit Versen des Ḥufāf b. Yazīd as-Sulamī. Drei Sentenzen von Abū 'Ubaidallāh. Al-Maḥdī verbietet bei seinem Regierungsantritt die bis dahin üblichen Mißhandlungen säumiger Zahler der Grundsteuer; (113) sie sollen nach den Grundsätzen des allgemeinen Schuldrechtes behandelt werden.

Da Abū 'Ubaidallāh, der sich mit Ḥalīd b. Barmak verfeindet hat, fürchtet, daß dieser ein ihm anvertrautes Geheimnis preisgeben könnte, schwört Ḥalīd einen strengen Eid, das niemals zu tun und sich so zu verhalten, als ob er den Wezīr nie gekannt hätte. (114) Er begründet dies seinem Sohne Yaḥyā gegenüber mit der einflußreichen Stellung des Wezīrs, der ihm, wenn er seiner nicht sicher wäre, schaden könnte. Anekdote über eine Begegnung zwischen Yaḥyā b. Ḥalīd und Abū 'Ubaidallāh. (115) Zwei Anekdoten über den Richter Šarīk, der in Gesellschaft des Wezīrs Abū 'Ubaidallāh Traditionen über das Erlaubtsein des Nabīd-Genusses vorträgt. Al-Maḥdī über den seiner Meinung nach besten Vers der altarabischen Poesie. (116) Ein Mann aus der engeren Umgebung des Chalifen, der von Abū 'Ubaidallāh wegen seines schlechten Arabisch gehänselt wird, verspottet in seiner Antwort den Wezīr als ehemaligen Schulmeister.

(117) 'Isā b. Mūsā verzichtet auf die Thronfolge nach al-Maḥdī; Verse darüber.

Mūsā, der nachmalige Chalife al-Ḥādī, wird i. J. 160 zum Statthalter von Bagdād ernannt, (118) 'Umar b. Bazī i. J. 162 über den Dīwān al-azimma gesetzt. Jagderlebnis des Maḥdī und des 'Umar b. Bazī.

(119) 'Umāra b. Ḥamza empfindet es als Herabsetzung, daß der Chalife bei einer Gelegenheit nicht seine volle Filiation anführt. 'Umāra überrascht Mūsā, den späteren Chalifen al-Ḥādī, bei seiner Tochter und läßt ihm Schläge verabreichen; (120) als dann unter dem Chalifat

Fuḍail b. 'Imrān, der Sekretär des Ġa'far b. al-Manšūr wird fälschlich dem Chalifen gegenüber des widernatürlichen Umganges mit dem Prinzen bezichtigt (117) und auf Befehl al-Manšūrs getötet; Bemerkung des Freigelassenen Raiyān, der diesen Mord vollführt und deshalb von Ġa'far zur Rede gestellt wird, über die Morde, die dem Chalifen zur Last fallen. Der Sekretär Yūnus b. Farwa rät dem 'Isā b. Mūsā, den ihm (118) heimlich zugekommenen Auftrag des Chalifen, den 'Abdallāh b. 'Alī zu töten, nicht auszuführen; die Befolgung dieses Rates rettet dem 'Isā b. Mūsā später das Leben. (118) Mu'āwiya, der Sekretär des 'Abbās b. 'Isā b. Mūsā und dessen Adoptivsohn Muḥammad suchen die Stammeszugehörigkeit der Banū Asad zu erschleichen; Spottverse darüber. Yūsuf b. Šubaiḥ, ehemaliger Sekretär der umayyadischen Regierung und des 'Abdallāh b. 'Alī in al-Kūfa, (119) kommt unvermutet dazu, dem Chalifen al-Manšūr Schreiberdienste zu leisten. (120) Der Sekretär 'Abd al-Malik b. Ḥumaid stirbt Ende d. J. 154. Äußerung eines byzantinischen Gesandten (121) über die Menge der Bettler auf der Baġdāder Brücke und über die Verpflichtung des Chalifen, für ihren Unterhalt zu sorgen, was dieser jedoch als unangebracht bezeichnet. Zwei Anekdoten über den Stolz des 'Umāra b. Ḥamza (122) und zwei Verszeilen aus einem Gedicht von ihm. 'Umāra ist Steueramtsdirektor zur Zeit des Todes al-Manšūrs i. J. 158. Al-Manšūr befiehlt dem Präfekten des Sawād Ḥammād at-Turkī keinen von den Aḥl ad-ḍimma zum Sekretär zu machen, wenn ein dazu tauglicher Muslim vorhanden wäre — bei Strafe des Handabschlagens; diese Strafe wird an Māhiwaih al-Wāsiṭ vollzogen. (123) Muḥammad b. Ġamīl, der Vorsteher des Dīwān al-ḥarāġ, wird vom Chalifen getadelt und gestraft, weil er Hosen aus Leinwand trägt.

Ar-Rabī' wird zum Vorsteher des Dīwāns für Bittgesuche ernannt; Anekdote über seine Milde und Menschenfreundlichkeit (124) mit Versen aus einem Gedicht des 'Abd Banī-l-Ḥaṣḥās; ar-Rabī' erbittet für seinen Sohn al-Faḍl die Zuneigung des Chalifen.

(125) Mehrere Einzelheiten über die engen Beziehungen zwischen 'Abbāsiden und Barmakiden.

Der Chalife läßt sich eine Anzahl junger Schreiber, die Fehler gemacht haben, zur Bestrafung vorführen, entläßt sie jedoch in Gnaden, als einer von ihnen in Versen seine Verzeihung anfleht. (126) Abū-l-Ġāhm b. 'Aṭīya, der Wezīr des Abū-l-'Abbās, stirbt durch Gift. 'Abd al-Waḥḥāb b. Ibrāhīm, der Statthalter von Palästina, wird von al-Manšūr abgesetzt, da Klagen gegen seine übermäßigen Erpressungen vor den Chalifen gebracht werden. (127) Muḥammad b. 'Imrān at-

wandten anfangs d. J. 154 hingerichtet. Verse über den Untergang des Abū Aiyūb. Andere Version über die Ursache seines Sturzes: al-Manšūr hat sich, als er sich noch zur Zeit der Umai'yadenherrschaft in al-Ahwāz verborgen hielt, (110) dort mit der Tochter eines Dihkān verheiratet. Bei seinem Aufbruch nach al-Bašra übergibt er der von ihm Schwangeren seinen Siegelring und sein Kamisol mit dem Auftrag, wenn das erwartete Kind ein Knabe sein sollte und wenn sie dann von einem Manne namens Abū Ġa'far 'Abdallāh höre, es diesem zuzusenden; das Kind, ein Knabe, wächst auf und wird von seinen Spielgefährten verspottet, weil es den Vater nicht kennt; von seiner Mutter über diesen aufgeklärt, geht der Knabe an den Hof des Manšūr (111) und gibt sich diesem zu erkennen; er wird vom Chalifen aufs Beste aufgenommen, von Abū Aiyūb aber (112), der auf den Jüngling wegen dessen Vertraulichkeit mit dem Chalifen eifersüchtig ist und der den wahren Grund nicht kennt, heimlich vergiftet. Anekdote darüber, daß die Verwandten eines Wezīrs mit diesem seinen Sturz teilen müssen.

Der Chalife erlaubt einem Geometer, der das Gut as-Subaiṭiya aufgenommen und ihm einen Plan davon überbracht hat, (113) als Lohn für diesen Dienst, ihm die Hand zu küssen.

Der Statthalter von Medina Muḥammad b. Ḥalid wird i. J. 144 abgesetzt und mit seinem Sekretär Rizām eingekerkert; der neue Statthalter versucht vergeblich, von Rizām nachteilige Aussagen über seinen Herrn zu erpressen. (114) Weitere Sekretäre des Manšūr. Spottverse gegen den mit der Verwaltung der Krondomänen betrauten Freigelassenen und Eunuchen Ša'id. Fortsetzung der Aufzählung der Sekretäre des Manšūr. (115) Abstammung und Emporkommen des Rabi' b. Yūnus und seines Sohnes al-Faql. (116) Gehälter der Sekretäre und Beamten zur Zeit des Manšūr. Al-Manšūr erteilt seinem Sohne al-Mahdī, der als Statthalter nach Raiy abgeht, und dessen Sekretär Mu'āwiya b. 'Ubaidallāh Ratschläge für die Führung der Regierungsgeschäfte. (117) 'Isā b. Mūsā verzichtet gegen Auszahlung einer Geldentschädigung von 11 Millionen Dirham an sich, seine drei Söhne und eine seiner Frauen i. J. 146 auf die Thronfolge zu Gunsten des Mahdī. (118) Ḥalid b. Barmak hilft dem Sekretär Mu'āwiya, der wegen leichtfertiger Finanzwirtschaft zur Verantwortung gezogen werden soll, durch guten Rat aus der Verlegenheit. (119) Der Sekretär Mu'āwiya rät dem Mahdī ab, das Anerbieten des Chalifen anzunehmen, zu seinen Gunsten dem Thron zu entsagen; (120) al-Manšūr bewundert diesen klugen Rat und die Überlegung, aus der er hervorgegangen.

(111) Ibn al-Muḳaffa' wird in der Folge von Sufyān, der damals Statthalter von al-Baṣra war, in dessen Palast gelockt (112) und dort ermordet. (113) 'Umar b. Ġamīl rät, von Sufyān befragt, diesem an, sich vor allem den Sekretär Abū Aiyūb günstig zu stimmen, wenn er wegen Ibn al-Muḳaffa' zur Verantwortung gezogen werden sollte. (114) Al-Manṣūr greift, von 'Isa b. 'Alī angerufen, die Sache auf, doch geht Sufyān — insbesondere da Abū Aiyūb von den Muḥallabiten und Sufyān selbst eingeschüchtert wird — (115) strafflos aus.

Der Dichter und Sekretär Ḥammād 'Aḡrad führt den Tod des Ibn al-Muḳaffa' auf die Eifersucht des Abū Aiyūb wegen dessen Fähigkeiten zurück. Herkunft und Charakterisierung des Ibn al-Muḳaffa'. (116) Anekdote über die Großmut Ibn al-Muḳaffa's gegenüber seinem Freunde 'Umāra b. Ḥamza. (117) Angeblicher Ausspruch und angebliche Verse des Ibn al-Muḳaffa' bei seinem Tode.

Kochrezept des Sekretärs Ḡassān b. 'Abd al-Ḥamīd.

(118) Al-Manṣūr veranlaßt den Salm b. Ḳutaiba, die geplante Ermordung Abū Muslims gutzuheißeln. Brief Abū Muslims an den Chalifen. Abū Aiyūb (119) über seine Rolle beim Sturz Abū Muslims. (120) Äußerungen in der Umgebung al-Manṣūrs über den Mord.

Al-Manṣūr (121) erzählt eine Anekdote aus seiner Jugend zur Veranschaulichung des Aufstieges seines Hauses und des Niederganges der Marwāniden. Anekdote, welche die Schreibergehalte beleuchtet. (122) Al-Manṣūr erpreßt einem christlichen Wechsler Geld. (123) Anekdote über den Dichter Abū Dulāma mit Versen desselben. (124) Der Chalife behält sich die persönliche Beantwortung eines von einem 'Aliden an ihn gerichteten ungehörigen Schreibens vor.

(125) Intriguen des Maḥlad, des Neffen des Abū Aiyūb, gegen den Sekretär Abān b. Ṣadaḳa, der sich in der Folge durch Gegenintriguen gegen Abū Aiyūb zu rächen sucht.

(126) Der Prediger 'Amr b. 'Ubaid bei al-Manṣūr und Abū Aiyūb. Der Chalife hält den Entschluß, sich anläßlich des Aufstandes in Afrika nach Ḳinnesrīn zu begeben, bis zum letzten Augenblick auch vor der nächsten Umgebung geheim.

(127) Geschichten über den Untergang des Wezīrs Abū Aiyūb al-Muriyānī: er versucht seine infolge verfehlter Getreidespekulationen erlittenen Verluste (128) durch unlautere Geschäfte auf Kosten des Chalifen zu decken; (129) sein Betrug wird aufgedeckt. (130) Anekdote über das von ar-Rabī' noch genährte Mißtrauen des Chalifen, der von Seiten des Abū Aiyūb einen Vergiftungsversuch befürchtet. (131) Abū Aiyūb wird i. J. 153 verhaftet und (132) samt seinen Ver-

(1.1) Herkunft und Aufstieg des Sekretärs und späteren Wezirs Abu Aiyūb al-Muriyānī; seine näheren Verwandten; Anekdoten über seinen Einfluß auf al-Manšūr und (1.2) sein nahes Verhältnis zu ihm. Die Freundschaft des Manšūr für Abū Aiyūb geht darauf zurück, (1.3) daß letzterer noch zur Zeit der Herrschaft Marwāns bei Sulaimān b. Ḥabīb, dem Gouverneur von al-Ahwāz, für den von diesem gefangengesetzten Manšūr eintrat.

(1.4) Der Sekretär des Sulaimān b. Ḥabīb, namens Mağusabs b. Bahram, ist ein Enkel des Zādānfarrūh, des Sekretärs des ‘Abdallāh b. Ziyād. Anekdote über das erstaunliche Gedächtnis des Zādānfarrūh.

Abū Aiyūb, der Nachfolger des Ḥalid b. Barmak in der Leitung der Steuerverwaltung, verleumdet Ḥalid beim Chalifen; Ḥalid wird von der Statthalterschaft von Fārs, die er zwei Jahre lang innegehabt, abberufen und vom Chalifen zur Zahlung von drei Millionen Dirham verurteilt, (1.5) die er nur mit Hilfe seiner Freunde und der Ḥaizurān, der Gattin des späteren Chalifen al-Mahdī, aufbringt; weitere Intrigue des Abū Aiyūb gegen Ḥalid, die jedoch erfolglos bleibt.

(1.6) Erbauung von Bagdād i. J. 146.

Der Sekretär Muḥammad b. al-Walid veruntreut Geld; (1.7) die Unterschlagung wird aufgedeckt und Muḥammad, der gegen Abū Aiyūb zu intrigieren versucht, (1.8) hingerichtet.

Der Sekretär Ḥabīb b. ‘Abdallāh b. Rağbān, ein Vorfahr des Dichters Dik al-Ġinn, verwaltet unter al-Manšūr die Kanzlei für Geschenke; nach ihm ist die Moschee des Ibn Rağbān in Bagdād benannt. Vers aus einer Kašide des Dik al-Ġinn an den Sekretär Ibrahim b. Mudabbir. Al-Manšūr gibt dem Ḥabīb den Rat, während des Fastenmonats zum Frühstück ebenso wie er selbst in Wasser aufgeweichtes Ka‘k-Gebäck zu nehmen.

(1.9) Abū Aiyūb erzählt ein Gleichnis zur Kennzeichnung der Stellung des Wezirs.

‘Abdallāh b. ‘Alī empört sich gegen al-Manšūr, wird geschlagen (1.10) und flieht nach al-Bašra in den Schutz seiner beiden Brüder Sulaimān und ‘Isā, die ihm ein Begnadigungsschreiben erwirken. Dieses wird von dem Sekretär des ‘Isa, dem Schriftsteller Ibn al-Muḳaffa‘ in so vorsichtig verklausulierter Form ausgefertigt, daß es dem ‘Abdallāh unbedingte Sicherheit zu bieten scheint, (1.11) was den Unmut des Manšūr gegen Ibn al-Muḳaffa‘ erregt. Anekdoten über die Feindschaft zwischen Ibn al-Muḳaffa‘ und Sufyān b. Mu‘āwiya; (1.12) insbesondere war Ibn al-Muḳaffa‘ in den Streit des Musabbih b. al-Ḥawārī mit Sufyān b. Mu‘āwiya als Kātib des ersten mitverwickelt.

Namens; Bukair empfiehlt auf seinem Sterbebett dem Imām Ibrāhīm seinen Schwiegersohn zum Nachfolger, während (٨٥) Ṭalḥa b. Ruzaik Sekretär des Imāms wird.

Herkunft des Muḥalḥal b. Ṣafwān.

Nach der Eroberung al-Kūfas durch Ḥumaid und al-Ḥasan, die Söhne Ḳaṭṭabas, am 11. Muḥarram d. J. 132, wird Abū Salama Leiter der Šī'a mit dem Titel ‚Wezīr des Hauses Muḥammads‘, während Abū Muslim den Titel ‚Emīr des Hauses Muḥammads‘ führt.

Der Imām Ibrāhīm, von Marwān eingekerkert, (٨٦) weist Abu-l-‘Abbās und dessen Verwandten an, nach al-Kūfa zu Abū Salama zu gehen, der sie nur widerwillig aufnimmt und ihnen Wohnungen im Quartier der Banū Aud bei Walid b. Sa‘d anweist. (٨٧) Charakterisierung des Abū Salama. Nach dem Tode des Imāms Ibrāhīm wendet sich Abū Salama an die hervorragendsten ‘Aliden, um sie zur Annahme des Chalifats zu bewegen. (٨٨) Die Proklamierung des Abū-l-‘Abbās zum Chalifen macht diesen Bestrebungen ein Ende; Abū Salama wird überrumpelt und sieht sich gezwungen, dem neuen Chalifen zu huldigen. (٨٩) Abū-l-‘Abbās versichert ihn seiner Gnade.

Anfänge des Ḥalīd b. Barmak. Sein Scharfsinn am Tage der Schlacht gegen Ibn Dubāra bei Ġābalk.

(٩٠) Ḥalīd leistet dem Abū-l-‘Abbās die Huldigung; er geht bei den Registern etc. der Diwāne von der Rollenform zum Buch über; (٩١) sein freundschaftliches Verhältnis zum Chalifen; Milchschwesterschaft der Töchter beider.

Abū Ġa‘far al-Manšūr kehrt im Ġumādā I d. J. 132 aus Ḥurāsān zurück, wo er dem Abū Muslim die Huldigung abgenommen. Ermordung des Abū Salama im Raġab d. J. 132.

(٩٢) ‘Umāra b. Ḥamza wird zum Verwalter der Güter der Marwāniden ernannt. Anekdoten über seine Prachtliebe und Freigebigkeit; ‘Umāra in Audienz vor dem Chalifen Abū-l-‘Abbās und dessen Gattin; (٩٣) Verhandlungen ‘Umāras in Steuerangelegenheiten mit Mu‘āwīya b. ‘Ubaidallāh.

(٩٤) Abū-l-‘Abbās läßt Abū Muslim aus seiner Provinz Ḥurāsān an den Hof locken (٩٥) und sucht dessen Truppen durch Entfernung der Nicht-Ḥurāsānier zu schwächen. Der Dichter Ṭariḥ (٩٦) b. Ismā‘il erlangt bei Dā‘ud b. ‘Alī durch ein Gedicht die günstige Erledigung eines Gesuches.

Herkunft und Aufstieg des Sekretärs ‘Abd al-Malik b. Ḥumaid. (١٠٠) Anekdote über den Schmarotzer und Dichter Abū Dulāma.

(١٨) Sekretäre des Marwan al-Ġa'di. Der Sekretär 'Abd al-Ḥamid b. Yahyā rät wegen der zunehmenden 'Abbāsidengefahr dem Marwān zur Verschwägerung mit dem 'Abbāsiden Ibrāhīm b. Muḥammad, was der Chalife ablehnt.

(١٩) Brief des 'Abd al-Ḥamid an seine Verwandten nach der Flucht Marwāns über die Unbeständigkeit des irdischen Glückes.

(٢٠) Brief des 'Abd al-Ḥamid, von Maimūn b. Hārūn geschrieben, über die hervorragende Wichtigkeit des Standes der Sekretäre (٢١) mit Ratschlägen moralischer und praktischer Art, (٢٢) Auseinandersetzungen über kollegiale und Standespflichten und (٢٣) Verhaltensmaßregeln gegenüber den Untertanen; Ähnlichkeiten (٢٤) und Unterschiede bei der Leitung von Tieren und Menschen; Warnung vor einem Aufwand, der mehr als standesgemäß ist, (٢٥) und den üblen Folgen eines solchen Lebens; weitere Ratschläge für die Verwaltungspraxis; (٢٦) Warnung vor Selbstgefälligkeit und Überhebung.

(٢٧) Marwān verlangt von seinem Sekretär 'Abd al-Ḥamid, daß er sich der 'Abbāsiden-Bewegung zum Schein anschließe, um ihm zu nützen, was dieser als seiner Ehre abträglich ablehnt.

(٢٨) Gefangennahme und Tod des 'Abd al-Ḥamid nach der Ermordung Marwāns. Schilderung der Gefangennahme des 'Abd al-Ḥamid, während er sich in Gesellschaft seines Freundes b. al-Muḥaffa' befindet.

(٢٩) Ziyād b. Abi-l-Ward, zuerst Sekretär Marwāns, tritt später in die Dienste des Chalifen al-Manṣūr; Inschriften mit seinem Namen.

Anekdote über den sicheren Blick Marwāns in der Schätzung der Zahl der Feinde. Wegwerfende Bemerkung 'Abd al-Ḥamids über die schwarze Farbe (٣٠) in Anlehnung an einen arabischen Witz. Wiedergabe der Anfangsverse eines an ihn gerichteten Gedichtes, in welchem dem Schmerz über den Niedergang der Umayyaden und das Emporkommen der 'Abbāsiden in verschiedenen Vergleichen Ausdruck gegeben wird. Wertschätzung al-Manṣūrs für 'Abd al-Ḥamid. Weitere Anekdoten über 'Abd al-Ḥamid.

(٣١) Die Nachkommen 'Abd al-Ḥamids lassen sich in Ägypten nieder. Von seinen Enkeln erwirbt insbesondere al-Ḥasan b. Muḥammad bei Aḥmad b. Ṭulūn als Sekretär eine einflußreiche Stellung. (٣٢) Ibrāhīm b. al-Mahdī bezeichnet vor 'Alī b. Muḥammad dessen Ahn, den Sekretär 'Abd al-Ḥamid als Unheilbringer der Marwāniden. Al-Ḥasan b. Muḥammad wird nach Aḥmad b. Ṭulūns Tod von dessen Sohn und Nachfolger Ḥumārawaih eingekerkert (٣٣) und getötet.

Bukair b. Māhān, der Leiter der Agitation für die Banū Ḥašim, verheiratet seine Tochter an Abū Salama al-Ḥallāl; Etymologie dieses

Sekretäre des Yazīd b. 'Abd al-Malik. Anekdoten über den Finanzdirektor von Ägypten Usāmā b. Zaid. (٥٢) Unerwartete Rettung des Waḍḍāḥ b. Ḥaitama, der von Yazīd b. Abi Muslim bereits zum Tode verurteilt war. (٥٣) Die Bewohner von Ifrikiya töten den infolge seiner Steuerpraxis verhaßten Yazīd b. Abi Muslim und erhalten auf ihre Bitten den Muḥammad b. Yazīd i. J. 102 als Statthalter zurück.

(٥٤) Tötung des Ṣāliḥ b. 'Abd ar-Raḥmān durch 'Umar b. Hubaira.

(٥٥) Zwei Anekdoten über den Sekretär des Hišām Sa'id b. al-Walid und sein intimes Verhältnis zum Chalifen. Sa'id versucht vergebens, 'Umar b. Hubaira zu schaden. (٥٦) Weitere Sekretäre des Hišām. (٥٧) Hišām entsetzt den Sekretär Du'aid wegen Unregelmäßigkeiten, zu denen er ihn als Thronfolger selbst verleitet hatte. Ḥassān der Nabatäer wird Muslim, um seine Stelle zu behalten.

(٥٨) Ḥassān intriguiert gegen den Statthalter Ḥalid al-Ḳasrī beim Chalifen Hišām, indem er diesen auf die ungewöhnlich hohen Einkünfte Ḥalids aufmerksam machen läßt. Hišām beschließt die Absetzung Ḥalids (٥٩) und ernennt in einem eigenhändigen geheimen Schreiben den Yūsuf b. 'Umar zu seinem Nachfolger. (٦٠) Ḥalid wird von Ṭarīḳ, dem Stadtpräfekten von al-Kūfa, vergebens gewarnt und gebeten, den Chalifen durch Auslieferung seines und seiner Vertrauten Vermögens sich günstig zu stimmen. (٦١) Yūsuf b. 'Umar erpreßt Ḥalid und seinen Beamten, von denen viele unter der Folter sterben, 90 Millionen Dirham. Sekretäre des Yūsuf b. 'Umar. Hišām schützt Ḥalid vor dem Äußersten. (٦٢) Ḥalid wird aus dem Gefängnis entlassen und begibt sich nach Syrien.

Zwei Anekdoten über Yūsufs Verkehr mit seinen Beamten Yūsuf b. 'Umar verfolgt seinen Sekretär Ḳuḥḍum, in dem er einen zukünftigen Rivalen fürchtet, und dessen Sohn. (٦٣) Es gelingt Ḳuḥḍum, nach Mekka zu flüchten, wo er bis zum Tode Hišāms bleibt und auch während der Regierung des Walid b. Yazīd von dem dortigen Statthalter nicht ausgeliefert wird.

(٦٤) Statthalter und Sekretäre in Ḥurāsān bis zum Aufkommen der 'Abbāsiden. (٦٥) Iṣḥāḳ b. Ṭulaiḳ richtet bei den Dīwānēn der Provinz Ḥurāsān, die bis dahin in persischer Sprache geführt wurden, die arabische Kanzleisprache ein.

Sekretäre des Walid b. Yazīd.

(٦٦) Sekretäre des Yazīd b. al-Walid. Yazīd, der zunächst an 'Abdallāh b. 'Umar als Thronerben dachte, (٦٧) ernennt knapp vor seinem Tode den Ibrāhīm b. al-Walid zum Nachfolger im Chalifat.

Sekretäre des Ibrāhīm b. al-Walid.

Ğa'far und dessen Freund 'Aşim b. 'Umar. Muş'ab verbessert die unrichtige Schreibung seines Namens durch einen seiner Sekretäre.

(ε^o) Sekretäre des Walid b. 'Abd al-Malik. Al-Walid läßt als erster Chalife auf Papyrusrollen schreiben. Vorschriften al-Walids über die äußere Form der Schriftstücke aus seiner Kanzlei. Inschrifttafel auf dem „Markt der Sattler“ in Damaskus, die den Namen des Sekretärs Nufai' b. Du'aib enthält.

Sekretäre des Sulaimān b. 'Abd al-Malik. (εε) Anekdote über die Gründung der Stadt Ramla, den Niedergang von Ludd und die Säulen der Georgskirche in Ludd. Veränderungen in der Bürokratie des 'Irāk durch Sulaimān nach al-Walids Tod.

(εο) Yazīd b. al-Muhallab, zum Statthalter von Ḥurāsān ernannt, erobert Ğurgān i. J. 98 und gibt aus Prahlerei in der Siegesnachricht an den Chalifen den Ertrag der Beute zu hoch an, während ihm sein Sekretär al-Muğīra davon abrät, überhaupt eine Summe zu nennen. Dadurch zieht sich Yazīd (ε¹) nach Sulaimāns Tod im Šafar d. J. 99 die Einkerkerung durch 'Umar b. 'Abd al-'Aziz zu. Nach dessen Tod entkommt Yazīd b. al-Muhallab i. J. 101 aus der Haft, empört sich gegen Yazīd b. 'Abd al-Malik, wird durch dessen Bruder Maslama besiegt und mit den meisten seiner Verwandten getötet. Freundschaftsverhältnis zwischen Sulaimān und Yazīd b. al-Muhallab.

(εv) Yazīd b. Abi Muslim verteidigt das Andenken des Ḥağğāğ gegen den Chalifen Sulaimān. Der Finanzdirektor von Ägypten und Sekretär Usāma b. Zaid, dessen Amtsführung von dem späteren Chalifen 'Umar b. 'Abd al-'Aziz mißbilligt wird, liefert einen besonders hohen Steuerertrag bei Sulaimān ab, wodurch er sich dessen Zufriedenheit sichert. (ελ) Dagegen bleibt ihm 'Umar abgeneigt und setzt ihn und Yazīd b. Abi Muslim sofort nach Sulaimāns Tod ab.

Sekretäre des 'Umar b. 'Abd al-'Aziz. (εγ) 'Umar gibt den Kanzleien den Auftrag, mit dem Schreibstoff [Papyrus] sparsam umzugehen; 'Umar gibt seinem Sekretär Maimūn b. Mihrān Verhaltensmaßregeln für den Verkehr mit dem Herrscher, den Frauen etc. Der Statthalter von Medina läßt die Lustknaben der Stadt — infolge eines Mißverständnisses — kastrieren. Briefkopf und Schlußklausel in einem Schreiben des Sekretärs Šabbāh b. al-Muṭannā. (ο.) 'Umar b. 'Abd al-'Aziz wirft dem 'Umar b. al-Walid seine Herkunft mütterlicherseits vor. 'Umar b. 'Abd al-'Aziz weist den Statthalter von al-Kūfa 'Abd al-Ḥamid an, keine überflüssige amtliche Korrespondenz zu führen. (οι) 'Umar setzt den Yazīd b. Abi Muslim als Leiter des Sommerfeldzuges ab.

Ratschlag des Sekretärs Rabi'a al-Ğurašī über die Verwendung des Thronfolgers al-Walid im Staatsdienste. (rr) Ähnliche Anekdote von dem Chalifen al-Manşur und dessen Ratgeber Abu-l-'Abbās at-Tūsī in Betreff des Thronfolgers al-Mahdī.

Weitere Sekretäre des 'Abd al-Malik. (rr) Die bisher teils persisch, teils arabisch geführten Diwāne in al-Kūfa und al-Başra erhalten auf Befehl des Statthalters al-Ĥaġġāġ b. Yūsuf durch Şalih b. 'Abd ar-Rahmān i. J. 78 einheitlich arabische Kanzleisprache. (re) Sekretäre im 'Irak aus der Schule des Şalih. Anekdote zur Charakterisierung der Dienste, welche der letzte persische Sekretär Zādānfarrūz dem Ĥaġġāġ eben als Beamter persischer Nationalität im Dienste der arabischen Staatshoheit leistete. (re) Die noch zur Zeit des 'Abd al-Malik in Syrien teils griechisch, teils arabisch geführten Diwāne erhalten auf Befehl des Chalifen durch Sulaimān b. Sa'd einheitlich arabische Kanzleisprache.

Anekdote von 'Abd al-Malik und dem christlichen Sekretär Şam'al. (r) Ğamil b. Buşbuhrā gibt dem neuernannten Steuereinnahmer der beiden Fallūġa 'Ubaidallāh b. al-Muĥārib Ratschläge, wie er unter Wahrung des guten Einvernehmens mit der Bevölkerung einen möglichst hohen Steuerertrag erzielen könne.

Der Sekretär Yahyā b. Ya'mar lenkt durch seinen glänzenden Stil die Aufmerksamkeit des Ĥaġġāġ auf sich, (rv) fällt aber durch eine freimütige Äußerung über dessen nicht ganz einwandfreies Arabisch in Ungnade. Ungünstiges Urteil der Bevölkerung über al-Ĥaġġāġ; von diesem mit Gleichmut aufgenommen. Anekdote über Yazid b. Abī Muslim, den Milchbruder und Sekretär des Ĥaġġāġ, (ra) der infolge seiner Freigebigkeit mit seinem Gehalt nicht auskommt, so daß er in den ärmlichsten Verhältnissen lebt. Der genannte Yazid versucht, eine angebliche Wahrnehmung am Grabe des Ĥaġġāġ, an dessen Verdammnis das Volk glaubte, zugunsten des Verstorbenen auszulegen. Ähnliche Geschichte (rs) von geschickter Deutung eines unangenehmen Vorfalles durch Mu'awiya.

'Abd al-Malik kennzeichnet die Handlungsweise eines Sekretärs, der Geschenke von Parteien angenommen hatte, als verwerflich und entfernt ihn aus dem Amte. (ε.) Sekretäre des Muş'ab b. az-Zubair. Anekdote über das enge Freundschaftsverhältnis des 'Abd al-Malik, des Muş'ab und des Sekretärs 'Abdallāh b. Abī Farwa in deren Jugendzeit. (ε1) Weitere Anekdote über Muş'ab und Ibn Abī Farwa. Proben aus Gedichten des Muĥammad b. 'Abdallāh b. Abī Farwa und seines Vaters. (εr) Auseinandersetzung des Muş'ab mit seinem Gläubiger 'Abdallāh b.

Chalifen gefährlich erscheint, wird durch Ibn Ūṭāl, den Leiter des Finanzamtes in Ḥimṣ, vergiftet. Der Bruder des Getöteten, al-Muhāğir, (rε) nimmt Rache an dem Mörder, wofür er von Mu'āwiya für ein Jahr eingekerkert wird.

Bei einer Audienz des Ziyād b. 'Ubaid beim Chalifen versucht Yazīd b. Mu'āwiya den Ziyād und dessen Verdienste unter Hinweis auf seine Abstammung herabzusetzen.

Verse des Sulaiṭ b. Ġarīr und (rο) des Buḥturī sowie eine Anekdote, die sich auf die Rivalität zwischen Beamten- und Kriegerstand — zwischen Maulā und Araber — beziehen.

'Abd ar-Raḥmān b. Ziyād wird i. J. 58 zum Statthalter von Ḥurāsān ernannt. Verse des Ziyād b. 'Amr zu seinem Preise. (r₁) 'Abd ar-Raḥmān, der sich als Statthalter große Reichtümer erworben hat, in deren Besitz der Chalife Yazīd ihn aber beläßt, verliert diese im Laufe der Zeit und lebt in den ärmlichsten Verhältnissen.

Sekretäre des Yazīd b. Mu'āwiya. (rv) Als Yazīd die Nachricht von dem Zuge al-Ḥusains nach dem 'Irāq erhält, ernennt er auf den Rat des Sekretärs Sargūn b. Maṣṣūr nach anfänglichem Widerstreben den 'Ubaidallāh b. Ziyād zum Statthalter von al-Baṣra. Schreiben des Yazīd an 'Ubaidallāh, in dem dieser aufgefordert wird, gegenüber al-Ḥusain seine Pflicht zu tun.

Yazīd ernennt Salm b. Ziyād zum Statthalter von Ḥurāsān.

(rλ) Sekretäre des Mu'āwiya b. Yazīd b. Mu'āwiya.

Sekretäre des Marwān b. al-Ḥakam.

Sekretäre des 'Abd al-Malik b. Marwān. Der Sekretär Kaḃiṣa b. Du'aib rät dem Chalifen davon ab, den designierten Thronanwärter 'Abd al-'Azīz seines Rechtes zu berauben. (r₃) 'Abd al-'Azīz wird Statthalter von Ägypten. Die Nachricht von seinem Tode erreicht den Chalifen im Ġumādā I d. J. 85. Nach dem Tode des 'Abd al-'Azīz werden die Güter seines Sekretärs Yanās zum großen Teile konfisziert.

(r₄) Der Sekretär Abū Zu'aizi'a über Hygiene der Verdauung. Zufar b. al-Ḥarīṭ weist nach seiner Unterwerfung unter 'Abd al-Malik den durch Abū Zu'aizi'a gegen ihn erhobenen Vorwurf eines Vergehens gegen die Religion mit Erfolg zurück. Während 'Abd al-Malik den Sekretär Rauḥ b. Zinbā' hochschätzt, hatte Mu'āwiya b. Yazīd gegen dessen Loyalität stets Mißtrauen empfunden. (r₅) 'Abd al-Malik gibt seinem Bruder Bišr den Rauḥ b. Zinbā' als Sekretär nach dem 'Irāq mit. Dort entledigt sich Bišr des ihm unangenehmen Sekretärs durch eine List, die diesen zur fluchtartigen Rückkehr nach Damaskus bewegt.

Abū Mūsā legt im Auftrag des Chalifen den Kanal von Ubulla an.

‘Umar befragt Ziyād über die Verwendung von 1000 Dirham, die er ihm geschenkt: dieser antwortet ihm, daß er sie zum Loskauf eines Sklaven verwendet habe. ‘Umar enthebt Ziyād seiner Stellung als Sekretär des Abū Mūsā.

(18) Festsetzung der muḥammadanischen Ära und des Jahresbeginnes durch ‘Umar i. J. 17 oder 18. Nach einer weniger guten Tradition soll bereits Muḥammad bei seiner Ankunft in Medina am Montag, dem 12. Rabī‘ I d. J. 14 „nach dem Bau“, die Einführung der neuen Datierung angeordnet haben.

Spottverse über Abū Zinād ‘Abdallāh b. Dakwān, den Sekretär des Statthalters von Medina, dem das Steigen der Preise in dieser Stadt zugeschrieben wird.

(19) Sekretäre des ‘Utmān b. ‘Affān. Die mit der Regierung ‘Utmāns unzufriedenen Ägypter nehmen auf ihrer Rückkehr von ihrem ersten Zuge nach Medina einen Boten fest, der ein Schreiben des Sekretärs Marwān b. al-Ḥakam, gesiegelt mit dem Siegel des Chalifen und gerichtet an ‘Abdallāh b. Sa’d, bei sich hat, in dem schwere Strafen für die Führer der Unzufriedenen angeordnet sind. Daraufhin kehren die Ägypter um (20) und verlangen ‘Utmāns Abdankung.

Sekretäre des ‘Alī b. Abī Ṭālib. Schreibvorschriften ‘Alīs für seinen Sekretär ‘Abdallāh b. Abī Rāfi‘. Ziyād b. ‘Ubaid ergreift die Partei ‘Alīs, als dieser nach al-Baṣra kommt. Er wird von ‘Alī (21) zum Finanzdirektor und Vorsteher des Diwāns ernannt.

Sekretäre des Mu‘āwiya b. Abī Sufyān. Der Finanzdirektor des ‘Irak, ‘Ubaidallāh b. Darrāğ, läßt sich von der Bevölkerung des Sawād zum Naurüz- und Mihrğān-Fest Geschenke geben, im Betrag von jährlich 10 Millionen Dirham. Mu‘āwiya errichtet infolge der Fälschung eines Zahlungsauftrages den Diwān al-ḥātam, um der Wiederholung solcher Fälschungen vorzubeugen. Unter Mu‘āwiya wird eine neue Form des Briefkopfes üblich.

(22) Anekdoten über Ziyād b. ‘Ubaid als Leiter des Diwāns. Sekretäre des Ziyād. (23) Tod des Ziyād am Dienstag, dem 4. Ramaḍān d. J. 53.

Weitere Sekretäre des Mu‘āwiya. Sulaimān al-Mašga‘i, der Leiter des Diwāns in Palästina nimmt im Auftrag des Chalifen für diesen ein Landgut im Bezirk von ‘Asḳalān in Besitz.

Weitere Sekretäre des Mu‘āwiya. ‘Abd ar-Raḥmān b. Ḥalid b. al-Walid, dessen großer Einfluß auf die Bevölkerung Syriens dem

seiner Beamten vernimmt, läßt er nach einer Untersuchung 80 derselben kreuzigen. (10) Pünktliche Steuerzahlung wird als Schutz gegen Übergriffe der Steuereinnahmer bezeichnet. Aristoteles rät dem Alexander, Leute, die ihm gefährlich scheinen, durch Wohlleben und Umgang mit Frauen unschädlich zu machen. (11) Abarwiz belehrt in seinem Testament seinen Sohn darüber, welche Leute für die Stelle eines Wezīrs nicht geeignet seien. Indische Anekdote über die Verstellungskunst eines Wezīrs. (12) Ein Wezīr des Sabūr Du-l-aktāf begründet die Ansicht, daß der Herrscher in jeder Angelegenheit immer nur einen Wezīr um Rat fragen dürfe.

Erster Gebrauch der Einleitungsformeln 'ammā ba'd und 'ammā.

Sekretäre des Propheten Muḥammed. (13) Anekdoten über die Sekretäre Zaid b. Ṭābit und Ḥanzala b. ar-Rabī'. Bei der Eroberung Mekkas gibt der Prophet, nachdem er eine getötete Frau erblickt, durch Ḥanzala den Befehl, niemanden gewaltsamer- oder hinterlistiger Weise zu töten. Trauergedichte der Witwe des Sekretärs Ḥanzala über den Tod ihres Mannes. Der zu den Mekkanern abgefallene Sekretär des Propheten 'Abdallāh b. Sa'd wird (14) bei der Eroberung von Mekka durch die Fürbitte seines Milchbruders 'Utmān b. 'Affān bei dem zuerst sich ablehnend verhaltenden Propheten von dem Tode durch das Schwert eines der Anṣār gerettet. Aš-Ša'bi über die verschiedenen Formen der Basmala.

Sekretäre des Abū Bakr.

Sekretäre des 'Umar b. al-Ḥaṭṭāb. 'Umar (15) empfiehlt seinen Sekretären und Statthaltern, zur Vermeidung von Rückständen jede Arbeit sofort zu erledigen.

Nachdem Abū Huraira aus Bahrain große Beute heimgebracht hat, geht 'Umar an die Errichtung von Diwānen nach persischem Muster.

Abū Mūsā al-Aṣ'arī, zum Chalifen berufen, ernennt den Ziyād b. 'Ubaid zu seinem Stellvertreter (16) und rechtfertigt seine Wahl vor dem Chalifen, der sich dann selbst von der Fähigkeit Ziyāds im Stilisieren von Erlässen überzeugt. Dabba b. Ḥiṣn und andere [Einwohner von al-Baṣra] bringen bei ihren Klagen über Abū Mūsā auch ihre Unzufriedenheit mit Ziyād — dessen Jugend und allzu großem Aufwand — zum Ausdruck. Ziyād erscheint vor 'Umar in Kleidern und Schuhen, die diesem zu kostbar sind. Der Chalife ist erst zufrieden, als Ziyād am nächsten Tage aufs Einfachste gekleidet zu ihm kommt. (17) Ziyād ertappt einen Schreiber des 'Umar, wie dieser beim Diktat in der Wiedergabe des Gehörten einen Fehler macht.

Inhaltsübersicht

(r) Anfänge der Schreibkunst; verschiedene Alphabete; Anfänge der arabischen Sprache und Schrift; erste Bestallung von Sekretären und Einrichtung von Diwānen.

(r) Das Reich der Chosroën: Einleitungsformeln bei den Amtschreiben; Siegelsprüche; Diwāne; Uniformierung der Beamten nach Zweigen der Verwaltung und Rang; Siegelfälschung ein Staatsverbrechen; Vorsicht bei der Stilisierung der Schriftstücke; (ε) Überwachung, Erprobung, Beförderung und Wertschätzung der Sekretäre; Sekretäre als Kontrollorgane und Berichterstatter über die Truppenführer im Krieg.

(o) Besteuerung der Feldfrüchte durch die Könige von Persien im Ausmaße von $\frac{1}{6}$ bis $\frac{1}{3}$ des Ertrages. Kūbād b. Fairūz beginnt und Anuširwān beendet die Vermessung des Landes und die Zählung der Fruchtbäume und Bevölkerung zum Zweck der Besteuerung; Anuširwān beruft einen Staatsrat ein, in dem er seinen Beschluß einer Grund-, Ernteertrag- und Personalsteuer — jährlich in drei Raten zahlbar — mitteilt; Gegenäußerung eines Sekretärs; (γ) der allzu Freimütige wird von seinen Kollegen über Befehl des Königs erschlagen; die Steuer wird eingeführt.

Sabūr b. Ardašīr an seinen Sohn über den Rang und die Sicherheit der Stellung des Wezīrs als Beraters des Königs und über die für einen Herrscher notwendige Zurückhaltung gegenüber seiner Umgebung; (v) Kautelen bei der Besetzung dieser Stelle, um eine geordnete Finanzverwaltung zu gewährleisten; üble Folgen für die gesamte Verwaltung bei unredlicher Finanzgebarung; (Λ) in Steuerangelegenheiten ist jede Fürsprache zugunsten eines Steuerträgers, welche durch dem Herrscher nahestehende Personen erfolgt, abzulehnen und zu bestrafen.

Ardašīr gibt seinen Wezīren Verhaltensmaßregeln. (γ) Vorschriften des Bistāsb [= Guštāsb] für die Sekretäre. Satz aus der Thronrede des Abarwīz, die Wezīre betreffend. Als Anuširwān durch den Ober-Mōbed Klagen über Ungerechtigkeiten und Gewalttaten

Die Ausgabe des „Kitab al-wuzarā' wa-l-kuttab“ hätte nicht erscheinen können, wenn nicht die Generaldirektion der Nationalbibliothek in Wien in liberalster Weise die ihrer Obhut anvertraute Handschrift zur Reproduktion außerhalb der Räume der Bibliothek freigegeben hätte. Ihr, wie der Notgemeinschaft der deutschen Wissenschaft, welche den Druck durch einen Beitrag unterstützte, gebührt deshalb im weitesten Umfange der Dank der Wissenschaft wie des Herausgebers. Um das Zustandekommen des Druckes haben sich auch die Inhaber der Universitätsbuchdruckerei A. Holzhausens Nachfolger und der Reproduktionsanstalt M. Jaffé durch stete sorgfältige Überwachung der technischen Arbeiten verdient gemacht. Zu ganz besonderem Dank ist der Herausgeber Herrn Dr. Herbert Jansky verpflichtet, der ihn wiederholt mit Rat und Tat unterstützte und ihm bei der mühevollen Arbeit des Korrekturlesens zur Seite stand.

Wien, Weihnachten 1927.

lesen können; diejenigen Fehler, welche für das Verständnis des Inhalts von Bedeutung sein können, seien im Folgenden richtiggestellt. Es hat zu lauten:

S. ۱۳۹, Z. 8:

وَعَنْ جِمَارَى كَيْفَ حَالُهُمَا * سَلِنِي فَعِنْدِي حَقِيقَةُ الْخَبَرِ

Versmaß: [مفاعِلن فاعلات مُفْتَعِلُنْ || مُسْتَفْعِلن فاعلات مُفْتَعِلن] المنسرح

Das in der Hs. vorangehende [مفاعِلن] وَسَائِلْ ist aller Wahrscheinlichkeit nach der Anfang eines anderen, vielleicht vom Kopisten bei der Abschrift übersprungenen Verses desselben Gedichtes.

S. ۱۸۵, Z. 5:

أَبَدَلْنَا اللَّهَ بِهِ غَيْرَهُ * وَدَسَّ مُوسَى فِي حِرِّ الْخَيْزُرَانِ

vgl. Tab. III ۵۳۸, Z. 18.

S. ۲۹۵, Z. 6:

وَكَانَ الرَّشِيدُ يُعْمِرُ الْأَنْبَارَ وَمَعَهُ جَمْفَرُ

vgl. Tab. III ۶۷۵, Z. 9; ۶۷۸, Z. 4.

Um einen möglichst raschen Überblick über das gesamte von der Hs. gebrachte Material zu ermöglichen, wurde der Ausgabe eine ausführliche Inhaltsübersicht in deutscher Sprache beigegeben, in die regestenartig jedes irgendwie von Bedeutung scheinende Detail aufgenommen wurde. Bei den Eigennamen wurden in den Indices neben den Seiten, in denen die Namen erscheinen, auch die Zeilenzahlen angeführt. Diese immerhin bedeutende Belastung der Register mit Zahlen aber wird wie auch die vollständige Indizierung der in Gesprächen, Gedichten oder bei Traditionen oft allein angewendeten Kunyas jedenfalls dem Benützer ihre guten Dienste leisten.

öffentlichung zu sein. Ihr wurde auch bei der Herausgabe des „Kitāb al-wuzarā' wa-l-kuttāb“ des Muḥammad ibn 'Abdūs al-Ġahšiyārī in jeder Weise Rechnung getragen.

In erster Linie wurden — in einem besonderen Abschnitt (S. ١٠٩—١٢٧) nach Seiten und Zeilen geordnet — die Ergänzungen für die Lücken und Überklebungen, die der Text gelegentlich aufweist, und die Lesungen aller jener Stellen und Wörter, die aus welchem Grunde immer zu Zweifeln Anlaß geben können oder die nicht glatt lesbar sind, gebracht. Mit voller Absicht wurde von dieser letzten Gruppe eher zu viel als zu wenig aufgenommen. Es kann mit Genugtuung festgestellt werden, daß überall klare Lesungen geschaffen und insbesondere alle Lücken mit absoluter Sicherheit ergänzt werden konnten. Die in Betracht kommenden Stellen, bzw. Wörter sind stets mit allen Lesezeichen versehen, dagegen ist unvokalisiert geblieben, was von im Original gut lesbarem Text nur zwecks Fixierung der Stelle der Ergänzung hinzugefügt wurde.

In diesem Zusammenhang wurde gleichzeitig eine Anzahl von Fehlern und Ungenauigkeiten des Textes verbessert. Bei den Eigennamen, wo Irrtümer des Autors oder Nachlässigkeiten des Schreibers besonders unangenehm werden können, wurden die Richtigstellungen in den Namen-Indices mit Hilfe von Hinweisen vorgenommen, die von den falschen oder ungebräuchlichen Namen oder Namensformen auf die richtigen oder allgemein gebräuchlichen hinleiten. Von den sonst im Text erscheinenden Unrichtigkeiten wird über gelegentlich vorkommende kleinere Unstimmigkeiten und falsche Vokalzeichen — die Hs. ist im Allgemeinen sehr genau vokalisiert — jeder Benützer ohne weiteres hinweg-

Einleitung zum ersten Bande der „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“

Die wissenschaftlichen Vorteile und die Befriedigung, einen alten Text an der Hand einer Faksimile-Ausgabe studieren zu dürfen, die damit verbundene Möglichkeit, Alles gewissermaßen am Original selbst kontrollieren zu können und vollständig unabhängig von den doch öfter subjektiven Lesungen des Herausgebers zu sein, sowie die für Unika unschätzbare Gewißheit, daß wenigstens das äußere Bild der Handschrift unabhängig von bösen Zufällen für die fernere Zukunft erhalten bleiben wird, müssen in allen Fällen durch gewisse Nachteile erkauft werden, die jedem Faksimile verglichen mit Ausgaben im Buchdruck anhaften. Von diesen Nachteilen machen sich das Vorhandensein von Lücken, Beschädigungen oder Undeutlichkeiten im Texte, wie sie fast jede ältere Handschrift aufweist, von Fehlern und Inkonsequenzen in der Niederschrift infolge Nachlässigkeit oder Unbildung des Kopisten und eine geringere Übersichtlichkeit gegenüber dem gedruckten Buche für den Benützer am meisten fühlbar.

Die Folgen dieser Mängel für die wissenschaftliche Arbeit möglichst zu beheben, ist eine grundsätzliche Forderung, die an jede Faksimile-Ausgabe eines orientalischen Textes gestellt werden muß, welche den Anspruch darauf erhebt, mehr als eine provisorische oder bibliophile Ver-

phien des Huwarizmi und Suhrab ohne Übersetzung und Erklärung auch für den des Arabischen Kundigen nicht ohne-
weilers verständlich und benützbar. Deshalb soll jedem arabischen Bande eine Übersetzung in deutscher Sprache folgen, der auch die notwendigen Erklärungen und Ausführungen beigegeben sind.

Es ist dem Herausgeber eine angenehme Pflicht, an dieser Stelle dem Verleger der „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“, Herrn Hans Harrassowitz in Leipzig, seinen Dank für das Interesse auszusprechen, das er dem Unternehmen von den allerersten Stadien an entgegenbrachte, sowie der Unterstützung zu gedenken, welche die Durchführung des Planes bei ihm stets gefunden hat.

Wien, Pfingsten 1926.

Unika sollten durchaus faksimiliert werden. Die gegenwärtige Reproduktionstechnik ermöglicht dies zu einem Preise, der sich fast niedriger stellt als arabischer Satz. Voraussetzung für eine Faksimilewiedergabe des Originales ist allerdings, daß die Hs. so geschrieben ist, daß sie dem fachmännischen Benützer keine Schwierigkeiten bietet, welche die Brauchbarkeit des Faksimile ohne Transskription in Frage stellen. Genaue Indices sind alles, was in diesem Falle zu verlangen ist.

Eine solche Faksimilewiedergabe ist bei dem Wezîr-buche des Ibn 'Abdûs durchaus am Platze. Anders liegt der Fall bei den beiden geographischen Texten. Nicht nur der Zustand der Hs. des Kitâb şûrat al-arḍ und das Fehlen fast jeder Punktierung, nicht nur die Auslassungen des Kitâb 'Ağâ'ib al-aḳâlm, sondern vor allem die Schwierigkeiten, welche die dem Inhalt verständnislos gegenüberstehenden Kopisten beider Hss. erst geschaffen haben, hätten ein derartiges Vorhaben unmöglich gemacht. Ein Faksimile statt einer exakten Bearbeitung wäre für die Nutzbarmachung des Textes fast wertlos. Auch schließt die Notwendigkeit, die Längen- und Breitenangaben beider Hss. mit durchlaufender Standardnummer zu versehen, eine Faksimilierung von vornherein aus.

Arabische Texte sollen übersetzt werden. Diese Ansicht ringt sich immer mehr durch, denn nicht der Arabist allein will wissen, was die Quellen enthalten; dem Universalhistoriker und -geographen aber kann nicht zugemutet werden, wegen eines gelegentlich von ihm benötigten Textes sich eine fremde Sprache von der Schwierigkeit des Arabischen anzueignen. Übrigens sind Werke wie die Geogra-

Erklärung zahlreicher Stellen, die in der Straßburger Hs. al-Huwārizmīs unverständlich sind. Ohne Suhrāb läßt sich, solange andere Hss. al-Huwārizmīs nicht gefunden, eine vollständige Ausgabe dieses Autors kaum denken. Sein Verhältnis zu ihm ist etwa das des Ibn Ḥauḳal zu Balḥī (Bibliotheca Geographorum Arabicorum Bd. I, II). Als Quelle der griechischen Geographie bei den Arabern ist Suhrāb bisher kaum beachtet worden. Nur R. Hartmann hat einige Male (zuletzt in der Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft LXXI, S. 244 ff.) in dieser Beziehung auf ihn hingewiesen. Die Andern verstanden mit dieser Seite seines Werkes nichts anzufangen. Ein kleiner Teil der Hs. — ca. ein Siebentel des Textes —, enthaltend das Kanalnetz Mesopotamiens, ist von G. Le Strange herausgegeben und übersetzt worden („Description of Mesopotamia and Baghdad, written about the year 900 A.D. by Ibn Serapion“: The Journal of the Royal Asiatic Society, 1895, p. 1 ff., 255 ff.) mit einigen Nachträgen („On the Mediaeval Castle and Sanctuary of Abriḳ . . . with some further Notes on Mesopotamia as described by Ibn Serapion“: a. a. O. p. 739 ff.). Ferner hat A. R. Guest den Versuch gemacht, auf Grund des Textes von Suhrāb das Nildelta zu beschreiben und eine Karte desselben herzustellen (The „Delta in the Middle Ages. An Unpublished Tenth Century Account of the Nile“: a. a. O. 1913 p. 305 ff.). Die als einzig bisher bekannte, im Britischen Museum (23379 Add.) befindliche Hs. umfaßt 68 Blätter zu 15 Zeilen (einige mehr) und ist sehr gut erhalten. Ihre Lücken entstammen nur der Sorglosigkeit des Abschreibers, sind jedoch fast alle zu schließen.

im Monate Ramaḍān des Jahres 428 (= 18. Juni bis 17. Juli 1037) geschrieben; sie ist in äußerst schlechtem Zustande, zahlreiche Lücken des durch das Alter schadhafte gewordenen Papiers machen oft mehrere Zeilen hintereinander unleserlich. Dies und ihr ungemein spröder und schwer verständlicher Inhalt — schwer verständlich durch die fehlerhafte Wiedergabe zahlreicher griechischer Namen und durch oftmalige Verschreibungen in den Zahlenangaben — haben bisher von einer kritischen Ausgabe abgeschreckt. Nur E. A. Nallino hat im Jahre 1895 einen kurzen Überblick über einen kleinen Teil des geographischen Inhalts gegeben (*Al-Huwārizmī e il suo rifacimento della Geografia di Tolomeo: Atti della R. Accademia dei Lincei, Ser. V., Scienze morali* vol. II. 1894. S. 4—53). Ausschnitte des Textes — ca. ein Fünftel der Hs., das auf Afrika Bezügliche — sind vom Herausgeber im Jahre 1916 ediert und übersetzt worden („Afrika nach der arabischen Bearbeitung der Γεωγραφικὴ ὑφήγησις des Claudius Ptolemaeus etc.“: Denkschriften der kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, phil.-hist. Klasse, 59. Band, 4. Abh.).

3. Das „Kitāb ‘ağā’ib al-aḳālīm“ des Suhrāb, das gewöhnlich, aber irrig, unter dem Namen des Ibn Serapion geht. Das Buch ist geschrieben zwischen 289 und 334/902 und 945. Der Verfasser war also ein Zeitgenosse des berühmten Abū Zaid al-Balḥī. Das Werk des Suhrāb gehört, wie das des Huwārizmī, zu jener Gruppe der arabischen geographischen Literatur, die von den Griechen abhängig ist, doch hat Suhrāb eine Menge Kenntnisse in sein Werk verwoben, die wir bei den anderen Geographen nicht wiederfinden. Außerdem ermöglicht er die Lesung und

im Jahre 546/1151 geschrieben und füllt 204 Blätter = 408 Seiten zu 15 bis 17 Zeilen. A. v. Kremer hat einen kurzen Abschnitt daraus zu seiner Abhandlung: „Über das Budget der Einnahmen unter der Regierung des Hārūn Alraṣīd“ (Verhandlungen des VII. Intern. Orientalisten-Congresses, Sem. Section, S. 1 ff.) benützt, auch A. Grohmann hat aus der Hs. einige Stellen für seine: „Allgemeine Einführung in die Arabischen Papyri“ (Corpus Papyrorum Raineri, III. Serie, Tom. I, pars 1) exzerpiert.

2. Das „Kitāb ṣūrat al-arḍ“ des Muḥammad ibn Mūsā al-Ḥuwārizmī, verfaßt ca. im Jahre 210/825, unbedingt das älteste arabische geographische Werk, das auf uns gekommen ist. Es ist besonders dadurch wichtig, daß es als eine selbständige Bearbeitung und „Verbesserung“ der Geographie des Ptolemaeus eine lang verschüttete Quelle aufdeckt und verständlich macht, denn zahlreiche Angaben in allen arabischen Geographen, die bisher als selbständige Nachrichten galten, werden dadurch auf ihren wahren Wert zurückgeführt oder überhaupt erst benützbar (wie bei Idrīsī). Außerdem ist das Kitāb ṣūrat al-arḍ als Dokument für die Art der Rezeption und weiteren Verarbeitung fremden Kulturgutes durch ein Volk unersetzbar. Nöldeke nennt es (Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Bd. XL, S. 305) „ein höchst wichtiges Unikum, in mancher Hinsicht das bei weitem hervorragendste Stück der Sammlung“ (nämlich Spitta Bey's). Die Hs. befindet sich in der Bibliothèque de l'université et régionale in Straßburg und umfaßt 48 Blätter zu 18—20 Zeilen in schönem alten Nashī; 2 Blätter und 4 Seiten sind unbeschrieben; außerdem enthält sie 4 Karten. Die Hs. ist laut Datierung

Schriften je nur in einem Exemplar erhalten sind und zum Teil wegen ihres Alters in schlechtem Erhaltungszustande sich befinden):

1. Das „Kitab al-wuzarā' wa-l-kuttab“ des Abū 'Abdallāh Muḥammad ibn 'Abdūs al-Ġahšiyārī, der im Jahre 331/942 starb (seine Biographie bei Hammer-Purgstall, Literaturgeschichte der Araber IV, 466). Er gehört zu den ältesten uns erhaltenen arabischen Historikern, da er ein jüngerer Zeitgenosse Ṭabarī's (gest. 310/923) und ein älterer Kollege Mas'ūdī's (gest. 345/956) war. Er ist der erste Historiker der Araber, der die für die innere Geschichte des Chalifenreiches so wichtige Wezirgeschichte behandelt (über die Wezir- und Statthaltergeschichten s. *Prologomènes à l'étude des historiens arabes par . . . aṣ-Ṣafadī, publiés . . . par É. Amar: Journal Asiatique, 10. Série, tome XIX, p. 277 ff.*). Sein Werk reichte bis Abū Aḥmad al-'Abbās ibn al-Ḥasan (295/907). Es galt im allgemeinen als verloren (vgl. noch Amar a. a. O. p. 278 Anm. 1), ist jedoch in einer Handschrift erhalten, die sich gegenwärtig unter der Signatur Cod. mixt. 916 in der Nationalbibliothek in Wien befindet, nachdem sie verschiedentlich hin- und hergewandert (vgl. *Anzeiger der phil.-hist. Klasse der kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, 44. Jahrgang, Nr. XXI, S. 132—134*); doch ist die Wiener Hs. unvollständig und reicht nur bis in die Regierungszeit des Ma'mūn (gest. 218/833). Obgleich somit ein wichtiger Teil seines Werkes verlorengegangen ist, so sind doch in dem erhalten gebliebenen höchst wertvolle Aufschlüsse über die innere Geschichte des Abbassidenreiches, besonders über die Verwaltung, auf uns gekommen. Die Hs. ist verhältnismäßig gut erhalten. Sie ist laut Datum

GELEITWORT.

Die „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“ ist auf dem Plan aufgebaut, aus der Fülle der unbekannten oder kritisch noch nicht erschlossenen Quellen in arabischer Sprache, welche sich auf Geschichte und Geographie — zwei in diesem Falle in nahem Zusammenhange stehende Gebiete — beziehen, die allerwichtigsten in einer Serie zu vereinigen. In erster Linie war an solche Werke gedacht, die die ältesten uns erhaltenen arabischen Quellen ihres Wissensgebietes sind und die, einmal veröffentlicht, die Grundlagen der Forschung auf diesem Gebiete bilden müssen. Ferner sollen in ihr auch Autoren vertreten sein, die, ohne zunächst dieser Gruppe anzugehören, als Überlieferer sonst unbekannten Stoffes eine überragende Bedeutung haben. In beiden Fällen aber soll für die Aufnahme eines Autors in die Serie entscheidend sein, ob er über sein engstes Fach hinaus für größere Probleme der Kulturwissenschaft von Bedeutung ist.

Unter diesen Gesichtspunkten fiel die Wahl für die ersten Bände, welche in der „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“ erscheinen sollen, auf folgende verhältnismäßig leicht erreichbare handschriftliche Unika europäischer Bibliotheken (für die sofortige Drucklegung hat wegen der drohenden Gefahr der Vernichtung allerdings auch gesprochen, daß die hier zunächst herausgegebenen

DIE FAKSIMILE-WIEDERGABE DES KITĀB AL-
WUZARĀ' WA-L-KUTTĀB VON ABŪ 'ABDALLĀH
MUḤAMMAD IBN 'ABDŪS AL-ĠAHŠİYĀRĪ NACH
DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM DER
NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN / COD. MIXT. 916 /
WURDE ANLÄSSLICH DER GEDENKFEIER DES
ZWEIHUNDERTJÄHRIGEN BESTEHENS DES VON
FISCHER VON ERLACH ERBAUTEN HAUSES DER
BIBLIOTHECA PALATINA VINDOBONENSIS
/ NATIONALBIBLIOTHEK / FERTIGGESTELLT

LEIPZIG

/

PFINGSTEN 1926

/

WIEN

DER VERLAG

DER HERAUSGEBER

DAS KITĀB AL-WUZARĀ
WA-L-KUTTĀB DES ABŪ
ABDALLĀH MUḤĀMMAD IBN
ABDŪS AL-ĞAHŠIYĀRĪ

In Facsimile herausgegeben

NACH DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM
DER NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN

COD. MIXT. 916

*Mit Einleitung, Inhaltsangabe
und Register*

M C M X X V I

Otto Harrassowitz · Leipzig

BIBLIOTHEK
ARABISCHER HISTORIKER
UND GEOGRAPHEN

HERAUSGEGEBEN VON
HANS v. MŽIK

Erster Band:

DAS KITĀB AL-WUZARĀ WA-L-KUTTĀB
DES ABŪ ABDALLĀH MUHĀMMAD
IBN ABDŪS AL-ĞAHŠİYĀRĪ

In Faksimile herausgegeben mit Einleitung,
Inhaltsangabe und Register

M C M X X V I

Otto Harrassowitz · Leipzig